

حياة الصحابة

تأليف

الإمام العلامة الكبير الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي

١٣٣٥ - ١٣٨٤ هـ

١٩١٧ - ١٩٦٥ م

المجلد الخامس

حَقَّقَهُ، وَضَبَطَ نَصَّهُ، وَعَالَاهُ عَلَيْهِ

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة
ناشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غاية في كلمة



للطباعة والنشر والتوزيع

وطني المصيطبة

شارع حبيب أبي شهلا

بناء المسكن

تلفاكس: (٩٦١١)

٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣

ص.ب. ١١٧٤٦٠

برقياً: بيوشران

بيروت - لبنان

Al-Resalah
PUBLISHERS

BEIRUT

LEBANON

Telefax: (9611)

815112-319039-603243

P.O. Box: 117460

E-mail:

Resalah@cyberia.net.lb

Web Location:

Http://www.resalah.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٩٩ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

حياة الصحابة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب السادس عشر

باب خُطْبُ الصَّحَابَةِ

باب خُطْبِ الصَّحَابَةِ

(أول خطبة لمحمد رسول الله ﷺ)

أخرج البيهقي^(١) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنهما - قال: كانت أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ بالمدينة أن قام فيهم، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أما بعد أيها الناس فقدّموا لأنفسكم، تَعْلَمَنَّ والله لِيُضَعَفَنَّ أحدكم، ثم لِيَدَعَنَّ غنمه ليس لها راع، ثم لِيَقُولَنَّ له ربه - وليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه -: ألم يأتِكَ رسولي فبلغكَ، وآتيتكَ مالاً، وأفضلتُ عليك؟ فما قَدَّمْتَ لنفسك؟ فليَنظُرَنَّ^(٢) يميناً وشمالاً فلا يرى شيئاً، ثم لينظُرَنَّ قَدَّامه فلا يرى غير جهنم، فمن استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشِقِّ تمره فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة؛ فإن بها تُجْزَى الحسنة عشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، والسلام عليكم^(٣) وعلى رسول الله ورحمة الله وبركاته».

ثم خطب رسول الله ﷺ مرة أخرى فقال: «إِنَّ الحمد لله أحمدُه وأستعينه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. إن أحسن الحديث كتاب الله، قد أفلح من زَيَّنَه الله في قلبه، وأدخله في

(١) دلائل النبوة ٢/٥٢٤-٥٢٥، من طريق ابن إسحاق، وهي في سيرة ابن هشام المختصرة من سيرة ابن إسحاق ١/٥٠٠-٥٠١.

(٢) في الأصل: «فينظر»، وما أثبتناه من سيرة ابن هشام ودلائل البيهقي.

(٣) إضافة من سيرة ابن هشام.

الإسلام بعد الكفر، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه، أحبوا من أحبَّ الله، أحبوا الله من كل قلوبكم، ولا تَمَلُّوا كلام الله وذكره ولا تَقْسُ عنه قلوبكم؛ فإنه من (كل ما يخلق الله)^(١) يختار ويصطفي، فقد سمَّاه^(٢) خيره من الأعمال، وخيره من العباد، والصالح من الحديث، ومن كل ما أوتي الناس من الحلال والحرام، فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، واتَّقوه حق تقاته، واصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم، وتحابُّوا بروح الله بينكم. إن الله يغضب أن يُنكث عهده، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته». وهذه الطريق مرسلة. كذا في البداية^(٣). وقد أخرج ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ بألفاظ أخرى مختصراً كما تقدم.

(خطبته ﷺ في الجمعة)

أخرج ابن جرير^(٤) عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي أنه بلغه عن خطبة رسول الله ﷺ في أول جمعة صلاًها بالمدينة في بني سالم بن عوف: «الحمد لله، أحمدوه وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأومن به ولا أكفره، وأعادي مَنْ يكفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى والنور والموعظة، على فترة من الرسل، وقلة من العلم، وضلالة من الناس، وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة، وقرب من الأجل، من يطع الله ورسوله فقد رَشِد، ومن يعصهما فقد غوى وفرط؛ وضلَّ ضلالاً بعيداً، وأوصيكم بتقوى الله، فإنه خير ما أوصى به المسلم المسلم أن يحضه على الآخرة، وأن يأمره بتقوى الله، فاحذروا ما حذركم الله من نفسه، ولا أفضل من ذلك نصيحة، ولا أفضل من ذلك ذكراً، وإن تقوى الله لِمَنْ عَمِلَ به على وَجَل

(١) ما بين الحاصرتين من سيرة ابن هشام.

(٢) يعني: سمَّاه الله، وهي كذلك في سيرة ابن هشام.

(٣) البداية والنهاية ٣/٢١٤.

(٤) تاريخه ٢/٣٩٤-٣٩٥.

ومخافة من ربه، عَوْنُ صدق على ما تبغون من أمر الآخرة، ومن يصلح الذي بينه وبين الله من أمره في السر والعلانية، لا ينوي بذلك إلا وجه الله يكن له ذكراً في عاجل أمره، وذخراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم، وما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمداً بعيداً، ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد، والذي صدق قوله، وأنجز وعده لا خلف لذلك، فإنه يقول عز وجل ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(١) فاتقوا الله في عاجل أمركم وأجله في السر والعلانية؛ فإنه من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويُعظم له أجراً، ومن يتق الله فقد فاز فوزاً عظيماً، وإن تقوى الله يُوقِي مَقْتَهُ^(٢)، ويُوقِي عقوبته، ويُوقِي سخطه، وإن تقوى الله يبيض الوجه، ويرضي الرب، ويرفع الدرجة، خُذُوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب الله، قد علمكم الله كتابه، ونَهَجَ لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين، فأحسنوا كما أحسن الله إليكم، وعادوا أعداءه وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم وسماكم المسلمين، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من حي عن بينة، ولا قوة إلا بالله، فأكثرُوا ذكر الله، واعملوا لما بعد اليوم، فإنه من يصلح ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس، ذلك بأن الله يقضي على الناس ولا يقضون عليه، ويملك من الناس ولا يملكون منه، الله أكبر ولا قوة إلا بالله العظيم». قال في البداية^(٣): هكذا أوردها ابن جرير وفي السند إرسال - انتهى. وذكره أيضاً القرطبي في تفسيره^(٤) بنحوه مطوَّلاً بلا إسناد.

-
- (١) سورة ق ٢٩ .
(٢) المقت: البغض الشديد.
(٣) البداية ٢١٣/٣ .
(٤) الجامع لأحكام القرآن ٩٨/١٨ .

خطباته ﷺ في الغزوات

(خطبة له عليه السلام في غزوة)

أخرج الطبراني^(١) والبخاري^(٢) عن جدار^(٣) رضي الله عنه - رجل من أصحاب النبي ﷺ - قال: غزونا مع رسول الله ﷺ فلقينا عدونا، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر وفي الرجال ما فيها، فإذا لقيتم عدوكم فقدموا قُدُماً؛ فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين، فإذا استشهد فإن أول قطرة تقع إلى الأرض من دمه يكفر الله عز وجل عنه كل ذنب، ويمسحان الغبار عن وجهه تقولان: قد آن^(٤) لك، ويقول: قد آن لكما». قال الهيثمي^(٥): وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو ضعيف.

(خطبته عليه السلام لما نزل الحِجْر في غزوة تبوك)

أخرج الطبراني عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما نزل الحِجْر في غزوة تبوك، قام فخطب الناس، فقال: «يا أيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم ناقة، ففعل فكانت ترد من هذا الفَجّ فتشرب ماءهم يوم وُردها، ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من غبها^(٦)، ثم تصدر من هذا الفَجّ فعقروها^(٧)، فأجلهم الله ثلاثة أيام - وكان

(١) المعجم الكبير ٢/حديث (٢٢٠٣).

(٢) كشف الأستار ٢/حديث (١٧١٤).

(٣) في «الأصل»: «حرار» محرف، وما أثبتناه من الإصابة حيث قيده ابن حجر فقال في حرف الجيم «بكسر أول وتخفيف الدال» (٢٢٨/١).

(٤) في الأصل: «أنا» وما أثبتناه من البخاري.

(٥) مجمع الزوائد ٥/٢٧٥.

(٦) الغب: أن ترد الناقة الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود.

(٧) عقروها: نحروها.

وعد الله غير مكذوب - ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم بين السماء والأرض إلا رجلاً كان في حَرَمِ الله فَمَنَعَهُ حَرَمُ الله من عذاب الله» قيل: يا رسول الله من هو؟ قال: «أبو رِغَال». قال الهيثمي^(١): رواه الطبراني في الأوسط والبرّار^(٢) وأحمد^(٣) بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح - انتهى.

(خطبة أخرى له عليه السلام في تبوك)

أخرج الطبراني في الكبير^(٤) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس إني ما أمركم إلا بما أمركم الله، ولا أنهاكم إلا عما نهاكم الله عنه، فأجملوا في الطلب؛ فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله، فإن تعسّر عليكم شيء منه فاطلبوه بطاعة الله عز وجل» كذا في الترغيب^(٥).

(خطبة له عليه السلام لما فتحت مكة)

أخرج الطبراني عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لما فتحت مكة على رسول الله ﷺ قال: «كُفُّوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر» فأذن لهم حتى صَلَّى العصر، ثم قال: «كفوا السلاح» فلقي رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر من غدٍ بالمزدلفة فقتله، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً فقال: - ورأيتُه وهو مسند ظهره إلى الكعبة - «إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ

(١) مجمع الزوائد ٣٨/٧.

(٢) كشف الأستار ٢/حديث (١٨٤٤)

(٣) أحمد ٢٩٦/٣.

(٤) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٧٣٧).

(٥) الترغيب ١٩٦/٣.

في الحرم، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذُحُول^(١) الجاهلية» فقام رجل فقال: إن فلاناً ابني، فقال رسول الله ﷺ «لا دعوة في الإسلام، ذهب أمر الجاهلية، الولد للفراش وللعاهر الأثلب» قالوا: وما الأثلب؟ قال: «الحَجَر» وقال: «لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس» قال: «ولا تُنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها». قال الهيثمي^(٢): رجاله ثقات، وفي الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح^(٣) وفي السنن بعضه^(٤) - انتهى.

(خطبة أخرى له عليه السلام في فتح مكة)

أخرج ابن ماجة^(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قام يوم فتح مكة وهو على درج الكعبة، فحمد الله وأثنى عليه فقال: «الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا إن قتيل الخطأ قتيل السوط والعصا، فيه مئة من الإبل، منها أربعون خَلِفة^(٦) في بطونها أولادها، ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية ودم تحت قدمي هاتين؛ إلا ما كان من سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا إني قد أمضيتهما لأهلها كما كانا».

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: طاف رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته القِصواء يستلم الأركان بمحجن^(٧) في يده، فما

(١) ذحول: عداوة.

(٢) مجمع الزوائد ١٧٨/٦.

(٣) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: البخاري ١٥٢/١، ومسلم ٢٠٧/٢.

(٤) أبو داود (٢٢٧٤) و(٣٥٤٧) و(٤٥٦٢) و(٤٥٦٦)، والترمذي (١٣٩٠)، والنسائي ٢٧٨/٦. والحديث عن أحمد بأطول مما هنا ١٧٩/٢ و١٨٠ و١٨٢ و١٨٤ و١٨٩.

و١٩٤ و٢١١ و٢١٢. وانظر المسند الجامع ١١/١٣٦-١٣٨ حديث (٨٤٩٩).

(٥) ابن ماجة (٢٦٢٨). وانظر المسند الجامع ١٠/٥١٠-٥١١ حديث (٧٨٢٥).

(٦) الخلفة: الحامل من النوق.

(٧) المحجن: عصا معقوفة الرأس.

وجد لها مناحاً في المسجد حتى نزل ﷺ على أيدي الرجال، فخرج بها إلى بطن المسيل فأنخت، ثم إن رسول الله ﷺ خطبهم على راحلته، فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: «يا أيها الناس، إن الله تعالى قد أذهب عنكم عُيَّةٌ^(١) الجاهلية، وتعظمها بآبائها، فالناس رجلاً: رجل بر تقي كريم على الله تعالى، ورجل فاجر شقي هين على الله تعالى، إن الله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(٢) ثم قال ﷺ: «أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم». وهكذا رواه عبد بن حميد^(٣)، كما في التفسير لابن كثير^(٤).

خطباته ﷺ لشهر رمضان

(خطبة عظيمة له عليه السلام في استقبال رمضان يرويها سلمان)

أخرج ابن خزيمة^(٥) عن سلمان رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان، قال: «يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يُزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعِتَقَ رَقَبَتِهِ من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء» قالوا: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، فقال

(١) العُيَّة: الكبر والفخر والنخوة.

(٢) الحجرات ١٣.

(٣) عبد بن حميد (٧٩٥)، وهو عند الترمذي (٣٢٧٠) وابن خزيمة (٢٧٨١). وانظر

المسند الجامع ٣٠٩/١٠ حديث (٧٥٥٤).

(٤) تفسير ابن كثير ٢١٨/٤.

(٥) ابن خزيمة (١٨٨٧). وانظر المسند الجامع ٦٣/٧ حديث (٤٨٥٤).

رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة، أو على شربة ماء، أو مَدَقَّةً^(١) لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خَفَّفَ عن مملوكه فيه غفر الله له، وأعتقه من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم، فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه، وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظماً حتى يدخل الجنة» قال المنذري في الترغيب^(٢): رواه ابن خزيمة في صحيحه ثم قال: (إن)^(٣) صح الخبر، ورواه من طريقه^(٤) البيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حبان^(٥) في «الثواب» باختصار عنهما - انتهى. وأخرجه أيضاً ابن النجار بطوله، كما في الكنز^(٦).

(خطبته عليه السلام في مغفرة ذنوب المسلمين في أول ليلة من رمضان)

أخرج ابن النجار عن أنس رضي الله عنه قال: لما قرب رمضان خطبنا رسول الله ﷺ عند صلاة المغرب خطبة خفيفة، فقال: «استقبلكم رمضان واستقبلتموه، ألا وإنه لا يبقى أحد من أهل القبلة إلا غُفر له أول ليلة من رمضان». كذا في الكنز^(٧).

(خطبة له عليه السلام في حبس الشياطين واستجابة الدعاء في رمضان)

أخرج الأصبهاني في «الترغيب» عن علي رضي الله عنه، قال: لما كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله ﷺ وأثنى على الله تعالى وقال: «أيها الناس

(١) المدقة: الشربة من اللبن الممدوق، أي: المخلوط بالماء.

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢١٨.

(٣) إضافة من صحيح ابن خزيمة.

(٤) في الأصل: «من طريق» خطأ.

(٥) في الأصل: «حبان» بالباء الموحدة، خطأ.

(٦) كنز العمال ٤/٣٢٣ (٨/حديث ٢٤٢٧٦).

(٧) كنز العمال ٤/٣٢٥ (٨/حديث ٢٤٢٩٦).

قد كفاكم الله تعالى عدوكم من الجن، ووعدكم الإجابة وقال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١)، ألا وقد وكل الله عز وجل بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان، ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه إلى آخر ليلة منه، والدعاء فيه مقبول حتى إذا كان أول ليلة من العشر شدّ المئزر، وخرج من بينهم، واعتكف وأحيا الليل، قيل: وما شدّ المئزر؟ قال: ان يعتزل النساء فيهن. كذا في الكنز^(٢).

(خطبته ﷺ في تأكيد صلاة الجمعة)

أخرج ابن ماجه^(٣) عن جابر رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشغلوا، وصلُّوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية تُرزقوا وتُنصروا وتُجبروا، واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا من عامي هذا إلى يوم القيامة؛ فمن تركها في حياتي - أو بعدي - وله إمام عادل أو جائر استخفافاً بها وجحوداً بها؛ فلا جمع الله له شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا حجَّ له، ألا ولا صوم له، ألا ولا برَّ له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه، ألا لا تؤمن امرأة رجلاً، ولا يوم أعرابي مهاجراً، ولا يوم فاجر مؤمناً إلا أن يقهره بسلطان يخاف سيفه وسوطه. قال المنذري في الترغيب^(٤): ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري أخصر منه، ورواه أبو يعلى^(٥) بإسنادين عن جابر بن عبد الله قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال: «عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من

(١) غافر ٦٠.

(٢) كنز العمال ٣٢٥/٤ (٨/حديث ٢٤٢٧٤).

(٣) ابن ماجه (١٠٨١).

(٤) الترغيب ٣١/٢.

(٥) أبو يعلى (١٨٥٦) و(٢١٩٨).

المدينة فلا يحضر الجمعة»، ثم قال في الثانية: «عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها»، وقال في الثالثة: «عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطلع الله على قلبه»^(١).

(خطباته ﷺ في الحج)

أخرج الحاكم^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع قال: «قد يشس الشيطان بأن يُعبد بأرضكم، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تُحاقرون»^(٣). من أعمالكم، فاحذروا يأيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلُّوا أبداً: كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ، إن كل مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوة ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا ولا ترجعوا من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». قال الحاكم: قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأبي أويس، وسائر رواته متفق عليهم، وهذا الحديث لخطبة النبي ﷺ متفق على إخراجه في الصحيح: «ياأيها الناس إني قد تركت فيكم ما لن تضلُّوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم مسؤولون عني فما أنتم قائلون». وذكر الاعتصام بالسنة في هذه الخطبة غريب، ويحتاج إليها^(٤) - انتهى. ووافقه الذهبي.

وأخرج الطبراني^(٥) وأبو بكر الخفاف في معجمه وابن النجار عن ابن

(١) هذا حديث ضعيف جداً، فيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف، والراوي عنه عبد الله ابن محمد العدوي متروك رماه وكيع بالوضع، وله علل أخرى. وأخرجه عبد بن حميد (١١٣٦)، والبيهقي ٩٠/٢ و١٧١، والمزي في تهذيب الكمال ١٠٣/١٦. وانظر تعليقنا على طبعتنا من سنن ابن ماجه.

(٢) الحاكم ٩٣/١.

(٣) تحاقرون: تحتقرون.

(٤) أي: ويحتاج إلى الاعتصام بالسنة.

(٥) المعجم الكبير ١١/حديث (١١٦٩٠).

عباس، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخَيْف، فحمد الله وذكره بما هو أهله، ثم قال: «من كانت الآخرة همه جمع الله شمله، وجعل غناه بين عينيه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه فَرَّقَ الله شمله، وجعل فقره بين عينيه، ولم يَأْتِه من الدنيا إلا ما كتب له». كذا في الكنز^(١).

وأخرج ابن النجار عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخَيْف بمنى فقال: «نَضَّرَ الله عبداً سمع مقالتي فعمد بها يحدث بها أخاه. ثلاثة لا يَغُلُّ^(٢) عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم». كذا في الكنز^(٣).

وأخرج مسلم^(٤) عن جابر فذكر الحديث بطوله في صفة الحج وفيه: فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرُحِّلَتْ له، فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال: «إِنَّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هَذِيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه من ربانا ربا العباس بن عبدالمطلب فإنه موضوع كله^(٥)»، واثَّقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً

(١) كنز العمال ٢٠٢/٤ (١٦/حديث ٤٤١٦٠).

(٢) هو من الإغلال: الخيانة في كل شيء. ويروى: «يَغُلُّ»: من الغل وهو الحقد والشحناء، ويروى: «يَغِلُّ» بالتخفيف من الوغول وهو الدخول في الشر.

(٣) كنز العمال ٢٢٨/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٩٤).

(٤) مسلم ٣٨/٤ و٤٣. وانظر المسند الجامع ٣٢-٢٧/٤ حديث (٢٤١٩).

(٥) أي: متروك ومُسَقَّط.

غير مبرِّح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لم تضلُّوا بعده إن اعتصمتم به: كتابَ الله، وأنتم تُسألون عني فيما أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغتَ ونصحتَ وأدَّيتَ، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «اللهمَّ اشهد، اللهمَّ اشهد» ثلاث مرات. كذا في البداية^(١). وأخرجه أيضاً أبو داود^(٢) وابن ماجه^(٣)، كما في الكنز^(٤).

وأخرج البخاري^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال: «ياأيها الناس أيُّ يوم هذا؟» قالوا: يوم حرام، قال: «أيُّ بلد هذا؟» قالوا: بلد حرام، قال: «أيُّ شهر هذا؟» قالوا: شهر حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا». قال: فأعادها مراراً ثم رفع رأسه فقال: «اللهمَّ هل بلغت؟ اللهمَّ قد بلغت» قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته «فليبلغ الشاهد الغائب ولا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». كذا في البداية^(٦). وأخرجه أيضاً أحمد^(٧) وابن أبي شيبة^(٨) وابن ماجه^(٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما والطبراني عن عمار رضي الله عنه وأحمد^(١٠) والبغوي عن أبي غادية رضي الله عنه، كما في الكنز^(١١).

(١) البداية والنهاية ١٤٨/٥.

(٢) أبو داود (١٩٠٥) و(١٩٠٧) و(١٩٠٩).

(٣) ابن ماجه (٣٠٧٤).

(٤) كنز العمال ٢٣/٣ (٥/حديث ١٢٣٠٤). وأخرجه الجرم الغفير بطوله ومقطعاً، فانظر

تمام تخريجه في تعليقنا على طبعتنا من سنن ابن ماجه حيث خرَّجناه هناك.

(٥) البخاري ٢١٥/٢. وانظر المسند الجامع ١١٠/٩-١١١ حديث (٦٣٥٨).

(٦) البداية ١٩٤/٥.

(٧) أحمد ٢٣٠/١.

(٨) المصنف ٦/١٥.

(٩) ابن ماجه (٣٠٥٨). وأخرجه أبو داود (١٩٥٤)، والطبراني (١٦٤٤٧)، والحاكم

٣٣١/٢.

(١٠) أحمد ٧٦/٤ و٦٨/٥.

(١١) كنز العمال ٢٥/٣ (٥/حديث ١٢٣٥٤).

وأخرج أحمد^(١) عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استنصت الناس» ثم قال عند ذلك: «لا أعرفن بعد ماأرى ترجعون كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». وفي رواية أخرى عنه قال في حجة الوداع: «يا جرير استنصت الناس» - فذكره نحوه، كما في البداية^(٢).

وأخرج مسلم^(٣) عن أمّ الحصين رضي الله عنها، قالت: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، فرأيت أسامة وبلاً رضي الله عنهما: أحدهما أخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة. قالت: فقال رسول الله ﷺ قولاً كثيراً ثم سمعته يقول: «إن أمر عليكم عبد مجذع^(٤)» - حسبته قالت: أسود - يقودكم بكتاب الله؛ فاسمعوا له وأطيعوا». كذا في البداية^(٥). وأخرجه النسائي^(٦) أيضاً بنحوه، كما في الكنز^(٧)، وابن سعد^(٨) نحوه.

وأخرج أحمد^(٩) عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه؛ فلا وصية لوارث، والولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه؛ فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة، لا تنفق امرأة من بيتها إلا بإذن زوجها» فقيل: يا رسول الله ولا الطعام؟ قال: «ذاك أفضل أموالنا» ثم قال رسول الله ﷺ: «العارية مؤداة، والمنحة مردودة،

(١) أحمد ٣٦٣/٤ و٣٦٨.

(٢) البداية والنهاية ١٩٧/٥.

(٣) مسلم ٧٩/٤ و٨٠. وانظر المسند الجامع ٧٢٣/٢٠-٧٢٤ حديث (١٧٦٨٧).

(٤) مجذع: مقطوع الأعضاء.

(٥) البداية والنهاية ١٩٦/٥.

(٦) النسائي ٢٦٩/٥.

(٧) كنز العمال ٦٢/٣ (٥/حديث ١٢٩٢٨).

(٨) طبقاته الكبرى ١٨٤/٢-١٨٥.

(٩) أحمد ٢٦٧/٥. وانظر المسند الجامع ٤١٢/٧-٤١٣ حديث (٥٢٥٩).

والدين مقضي^(١)، والزعيم^(٢) غارم». ورواه أهل السنن الأربعة^(٣) وقال الترمذي: حسن^(٤). وعند أبي داود عن أبي أمامة قال: سمعت خطبة رسول الله ﷺ بمنى يوم النحر.

وعند أحمد^(٥) أيضاً عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يومئذ على الجدعاء^(٦) واضع رجله في الغرز^(٧)، يتناول لُسمع الناس، فقال بأعلى صوته: «ألا تسمعون؟» فقال رجل من طوائف الناس: يا رسول الله: ماذا تعهد إلينا؟ فقال: «اعبدوا ربكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا إذا أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم». وأخرجه الترمذي^(٨) وقال: حسن صحيح. كذا في البداية^(٩).

وأخرج أبو داود^(١٠) عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى، ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا، فطفق يعلمهم مناسكهم، حتى بلغ الجمار، فوضع السباحين^(١١) ثم قال: «حَصَى الخَذَف» ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدَّم

(١) مقضي: يجب قضاؤه.

(٢) الزعيم: الكفيل.

(٣) أبو داود (٢٨٧٠) و(٣٥٦٥)، والترمذي (٦٧٠) و(١٢٦٥) و(٢١٢٠)، وابن ماجه (٢٠٠٧) و(٢٢٩٥) و(٢٣٩٨) و(٢٤٠٥)، و(٢٧١٣) والنسائي في الكبرى، الورقة ٧٥.

(٤) هو حديث صحيح، كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجه.

(٥) أحمد ٢٥١/٥ و٢٦٢. وانظر المسند الجامع ٤١٣/٧-٤١٤ حديث (٥٢٦٠).

(٦) ناقة رسول الله ﷺ.

(٧) الغرز: ركاب الجمل.

(٨) الترمذي (٦١٦).

(٩) البداية والنهاية ١٩٨/٥.

(١٠) أبو داود (١٩٥٧). وانظر المسند الجامع ٣٦٤/١٢ حديث (٩٥٨٨).

(١١) السباحة: الإصبع التي تلي الإبهام.

المسجد، وأمر الأنصار فتركوا من وراء المسجد، ثم نزل الناس بعد ذلك. وأخرجه ابن سعد^(١) وأحمد^(٢) والنسائي^(٣) كذلك.

وعند أبي داود^(٤) أيضاً عن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء، وعلي يعبّر عنه^(٥)، والناس بين قائم وقاعد. كذا البداية^(٦).

وأخرج أحمد^(٧) عن أبي حرة الرقاشي عن عمه رضي الله عنه، قال: كنت أخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود عنه الناس، فقال: «يا أيها الناس أندرون في أي شهر أنتم؟ وفي أي يوم أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟» قالوا: في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه» ثم قال: «اسمعوا مني تعيشوا. ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا. إنه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه. ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي قدومي هذه إلى يوم القيامة، وإن أول دم يوضع دم ربيعة^(٨) بن الحارث بن عبدالمطلب، كان مسترضعاً في بني ليث^(٩) فقتلته هذيل. ألا وإن كل رباً (كان)^(١٠) في الجاهلية موضوع، وإن الله عز وجل قضى أن أول رباً يوضع ربا العباس بن عبدالمطلب، لكم رؤوس

(١) طبقاته الكبرى ١٨٥/٢.

(٢) أحمد ٦١/٤.

(٣) النسائي ٢٤٩/٥.

(٤) أبو داود (١٩٥٦). وانظر المسند الجامع ٤٠٧/٥ حديث (٣٧١١).

(٥) يعبر عنه: يبلغ عنه.

(٦) البداية والنهاية ١٩٨/٥.

(٧) أحمد ٧٢/٥. وانظر المسند الجامع ٥٨٤-٥٨٦/١٨ حديث (١٥٤٤١).

(٨) في حديث جابر الذي أخرجه مسلم: «ابن ربيعة».

(٩) في حديث جابر الذي أخرجه مسلم: «بني سعد».

(١٠) ما بين الحاصرتين من مسند أحمد.

أموالكم لا تظلمون ولا تُظلمون . ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض^(١) ثم قرأ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ، فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢) . ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . ألا إِنَّ الشيطان قد يئس أن يعبد المصلون، ولكنه في التحريش بينكم . واتقوا الله في النساء؛ فإنهن عندكم عوان^(٣) لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإنَّ لهنَّ عليكم حقاً، ولكم عليهن حق: أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم، ولا يأذنَّ في بيوتكم لأحدٍ تكرهونه، فإن خفتم نشوزهن، فعظوهنَّ واهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مبرِّح، ولهنَّ رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل . ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدِّها إلى من ائتمنه عليها» وبسط يديه فقال: «ألا هل بلغت، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت؟» ثم قال: «ليبلغ الشاهد الغائب؛ فإنه رب مبلغ أسعد من سامع» . قال حميد: قال الحسن^(٤) حين بلغ هذه الكلمة: قد - والله بلغوا أقواماً كانوا أسعد به .

وأخرجه البزار^(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما بمعناه وزاد في أوله، قال: نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ بمنى وهو في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٦) فعرف أنه الوداع، فأمر براحلته

(١) كان العرب يؤخرون شهر الله المحرم الى صفر ليقاتلوا فيه - وهو النسيء الذي نهى عنه القرآن الكريم - ويفعلون ذلك سنة بعد أخرى، فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة، كان المحرم قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى، وهذا معنى كلامه ﷺ .

(٢) التوبة ٣٦ .

(٣) عوان: جمع علاني، وهو الأسير .

(٤) هو الحسن بن أبي الحسن البصري .

(٥) كشف الأستار ٢/ حديث (١١٤١) .

(٦) النصر ١ .

القصواء فرُحلت له، ثم ركب فوقف للناس بالعقبة فاجتمع إليه ماشاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أما بعد أيها الناس: فإن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر» - فذكر الحديث وفيه: «أيها الناس إن الشيطان قد يشس أن يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد يرضى عنكم بمحقرات الأعمال فاحذروا على دينكم محقرات الأعمال». ^(١) وزاد: «أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، فاعملوا به». وفي آخره: «ألا ليلُغ شاهدكم غائبكم، لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم» ثم رفع يديه فقال: «اللهم اشهد». وقد ذكر حديث ابن عمر هذا بطوله في البداية ^(٢). وأخرج حديث أبي حُرَّة الرَّقَاشي عن عمه البغويِّ والباورديِّ وابنِ مردويه أيضاً بطوله، كما في الكنز ^(٣).

وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع، فقال: «يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد؛ ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم. ألا هل بلغت؟» قالوا: بلى يارسول الله، قال: «فليبلغ الشاهد الغائب». قال البيهقي: في إسناده بعض من يُجهل. كذا في الترغيب ^(٤).

وأخرج ابن ماجه ^(٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ وهو على ناقته المُخَضَّرَةِ ^(٦) بعرفات فقال: «أتدرون أيُّ يوم هذا، وأيُّ شهر هذا، وأيُّ بلد هذا؟» فقالوا: هذا بلد حرام، وشهر حرام، ويوم حرام،

(١) في الأصل: «فاحذروه على دينكم بمحقرات الأعمال»، وما أثبتناه من البزار وهو الأحسن.

(٢) البداية ٢٠٢/٥.

(٣) كنز العمال ٢٦/٣ (٥/حديث ١٢٣٥٧).

(٤) الترغيب ٣٩٢/٤.

(٥) ابن ماجه (٣٠٥٧).

(٦) المخضرمه: التي قطع طرف أذننها.

قال: «ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام، كحرمة شهركم هذا، في بلدكم هذا، في يومكم هذا. ألا وإني فرطكم^(١) على الحوض، وأكاثركم الأمم؛ فلا تسودوا وجهي. ألا وإني مستنقذ أناساً، ومستنقذ مني^(٢) أناس، فأقول: يارب: أصيحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك». قال ابن ماجة: هذا الحديث غريب^(٣). وأخرجه أحمد^(٤) أيضاً نحوه، كما في الكنز^(٥).

خطباته ﷺ في الدجال ومسيلمة وأجوج ومأجوج والخسف

(خطبة له عليه السلام في الدجال يرويها ابن عمر)

أخرج أحمد^(٦) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: كنا نتحدث بحجة الوداع، وماندري أنه الوداع من رسول الله ﷺ، فلما كان في حجة الوداع، خطب رسول الله ﷺ، فذكر المسيح الدجال فأطرب في ذكره، ثم قال: «ما بعث الله تبارك وتعالى من نبي إلا وقد أئذره أمته، لقد أئذره نوح ﷺ والنبون صلى الله عليهم وسلم من بعده. ألا ما خفي عليكم من شأنه، فلا يخفين عليكم، إن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور». قال الهيثمي^(٧): رجاله رجال الصحيح وفي الصحيح بعضه^(٨). انتهى.

-
- (١) فرطكم: متقدمكم.
 - (٢) يعني: تأخذهم ملائكة العذاب من بين يديه.
 - (٣) هكذا قال المؤلف، ولا أدري من أين نقله، فهو ليس في سنن ابن ماجة، ولا في الكنز، كما أن ابن ماجة لا يتكلم على أحاديثه إلا في القليل النادر. على أن سند الحديث ضعيف من هذا الوجه كما بيناه بتفصيل في طبعتنا من السنن ٥٠٢/٤.
 - (٤) أحمد ٤١٢/٥.
 - (٥) كنز العمال ٢٥/٣ (٥/حديث ١٢٣٤٥).
 - (٦) أحمد ٨٥/٢ و ٨٧ و ١٠٤ و ١٣٥. وانظر المسند الجامع ٣٥٣-٣٥٢/١٠ حديث (٧٦١٣).
 - (٧) مجمع الزوائد ٣٣٨/٧.
 - (٨) البخاري ٢١٦/٢ و ٢٢٣/٥ و ١٨/٨ و ٤٨ و ١٩٨ و ٣/٩، ومسلم ٥٨/١.

(خطبة له عليه السلام في الدجال يرويهها سفينة)

أخرج أحمد^(١) والطبراني^(٢) - واللفظ له - عن سفينة رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر أمته الدجال. وهو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة^(٣) غليظة، مكتوب بين عينيه: كافر، يخرج معه واديان: أحدهما جنة والآخر نار، فجنته نار وناره جنة، معه ملكان من الملائكة يُشبهان بنبيين من الأنبياء: أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وذلك فتنة الناس، يقول: ألسن بربكم أحيي وأميت؟ فيقول أحد الملكين: كذبت، فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له: صدقت، ويسمعه (الناس)^(٤) فيحسبون أنه صدق الدجال، وذلك فتنة؛ ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها، ثم يقول: هذه قرية ذاك الرجل^(٥)، ثم يسير حتى يأتي الشام، فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق^(٦) قال الهيثمي^(٧): رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر^(٨). انتهى.

(خطبة ثالثة له عليه السلام في الدجال)

أخرج أحمد^(١) عن جُنادة بن أبي أمية الأزدي، قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقلنا: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يذكر عن الدجال، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أندركم الدجال

(١) أحمد ٢٢١/٥. وانظر المسند الجامع ٥١-٥٠/٧ حديث (٤٨٤٢).

(٢) المعجم الكبير ٧/حديث (٦٤٤٥).

(٣) هي لحمة تنبت عند المآق.

(٤) ما بين الحاصرتين من معجم الطبراني ومسنده أحمد.

(٥) أي: النبي ﷺ.

(٦) قرية بين حوران والغور.

(٧) مجمع الزوائد ٣٤٠/٧.

(٨) لكن متنه غريب، كما قال ابن كثير في نهاية البداية ٩٧/١.

(٩) أحمد ٦٢/٤ و٣٧٥/٥. وانظر المسند الجامع ٥٦٦-٥٦٧/١٨ حديث (١٥٤١٦).

- ثلاثاً - فإنه لم يكن نبي إلا أنذره، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جَعَدُ آدم^(١) ممسوح العين اليسرى، معه جنة ونار، ومعه جبال من خبز ونَهْر من ماء، وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر، وإنه يُسلَّط على نفس فيقتلها ولا يُسلَّط على غيرها، وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحاً يبلغ كل منهل^(٢)، لا يقرب أربعة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الطور، ومسجد الأقصى، وما شُبَّه عليكم؛ فإنَّ ربكم عز وجل ليس بأعور». قال الهيثمي^(٣): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

(خطبة طويلة له عليه السلام في الدَّجَال يرويها أبو أمانة)

أخرج الحاكم^(٤) عن أبي أمانة الباهلي رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً، فكان أكثر خطبته ذكرُ الدَّجَال يحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته، فكان فيما قال لنا يومئذٍ «إنَّ الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذَّر أمته الدَّجَال، وإني آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة، فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيج كل مسلم^(٥)، وإن يخرج فيكم بعدي فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي^(٦) على كل مسلم، إنه يخرج من خُلَّة^(٧) بين العراق والشام فعات^(٨) يميناً وعات شمالاً، ياعباد الله فاثبتوا، فإنه يبدأ فيقول: أنا نبي، ولا نبي بعدي، ثم يثني حتى يقول: أنا ربكم، وإنكم لم تروا ربكم

(١) آدم: أسمى.

(٢) المنهل: الماء.

(٣) مجمع الزوائد ٣٤٣/٧.

(٤) الحاكم ٥٣٦/٤.

(٥) أي: أنا أحاججه وأبطل أمره.

(٦) أي: استخلفت الله عليكم فهو لكم نعم العون على قهره ودحره.

(٧) الخُلَّة: الطريق.

(٨) عات: أفسد.

حتى تموتوا، وإنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه كل مؤمن، فمن لقيه منكم فليتل في وجهه، وليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف، وإنه يسلط على نفس من بني آدم فيقتلها ثم يحييها، وإنه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها، وإن من فتنه أن معه جنة وناراً فناره جنة وجنته نار، فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستغث بالله؛ تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار برداً وسلاماً على إبراهيم، وإن من فتنه أن يمر على الحي فيؤمنون به ويصدقونه، فيدعو لهم، فتمطر السماء عليهم من يومهم، وتخصب لهم الأرض من يومها، وتروح عليهم ماشيتهم من يومها أعظم ما كانت وأسمنه وأمدّه خواصر وأدره ضروعاً، ويمر على الحي فيكفرون به ويكذبونه، فيدعو عليهم فلا يصبح لهم سارح يسرح، وإن أيامه أربعون: فيوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، ويوم كالأيام، وآخر أيامه كالسراب، يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل أن يبلغ بابها الآخر». قالوا: كيف نصلي يارسول الله في تلك الأيام القصار؟ قال: «تقدرون فيها ثم تصلون كما تقدرون في الأيام الطوال». قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي.

(خطبة له ﷺ في امتناع المدينة ومكة على الدجال)

أخرج أبو يعلى^(١) عن جابر - رضي الله عنه - قال: قام رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر، فقال: «يا أيها الناس إني لم أجمعكم لخبر جاء من السماء» - فذكر حديث الجساسة^(٢) وزاد فيه: «هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة» قال رسول الله ﷺ: «وطيبة المدينة، ما من باب من أبوابها إلا عليه مالك مصلت^(٣) سيفه يمنعه؛ وبمكة مثل لك». قال الهيثمي^(٤): رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. انتهى.

(١) أبو يعلى ٤/ حديث (٢١٦٤).

(٢) حديث الجساسة في صحيح مسلم، والجساسة: دابة تتجسس الأخبار للدجال.

(٣) مصلت: شاهر.

(٤) مجمع الزوائد ٣٤٦/٧.

(خطبة له عليه السلام في الكسوف والدجال)

أخرج أحمد^(١) عن ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة، قال: شهدت يوماً خطبة سُمرة بن جندب - رضي الله عنه - فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ، قلت: فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، قال زهير^(٢): حسبته قال: فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، وشهد أنه عبدالله ورسوله، ثم قال: «يا أيها الناس أنشدكم الله إن كنتم تعلمون أنني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما أخبرتموني ذلك» قال: فقام رجال فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، ثم قال: «أما بعد فإن رجلاً يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مطالعها، لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم كذبوا؛ ولكنها آيات من آيات الله عز وجل، يختبر بها عباده؛ فينظر من يحدث له منهم توبة، ولإني - والله - لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لا قوه من أمر ديناكم وآخرتكم، وإنه - والله - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً، آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى، كأنها عين أبي تحيى - لشيخ حينئذٍ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة رضي الله عنها -، وإنه متى يخرج - أو قال: فإنه متى ما يخرج - فإنه يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه وأتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله سلف، وإنه سوف يظهر - أو قال: يظهر - على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وإنه يُحصر المؤمنين في بيت المقدس فيزلزلون زلزالاً شديداً، ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى إن جذم الحائط أو قال: أصل الحائط، وقال حسن الأشيب^(٣): أو أصل الشجرة لينادي أو قال:

(١) أحمد ١٤/٥ و ١٦ و ١٩. وانظر المسند الجامع ٧/١٦٩-١٧١ حديث (٤٩٦٦).

(٢) أحد رواة الحديث.

(٣) هو الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، من رجال الشيخين.

يقول يامؤمن أو قال: يامسلم هذا يهودي أو قال: هذا كافر تعال فاقتله، قال: ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاهم شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم: هل كان نبيكم ذكر لكم من هذا ذكراً؟ وحتى تزول جبال عن مراتبها، قال: ثم على أثر ذلك القبض^(١). قال: ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدّم كلمة ولا أخرها عن موضعها. قال الهيثمي^(٢): رواه أحمد والبرّار^(٣) ببعضه وقال فيه: «فمن اعتصم بالله فقال: ربي الله حي لا يموت، فلا عذاب عليه، ومن قال: أنت ربي، فقد فُتن». ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان^(٤) - انتهى.

(خطبته عليه السلام في مسيلمة الكذاب)

أخرج أحمد^(٥) والطبراني عن أبي بكره رضي الله عنه، قال: أكثر الناس في شأن مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً، فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «أما بعد ففي شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم فيه، وإنه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدي الساعة، وإنه ليس من بلد إلا يبلغها رعب المسيح^(٦). قال الهيثمي^(٧): أحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح. انتهى. وأخرجه الحاكم^(٨) عن أبي بكره نحوه وزاد: «إلا المدينة على كل نقب^(٩) من أنقابها يومئذٍ ملكان يذبان عنها رُعب المسيح».

(١) القبض: الموت العام وقيام الساعة.

(٢) مجمع الزوائد ٣٤١/٧.

(٣) كشف الاستار ٤/ حديث (٣٣٩٧) و(٣٣٩٨).

(٤) هو مجهول العين، كما بيناه في «تحرر أحكام التقريب».

(٥) أحمد ٤١/٥ و٤٦ و٤٧. وانظر المسند الجامع ٦٠٠/١٥ حديث (١١٩٨٢).

(٦) أي: المسيح الدجال.

(٧) مجمع الزوائد ٣٣٢/٧.

(٨) الحاكم ٥٤١/٤.

(٩) النقب: الطريق بين الجبلين.

(خطبته عليه السلام في يأجوج ومأجوج والخسف)

أخرج أحمد^(١) والطبراني عن ابن حَرْمَلَةَ - وهو خالد بن عبد الله بن حرملة - عن خالته قالت: خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب، فقال: «وإنكم تقولون: لا عدو، وإنك لن تزالوا تقاتلون حتى يأتي يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه، صغار العيون، صُهب الشعاف^(٢)، ومن كل حَدَب ينسلون^(٣)، كأن وجوههم المجان المطرقة^(٤)». قال الهيثمي^(٥): رجالهما رجال الصحيح - انتهى.

وأخرج أحمد^(٦) والطبراني^(٧) عن بُقَيْرَةَ - امرأة القعقاع - قالت: إني لجالسة في صُفَّة النساء، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يشير بيده اليسرى، قال: «أيها الناس إذا سمعتم بخسف ههنا فقد حَلَّت الساعة». قال الهيثمي^(٨): وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح. انتهى.

(خطبته ﷺ في ذم الغيبة)

أخرج أبو يعلى^(٩) عن البراء - رضي الله عنه - قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق^(١٠) في بيوتها - أو قال: خُذورها - فقال: «يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه

(١) أحمد ٢٧١/٥.

(٢) أي: صهب الشعور.

(٣) ينسلون: يظهرون.

(٤) المجان: التروس، والمطرقة: التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء.

(٥) مجمع الزوائد ٦/٨.

(٦) أحمد ٣٧٩/٦.

(٧) المعجم الكبير ٢٤/حديث (٥٢٣).

(٨) مجمع الزوائد ٩/٨.

(٩) أبو يعلى ٣/حديث (١٦٧٥).

(١٠) جمع عاتق، وهي الشابة أول ما تدرك.

من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته». قال الهيثمي^(١): ورجاله ثقات. وأخرجه الطبراني^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه إلا أن في روايته: «لا تؤذوا المؤمنين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره». قال الهيثمي^(٣): ورجاله ثقات. وأخرجه البيهقي^(٤) عن البراء نحوه، كما في الكنز^(٥).

(خطبته ﷺ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

أخرج ابن ماجة^(٦) وابن حبان^(٧) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ، فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء، فتوضأ وما كلم أحداً، فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول، فقع على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يا أيها الناس إن الله يقول لكم: مُرُوا بالمعروف، وانهُوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم» فما زاد عليهن حتى نزل. كذا في الترغيب^(٨). وأخرجه أحمد^(٩) والبخاري^(١٠) بنحوه كما في المجمع^(١١).

-
- (١) مجمع الزوائد ٩٣/٨.
 - (٢) المعجم الكبير ١١/١١ حديث (١١٤٤٤).
 - (٣) مجمع الزوائد ٩٤/٨.
 - (٤) في دلائل النبوة ٢٥٦/٦.
 - (٥) كنز العمال ٢٠٠/٨ (١٦/١٤٩٩).
 - (٦) ابن ماجة (٤٠٠٤).
 - (٧) ابن حبان (٢٩٠).
 - (٨) الترغيب والترهيب ١٢/٤.
 - (٩) أحمد ١٥٩/٦.
 - (١٠) كشف الأستار ٤/٤ حديث (٣٣٠٤) و(٣٣٠٥).
 - (١١) مجمع الزوائد ٢٦٦/٧. وإسناده ضعيف.

(خطبه ﷺ في التحذير من سيء الأخلاق)

أخرج الحاكم^(١) - وصححه - على شرط مسلم - واللفظ له - وأبو داود^(٢) مختصراً عن عبد الله بن عمرو^(٣) رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «إياكم والظلم؛ فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش والتفحش، وإياكم والشح؛ فإنَّما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا» فقام رجل فقال: يا رسول الله أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: «أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك» فقال ذلك الرجل - أو غيره -: يا رسول الله أيُّ الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، فهجرة البادي أن يجيب إذا دُعي، ويطيع إذا أُمر، وهجرة الحاضر أعظمها بليَّة، وأفضلها أجراً». كذا في الترغيب^(٤) وأخرجه الطبراني^(٥) عن الهرماس بن زياد مختصراً، كما في الترغيب^(٦) وزاد في أوله: «وإياكم والخيانة؛ فإنها بثت البطانة».

(خطبه ﷺ في التحذير من الكبائر)

أخرج أحمد^(٧) والترمذي^(٨) - وقال: غريب - والبخاري وابن قانع وأبو نعيم عن أيمن بن خريم رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً، فقال: «يا أيها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك بالله» قالها ثلاثاً، ثم قرأ ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(٩). كذا في الكنز^(١٠).

(١) الحاكم ١١/١.

(٢) أبو داود (١٦٩٨). وانظر المسند الجامع ١٨٥/١١ حديث (٨٥٦٧).

(٣) في الأصل: «عمر» خطأ.

(٤) الترغيب والترهيب ١٥٨/٤.

(٥) المعجم الكبير ٢٢/حديث (٥٣٨).

(٦) الترغيب ٤٦٧/٣.

(٧) أحمد ١٧٨/٤ و٢٣٣ و٣٢٢.

(٨) الترمذي (٢٢٩٩). وانظر المسند الجامع ٨٦/٣ حديث (١٦٨٩).

(٩) الحج ٣٠.

(١٠) كنز العمال ٧/٤ (٧/حديث ١٧٨٠٣).

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر أمر الربا وعظم شأنه وقال: «إِنَّ الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل، وإنَّ أربى الربا عرض الرجل المسلم». كذا في الترغيب^(١).

وأخرج ابن أبي شيبة^(٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «يأأيها الناس اتقوا الشرك؛ فإنه أخفى من ديب النمل» فقال: من شاء أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب النمل يارسول الله؟ قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك ونحن نعلمه، ونسغفرك لما لا نعلمه». كذا في الكنز^(٣).

(خطبته ﷺ في الشكر)

أخرج عبد الله بن أحمد^(٤) والبرزاري^(٥) والطبراني عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ على هذه الأعواد - أو على هذا المنبر : «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل، والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر، والجماعة رحمة والفرقة عذاب» قال: فقال أبو أمامة الباهلي: عليكم بالسواد الأعظم، قال: فقال رجل: ما السواد الأعظم؟ فنأدى أبو أمامة: هذه الآية التي في سورة النور ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾^(٦) قال الهيثمي^(٧): رجالهم ثقات.

(١) الترغيب ٢٨٢/٤.

(٢) المصنف ٣٣٧/١٠-٣٣٨.

(٣) كنز العمال ١٦٩/٢ (٣/حديث ٨٨٤٩).

(٤) مسند أحمد ٢٧٨/٤ و٣٧٥. وانظر المسند الجامع ٥٢٣/١٥ حديث (١١٨٩١).

(٥) كشف الأستار ٢/حديث (١٦٣٧).

(٦) النور ٥٤.

(٧) مجمع الزوائد ٢١٨/٥.

وأخرج ابن النجار عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب، فقرأ هذه الآية ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورِ﴾^(١) ثم قال رسول الله ﷺ: «من أوتي ثلاثاً فقد أوتي مثل ما أوتي داود - عليه السلام - : خشية الله في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضى، والقصد في الفقر والغنى». كذا في الكنز^(٢).

(خطبته ﷺ في خير العيش)

أخرج العسكري عن علي رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «لا خير في العيش إلا لمستمتع واعٍ، أو عالم ناطق، أيها الناس إنكم في زمان هُدنة، وإن السير بكم سريع، وقد رأيتم الليل والنهار يلبيان كل جديد، ويقربان كل بعيد، وبأتیان بكل موعود؛ فأعدوا الجهاد لبُعد المضمار». فقال المقداد رضي الله عنه: يا نبي الله ما الهدنة؟ قال: «بلاء وانقطاع، فإذا التُبست الأمور عليكم كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن؛ فإنه شافع مشفع وماحل^(٣) مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه قاده إلى النار، وهو الدليل إلى خير سبيل، وهو الفصل ليس بالهزل، له ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم، عميق بحره، لا تُحصى عجائبه، ولا يشبع منه علماءؤه، وهو جبل الله المتين، وهو الصراط المستقيم، وهو الحق الذي لا يعنى الجن إذ سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾^(٤). من قال (به)^(٥) صدق، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن عمل به هُدي إلى صراط مستقيم، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودالٌّ على الحجة». كذا في الكنز^(٦).

(١) سبأ ١٣.

(٢) كنز العمال ٢٢٦/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٧٣).

(٣) ماحل: خصم مجادل.

(٤) الجن ٢-١.

(٥) إضافة من الكنز.

(٦) كنز العمال ٢١٨/١ (٢/حديث ٤٠٢٧).

(خطبته ﷺ في الرغبة عن الدنيا)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال . رأيت رسول الله ﷺ قام خطيباً على أصحابه، فقال: «أيها الناس كأنَّ الموت فيها على غيرنا كُتِبَ، وكأنَّ الحقَّ فيها على غيرنا وجب، وكأنَّ الذي نشيَّع من الأموات سَفَرٌ^(٢) عما قليل إلينا راجعون، نأكل تراثهم كأننا مخلَّدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة وأمناً كل جائحة^(٣)، طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس، طوبى لمن طاب مكسبه، وصلحت سريره، وحسنت علانيته، واستقامت طريقته، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة، وأنفق ممَّا جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنَّة ولم يعدل عنها إلى بدعة^(٤)» ثم نزل. قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة، لم نسمعه إلا من القاضي الحافظ، وروى هذا الحديث من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ. انتهى. وقد أخرج حديث أنس ابن عساكر بنحوه، كما في الكنز^(٥) وفي أوله قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجداء وليست بالعضباء فقال: أيها الناس - فذكره وزاد: «بيوتهم^(٦) أجداثهم، ونأكل تراثهم» وفي روايته: «وأتبع السنَّة ولم يعدها إلى بدعة». وأخرجه البزار^(٧) عن أنس بنحوه، وفي روايته: على ناقته العضباء وليست بالجدعاء، وفي روايته: «نبوتهم أجداثهم» وفي روايته: «وخالط أهل الفقه، وجانب أهل الشك والبدعة،

(١) حلية الأولياء ٢٠٢/٣.

(٢) سفر: مسافرون.

(٣) الجائحة: المصيبة العظيمة.

(٤) كنز العمال ٢٠٤/٨ (١٦/حديث ٤٤١٧٥).

(٥) هكذا في الأصل والكنز، وكأنها محرفة عن: «تبوتهم»، كما سيأتي بيانه.

(٦) كشف الأستار ٤/حديث (٣٢٢٥).

وصلحت علانيته، وعزل الناس عن شره^(١). قال الهيثمي^(٢): رواه البزار وفيه النضر بن مَحْرَز وغيره من الضعفاء - انتهى.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله: «أيها الناس استحيوا من الله حق الحياة» فقال رجل: يا رسول الله إنا لنستحي من الله تعالى؟ فقال: «من كان منكم مستحيًا فلا يبيتنَّ ليلة إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ البطن وما وعى، والرأس وما حوى، وليذكر الموت والبلى، وليترك زينة الدنيا». ورواه الترمذي^(٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه، وقال: حديث غريب. كذا في الترغيب^(٤).

(خطبته ﷺ في الحشر)

أخرج الشيخان^(٥) وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يقول: «إنكم ملاقر الله حُفَاة عُرَاة غُرُلَا»^(٦) - زاد في رواية: «مشاة»، وفي رواية: قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال: «يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حُفَاة عُرَاة غُرُلَا: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾»^(٧) ألا وأن أول الخلائق يُكسى إبراهيم عليه السلام، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يارب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾. إلى قوله: ﴿العزیز

(١) مجمع الزوائد ١٠/٢٢٩.

(٢) الترمذي (٢٤٥٨).

(٣) الترغيب والترهيب ٥/٢٠٠.

(٤) البخاري ٤/١٦٩ و ٢٠٤ و ٦٩/٦ و ٧٠ و ١٢٢ و ٨/١٣٦، ومسلم ٨/١٥٦ و ١٥٧.

(٥) وانظر المسند الجامع ٩/٦٠١-٦٠٢ حديث (٧٠٨٩).

(٦) غُرُلَا: جمع أغرل وهو غير المختون.

(٧) الأنبياء ١٠٤.

(٨) هو عيسى عليه السلام.

الْحَكِيمُ^(١) قال: «يُقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ». زَادَ فِي رَوَايَةٍ فَأَقُولُ: «سُحْقًا سُحْقًا»^(٢). كَذَا فِي التَّرْغِيبِ^(٣).

(خُطْبَتُهُ ﷺ فِي الْقَدْرِ)

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَبُو سَهْلٍ الْجُنْدِيُّ سَابُورِي عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبَرَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «كُتِبَ لِلَّهِ فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ قَالَ: «كُتِبَ لِلَّهِ فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ، لَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، صَاحِبُ الْجَنَّةِ مُخْتَوِمٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ، وَصَاحِبُ النَّارِ مُخْتَوِمٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقَ الشَّقَاءِ حَتَّى يَقَالَ مَا أَشْبَهُهُمْ بِهِمْ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ، وَتُدْرِكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَنْقِذُهُمْ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ حَتَّى يَقَالَ مَا أَشْبَهُهُمْ بِهِمْ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ وَيُدْرِكُهُمُ الشَّقَاءُ فَيَسْتَخْرِجُهُمْ، مَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ سَعِيدًا فِي أُمِّ الْكِتَابِ، لَمْ يَخْرُجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلٍ يَسْعُدُهُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوقِ نَاقَةٍ»^(٤)، وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ شَقِيًّا، لَمْ يَخْرُجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلٍ يَشْقَى بِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوقِ نَاقَةٍ، وَالْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا». كَذَا فِي الْكَتْرِ^(٥). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٦): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ حَمَادُ بْنُ وَاqدِ الصَّفَّارِ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(خُطْبَتُهُ ﷺ فِي نَفْعِ رَحْمِهِ)

أَخْرَجَ ابْنُ النُّجَّارِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) المائدة ١١٧-١١٨.

(٢) سُحْقًا: بَعْدًا.

(٣) التَّرْغِيبُ ٣٤٥/٥.

(٤) فُوقِ نَاقَةٍ: هِيَ الْمُدَّةُ بَيْنَ الْحَلِيتَيْنِ، وَالْمَقْصُودُ: الْوَقْتُ الْقَصِيرُ.

(٥) كَنْزُ الْعَمَالِ ٨٧/١ (١/ حَدِيثُ ١٥٥٣).

(٦) مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٢١٣/٧.

ﷺ وهو يقول على المنبر: «ما بال رجال يقولون: رَحِمَ رسول الله ﷺ لا تنفع يوم القيامة، والله إنَّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة، وإنِّي أيها الناس فَرَطُ لكم يوم القيامة على الحوض، وإنَّ رجالاً يقولون: يارسول الله أنا فلان ابن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفته؛ ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقري»^(١). كذا في الكنز^(٢). وأخرجه أحمد^(٣) أيضاً عن أبي سعيد نحوه، كما في التفسير لابن كثير^(٤).

(خطبته ﷺ في الولاة والعمال)

أخرج الطبراني عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته: «ألا إني أوشك فأدعى فأجيب، فيليكم عمال من بعدي يعملون بما تعملون، ويعملون ما تعرفون، وطاعة أولئك طاعة، فتلبثون كذلك زماناً، فيليكم عمال من بعدهم، يعملون بما لا تعلمون، ويعملون بما لا تعرفون، فمن قادهم^(٥) وناصحهم، فاولئك قد هلكوا وأهلكوا، وخالطوهم بأجسادكم وزايلوهم^(٦) بأعمالكم، واشهدوا على المحسن أنه محسن وعلى المسيء^(٧). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن علي المروزي وهو ضعيف. انتهى.

وأخرج البخاري^(٨) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله

(١) القهقري: إلى الورا.

(٢) كنز العمال ٩٨/١ (١/حديث ١٦٧١).

(٣) أحمد ١٨/٣ و٦٢. وانظر المسند الجامع ٤٧١/٦ حديث (٤٦٤٤).

(٤) تفسير ابن كثير ٢٥٦/٣. واسناده ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل وجهالة تابعيه حمزة بن أبي سعيد الخدري، فقد تفرد بالرواية عنه عبدالله بن محمد بن عقيل وذكره ابن حبان وحده في «الثقات».

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) أي: فارقوهم.

(٧) مجمع الزوائد ٢٣٧/٥.

(٨) البخاري ١٤/٢ و١٦٠ و٢٠٩/٣ و١٦٢/٨ و٣٦/٩ و٨٨ و٩٥.

ﷺ استعمل عاملاً، فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال: يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدي لي، فقال له: «أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت أيهدى لك أم لا؟» ثم قام رسول الله ﷺ عشية بعد الصلاة، فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد: فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول: هذا من عملكم وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فنظر هل يهدى له أم لا؟ فوالذي نفس محمد بيده، لا يَغُلُّ^(١) أحدكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه، إن كان بعيراً جاء به له رغاء، وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار، وإن كانت شاة جاء بها تيعر، فقد بلغْتُ». قال أبو حميد: ثم رفع رسول الله ﷺ يده حتى إنا لننظر إلى عُفْرَةِ^(٢) إبطيه، قال أبو حميد: وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت - رضي الله عنه - من النبي ﷺ فسَلَّوه. وأخرجه أيضاً مسلم^(٣) وأبو داود^(٤) وأحمد^(٥)، كما في الجامع الصغير.

(خطبته ﷺ في الأنصار)

أخرج أحمد^(٦) عن أبي قتادة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر للأنصار: «ألا إِنَّ الناس دثاري والأنصار شعاري، لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار، فمن ولي أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم، وليتجاوز عن مسيئهم، فمن أفرعهم فقد أفرع هذا الذي بين هذين - وأشار إلى نفسه - قال الهيثمي^(٧): رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة.

(١) لا يَغُلُّ: لا يخون.

(٢) العفرة: بياض غير خالص، فهو كلون عفر الأرض، وهو وجهها.

(٣) مسلم ١١/٦ و ١٢.

(٤) أبو داود (٢٩٤٦).

(٥) أحمد ٤٢٣/٥.

(٦) أحمد ٣٠٧/٥. وانظر المسند الجامع ٣٩٤/١٦-٣٩٥ حديث (١٢٥٦٨).

(٧) مجمع الزوائد ٣٥/١٠.

وعنده أيضاً^(١) عن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - يعني أباه - أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ أَنَّ النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً رأسه، فقال في خطبته: «أما بعد يا معاشر المهاجرين، فإنكم قد أصبحتم تزيدون، وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم، وإنَّ الأنصار عييتي^(٢) التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». قال الهيثمي^(٣): رجاله رجال الصحيح.

(الخطب المتفرقة عن النبي ﷺ)

أخرج أبو يعلى^(٤) والبرزاري^(٥) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول: «اتَّقُوا النار ولو بشقِّ تمرَةٍ؛ فإنها تقيم العوج، وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان». كذا في الترغيب^(٦).

وأخرج أحمد^(٧) وابن أبي شيبه^(٨) وابن ماجه^(٩) عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: «من صَلَّى عليَّ صلاة لم تزل الملائكة تصلِّي عليه ما صَلَّى عليَّ، فليقلَّ عبد من ذلك أو ليكثر» كذا في الترغيب^(١٠). وأخرج ابن جرير عن عبدالله بن عمرو رضي الله

(١) أحمد ٥٠٠/٣.

(٢) عييتي: خاصتي وموضع سري.

(٣) مجمع الزوائد ٢٦/١٠.

(٤) أبو يعلى ١/حديث (٨٥).

(٥) كشف الأستار ١/حديث (٩٣٣).

(٦) الترغيب والترهيب ١٣٤/٢.

(٧) أحمد ٤٤٥/٣ و٤٤٦.

(٨) المصنف لابن أبي شيبه ٥١٦/٢.

(٩) ابن ماجه (٩٠٧).

(١٠) الترغيب والترهيب: ١٦٠/٣. وأخرجه الطيالسي ٢٥٩/١، وعبد بن حميد (٣١٧)،

وأبو يعلى (٧١٩٦)، وأبو نعيم في الحلية ١٢٠/١.

عنهما، قال: قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فقال: «من سره أن يُزَحَّجَ عن النار ويدخل الجنة، فليدركه موته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه». كذا في الكنز^(١).

وأخرج الشيخان^(٢) عن أنس رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط، فقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» فغَطَّى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم خنين^(٣). وفي رواية: بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء، فخطب فقال: «عُرِضْتُ عليَّ الجنة والنار، فلم أَرْ كالיום في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه، غَطُّوا رؤوسهم ولهم خنين. كذا في الترغيب^(٤).

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ خطب فأتى على هذه الآية: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾^(٥) قال النبي ﷺ: «أما أهلها الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون، وأما الذين ليسوا من أهلها فإن النار تمسهم، ثم يقوم الشفعاء فيشفعون، فتجعل الضبائر^(٦)، فيؤتى بهم نَهْرًا يقال له الحياة أو الحيوان، فينبتون كما ينبت العشب في حميل^(٧) السيل». كذا في التفسير لابن كثير^(٨).

وأخرج ابن أبي الدنيا وابن النجار عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

-
- (١) كنز العمال ٧٦/١ (١/حديث ١٤٤٢).
 - (٢) البخاري ٦٨/٦ و ١٢٧/٨ و ١١٨/٩، ومسلم ٩٢/٧ و ٩٣. وانظر المسند الجامع ٢٦٦-٢٦٧ حديث (١١٩٤).
 - (٣) الخنين: ضرب من البكاء دون الانتخاب.
 - (٤) الترغيب والترهيب ٢٢٦/٥.
 - (٥) طه ٧٤.
 - (٦) الضبائر: الجماعات.
 - (٧) حميل السيل: ما يحمله السيل.
 - (٨) تفسير ابن كثير ١٥٩/٣.

قام فينا رسول الله ﷺ، فقال: «أحسنوا يا أيها الناس برب العالمين الظن؛ فإنَّ الربَّ عند ظن عبده به». كذا في الكنز^(١).

وأخرج الحاكم^(٢) عن أبي زهير الثقفي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته: «يا أيها الناس توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار - أو قال: خياركم من شراركم -» فقال رجل من الناس: بم يارسول الله؟ قال: بالثناء الحسن والثناء السيء، أنتم شهودٌ بعضكم على بعض». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجَاه، وقال الذهبي: صحيح. وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن عبدالله بن ثعلبة عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قام خطيباً، فأمر بصدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير عن كل واحد - أو قال: عن كل رأس - الصغير والكبير والحر والعبد. كذا في الكنز^(٣).

الجوامع من خطباته ﷺ

(خطبة جامعة له عليه السلام في تبوك)

أخرج البيهقي في الدلائل^(٤) وابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر الجهني، قال: خرجنا في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله ﷺ إذ كان منها على ليلة، فلم يستيقظ حتى كانت الشمس كرمح، فقال: «ألم أقل لك يابلال: اكلاً^(٥) لنا الفجر؟» فقال: يارسول الله ذهب بي الذي ذهب بك، فانتقل غير بعيد ثم صلَّى، ثم حمد الله ثم أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملّة إبراهيم، وخير السنن سنة محمد، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص هذا القرآن،

(١) كنز العمال ١٤٣/٢ (٣/حديث ٨٥١٦).

(٢) الحاكم ٤٣٦/٤.

(٣) كنز العمال ٣٣٨/٤ (٨/حديث ٢٤٥٢١).

(٤) دلائل النبوة ٢٤١/٥-٢٤٢.

(٥) اكلاً: احفظ.

وخير الأمور عوازمها^(١)، وشرُّ الأمور محدثاتها^(٢)، وأحسن الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى، وخير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتُّبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قلَّ وكفى خير ممَّا كثر وألهى، وشر المعذرة حين يحضر الموت، وشر الندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دُبْرًا^(٣)، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرًا^(٤)، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما قرء^(٥) في القلوب اليقين، والارتياح من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية، والغلول^(٦) من جُثاء^(٧) جهنم، والكنز^(٨) كي من النار، والشعر من مزامير إبليس، والخمر جماع الإثم، النساء حباله الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع، والأمر بآخره، وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا^(٩) روايا الكذب، وكل ما هو آتٍ قريب، وسباب المؤمن فسوق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتألَّ على الله يكذبه^(١٠)، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يعفُ يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على

-
- (١) عوازمها: فرائضها المحتممة.
 - (٢) المحدث: الذي لا أصل له في كتاب ولا سُنَّة.
 - (٣) يعني: في آخر وقتها.
 - (٤) هجرًا: قليلًا.
 - (٥) قرء: سكن وثبت.
 - (٦) الغلول: السرقة من الغنائم والخيانة فيها.
 - (٧) الجثاء: جمع جثوة، وهو السيء المجموع.
 - (٨) أي: كنز المال.
 - (٩) الروايا: نقلة الحديث.
 - (١٠) يتأل: من يحلف على فعل منكر من المنكرات يعجزه الله ويحل بينه وبين فعله.

الرزية^(١) يعوّضه الله، ومن يتبع السُّمعة يسمّع الله به^(٢)، ومن يصبر يُضعف الله له، ومن يعص الله يعذبه الله؛ اللهم اغفر لي ولأمتي، اللهم اغفر لي ولأمتي، اللهم اغفر لي ولأمتي، استغفر الله لي ولكم». وأخرجه أبو نصر السّجزي أيضاً في كتاب «الإبانة» عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً. وأخرج ابن أبي شيبة^(٣) وأبو نعيم في الحلية^(٤) والقضاعي في «الشهاب» عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، قال بعض شراح الشهاب: حسن غريب، ورواه العسكري والدلمي عن عقبة. كذا في الجامع الصغير للسيوطي وشرحه فيض القدير للمناوي^(٥). وأخرجه الحاكم أيضاً من حديث عقبة كما في زاد المعاد^(٦).

(خطبة أخرى جامعة له عليه السلام)

أخرج أحمد^(٧) عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه أن النبي ﷺ خطب ذات يوم، فقال في خطبته: «إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي فِي يَوْمِي هَذَا: كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عِبَادِي حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلِّهِمْ. وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ، فَأَضَلَّتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَشْرَكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ إِلَى (أَهْلِ) الْأَرْضِ فَمَقَّتَهُمْ عَرَبِيَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لَأَبْتَلِيكَ، وَأَبْتَلِي بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ»^(٨) تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَحَرِّقَ قَرِيشًا، فَقُلْتُ: يَارَبَّ إِذَا

(١) الرزية: المصيبة.

(٢) أي: يفضحه الله.

(٣) المصنف ١٣/٢٩٥-٢٩٦.

(٤) حلية الأولياء ١/١٣٨.

(٥) فيض القدير ٢/١٧٩.

(٦) زاد المعاد ٧/٣.

(٧) أحمد ٤/١٦٢ و٢٦٦. وانظر المسند الجامع ١٤/٤١٤-٤١٦ حديث (١١٠٩١).

(٨) إضافة من المسند.

(٩) أي: هو محفوظ أبداً.

يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة، فقال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم نُغزك، وأنفق عليهم فسننق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثاله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك. وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفّق مُصدّق، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قرى ومسلم، ورجل عفيف فقير ذو عيال متصدّق؛ وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له^(١)، الذين هم فيكم تبع - أو تبعاء شك يحيى^(٢) - لا يتبعون^(٣) أهلاً ولا مالاً، والخائن الذي لا يخفى عليه طمع وإن دقّ إلا خانته، ورجل لا يُصبح ولا يُمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك - وذكر البخل والكذب والشنظير^(٤) الفاحش. وأخرجه أيضاً مسلم^(٥) والنسائي^(٦)، كما في التفسير لابن كثير^(٧).

(خطبة جامعة له عليه السلام يرويها أبو سعيد)

أخرج أحمد^(٨) والترمذي^(٩) والحاكم^(١٠) والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: صلّى رسول الله ﷺ العصر، ثم قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، وكان فيما قال: «أما بعد: فإنّ الدنيا خَصْرَةٌ حُلُوة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر

(١) يثلغوا: يشدخوا.

(٢) لا زبر له: لا عقل يزبره عن الشر.

(٣) يحيى بن سعيد أحد رواة الحديث.

(٤) في الأصل: «يتبعون»، وهو جائز، أي: يطلبون، وما أثبتناه من صحيح مسلم.

(٥) الشنظير: السوء الخُلُق.

(٦) مسلم ١٥٨/٨ و ١٥٩.

(٧) في فضائل القرآن (٩٥) و (٩٦).

(٨) تفسير ابن كثير ٣٥/٢.

(٩) أحمد ٧/٣ و ١٩ و ٦١ و ٧٠.

(١٠) الترمذي (٢١٩١). وانظر المسند الجامع ٤٩٩/٦-٥٠٠ حديث (٤٦٨٣).

(١١) الحاكم ٥٠٥/٤.

كيف تعملون، فاتَّقوا الدنيا واتَّقوا النساء؛ فإنَّ أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء، ألا إن بني آدم خُلِقوا على طبقات شتى: فمنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً. ألا وإنَّ الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فإذا وجد أحدكم شيئاً من ذلك فالأرض الأرض^(١)، ألا إنَّ خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضا، وشر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا، فإذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الفيء^(٢)، وسريع الغضب سريع الفيء فإنها بها، ألا إنَّ خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطَّلَب، وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطَّلَب، فإذا كان الرجل حسن القضاء سيء الطَّلَب، أو كان سيء القضاء حسن الطَّلَب فإنها بها، ألا وإنَّ لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ألا وإنَّ أكبر الغدر غدر أمير عامة^(٣) ألا لا يمنع رجلًا مهابة الناس أن يتكلَّم بالحق إذا علمه، ألا إنَّ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، ألا إنَّ مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه». كذا في الجامع وشرحه للمناوي^(٤)، وقال المناوي: وفيه علي بن زيد بن جدعان أورده الذهبي في الضعفاء. وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء - انتهى.

(خطبة جامعة له عليه السلام أثرها عنه عمر)

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في «شعب الإيمان» وابن عساكر عن السائب ابن مهران من أهل الشام - وكان قد أدرك الصحابة - قال: لما دخل عمر رضي

(١) أي: ليجلس على الأرض.

(٢) أي: بطيء الرجوع عن الغضب.

(٣) أي كالخليفة والملك وأمير البلاد.

(٤) فيض القدير ١٨١/٢.

الله عنه الشام، حمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكّر، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً كقيامي فيكم، فأمر بتقوى الله، وصلة الرحم، وصلاح ذات البين، وقال: «عليكم بالجماعة - وفي لفظ: بالسمع والطاعة - فإنَّ يدَ الله على الجماعة، وإنَّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، لا يخلون رجلٌ بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهي أمانة المسلم المؤمن، وأمانة المنافق الذي لا تسوؤه سيئته ولا تسره حسنته، إن عمل خيراً لم يرج من الله في ذلك الخير ثواباً، وإن عمل شراً لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة، فأجملوا في طلب الدنيا، فإنَّ الله قد تكفل بأرزاقكم، وكل سبب له عمله الذي كان عاملاً، استعينوا بالله على أعمالكم؛ فإنه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وعليه السلام ورحمة الله، السلام عليكم. قال البيهقي وابن عساكر: هذه خطبة عمر بن الخطاب على أهل الشام أثرها^(١) عن رسول الله ﷺ. كذا في الكنز^(٢).

(آخر خطباته ﷺ)

أخرج الطبراني عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «صُوبُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرُبٍ مِنْ آبَارِ شَتَّى؛ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ». قال: فخرج عاصباً رأسه ﷺ حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ؛ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ» فلم يَلْقَنَّهَا^(٣) إلا أبو بكر رضي الله عنه، فبكى فقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: «على رسلك، أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابن أبي قحافة، انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد

(١) أثرها: نقلها.

(٢) كنز العمال ٢٠٧/٨ (١٦/حديث ٤٤١٨٨).

(٣) أي: لم يفهمها.

فسدوها، إلا ما كان من باب أبي بكر، فإني رأيت عليه نورا». قال الهيثمي^(١) رواه الطبرني في الأوسط والكبير^(٢) باختصار إلا أنه زاد: وذكر قتلى أحد فصلى عليهم فأكثر، وإسناده حسن. انتهى.

وأخرج البيهقي^(٣) عن أيوب بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «أفيضوا عليّ -» فذكره بنحوه وزاد: فكان أول ما ذكر بعد حمد الله والثناء عليه، ذكر أصحاب أحد فاستغفر لهم، ودعا لهم، ثم قال: «يامعشر المهاجرين إنكم أصبحتم تزيدون والأنصار على هيتها لا تزيد، وإنهم عييتي التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»، ثم قال عليه السلام: «أيها الناس إن عبداً من عباد الله -» فذكر نحوه. وفي روايته: ففهمها أبو بكر من بين الناس فبكى. قال ابن كثير في البداية^(٤): هذا مرسل له شواهد كثيرة. انتهى.

وعند أحمد^(٥) عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله الناس فقال: «إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله» قال: فبكى أبو بكر، قال: فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله عن عبد، فكان رسول الله هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال رسول الله ﷺ: «إن آمن الناس عليّ في صحبتته وماله أبو بكر، لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خُلة الإسلام ومودته، لا يبقى في المسجد باب إلا سدّ إلا باب أبي بكر». وهكذا أخرجه البخاري^(٦) ومسلم^(٧) كما في البداية^(٨).

-
- (١) مجمع الزوائد ٤٢/٩.
 - (٢) المعجم الكبير ١٩/١٩ حديث (٧٩١).
 - (٣) في دلائل النبوة ١٧٧/٧-١٧٨.
 - (٤) البداية والنهاية ٢٢٩/٥.
 - (٥) أحمد ١٨/٣.
 - (٦) البخاري ٧٣/٥.
 - (٧) مسلم ١٠٨/٧.
 - (٨) البداية ٢٢٩/٥.

وأخرجه البخاري^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بعصابة دسماً^(٢)، ملتحفاً بملحفة على منكبيه، فجلس على المنبر - فذكر الخطبة، وذكر فيها الوصاة بالأنصار إلى أن قال: فكان آخر مجلس جلس فيه رسول الله ﷺ حتى قبض - يعني آخر خطبة خطبها عليه السلام. كذا في البداية^(٣). وأخرجه ابن سعد^(٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه بمعناه.

وأخرج الطبراني^(٥) عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه - وكان أحد الثلاثة الذي تيب عليهم - أن النبي ﷺ قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال: «إنكم يامعشر المهاجرين -» فذكر الوصاة بالأنصار نحو ما تقدّم في حديث أيوب عند البيهقي. قال الهيثمي^(٦): رجاله رجال الصحيح.

وأخرج الطبراني^(٧) أيضاً عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه قال: آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ - فذكر نحوه باختصار: قال الهيثمي^(٨): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح - انتهى. وأخرج الحاكم^(٩) عن عبدالله بن كعب عن أبيه - فذكر نحوه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه؛ وقال الذهبي: صحيح.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنه سمع أبا

(١) البخاري ١٤/٢ و ٢٤٨/٤ و ٤٣/٥.

(٢) دسماً: سوداء.

(٣) البداية ٢٣٠/٥.

(٤) طبقاته الكبرى ٢٥١/٢.

(٥) المعجم الكبير ١٩/١٩ حديث (١٥٩).

(٦) مجمع الزوائد ٣٧/١٠.

(٧) المعجم الكبير ١٩/١٩ حديث (١٥٨).

(٨) مجمع الزوائد ٣٧/١٠.

(٩) الحاكم ٧٨/٤.

هريرة وابن عباس رضي الله عنهم يقولان: سمعنا رسول الله ﷺ في آخر خطبته يقول: «إِنَّ مِنْ حَافِظٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَكْتُوبَاتِ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ، وَحِشْرُهُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ زَمْرَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيْلَةٌ حَافِظٌ عَلَيْهِنَ كَأَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قال الهيثمي^(١): وفيه بَقِيَّةُ بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه^(٢). انتهى.

(خطبة النبي ﷺ من الفجر إلى المغرب)

أخرج الحاكم^(٣) عن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه، قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الصبح، فخطبنا إلى الظهر، ثم نزل فصلى الظهر، ثم خطبنا إلى العصر، فنزل فصلى العصر، ثم صعد فخطبنا إلى المغرب، وحدثنا بما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وصححه الذهبي.

(كيفية النبي ﷺ وقت الخطبة)

أخرج ابن سعد^(٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب الناس، احمرت عيناه، ورفع صوته، واشتد غضبه كأنه منذر جيش: صَبَحْتُكُمْ أَوْ مَسَّتْكُمْ، ثم يقول: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» - وأشار بالسَّابَةِ والوسطى - ثم يقول: «أَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلَأْهْلَهُ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا^(٥) فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ». وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات^(٦) عن جابر -

(١) مجمع الزوائد ٣٩/٢.

(٢) وهو ضعيف أيضاً.

(٣) الحاكم ٤٨٧/٤.

(٤) طبقاته الكبرى ٣٧٦/١.

(٥) ضياعاً: عيلاً.

(٦) الأسماء والصفات ١٤٤.

نحوه. وفي روايته: وعلاصوته، وقال: ورواه مسلم في الصحيح^(١).
خطبات خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(خطباته رضي الله عنه لما ولي الخلافة)

أخرج ابن سعد^(٢) والمَحَامِلِي وغيرهما عن عروة، قال: لما ولي أبو بكر، خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس: قد وُلِّيت أمركم ولست بخيركم، ولكن نزل القرآن، وسن النبي ﷺ السنن، فعلمنا أن أكيس الكَيْسِ التقى، وأن أحمق الحمق الفجور وأن أفواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وأن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق. أيها الناس: إنما أنا متبع ولست بمبتدع؛ فإن أحسنت فأعينوني، وإن زغت فقوموني، أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم. كذا في الكنز^(٣).

وأخرجه الدِّيَنُورِي عن عبد الله بن عَكِيم، قال: لَمَّا بُويع أبو بكر، صعد المنبر، فنزل مرقاة من مقعد النبي ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اعلموا أيها الناس أن أكيس الكَيْسِ - فذكر نحوه وزاد في آخره: وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ولا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالفقر، ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، فأطيعوني ما أطعتُ الله، فإذا عصيتُ الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم. كذا في الكنز^(٤).

وأخرجه البيهقي^(٥) عن الحسن^(٦) - فذكر بعض ما تقدّم وزاد بعد قوله:

(١) مسلم ١١/٣. وانظر المسند الجامع ٤٨٦/٣ حديث (٢٢٩٩).

(٢) طبقاته الكبرى ١٨٢/٣-١٨٣.

(٣) كنز العمال ١٣٠/٣ (٥/حديث ١٤٠٧٣).

(٤) نفسه ١٣٥/٣ (٥/حديث ١٤١١٤).

(٥) السنن الكبرى ٣٥٣/٦.

(٦) الحسن البصري.

أحمق الحمق الفجور: ألا وإنَّ الصديق عندي الأمانة والكذب الخيانة، وزاد بعد قوله: ولست بخيركم - قال الحسن: هو - والله - خيرهم غير مدافع ولكن المؤمن يهضم نفسه^(١) - وزاد: ثم قال: ولوددت أنه كفاني هذا الأمر أحدكم - قال الحسن: صديق والله - وإن أنتم أردتموني على ما كان الله يقيم نبيه من الوحي ما ذلك عندي؛ إنما أنا بشر فراعوني.

وأخرجه أبو ذر الهروي وابن راهويه كما في الكنز^(٢) عن الحسن أن أبا بكر الصديق خطب، فقال: أما - والله - ما أنا بخيركم، ولقد كنت لمقامي هذا كارها، ولوددت أن فيكم من يكفيني، أفتظنون أنني أعمل فيكم بسنة رسول الله ﷺ؟ إذن لا أقوم بها، إن رسول الله ﷺ كان يُعصم بالوحي، وكان معه ملك، وإن لي شيطاناً يعتريني، فإذا غضبت فاجتنبوني أن لا أوثر في أشعاركم وأبشاركم، ألا فراعوني فإن استقممت فأعينوني، وإن زُغت فقوموني. قال الحسن: خطبة والله ما خطب بها بعده. وأخرجه أبو ذر الهروي في «الجامع» عن قيس بن أبي حازم مختصراً، كما في الكنز^(٣) وفي روايته: وإنما أنا بشر أصيب وأخطئ، فإذا أصبت فاحمدوا الله، وإذا أخطأت فقوموني.

وأخرجه أحمد^(٤) أيضاً عن قيس بن أبي حازم، قال: إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ بعد وفاته بشهر، قال - فذكر قصة - فنودي في الناس: إن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر - شيئاً صنع له، كان يخطب عليه - وهي أول خطبة في الإسلام^(٥)، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ولوددت أن هذا كفانيه غيري، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم ما أطيقها، إن كان لمعصوماً من الشيطان، وإن كان لينزل عليه الوحي

(١) أي: يضع من قدره تواضعاً.

(٢) كنز العمال ١٢٦/٣ (٥/حديث ١٤٠٦٢).

(٣) كنز العمال ١٣٦/٣ (٥/حديث ١٤١١٨).

(٤) أحمد ١٤-١٣/١.

(٥) يعني: بعد وفاة رسول الله ﷺ.

من السماء. قال الهيثمي^(١): وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف - إهـ.

وقد تقدم من ذلك الخطبة من طريق عيسى بن عطية عند الطبراني قال: يا أيها الناس إن الناس قد دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً، فهم عُوَاذُ الله وجيران الله، فإن استطعتم أن لا يطلبنكم الله بشيء من ذمته فافعلوا، إن لي شيطاناً يحضرني، فإذا رأيتموني قد غضبت فاجتنبوني لا أمثل بأشعاركم وأبشاركم، يا أيها الناس تفقدوا ضرائب غلمانكم، إنه لا ينبغي للحم نبت من سُحْتٍ^(٢) أن يدخل الجنة.

وأخرجه الطبري في التاريخ^(٣) عن عاصم بن عدي، قال: نادى منادي أبي بكر من بعد الغد من مُتَوَفَّى رسول الله ﷺ لَيْتَمَ بعث أسامة: ألا لا يبقين بالمدينة أحد من جند أسامة إلا خرج إلى عسكره بالجُرف، وقام في الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس، إنما أنا مثلكم؛ وإنني لا أدري لعلكم ستكلفوني ما كان رسول الله ﷺ يطيق؛ إن الله اصطفى محمداً على العالمين، وعصمه من الآفات؛ وإنما أنا متبع ولست بمبتدع، فإن استقممت فتابعوني، وإن زغت فقوموني، وإن رسول الله ﷺ قُبِضَ وليس أحد من هذه الأمة يطلبه بمظلمة ضربة سوط فما دونها، ألا وإن لي شيطاناً يعتريني، فإذا أتاني فاجتنبوني لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم، وأنتم تغدون وتروحون في أجلٍ قد غُيِبَ عنكم علمه، فإن استطعتم أن لا يمضي هذا الأجل إلّا وأنتم في عمل صالح فافعلوا؛ ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مُهَلِّ آجالكم من قبل أن تُسلمكم آجالكم إلى انقطاع الأعمال، فإن قوماً نَسُوا آجالهم، وجعلوا أعمالهم لغيرهم، فإياكم أن تكونوا أمثالهم. الجَدُّ الجَدُّ، والوحا^(٤) الوحا، والنجاء النجاء؛ فإن

(١) مجمع الزوائد ١٨٤/٥.

(٢) السحت: الحرام.

(٣) تاريخ الأمم والملوك ٢٢٣/٣-٢٢٤.

(٤) الوحا: السرعة.

وراءكم طالباً حثيثاً، أجلاً مره سريع، احذروا الموت، واعتبروا بالآباء والأبناء، والإخوان، ولا تغبطوا الأحياء إلا بما تغبطون به الأموات.

وأخرج ابن زنجويه في كتاب «الأموال» عن سعيد بن أبي مريم، قال: بلغني أنه لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه، صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه - والله - لولا أن تضيع أموركم ونحن بحضرتها، لأحببت أن يكون هذا الأمر في عنق أبغضكم إليّ، ثم لا يكون خيراً له، ألا (إن)^(١) أشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك، فاشرب (الناس)^(٢) ورفعوا إليه رؤوسهم، فقال: على رسلكم إنكم عجلون؛ إنه لن يملك ملك قط إلا علم الله ملكه قبل أن يملكه فينقص نصف عمره، ويوكل به الرّوع والحزن، ويزهده فيما بيده، ويرغبه فيما بأيدي الناس، فتضنك معيشته، وإن أكل طعاماً طيباً ولبس جيداً، حتى إذا أضحى ظلّه، وذهبت نفسه، وورد إلى ربه، فحاسبه فشدّ حسابه، وقلّ غفرانه له، ألا إن المساكين هم المغفورون، ألا إن المساكين هم المغفورون، كذا في الكنز^(٣).

(خطبة له رضي الله عنه في التقوى والعمل للآخرة)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عبدالله بن عكيم، قال: خطبنا أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: أما بعد فإنني أوصيكم بتقوى الله، وأن تُثَنُوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، وتجمعوا الإلحاف^(٥) بالمسألة، فإن الله تعالى أثنى على زكريا وعلى أهل بيته، فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾^(٦) ثم اعلّموا عباد الله أن الله

(١) إضافة من الكنز.

(٢) كذلك.

(٣) كنز العمال ١٦٢/٣ (٥/حديث ١٤٢٩٢).

(٤) حلية الأولياء ٣٥/١.

(٥) الإلحاف: الإلحاح.

(٦) الأنبياء ٩٠.

تعالى قد ارتهن بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك موثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه، ولا يطفأ نوره، فصدّقوا قوله، وانتصحووا كتابه، واستبصروا فيه ليوم الظلمة، فإنما خلقكم للعبادة، ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون؛ ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غُيِّب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الأجال وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فيردكم إلى أسوأ أعمالكم، فإن أقواماً جعلوا آجالهم لغيرهم، ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم، الوَحَا الوَحَا، النجاء النجاء، إن وراءكم طالباً حثيثاً، أمره سريع. وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة^(١) وهناد والحاكم^(٢) والبيهقي بمثله، وروى بعضه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل»؛ كما في الكنز^(٣).

(خطبة له رضي الله عنه في التقوى والاعتبار بمن مضى)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عمرو بن دينار، قال: خطب أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: أوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم، أن تتقوه وأن تشنوا عليه بما هو أهله، وأن تستغفروه إنه كان غفاراً - فذكر نحو حديث عبد الله بن عكيم، وزاد: واعلموا أنكم ما أخلصتم لله عز وجل فربكم أطعتم، وحقكم حفظتم، فأعطوا ضرائبكم في أيام سلفكم، واجعلوها نوافل بين أيديكم، تستوفوا سلفكم حين فقركم وحاجتكم، ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس وأين هم اليوم؟ أين الملوك الذين كانوا أثاروا الأرض وعمروها؟ قد نسوا ونسي ذكرهم، فهم اليوم كَلَّاشِيء، فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا،

(١) المصنف ٣٨٣/١٣.

(٢) الحاكم ٣٨٣/٣.

(٣) كنز العمال ٢٠٦/٨ (١٦/حديث ٤٤١٨٠).

(٤) حلية الأولياء ٣٥/١.

وهم في ظلمات القبور، هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً^(١)، وأين من تعرفون من أصحابكم وإخوانكم؟ قد وردوا على ما قَدَّمُوا، فحلُّوا الشقوة والسعادة، إِنَّ الله تعالى ليس بينه وبين أحد من خلقه نَسَب يعطيه به خيراً، ولا يصرف عنه سوءاً إلا بطاعته وأتباع أمره، وإنه لا خير بخير بعده . ولا شر بشر بعده الجنة، أقول قولِي هذا، وأستغفر الله لي ولكم^(٢).

وعنده أيضاً^(٣) عن نعيم بن نمحة قال: كان في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه: أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون في أجل معلوم - فذكر نحو حديث عبدالله بن عُكَيْم وزاد: ولا خير في قول لا يراد به وجه الله تعالى، ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله عز وجل، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه، ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم. كذا في حلية أبي نعيم. وأخرجه الطبراني أيضاً بطوله من طريق نعيم بن نمحة مع الزيادة التي ذكرها أبو نعيم كما ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره^(٤) وقال: هذا إسناد جيد ورجاله كلهم ثقات وشيخ حريز^(٥) بن عثمان وهو نعيم بن نمحة^(٦) لا أعرفه بنفي ولا إثبات، غير أن أبا داود السجستاني قد حكم بأن شيوخ حريز^(٧) كلهم ثقات، وقد روي لهذه الخطبة شواهد من وجوه آخر - انتهى.

(رواية الطبري لخطبته في التقوى والاعتبار بمن مضى)

وقد أخرج هذه الخطبة الطبري في تاريخه^(٨) عن عاصم بن عدي بإسناد

-
- (١) الركز: الصوت الخفي.
 - (٢) كثر العمال ١٦/ حديث (٤٤١٧٧).
 - (٣) حلية الأولياء ٣٦/١، وهو في الكثر ١٦/ حديث (٤٤١٧٩).
 - (٤) تفسير ابن كثير ٣٤٢/٤.
 - (٥) في الأصل: «جرير» مصحف.
 - (٦) في المطبوع من الكثر (١٦/ حديث (٤٤١٧٩): «قحمة» محرف. وانظر شيوخ حريز في تهذيب الكمال ٥٧٠/٥.
 - (٧) تصحف في الأصل الى: «جرير» بالجيم.
 - (٨) تاريخ الأمم والملوك ٣/ ٢٢٤-٢٢٥.

فيه سَيْف، فذكر أولاً خطبة أخرى كما ذكرناها ثم قال: وقام أيضاً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله عز وجل لا يقبل من الأعمال إلا ما أريد به وجهه؛ فأريدوا الله بأعمالكم، واعلموا أن ما أخلصتم الله من أعمالكم فطاعة أتيتموها، وخطأ ظفرت به، وضرائب أدَّيتموها، وسلف قدتموه من أيام فانية لأخرى باقية، لحين فقرم وحاجتكم، اعتبروا عباد الله بمن مات منكم، وتفكروا فيمن كان قبلكم، أين كانوا أمس، وأين هم اليوم؟ أين الجبارون؟ وأين الذين كان لهم ذكر القتال والغلبة في مواطن الحروب؟ قد تضعضع بهم الدهر، وصاروا رميماً، قد تُركت عليهم القالات: الخبيثات للخبيثين، والخبيثون للخبيثات. وأين الملوك الذين أثاروا الأرض وعمَّروها؟ قد بعدوا ونُسي ذكرهم، وصاروا كَلَّاشِيء، ألا إن الله قد أبقي عليهم التبعات، وقطع عنهم الشهوات ومضوا والأعمال أعمالهم، والدنيا دنيا غيرهم، وبقينا خَلَفاً بعدهم، فإن نحن اعتبرنا بهم نجونا، وإن اغتررنا كنا مثلهم، أين الوُضَاء^(١) الحسنة وجوهمهم، المعجبون بشبابهم؟ صاروا تراباً، وصار ما فرطوا فيه حسرة عليهم، أين الذين بنو المدائن وحصَّنوها بالحوائط، وجعلوا فيها الأعاجيب؟ قد تركوها لمن خَلَفهم، فتلك مساكنهم خاوية، وهم في ظلمات القبور، هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً؟ أين من تعرفون من أبنائكم وإخوانكم؟ قد انتهت بهم آجالهم، فوردوا على ما قدَّموا فحلُّوا عليه، وأقاموا للشقوة والسعادة فيما بعد الموت، ألا إن الله - لا شريك له - ليس بينه وبين أحد من خلقه سبب يعطيه به خيراً، ولا يصرف عنه به سوءاً إلا بطاعته واتباع أمره، واعلموا انكم عبيد مدينون، وأن ما عنده لا يُدرك إلا بطاعته، أما إنه لا خير بخير بعده النار، ولا شر بشر بعده الجنة.

(خطبة جامعة له رضي الله عنه)

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «الحدز» وابن عساكر عن موسى بن عقبة

(١) جمع وضيء.

أن أبا بكر الصديق كان يخطب فيقول: الحمد لله رب العالمين، أحمدُه ونستعينه، ونسأله الكرامة فيما بعد الموت، فإنه قد دنا أجلي وأجلكم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً؛ لينذر من كان حياً، ويحق القول على الكافرين، ومن يطع الله ورسوله فقد رُشد، ومن يعصهما فقد ضلَّ ضلالاً مبيناً، أوصيكم بتقوى الله، والاعتصام بأمر الله الذي شرَّع لكم وهداكم به، فإن جوامع هدى الإسلام بعد كلمة الإخلاص، السمع والطاعة لمن ولَّاه الله أمركم، فإنه من يطع والي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد أفلح، وأدى الذي عليه من الحق. وإياكم واتباع الهوى، قد أفلح من حُفظ من الهوى والطمع والغضب، وإياكم والفخر، وما فخر من خُلِق من تراب، ثم إلى التراب يعود؟ ثم يأكله الدود، ثم هو اليوم حيٌّ، وغداً ميت؟ فاعملوا يوماً بيوم وساعة بساعة، وتوقَّوا دعاء المظلوم، وعُدُّوا أنفسكم في الموتى، واصبروا فإن العمل كله بالصبر، واحذروا والحذر ينفع، واعملوا والعمل يُقبل، واحذروا ما حذركم الله من عذابه، وسارعوا فيما وعدكم الله من رحمته، وافهموا نفْهموا، واتقوا تُوقوا، فإن الله تعالى قد بين لكم ما أهلك به من كان قبلكم، وما نجا به من نجا قبلكم، قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه، وما يحب من الأعمال وما يكره، فإني لا آلوكم ونفسي، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله، واعلموا أنكم ما أخلصتم الله من أعمالكم فربكم أطعتم، وحظكم حفظتم، واغتبطتم، وما تطوَّعتم به فاجعلوه نوافل بين أيديكم، تستوفوا بسلفكم، وتُعْطُوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم إليها، ثم تَفَكَّرُوا عباد الله في إخوانكم وصحابتكم الذين مضوا، قد وردوا على ما قدَّموا فأقاموا عليه، وحلُّوا في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت، إن الله ليس له شريك، وليس بينه وبين أحد من خلقه نسب يعطيه به خيراً، ولا يصرف عنه سوءاً إلا بطاعته واتباع أمره، فإنه لا خير في خير بعده النار، ولا شر في شر بعده الجنة، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم، وصلُّوا على نبيكم صلى الله عليه، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. كذا في

الكنز^(١).

(خطبة له رضي الله عنه في حال من يكفر بنعمة الله في الآخرة)

أخرج أبو الشيخ عن يزيد بن هارون، قال: خطب أبو بكر الصديق فقال في خطبته: يُؤتى بعبدٍ قد أنعم الله عليه، وبسط له في الرزق، قد أصبح بدنه، وقد كَفَر نعمة ربِّه، فيوقف بين يدي الله تعالى فيُقال له: ماذا عملت ليومك هذا، وما قَدَّمت لنفسك؟ فلا يجده قدَّم خيراً، فيبكي حتى تنفد الدموع، ثم يُعَيَّر فيُخزى بما ضَيَّع من طاعة الله فيبكي الدم، ثم يُعَيَّر ويُخزى حتى يأكل يديه إلى مرفقيه، ثم يُعَيَّر فيُخزى بما ضَيَّع من طاعة الله، فيتَّحب^(٢) حتى تسقط حدقتاه على وجنتيه، وكل واحد منهما فرسخ في فرسخ، ثم يُعَيَّر ويُخزى حتى يقول: ياربِّ ابعثني إلى النار وارحمني من مقامي هذا، وذلك قوله: ﴿أَنَّهُ مَنْ يَحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾^(٣). كذا في الكنز^(٤)

(خطب متفرقة له رضي الله عنه)

أخرج ابن أبي الدنيا والدينوري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن أبا بكر الصديق خطب الناس، فقال: والذي نفسي بيده، لئن اتقيتم وأحسنتم؛ لبوشكن أن لا يأتي عليكم إلا يسير حتى تشبعوا من الخبز والسمن. كذا في الكنز^(٥).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن عروة بن الزبير عن أبيه أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه خطب الناس، فقال: يامعشر المسلمين، استحيوا من الله عز

(١) كنز العمال ٢٠٦/٨ (١٦/حديث (٤٤١٨٤)).

(٢) أي: يبكي رافعاً صوته.

(٣) التوبة ٦٣.

(٤) كنز العمال ٢٤٦/١ (٢/حديث (٤٣٩١)).

(٥) نفسه ٢٠٦/٨ (١٦/حديث (٤٤١٨٣)).

(٦) حلية الأولياء ٣٤/١.

وجل، فوالذي نفسي بيده، إني لأظلم حين أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعاً بثوبي استحياءً من ربي عز وجل. وأخرجه ابن المبارك ورُسْتَه وابن أبي شيبة^(١) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن ابن الزبير نحوه، كما في الكنز^(٢). وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» عن ابن شهاب أن أبا بكر الصديق قال يوماً وهو يخطب: استحيوا من الله، فوالله ما خرجت لحاجة منذ بايعت رسول الله ﷺ إلا مقنعاً رأسي حياءً من ربي. كذا في الكنز^(٣) وقال: وهو منقطع.

وأخرج الترمذي^(٤) - وحسنه - والنسائي^(٥) عن أبي بكر أنه قام على المنبر ثم بكى، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى، فقال: «سلوا الله العفو والعافية، فإنَّ أحداً لم يعطَ بعد اليقين^(٦) خيراً من العافية». كذا في الترغيب^(٧).

وعند أحمد^(٨) والنسائي^(٩) وابن حبان^(١٠) والحاكم^(١١) عن أوسط^(١٢)، قال: خطبنا أبو بكر الصديق، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي هذا عام الأول، فقال: «سلوا الله المعافاة - أو قال: العافية - فإنه لم يُعطَ أحد قط بعد اليقين

(١) المصنف ١٠٥/١-١٠٦.

(٢) كنز العمال ٣٠٦/٨ (١٦/حديث ٤٤١٨١).

(٣) مقنعاً: مغطياً.

(٤) كنز العمال ١٢٤/٥ (٩/حديث ٢٧١٨٧).

(٥) الترمذي (٣٥٥٨). وانظر المسند الجامع ٦٤٠/٩ حديث ٧١٣٠.

(٦) في عمل اليوم والليلة (٨٨٤).

(٧) اليقين: الايمان.

(٨) الترغيب والترهيب ٢٣٣/٥.

(٩) أحمد ٣/١ ٥٥ و ٧٠.

(١٠) في عمل اليوم والليلة (٨٧٩) و(٨٨٠) و(٨٨١) و(٨٨٢) و(٨٨٣). وانظر المسند

الجامع ٦٣٦-٦٣٧/٩ حديث (٧١٢٥).

(١١) ابن حبان (٩٥٢) و(٥٧٣٤).

(١٢) الحاكم ٥٢٩/١.

(١٣) في الأصل: «أوس» محرف، وهو أوسط بن إسماعيل البجلي.

أفضل من العافية - أو: المعافاة - وعليكم بالصدق؛ فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور وهما في النار، لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله». كذا في الكنز^(١).

وأخرج الحكيم والعسكري والبيهقي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: خطب أبو بكر الصديق فقال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من خشوع النفاق» قالوا: يا رسول الله وما خشوع النفاق؟ قال: «خشوع البدن، ونفاق القلب». كذا في الكنز^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) وابن جرير عن أبي العالية، قال: خطبنا أبو بكر الصديق، فقال: قال رسول الله ﷺ: «للظاعن^(٤) ركعتان وللمقيم أربع، مولدي بمكة، ومهاجري بالمدينة، فإذا خرجت مُصْعِداً من ذي الحليفة^(٥) صليت ركعتين حتى أرجع». كذا في الكنز^(٦).

وأخرج أحمد في «الزهد» عن أبي ضَمْرَةَ، قال: خطب أبو بكر الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه سيفتح لكم الشام، فتأتون أرضاً رفيقة، فتشبعون فيها من الخبز والزيت، وستبنى لكم فيها مساجد، وإياكم أن يعلم الله منكم أنكم إنما تأتونها تلهياً، إنما بنيت للذكر. كذا في الكنز^(٧).

وأخرج ابن أبي شيبة^(٨) عن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو بكر رضي

(١) كنز العمال ٢٩١/١ (٢/حديث ٤٩٢٤).

(٢) نفسه ٢٢٩/٤ (٨/حديث ٢٢٥٢٥).

(٣) حلية الأولياء ٢٢٢/٢.

(٤) الظاعن: المسافر.

(٥) موضع بالقرب من المدينة يُعرف اليوم بأبيار علي.

(٦) كنز العمال ٢٣٩/٤ (٨/حديث ٢٢٦٩٣)، وأخرجه الحسن بن سفيان، كما في

الكنز ٧/حديث (٢٠١٨٧).

(٧) كنز العمال ٢٥٩/٤ (٨/حديث ٢٣٠٧٩).

(٨) المصنف ٢٦١/١٣.

الله عنه يخطبنا، فيذكر بدء خلق الإنسان فيقول: خُلِقَ من مجرى البول مرتين .
فيذكر حتى يتقدَّر أحدنا نفسه . كذا في الكنز^(١) .

وقد تقدَّمت خطبة أبي بكر في التحريض على قتال المرتدين، وخطبته
في التحريض على الجهاد، وخطبته في الاستنفار إلى غزو الروم، وخطبته عند
مسيرهم إلى الشام في باب الجهاد، وخطبته في التحذير عن التفرُّق، وخطبته
في إثبات موته ﷺ والاعتصام بدينه، وخطبته في ترجيح قریش في الخلافة،
وخطبته في الاعتذار عن قبول الخلافة، وخطبته في رد البيعة، وخطبته في
صفات الخليفة في باب اهتمام الصحابة باجتماع الكلمة واتحاد الأحكام،
وخطبته في تفسير آية ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾^(٢) في الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر.

خطبات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

(خطبته حين فرغ من دفن أبي بكر رضي الله عنهما)

أخرج ابن سعد^(٣) عن حميد بن هلال، قال: أخبرنا من شهد وفاة أبي
بكر الصديق رضي الله عنه: فلما فرغ عمر رضي الله عنه من دفنه، نفَضَ يده
عن تراب قبره، ثم قام خطيباً مكانه، فقال: إن الله ابتلاكم بي وابتلاني بكم،
وأبقاني فيكم بعد صاحبي، فوالله لا يحضرني شيء من أمركم فيليه أحد دوني،
ولا يتغيب عني فالوا^(٤) فيه عن الجزء^(٥) والأمانة؛ ولئن أحسنوا لأحسننَّ إليهم،
ولئن أساؤوا لأنكلنَّ بهم. قال الرجل: فوالله ما زاد على ذلك حتى فارق
الدنيا^(٦).

(١) كنز العمال ٢٠٥/٨ (١٦/حديث ٤٤١٧٨).

(٢) المائدة ١٠٥.

(٣) طبقاته الكبرى ٢٧٥/٣.

(٤) ألو: أقصر.

(٥) الجزء: ما يجزىء فيه، أي: ما يكفي.

(٦) أي: هكذا كانت سيرته إلى حين وفاته رضي الله عنه.

(خطبته رضي الله عنه حين ولي الخلافة)

وأخرج الدِّينَوْرِي عن الشَّعْبِيِّ، قال: لما ولي عمر بن الخطاب صعد المنبر فقال: ما كان الله ليراني أن أرى نفسي أهلاً لمجلس أبي بكر، فنزل مرفقة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اقرؤوا القرآن تُعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله، وزِنُوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتزِنُوا للعرض الأكبر يوم تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية، إنه لم يبلغ حق ذي حق أن يطاع في معصية الله. ألا وإني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة ولي اليتيم إن استغنيت عفت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف. كذا في الكنز^(١). وأخرجه الفضائلي عن الشَّعْبِيِّ - نحوه كما في الرياض النضرة^(٢).

وعند ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في «الزهد» وابن أبي شيبة^(٣) وغيرهم عن عمر أنه قال في خطبته: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا؛ فإنه أهون لحسابكم، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتزِنُوا للعرض الأكبر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية. كذا في الكنز^(٤).

(خطبة له رضي الله عنه في طريقة معرفته الناس وفي أمور أخرى)

أخرج أحمد^(٥) وابن سعد^(٦) ومسدد وابن خزيمة والحاكم^(٧) والبيهقي^(٨) وغيرهم^(٩) عن أبي فراس، قال: خطب عمر بن الخطاب، فقال: يا أيها الناس

-
- (١) كنز العمال ٢١٠/٨.
 - (٢) الرياض النضرة ٨٩/٢.
 - (٣) المصنف ٢٧٠/١٣.
 - (٤) كنز العمال ٢٠٨/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٠٣).
 - (٥) أحمد ٤١/١.
 - (٦) طبقاته الكبرى ١٢٣/٧.
 - (٧) الحاكم ٤٣٩/٤.
 - (٨) السنن الكبرى ٢٩/٩ و٤٢.
 - (٩) منهم: الطيالسي (٥٤)، وأبو داود (٤٥٣٧)، والنسائي ٣٤/٨.

أَلَا إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ، وَإِذْ يَنْبُشُنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ، أَلَا وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ، وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ: مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا ظَنَّنَا بِهِ خَيْرًا وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا ظَنَّنَا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ، سَرَاتِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينَ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَرِيدُ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ؛ فَقَدْ خُيِّلَ لِي بِأَخْرَجِهِ أَنْ رَجَالًا قَدْ قَرَّوْهُ يَرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ، فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِهِ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ، أَلَا وَإِنِّي - وَاللَّهِ - مَا أُرْسِلُ عُمَالِي إِلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ^(١)، وَلَا لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ، وَلَكِنْ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيَعْلَمُوكُمْ دِينَكُمْ، وَسَنَتَكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ بِهِ سِوَى ذَلِكَ فَلْيَرْفَعِهِ إِلَيَّ. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِذَا لَأَقْصَنَّهُ مِنْهُ، أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذْلُوهُمْ، وَلَا تَجْمُرُوهُمْ^(٢) فَتَفْتِنُوهُمْ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقُّوقَهُمْ فَتَكْفُرُوهُمْ، وَلَا تَنْزِلُوهُمْ الْغِيَاضَ فَتَضْيَعُوهُمْ. كَذَا فِي الْكَتَرِ^(٣). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٤): أَبُو فِرَاسٍ لَمْ أَرْ مَنْ جَرَّحَهُ وَلَا وَثَّقَهُ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ انْتَهَى. وَقَالَ الْحَاكِمُ^(٥): هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْاهُ، وَوَافِقُهُ الذَّهَبِيُّ.

(خطبة له رضي الله عنه في النهي عن المغالاة في المهور وعن قول: فلان شهيد)

أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٦) وَالطَّيَالِسِيُّ^(٧) وَأَحْمَدُ^(٨) وَالدَّارِمِيُّ^(٩) وَالتِّرْمِذِيُّ^(١٠) -

(١) أبشاركم: جلودكم.

(٢) التجمير: التجميع في الثغور وعدم العودة إلى الأهل.

(٣) كثر العمال ٢٠٩/٨ (١٦/حديث ٤٤٢١٢).

(٤) مجمع الزوائد ٢١١/٥.

(٥) الحاكم ٤٣٩/٤.

(٦) مصنف عبد الرزاق ٦/حديث (١٠٣٩٩).

(٧) الطيالسي (٦٤).

(٨) أحمد ٤٠/١ و ٤١ و ٤٨.

(٩) الدارمي (٢٢٠٦).

(١٠) الترمذي (١١١٤).

وصحَّحه - وأبو داود ^(١) والنسائي ^(٢) وابن ماجه ^(٣) وغيرهم ^(٤) عن أبي العجفاء، قال: خطب عمر فقال: ألا لا تُغْلُو صَدَاقَ النِّسَاءِ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، مَا أَصْدَقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أَصْدَقْتَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً إِنَّ أَحَدَكُمْ لِيُغْلِيَ صَدَقَةَ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَكُونَ لَهَا عِدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ، وَهِيَ تَقُولُ: قَدْ كَلَّفْتُ لَكَ عِلْقَ الْقُرْبَةِ ^(٥). وَأُخْرَى تَقُولُونَهَا لِمَنْ قَتَلَ فِي مَغَازِيكُمْ: قَتَلَ فُلَانٌ شَهِيداً، أَوْ مَاتَ فُلَانٌ شَهِيداً، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ أَوْقَرَ عَجْزَ دَابَّتِهِ، أَوْ دَفَّ رَاحِلَتَهُ ذَهَباً أَوْ وَرَقاً ^(٦) يَلْتَمِسُ التَّجَارَةَ، لَا تَقُولُوا ذَلِكَ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ».

وعند سعيد بن منصور وأبي يعلى عن مسروق، قال: ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال: أيها الناس ما إكثاركُم في صَدَاقِ النِّسَاءِ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَإِنَّمَا الصَّدَاقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَرْبَعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ فَمَا دُونَ ذَلِكَ، فَلَوْ كَانَ الْإِكْثَارُ فِي ذَلِكَ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ أَوْ مَكْرَمَةٌ لَمْ تَسْبِقُوهُمْ إِلَيْهَا. كَذَا فِي الْكَتْرِ ^(٧). وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ طُرُقِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي النِّكَاحِ.

(خطبة له في النهي عن الكلام في القدر)

أخرج أبو داود في كتاب «القدرية» ^(٨) وابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهم

(١) أبو داود (٢١٠٦).

(٢) النسائي ١١٧/٦.

(٣) ابن ماجه (١٨٨٧).

(٤) منهم: ابن أبي شيبة ١٨٧/٤، والحميدي (٢٣)، وابن حبان (٤٦٢٠)، والحاكم

١٧٥-١٧٦، والبيهقي في السنن ٢٣٤/٧، والمزي في تهذيب الكمال

٨٠-٧٩/٣٤.

(٥) أي: تجشمت لأجلك كل شيء حتى الحبل الذي تعلق به القربة.

(٦) الورق: الفضة.

(٧) كنز العمال ٢٩٧/٨ (١٦/حديث ٤٥٧٩٠).

(٨) هكذا سماه صاحب الكتر، وهو كتاب «القدر».

عن عمر رضي الله عنه أنه خطب بالجابية، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، فقال له قس بين يديه كلمةً بالفارسية^(١)، فقال عمر لمترجم يترجم له ما يقول؟ قال: يزعم أن الله لا يضل أحداً، فقال عمر: كذبت يا عدو الله، بل الله خلقتك، وهو أضلك وهو يدخلك النار إن شاء الله، ولولا وُلَّتْ عقداً، لضربت عنقك، ثم قال: إنَّ الله لما خلق آدم نثر ذريته، فكتب أهل الجنة وما هم عاملون، وأهل النار وما هم عاملون، ثم قال: هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه». ففترَّق الناس ويختلفون في القدر^(٢).

وعند اللالكائي وابن عساكر وغيرهما عن عبدالرحمن بن أبزى، قال: أتني عمر فقيل له: إن ناساً يتكلمون في القدر، فقام خطيباً فقال: يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم من الأمم في أمر القدر، والذي نفس عمر بيده لا أسمع برجلين يتكلمان فيه إلا ضربت أعناقهما. فأحجم الناس فما تكلم أحد حتى ظهر نابغة^(٣) بالشام زمن الحجاج. كذا في الكنز^(٤).

(خطبة له رضي الله عنه في الجابية)

أخرج العدني عن الباهلي أن عمر قام في الناس خطيباً مدخله في الشام بالجابية^(٥) فقال: تعلّموا القرآن تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله؛ فإنه لم يبلغ منزلة ذي حق أن يُطاع في معصية الله، واعلموا أنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق الله، قولٌ بحق وتذكير عظيم واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجاباً، فإن صبر أتاها رزقه، وإن اقتحم هُتِكَ الحجاب ولم يدرك فوق رزقه.

(١) لا أعلم لِمَ يتكلم القس، وهو نصراني من بلاد الشام، الفارسية؟!.

(٢) كنز العمال ٨٦/١ (١/حديث ١٥٤٧).

(٣) أي: جماعة جدد ظهوروا.

(٤) كنز العمال ٨٦/١ (١/حديث ١٥٤٨).

(٥) قرية، كانت في جنوب دمشق.

وَأَدَّبُوا الْخَيْلَ، وَانْتَضَلُّوا^(١)، وَانْتَعَلُوا، وَتَسَوَّكُوا، وَتَمَعَّدُوا^(٢) وَإِيَّاكُمْ وَأَخْلَاقَ الْعَجَمِ، وَمَجَاوِرَةَ الْجَبَّارِينَ، وَأَنْ يَرْفَعَ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ صَلِيبٌ، وَأَنْ تَجْلِسُوا عَلَى مَائِدَةٍ يَشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَتَدْخُلُوا الْحَمَامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَتَدْعُوا نِسَاءَكُمْ يَدْخُلْنَ الْحَمَامَاتِ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسِبُوا مِنْ عَقْدِ الْأَعَاجِمِ بَعْدَ نَزُولِكُمْ فِي بِلَادِهِمْ مَا يَحْبِسُكُمْ فِي أَرْضِهِمْ؛ فَإِنَّكُمْ تَوْشِكُونَ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّغَارَ أَنْ تَجْعَلُوهُ فِي رِقَابِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِ الْعَرَبِ الْمَاشِيَةِ تَنْزِلُونَ بِهَا حَيْثُ نَزَلْتُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَشْرِبَةَ تَصْنَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ: مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالتَّمْرِ، فَمَا عُتِقَ مِنْهَا فَهُوَ خَمْرٌ لَا يَحِلُّ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَزْكِي ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَقْرَبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ أُعْطِيَ إِمَامَهُ صَفْقَةً^(٣) يُرِيدُ بِهَا الدُّنْيَا؛ فَإِنْ أَصَابَهَا وَفِي لَهْ، وَإِنْ لَمْ يَصِبْهَا لَمْ يَفِ لَهْ، وَرَجُلٌ خَرَجَ بِسَلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَاشْتَرَيْتَ لِقَوْلِهِ^(٤). وَسَبَابُ الْمُؤْمِنِ فَسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَخَاكَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ أَتَى سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. كَذَا فِي الْكَتْرِ^(٥).

(خطبة جامعة له رضي الله عنه في الجابية)

وذكر في الكتز^(٦) عن موسى بن عقبة، قال: هذه خطبة عمر بن الخطاب يوم الجابية: أما بعد: فإني أوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه، الذي بطاعته يُكرم أولياؤه، وبمعصيته يُضل أعداؤه، فليس لهالك هلك معذرة

(١) انتضلوا: ارموا بالسهام.

(٢) أي: تشبهوا بعيش معد بن عدنان، وكانوا أهل غلظ وقشف.

(٣) صفقة: بيعة.

(٤) لم يذكر هنا الثالث، وهو كما في «الترغيب»: «رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل».

(٥) كتز العمال ٢٠٧/٨ (١٦/حديث ٤٤١٨٧).

(٦) كتز العمال ٢١٠/٨ (١٦/حديث ٤٤٢١٣).

في فعل ضلالة حَسِبَهَا هُدًى، ولا في ترك حق حَسِبَهُ ضلالة، وإن أحق ما تعاهد الراعي من رعيته أن يتعاهدهم بما الله عليه من وظائف دينهم الذي هداهم الله له، وإنما علينا أن نأمرهم بما أمرهم الله به من طاعته، وننهاهم عما نهاهم الله عنه من معصيته، وأن نقيم فيكم أمر الله عز وجل في قريب الناس ويعيدهم ولا نبالي على مَنْ مال الحق، وقد علمتُ أن أقواماً يتمنون في دينهم، فيقولون: نحن نصلي مع المصلين، ونجاهد مع المجاهدين، ونتحل الهجرة، وكل ذلك يفعله أقوام لا يحملونه بحقه، وإن الإيمان ليس بالتحلي، وإن للصلاة وقتاً اشترطه الله؛ فلا تصلح إلا به، فوقت صلاة الفجر حين يزايل المرء ليله، ويحرم على الصائم طعامه وشرابه، فاتوها حفظها من القرآن. ووقت صلاة الظهر إذا كان القيظ^(١)، فحين تزيع عن الفلك^(٢) حتى يكون ظلك مثلك، وذلك حين يهجر المهجر^(٣)، فإذا كان الشتاء فحين تزيع عن الفلك، حتى تكون على حاجبك الأيمن، مع شروط الله في الوضوء والركوع والسجود، وذلك لئلا ينام عن الصلاة، ووقت صلاة العصر والعصر والشمس بيضاء نقية، قبل أن تصفراً، قدر ما يسير الراكب على الجمل الثقال^(٤) فرسخين قبل غروب الشمس، وصلاة المغرب حين تغرب الشمس ويفطر الصائم، وصلاة العشاء حين يعسعس الليل، وتذهب حمرة الأفق إلى ثلث الليل، فمن رقد قبل ذلك فلا أرقد الله عينيه. هذه مواقيت الصلاة ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(٥) ويقول الرجل: قد هاجرت ولم يهاجر، وإن المهاجرين الذي هجروا السيئات، ويقول أقوام: جاهدنا، وإن الجهاد في سبيل الله مجاهدة العدو، واجتناب الحرام، وقد يقاتل أقوام يحسنون القتال، لا يريدون بذلك الأجر ولا الذكر، وإنما القتل حتف من الحتوف، وكل امرئ على ما قاتل عليه، وإن الرجل

(١) القيظ: الصيف.

(٢) أي: حين تميل الشمس عن كبد السماء.

(٣) يعني: يسير في الهجرة.

(٤) الثقال: البطيء.

(٥) النساء ١٠٣.

ليقاتل بطبيعته من الشجاعة فيُنَجِّي من يعرف، ومن لا يعرف ، وإن الرجل
ليجبن بطبيعته فيسلّم أباه وأمه، وإن الكلب ليهْرُ^(١) من رواء أهله ، واعلموا أن
الصوم حرام يُجْتَنَب فيه أذى المسلمين، كما يمنع الرجل من لذته من الطعام
والشراب والنساء، فذلك الصيام التام، وإيتاء الزكاة التي فرض رسول الله ﷺ
طيبة بها أنفسهم فلا يرون عليها براً؛ فافهموا ما توعظون به فإن الحَرْبَ^(٢) من
حَرْب دينه^(٣)، وإن السعيد من وُعِظ بغيره، وإن الشقيّ من شقي في بطن أمه
وإن شر الأمور مُبتدعاتها، وإن الاقتصاد في سُنَّة خير من الاجتهاد في بدعة،
وإن للناس نَفَرَةً عن سُلطانهم؛ فعائذ بالله أن يدركني وإياكم ضغائن^(٤) .
مجبولة، وأهواء متبعة، ودنيا مؤثرة، وقد خشيت أن تركنوا إلى الذين ظلموا،
فلا تطمئنوا إلى من أوتي مالا. عليكم بهذا القرآن؛ فإن فيه نوراً وشفاء، وغيره
الشفاء، وقد قضيت الذي عليّ فيما ولّاني الله عز وجل من أموركم، ووعظتكم
نُصْحاً لكم، وقد أمرنا لكم بأرزاقكم، وقد جَنَدنا جنودكم، وهياًنا لكم
مغازيكم، وأثبتنا لكم منازلكم، ووَسَّعنا لكم ما بلغ فيؤمكم، وما قاتلتكم عليه
بأسيافكم، فلا حِجَّة لكم على الله، بل لله الحجة عليكم؛ أقول قولِي هذا
وأستغفر الله لي ولكم.

وقال ابن كثير في البداية^(٥) ذكر سيف في سياقه؛ أن عمر رضي الله عنه
ركب من المدينة على فرس؛ ليسرع السير بعدما استخلف عليها عليّ بن أبي
طالب، فسار حتى قدم الجابية فنزل بها، وخطب بالجابية خطبة طويلة بليغة
منها: أيها الناس أصلحوا سرائركم؛ تصلح علانيتكم، واعملوا لآخرتكم تُكفُوا
أمر دنياكم، واعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم أب حي (لُمَعَرَقُ له في

(١) يهر: ينبع.

(٢) الحَرْب: الذي يُسلب ماله، وهو الذي نزل به الحَرْبُ، وهو محروب وحريب أيضاً.

(٣) حرب دينه: أفسد دينه.

(٤) الضغائن: الأحقاد .

(٥) البداية ٥٦/٧ .

(الموت)^(١)، ولا بينه وبين الله هوادة فمن أراد لَحَبَ - طريق^(٢) - وجه الجنة؛ فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعد، ولا يخلون أحدكم بامرأة؛ فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن. وهي خطبة طويلة اختصرناها - انتهى.

(خطبة له رضي الله عنه في الجابية يروي بها كلاماً عن النبي عليه السلام)

وعند أحمد^(٣) عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابية، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم، فقال: «استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفسو الكذب حتى إن الرجل ليتدّى بالشهادة قبل أن يُسألها، فمن أراد منكم بحبوة الجنة، فليزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

وعنده أيضاً^(٤) عن سويد بن غفلة أن عمر رضي الله عنه خطب الناس بالجابية، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاثة أو أربعة وأشار بكفه.

(خطبة له رضي الله عنه بالجابية في عام عمّاس حين أراد الرجوع)

وذكر في البداية^(٥) أيضاً: قال سيف بعد ذكره قدوم عمر بعد طاعون عمّاس في آخر سنة سبع عشرة، قال: فلما أراد القفول^(٦) إلى المدينة في ذي

(١) مابين العضادتين إضافة لابد منها ليستقيم المعنى، وهي من خطبة لعمر بن عبدالعزيز.

(٢) هكذا في أصل البداية فكأنه شرح «لحب» بأنها: طريق، أو أنها وردت مرة «لحب» ومرة «طريق».

(٣) أحمد ١٨/١. وانظر مسند الجامع ١٤/٥٩-٦٠ حديث (١٠٦٥٤).

(٤) أحمد ٥١/١. وانظر مسند الجامع ١٣/٦٠١-٦٠٢ حديث (١٠٥٧٣).

(٥) البداية والنهاية ٧/٧٩.

(٦) القفول: الرجوع.

الحجة منها، خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ألا إني قد وُلِّيتُ عليكم، وقضيتُ الذي عليّ في الذي ولّاني الله من أمركم، إن شاء الله قسطنا بينكم فيكم ومنازلكم ومغازيكم، وأبلغنا ما لديكم، فوجدنا لكم الجنود، وهيأنا لكم الفروج^(١) وبوأننا لكم ووَسَّعنا عليكم ما بلغ فيؤمكم، وما قاتلتكم عليه من شامكم، وسَمَّينا لكم أطعماتكم، وأمرنا لكم بأعطائكم، وأرزاقكم ومغانمكم، فمن علم شيئاً ينبغي العمل به فليعلمنا؛ نعمل به إن شاء الله ولا قوة إلا بالله. انتهى.

(خطبتان له رضي الله عنه في ولايته وبيان حق رعيته عليه)

أخرج ابن جرير الطبري في تاريخه^(٢) عن عروة بن الزبير وغيره أن عمر خطب، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكّر الناس بالله عز وجل واليوم الآخر، ثم قال: يا أيها الناس إني قد وُلِّيت عليكم، ولولا رجاء أن أكون خيركم لكم، وأقواكم عليكم، وأشدكم استضلاعاً بما ينوب من مهمّ أموركم، ما تولّيت ذلك منكم، ولكفي عمر مُهمماً محزناً انتظار موافقة الحساب بأخذ حقوقكم كيف آخذها، ووضعها أين أضعها، وبالسير فيكم كيف أسير، فربي المستعان، فإن عمر أصبح لا يثق بقوة ولا حيلة إن لم يتداركه الله عز وجل برحمته وعونه وتأييده.

وعنده أيضاً بهذا الإسناد أن عمر خطب فقال: إن الله عز وجل قد ولّاني أمركم، وقد علمت أنفع ما بحضرتكم لكم، وإني أسأل الله أن يعينني عليه، وأن يحرسني عنده، كما حرسني عند غيره، وأن يلهمني العدل في قسّمكم كالذي أمر به، وإني امرؤ مسلم وعبد ضعيف، إلا ما أعان الله عز وجل، ولن يغيّر الذي وليت من خلافتكم من خُلقي شيئاً إن شاء الله، إنما العظمة لله عز وجل، وليس للعباد منها شيء، فلا يقولنّ أحد منكم: إنَّ عمر تغيّر منذ وُلِّي،

(١) في الأصل: «العروج» محرف، والفروج: الثغور.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٢١٤/٤-٢١٥.

أَعْقِلُ الْحَقَّ مِنْ نَفْسِي وَأَتَقَدَّمُ، وَأُبَيِّنُ لَكُمْ أَمْرِي؛ فَأَيُّمَا رَجُلٍ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَوْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً، أَوْ عَتَبَ عَلَيْنَا فِي خُلُقٍ فَلْيُؤْذِنِي^(١)، فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرْكُمْ وَعِلَانِيَتِكُمْ، وَحُرْمَاتِكُمْ وَأَعْرَاضِكُمْ، وَأَعْطُوا الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا يَحْمِلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى أَنْ تَحَاكُمُوا إِلَيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ هَوَادَةٌ، وَأَنَا حَبِيبٌ إِلَيَّ صَلَاحُكُمْ، عَزِيزٌ عَلَيَّ عِتْبُكُمْ، وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ عَامَتُكُمْ حَضَرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ، وَأَهْلُ بَلَدٍ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا ضَرْعَ إِلَّا مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَكُمْ كَرَامَةً كَثِيرَةً، وَأَنَا مَسْئُولٌ عَنْ أَمَانَتِي وَمَا أَنَا فِيهِ، وَمَطَّلَعٌ عَلَى مَا بِحَضْرَتِي بِنَفْسِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا أَكُلُهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا أَسْتَطِيعُ مَا بَعْدَ مِنْهُ إِلَّا بِالْأَمْنَاءِ وَأَهْلِ النَّصْحِ مِنْكُمْ لِلْعَامَةِ، وَلَسْتُ أَجْعَلُ أَمَانَتِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(خطبة له رضي الله عنه في نصيح الرعية وبيان حقها عليه)

وذكر ابن جرير أيضاً في تاريخه^(٢) أن عمر رضي الله عنه خطب أيضاً، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ: أيها الناس، إنَّ بعض الطمع فقر، وإن بعض اليأس غنى، وإنكم تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وأنتم مؤجلون في دار غرور، كنتم على عهد رسول الله ﷺ تؤخذون بالوحي، فمن أسر شيئاً أخذ بسريره، ومن أعلن شيئاً أخذ بعلانيته، فأظهروا لنا أحسن أخلاقكم، والله أعلم بالسرائر، فإنه من أظهر لنا شيئاً وزعم أن سريره حسنة لم نصدقه، ومن أظهر لنا علانية حسنة ظننا به حسناً، واعلموا أن بعض الشح شعبة من النفاق، فأنفقوا ﴿خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقْ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣) أيها الناس أطيئوا مثواكم، وأصلحوا أموركم، واتقوا الله ربكم، ولا تلبسوا نساءكم القباطي^(٤) فإنه إن لم يشف^(٥) فإنه يصف؛ أيها

(١) يؤذني: يُعلمني.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٢١٥/٤.

(٣) التغابن ١٦.

(٤) ثياب مصرية رقيقة.

(٥) يشف: يبدي ما وراءه.

الناس إني لوددت أن أنجو كفافاً لا لي ولا عليّ، وإني لأرجو إن عُمرت فيكم يسيراً أو كثيراً أن أعمل بالحق فيكم إن شاء الله، وألاً يبقى أحد من المسلمين - وإن كان في بيته - إلا أتاه حقه ونصيبه من مال الله، ولا يُعمل إليه نفسه ولم ينصب إليه يوماً، وأصلحوا أموالكم التي رزقكم الله، ولقليل في رفق خير من كثير في عنف^(١)، والقتل حتف من الحتوف يصيب البر والفاجر، والشهيد من احتسب نفسه، وإذا أراد أحدكم بغيراً فليعتمد إلى الطويل العظيم فليضربه بعصاه فإن وجده حديد الفؤاد فليشتره.

(خطبة له عظيمة في بيان نعم الله على المسلمين وفي الحضّ على شكرها)

وأخرج ابن جرير أيضاً في تاريخه^(٢) عن عروة وغيره، قالوا: خطب عمر أيضاً فقال: إن الله سبحانه وبحمده قد استوجب عليكم الشكر، واتخذ عليكم الحج^(٣) فيما آتاكم من كرامة الآخرة والدنيا، عن غير مسألة منكم له، ولا رغبة منكم فيه إليه، فخلقكم تبارك وتعالى ولم تكونوا شيئاً لنفسه وعبادته، وكان قادراً أن يجعلكم لأهون خلقه عليه، فجعل لكم عامة خلقه، ولم يجعلكم لشيء غيره، ﴿سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(٤) وحملكم في البر والبحر ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون.

ثم جعل لكم سمعاً وبصراً، ومن نعم الله عليكم نعم عمّ بها بني آدم، ومنها نعم اختصّ بها أهل دينكم، ثم صارت تلك النعم خواصها وعوامها في دولتكم وزمانكم وطبقتكم، وليس من تلك النعمة وصلت إلى امرئ خاصة إلا لو قسم ما وصل إليه منها بين الناس كلهم أتعبهم شكرها، وفدحهم^(٥)

(١) عنف: شدة.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٢١٦/٤.

(٣) الحج: الحجة.

(٤) لقمان ٢٠.

(٥) فدحهم: أثقلهم.

حقها، إلا بعون الله مع الإيمان بالله ورسوله، فأنتم مستخلفون في الأرض، قاهرون لأهلها، قد نصر الله دينكم، فلم تصبح أمة مخالفة لدينكم إلا أمتان: أمة مستعبدة للإسلام وأهله، يجزون لكم^(١) يُستصفون^(٢) معاشهم وكدائحهم ورشح جباههم، عليهم المؤونة^(٣) ولكم المنفعة. وأمة تنتظر وقائع الله وسطواته في كل يوم وليلة، قد ملأ الله قلوبهم رعباً، فليس لهم معقل^(٤) يلجؤون إليه، ولا مهرب يتقون به، قد دهمتهم جنود الله عز وجل ونزلت بساحتهم، مع رفاغة^(٥) العيش، واستفاضة المال، وتتابع البعوث، وسد الثغور بإذن الله، مع انعافية الجليلة العامة التي لم تكن هذه الأمة على أحسن منها مذ كان الإسلام، والله المحمود، مع الفتوح العظام في كل بلد، فما عسى أن يبلغ مع هذا شكر الشاكرين، وذكر الذاكرين، واجتهاد المجتهدين، مع هذه النعم التي لا يُحصى عددها ولا يقدر قدرها، ولا يستطيع أداء حقها إلا بعون الله ورحمته ولطفه فنسأل الله الذي لا إله إلا هو، الذي أبلانا هذا، أن يرزقنا العمل بطاعته، والمصارعة إلى مرضاته.

واذكروا عباد الله بلاء الله عندكم، واستتموا نعمة الله عليكم وفي مجالسكم مثني وفرادي، فإن الله عز وجل قال لموسى: ﴿أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^(٦) وقال لمحمد ﷺ: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٧) فلو كنتم إذ كنتم مستضعفين محرومين خير الدنيا على شعبة من الحق، تؤمنون بها، وتستريحون إليها، مع المعرفة بالله ودينه، وترجون بها الخير فيما بعد الموت، لكان ذلك، ولكنكم كنتم أشد

(١) أي: يدفعون لكم الجزية.

(٢) استصفي الشيء: أخذ صفوه.

(٣) المؤونة: المشقة.

(٤) المعقل: الملجأ.

(٥) رفاغة العيش: سعته.

(٦) إبراهيم ٥.

(٧) الأنفال ٢٦.

الناس معيشة، وأثبتته بالله جهالة، فلو كان هذا الذي استشلاككم^(١) به لم يكن معه حظ في دنياكم، غير أنه ثقة لكم في آخرتكم التي إليها المعاد والمنقلب، وأنتم من جهد المعيشة على ما كنتم عليه أحرىاء^(٢) أن تشحوا على نصيبكم منه، وأن تظهروه على غيره، قبله^(٣) ما إنه قد جمع لكم فضيلة الدنيا وكرامة الآخرة، ومن شاء أن يجمع له ذلك منكم، فأذكركم الله الحائل بين قلوبكم إلا ما عرفتم حق الله فعملتم له، وقسرتم أنفسكم على طاعته، وجمعتهم مع السرور بالنعيم خوفاً لها ولائقها، ووجلاً منها ومن تحويلها، فإنه لا شيء أسلب للنعمة من كفرانها، وإن الشكر أمنٌ للغير، ونماء للنعمة، واستيجاب للزيادة، هذا لله عليّ من أمركم ونهيكم واجب.

(خطبة له رضي الله عنه في يوم أحد)

أخرج ابن جرير^(٤) عن كليب^(٥) قال: خطب عمر يوم الجمعة، فقرأ آل عمران، فلما انتهى إلى قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾^(٦) قال: لما كان يوم أحد هزمناهم، ففررت حتى صعدت الجبل، فلقد رأيتني أنزوا^(٧) كأنني أروى^(٨)، والناس يقولون: قتل محمد، فقلت: لا أحد يقول قتل محمد إلا قتلته، حتى اجتمعنا على الجبل، فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾.

(١) استشلاككم: استنقذكم به من الهلكة.

(٢) أحرىاء، جمع حري، وهي الخلق.

(٣) بله: فضلاً عن. وتحرفت في الأصل الى: «قبله».

(٤) تفسيره ١٤٤/٤-١٤٥.

(٥) هو كليب بن شهاب، والد عاصم بن كليب، وهو تابعي صدوق.

(٦) آل عمران ١٥٥.

(٧) أنزوا: أثب.

(٨) أروى: شاة الجبل.

وعند ابن المنذر عن كُليب، قال: خَطَبَنَا عُمَرُ وكان يقرأ على المنبر آله عمران ويقول: إنها أُحْدِيَّة، ثم قال: تفرقتنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد، فصعدت الجبل، فسمعت يهودياً يقول: قُتل محمد، فقلت: لا أسمع أحداً يقول: قتل محمد إلا ضربت عنقه، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون إليه، فنزلت هذه الآية ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(١) الآية. كذا في الكنز^(٢).

(خطب متفرقة له رضي الله عنه)

أخرج أبو عبيد والخرائطي والصابوني وعبدالرزاق^(٣) عن عبيد الله^(٤) بن عدي بن الخيار، قال: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: إِنَّ العبد إذا تواضع لله رفع الله حَكَمَتَهُ^(٥) وقال: انتعش نعشك الله؛ وهو في نفسه حقير، وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر وَعَدَا طوره، وهَصَه^(٦) الله إلى الأرض وقال: اخسأ أخسأك الله؛ فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس حقير، حتى لهو أهون عليهم من الخنزير. كذا في الكنز^(٧).

وأخرج الخطيب عن أبي سعيد الخدري، قال: خطبنا عمر بن الخطاب فقال: إني لعلِّي أنهاكم عن أشياء تصلح، وأمركم بأشياء لا تصلح لكم، وإن من آخر القرآن نزولاً آية الربا، وإنه قد مات رسول الله ﷺ ولم يبينها لنا، فدَعُوا ما يريكم إلى ما لا يريكم. كذا في الكنز^(٨).

وأخرج ابن الضياء عن الأسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله

(١) آل عمران ١٤٤.

(٢) كنز العمال ٢٣٨/١ (٢/حديث ٤٢٩٠).

(٣) هكذا رقم له صاحب الكنز برقم عبدالرزاق، ولم نجده فيه، ولعله محرف عن غيره.

(٤) في الأصل: «عبدالله» محرف.

(٥) الحكمة: مقدم وجه الإنسان، والمراد هنا: رفع الله منزلته.

(٦) وهصه: رماه رمياً شديداً.

(٧) كنز العمال ١٤٣/٢ (٣/حديث ٨٥٠٩).

(٨) كنز العمال ٢٣٢/٢ (٤/حديث ١٠١٠١).

عنه أنه خطب الناس فقال: من أراد منكم الحجَّ فلا يُحرمنَّ إلا من ميقات، والمواقيت التي وقَّتها لكم رسول الله ﷺ: لأهل المدينة ومن مرَّ بها من غير أهلها ذو الحليفة، ولأهل الشام ومن مرَّ بها من غير أهلها الجحفة، ولأهل نجد ومن مرَّ بها من غير أهلها قَرْن، ولأهل اليمن يَلَمَلَم، ولأهل العراق وسائر الناس ذات عِرْق. كذا في الكنز^(١).

وأخرج أحمد^(٢) وأبو يعلى^(٣) وأبو عبيد عن ابن عباس: قال: خطب عمر رضي الله عنه، فذكر الرِّجْم فقال: لا تُخدَعَنَّ عنه؛ فإنه حدُّ من حدود الله، ألا إن رسول الله ﷺ قد رجم، ورجمنا بعده، ولولا أن يقول قائلون: زاد عمر في كتاب الله ما ليس منه: لكتبت في ناحية المصحف: شهد عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن عوف وفلان وفلان أن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده، ألا وإنه سيكون بعدكم قوم يكذبون بالرجم، وبالذَّجَال، وبالشفاعة، ويعذاب القبر، ويقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا^(٤).

وعند مالك^(٥) وابن سعد^(٦) ومسدد^(٧) والحاكم^(٨) عن سعيد بن المسيَّب أن عمر رضي الله عنه لما أفاض من منى أناخ بالأبطح، فكوم كومة من بطحاء، فطرح عليها طرف ثوبه، ثم استلقى عليها، ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط، فلما قدم المدينة خطب الناس فقال: أيها الناس قد فُرِضت لكم

(١) كنز العمال ٣٠/٣ (٥/حديث ١٢٤٣٤).

(٢) أحمد ٢٣/١. وانظر مسند الجامع ٥٨٧/١٣ حديث (١٠٥٥٥).

(٣) أبو يعلى ١/حديث (١٤٦).

(٤) امتحشوا: احترقوا، وأصله: احتراق الجلد وظهور العظم. وإسناد هذا الحديث ضعيف، وقد أخرجه أيضاً الطيالسي (٢٥)، وعبدالرزاق في مصنفه (١٣٣٦٤).

(٥) الموطأ، برواية أبي مصعب ١/حديث (١٧٦٦).

(٦) طبقاته الكبرى ٣/٣٣٤.

(٧) في المطالب العالية ٤/حديث (٣٩٢٤).

(٨) الحاكم ٩٢/٣.

الفرائض، وسُنَّت لكم السنن، وتركتم على الواضحة، ثم صفق بيمينه على شماله، إلا أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً، ثم إياكم أن تهلكوا عن آية الرِّجْم وأن يقول قائل: لا نجد حدّين في كتاب الله^(١)، فقد رأيت رسول الله ﷺ رجم ورجمنا بعده، فوالله لولا أن يقول الناس: أحدث عمر في كتاب الله؛ لكتبها في المصحف، فقد قرأناها: الشيخ والشيخة إذا زَنيا فارجموهما البتة، قال سعيد: فما انسلخ ذو الحجة حتى طُعن. كذا في الكنز^(٢).

وأخرج الطيالسي^(٣) وابن سعد^(٤) وابن أبي شيبة^(٥) وأحمد^(٦) وابن حبان^(٧) ومسلم^(٨) والنسائي^(٩) وأبو عوانة^(١٠) وأبو يعلى^(١١) عن معدان بن أبي طلحة اليعمري أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر رسول الله ﷺ وذكر أبا بكر، ثم قال: رأيت رؤياً لا أراها إلا بحضور أجلي، رأيت كأن ديكاً نقرني نقرتين أحمر، فقصصتها على أسماء بنت عميس فقالت: يقتلك رجل من العجم، وإن الناس يأمروني أن أستخلف، وإن الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه، وخلافته التي بعث بها نبيه ﷺ، وإن يعجل بي أمرٌ فإن الشورى في هؤلاء الستة الذين مات النبي ﷺ وهو عنهم راض: عثمان وعلي والزبير وطلحة وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا، وإني أعلم أن أناساً

-
- (١) أي: الرجم والجلد.
 - (٢) كنز العمال ٩٠/٣ (٥/حديث ١٣٥٢٣).
 - (٣) الطيالسي (١١).
 - (٤) طبقاته الكبرى ٣/٣٣٥.
 - (٥) المصنف ٨/٣٠٤.
 - (٦) أحمد ١٥/١ و ٢٦ و ٢٧ و ٤٨.
 - (٧) ابن حبان (٢٠٩١).
 - (٨) مسلم ٨١/٢ و ٨٢ و ٥/٦١.
 - (٩) النسائي ٤٣/٢، وفي الكبرى (٦٩٨).
 - (١٠) أبو عوانة ٤٠٨/١.
 - (١١) أبو يعلى ١/حديث (١٨٤) و (٢٥٦).

سيطعون^(١) في هذا الأمر، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، (فإن فعلوا ذلك)^(٢) فأولئك أعداء (الله)^(٣) الكفار الضالّ، وإني لا أدع شيئاً، أهم عندي من أمر الكلالة^(٤)، وإيّم الله ما أغلظ لي نبي الله ﷺ في شيء منذ صحبتته أشد مما أغلظ لي في شأن الكلالة، حتى طعن بأصبعه في صدري، وقال: «يكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء» وإني إن أعش فسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ، وإني أشهد الله على أمراء الأمصار أنني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم، وسنة نبيهم، ويرفعوا إليّ ما عمي عليهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين: هذا الثوم والبصل، وإيّم الله لقد كنت أرى نبي الله ﷺ يجد ريحها من الرجل، فيأمر به، فيؤخذ بيده، فيخرج من المسجد حتى يؤتى به البقيع؛ فمن أكلها لا بدّ، فليمتها طبخاً، فخطب الناس يوم الجمعة، وأصيب يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة. كذا في الكنز^(٥).

وأخرج الطبراني في الأوسط وأحمد^(٦) والشافعي والبيهقي^(٧) وسعيد بن منصور عن سيّار^(٨) بن معروف، قال: خطبنا عمر رضي الله عنه فقال: يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ بنى هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار، فإذا اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم على ظهر أخيه. ورأى قوماً يصلّون في الطريق فقال: صلّوا في المسجد، كذا في الكنز^(٩).

(١) في الأصل: «يستطيعون» محرفة.

(٢) ما بين الحاصرتين من مسلم.

(٣) كذلك.

(٤) الكلالة: أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه.

(٥) كنز العمال ١٥٣/٣ (٥/حديث ١٤٢٣٩).

(٦) أحمد ٣٢/١. وانظر مسند الجامع ٤٩٩/١٣ حديث (١٠٤٥٨).

(٧) في سننه الكبرى ١٨٢/٣ و١٨٣ من طريق الطيالسي، وهو عنده (٧٠).

(٨) في الأصل: والكنز «يسار» محرف.

(٩) كنز العمال ٢٥٩/٤ (٨/حديث ٢٣٠٧٠).

وأخرج ابن عساكر وسعيد بن منصور وتَمَام عن عمر رضي الله عنه قال: لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، خطب الناس، فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أذن لنا في المتعة ثلاثاً ثم حرَّمها، والله لا أعلم أحداً تمتع وهو مُحْصَن إلا رجُمته بالحجارة؛ إلا أن يأتيني بأربعة يشهدون أن رسول الله ﷺ أحلَّها بعد إذ حرَّمها، ولا أجد رجلاً من المسلمين متمتعاً إلا جلدته مئة جلدة، إلا أن يأتيني بأربعة شهداء أن رسول الله ﷺ أحلَّها بعد إذ حرَّمها. كذا في الكنز^(١).

وأخرج البيهقي^(٢) عن عبدالله بن سعيد عن جده أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول: يامعشر المسلمين إِنَّ الله قد أفاء عليكم من بلاد الأعاجم من نسائهم وأولادهم ما لم يفىء على رسول الله ﷺ ولا على أبي بكر، وقد عرفت أن رجالاً سَيْلُمُونَ بالنساء^(٣)، وأيما رجل وَلَدَتْ له امرأة من نساء العجم، فلا تبيعوا أمهات أولادكم؛ فإنكم إن فعلتم أوشك الرجل أن يطأ حريمه وهو لا يشعر. كذا في الكنز^(٤).

وأخرج ابن جرير عن معمر بن معمر التميمي^(٥)، قال: سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، وصعد المنبر، قعد دون مقعد رسول الله ﷺ بمقعدين، فقال: أوصيكم بتقوى الله، واسمعوا وأطيعوا لمن ولَّاه الله أمركم كذا في الكنز^(٦).

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبته: أفلح منكم من حُفِظَ من الهوى والغضب والطمع، ووفَّق إلى الصدق في الحديث؛ فإنه يجره إلى الخير، من يكذب يفجُر، ومن يفجُر يهلك، وإياكم والفجور، ما فجور من خُلِقَ من التراب

(١) كنز العمال ٢٩٣/٨ (١٦/حديث ٤٥٧١٤).

(٢) السنن الكبرى ٣٤٤/١٠.

(٣) أي: يباشروهن.

(٤) كنز العمال ٢٩٢/٨ (١٦/حديث ٤٥٦٨٣).

(٥) هو سَيَّار بن معمر التميمي. تقدم قبل قليل. وانظر تعجيل المنفعة ١٧٤.

(٦) كنز العمال ٢٠٨/٨ (١٦/حديث ٤٤١٩٧).

وإلى التراب يعود؟ اليوم حيٌّ وغداً ميت، اعملوا عمل يوم بيوم، واجتنبوا دعوة المظلوم، وعدُّوا أنفسكم من الموتى. كذا في الكنز^(١).

وأخرج البخاري في الأدب^(٢) وابن خزيمة وجعفر الفريابي عن قبيصة قال: سمعت عمر رضي الله عنه وهو يقول على المنبر: من لا يرحم لا يُرحم، ومن لا يغفر لا يُغفر له، ومن لا يتوب لا يتب عليه، ومن لا يتق لا يُوقه. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عروة، قال: قال عمر رضي الله عنه في خطبته: تَعْلَمُونَ أَنَّ الطمع فقر، وَأَنَّ اليأس غنى، وَأَنَّ الرجل إذا يش من شيء استغنى عنه. وأخرجه ابن المبارك أيضاً. كذا في الكنز^(٥).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن عبدالله بن خراش عن عمه، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبته: اللَّهُمَّ اعصمنا بحبلك، وثبتنا على أمرك. وأخرجه أيضاً أحمد في «الزهد» والروائي واللائكائي وابن عساكر وزادوا: وارزقنا من فضلك، كما في الكنز^(٧).

وأخرج أحمد^(٨) عن أبي سعيد، قال: خطب عمر الناس فقال: إن الله عز وجل رخص لنبه ﷺ ما شاء، وإن نبي الله ﷺ قد مضى لسبيله؛ فَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كما أمركم الله عز وجل، وحصنوا فروج هذه النساء.

(١) كنز العمال ٢٠٨/٨ (١٦/حديث ٤٤١٩٨).

(٢) الأدب المفرد (٣٧٢).

(٣) كنز العمال ٢٠٧/٨ (١٦/حديث ٤٤١٨٦).

(٤) حلية الأولياء ٥٠/١.

(٥) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦/حديث ٤٤٣٨٢).

(٦) حلية الأولياء ٥٤/١.

(٧) كنز العمال ٣٠٣/١ (٢/حديث ٥٠٣٦).

(٨) أحمد ١٧/١. وانظر مسند الجامع ٥٤٢-٥٤٣ حديث (١٠٥١٦).

وأخرج أحمد^(١) عن ابن الزبير قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خطبته: إنه سمع من رسول الله ﷺ يقول: «من يلبس الحرير في الدنيا فلا يكساه في الآخرة».

وأخرج أحمد^(٢) عن أبي عبيد مولى عبدالرحمن بن عوف أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فصلَّى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس إنَّ رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين: أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وعيدكم، وأما الآخر فيوم تأكلون فيه من نسككم.

وأخرج أحمد^(٣) عن علقمة بن وقاص الليثي أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو يخطب الناس وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما العمل بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله؛ فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوَّجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

وأخرج ابن سعد^(٤) عن سليمان بن يسار، قال: خطب عمر بن الخطاب الناس في زمان الرَّمادة، فقال: أيها الناس اتقوا الله في أنفسكم، وفيما غاب عن الناس من أمركم، فقد ابتليت بكم وابتليت بي، فما أدري السَّخطةُ عليَّ دونكم أو عليكم دوني، أو قد عمتني وعمتكم، فاهلموا فلندعُ الله؛ يصلح قلوبنا، وأن يرحمنا، وأن يرفع عنا المَحْل، قال: فرُئي عمر يومئذٍ رافعاً يديه

(١) أحمد ٢٠/١. وهو في الصحيحين: البخاري ١٩٤/٧، ومسلم ١٤٠/٦. وانظر المسند الجامع ٦٠٣-٦٠٢/١٣ حديث (١٠٥٧٤).

(٢) أحمد ٣٤/١. وهو في الصحيحين أيضاً: البخاري ٥٥/٣ و١٣٤/٧، ومسلم ١٥٢/٣ وانظر مزيد تخريج في تعليقنا على طبعنا من سنن ابن ماجه (١٧٢٢).

(٣) أحمد ٤٣/١. وهو في الصحيحين، وبه افتتح البخاري صحيحه ٢/١ و٢١ و١٩٠/٣ و٧٢/٥ و٤/٧ و١٧٥/٨ و٢٩/٩، ومسلم ٤٨/٦.

(٤) طبقاته الكبرى ٣/٣٢٢.

يدعو الله، ودعا الناس، وبكى، وبكى الناس ملياً، ثم نزل.
وأخرج أحمد^(١) عن أبي عثمان النهدي، قال: إني لجالس تحت منبر
عمر وهو يخطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ
أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ مَنْافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ». وقد تقدّمت خطبات
عمر في باب اجتماع الكلمة واتحاد الأحكام.

(خطبات أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن سعد^(٢) عن إبراهيم بن عبدالرحمن المخزومي أن عثمان رضي
الله عنه لما بويع خرج إلى الناس، فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:
أيها الناس إِنَّ أَوَّلَ مَرْكَبٍ صَعَبَ، وَإِنْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَيَّاماً، وَإِنْ أَعِشْ تَأْتِكُمُ الْخُطْبَةُ
عَلَى وَجْهِهَا، وَمَا كُنَّا خُطْبَاءَ وَسِيعِلْمُنَا اللَّهُ.

وأخرج ابن جرير الطبري في تاريخه^(٣) من طريق سيف عن بدر بن عثمان
عن عمه، قال: لما بايع أهل الشورى عثمان، خرج وهو أشد كآبة، فأتى منبر
رسول الله ﷺ، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ،
وقال: إِنَّكُمْ فِي دَارِ قُلْعَةٍ^(٤)، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْمَارٍ، فَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِخَيْرٍ مَا تَقْدِرُونَ
عَلَيْهِ؛ فَلَقَدْ أُتِيتُمْ، صَبَّحْتُمْ أَوْ مَسَيْتُمْ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا طُوبِتْ عَلَى الْغُرُورِ، ﴿فَلَا
تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾^(٥) اَعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى، ثُمَّ جِدُّوا،
وَلَا تَغْفُلُوا، فَإِنَّهُ لَا يُغْفَلُ عَنْكُمْ. أَيْنَ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا وَإِخْوَانُهَا الَّذِينَ أَثَارَوْهَا وَعَمَرَوْهَا
وَمُتُّوا بِهَا طَوِيلًا؟ أَلَمْ تَلْفِظْهُمْ؟! ارْمُوا بِالدُّنْيَا حَيْثُ رَمَى اللَّهُ بِهَا، وَاطْلُبُوا

(١) أحمد ٢٢/١ و٤٤. وهو عند عبد بن حميد (١١)، والبزار (٣٠٥)، والبيهقي في
الشعب (١٧٧٧).

(٢) طبقاته الكبرى ٦٢/٣.

(٣) تاريخ الأمم والملوك ٢٤٣/٤.

(٤) قلعة: تحوّل وارتحال.

(٥) لقمان ٣٣.

الآخرة؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ضَرَبَ لَهَا مَثَلًا؛ وللذي هو خير، فقال عز وجل: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ - إِلَى قَوْلِهِ - أَمَلًا﴾^(١) وأقبل الناس يبايعونه».

وأخرج ابن جرير أيضاً في تاريخه^(٢) بإسناد فيه سَيْف عن عتبة قال: خطب عثمان الناس بعدما بويع، فقال: أما بعد: فَإِنِّي قَدْ حُمِّلْتُ وَقَدْ قَبِلْتُ، أَلَا وَإِنِّي مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ، أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، وَسَنَةَ نَبِيِّهِ ﷺ ثَلَاثًا: أَتْبَاعُ مَنْ كَانَ قَبْلِي فِيمَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ وَسُنَّتُمْ، وَسَنَةَ أَهْلِ الْخَيْرِ فِيمَا لَمْ تَسْنُوا عَنْ مَلَأَ، وَالْكَفِّ عَنْكُمْ إِلَّا فِيمَا اسْتَوْجَبْتُمْ. أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ قَدْ شُهِتَتْ إِلَى النَّاسِ، وَمَالٌ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ، فَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الدُّنْيَا وَتَتَّقُوا بِهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِثَقَّةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّهَا غَيْرُ تَارِكَةٍ إِلَّا مَنْ تَرَكَهَا.

(خطب متفرقة له رضي الله عنه)

أخرج الدينوري في «المجالسة» وابن عساكر عن مجاهد، قال: خطب عثمان بن عفان، فقال في خطبته: ابْنَ آدَمَ، اعْلَمْ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكَ لَمْ يَزَلْ يَخْلُفُكَ، وَيَتَخَطَّى إِلَى غَيْرِكَ مِنْذُ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا، وَكَأَنَّهُ قَدْ تَخَطَّى غَيْرَكَ إِلَيْكَ وَقَصْدَكَ، فَخُذْ حِذْرَكَ وَاسْتَعِدَّ لَهُ، وَلَا تَغْفُلْ فَإِنَّهُ لَا يَغْفُلُ عَنْكَ، وَاعْلَمْ ابْنَ آدَمَ إِنْ غَفَلْتَ عَنْ نَفْسِكَ وَلَمْ تَسْتَعِدَّ لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهَا غَيْرَكَ، وَلَا بَدَّ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ فَخُذْ لِنَفْسِكَ، وَلَا تَكْلُهَا إِلَى غَيْرِكَ، وَالسَّلَامُ. كَذَا فِي الْكَتَرِ^(٣).

وأخرج الدينوري وابن عساكر عن الحسن أن عثمان بن عفان خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ، فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ غُنْمٌ، وَإِنْ أَكَيْسَ الْكَيْسِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَاكْتَسَبَ مِنْ نَوْرِ اللَّهِ نَوْرًا لظُلْمَةِ الْقَبْرِ، وَلِيَخْشَ عَبْدٌ أَنْ يَحْشُرَهُ اللَّهُ أَعْمَى وَقَدْ كَانَ بَصِيرًا،

(١) الكهف ٤٥-٤٦.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٤/٤٢٢.

(٣) كنز العمال ٨/١٠٩ (١٥/حديث ٤٢٧٩٠).

وقد يكفي الحكيم جوامع الكلم، والأصم ينَادِي من مكان بعيد، واعلموا أنَّ من كان الله معه لم يَخَفْ شيئاً، ومن كان الله عليه فمن يرجو بعده؟ كذا في الكنز^(١).

وأخرج ابن جرير^(٢) وابن أبي حاتم عن الحسن^(٣)، قال: رأيت عثمان على المنبر قال: أيها الناس، اتقوا الله في هذه السرائر؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفس محمد بيده، ما عمل أحد عملاً قطُّ سراً إلا ألبسه الله رداءه علانية، إنَّ خيراً فخير وإنَّ شراً فشر، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَرِيشاً - ولم يقل وَرِيشاً - وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾^(٤) قال: السمت الحسن. كذا في الكنز^(٥).

وأخرج أحمد^(٦) والبخاري^(٧) والمروزي^(٨) والشاشي وأبو يعلى وسعيد بن منصور عن عباد بن زاهر، قال: سمعت عثمان يخطب فقال: إنا - والله - قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويشيع جنازتنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير؛ وإن ناساً يُعَلِّمونِي به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط. كذا في الكنز^(٩). قال الهيثمي^(١٠): رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير، وزاد: فقال له أَعَيْنُ ابن امرأة الفرزدق: يَنْعَثِلُ^(١١) إنك قد بدلت، فقال: من هذا؟ فقالوا: أَعَيْنُ، فقال: بل أنت أيها العبد، قال: فوثب الناس إلى أَعَيْنُ،

(١) كنز العمال ٢٢٤/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٥١).

(٢) في تفسيره ١٤٩/٨.

(٣) الحسن البصري.

(٤) الأعراف ٢٦. «وريشا» هي قراءة المصحف.

(٥) كنز العمال ١٣٧/٢ (٣/حديث ٨٤٢٧).

(٦) أحمد ٧٠-٦٩/١.

(٧) كشف الأستار ١/حديث (٤٠١).

(٨) كنز العمال ٤٤/٤.

(٩) مجمع الزوائد ٢٢٨/٧.

(١٠) كان أعداء عثمان يسمونه نعثلاً تشبيهاً له برجل من أهل مصر طويل اللحية اسمه

نعثل.

قال: وجعل رجل من بني ليث يزعمهم^(١) عنه؛ حتى أدخله داره. ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن زاهر وهو ثقة - انتهى.

وأخرج الشافعي والبيهقي^(٢) عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع عثمان بن عفان يقول في خطبته: لا تكلفوا الصغير الكسب؛ فإنكم متى كلفتموه الكسب سرق، ولا تكلفوا الأمة غير ذات الصنعة الكسب؛ فإنكم إن كلفتموها الكسب كسبت بفرجها، وعفوا إذ أعفكم الله، وعليكم من المطاعم بما طاب منها. قال البيهقي: ورفع بعضهم عن عثمان من حديث الثوري؛ ورفع ضعيف. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج البيهقي^(٤) عن زيد بن الصلت أنه سمع عثمان وهو على المنبر يقول: يا أيها الناس إياكم والميسر - يريد النرد - فإنها قد ذكرت لي أنها في بيوت ناس منكم، فمن كان في بيته فليحرقها أو يكسرها. وقال عثمان مرة أخرى وهو على المنبر: يا أيها الناس إني قد كلمتكم في هذا النرد، ولم أركم قد أخرجتموها، فلقد هممت أن أمر بحزم الحطب، ثم أرسل إلى بيوت الذين هنّ في بيوتهم فأحرقها عليهم. كذا في الكنز^(٥).

وأخرج البيهقي وابن عساكر عن سالم مولى عبدالرحمن بن حميد أن عثمان بن عفان أتم الصلاة بمنى، ثم خطب الناس، فقال: أيها الناس إن السنة سنة رسول الله ﷺ، وسنة صاحبيه؛ ولكن حدث العام من الناس؛ فخفت أن تستنوا. كذا في الكنز^(٦).

وأخرج ابن عساكر عن قتيبة بن مسلم، قال: خطبنا الحجاج بن يوسف،

(١) يزعمهم: يمنعهم.

(٢) السنن الكبرى ٩/٨.

(٣) كنز العمال ٤٧/٥ (٩/ الحديث ٢٥٦٤٧).

(٤) السنن الكبرى ٢١٥/١٠.

(٥) كنز العمال ٣٣٤/٧ (١٥/ حديث ٤٠٦٧٨).

(٦) كنز العمال ٢٣٩/٤ (٨/ حديث ٢٢٧٠١).

فذكر القبر، فما زال يقول: إنه بيت الوحدة، وبيت الغربية - حتى بكى وأبكى من حوله، ثم قال: سمعت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول: سمعت مروان يقول في خطبته: خطبنا عثمان بن عفان، فقال في خطبته: ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبر وذكره إلا بكى. كذا في الكنز^(١).

وأخرج أحمد^(٢) عن سعيد بن المسيّب، قال: سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول: كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قَيْنُقَاع، فأبيعه بربح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «ياعثمان إذا اشتريت فاكتل وإذا بعت فكل». ^(٣)

وأخرج أحمد^(٤) عن الحسن، قال: شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام.

(آخر خطبة له رضي الله عنه)

وأخرج ابن جرير الطبري في تاريخه^(٥) من طريق سيف عن بدر بن عثمان عن عمه، قال: آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة: إِنَّ الله عز وجل إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة، ولم يعطكموها لتركوا إليها، إِنَّ الدنيا تَفْنَى والآخرة تبقى، فلا تُبْطِرْكُمْ الفانية ولا تُشْغَلْكُمْ عن الباقية، فأثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة، وإن المصير إلى الله، اتَّقُوا الله جلَّ وعزَّ؛ فإن تقواه جُنَّةٌ^(٦) من بأسه ووسيلة عنده، واحذروا من الله الغيَر، والزموا جماعتكم، لا تصيروا أحزاباً ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

(١) كنز العمال ١٠٩/٨ (١٥/حديث ٤٢٧٩١).

(٢) أحمد ٦٢/١. وهو عند عبد بن حميد (٥٢) وابن ماجه (٢٢٣٠) والبخاري (٣٧٩)، والطحاوي في شرح المعاني ١٧/٤، والبيهقي ٣١٥/٥، كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجه.

(٣) أحمد ٧٢/١. وهو عند عبد الرزاق (١٩٧٣٣)، وإسناده ضعيف.

(٤) تاريخ الأمم والملوك ٤٢٢/٤.

(٥) جنة: وقاية.

فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا^(١). وقد تقدّم ما قال عثمان في خطبة في فضل الحرس في سبيل الله في باب الجهاد - .

خطبات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(أول خطبة له رضي الله عنه)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٢) بإسناد فيه سيف^(٣) عن علي بن الحسين: أول خطبة خطبها علي رضي الله عنه حين استخلف، حمد الله وأثنى عليه، فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَخُذُوا بِالْخَيْرِ وَدُعُوا الشَّرَّ. الْفَرَائِضُ أَدْوَاهَا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ يُؤَدِّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حُرْمًا غَيْرَ مَجْهُولَةٍ، وَفَضَّلَ حَرَمَةَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْحُرْمِ كُلِّهَا، وَشَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ، لَا يَحِلُّ أَدَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَجِبُ، بَادِرُوا أَمْرَ الْعَامَةِ، وَخَاصَّةً أَحَدَكُمْ - الْمَوْتَ -، فَإِنَّ النَّاسَ أَمَامَكُمْ^(٤)، وَإِنَّمَا مِنْ خَلْفِكُمُ السَّاعَةُ تَحْذُوكُمْ. تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا؛ فَإِنَّمَا يَنْتَظِرُ النَّاسُ أَخْرَاجَهُمْ، اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَهُ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ، إِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنْ الْبَقَاعِ وَالْبَهَائِمِ، أَطِيعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَعْصُوهُ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَدَعُوهُ، وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضَعْفُونَ فِي الْأَرْضِ.

(خطبة له في فضل العشيرة للرجل)

أخرج أبو الشيخ عن علي أنه خطب، فقال: عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته؛ إنه إن كف يده عنهم كفَّ يداً واحدة، وكفُّوا عنه أيدي كثيرة مع مودّتهم وحفاظهم ونصرتهم، حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه

(١) آل عمران ١٠٣.

(٢) تاريخ الأمم والملوك ٤/٤٣٦.

(٣) سيف بن عمر التميمي الإخباري العلامة المتروك في الحديث.

(٤) أي: ماتوا.

إلا بحسبه، وسأتلو عليكم بذلك آيات من كتاب الله، فتلا هذه الآية ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(١) قال علي: الركن الشديد: العشيرة، فلم تكن للوط عشيرة؛ فوالذي لا إله إلا هو ما بعث الله نبياً قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه. وتلا هذه الآية في شعيب ﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً﴾^(٢) قال: كان مكفوفاً؛ فنسبوه إلى الضعف ﴿وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾^(٣) قال علي: فوالذي لا إله غيره ما هابوا جلال ربهم إلا العشيرة كذا في الكنز^(٤).

(خطبته رضي الله عنه إذا حضر رمضان)

أخرج الحسين بن يحيى القطان والبيهقي^(٥) عن الشَّعْبِيِّ، قال: كان علي يخطب إذا حضر رمضان ثم يقول: هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه، ولم يفرض قيامه، ليحذر رجل أن يقول: أصوم إذا صام فلان، وأفطر إذا أفطر فلان، ألا إنَّ الصيام ليس من الطعام والشراب، ولكن من الكذب والباطل والكفر، ألا لا تَقْدَمُوا الشهر، إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غُمَّ عليكم فاتمُّوا العدة. قال: كان يقول ذلك بعد صلاة الفجر وصلاة العصر. كذا في الكنز^(٦).

(خطبة له رضي الله عنه في القبر وأهواله)

أخرج الصابوني في «المثبتين» وابن عساكر عن علي أنه خطب، فحمد الله وأثنى عليه وذكر الموت فقال: عباد الله، والله الموت ليس منه قُوَّة؛ إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، فالنَّجاة النِّجاة، والوَحَاءُ^(٧) وراءكم

(١) هود ٨٠.

(٢) هود ٩١.

(٣) هود ٩١.

(٤) كنز العمال ٢٥٠/١ (٢/حديث ٤٤٣٦).

(٥) السنن الكبرى ٢٠٩/٤.

(٦) كنز العمال ٣٢٢/٤ (٨/حديث ٢٤٢٧٢).

(٧) الوحاء: السرعة.

طالب حثيث: القبر؛ فاحذروا ضَغَطَته وظلمته ووحشته، ألا وإن القبر حفرة من حفر النار، أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات، فيقول: أنا بيت الظلمة، أنا بيت الدود، أنا بيت الوحشة، ألا وإن وراء ذلك ما هو أشد منه، نار حرُّها شديد، وقعرها بعيد، حُلِيُّها حديد، وخازنها مالك، ليس لله فيه وفي لفظ: فيها - رحمة، وألا وراء ذلك جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، جعلنا الله وإياكم من المتقين، وأجارنا وإياكم من العذاب الأليم. كذا في الكنز^(١). وذكر ابن كثير في البداية^(٢) هذه الخطبة عن الأصبغ بن نباتة، قال: صعد علي ذات يوم المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الموت - فذكر نحوه وزاد بعد قوله: أنا بيت الوحشة، ألا وإن وراء ذلك يوماً يشيب فيه الصغير، ويسكر فيه الكبير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وزاد في روايته: ثم بكى وبكى المسلمون حوله.

(خطبة له رضي الله عنه في الدنيا والقبر والآخرة)

أخرج الدينوري وابن عساكر عن عبدالله بن صالح العجلي عن أبيه، قال: خطب علي بن أبي طالب يوماً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: عباد الله لا تغرنكم الحياة الدنيا: فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، وكل ما فيها إلى زوال، وهي ما بين أهلها دُول وسِجال، لن يسلم من شرِّها نزالها، بينا أهلها في رخاء وسرور؛ إذا هم منها في بلاء وغرور، العيش فيها مدموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة؛ ترميهم بسهامها وتقضمهم بحمامها^(٣). عباد الله إنكم

(١) كنز العمال ١١٠/٨ (١٥) حديث (٤٢٨٠٢).

(٢) البداية والنهاية ٦/٨.

(٣) الحمام: الموت.

وما أنتم من هذه الدنيا، عن سبيل من قد مضى ممن كان أطول منكم أعماراً، وأشد منكم بطشاً، وأعمر دياراً، وأبعد آثاراً، فأصبحت أصواتهم هادمة من بعد طول تقلبها، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية^(١)، واستبدلوا بالقصور المشيدة والسرر والنمارق^(٢) الممهدة: الصخور والأحجار المسندة في القبور الملاطية^(٣) الملحدة التي قد بُني على الخراب فناؤها، وشُيد بالتراب بناؤها، فمحلّها مقرب، وساكنها مغترب، بين أهل مارة موحشين، وأهل محلّة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران، على ما بينهم من قرب الجوار، ودنو الدار، وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلّ كلة البلى، وأكلتهم الجنادل^(٤) والثرى، فأصبحوا بعد الحياة أمواتاً، وبعد غضارة العيش رفاتاً، فجع بهم الأحباب، وسكنوا التراب، وطمعنوا فليس لهم إياب، هيهات هيهات. كلا إنها كلمة هو قائلها^(٥) ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون، فكأنّ قد صرتم إلى ما صاروا عليه من الوحدة والبلى في دار الموتى، وارتهنتم في ذلك المضجع، وضمكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت الأمور، وبُعِثَت القبور، وحُصِّل ما في الصدور، وأوقفتم للتحصيل بين يدي ملك جليل، فطارت القلوب لإشفاقها^(٦) من سالف الذنوب، وهُتكت عنكم الحجب والأستار، فظهرت منكم العيوب والأسرار، هنالك تُجزى كل نفس بما كسبت؛ ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذي أحسنوا بالحسنى، ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما

(١) عافية: ممحوة.

(٢) النمارق: الوسائد.

(٣) الملاط: الطين الذي يُجعل بين سافي البناء.

(٤) الجنادل: الصخور.

(٥) الكلمة هي قول الكافر بعد الموت (رب ارجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت).

(٦) أي: لخوفها.

لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً. جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه، متبعين لأوليائه؛ حتى يحلنا وإياكم دار المُقامة من فضله؛ إنه حميد مجيد. كذا في الكنز^(١) والمنتخب^(٢). وذكرها ابن الجوزي في صفة الصفوة^(٣) بطولها، وزاد في أوله: إنَّ علي بن أبي طالب خطب فقال: الحمد لله، أحمدُه، وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليزيح^(٤) به علتكم، وليوقظ به غفلتكم، واعلموا أنكم ميتون، ومبعوثون من بعد الموت، وموقوفون على أعمالكم ومجزئون بها، فلا تغرَّنكم الحياة الدنيا - فذكر نحوه.

(خطبة له رضي الله عنه في تشييع جنازة)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(٥) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أن علياً شَيَّع جنازة، فلما وضعت في لحدها، عَجَّ^(٦) أهلها وبكوا، فقال: ما تبكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معايتهم عن ميتهم، وإن له^(٧) فيهم لعودة ثم عودة، حتى لا يبقى منهم أحد. ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ووَقَّت لكم الأجال، وجعل لكم أسماعاً تعي ما عاها وأبصاراً لتجلو عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها في

(١) كنز العمال ٢١٩/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٢٤).

(٢) منتخب كنز العمال ٣٢٤/٦.

(٣) صفة الصفوة ١٢٤/١.

(٤) ليزيح: ليزيل.

(٥) حلية الأولياء ٧٧/١.

(٦) عَجَّوا: رفعوا أصواتهم.

(٧) أي: ملك الموت.

تركيب صورها، وما أعمارها، فإن الله لم يخلقكم عبثاً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل أكرمكم بالنعم السوابغ^(١)، وأرشدكم بأوفر الروافد^(٢) وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله، وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل مقطّع النّهمات وهادم اللذات^(٣)، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها، غرور حائل^(٤)، وشبح فائل^(٥). وسناد مائل، يمضي مستطراً^(٦)، ويُردي مستردفاً بإتاعاب شهواتها وختل تراضعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتكم مفضّعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها، وأشرقت الأرض بنور ربها، ووضع الكتاب،. وجيء بالنبين والشهداء، وقُضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون، فارتُجتْ لذلك اليوم البلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس، وحشرت الوحوش مكان مواطن الحشر وبدت الأسرار، وهلكت الأشرار، وارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيحة^(٧)، وعقوبة مُنيحة^(٨)، وبرزت

(١) السوابغ: الكاملة.

(٢) الروافد: العطايا.

(٣) النهمات: الحاجات: هاذم: قاطع وهو الموت.

(٤) حائل: متغير.

(٥) فائل: ضعيف.

(٦) أي: يبحث عن كل جديد وطريف.

(٧) مجيحة: مهلكة.

(٨) منيحة: تجعلهم ينوحون.

الجحيم لها كَلْبٌ وَلَجَبٌ^(١)، وقصيف رعد، وتَغِيْطُ ووعيد، تأجَجَ جحيمها، وغلى حميمها، وتوقَّدَ سمومها، فلا يُنْفَسُ^(٢) خالدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم كُؤُلُها^(٣)، معهم ملائكة يبشرونهم بنُزُلٍ من حميم، وتصلية جحيم، عن الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون. عباد الله، اتقوا الله تَقِيَّةً من كَنَعٍ فخنع^(٤)، ووُجِلَ فرحل، وحُذِّرَ فأبصر فازدجر، فاحتثَّ^(٥) طلباً، ونجا هرباً، وقَدِّمَ للمعاد، واستظهر بالزاد، وكفى بالله منتقماً وبصيراً، وكفى بالكتاب خصماً وحجيجاً، وكفى بالجنة ثواباً، وكفى بالنار وبالاً وعقاباً؛ وأستغفر الله لي ولكم.

(خطبة له رضي الله عنه في الحضر على العمل للآخرة)

أخرج الدِّينَوْرِي وابن عساكر عن علي رضي الله عنه، أنه خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع، وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع، وإن المضمار^(٦) اليوم وغداً السباق، ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل؛ فمن قَصَّرَ في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خيَّب، ألا فاعملوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة، ألا وإني لم أرَ كالجنة نائم طال بها ولم أرَ كالنار نائم هاربها، ألا وإنه من لم ينفعه الحق ضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى جار به الضلال، ألا وإنكم قد أُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ ودُلِّمْتُمْ عَلَى الزَادِ، ألا أيها الناس إنما الدنيا عَرَضٌ حاضر يأكل منها البر والفاجر وإن الآخرة وَعْدٌ صادق يحكم فيها ملك قادر، ألا إن الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء، والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم. أيها الناس،

(١) الكَلْبُ: الاشتداد، واللَّجَبُ: صوت وجلبة.

(٢) يُنْفَسُ: يفرج عن.

(٣) الكُؤُلُ: القيود الضخمة.

(٤) كنع: خضع، وخنع: ذل.

(٥) احتث: أسرع.

(٦) المضمار: هو الزمن الذي يُضَمَّرُونَ به الخيل قبل السباق.

أحسنوا في عمركم تُحفظوا في عقبكم، فإن الله تبارك وتعالى وعد جنته من أطاعه، ووعد ناره من عصاه، إنها نار لا يهدأ زفيرها، ولا يُفك أسيرها، ولا يجبر كسيرها، حرّها شديد، وقعرها بعيد، وماؤها صديد، وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل. كذا في الكنز^(١). والمنتخب^(٢). وذكر ابن كثير في البداية^(٣) هذه الخطبة بطولها عن وكيع عن عمرو بن منبه عن أوفى بن ذلهم وقال: وفي رواية: فإن اتباع الهوى يصد عن الحق، وإن طول الأمل يُنسي الآخرة.

(خطبة له رضي الله عنه بعد وقعة النهروان)

أخرج ابن النجار عن زياد الأعرابي، قال: صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه منبر الكوفة بعد الفتنة^(٤) وفراغه من النهروان، فحمد الله، وحنقته العبرة، بكى حتى اخضلت لحيته بدموعه وجرت، ثم نفض لحيته، فوقع رشاشها على ناس من أناس، فكنا نقول: إن من أصابه من دموعه فقد حرّمه الله على النار، ثم قال: يا أيها الناس لا تكونوا ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل فيها عمل الراغبين، إن أُعطي منها لم يشبع، وإن مُنع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أُوتي ويتغنى الزيادة فيما بقي، ويأمر ولا يأتي، وينهى ولا ينتهي، يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم، ويبغض الظالمين وهو منهم، تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن، إن استغنى فتن، وإن مرض حزن، وإن افتقر قنط ووهن، فهو بين الذنب والنعمة يرتع، يُعافى فلا يشكر، ويُبْتلى فلا يصبر، كأن المحذر من الموت سواه، وكأن من وعد وزجر غيره، يأغراض

(١) كنز العمال ٢٢٠/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٢٥).

(٢) منتخب كنز العمال ٣٢٤/٦.

(٣) البداية والنهاية ٧/٨.

(٤) أي: فتنة الخوارج.

المنايا، يا رهائن الموت (ياوعاء الأسقام، يا نُهبة الأيام، يأنقل الدهر)^(١) ويافاكهة الزمان، ويانور الحدّثان^(٢)، ويأخرس عند الحجج، ويامن غمرته الفتن، وحيل بينه وبين معرفة العبر، بحق أقول: ما نجا من نجا إلا بمعرفة نفسه، وما هلك من هلك إلا من تحت يده، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾^(٣) جعلنا الله وإياكم ممن سمع الوعظ فقبل، ودُعي إلى العمل فعمل. كذا في الكنز^(٤) والمنتخب^(٥).

(خطبة له رضي الله عنه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

أخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن يحيى بن يعمر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنما هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأحبار، أنزل الله بهم العقوبات؛ ألا فمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن ينزل بكم الذي نزل بهم، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً، ولا يقرب أجلاً، إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان في أهل أو مال أو نفس، فإذا أصاب أحدكم النقصان في أهل أو مال أو نفس، ورأى لغيره غيره؛ فلا يكونن ذلك له فتنة، فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءة، يظهر تخشعاً لها إذا ذكرت، ويغري به لئام الناس كالياسر الفالج^(٦) الذي ينتظر أول فوزة من قداحه، توجب له المغنم، وتدفع عنه المغرم، فكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة إنما ينتظر إحدى الحسينين إذا مادعا الله، فما عند الله هو

(١) مابين الحاصرتين إضافة من الكنز، كأنها سقطت من المؤلف رحمه الله.

(٢) الحدّثان: نوب الدهر.

(٣) التحريم ٦.

(٤) كنز العمال ٢٢٠/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٢٩).

(٥) منتخب كنز العمال ٣٢٥/٦.

(٦) الياسر: المقامر، والفالج الغالب في القمار.

خير له، وإما أن يرزقه الله مالاً، فإذا هو ذو أهل ومال. الحَرث حَرَثان: المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام. قال سُفيان بن عيينة: ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام إلا علي بن أبي طالب؟! كذا في الكنز^(١) ومنتخبه^(٢). وذكره في البداية^(٣) عن ابن أبي الدنيا بإسناده عن يحيى فذكر من قوله: إِنَّ الأمر ينزل من السماء - إلى آخره نحوه، وفيما ذكره: فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه، وإما أن يعطيه الله في الآخرة فالآخرة خير وأبقى، الحرث حرثان: فحرث الدنيا المال والتقوى، وحرث الآخرة الباقيات الصالحات.

(خطبة له رضي الله عنه في الكوفة)

أخرج البيهقي عن أبي وائل، قال: خطب علي رضي الله عنه الناس بالكوفة، فسمعه يقول في خطبته: أيها الناس إنه من يتفقر افتقر، ومن يُعَمَّر يُتَلَّى، ومن لا يستعد للبلاء إذا ابْتُلِيَ لا يصبر، ومن ملك استأثر، ومن لا يستشير يندم. وكان يقول من وراء هذا الكلام: يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، وكان يقول: ألا لا يستحي الرجل أن يتعلم، ومن يُسأل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم، مساجدكم يومئذ عامرة، وقلوبكم وأبدانكم خربة من الهدى، شر من تحت ظل السماء، فقهاؤكم منهم تبدو الفتنة، وفيهم تعود. فقام رجل، فقال: فقيم يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا كان الفقه في رُذالكم^(٤)، والفاحشة في خياركم، والمُلْك في صغاركم، فعند ذلك تقوم الساعة. كذا في الكنز^(٥).

(١) كنز العمال ٢٢٠/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٣١).

(٢) منتخب كنز العمال ٣٢٦/٦.

(٣) البداية والنهاية ٨/٨.

(٤) جمع رذيل، وهو الساقط الدانيء.

(٥) كنز العمال ٢١٨/٨ (١٦/حديث ٤٤٢١٧).

(خطبة له رضي الله عنه بليغة نافعة جامعة)

ذكر ابن كثير في البداية^(١) أن علياً رضي الله عنه قام فيهم خطيباً، فقال: الحمد لله فاطر الخلق، وفالق الإصباح، وناشر الموتى، وباعث من في القبور، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأوصيكم بتقوى الله، فإنَّ أفضل ما توسل به العبد: الإيمان، والجهد في سبيله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة فإنها الملة، وإيتاء الزكاة فإنها من فريضته، وصوم شهر رمضان فإنه جنة^(٢) من عذابه، وحج البيت فإنه منفاة للفقير مدحضة للذنب، وصلة الرحم فإنها مثرة في المال منسأة في الأجل محبة في الأهل، وصدقة السر فإنها تكفر الخطيئة وتطفئ غضب الرب، وصنع المعروف فإنه يدفع ميتة السوء ويقي مصارع الهول.

أفيضوا في ذكر الله فإنه أحسن الذكر، وارغبوا فيما وعد المتقون فإن وعد الله أصدق الوعد، واقتدوا بهدي نبيكم ﷺ فإنه أفضل الهدي، واستسِنُوا بسنته فإنها أفضل السنن، وتعلموا كتاب الله فإنه أفضل الحديث، وتفقهوا في الدين فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص، وإذا قرئ عليكم فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون، وإذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم به لعلكم تهتدون، فإن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الجائر الذي لا يستقيم عن جهله، بل قد رأيت أن الحجة أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه على هذا الجاهل المتحير في جهله، وكلاهما مضلل مشبور^(٣).

لا ترتابوا فتشكُّوا، ولا تشكُّوا فتكفروا، ولا ترخصوا^(٤) لأنفسكم فتذهلوا، ولا تذهلوا في الحق فتخسروا، ألا وإن من الحزم أن تثقوا، ومن الثقة ألا

(١) البداية والنهاية ٣٠/٧.

(٢) جنة: وقاية.

(٣) مشبور: هالك.

(٤) أي: تتبعوا الرخص.

تغتروا، وإن أنصحكم لنفسه وأطوعمكم لربه، وإن أغشكم لنفسه أعصاكم لربه، ومن يطع الله يأمن ويستبشر، ومن يعص الله يَخَفْ ويندم، ثم سلُوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية، وخير ما دام في القلب اليقين، إن عوازم الأمر أفضلها، وإن محدثاتها شرارها، وكل محدث بدعة، وكل محدث مبتدع، ومن ابتداع فقد ضيَّع، وما أحدث محدث بدعة إلا ترك بها سُنَّة، المغبون من غُبن دينه والمغبون من خسر نفسه، وإنَّ الرياء من الشرك، وإن الإخلاص من العمل والإيمان، ومجالس اللهو تُنسي القرآن، ويحضرها الشيطان، وتدعو إلى كل غي، ومجالسة النساء تزيغ القلوب وتطمح إليه الأبصار وهي مصائد الشيطان، فأصدقوا الله؛ فإن الله مع من صدق، وجانبوا الكذب؛ فإن الكذب مجانب للإيمان، ألا إن الصدق على شرف منجاة وكرامة، وإن الكذب على شرف ردي وهلكة، ألا قولوا الحق تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدُّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلُّوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وإذا عاهدتم فأوفوا، وإذا حكمتم فاعدلوا، ولا تفاخروا بالآباء، ولا تنابزوا بالألقاب، ولا تمازحوا، ولا يغضب بعضكم بعضاً، وأعينوا الضعيف والمظلوم والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، وارحموا الأرملة واليتيم، وأفشوا السلام، وردُّوا التحية على أهلها بمثلها أو بأحسن منها، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١) وأكرموا الضيف، وأحسنوا إلى الجار، وعودوا المرضى، وشيِّعوا الجنائز، وكونوا عباد الله إخواناً.

أما بعد: فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بoudاع، وإن الآخرة قد أظلت وأشرفت باطلّاع، وإن المضممار اليوم وغداً السباق، وإن السبقة الجنة والغاية النار، ألا وإنكم في أيام مُهَل من ورائها أجل يحثُّه عَجَل، فمن أخلص لله عمله في أيام مهله قبل حضور أجله فقد أحسن عمله ونال أمله، ومن قصّر عن ذلك فقد خسر عمله وخاب أمله وضره أمله، فاعملوا في الرغبة والرغبة،

(١) المائدة ٢.

فإن نزلت بكم رغبة فاشكروا الله واجمعوا معها رهبة، وإن نزلت بكم رهبة فاذكروا الله واجمعوا معها رغبة، فإن الله قد تأذن المسلمين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة، وإني لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، ولا أكثر مكتسباً من شيء كسبه ليوم تُدْخِر فيه الذخائر، وتُبلى فيه السرائر، وتجتمع فيه الكبائر، وإنه من لا ينفعه الحق يضره الباطل، ومن لا يستقيم به الهدى يَجُرُّ^(١) به الضلال، ومن لا ينفعه اليقين يضره الشك، ومن لا ينفعه حاضره فعازبه عنه أعور وغائبه عنه أعجز، وإنكم قد أمرتم بِالظَّعْنِ ودُلِّتُمْ عَلَى الزَّادِ، ألا وإن أخوف ما أخاف عليكم إثنان: طول الأمل، واتباع الهوى. فأما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتّباع الهوى فيبعد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد ترحّلت مدبرة، وإن الآخرة قد ترحّلت مقبلة، ولهما بنون؛ فكونوا من أبناء الآخرة إن استطعتم ولا تكونوا من بني الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل. قال الحافظ ابن كثير: وهذه خطبة بليغة نافعة جامعة للخير ناهية عن الشر، وقد رُوي لها شواهد من وجوه أخر متصلة، والله الحمد والمنة - انتهى.

(خطبة له فيما سينزل بذرية النبي عليه السلام)

أخرج الطبراني^(٢) عن أبي خَيْرَةَ، قال: صحبت علياً رضي الله عنه حتى أتى الكوفة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرائكم؟ قالوا: إذا نبلي الله فيهم بلاء حسناً، فقال: والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرائكم ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم، ثم أقبل يقول:

هُمُ أوردوه بالغرور وغرّدوا أجيبوا دُعاه لا نجاة ولا عذراً
قال الهيثمي^(٣): وفيه سعيد بن وهب متأخر ولم أعرفه، وبقيّة رجاله

ثقات. انتهى.

(١) من الجور وهو الميل.

(٢) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٢٣).

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ١٩١.

(خطبة له يأثر فيها كلاماً عن النبي عليه السلام)

أخرج أحمد في مسنده^(١) عن إبراهيم التيمي عن أبيه، قال: خطبنا علي رضي الله عنه، فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة - صحيفة فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات^(٢) - فقد كذب، قال: وفيها قال رسول الله ﷺ: «المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثُورٍ»^(٣)، فمن أحدث فيها حَدَثاً، أو آوى مُحدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عَذْلاً ولا صَرْفاً^(٤)، ومن ادَّعى إلى غير أبيه، أو تولَّى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صَرْفاً ولا عذلاً، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم».

(خطب له في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهم)

أخرج أحمد^(٥) عن إبراهيم النخعي، قال: ضرب علقمة بن قيس هذا المنبر وقال: خطبنا علي رضي الله عنه على هذا المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ما شاء الله أن يذكر، وقال: إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ أَحَدُنَا بَعْدَهُمَا أَحَدَانِ يَقْضِي اللَّهُ فِيهَا. وعنده أيضاً^(٦) عن أبي جَحِيفَةَ أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنْبِرَ - يَعْنِي عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَالثَّانِي عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَقَالَ: يَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى الْخَيْرَ

(١) أحمد ٨١/١، وهو في الصحيحين: البخاري ٢٦/٣ و ١٢٢/٤ و ١٢٤ و ١٩٢/٨ و ١١٩/٩، ومسلم ١١٥/٤. وانظر تخريج الحديث في تعليقنا على ابن ماجه (٢٦٥٨).

(٢) أسنان الإبل: أي التي تؤخذ في الزكاة والديات. والجراحات: أحكام الديات.

(٣) عَيْرٌ وثور: جبلان في المدينة.

(٤) العدل: الفدية، والصرف: التوبة.

(٥) أحمد ١٢٧/١.

(٦) أحمد ١٠٦/١.

حيث أحب.

وعنده أيضاً^(١) عن وهب السوائي^(٢) بمعناه إلا أنه لم يذكر من قوله: ثم أحدثنا، وقال: وما نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه. وأخرج ابن أبي عاصم وابن شاهين واللالكائي في «السنة» والأصبهاني في «الحجة» وابن عساكر عن علقمة، قال: خطبنا علي رضي الله عنه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه بلغني أن ناساً يفضلوني على أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -!! ولو كنت تقدّمت^(٣) في ذلك لعاقبت فيه، ولكنني أكره العقوبة قبل التقدّم، فمن قال شيئاً من ذلك بعد مقامي هذا فهو مفترٍ، عليه ما على المفترى؛ خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما - ثم أحدثنا بعدهم أحداثاً يقضي الله فيها ما يشاء. كذا في المنتخب^(٤). وعند أبي نعيم في الحلية^(٥) عن زيد بن وهب أن سويد بن غفلة دخل على عليّ - رضي الله عنه - في إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - بغير الذي هما له أهل، فنهض فرقي المنبر، فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لا يحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما إلا شقي مارق؛ فحبهما قرابة وبغضهما مروق، ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله ﷺ ووزيري، وصاحبيه، وسيدي قریش، وأبوي المسلمين؟ فأنا بريء ممّن يذكرهما بسوء وعليه معاقب. كذا في المنتخب^(٦). وقد تقدّمت

(١) نفسه.

(٢) وهب السوائي هو نفسه أبو جحيفة المتقدم، وفي هذه الصفحة من المسند خمسة أحاديث بهذا المعنى عنه عن علي، روى الأول زر بن جیش عنه، وروى الثاني والثالث الشعبي عنه، وروى الرابع أبو إسحاق السبيعي عنه، وروى الخامس ابنه عون بن أبي جحيفة عنه. فكان المؤلف ظنه غيره، والله أعلم.

(٣) أي: لو كنت نهيت عنه.

(٤) منتخب كنز العمال ٤/٤٤٦ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦١٤٣).

(٥) حلية الأولياء ٤/١٨٥.

(٦) منتخب كنز العمال ٤/٤٤٣ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٠٩٦).

هذه الخطبة بطولها في الغضب للأكابر.
وأخرج الأَلَلَكَاي وأبو طالب العُشاري ونصر في «الحجّة» عن
علي بن حسين قال: قال فتى من بني هاشم لعلي بن أبي طالب.
- رضي الله عنه - حين انصرف من صِفِّين: سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين
في الجمعة تقول: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم؟
فاغرورقت عيناه ثم قال: أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - إماما الهدى، وشيخا
الإسلام، والمهتدى بهما بعد رسول الله ﷺ، ومن اتبعهما هُدي إلى صراط
مستقيم، ومن اقتدى بهما يَـرْشُد، ومن تمسَّك بهما فهو من حزب الله، وحزب
الله هم المفلحون. وكذا في المنتخب^(١).

(خطب متفرقة له رضي الله عنه)

أخرج أحمد^(٢) عن شيخ من بني تميم، قال: خطبنا علي رضي الله عنه،
أو قال: قال علي - رضي الله عنه - : يأتي على الناس زمان عضوض بعض
الموسر على ما في يديه، قال: ولم يؤمر بذلك، قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَسْأُوا
الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(٣) وَيَنْهَدُ الْأَشْرَارَ^(٤)، ويستذل الأخيار، وَيُبَايِعُ الْمُسْطَرُونَ، قال:
وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين^(٥)، وعن بيع الغرر^(٦) وعن بيع الثمرة
قبل أن تُدْرِك.

وأخرج أحمد^(٧) عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه،
قال: ثم شهدته^(٨) مع علي رضي الله عنه، فصلَّى قبل أن يخطب بلا أذان ولا

(١) منتخب كنز العمال ٤/٤٤٤ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦١٠٧).

(٢) أحمد ١/١١٦. وهو عند أبي داود (٣٣٨٢)، والبيهقي ٦/١٧.

(٣) البقرة ٢٣٧.

(٤) أي: يرتفع ويعلو قدرهم.

(٥) بيع المضطر: يكون من أوجه منها: أن يضطر إلى العقد عن طريق الإكراه،
ومنها: أن يضطر للبيع لدين يركبه فيبيع بالثمن الرخيص.

(٦) بيع الغرر: هو بيع ما طوي عنك علمه، مثل بيع السمك في الماء ونحوه.

(٧) أحمد ١/١٤١، وإسناده صحيح.

(٨) أي: عيد الأضحى.

إقامة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قد نهى أن تأكلوا نسككم^(١) بعد ثلاث ليالٍ؛ فلا تأكلوها بعد.

وأخرج أحمد^(٢) عن رباعي بن حراش أنه سمع علياً رضي الله عنه يخطب يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا عليَّ فإنه من يكذب عليَّ يلج النار» وأخرجه الطيالسي^(٣) عن رباعي مثله.

وأخرج أحمد^(٤) عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، قال: خطب علي رضي الله عنه قال: يا أيها الناس أقيموا على أركانكم الحدود، من أحصن منهم ومن لم يُحصن، فإن أمة لرسول الله ﷺ زنت، فأمرني رسول الله ﷺ أن أقيم عليها الحد، فأتيتها فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن تموت، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «أحسن».

وأخرج أحمد^(٥) عن عبد الله بن سُبُع^(٦)، قال: خطبنا علي رضي الله عنه، فقال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لتُخضبنَّ هذه من هذه^(٧)، قال: قال الناس: فأعلمنا من هو، والله لنبيرنَّ عترته^(٨)، قال: أنشدكم بالله أن يُقتل غير قاتلي، قالوا: إن كنت قد علمت ذلك استخلف إذاً، قال: لا، ولكن أكلكم

(١) النسك: الأضحية.

(٢) أحمد ١٥٠/١، وهو في الصحيحين: البخاري ٣٨/١ ومسلم ٧/١. وهو حديث متواتر عن عدد من الصحابة، كما بيناه في كتابنا: «المنتقى من حديث المصطفى» ص ١١.

(٣) الطيالسي (١٠٧).

(٤) أحمد ١٥٦/١. وهو عند مسلم ١٢٥/٥، والترمذي (١٤٤١)، والبخاري (٥٩٠) و(٥٩١)، وأبي يعلى (٣٢٦)، وابن الجارود (٨١٦). وانظر المسند الجامع ٢٨٩/١٣ حديث (١٠١٧٤).

(٥) أحمد ١٥٦/١. وهو عند أبي يعلى (٥٩٠).

(٦) عبد الله بن سُبُع هذا مجهول.

(٧) يعني: لتبتل لحيته بدم هامته.

(٨) أي: لنهلكن أقاربه.

إلى ما وكلكم إليه رسول الله ﷺ.

وأخرج عبدالرزاق وأبو عبيد في الأموال والحاكم في الكنى وأبو نعيم في الحلية^(١) عن أبي^(٢) عمرو بن العلاء، عن أبيه^(٣) قال: خطب علي فقال: يا أيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه - وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب - فقال: أهداها إليّ دُهقان. كذا في المنتخب^(٤).

وأخرج ابن مردويه عن عمير بن عبدالملك، قال: خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة، قال: كنت إن لم أسأل النبي ﷺ ابتدأني، وإن سألته عن الخير أنبأني، وإنه حدثني عن ربّه عز وجل قال: «يقول الله عز وجل: وارتفاعي فوق عرشي، ما من أهل قرية، ولا أهل بيت ولا رجل ببادية، كانوا على ما كرهت من معصيتي، ثم تحوّلوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحوّل لهم عما يكرهون من عذاب إلى ما يحبون من رحمتي، وما من أهل قرية، ولا أهل بيت ولا رجل ببادية، كانوا على ما أحببت من طاعتي، ثم تحوّلوا عنها إلى ما كرهت من معصيتي؛ إلا تحوّل لهم عما يحبون من رحمتي إلى ما يكرهون من غضبي». كذا في الكنز^(٥).

خطبات أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

(خطبته بعد وفاة أبيه)

أخرج ابن سعد^(٦) عن هُبيرة، قال: لما توفي علي بن أبي طالب رضي

(١) حلية الأولياء ٨١/١.

(٢) إضافة لا بد منها من الحلية والكنز.

(٣) كذلك. وأبوه هذا هو العلاء بن عمار، وروايته عنه صَرَّح بها المزي في تهذيب الكمال ١٢٢/٣٤.

(٤) منتخب كنز العمال ٥٤/٥ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٥١٠).

(٥) كنز العمال ٢٠٣/٨ (١٦/حديث ٤٤١٦٦).

(٦) طبقاته الكبرى ٣٨/٣.

الله عنه، قام الحسن بن علي رضي الله عنهما، فصعد المنبر فقال: أيها الناس، قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيكتفه^(١) جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا يشني حتى يفتح الله له، وما ترك إلا سبع مئة درهم أراد أن يشتري بها خادماً، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروج عيسى بن مريم، ليلة سبع وعشرين من رمضان. وزاد في رواية أخرى: ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مئة درهم فضلت من عطائه، ولم يذكر قوله: ولقد قبض - إلى آخره. وعند أبي نُعيم في الحلية^(٢) عن هُبيرة بالسياق الثاني بمعناه. وأخرجه أحمد^(٣) عنه مختصراً.

وعند أبي يعلى^(٤) وابن جرير^(٥) وابن عساكر عن الحسن كما في المنتخب^(٦) أنه لما قُتل علي رضي الله عنه، قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رُفع عيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قُتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام، وفيها تيب على بني إسرائيل. وأخرجه الطبراني عن أبي الطفيل^(٧) فذكر بمعنى روايتي ابن سعد ورواية أبي يعلى وغيره وزاد: ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد ﷺ، ثم تلا هذه الآية - قول يوسف - ﴿وَاتَّبَعَتْ مَلَأَ أَبَائِي إِبراهيم وإسحاق ويعقوب﴾^(٨) ثم أخذ في كتاب الله^(٩)، ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، أنا ابن الداعي

(١) يكتفه: يحيطه.

(٢) حلية الأولياء ٦٥/١.

(٣) أحمد ١٩٩/١.

(٤) أبو يعلى ١٢/حديث (٦٧٥٧) و(٦٧٥٨).

(٥) تاريخ الأمم والملوك ١٥٧/٥.

(٦) منتخب كنز العمال ٦١/٥ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٥٧٥).

(٧) هذه الرواية ليست في الكبير.

(٨) يوسف ٣٨.

(٩) أي: أخذ يتلو كتاب الله.

إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا المودّة في القربى﴾^(١). قال الهيثمي^(٢): رواه الطبراني في الأوسط والكبير^(٣) باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار^(٤) بنحوه إلا أنه قال: ويعطيه الراية، فإذا حُمّ الوغى^(٥) فقاتل جبريل عن يمينه. وقال: وكانت إحدى وعشرين من رمضان، ورواه أحمد^(٦) باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان. انتهى. وأخرجه الحاكم في المستدرک^(٧) عن علي بن الحسين رضي الله عنهما بمعنى رواية أبي الطفيل وزاد: وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وزاد ﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾^(٨) فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. قال الذهبي: ليس بصحيح، وسكت الحاكم.

(خطبته بعد أن طعن بخنجر)

أخرج الطبراني^(٩) عن أبي جميلة أن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين قتل علي رضي الله عنه استخلف، فبينا هو يصلّي بالناس، إذ وثب إليه

-
- (١) الشورى ٢٣.
 - (٢) مجمع الزوائد ١٤٦/٩.
 - (٣) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٧١٧) و(٢٧١٨) و(٢٧١٩) و(٢٧٢٠) و(٢٧٢١).
 - (٤) و(٢٧٢٢) و(٢٧٢٣) و(٢٧٢٤) و(٢٧٢٥).
 - (٥) كشف الأستار ٣/حديث (٢٥٧٥).
 - (٦) أي: اشتدت الحرب. وفي المطبوع من البزار: «شم» محرفة.
 - (٧) أحمد ١/١٩٩.
 - (٨) الحاكم ٣/١٧٢.
 - (٩) الشورى ٢٣.
 - (٩) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٧٦١).

رجل فطعنه بخنجر في وَرْكه، فتمرَّض منها أشهراً، ثم قام فخطب على المنبر، فقال: يا أهل العراق، اتَّقُوا اللهَ فينا فإننا أمراؤكم وضيغانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) فما زال يومئذٍ يتكلَّم حتى ما ترى في المسجد إلا باكياً. قال الهيثمي^(٢): رجاله ثقات. انتهى. وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي جميلة - نحوه، وفي روايته: فما زال يقولها حتى ما بقي أحد من أهل المسجد إلا وهو يحنُّ بكاءً، كما في التفسير لابن كثير^(٣).

(خطبته حين صالح معاوية)

أخرج الطبراني في الكبير^(٤) عن الشَّعْبِيِّ، قال: شهدت الحسن بن علي رضي الله عنهما بالنخيلة^(٥) حين صالحه معاوية رضي الله عنه، فقال له معاوية: إذ كان ذا فقم فتكلَّم، وأخبر الناس أنك قد سلَّمت هذا الأمر لي - وربما قال سُفْيَانُ^(٦): أخبر الناس بهذا الأمر الذي تركته - فقام فخطب على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه - قال الشَّعْبِيُّ: وأنا أسمع - ثم قال: أما بعد: فإنَّ أكيس الكَيْسِ التقى، وإنَّ أحقَّ الحمق الفجور، وإنَّ هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية: إمَّا كان حقاً لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقق دمائهم، أو يكون حقاً كان لأمريء أحق به مني ففعلت ذلك، وإن أدري لعله فتنة لكم وممتع إلى حين. قال الهيثمي^(٧): وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثَّق^(٨)

-
- (١) الأحزاب ٣٣.
 - (٢) مجمع الزوائد ١٧٢/٩.
 - (٣) تفسير ابن كثير ٤٨٦/٣.
 - (٤) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٥٥٩).
 - (٥) موضع بالعراق، وتحرفت في الأصل إلى: «الحملة»!
 - (٦) راوي الحديث عن مجالد بن سعيد.
 - (٧) مجمع الزوائد ١٠٨/٤.
 - (٨) بل هو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد حسب.

وبقية رجاله رجال الصحيح - انتهى .

وأخرجه الحاكم^(١) من طريق مجالد عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما بالنخيلة^(٢) حين صالح معاوية رضي الله عنه، فقام فحمد الله وأثنى عليه - فذكر نحوه، وزاد بعد قوله: إلى حين، أقول: قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. وأخرجه البيهقي^(٣) من طريقه عنه نحوه.

وذكر ابن جرير في تاريخه^(٤) أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في تلك الخطبة: أما بعد يا أيها الناس، فإن الله قد هداكم بأولنا، وحقق دماءكم بآخرنا، وإن لهذا الأمر مدة، والدنيا دُول، وإن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿وإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾^(٥).

خطبات أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

أخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم^(٦) عن محمد بن كعب القرظي، قال: كان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يخطب بالمدنية يقول: «أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد^(٧) منه الجد، ومن يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين» سمعت هذه الكلمات من رسول الله ﷺ على هذه الأعواد.

وعنده أيضاً عن حميد^(٨) بن عبد الرحمن قال: سمعت معاوية رضي الله عنه - وخطبنا - فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم، والله يُعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على الحق أمرٍ

(١) الحاكم ١٧٥/٣.

(٢) في الأصل والحاكم: «بالنخلة» محرف.

(٣) السنن الكبرى ١٧٣/٨.

(٤) تاريخ الأمم والملوك ١٦٣/٥.

(٥) الأنبياء ١١١.

(٦) جامع بيان العلم ٢٠/١.

(٧) الجد: الغنى.

(٨) في الأصل والجامع: «محمد» محرف من المطبوع.

الله، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله .
وعند أحمد^(١) وأبي يعلى^(٢) ويعقوب بن سفيان^(٣) وغيرهم^(٤) عن عمير بن هانيء إن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك» وفي لفظ: «وهم ظاهرون على الناس»، قال عمير بن هانيء: فقام مالك بن يخامر فقال: سمعت معاذ ابن جبل رضي الله عنه يقول: وهم بالشام.

وعند ابن عساكر عن يونس بن حلبس الجندي - فذكر نحوه وزاد: ثم نزع^(٥) بهذه الآية ﴿يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كُنْ تَوَّابًا﴾ ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين أتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة^(٦).

وعنده أيضاً عن مكحول عن معاوية رضي الله عنه أنه قال وهو يخطب على المنبر: سمعت رسول الله يقول: يا أيها الناس، إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء. ولن تزال أمة من أمتي على الحق ظاهرين على الناس لا يبالون من خالفهم، ولا من ناوهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون». كذا في الكنز^(٧).

خطبات أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما (خطبة له في موسم الحج)

أخرج الطبراني في الكبير عن محمد بن عبدالله الثقفى، قال: شهدت

-
- (١) أحمد ١٠١/٤.
 - (٢) أبي يعلى ١٣/حديث (٧٣٨٣).
 - (٣) المعرفة والتاريخ ٢٩٧/٢.
 - (٤) هو في الصحيحين من رواية عمير بن هانيء: البخاري ٢٥٢/٤ و ١٦٧/٩، ومسلم ٥٣/٦.
 - (٥) أي: استشهد.
 - (٦) آل عمران ٥٥. وحديث ابن عساكر في الكنز ١٤/حديث (٣٧٨٩١).
 - (٧) كنز العمال ١٣٠/٧ (١٤/حديث ٣٧٨٩٠).

خطبة ابن الزبير بالموسم، قال: ما شعرنا حتى خرج علينا قبل يوم التروية بيوم - وهو محرم - رجل كهية كهل جميل، فأقبل فقالوا: هذا أمير المؤمنين، فرقي المنبر وعليه ثوبان أبيضان، ثم سلم عليهم فردوا عليه السلام، ثم لبى بأحسن تلبية سمعتها قط، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإنكم جئتم من آفاق شتى وفوداً على الله تعالى، فحقاً على الله أن يكرم وفده، فمن جاء يطلب ما عند الله فإنَّ طالب الله لا يخيب، فصدّقوا قولكم بفعل؛ فإن ملاك القول الفعل، والنية نية القلوب، الله الله في أيامكم هذه؛ فإنها أيام يغفر فيها الذنوب، جئتم من آفاق شتى في غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون ههنا، ثم لبى ولبى الناس، وتكلم بكلام كثير، ثم قال: أما بعد فإن الله عز وجل قال في كتابه ﴿الحج أشهر معلومات﴾^(١) قال وهي ثلاثة أشهر: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث﴾ لا جماع ﴿ولا فسوق﴾ لا سباب ﴿ولا جدال﴾ لا مرء ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ وقال عز وجل: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾^(٢) فأحلَّ لهم التجارة، ثم قال: ﴿فإذا أفضتُم من عرفات﴾ - وهو الموقف الذي يقفون عنده حتى تغيب الشمس ثم يفيضون منه - ﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ قال: وهي الجبال التي يقفون - المزدلفة - ﴿واذكروه كما هداكم﴾ قال: ليس هذا بعام، هذا لأهل البلد كانوا يفيضون من جَمْع^(٣) ويفيض الناس من عرفات، فأبى الله لهم ذلك فأنزل ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾^(٤) إلى مناسككم، قال: وكانوا إذا فرغوا من حجهم تفاخروا بالآباء، فأنزل الله عز وجل ﴿فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً، فمن الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. ومنهم من يقول

(١) البقرة ١٩٧.

(٢) البقرة ١٩٨.

(٣) جَمْع: المزدلفة.

(٤) البقرة ١٩٩.

ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^(١) قال: يعملون في دنياهم لآخرتهم ودينهم، قال: ثم قرأ حتى بلغ ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾^(٢) قال: وهي أيام التشريق، فذكر الله فيهن بتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد؛ قال: ثم ذكر مهلّ الناس، قال: مهلّ أهل المدينة من ذي الحليفة، ومهلّ أهل العراق من العقيق، ومهلّ أهل نجد وأهل الطائف من قرن، وأهل اليمن من يلملم، قال: ثم دعا على كفرة أهل الكتاب فقال: اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذي يجحدون بآياتك، ويكذبون رسلك، ويصدّون عن سبيلك، اللهم عذبهم، واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر - في دعاء كثير، ثم قال: إن ههنا رجلاً قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم، يفتون بالمتعة^(٣) بأن يقدّم الرجل من خراسان مهلاً بالحج، حتى إذا قدم قالوا: أحلّ من حجك بعمره، ثم أهلّ بحج من ههنا، والله ما كانت المتعة إلا لمحصر، ثم لبى ولبى الناس، فما رأيت يوماً قط كان أكثر باكياً من يومئذ. قال الهيثمي^(٤) وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثّق، وفيه كلام كثير وفيه غيره ممن لم أعرفه - انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٥) عن محمد بن عبد الله الثقفي - نحوه إلا أنه لم يذكر من قوله: وتكلّم بكلام كثير - إلى قوله: إلا لمحصر، وفي إسناده سعيد بن المرزبان^(٦).

(خطب له متفرقة)

أخرج ابن جرير في تفسيره^(٧) عن هشام بن عروة، قال: قال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في خطبته: تَعَلَّمَنَّ^(٨) أن عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة،

(١) البقرة ٢٠٠-٢٠١.

(٢) البقرة ٢٠٣.

(٣) يعني: متعة الحج.

(٤) مجمع الزوائد ٣/٢٥٠.

(٥) حلية الأولياء ١/٣٣٦.

(٦) هو ضعيف مدلس.

(٧) تفسير الطبري ٢/٢٩٠.

(٨) أي: اعلّموا.

تَعْلَمَنَّ أَنَّ مَزْدَلِفَةَ كُلِّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ مُحَسَّرٍ.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري، قال: سمعت ابن الزبير يقول في خطبته على منبر مكة: يا أيها الناس، إنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «لو أن ابن آدم أعطي وادياً من ذهب، أحب إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً؛ أحبَّ إليه ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

وأخرج أبو داود الطيالسي^(٢) عن عطاء بن أبي رباح، قال: بينما ابن الزبير يخطبنا إذ قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام تفضل بمئة». قال عطاء: فكأنه مئة ألف، قال: قلت: يا (أبا) محمد هذا الفضل الذي يذكر في المسجد الحرام وحده أو في الحرم؟ قال: لا، بل في الحرم؛ فإن الحرم كله مسجد.

وأخرج أحمد في مسنده^(٣) عن وهب بن كيسان مولى ابن الزبير قال: سمعت عبدالله بن الزبير في يوم العيد يقول، حين صَلَّى قبل الخطبة، ثم قام يخطب الناس: يا أيها الناس، كلُّ^(٤) سُنَّةِ الله وسنة رسول الله ﷺ.

وأخرج أحمد^(٥) عن ثابت قال: سمعت ابن الزبير وهو يخطب يقول: قال محمد ﷺ: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة». وأخرج أحمد عن أبي الزبير، قال: سمعت عبدالله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول: كان رسول الله ﷺ إذا سلَّم في دُبُر الصلاة أو الصلوات يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير،

(١) حلية الأولياء ١/٣٣٧.

(٢) الطيالسي (١٣٦٧).

(٣) أحمد ٤/٤.

(٤) أي: كل من الخطبة والصلاة، أو تقديم أي منهما.

(٥) أحمد ٤/٥.

لا حول ولا قوة إلا بالله ولا نعبد إلا إياه، أهلُ النعمة والفضل والثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون».

وأخرج أحمد^(١) عن ثوير، قال: سمعت عبدالله بن الزبير وهو على المنبر يقول: هذا يوم عاشوراء فصوموه؛ فإن رسول الله ﷺ أمر بصومه.

وأخرج البخاري في الأدب^(٢) عن كلثوم بن جبر، قال: خطبنا ابن الزبير فقال: يا أهل مكة، بلغني عن رجال من قريش يلعبون بلعبة يقال لها النردشير - وكان أعسر - قال الله: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾^(٣)، وإني أحلف بالله لا أوتى برجل لعب بها إلا عاقبته في شعره ويشره، وأعطيت سلبه لمن أتاني به.

خطبات عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه

(خطبته أمام النبي عليه السلام)

أخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: «يا أبا بكر، قم فاخطب» فقصر دون رسول الله ﷺ، فلما فرغ من خطبته قال: «يا عمر، قم فاخطب» فقام فقصر دون رسول الله ﷺ ودون أبي بكر، فلما فرغ من خطبته قال: يا فلان، قم فاخطب، فشقق القول^(٤)، فقال له رسول الله ﷺ: «اسكت - أو: اجلس - فإن التشقيق من الشيطان وإن البيان من السحر» وقال: يا ابن أم عبد^(٥) قم فاخطب» فقام ابن أم عبد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، إن الله عز وجل ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا - وأوماً بيده إلى النبي ﷺ - رضيما ما رضي الله تعالى لنا ورسوله،

(١) أحمد ٦/٤.

(٢) الأدب المفرد (١٢٧٥).

(٣) المائدة ٩٠.

(٤) شقق القول: تطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج.

(٥) هو عبدالله بن مسعود.

وكرهنا ماكره الله تعالى لنا ورسوله» فقال النبي ﷺ: «أصاب ابن أم عبد، أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيت بما رضي الله تعالى لي ولأمتي وابن أم عبد». قال الهيثمي^(١): رجاله ثقات إلا أن عبد الله^(٢) بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم انتهى.

وأخرجه ابن عساكر عن سعيد بن جبير عن أبي الدرداء - مثله، وفي روايته: «رضيت ما رضي الله به لي ولأمتي وابن أم عبد، وكرهت ماكرهه الله لي ولأمتي وابن أم عبد». قال ابن عساكر: سعيد بن جبير لم يدرك أبا الدرداء^(٣). وعنده أيضاً عن عمرو بن حريث فذكر الحديث وفيه: فقال له رسول الله ﷺ: «تكلّم» فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله، وسلّم على النبي ﷺ، وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً، ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد». كذا في المنتخب^(٤).

(خطب له متفرقة)

أخرج أحمد^(٥) عن أبي الأحوص الجشمي، قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم، إذ مرّ بحية تمشي على الجدار، فقطع خطبته، ثم ضربها بقضيبه حتى قتّلها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حلّ دمه».

-
- (١) مجمع الزوائد ٢٩٠/٩.
 - (٢) في الأصل والمجمع: «عبيد الله» محرف.
 - (٣) كنز العمال ١٣/حديث (٣٧٢١٣).
 - (٤) منتخب كنز العمال ٢٣٧/٥ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٧٢٠٩).
 - (٥) أحمد ٣٩٥/١، و٤٢١. وهو عند الطيالسي (٣١٥)، وابن أبي شبة ٤٠٥/٥، وأبي يعلى (٥٣٢٠) و(٥٣٢١)، والطحاوي في شرح المشكل ٩١/٤. والبخاري (كشف الأستار) (١٢٢٩) و(١٢٣٠)، والطبراني في الكبير (٩٧٤٥) و(٩٧٤٦) و(١٠١٠٩) وغيرهم، ولا يصح مرفوعاً، بل الصحيح أنه موقوف.

وأخرج ابن سعد^(١) عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سار من المدينة إلى الكوفة ثمانياً حين استخلف عثمان بن عفان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مات - فلم نر يوماً أكثر نشيجاً من يومئذٍ - وإنا اجتمعنا أصحاب محمد، فلم نأل عن خيرنا ذي فُوق^(٢)، فبايعنا أمير المؤمنين عثمان، فبايعوه.

(خطبة عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه)

أخرج مسلم^(٣) عن خالد بن عمير قال: خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله عنه - وكان أميراً بالبصرة - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإن الدنيا قد آذنت بصُرْم^(٤)، وولّت حذاء^(٥)، ولم يبق منها إلا صُبابة^(٦) كصبابة الإناء يتصائبها^(٧) صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم؛ فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يُلقى من شفير^(٨) جهنم، فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعرًا، والله لُتملأَنَّ، أفعجبتُم؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتينَّ عليه يوم وهو كَطِيط^(٩) من الزحام، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، مالنا طعام إلا ورق الشجر، حتى قَرَحَتْ أشداقنا، فالتقطت بُرْدَةً فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتَّزرت بنصفها واتَّزَّر سعد بنصفها، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميراً

(١) طبقاته الكبرى ٦٣/٣.

(٢) يعني: خيرنا وأكملنا، تاماً في الإسلام والسابقة والفضل.

(٣) مسلم ٢١٥/٨ و٢١٦. وانظر المسند الجامع ٤٠٢/١٢ حديث (٩٦٢٤).

(٤) آذنت بصُرْم: أعلمت بانقضاء.

(٥) حذاء: سريعة.

(٦) صُبابة: البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

(٧) يتصائبها: أي يشرب صبابتها.

(٨) شفير: جانبها وحرفها.

(٩) كَطِيط: أي ممتلىء.

على مِصْرٍ من الأمصار، وأني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً. كذا في الترغيب^(١).

وأخرجه الحاكم في المستدرک^(٢) عن خالد - نحوه، وزاد في آخره: وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناقصت حتى يكون عاقبتها مُلكاً، وستجربون - أو ستبلون - الأمراء بعدي. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة^(٣) عن مسلم، وقال: انفرد بإخراجه مسلم وليس لعتبة في الصحيح غيره، وهكذا ذكره النابلسي في «ذخائر المواريث»^(٤) وعزاه إلى مسلم، وابن ماجه^(٥) في الزهد، والترمذي^(٦) في صفة جهنم. وأخرجه أحمد في مسنده^(٧) عن خالد نحوه بزيادة زادها الحاكم. وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٨) بمعناه. وأخرجه ابن سعد^(٩) عن مصعب بن محمد بن شرحبيل بطوله مع زيادة الحاكم، وزاد في أوله: وكان عتبة خطب الناس، وهي أول خطبة خطبها بالبصرة، فقال: الحمد لله أحمد، وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد أيها الناس، فإن الدنيا - فذكر نحوه.

(خطبات حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١٠) عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: انطلقت

(١) الترغيب والترهيب ١٧٩/٥.

(٢) الحاكم ٢٦١/٣.

(٣) صفة الصفوة ١٥٢/١.

(٤) ذخائر المواريث ٢٢٩/٢.

(٥) ابن ماجه (٤١٥٦).

(٦) الترمذي (٢٥٧٥).

(٧) أحمد ١٧٤/٤ و ٦١/٥.

(٨) حلية الأولياء ١٧١/١.

(٩) طبقاته الكبرى ٦/٧.

(١٠) حلية الأولياء ٢٨١/١.

إلى الجمعة مع أبي بالمدائن، وبيننا وبينها فرسخ، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه على المدائن، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال ﴿اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(١)، أَلَا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ اِنْشَقَّ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اَذْنَتْ بِفِرَاقٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارَ وَغَدًا السِّبَاقُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا يَعْنِي بِالسِّبَاقِ؟ فَقَالَ: مِنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ.

وأخرجه ابن جرير^(٢) عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي - بنحوه وزاد في أوله: أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ. وفي آخره: فَقُلْتُ لِأَبِي أَيْسَبِقُ النَّاسَ غَدًا؟ فَقَالَ: يَا بَنِي إِنْكَ لَجَاهِلٌ، إِنَّمَا هُوَ السِّبَاقُ بِالْأَعْمَالِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجُمُعَةُ الْآخَرَى فَحَضَرْنَا، فَخَطَبَ حَذِيفَةُ فَقَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(٣) أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اَذْنَتْ بِفِرَاقٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارَ وَغَدًا السِّبَاقُ، أَلَا وَإِنَّ الْغَايَةَ النَّارَ وَالسَّابِقَ مِنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ، كَمَا فِي التَّفْسِيرِ لِابْنِ كَثِيرٍ^(٤)، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ^(٥) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - نَحْوَهُ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادَ وَلَمْ يَخْرُجْاهُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَحِيحٌ.

وعند أبي نُعَيْمٍ أَيْضًا فِي الْحَلِيَّةِ^(٦) عَنْ كُرْدُوسٍ، قَالَ: خَطَبَ حَذِيفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، تَعَاهَدُوا ضَرَائِبَ غُلَمَانِكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ حَلَالٍ فَكُلُوهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَارْفُضُوهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيْسَ لَحْمٌ يَنْبَغُ مِنْ سُحْتٍ فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

-
- (١) القمر ١.
 - (٢) تفسيره ٨٦/٢٧.
 - (٣) القمر ١.
 - (٤) تفسير ابن كثير ٢٦١/٤.
 - (٥) الحاكم ٦٠٩/٤.
 - (٦) حلية الأولياء ٢٨١/١.

وعند عبدالرزاق^(١) عن أبي داود الأحمري^(٢) كما في الكنز^(٣)، قال: خطبنا حذيفة بالمدائن، فقال: أيها الناس، تفقدوا أرقاءكم واعلموا من أين يأتونكم بضرائبهم، فإنَّ لحماً نبت من سحت لن يدخل الجنة أبداً، واعلموا أن بائع الخمر ومبتاعه ومقتنيه كآكله.

(خطبة أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن سعد^(٤) عن قسامة بن زهير أن أبا موسى رضي الله عنه خطب الناس بالبصرة، فقال: أيها الناس، ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا، فإنَّ أهل النار سيكون الدموع حتى تنقطع ثم سيكون الدماء حتى لو أجري فيها السفن لسارت. وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٥) عن قسامة نحوه وأحمد^(٦) في مسنده عنه نحوه.

(خطبة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن شقيق، قال: خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما وهو على الموسم^(٨)، فافتتح سورة البقرة، فجعل يقرأ ويفسّر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعتُ كلام رجل مثله، لو سمعته فارس والروم لأسلمت.

(خطبة أبي هريرة رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٩) عن أبي يزيد المدني، قال: قام أبو هريرة

(١) مصنف عبدالرزاق ٩/ حديث (١٧٠٧٣).

(٢) في الأصل: «الأحمدي» بالدال، محرف.

(٣) كنز العمال ٢/ ٢١٨ (٤/ حديث ٩٨٦٢).

(٤) طبقاته الكبرى ٤/ ١١٠.

(٥) حلية الأولياء ١/ ٢٦١.

(٦) لم أقف عليه في المسند.

(٧) حلية الأولياء ١/ ٣٢٤.

(٨) يعني: على الحج.

(٩) حلية الأولياء ١/ ٣٨٣.

رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ بالمدينة دون مقام رسول الله ﷺ بَعَثَ، فقال: الحمد لله الذي هَدَى أبا هريرة للإسلام، الحمد لله الذي علّم أبا هريرة القرآن، الحمد لله الذي مَنَّ على أبي هريرة بمحمد ﷺ، الحمد لله الذي أطعمني الخمير^(١) وألبسني الحرير^(٢)، الحمد لله الذي زَوَّجني بنت غَزْوان بعدما كنت أجيراً لها بطعام بطني، فأرحلتنني فأرحلتها كما أرحلتنني، ثم قال: ويل للعرب من شر قد اقترب، ويل لهم من إمارة الصبيان، يحكمون فيهم بالهوى ويقتلون بالغضب، أبشروا يا بني فَرَوُخَ^(٣) ! والذي نفسي بيده لو أن الدين معلقٌ بالشرا لناله منكم أقوام.

وأخرج الحاكم^(٤) عن أبي حبيبة أنه دخل الدار وعثمان رضي الله عنه محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له، فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستلقون بعدي فتنة واختلافاً - أو قال اختلافاً وفتنة -» فقال له قائل: يا رسول الله بَمَ تأمرنا؟ قال: «عليكم بالأمير وأصحابه» وهو يشير بذلك إلى عثمان رضي الله عنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

(خطبة عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه)

أخرج الطبراني^(٥) عن عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبدالله ابن سلام رضي الله عنه، استأذن على الحجاج بن يوسف، فأذن له، فدخل وسلّم، وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسّعا له، فأوسعا له فجلس، فقال له

(١) الخمير: الخبز المختمر الجيد.

(٢) هذا كلام فاسد لا يقوله أبو هريرة، وهو يعلم أن الحرير مُحرّم على ذكور أمة محمد ﷺ.

(٣) بنو فَرَوُخَ: العجم. وهذا كلام لا يصح لعله من وضع الشعوبية.

(٤) الحاكم ٤/٤٣٣.

(٥) لم يصل إلينا مسند عبدالله بن سلام رضي الله عنه في المعجم الكبير.

الحجاج: لله أبوك أتعلم حديثاً حدّثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام؟ قال: فأُتي حديث - رحمك الله - فربّ حديث؟ قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان. قال: قد علمت ذلك الحديث، أقبل عبد الله ابن سلام وعثمان محصور، فانطلق فدخل عليه فوسّعوا له حتى دخل، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: جئت لأثبت حتى استشهد أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك، فإن يقتلوك فذاك خير لك وشرّ لهم، فقال عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم، خير يسوقه الله بك وشر يدفعه بك الله، فسمع وأطاع فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد: فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً، يبشّر بالجنة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من أتبعه على الدين كلّ ولو كره المشركون، ثم اختار له المساكن، فاختر له المدينة فجعلها دار الهجرة وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافّين بالمدينة مذ قدمها رسول الله ﷺ إلى اليوم، وما زال سيف الله مغموداً عنكم مذ قدمها رسول الله ﷺ إلى اليوم، ثم قال: إنّ الله بعث محمداً ﷺ بالحق، فمن اهتدى فإنما يهتدي بهدى الله، ومن ضلّ فإنما يضلّ بعد البيان والحجة، وإنه لم يُقتل نبي فيما مضى إلا قُتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يُقتل به، ولا قُتل خليفة قط إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يُقتل به، فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل؛ فوالله لا يقتله رجل منكم لا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة، واعلموا أنه ليس لوالد على ولد حقٌ إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله، قال: فقاموا فقالوا: كذبت اليهود كذبت اليهود، فقال: كذبتم والله، وأنتم آثمون، ما أنا بيهودي وأنّي لأحد المسلمين، يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل الله في القرآن ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(١) وقد أنزل

الآية الأخرى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾^(١) - فذكر الحديث في شهادة عثمان . قال الهيثمي^(٢) رجاله ثقات .

(خطبة الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما)

أخرج الطبراني^(٣) عن محمد بن الحسن، قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين، وأيقن أنهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: قد نزل ما ترون من الأمر، وإنَّ الدنيا تغيَّرت وتَنَكَّرت، وأدبر معروفها وانشمر^(٤)، حتى لم يبقَ منها إلا صُبابَة الإِناء، إلا خسيس عيش كالمرعى الويل^(٥)، ألا ترون الحق لا يُعمل به، والباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإنني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً^(٦). قال الهيثمي^(٧): محمد بن الحسن هذا هو ابن زبالة متروك ولم يدرك القصَّة. انتهى .

قلت: وذكر ابن جرير في تاريخه^(٨) هذه الخطبة عن عقبة بن أبي العِيزار، قال: قام حسين عليه السلام بذي حُسَم^(٩)، فحمد الله وأثنى عليه - فذكر نحوه. وذكر أيضاً عن عقبة بن أبي العِيزار أن الحسين خطب أصحابه - وأصحاب الحر^(١٠) بالبيضة^(١١) - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنَّ

(١) الأحقاف ١٠ .

(٢) مجمع الزوائد ٩/٩٣ .

(٣) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٤٢) .

(٤) الشمر: مضى وابتعد .

(٥) الويل: الوخيم .

(٦) برماً: سأمًا وملالة .

(٧) مجمع الزوائد ٩/١٩٣ .

(٨) تاريخ الطبري ٤/٤٠٣ .

(٩) اسم موضع .

(١٠) هو الحر بن يزيد التميمي أرسله ابن زياد لقتال الحسين قبل عمر بن سعد، ثم

انحاز إليه فيما بعد، فقتل معه، رحمه الله .

(١١) البيضة: اسم موضع .

رسول الله ﷺ قال: «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحُرِّم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله ﷺ، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله» ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، أظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلّوا حرام الله، وحرّموا حلاله، وأنا أحق من غير، وقد أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رُسُلكم ببيعتكم؛ أنكم لا تُسلموني ولا تخذلوني، فإن تَمَّتْ على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهليكم، فلکم في أسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم، وخلعتم بيّعتي من أعناقكم، فَلَعْمَري ما هي لكم بنكر، فقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي^(١)، والمغرور من اغترّ بكم، فحطّكم أخطأتكم، ونصيبكم ضيّعتم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(خطبة يزيد بن شجرة رضي الله تعالى عنه)

أخرج الطبراني^(٢) عن مجاهد عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه - وكان يزيد بن شجرة ممّن يصدّق قوله فعله - قال: خطبنا فقال: يا أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم، نرى من بين أحمر وأخضر وأصفر، وفي الرجال^(٣) ما فيها، وكان يقول: إذا صفّ الناس للصلاة وصفوا للقتال، فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين الحور العين وأطلعن، فإذا أقبل الرجل قلن: اللهم انصره، وإذا أدبر احتجن منه وقلن: اللهم اغفر له فأنهكوا^(٤) وجوه القوم - فدى لكم أبي وأمي - ولا تُخزوا الحور العين، فإن أول قطرة تنضح تكفر عنه كل شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من

(١) ابن عمه هو مسلم بن عقيل.

(٢) المعجم الكبير ٢٢/ حديث (٦٤١).

(٣) أي: المنازل.

(٤) أي: ابلغوا جهدكم في قتالهم.

الحرور، تمسحان وجهه، وتقولان: قد أنى لك^(١)، ويقول: قد أنى لكم، ثم يُكسى مئة حلّة، ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضعت بين إصبعيه لوسعت، وكان يقول بُنْتُ أَنْ السيوف مفاتيح الجنة. قال الهيثمي^(٢) رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح. انتهى.

وأخرجه الحاكم^(٣) عن مجاهد عن يزيد بن شجرة الرّهاوي وكان من أمراء الشام، وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من أسود وأحمر وأخضر وأبيض! وفي الرجال ما فيها، إنها إذا أقيمت الصلاة، فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزينَ الحرور ويطلعنَ، فإذا أقبل أحدهم بوجهه إلى القتال، قلن اللهم ثبته، اللهم انصره، وإذا ولّى احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه فأنهكوا وجوه القوم - فداكم أبي وأمي - فإنَّ أحدكم إذا أقبل، كانت أول نفحة من دمه تحطُّ عنه خطاياه كما تحط ورق الشجرة، وتنزل إليه ثنتان من الحرور العين، فتمسحان الغبار عن وجهه فيقول لهما: أنا لكما، وتقولان: لا، بل إننا لك ويكسى مئة حلّة، لو حُلِّقَتْ بين أصبعي هاتين - يعني السبابة والوسطى - لوسعتاه، ليس من نسج بني آدم، ولكن من ثياب الجنة، إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم، وسيمائكم، وحلاككم^(٤)، ونجواكم، ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان: هذا نورك، ويا فلان: لا نور لك، وإن لجهنم ساحلاً كساحل البحر، فيه هوامٌ وحيات كالنخل، وعقارب كالبعال، فإذا استغاث أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل، فيخرجون فيأخذ الهوامُ بشفاههم ووجوههم وما شاء الله، فيكشفهم، فيستغيثون فراراً منها إلى النار، ويُسلط عليهم الجرب، فيحك واحداهم جلده حتى يبدو العظم،

(١) أنى لك: آن لك.

(٢) مجمع الزوائد ٥/٢٩٤.

(٣) الحاكم ٣/٤٩٤.

(٤) حلاككم: جمع حلية، أي: صفاتكم.

فيقول أحدهم: يا فلان، هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقول: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين. وأخرجه أيضاً ابن المبارك في «الزهد» وابن مندة والبيهقي من طريق مجاهد موقوفاً مطوَّلاً؛ كما في الإصابة^(١).

(خطبة عمير بن سعد رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن سعد^(٢) عن سعيد بن سويد عن عمير بن سعد رضي الله عنه أنه كان يقول على المنبر - وهو أمير على حمص، وهو من أصحاب النبي ﷺ -:
أَلَا إِنَّ الْإِسْلَامَ حَائِطٌ مَنِيعٌ، وَبَابٌ وَثِيقٌ، فَحَائِطُ الْإِسْلَامِ الْعَدْلُ، وَبَابُهُ الْحَقُّ، فَإِذَا نُقِضَ الْحَائِطُ، وَحُطِمَ الْبَابُ اسْتُفْتُحَ الْإِسْلَامُ، فَلَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ مَنِعاً مَا اشْتَدَّ السُّلْطَانُ، وَلَيْسَ شِدَّةُ السُّلْطَانِ قِتْلًا بِالسَّيْفِ، وَلَا ضَرْبًا بِالسُّوْطِ، وَلَكِنْ قِضَاءٌ بِالْحَقِّ، وَأَخْذٌ بِالْعَدْلِ.

(خطبة سعد بن عبيد القاري والد عمير رضي الله عنهما)

أخرج ابن سعد^(٣) عن سعد بن عبيد أنه خطبهم فقال: إنا لاقو العدو غداً، وإنا مستشهدون غداً، فلا تغسلوا عنا دماً، ولا نُكْفَنَ إلا في ثوب كان علينا.

(خطبة معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن جرير^(٤) وابن أبي حاتم عن سلمة بن سبرة، قال: خطبنا معاذ رضي الله عنه بالشام، فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، والله إنني لأرجو أن يدخل الله تعالى من تَسْبُونَ من فارس والروم الجنة، وذلك بأن أحدكم إذا عمل له - يعني أحدهم - عملاً قال: أحسنت، رحمك الله، أحسنت، بارك

(١) الإصابة ٦٥٨/٣.

(٢) طبقاته الكبرى ٣٧٥/٤.

(٣) نفسه ٤٥٨/٣.

(٤) في تفسيره ٢٩/٢٥.

الله فيك، ثم قرأ ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١). كذا في التفسير لابن كثير^(٢).

(خطبة أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن عساكر عن حَوْشَبِ الْفَزَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: إِنِّي لَخَائِفٌ يَوْمَ يَنَادِينِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: يَا عُؤَيْمِرُ، فَأَقُولُ: لَبِيكَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ عَمَلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ فَتَأْتِي كُلَّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ زَاجِرَةٌ وَأَمْرَةٌ فَتَسْأَلُنِي فَرِيضَتَهَا، فَتَشْهَدُ عَلَيَّ الْأَمْرَةَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَتَشْهَدُ عَلَيَّ الزَّاجِرَةَ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْ؟ كَذَا فِي الْكَتَرِ^(٣).

(١) الشورى ٢٦.

(٢) تفسير ابن كثير ١١٥/٤.

(٣) كنز العمال ٧٨/٧ (١٣/حديث ٣٧٤٣٨).

الباب السابع عشر

باب

مَوَاعِظُ الصَّحَابَةِ

كيف كان النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم يعظون ويتعظون في السفر والحضر، وكيف كانوا يصرفون النظر عن ظواهر الدنيا ولذاتها إلى نعيم الآخرة وآلائها، ويحذرون الله تحذيراً تذرف به العيون وتوجل به القلوب، كأن الآخرة تجلّت بين أيديهم، وأحوال المحشر تبدّت بأعينهم، وكيف كانوا يأخذون بأيدي الأمة المحمّدية بعظاتهم، يوجهون وجوهها إلى فاطر السموات والأرض، ويقتلعون بها شرايين الشرك الجليّ والخفيّ.

باب مَوَاعِظِ الصَّحَابَةِ

مواظظ النبى ﷺ

(مواظظة عظيمه له عليه السلام لأبى ذر الغفارى)

أخرج ابن حبان فى صحيحه ^(١) - واللفظ له، والحاكم ^(٢) - وصححه - عن أبى ذر رضى الله عنه قال: قلت لرسول الله، ما كانت صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالاً كلها: أيها الملك المسلط المبتلى المغرور، إننى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض؛ ولكنى بعثتك لتردّ عني دعوة المظلوم، فإنى لا أردّها وإن كانت من كافر. وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: فساعة ينجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها فى صنع الله عز وجل، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب. وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا لثلاث: تزوّد لمعاد، أو مرّمة ^(٣) لمعاش، أو لذة فى غير محرّم. وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حسّب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه».

قلت: لرسول الله، فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال: «كانت عبراً كلّها: عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرّج، عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب ^(٤)، عجبت لمن رأى الدنيا

(١) ابن حبان (٣٦١).

(٢) الحاكم ٥٩٧/٢.

(٣) المرمة: الإصلاح.

(٤) ينصب: يتعب.

وتقلُّبها بأهلها ثم اطمأن إليها، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ثم لا يعمل» قلت: يارسول الله، أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله فإنها رأس الأمر كله». قلت: يارسول الله، زدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل، فإنه نور لك في الأرض ودُّخْر لك في السماء». قلت: يارسول الله، زدني، قال: «إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه». قلت: يارسول الله، زدني، قال: عليك بالجهاد فإنه رَهْبَانِيَّة أمتي». قلت: يارسول الله، زدني، قال: «عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك». قلت: يارسول الله، زدني، قال: «أحبَّ المساكين وجالسهم». قلت: يارسول الله، زدني، قال: «انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك». قلت: يارسول الله، زدني، قال: قل الحق وإن كان مُرّاً». قلت: يارسول الله، زدني، قال: «ليردك عن الناس ماتعلمه من نفسك، ولا تجدَّ عليهم فيما تأتي، وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك، وتجدَّ عليهم فيما تأتي». ثم ضرب بيده على صدره فقال: «ياأبا ذر، لا عقل كالتدبير، ولا وَرَع كالكفِّ، ولا حَسَب كحسن الخُلُق». قال المنذري في الترغيب^(١): انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني^(٢) عن أبيه، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحِكم العظيمة والمواعظ الجسيمة - انتهى. وقد أخرج الحديث بتمامه أبو نعيم في الحلية^(٣) من طريق إبراهيم بن هشام. وأخرجه أيضاً بتمامه الحسن بن سفيان وابن عساكر، كما في الكنز^(٤).

(١) الترغيب والترهيب ٤٧٣/٣.

(٢) إبراهيم كذاب معروف، فالحديث ضعيف جداً أو موضوع.

(٣) حلية الأولياء ١٦٦/١ - ١٦٨.

(٤) كنز العمال ٢٠١/٨ (١٦/حديث ٤٤١٥٨).

(أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله)

أخرج الرامهرمزي في «الأمثال» عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: «أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله وولده وعمله، كمثل رجل له ثلاثة إخوة، فلما حضرته الوفاة دعا بعض إخوته، فقال: إنه قد نزل بي من الأمر ما ترى فما لي عندك وما لي لديك؟ فقال لك عندي أن أمرضك ولا أن أملك وأن أقوم بشأنك، فإذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين، أحملك طوراً وأميط عنك طوراً، فإذا رجعت أثبتت عليك بخير عند من يسألني عنك. هذا أخوه الذي هو أهله فما ترونه؟» قالوا: لا نسمع طائلاً^(١) يارسول الله. «ثم يقول لأخيه الآخر: أترى ما قد نزل بي فما لي لديك ومالي عندك؟ فيقول: ليس لك عندي غناء إلا وأنت في الأحياء، فإذا مت ذهب بك في مذهب وذُهبَ بي في مذهب، هذا أخوه الذي هو ماله كيف ترونه؟»، قالوا: لا نسمع طائلاً يارسول الله. «ثم يقول لأخيه الآخر: أترى ما قد نزل بي وما ردَّ عليَّ أهلي ومالي فما لي عندك ومالي لديك؟ فيقول: أنا صاحبك في لحدك، وأنيسك في وحشتك، وأقعد يوم الوزن في ميزانك؛ فأثقل ميزانك. هذا أخوه الذي هو عمله كيف ترونه؟» قالوا: خير أخ وخير صاحب يارسول الله، قال: «فإن الأمر هكذا». قالت عائشة: قام إليه عبدالله بن كُرُز فقال: يارسول الله، أتأذن لي أن أقول على هذا أبياتاً؟ فقال: نعم فذهب فما بات إلا ليلة حتى عاد إلى رسول الله ﷺ فوقف بين يديه واجتمع الناس وأنشأ يقول:

فإني وأهلي والذي قدّمت يدي لإخوته إذ هم ثلاثة إخوة فراق طويل غير متّسق به فقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذي	كداعٍ إليه صحبه ثم قائل أعينوا على أمرٍ بيّ اليوم نازل فماذا لديكم في الذي هو غائل ^(٢) أطيعك فيما شئت قبل التزائل
---	---

(١) أي: لا نسمع ما فيه نفع.

(٢) غائل: هالك.

فأما إذا جد الفراق فإنني
فخذ ما أردت الآن مني فإنني
فإن تُبقني لا تُبق فاستفدني
وقال امرؤ قد كنت جداً أحبه
غنائني أني جاهد لك ناصح
ولكنني بك عليك ومُعول
ومتبع الماشين أمشي مشيعاً
إلى بيت مثواك الذي أنت مُدخل
كأن لم يكن بيني وبينك خلة
فذلك أهل المرء ذاك غناؤهم
وقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى
لدى القبر تلقاني هنالك قاعداً
وأقعد يوم الوزن في الكفة التي
فلا تنسني واعلم مكاني فإنني
فذلك ما قدمت من كل صالح

لما بيننا من خلة غير واصل
سيسلك بي في مهيل^(١) من مهائل
وعجل صلاحاً قبل حتفٍ مُعجلٍ
وأوثره من بينهم في التفاضل
إذا جد جدّ الكرب غير مقاتل
ومثني بخير عند من هو سائلي
أعين برفق عقبه كل حاملٍ
أرجع مقروناً بما هو شاغلي
ولا حسن ودّ مرة في التبادل
وليس وإن كانوا حراساً بطائل
أخاً لك مثلي عند كرب الزلازل
أجادل عنك القول رجع التجادل
تكون عليها جاهداً في التناقل
عليك شفيق ناصح غير خاذلٍ
تلاقيه إن أحسنت يوم التواصل

فبكى رسول الله ﷺ وبكى المسلمون من قوله، وكان عبدالله بن كُرُز
لا يمر بطائفة من المسلمين إلا دَعَوْه واستنشدوه، فإذا أنشدتهم بكوا. كذا في
الكنز^(٢). وأخرجه أيضاً جعفر الفريابي في كتاب «الكنى» له، وابن أبي عاصم
في «الوحدان»، وابن شاهين، وابن مَنْدَة في الصحابة، وابن أبي الدنيا في
«الكفالة»، كلهم من طريق محمد بن عبدالعزيز الزهري^(٣) عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها نحوه، كما في الإصابة^(٤).

(١) المهيل: الرمل السائل.

(٢) كنز العمال ١٢٤/٨ (١٥/حديث ٤٢٩٨١).

(٣) محمد بن عبدالعزيز هذا متروك، فالحديث ضعيف جداً. وانظر ميزان الذهبى
٦٢٨/٣.

(٤) الإصابة ٣٦٢/٢.

مواظب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

(موعظته لرجل)

أخرج الدينوري عن عمر رضي الله عنه^(١) أنه وعظ رجلاً فقال: لا تُلهك الناس عن نفسك؛ فإن الأمر يصير إليك دونهم، ولا تقطع النهار سارياً^(٢)، فإنه محفوظ عليك ما عملت، وإذا أسأت فأحسن، فأني لا أرى شيئاً أشد طلباً ولا أسرع ذرّة من حسنة حديثة للذنوب قديم. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج البيهقي عن عمر رضي الله عنه قال: اعتزل ما يؤذيك، وعليك بالخليل الصالح وقل ما تجده، وشاور في أمرك الذين يخافون الله. كذا في الكنز^(٣).

(ثماني عشرة حكمة له رضي الله عنه)

أخرج الخطيب، وابن عساكر، وابن النجار، عن سعيد بن المسيّب، قال: وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثماني عشرة كلمة، حكمٌ كلّها. قال: ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك، ولا تظنّ بكلمة خرجت من مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومن عرّض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتب سره كانت الخيرة في يده، وعليك بإخوان الصدق تعيش في أكنافهم؛ فإنهم زينة في الرخاء، وعدة في البلاء، وعليك بالصدق وإن قتلك، ولا تعرض فيما لا يعني، ولا تسأل عما لم يكن؛ فإن فيما كان شغلا عما لم يكن، ولا تطلبن حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك، ولا تهاون بالحلف الكاذب فيهلكك الله، ولا تصحب الفجار لتتعلم من فجورهم،

(١) سارياً: ذاهباً على وجه الأرض. وفي رواية: سادراً، أي: لا هياً.

(٢) كنز العمال ٢٠٨/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٠٢).

(٣) كنز العمال ٢٠٨/٨ (١٦/حديث ٤٤١٩٦).

واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من خشي الله، وتخشع عند القبور، وذلل عند الطاعة، واستعصم عند المعصية، واستشر في أمرك الذين يخشون الله فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١). كذا في الكنز^(٢).

وعند أبي نعيم في الحلية^(٣) عن محمد بن شهاب، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تعترض فيما لا يعينك، واعتزل عدوك، واحتفظ من خليلك إلا الأمين، فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء، ولا تصحب الفاجر؛ فيعلمك من فجوره، ولا تفسح إليه سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل.

(الرجال ثلاثة والنساء ثلاث)

أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والخرائطي والبيهقي وابن عساكر عن سمر بن جندب، قال: قال عمر رضي الله عنه: الرجال ثلاثة والنساء ثلاث: فأما النساء، فامرأة عفيفة مسلمة لينة ودودة ولود، تعين أهلها الدهر ولا تعين الدهر على أهلها، وقليلًا ما تجدها. وامرأة وعاء لا تزيد على أن تلد الأولاد. والثالثة غُلٌّ قَمَلٌ^(٤) يجعلها الله في عنق من يشاء، فإذا شاء أن ينزعه نزعه. والرجال ثلاثة: رجل عفيف هيِّنَ لِيْنٍ ذو رأي ومشورة، فإذا نزل به أمر ائتمر رأيه^(٥) وصدر الأمور مصادرها. ورجل لا رأي له، إذا أنزل به أمر أتى ذا الرأي

(١) فاطر ٢٨.

(٢) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦/حديث ٤٤٣٧٢).

(٣) حلية الأولياء ٥٥/١.

(٤) غُلٌّ قَمَلٌ: كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالجلد الطري وعليه الشعر، فاذا ييس قمل في عنقه، فتجتمع عليه محتتان: الغُلُّ والقمل، فضرب هذا مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد زوجها منها مخلصاً.

(٥) أي: شاور نفسه قبل إقدامه على الأمر.

والمشورة فنزل عند رأيه، ورجل حائر بائر لا يَأْتَمِرُ رَشْداً^(١) ولا يطيع مرشداً. كذا في الكنز^(٢).

(موعظته للأحنف بن قيس)

أخرج الطبراني في الأوسط عن الأحنف بن قيس، قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أحنف، من كثر ضحكك قلَّتْ هيبتك، ومن مزح استُخِفَّ به، ومن كثر كلامه كثر سَقَطُه، ومن كثر سَقَطُه قلَّ حياؤه، ومن قلَّ حياؤه قلَّ ورعه، ومن قلَّ ورعه مات قلبه. قال الهيثمي^(٣): فيه دويد بن مجاشع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. إهـ. وأخرجه ابن أبي الدنيا والعسكري والبيهقي وغيرهم عن عمر رضي الله عنه قال: من كثر ضحكك قلَّتْ هيبتك، ومن كثر مزاحه استُخِفَّ به، ومن أكثر من شيء عُرف به. ومن كثر كلامه - فذكر مثله، كما في الكنز^(٤).

(إنَّ الله عبادةٌ يَمِيتُونَ الباطلَ بهجره، ويحيون الحقَ بذكره)

أخرج أبو نُعَيْمٍ في الحلية^(٥) عن عمر رضي الله عنه، قال: إنَّ الله عبادةٌ يَمِيتُونَ الباطلَ بهجره، وَيُحْيُونَ الحقَّ بذكره، رُغِبُوا فرغبوا، ورُهِبُوا فرهبوا، خافوا فلا يَأْمَنُونَ، أَبْصَرُوا من اليقين ما لم يعاينوا؛ فخلطوه بما لم يزايلوه، أخلصهم الخوف؛ فكانوا يهجرون ما ينقطع عنهم لما يبقى لهم، الحياة عليهم نعمة والموت لهم كرامة، فزُوجُوا الحور العين وأُخْدِمُوا الولدان المخلَّدين.

(١) البائر: الذي لا يتجه لشيء، ولا يَأْتَمِرُ رَشْداً: لا يأتي برشد من ذات نفسه.

(٢) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦)/حديث (٤٤٣٧٣).

(٣) مجمع الزوائد ٣٠٢/١٠.

(٤) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦)/حديث (٤٤٣٧٤).

(٥) حلية الأولياء ٥٥/١.

(مواعظ متفرقة له)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(١) عن عمر رضي الله عنه قال: كونوا أوعية الكتاب وبنابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم. وأخرج أيضاً عنه قال: جالسوا التَّوَّابِينَ فإنهم أرق شيء أفئدة.

وأخرج ابن أبي الدنيا والدينوري في «المجالسة» والحاكم في «الكُنَى» عن عمر رضي الله عنه قال: من خاف الله لم يَشْفِ غيظه، ومن يتَّقِ الله لم يصنع ما يريد^(٢)، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج الخرائطي وغيره عن عمر رضي الله عنه، قال: من ينصف الناس من نفسه يُعطى الظفر في أمره. والتذلل في الطاعة أقرب إلى البر من التعزُّز بالمعصية. كذا في الكنز^(٤).

وأخرج ابن أبي شيبة^(٥) والعسكري وابن جرير والدارقطني^(٦) وابن عساكر عن مالك، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كرم المرء تقواه، ودينه حسبه، ومروءته (خلقه)^(٧)، والجرأة والجبن غرائز في الرجال، فيقاتل الرجل الشجاع عمن يعرف ومن لا يعرف، ويفر الجبان عن أبيه وأمه، والحسب المال، والكرم التقوى، لست بأخير من فارسي ولا عجمي ولا نبطي إلا بالتقوى. كذا في الكنز^(٨).

وأخرج ابن أبي الدنيا والدينوري عن سفيان الثوري، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري رضي عنهما: أن الحكمة ليست عن كِبَر

(١) حلية الأولياء ٥١/١.

(٢) أي: من المعاصي.

(٣) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦/حديث ٤٤٣٧٥).

(٤) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦/حديث ٤٤٣٧٦).

(٥) المصنف ٥٢٠/٨.

(٦) سنن الدارقطني ٣٠٤/٣.

(٧) إضافة من مصادر التخريج لا بد منها.

(٨) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦/حديث ٤٤٣٧٧).

السن ولكنه عطاء الله يعطيه من يشاء، فأياك ودناءة الأمور ومذام^(١) الأخلاق. كذا في الكنز^(٢).

وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو بكر الصُّولي وابن عساكر عن عمر رضي الله عنه، أنه كتب إلى ابنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أما بعد: فأني أوصيك بتقوى الله، فإنه من اتقى الله وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه جزاه، ومن شكره زاده، ولتكن التقوى نصب عينيك، وعماد عملك، وجلاء قلبك، فإنه لا عمل لمن لا نية له، ولا أجر لمن لا حسبة له، ولا مال لمن لا رفيق له، ولا جديد لمن لا خلق^(٣) له. كذا في الكنز^(٤).

وأخرج البيهقي في «الزهد» وابن عساكر عن جعفر بن بُرقان^(٥)، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى بعض عماله، فكان في آخر كتابه: أن حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة، فإن من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد مرجعه إلى الرضاء والغبطة، ومن ألهمته حياته وشغلته سيئاته عاد مرجعه إلى الندامة والحسرة، فتذكر ما توعظ به لكي تنتهي عما تنهى عنه. كذا في الكنز^(٦).

وأخرج أبو الحسن بن رزقويه في جزئه عن عمر رضي الله عنه أنه كتب إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: أما بعد، فالزم الحق يبين لك الحق منازل أهل الحق، ولا تقص إلا بالحق، والسلام. كذا في الكنز^(٧).

(١) في الأصل: «مذاق» محرف.

(٢) كنز العمال ٢٣٥/٨ (١٦/حديث ٤٤٣٨١).

(٣) الخلق: البالي.

(٤) كنز العمال ٢٠٧/٨ (١٦/حديث ٤٤١٨٩).

(٥) في الأصل: «الزبرقان» محرفة، وما أثبتناه من الكنز.

(٦) كنز العمال ٢٠٨/٨ (١٦/حديث ٤٤١٩٠).

(٧) نفسه (١٦/حديث ٤٤١٩٣).

مواظب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(مواظبته لعمر رضي الله عنهما)

أخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال عمر لعلي رضي الله عنهما: عظمي يا أبا الحسن، قال: لا تجعل يقينك شكاً، ولا علمك جهلاً، ولا ظنك حقاً. وأعلم أنه ليس لك من الدنيا إلا ما أعطيت فأمضيت، وقسمت فسويت، ولبست فأبليت، قال: صدقت يا أبا الحسن. كذا في الكنز^(١).

وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لعمر رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، إن سرك أن تلحق بصاحبك فاقصر الأمل، وكلّ دون الشيع، وأقصر الإزار، وارقع القميص، واخصف النعل؛ تلحق بهما. كذا في الكنز^(٢).

(بيانه حقيقة الخير في مواظبة)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن علي رضي الله عنه، قال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل أذنب ذنباً فهو تدارك ذلك بتوبة، أو رجل يسارع في الخيرات، ولا يقلّ عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل؟! وأخرجه ابن عساکر في أماليه عن علي رضي الله عنه نحوه، كما في الكنز^(٤).

(مواظبته لابنه الحسن بعد ما طعن ومواظب أخرى له)

أخرج ابن عساکر عن عقبة بن أبي الصهباء، قال: لما ضرب ابن ملجم

(١) كنز العمال ٢٢١/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٣٢).

(٢) نفسه ٢١٩/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٢٣).

(٣) حلية الأولياء ٧٥/١.

(٤) كنز العمال ٢٢١/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٣٣).

عليّاً رضي الله عنه، دخل عليه الحسن رضي الله عنه وهو باكٍ، فقال له: ما يبكيك يا بني؟ قال: ومالي لا أبكي وأنت في أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا! فقال: يا بني، احفظ أربعاً وأربعاً، لا يضرك ما عملت معهن، قال: وما هن يا أبت؟ قال: إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العُجب، وأكرم الكرم حسن الخلق؛ قال: قلت: يا أبت، هذه الأربع فأعلمني الأربع الأخرى، قال: إياك ومصادقة الأحمق؛ فإنه يريد أن يفعلك فيضرك، وإياك ومصادقة الكذاب؛ فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب، وإياك ومصادقة البخيل؛ فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه، كذا في الكنز^(١).

وعند البيهقي وابن عساكر عن علي رضي الله عنه، قال: التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشد من العُجب. كذا في الكنز^(٢).

وأخرج ابن السمعاني في «الدلائل» عن علي رضي الله عنه، قال: لا تنظر إلى من قال، وانظر إلى ما قال^(٣). وعنده أيضاً عنه قال: كلُّ إخاء منقطع إلا إخاء كان على غير الطمع. كذا في الكنز^(٤).

مواظظ أبي عببءة بن الجراح رضي الله تعالى عنه

(مواظظته لجنءه)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(٥) عن نمران بن مخمر أبي الحسن عن أبي عببءة بن الجراح رضي الله عنه، أنه كان يسير في العسكر فيقول: ألاً ربُّ مُبَيَّضٍ لثيابه مدنسٌ لديه، ألاً ربُّ مكرم لنفسه وهو لها مهين، اءراءوا السيئات

(١) كنز العمال ٢٣٦/٨ (١٦/ءءء ٤٤٣٨٨).

(٢) كنز العمال ٢٣٦/٨ (١٦/ءءء ٤٤٣٩٦).

(٣) كنز العمال ٢٣٦/٨ (١٦/ءءء ٤٤٣٩٧).

(٤) نفسه (١٦/ءءء ٤٤٣٨٨).

(٥) حلية الأولياء ١٠٢/١

القديمات بالحسنات الحديثات، فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة؛ لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن.

(وصيته بعد أن أصابه الطاعون وقوله في قلب المؤمن)

أخرج ابن عساكر^(١) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري رضي الله عنه، قال: لَمَّا طُعِنَ أَبُو عبيدة بن الجراح بالأردن - وبها قبره^(٢) - دعا من حضره من المسلمين فقال: أَنِي موصيكم بوصية إن قبلتموها لم تزالوا بخير: أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا شهر رمضان، وتصدقوا، وحجُّوا واعتَمروا، وتواصَّوا، وانصَحوا لأَمرائكم ولا تَغشَوْهم، ولا تَهلككم الدنيا، فَإِنَّ امرأَ لو عُمِّرَ أَلْفَ حَوْلٍ ما كان له بُدٌّ من أن يصير إلى مصرعي هذا الذي ترون، إِنَّ الله كتب الموت على بني آدم فهم ميتون، وأَكيَسهم أَطوعهم لربه، وأَعملهم ليوم معاده، والسلام عليكم ورحمة الله. يا معاذُ بن جبل صلِّ بالناس، ومات. فقام معاذ في الناس، فقال: يا أَيها الناس، توبوا إلى الله من ذنبوكم توبة نصوحاً؛ فَإِنْ عبداً لا يلقى الله تائباً من ذنبه إلا كان حقاً على الله أن يغفر له إلا من كان عليه دَيْنٌ؛ فَإِنْ العبد مُرَّتَهُنَّ بِدَيْنِهِ، ومن أصبح منكم مهاجراً أخاه فَلْيَلْقَهِ فليصافحه، ولا ينبغي لمسلم أن يهجر أخاه أَكْثَرَ من ثلاث فهو الذنب العظيم. كذا في منتخب الكثر^(٣).

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٤) عن أبي عبيدة رضي الله عنه، قال: مثَل قلب المؤمن مثل العصفور يتقلَّب كل يوم كذا وكذا مرة.

(مواظع معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(٥) عن محمد بن سيرين، قال: أتى رجل معاذ

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١٦٧/٧.

(٢) في غور الأردن، مشهور.

(٣) منتخب كنز العمال ٧٤/٥ وهو في الكثر ١٣/حديث (٣٦٦٦٦).

(٤) حلية الأولياء ١٠٢/١.

(٥) نفسه ٢٣٤/١.

ابن جبل رضي الله عنه - ومعه أصحابه يسلمون عليه ويودّعونه - فقال: إني موصيك بأمرين إن حفظتهما حفظت: إنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظاماً فتزول به معك أينما زلت.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قام فينا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال: يا بني أود، إني رسول رسول الله ﷺ، تَعَلَّمَنْ^(٢) أن المعاد إلى الله تعالى، ثم إلى الجنة أو إلى النار، إقامة لا ظعن، وخلود في أجساد لا تموت.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن معاوية بن قرة، قال: قال معاذ بن جبل رضي الله عنه لابنه: يا بني، إذا صَلَّيت صلاة فصلَّ صلاة مُودَّع، لا تظن أنك تعود إليها أبداً، واعلم يا بني أن المؤمن يموت بين حستين: حسنة قدمها، وحسنة أخرها.

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عبدالله بن سلمة، قال: قال رجل لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: علمني، قال: وهل أنت مطيعي؟ قال: إني على طاعتك لحريص، قال: صُمْ وأفطر، وَصَلْ وَنَمْ، واكتسب ولا تأثم، ولا تموتنَّ إلا وأنت مسلم، وإياك ودعوة المظلوم.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت: الضحك من غير عجب، والنوم من غير سهر، والأكل من غير جوع.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ابتليتم

(١) نفسه ٢٣٦/١.

(٢) أي: اعلّموا.

(٣) حلية الأولياء ٢٣٤/١.

(٤) نفسه ٢٣٣/١.

(٥) نفسه ٢٣٧/١.

(٦) نفسه ٢٣٦/١.

بفتنة الضراء فصرتم، وسُتبتلون بفتنة السراء، وأخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء، إذا تسوّرن الذهب والفضة، ولبسن رِياط الشام وعَصَب اليمَن^(١)، فأتعبن الغني، وكلفن الفقير مالا يجد.

(مواعظ عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إني لأُمت الرجل أن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة. وأخرجه عبدالرزاق عنه نحوه، كما في الكنز^(٣). وعند أبي نُعيم^(٤) عنه، قال: لا ألفين أحدكم جيفة ليل، قُطِرْ^(٥) نهار. وعنده أيضاً^(٦) عن ابن عيينة أنه قال: القُطِرُ الذي يجلس ههنا ساعة وههنا ساعة.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٧) عن عبدالله رضي الله عنه، قال: ذهب صفو الدنيا وبقي كدرها، فالموت تُحفة لكل مسلم. وعنده أيضاً^(٨) عنه، قال: إنما الدنيا كالثُغْب^(٩) ذهب صفوه وبقي كدره. وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(١٠) عن عبدالله رضي الله عنه، قال: ألا حبذا

(١) أنواع من الملابس، معروفة يومئذ، هي من جَدِّ الأنسجة.

(٢) حلية الأولياء ١/١٣٠.

(٣) كنز العمال ٢٣٢/٨ (١٦/حديث ٤٤٣٣٥).

(٤) حلية الأولياء ١/١٣٠.

(٥) القُطِر: دويبة لا تستريح نهارها سعيًا، فشبّه به الرجل الذي يسعى نهاره في حوائج دنياه.

(٦) حلية الأولياء ١/١٣٠.

(٧) نفسه ١/١٣١-١٣٢.

(٨) نفسه ١/١٣٢.

(٩) الثُغْب: غدير ماء المطر.

(١٠) حلية الأولياء ١/١٣٢.

المكروهان: الموت والفقر، وإيُّ الله إنَّ هو إلا الغنى أو الفقر، وما أبالي بأيُّهما ابتليت، إنَّ كان الغنى إنَّ فيه للعطف، وإنَّ كان الفقر إنَّ فيه للصبر.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن عبد الله رضي الله عنه قال: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحلَّ بذروته، ولا يحلَّ بذورته حتى يكون الفقر أحبَّ إليه من الغنى، والتواضع أحبَّ إليه من الشرف، وحتى يكون حامده وذامُّه عنده سواء؛ قال: ففسرها أصحاب عبد الله، قالوا: حتى يكون الفقر في الحلال أحبَّ إليه من الغنى في الحرام، والتواضع في طاعة الله أحبَّ إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون حامده وذامه عنده في الحق سواء. وأخرجه أحمد عنه مثله، كما في صفة الصفوة^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: والله الذي لا إله غيره، ما يضُرُّ عبداً يصبح على الإسلام ويمسي عليه ما أصابه في الدنيا.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن عبد الرحمن بن حُجيرة عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممر الليل والنهار، في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثلاً ما زرع، لا يُسبق بطيء بحظه، ولا يُدرك حريص مالم يُقدَّر له، فمن أعطي خيراً فالله تعالى أعطاه، ومن وُقِيَ شراً فالله تعالى وقاه المتَّقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة. وأخرجه الإمام أحمد^(٥) عن عبد الرحمن بن حُجيرة عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول إذا قعد: إنكم - فذكر مثله، كما في صفة الصفوة^(٦).

(١) حلية الأولياء ١/١٣٢.

(٢) صفة الصفوة ١/١٦٤.

(٣) حلية الأولياء ١/١٣٢.

(٤) نفسه ١/١٣٤.

(٥) في كتاب «الزهد».

(٦) صفة الصفوة ١/١٦١.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(١) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ما منكم إلا ضيف وماله عارية، والضيف مرتحل، والعارية مؤادة إلى أهلها.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٢) عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن، علّمني كلمات جوامع نواضع، فقال: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وزُلْ^(٣) مع القرآن حيث زال، ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغيضاً، ومن جاءك بالباطل فاردّدْ عليه وإن كان حبيباً قريباً.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: الحق ثقيل مَرِيّ، والباطل خفيف وبيّ، وربّ شهوة تورث حزناً طويلاً.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إنّ للقلوب شهوة وإقبالاً، وإنّ للقلوب فترة وإدباراً، فاغتنموها عند شهوتها وإقبالها، ودّعوها عند فترتها وإدبارها.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٦) عن منذر، قال: جاء ناس من الدهاقين^(٧) إلى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، فتعجّب الناس من غلظ رقابهم وصحتهم، قال: فقال عبدالله: إنكم ترون الكافر من أصحّ الناس جسماً وأمراضه قلباً وتلقّون المؤمن من أصحّ الناس قلباً وأمراضهم جسماً وإيّم الله، لو مرضت قلوبكم وصحّت أجسامكم؛ لكنتم أهون على الله من الجعلان^(٨).

(١) حلية الأولياء ١/١٣٤.

(٢) نفسه.

(٣) زُلْ: انتقل.

(٤) حلية الأولياء ١/١٣٤.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه ١/١٣٥.

(٧) الدهاقون: ملاكو الاراضي، أو رؤساء المزارعين عند العجم.

(٨) الجعلان: الصراصير النجسة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله، فمن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: لا يقلد أحدكم دينه رجلاً، فإن آمن آمن وإن كفر كفر، فإن كنتم لا بدّ مقتدين فاقتدوا بالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة.

وعنده أيضاً عنه^(٤) قال: لا يكون أحدكم إمعة، قالوا: وما الإمعة يا أبا عبد الرحمن؟ قال: يقول: أنا مع الناس إن اهتدوا اهتديت، وإن ضلّوا ضللت، ألا ليؤظن أحدكم نفسه على إن كفر الناس أن لا يكفر.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ثلاث أحلف عليهن، والرابعة لو حلفت عليها لبررت: لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، ولا يتولّى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوماً إلا جاء معهم، والرابعة التي لو حلفت عليها لبررت: لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن عبد الله رضي الله عنه قال: من أراد الدنيا أضرب بالآخرة، ومن أراد الآخرة أضرب بالدنيا؛ يا قوم فأضربوا بالفاني للباقي.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الممل ملة إبراهيم، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ، وخير الهدى هدى الأنبياء، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير القصص القرآن، وخير الأمور عواقبها، وشر الأمور

(١) حلية الأولياء ١/١٣٦.

(٢) يعني: فكأن قد لقي الله.

(٣) حلية الأولياء ١/١٣٦.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه ١/١٣٧.

(٦) نفسه ١/١٣٨.

(٧) نفسه.

محدثاتها، وما قلَّ وكفى خيراً مما كثر وألهى، ونفس تنجّيها خيراً من إماراة لا تحصيلها، وشر العذيلة حين يحضر الموت، وشر الندامة ندامة القيامة، وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، وخير ما أُلقي في القلب اليقين، والرّيب من الكفر؛ وشر العمى عمى القلب، والخمر جماع كل إثم، والنساء حباله الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، والنّوح من عمل الجاهلية، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دَبْرًا ولا يذكر الله إلا هجرًا، وأعظم الخطايا الكذب، وسباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يُعْفُ يَعْفُ الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يصبر على الرزية يعقبه الله، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل مال اليتيم، والسعيد من وُعِظَ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير إلى أربعة أذرع والأمر إلى آخرة وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وأشرف الموت قتل الشهداء، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكر، ومن يستكبر يضعه، ومن يتولّى الدنيا تعجز عنه، ومن يُطعِ الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذبه.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: من رأى في الدنيا رأى الله به يوم القيامة، ومن يسمع^(٢) في الدنيا يسمع الله به يوم القيامة، ومن يتناول تعظيماً يضعه الله، ومن يتواضع تخشعاً يرفعه الله.

(مواعظ سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن جعفر بن بُرقان، قال: بلغنا أن سلمان الفارسي كان يقول: أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث. ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يُغفل عنه، وضاحك ملء فيه: لا يدري أمسخط ربه

(١) حلية الأولياء ١/١٣٨.

(٢) أي: من يتكلم على عمله ليسمع الناس.

(٣) حلية الأولياء ١/٢٠٧.

أم مرضيه. وأبكاني ثلاث: فراق الأعبة محمد وحزبه، وهول المطلع عند غمرات الموت^(١)، والوقوف بين يدي رب العالمين؛ حين لا أدري إلى النار انصرفي أم إلى الجنة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن سلمان رضي الله عنه، قال: إن الله تعالى إذا أراد بعبد شراً أو هلكة، نزع منه الحياء فلم تلقه إلا مقيتاً^(٣) ممقّتاً، فإذا كان مقيتاً ممقّتاً نزعته من الرحمة، فلم تلقه إلا فظاً غليظاً، فإذا كان كذلك نزعته من الأمانة، فلم تلقه إلا خائناً مخوناً، فإذا كان كذلك نزعته ربة الإسلام من عنقه فكان لعيناً ملعناً.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن سلمان رضي الله عنه، قال: إنما مثل المؤمن في الدنيا كمثّل مريض معه طبيبه الذي يعلم داءه ودواءه، فإذا اشتهى ما يضره منعه وقال: لا تقربه، فإنك إن أصبته أهلكك، ولا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه، وكذلك المؤمن يشتهي أشياء كثيرة مما فضل به غيره من العيش، فيمنعه الله إياه ويحجزه عنه حتى يتوفاه، فيدخله الجنة.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهما: أن هلمّ إلى الأرض المقدسة، فكتب إليه سلمان: إنّ الأرض لا تقدّس أحداً، وإنما يقدّس الإنسان عمله، وقد بلغني أنك جُعلت طبيباً^(٦)، فإن كنت تبرئ فنعماً لك، وإن كنت متطبباً^(٧) فاحذر أن تقتل إنساناً فتدخل النار. فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين فأدبرا عنه، نظر إليهما وقال: متطبّب والله، ارجعا إليّ أعيدا قصتكما.

(١) غمرات الموت: شدائد الموت.

(٢) حلية الأولياء ٢٠٤/١.

(٣) المقيت: المبعوض.

(٤) حلية الأولياء ٢٠٧/١.

(٥) حلية الأولياء ٢٠٥/١.

(٦) يعني: قاضياً، شبهه بذلك لأن في القصاص حياة.

(٧) المتطبب: الذي يتعاطى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة.

(مواظب أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(١) عن حسان بن عطية أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان يقول: لا تزالون بخير ما أحببتم خياركم، وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه؛ فإن عارف الحق كعامله. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» وابن عساكر عن أبي الدرداء - مثله، كما في الكثر^(٢).

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: لا تكلفوا الناس ما لم يُكلفوا، ولا تحاسبوا الناس دون ربهم. ابن آدم، عليك نفسك، فإنه من تتبع ما يرى في الناس؛ يطلُ حزنه ولا يشفِ غيظه.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٤) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: اعبدوا الله كأنكم ترونه، وعدّوا أنفسكم من الموتى، واعلموا أن قليلاً يغنيكم خير من كثير يلهيكم، واعلموا أن البرَّ لا يلبى وأن الإثم لا يُنسى.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك، وأن تباري الناس في عبادة الله عز وجل، فإن أحسنت حمدت الله تعالى، وإن أسأت استغفرت الله عز وجل.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٦) عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: حذر^(٧) امرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر، ثم قال: أتدري ما هذا؟ قلت: لا، قال: العبد يخلو بمعاصي الله عز وجل، فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر.

(١) حلية الأولياء ٢١٠/١.

(٢) كنز العمال ٢٢٤/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٤٠).

(٣) حلية الأولياء ٢١١/١.

(٤) نفسه ٢١٢/١.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه ٢١٥/١.

(٧) حذر: ليحذر.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أنه كان يقول: ذروة الإيمان الصبر للحكم، والرضاء بالقدر، والإخلاص في التوكل، والاستسلام للرب عز وجل.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أنه كان يقول: وَيْلٌ لكل جَمَاعٍ فَاغِرٌ فَاه، كأنه مجنون، يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده، لو يستطيع لَوَصَلَ الليل بالنهار، وَيْلُهُ من حساب غليظ وعذاب شديد. وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول: يامعشر أهل دمشق، ألا تستحيون؟ تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتأمّلون ما لا تبلغون، قد كان القرون من قبلكم يجمعون فيوعون، ويأملون فيطيلون. وبينون فيوثقون، فأصبح جمعهم بوراً، وأمّ لهم غروراً، وبيوتهم قبوراً؛ هذه عاد قد ملأت ما بين عدن إلى عمان أموالاً وأولاداً، فمن يشتري مني تركة آل عاد بدرهمين. وأخرجه ابن أبي حاتم عن عون بن عبدالله، أن أبا الدرداء رضي الله عنه؛ لما رأى ما أحدث المسلمون في الغوطة من البنيان ونصب الشجر، قام في مسجدهم فنادى: يا أهل دمشق، فاجتمعوا إليه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا تستحيون - فذكر نحوه كما في التفسير لابن كثير^(٤).

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن صفوان بن عمرو أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان يقول: يامعشر أهل الأموال، برّدوا على جلودكم من أموالكم قبل أن تكون وإياكم فيها سواء، ليس إلا أن تنظروا فيها ونظر فيها معكم. وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: وإني أخاف عليكم شهوة خفية في نعمة ملهية،

(١) حلية الأولياء ٢١٦/١.

(٢) نفسه ٢١٧/١.

(٣) نفسه.

(٤) تفسير ابن كثير ٣٤١/٣.

(٥) حلية الأولياء ٢١٨/١.

وذلك حين تشبعون من الطعام وتجوعون من العلم . وقال أبو الدرداء رضي الله عنه : إن خيركم الذي يقول لصاحبه : اذهب بنا نصوم قبل أن نموت ، وإن شراركم الذي يقول لصاحبه : اذهب بنا نأكل ونشرب ونلهو قبل أن نموت . ومر أبو الدرداء على قوم وهم يبنون ، فقال أبو الدرداء : تجددون الدنيا والله يريد خرابها ، والله غالب على ما أراد . وعنده أيضاً عن مكحول قال : كان أبو الدرداء يتتبع الخرب ويقول : يا خرب الخربين ، أين أهلك الأولون ؟ !

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ثلاث أحبهن ويكرههن الناس : الفقر ، والمرض ، والموت .

وعنده أيضاً عنه قال :^(٢) أحب الموت اشتياقاً إلى ربي ، وأحب الفقر تواضعاً لربي ، وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي .

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن شرحبيل أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان إذا رأى جنازة ، قال : اغدوا فإننا رائحون ، أو رُوحوا فإننا غادون ، موعظة بليغة ، وغفلة سريعة ، كفى بالموت واعظاً ، يذهب الأول فالأول ، ويبقى الآخر لا حِلْمَ له^(٤) .

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن عون بن عبد الله عن أبي الدرداء ، قال : من يتفقد يفقد ، ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز ، إن قارضت الناس قارضوك^(٦) ، وإن تركتهم لم يتركوك ؛ قال : فما تأمرني قال : اقرض من عرضك ليوم ففرك .

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : من

(١) حلية الأولياء ٢١٧/١ .

(٢) نفسه .

(٣) نفسه .

(٤) أي : لا عقل له .

(٥) حلية الأولياء ٢١٨/١ .

(٦) أي : إن ساببتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك .

(٧) حلية الأولياء ٢٢٠/١ .

أكثر ذكر الموت قلّ فرحه وقلّ حسده.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مالي أراكم تحرصون على ما تُكفّل لكم به؛ وتضيّعون ما وُكّلتُم به، لأنّا أعلم بشراركم من البيطار بالخيّل، هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دَبْرًا^(٢)، ولا يسمعون القرآن إلا هَجْرًا، ولا يُعتق محرّروهم^(٣).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: التمسوا الخير دهركم كلّ، وتعرّضوا لنفحات رحمة الله، فإنّ الله نفحات من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم^(٥) ويؤمّن رُوعاتكم^(٦).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيّر أن رجلاً قال لأبي الدرداء رضي الله عنه: علّمني كلمة ينفعني الله عز وجل بها، قال: وثنتين وثلاثاً وأربعاً وخمساً، من عمل بهن كان ثوابه على الله عز وجل الدرجات العلّى، قال: لا تأكل إلا طيباً، ولا تَكْسِبْ إلا طيباً، ولا تُدخل بيتك إلا طيباً. وسل الله عز وجل يرزقك يوماً بيوم، وإذا أصبحت فاعدد نفسك من الأموات فكأنك قد لحقت بهم، وهَبْ عرضك لله عز وجل، فمن سَبَّك أو شتمك أو قاتلك فدَعه الله عز وجل، وإذا أسأت فاستغفر الله عز وجل.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٨) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: لا تزال نفسُ أحدكم شابة في حب الشيء ولو التقت ترقتاه من الكبر، إلا الذين

(١) نفسه ٢٢١/١.

(٢) دبراً: بعد مضي وقتها.

(٣) هجراً: يريد الترك له والاعراض عنه.

(٤) حلية الأولياء ٢٢١/١.

(٥) عوراتكم: عيوبكم.

(٦) روعاتكم: جمع روعة، وهي: الخوفة.

(٧) حلية الأولياء ٢٢٢/١.

(٨) نفسه ٢٢٣/١.

امتحان الله قلوبهم للتقوى، وقليل ما هم.

وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء مثله كما في الكنز^(١).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: ثلاث من مَلَاك أمر ابن آدم: لا تشك مصيبتك، ولا تحدّث بوجعك، ولا تُركّ نفسك بلسانك.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: إياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم؛ فإنهما تسريان بالليل والناس نيام. وعنده أيضاً عنه قال: إن أبغض الناس إليّ أن أظلمه من لا يستعين عليّ إلا بالله عز وجل.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن مَعْمَر عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضي الله عنهما: يا أخي، اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده، واغتنم دعوة المبتلى. ويا أخي ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المساجد بيت كل تقي» وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة، والجواز على الصراط إلى رضوان الربّ عزّ وجلّ ويا أخي ارحم اليتيم وأدنه منك وأطعمه من طعامك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول - وأتاه رجل يشتكي قساوة قلبه - فقال له رسول الله ﷺ: «أتحب أن يلين قلبك؟» فقال: نعم، قال: «أدن اليتيم منك، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، فإن ذلك يُلين قلبك وتقدر على حاجتك. ويا أخي لا تجمع ما لا تستطيع شكره، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُجاء بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي أطاع الله تعالى فيها، وهو بين يدي ماله، وماله خلفه، كلما تكفّأ^(٥). به الصراط، قال له ماله: امض فقد أدّيت الحق الذي عليك؛ قال: ويجاء بالذي لم يُطع الله وماله بين كتفيه،

(١) كنز العمال ٢٢٤/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٤٥).

(٢) حلية الأولياء ٢٢٤/١.

(٣) نفسه ٢٢١/١.

(٤) نفسه ٢١٤/١.

(٥) تكفأ: تميل وانقلب.

فيعثره ماله ويقول له: ويلك هلاًّ عملت بطاعة الله عز وجل فيّ، فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل». وبأخي إني حُذِّثْتُ أنك اشتريت خادماً وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يُخَدَم، فإذا خُدم وجب عليه الحساب» وإن أم الدرداء سألتني خادماً وأنا يومئذٍ موسر فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب. وبأخي، من لي ولك بأن نوافي يوم القيامة ولا نخاف حساباً؟. وبأخي لا تغترن بصحابة رسول الله ﷺ، فإننا قد عشنا بعده دهرًا طويلاً، والله أعلم بالذي أصبنا بعده. وأخرجه أيضاً ابن عساكر عن محمد ابن واسع، قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان - فذكر نحوه إلا أنه لم يذكر: وإن أم الدرداء سألتني - إلى آخره؛ كما في الكنز^(١).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: بلغني أن أبا الدرداء رضي الله عنه كتب إلى أخ له: أما بعد: فلست في شيء من أمر الدنيا إلا وقد كان له أهلٌ قبلك، وهو صائرٌ له أهلٌ بعدك، وليس لك منه إلا ما قدمت لنفسك، فأثرها على المصلح من ولدك، فإنك تقدّم على من لا يعدّرك، وتجمع لمن لا يحمذك. وإنما تجمع لواحد من اثنين: إمّا عامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت به، وإمّا عامل فيه بمعصية الله فتشقى بما جمعت له؛ وليس والله واحد منهما بأهل أن تُبرّد له على ظهرك، ولا تؤثره على نفسك. أرّج لمن مضى منهم رحمة الله، وثق لمن بقي منهم رزق الله، والسلام.

وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كتب إلى مسلمة بن مُخلّد: أما بعد: فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، فإذا أحبه الله حبّه إلى خلقه، وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، وإذا أبغضه الله بغّضه إلى خلقه. كذا في الكنز^(٣).

وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء رضي الله عنه: لا إسلام إلا بطاعة،

(١) كنز العمال ٢٢٤/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٤١).

(٢) حلية الأولياء ٢١٦/١.

(٣) كنز العمال ٢٢٥/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٥٦).

ولا خير إلا في جماعة، والنصح لله وللخليفة وللمؤمنين عامة. كذا في الكنز^(١).

(مواعظ أبي ذر رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن سفيان الثوري، قال: قام أبو ذر الغفاري رضي الله عنه عند الكعبة، فقال: يا أيها الناس، أنا جُنْدُب الغفاري، هَلُمُّوا إلى الأخ الناصح الشفيق، فاكتنفه^(٣) الناس، فقال: أرأيتم لو أن أحدكم أراد سفراً، أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه؟ قالوا: بلى، قال: فسفر طريق القيامة أبعد ما تريدون، فخذوا منه^(٤) ما يصلحكم. قالوا: وما يصلحنا؟ قال: حجوا حجة لعظام الأمور، صوموا يوماً شديداً حره لطول النشور، صلُّوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها، أو كلمة سوء تسكت عنها لوقوف يوم عظيم، تصدّق بمالك لعلك تنجو من عسیرها، اجعل الدنيا مجلسين: مجلساً في طلب الآخرة، ومجلساً في طلب الحلال، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده، اجعل المال درهمين درهماً تنفقه على عيالك من حلّه، ودرهماً تقدّمه لأخرتك، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده، ثم نادى بأعلى صوته: يا أيها الناس، قد قتلکم حرص لا تدركونه أبداً.

وأخرج أيضاً^(٥) عن عبدالله بن محمد، قال: سمعت شيخاً يقول: بلغنا أن أبا ذر رضي الله عنه كان يقول: يا أيها الناس، إني لكم ناصح، إني عليكم شفيق، صلُّوا في ظلمة الليل لوحشة القبور، صوموا في الدنيا لحرّ يوم النشور، تصدّقوا مخافة يوم عسير. يا أيها الناس، إني لكم ناصح، إني عليكم شفيق. وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: يولدون

(١) نفسه ٢٢٧/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٨٢).

(٢) حلية الأولياء ١٦٥/١.

(٣) أي: أحاط به الناس.

(٤) أي: من الزاد.

(٥) حلية الأولياء ١٦٥/١.

(٦) نفسه ١٦٣/١.

للموت، ويعمّرون للخراب، ويحرصون على ما يفنى، ويتركون ما يبقى، ألا
حبذا المكروهان: الموت والفقر.

وعند ابن عساكر كما في الكنز^(١) عن حبان بن أبي جبلة^(٢) أن أبا ذر وأبا
الدرداء رضي الله عنهما قالا: تلدون للموت، وتعمّرون للخراب، وتحرصون
على ما يفنى، وتذرون ما يبقى ألا حبذا^(٣) المكروهات الثلاث: الموت
والمرض والفقر.

مواعظ حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه

(ميت الأحياء)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن أبي الطفيل، أنه سمع حذيفة رضي الله
عنه يقول: يا أيها الناس، ألا تسألوني؟ فإن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ
عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، أفلا تسألون عن ميت الأحياء؟ فقال: إن
الله تعالى بعث محمداً ﷺ، فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى، ومن الكفر
إلى الإيمان، فاستجاب له من استجاب، فحيى بالحق من كان ميتاً، ومات
بالباطل من كان حياً. ثم ذهبت النبوة، فكانت الخلافة على منهاج النبوة، ثم
يكون ملكاً عضوضاً^(٥)؛ فمن الناس من ينكر بقلبه ويده ولسانه؛ والحق
استكمل، ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه كافاً يده؛ وشعبة من الحق ترك، ومنهم
من ينكر بقلبه كافاً يده ولسانه؛ وشعبتين من الحق ترك، ومنهم من لا ينكر بقلبه
ولسانه؛ فذلك ميت الأحياء.

(١) كنز العمال ٢٢٤/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٤٤).

(٢) في الأصل: «حبل» بالحاء المهملة، مصحف.

(٣) في الأصل: «حسن» خطأ، وما أثبتناه من الكنز.

(٤) حلية الأولياء ٢٧٤/١.

(٥) عضوضاً: يصيب الرعية فيه ظلم وعسف.

(القلوب أربعة)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(١) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: القلوب أربعة: قلب أغلف فذلك قلب الكافر، وقلب مُصَفَّح^(٢) فذلك قلب المنافق، وقلب أجرد فيه سراج يزهر فذاك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان، فمثل الإيمان كمثل شجرة يمدّها ماء طيب، ومثل النفاق مثل القيحة يمدّها قيح ودم، فأيهما غلب عليه غلب.

(مواظعة في الفتنة وفي أمور أخرى)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(٣) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: إِنَّ الفتنة تُعرض على القلوب، فأَيُّ قلب أُشربها نكتت فيه نكتة سوداء، فإن أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فليُنظر، فإن كان يرى حراماً ما كان يراه حلالاً، أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٤) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: إياكم والفتن لا يشخص إليها أحد، فوالله ما شخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيلُ الدَّمَنَ^(٥)، إنها مُشَبَّهَةٌ مُقْبَلَةٌ حتى يقول الجاهل: هذه تُشَبَّه، وتُبَيَّن مُدْبِرَةٌ؛ فإذا رأيتموها فاجتموا في بيوتكم، وكسروا سيوفكم، وقطّعوا أوتاركم^(٦). وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٧) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: إِنَّ للفتنة

(١) حلية الأولياء ١/٢٧٦.

(٢) المصفتح: الذي له وجهان.

(٣) حلية الأولياء ١/٢٧٢.

(٤) حلية الأولياء ١/٢٧٣.

(٥) الدمن: جمع دمنة، وهي ما ييسر مما تخرجه الأغنام والخيول وبعض الحيوانات، وتكون خفيفة يحملها السيل بسهولة.

(٦) أي: أوتار أقواسكم.

(٧) حلية الأولياء ١/٢٧٤.

وقفات وبغتات، فمن استطاع أن يموت في وقفاتها فليفعل. يعني بالوقفات غَمَد السيف.

وأخرج أبو نُعَيْم في الحلية^(١) عن حذيفة قال: إن الفتنة وُكِّلت بثلاثة: بالحادِّ النحرير^(٢) الذي لا يرتفع له شيء إلا قمعه^(٣) بالسيف، وبالخطيب الذي يدعو إليها، وبالسيد. فأما هذان فتبطحهما لوجوههما. وأما السيد فتبَحِّثه حتى تَبْلُو ما عنده.

وأخرج أبو نُعَيْم في الحلية^(٤) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: ما الخمر صِرْفاً بأذهب بعقول الرجل من الفتنة.

وأخرج أبو نُعَيْم في الحلية^(٥) عن حذيفة رضي الله عنه، قال: ليأتينَّ على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغريق.

وأخرج أبو نُعَيْم في الحلية^(٦) عن الأعمش، قال: بلغني أن حذيفة رضي الله عنه كان يقول: ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للأخرة، ولا الذين يتركون الآخرة للدنيا، ولكن الذين يتناولون من كلِّ.

(مواظ أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه)

أخرج أبو نُعَيْم في الحلية^(٧) عن أبي العالية، قال: قال رجل لأبي بن كعب رضي الله عنه: أوصني، قال: اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً؛ فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيع مطاع، وشاهد لا يُتهم، فيه ذكركم وذكر من قبلكم وحكم ما بينكم وخبركم وخبر ما بعدكم.

(١) نفسه.

(٢) الحادِّ التحرير: الشيط الفطن.

(٣) قمعه: قهره.

(٤) حلية الأولياء ٢٧٤/١.

(٥) نفسه.

(٦) نفسه ٢٧٨/١.

(٧) نفسه ٢٥٣/١.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(١) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: ما من عبد ترك شيئاً لله عز وجل إلا أبدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، وما تهاون به عبد فأخذه من حيث لا يصلح إلا آتاه الله ما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية^(٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: المؤمن بين أربع: إن ابتلي صبر، وإن أُعطي شكر، وإن قال صدق، وإن حكم عدل. فهو يتقلب في خمسة من النور؛ وهو الذي يقول الله ﴿نور على نور﴾^(٣): كلامه نور، وعلمه نور، ومدخله في نور، ومخرجه من نور، ومصيره إلى النور يوم القيامة. والكافر يتقلب في خمسة من الظلم: فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه في ظلمة، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة.

وأخرج البخاري في الأدب عن أبي نُصرة^(٤)، قال: قال رجل منا يقال له جبر - أو: - جوير - : طلبتُ جارية إلى عمر رضي الله عنه في خلافته، فانتَهيت إلى المدينة ليلاً، فقدمتُ عليه وقد أُعطيتُ فطنة ولساناً - أو قال: منطقاً - فأخذت في الدنيا، فصغرتها، فتركها لا تسوى شيئاً، وإلى جنبه رجل، فقال لما فرغت: كل قولك كان مقارباً إلا وقوعك في الدنيا، وهل تدري ما الدنيا؟ إنَّ الدنيا فيها بلاغنا - أو قال: زادنا - إلى الآخرة، وفيها أعمالك التي تُجزى بها في الآخرة، قال: فأخذ في الدنيا رجل هو أعلم بها مني، فقلت: يا أمير المؤمنين، من هذا الرجل الذي إلى جنبك؟ قال: سيد المسلمين أبي بن كعب. كذا في المنتخب^(٥).

(١) نفسه.

(٢) نفسه ٢٥٥/١.

(٣) النور ٣٥.

(٤) في الأصل: «بصرة» خطأ، وهو أبو نُصرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري. وقد رقم المزي برقم البخاري في «الأدب المفرد» على روايته عن جابر أو جوير العبدي ٥٠٨/٢٨، وكذلك في ترجمة جابر أو جوير منه ٤٧٤/٤، ثم ساق الحديث بعينه في ترجمة أبي بن كعب ٢٦٩/٢.

(٥) منتخب كنز العمال ١٣٢/٥ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٧٦٥).

وأخرج ابن عساكر^(١) عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رجلاً قال له: أوصني يا أبا المنذر، قال: لا تعرضنَّ فيما لا يعينك، واعتزل عدوك، واحترز من صديقك، ولا تغبطنَّ حياً بشيء إلا ما تغبطه به ميتاً، ولا تطلب حاجة إلى من لا يبالي أن لا يقضيها لك. كذا في الكنز^(٢).

(مواعظ زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه)

أخرج ابن عساكر^(٣) عن عبدالله بن دينار البهْراني، قال: كتب زيد بن ثابت إلى أبي بن كعب رضي الله عنهما: أما بعد: فإنَّ الله قد جعل اللسان ترجماناً للقلب، وجعل القلب وعاءً وراعياً ينقاد له اللسان لما هداه له القلب، فإذا كان القلب على طرف^(٤) اللسان، جاء الكلام، واثتلف القول واعتدل، ولم تكن^(٥) للسان عثرة ولا زلة. ولا حِلْم لمن لم يكن قلبه من بين يدي لسانه، فإذا ترك الرجل كلامه بلسانه وخالفه على ذلك قلبه جدَّع بذلك أنفه، وإذا وزن الرجل كلامه بفعله صدَّق ذلك مواقع حديثه، يذكر هل وجدت بخيلاً إلا وهو يجود بالقول ويمنُّ بالفعل، وذلك لأنَّ لسانه بين يدي قلبه، يذكر هل تجد عند أحد شرفاً أو مروءة إذا لم يحفظ ما قال ثم يتَّبِعْه، ويقول ما قال وهو يعلم أنه حق عليه واجب حين يتكلم به، لا يكون بصيراً بعيوب الناس؛ فإنَّ الذي يبصر عيوب الناس ويهون عليه عيبه كمن يتكَلَّف ما لا يؤمر به، والسلام. كذا في الكنز^(٦).

(مواعظ عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال:

- (١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣١/٢ - ٣٣٢.
- (٢) كنز العمال ٢٢٤/٨ (١٦) حديث (٤٤٢٤٩).
- (٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤٥٢/٥ - ٤٥٣.
- (٤) في الأصل والكنز: «طوق» محرفة، وما أثبتناه من تاريخ ابن عساكر، وهو الصواب.
- (٥) في الأصل: «تكلم» محرفة.
- (٦) كنز العمال ٢٢٤/٨ (١٦) حديث (٤٤٢٣٩).
- (٧) حلية الأولياء ٣٢٤/١.

ياصاحب الذنب، لا تأمنن من سوء عاقبته، ولَمَّا يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته؛ فإن قلة حياتك ممّن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذي عملته، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به، وخوفك من الريح إذا حرّكت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا عملته، ويحك!! هل تدري ما كان ذنب أيوب عليه السلام؟ فابتلاه الله تعالى بالبلاء في جسده وذهاب ماله، إنما كان ذنب أيوب عليه السلام أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه، فلم يُعنه، ولم يأمر بمعروف وينه الظالم عن ظلم هذا المسكين؛ فابتلاه الله عز وجل. وأخرجه ابن عساكر عن ابن عباس نحوه - إلى قوله: ويحك هل تدري، كما في الكنز^(١).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عليك بالفرائض، وما وظّف الله تعالى عليك من حقّه، فأدّه واستعن الله على ذاك، فإنه لا يعلم من عبد صدق نية وحرصاً فيما عنده من ثوابه إلا أخرجه عما يكره، وهو المَلِك يصنع ما يشاء.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من مؤمن ولا فاجر إلا وقد كتب الله تعالى له رزقه من الحلال، فإن صبر حتى يأتيه آتاه الله تعالى، وإن جزع فتناول شيئاً من الحرام نقصه الله من رزقه الحلال.

(مواظع عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لا

(١) كنز العمال ٣٤٨/٢ (٤/حديث ١٠٤٣٢).

(٢) حلية الأولياء ٣٢٦/١.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه ٣٠٦/١.

يصيب عبد شيئاً من الدنيا إلا نقص من درجاته عند الله عز وجل وإن كان عليه كريماً.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعدّ الناس حمقى في دينه^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن مجاهد، قال: كنت أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما فمر على خربة فقال: قل: يا خربة، ما فعل أهلك؟ فقلت: يا خربة، ما فعل أهلك؟ فقال ابن عمر رضي الله عنهما: ذهبوا وبقيت أعمالهم.

(مواعظ عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٤) عن وهب بن كيسان، قال: كتب إليّ عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما بموعظة: أما بعد، فإن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من أنفسهم، من صبر على البلاء، ورضى بالقضاء، وشكر النعماء، وذلّ لحكم القرآن، وإنما الإمام كالسوق ما نفق فيها حُمِلَ إليها، إن نفق الحق عنده حُمِلَ إليه وجاءه أهل الحق، وإن نفق الباطل عنده جاءه أهل الباطل ونفق عنده.

(مواعظ الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما)

أخرج ابن النجار عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: من طلب الدنيا قعدت به، ومن زهد فيها لم يبالٍ من أكلها، الراغب فيها عبد لمن يملكها، أدنى ما فيها يكفي وكلّها لا تغني، من اعتدل يومه فيها فهو مغرور، ومن كان يومه خيراً من غده فهو مغبون، ومن لم يتفقد النقصان عن نفسه فإنه

(١) نفسه.

(٢) يعد الناس حمقى قليلي العقل لإيثارهم الحياة الدنيا الفانية على الأخرى الباقية.

(٣) حلية الأولياء ٣١٢/١.

(٤) نفسه ٣٣٦/١.

في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له. كذا في الكنز^(١).
وأخرج ابن عساكر^(٢) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: اعلّموا
أن الحلم زينة، والوفاء مروءة، والعجلة سفة، والسفر ضعف، ومجالسة أهل
الدناءة شين، ومخالطة أهل الفسق ريبة. كذا في الكنز^(٣).
وأخرج ابن عساكر^(٤) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: الناس
أربعة: فمنهم من له خَلَقٌ^(٥) وليس له خُلُقٌ، ومنهم من له خُلُقٌ وليس له
خَلَقٌ، ومنهم من ليس له خُلُقٌ ولا خَلَقٌ، فذاك شر الناس، ومنهم من له
خُلُقٌ وخَلَقٌ؛ فذاك أفضل الناس. كذا في الكنز^(٦).

(مواعظ شدّاد بن أوس رضي الله تعالى عنهما)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن زياد بن مَاهَك، قال: كان شدّاد بن أوس
رضي الله عنه يقول: إنكم لم تَرَوْا من الخير إلا أسبابه، ولم تَرَوْا من الشر
إلا أسبابه، الخير كُلُّه بحذافيه في الجنة، والشر كُلُّه بحذافيه في النار، وإنَّ
الدنيا عَرَضٌ حاضر يأكل منها البرُّ والفاجر، والآخرة وَعْدٌ صادق يحكم فيها ملك
قاهر، ولكل بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، قال أبو
الدرداء رضي الله عنه: وإنَّ من الناس من يُؤْتَى علماً ولا يُؤْتَى حِلْماً، وإنَّ أبا
يعلى قد أُوتِيَ علماً وحِلْماً.

(مواعظ جندب البجلي رضي الله تعالى عنهما)

أخرج البيهقي في «شعب الإيمان» عن جندب البجلي رضي الله عنه،

(١) كنز العمال ٢٢٢/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٣٦).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٢/٤.

(٣) كنز العمال ٢٣٧/٨ (١٦/حديث ٤٤٤٠٠).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٢٢٠/٤.

(٥) الخلق: النصيب الوافر من الخير.

(٦) كنز العمال ٢٣٧/٨ (١٦/حديث ٤٤٤٠١).

(٧) حلية الأولياء ٢٦٤/١.

قال : اتَّقُوا اللهَ واقْرَأُوا القرآنَ ، فإنه نور الليل المظلم ، وبهاء النهار على ما كان من جَهْد وفاقه ، فإذا نزل البلاء فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم ، فإذا نزل البلاء فاجعلوا أنفسكم دون دينكم ، واعلموا أنَّ الخائب من خاب دينه ، والهالك من هلك دينه . ألا لا فقر بعد الجنة ، ولا غنى بعد النار ، لأن النار لا يُفك أسيرُها ولا يبرأ حديرُها^(١) ولا يُطفأ حريقُها ، وإنه ليحال بين الجنة وبين المسلم بملء كف دم أصابه من دم أخيه المسلم ، كلما ذهب ليدخل من باب من أبوابها وجدها تردُّ عنها ، واعلموا أن الآدمي إذا مات ودفن لا ينتن أول من بطنه ، فلا تجعلوا مع التَّن خبثاً ، واتَّقُوا اللهَ في أموالكم ، والدماء فاجتنبوها . كذا في الكنز^(٢) .

مواعظ أبي أمانة رضي الله تعالى عنه

(موعظته في جنازة)

أخرج ابن أبي حاتم عن سُلَيْم بن عامر قال : خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمانة الباهلي رضي الله عنه ، فلما صَلَّى على الجنازة وأخذوا في دفنها ، قال أبو أمانة : أيُّها الناس ، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات ، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر ، وهو هذا - يشير إلى القبر - بيت الوحدة ، وبيت الظلمة ، وبيت الدود ، وبيت الضيق . إلا ما وسَّع الله ، ثم تنتقلون منه إلى موطن يوم القيامة ، فإنكم في بعض تلك المواطن ، حتى يغشى الناس أمر من الله ، فتبيض وجوه وتسود وجوه ، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر ، فيغشى الناس ظلمة شديدة ، ثم يُقسم النور فيعطى المؤمن نوراً ، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً ، وهو المثل الذي ضربه الله تعالى في كتابه ، فقال : ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ

(١) الحذر: ورم الجلد وغلظه من الضرب.

(٢) كنز العمال ٢٢٢/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٣٥).

من فوقه موجٌ من فوقه سحابٌ، ظلماتٌ بعضها فوق بعضٍ، إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور؟^(١) فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير، ويقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا ﴿انظرونا نقبَسْ من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً﴾^(٢)، وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾^(٣) فيرجعون إلى المكان الذي قُسم فيه النور، فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد ضُرب بينهم بسور له باب ﴿باطئه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾^(٤) - الآية؛ إلا أنه - يقول سليم بن عامر: - فما يزال المنافق مغترّاً حتى يُقسم النور، ويميز الله بين المنافق والمؤمن. كذا في التفسير لابن كثير^(٥). وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات^(٦) عن سليم بن عامر - نحوه.

(موعظته لنفر دخلوا عليه)

أخرج ابن عساكر^(٧) عن سليمان بن حبيب، قال: دخلت في نفر على أبي أمانة رضي الله عنه، فإذا شيخ قد رقَّ وكبر، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما يُرى من منظره، فقال في أول ما حدثنا: إنَّ مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم، فإن رسول الله ﷺ قد بلغ ما أرسل به، وإنَّ أصحابه قد بلغوا ما سمعوا، فبلغوا ما تسمعون: ثلاثة كلُّهم ضامن على الله حتى يدخل الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة: فاصل^(٨) فضل في سبيل الله، فهو ضامن

(١) النور ٤٠.

(٢) الحديد ١٣.

(٣) النساء ١٤٢.

(٤) الحديد ١٣.

(٥) تفسير ابن كثير ٣٠٨/٤.

(٦) الأسماء والصفات ٣٤٠.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٤٢٢/٦.

(٨) فاصل: خارج.

على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة، ورجل توضع ثم غدا إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام. ثم قال: إِنَّ في جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطهن القضاء، فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى، قيل: ماذا عليك من الدين؟ فيحسبه، ثم تلا هذه الآية ﴿ولا يكتُمون الله حديثاً﴾^(١) فيقول: يارب، عليّ كذا وكذا، فيقول: اقض دينك، فيقول: ما لي شيء، ما أدري ما أقضي به، فيقال: خذوا من حسناته، فما زال يؤخذ من حسناته حتى ما يبقى له من حسنة، فإذا فنيت حسناته، فيقال: خذوا من سيئات من يطلبه، فركبوا عليه^(٢). قال: فلقد بلغني أن رجالاً يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات، فلا يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما يبقى لهم حسنة، ثم يُركب عليهم سيئات من يطلبهم حتى يُردَّ عليهم أمثال الجبال. ثم قال: إياكم والكذب؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وعليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، ثم قال: أيها الناس، لأنتم أضل من أهل الجاهلية، إن الله تعالى قد جعل لأحدكم الدينار ينفقه في سبيل الله بسبع مئة دينار، والدرهم بسبع مئة درهم، ثم إنكم صارون تمسكون، أما والله لقد فُتحت الفتوح بسيف ما حليتها الذهب والفضة، ولكن جليتها العلابي والأنك^(٣) والحديد. كذا في الكنز^(٤).

(مواظ عبد الله بن بُسر رضي الله تعالى عنه)

أخرج البيهقي وابن عساكر^(٥) عن عبد الله بن بُسر رضي الله عنه، قال:

-
- (٢) النساء ٤٢.
 - (٣) فركبوا عليه: حملوه إياها.
 - (٤) العلابي: جمع علباء، وهو عصب في عنق الفرس وغيره تشد به وهو رطب السيوف والرماح، فتيس عليها. والانك: الرصاص.
 - (٥) كنز العمال ٢٢٣/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٣٨).
 - (١) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٢/٧.

المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم عبادة، بل ذلك زيادة، وأنتم بمر
الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، وأعدُّوا الزاد فكأنكم بالمعاد.
كذا في الكنز^(١).

(١) كنز العمال ٢٢٤/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٤٧).

الباب الثامن عشر

باب

التأييدات الغيبية للصحابة

كيف كان النبي ﷺ وأصحابه مؤيدين بالتأييدات الغيبية، لَمَّا تركوا الأسباب المادية، وتشبَّثوا بالأسباب الروحانية، وكان هم الصحابة رضي الله عنهم كهمهم ﷺ في هداية الأقاليم ودعوتهم، وكانوا في الدعوة والجهاد متصفين بأخلاقه وشمائله ﷺ.

باب التأييدات الغيبية للصحابة

المدد بالملائكة

(إمداد الصحابة بالملائكة يوم بدر)

أخرج البيهقي^(١) عن سهل بن سعد، قال: قال أبو أسيد رضي الله عنه بعد ما ذهب بصره: يا ابن أخي، والله لو كنتُ أنا وأنت بدر، ثم أطلق الله بصري لأريتكَ الشَّعبَ الذي خرجت علينا منه الملائكة من غير شك ولا تمارٍ. وهكذا عند ابن إسحاق^(٢). كذا في البداية^(٣). وأخرجه الطبراني^(٤) عن سهل بن سعد - مثله. قال الهيثمي^(٥): وفيه سَلَامَةٌ بن رَوْحٍ؛ وثَّقَهُ ابن حبان وضعَّفه غيره لغفلة فيه^(٦).

وأخرج الطبراني^(٧) عن عروة قال: نزل جبريل عليه السلام يوم بدر على سيماء^(٨) الزبير وهو معتجر بعمامة صفراء. قال الهيثمي^(٩): هو مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه الحاكم^(١٠) عن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير، قال: كانت على الزبير

(١) دلائل النبوة ٥٣/٣.

(٢) سيرة ابن هشام ٦٣٣/١.

(٣) البداية والنهاية ٢٨٠/٣.

(٤) المعجم الكبير ١٩/حديث (٥٧٨).

(٥) مجمع الزوائد ٨٤/٦.

(٦) فهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، كما بيناه في «تحرير أحكام التقريب».

(٧) المعجم الكبير ١/حديث (٢٣٠).

(٨) سيماء: هيئة.

(٩) مجمع الزوائد ٨٤/٦.

(١٠) الحاكم ٣٦١/٣.

ابن العوام رضي الله عنه يوم بدر عمامة صفراء معتجرب بها، فنزلت الملائكة عليهم عمامم صفر. وأخرجه الطبراني^(١) عن أسامة بن عمير - بمعناه، وابن عساكر عن عبدالله بن الزبير نحوه، كما في الكنز^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمامم بيض، قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم حنين عمامم خضر، ولم تقاتل الملائكة يوماً إلا يوم بدر، وإنما كانوا يكثرّون عدداً ومدة، لا يضرّبون.

وأخرج ابن إسحاق^(٤) عن عكرمة، قال: قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: كنت غلاماً للعباس بن عبدالمطلب، وكان الإسلام قد دَخَلنا أهل البيت، فأسلم العباس، وأسلمت أم الفضل، وأسلمت، وكان العباسُ يهاب قومه، ويكره خلافهم وكان يكتُم إسلامه، وكان ذامال كثير متفرق في قومه، وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر، فبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك كانوا صنعوا، لم يتخلف منهم رجل إلا بعث مكانه رجلاً، فلما جاءه الخبر عن مُصاب أصحاب بدر من قريش؛ كَبَتْهُ^(٥) الله وأخزاه، ووَجَدنا في أنفسنا قوة وعزاً، قال: وكنت رجلاً ضعيفاً، وكنت أعمل الأقداح أنحتها في حُجرة زمزم، فوالله إني جالس فيها أنحت أقداحي، وعندني أم الفضل جالسة، وقد سرّنا ما جاءنا من الخبر، إذ أقبل أبو لهب يجرُّ رجله بشرّ حتى جلس على طُنب الحجرة^(٦)، فكان ظهره إلى ظهري، فبينما هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب - قال ابن هشام: واسم أبي سفيان المغيرة -

(١) في المعجم الكبير ١/حديث (٥١٨).

(٢) كنز العمال ٢٦٨/٥ (١٠/حديث ٢٩٩٧١).

(٣) دلائل النبوة ١٧٠، وهو عند البيهقي في الدلائل ٥٧/٣.

(٤) سيرة ابن هشام ١/٦٤٦-٦٤٧.

(٥) كَبَتْهُ: أَذَلَهُ.

(٦) طنب الحجرة: طرفها.

قد قدم، قال: فقال أبو لهب: هَلُمَّ إِلَيَّ، فعندك لعمرى الخبرُ، قال: فجلس إليه والناس قيام عليه، فقال: يا ابن أخي، أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: والله ما هو إلا أن لَقِينَا القوم، فمنحناهم أكتافنا، يقتلوننا كيف شاؤوا، ويأسروننا كيف شاؤوا؟ وإيْمُ الله مع ذلك ما لَمْتُ الناس، لقينا رجالاً بيضاً على خيل بُلِقَ بين السماء والأرض، والله ما تُلِيقُ^(١) شيئاً، ولا يقوم لها شيء. قال أبو رافع: فرفعت طُنْبَ الحجرة بيدي، ثم قلت: تلك - والله - الملائكة، قال: فرفع أبو لهب يده، فضرب بها وجهي ضربة شديدة، قال: وثأورته^(٢)، فاحتملني وضرب بي الأرض، ثم برك عليّ يضربني، وكنت رجلاً ضعيفاً، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحُجرة، فأخذته فضربت به ضربةً فَلَعَتْ في رأسه شَجَةً منكراً، وقالت: اشتضعفته أَنْ غاب عنه سيده؟ فقام مولياً ذليلاً، فوالله ما عاش إلا سبع ليالٍ حتى رماه الله بالْعَدَسَةِ^(٣)، فقتلته.

زاد يونس عن ابن إسحاق: فلقد تركه ابنه بعد موته ثلاثاً ما دَفَنَاهُ حتى أُنْتِنَ، وكانت قريش تتَّقِي هذه العَدْسَةَ كما تتَّقِي الطاعون، حتى قال لهم رجل من قريش: ويحكما!! ألا تستحيان، إن أباكما قد أُنْتِنَ في بيته لا تدفناه؟ فقالا: إنا نخشى عدوة هذه القرحة، فقال: انطلقا فأنا أعينكما عليه، فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد ما يدنون منه، ثم احتملوه إلى أعلى مكة، فأسندوه إلى جدار ثم رضموا^(٤) عليه بالحجارة. كذا في البداية^(٥).

وأخرجه ابن سعد في طبقاته^(٦) والحاكم في مستدركه^(٧) من طريق ابن

(١) ما تليق: ما تبقي.

(٢) ثأورته: وثبت إليه.

(٣) العدسة: بثرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد، تقتل صاحبها غالباً.

(٤) رضموا: ألقوا.

(٥) البداية ٣/٣٠٨.

(٦) طبقاته الكبرى ٤/٧٣.

(٧) الحاكم ٣/٣٢١.

إسحاق - نحوه مطوّلاً. وأخرجه أيضاً الطبراني^(١) والبزار^(٢) عن أبي رافع - بطوله. قال الهيثمي^(٣): وفي إسناده حسين بن عبدالله بن عبدالله وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. انتهى. وأخرجه الحاكم^(٤) أيضاً من طريق يونس عن ابن إسحاق عن الحسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي رافع - نحوه. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن عكرمة عن أبي رافع - مختصراً.

(إمداد الصحابة بالملائكة يوم حُنين)

أخرج البيهقي^(٦) عن عوف بن عبدالرحمن مولى أم بُرثن عمّن شهد حنيناً كافراً، قال: لما التقينا نحن ورسول الله ﷺ لم يقوموا لنا حَلَب شاة^(٧)، فجئنا نهش سيوفنا بين يدي رسول الله ﷺ، حتى إذ غشيناه، فإذا بينا وبينه رجال حسان الوجوه، فقالوا: شأهت^(٨) الوجوه، فارجعوا، فهزمنّا من ذلك الكلام. كذا في البداية^(٩).

وأخرجه ابن جرير^(١٠) عن عوف الأعرابي عن عبدالرحمن مولى ابن بُرثن، قال: حدثني رجل كان مع المشركين يوم حُنين، قال: لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله ﷺ يوم حُنين، لم يقوموا لنا حَلَب شاة، قال: فلما

(١) المعجم الكبير ١/حديث (٩١٢).

(٢) كشف الأستار ٢/حديث (١٧٧٨).

(٣) مجمع الزوائد ٦/٨٩.

(٤) الحاكم ٣/٣٢٢.

(٥) دلائل النبوة ١٧٠.

(٦) في دلائل النبوة له ١٤٣/٥.

(٧) أي: زمن حلب شاة.

(٨) شأهت: قُبِحت.

(٩) البداية والنهاية ٤/٣٣٢.

(١٠) في تفسيره ١٠/١٠٣.

كشفناهم، جعلنا نسوقهم في آثارهم، حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء، فإذا هو رسول الله ﷺ، قال: فتلقنا عنده رجال بيضُ حسان الوجوه، فقالوا لنا: شامت الوجوه، ارجعوا، قال: فانهزمنا، وركبوا أكتافنا، فكانت إياها^(١). كذا في التفسير لابن كثير^(٢).

وأخرج ابن إسحاق^(٣) عن جُبَيْر بن مُطْعِم رضي الله عنه، قال: إنا لمع رسول الله ﷺ يوم حُنَيْنٍ والناس يقتتلون؛ إذ نظرت إلى مثل البجاد^(٤) الأسود يهوي من السماء، حتى وقع بيننا وبين القوم، فإذا نمل منشور قد ملأ الوادي، فلم يكن إلا هزيمة القوم، فما كنا نشكُّ أنها الملائكة. ورواه البيهقي^(٥) من طريقه. كذا في البداية^(٦).

(إمداد الصحابة بالملائكة يوم أحد ويوم الخندق)

أخرج ابن سعد^(٧) عن عبدالله بن الفضل، قال: أعطى رسول الله ﷺ يوم أحد مصعب بن عمير رضي الله عنه اللواء، فقتل مصعب، فأخذه ملك في صورة مُصْعَب، فجعل رسول الله ﷺ يقول له في آخر النهار: «تقدّم يا مصعب» فالتفت إليه الملك فقال: لستُ بمصعب، فعرف رسول الله ﷺ أنه ملك أُيّد به.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٨) عن أنس رضي الله عنه، قال: كأني أنظر إلى غبار ساطع في سِكَّة بني غَنَمٍ موكب جبريل عليه السلام، حين سار رسول

(١) يعني: الهزيمة.

(٢) تفسير ابن كثير ٣٤٥/٢.

(٣) سيرة ابن هشام ٤٤٩/٢.

(٤) البجاد: الكساء.

(٥) في دلائل النبوة ١٤٦/٥.

(٦) البداية والنهاية ٣٣٤/٤.

(٧) طبقاته الكبرى ١٢١/٣.

(٨) دلائل النبوة ١٨٢.

الله ﷺ إلى بني قريظة. وأخرجه ابن سعد^(١) عن أنس نحوه.

وعنده أيضاً^(٢) عن حميد بن هلال - فذكر الحديث بطوله في غزوة بني قريظة، وفيه قال: فوضع رسول الله ﷺ وأصحابه السلاح، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ، فخرج إليه فنزل رسول الله ﷺ وهو متساند إلى لبان الفرس^(٣)، قال: يقول جبريل عليه السلام ما وضعنا السلاح بعد - وإن الغبار لعاصب^(٤) على حاجبه - انهذه^(٥) إلى بني قريظة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إن في أصحابي جهداً فلو أنظرتهم أياماً» قال: يقول جبريل عليه السلام: انهذه إليهم، لأدخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم، ثم لأضعضعنّها، قال: فأدبر جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الأنصار.

أسر الملائكة وقتالهم المشركين

(فعلهم ذلك يوم بدر)

أخرج ابن عساكر والواقدي^(٦) عن سهيل بن عمرو رضي الله عنه، قال: لقد رأيت يوم بدر رجالاً بيضاً على خيل بلقي بين السماء والأرض مُعلمين، يقتلون ويأسرون. كذا في الكنز^(٧).

وأخرج أحمد^(٨) عن البراء رضي الله عنه، قال: جاء رجل من الأنصار

(١) طبقاته الكبرى ٧٦/٢.

(٢) نفسه ٧٧/٢.

(٣) لبان الفرس: صدر الفرس.

(٤) عاصب: لازق.

(٥) انهذه: قم.

(٦) في مغازيه ٧٦/١.

(٧) كنز العمال ٢٦٨/٥ (١٠/حديث ٢٩٩٧٠).

(٨) أحمد ٢٨٣/٤. وانظر المسند الجامع ١٨١/٣ حديث (١٨١٨).

بالعباس قد أسره، فقال العباس: يا رسول الله، ليس هذا أسرني، أسرني رجل من القوم أنزع^(١)، من هيئته كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «قد آزرك»^(٢) الله بملك كريم». قال الهيثمي^(٣): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

وعند ابن أبي شَيْبَةَ^(٤) وأحمد^(٥) وابن جرير^(٦) - وصححه - والبيهقي في الدلائل^(٧) عن علي رضي الله عنه - فذكر الحديث بطوله في غزوة بدر، كما ذكره في الكنز^(٨) وفيه: فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبدالمطلب أسيراً، فقال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرني، ولقد أسرني رجل أجلح، من أحسن الناس وجهاً، على فرس أبلق، ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرتك يا رسول الله، فقال: «اسكت، فقد أيدك الله بملك كريم» وعزاه الهيثمي^(٩) إلى أحمد والبرّار^(١٠)، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة ابن مُضَرَّب وهو ثقة.

وأخرج ابن سعد^(١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو أخو بني سلمة، وكان أبو اليسر رجلاً مجموعاً وكان العباس رجلاً جسيماً، فقال رسول الله ﷺ لأبي اليسر: «كيف أسرت العباس يا أبا اليسر؟» فقال: يا رسول الله، لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل

(١) الأنزع: الذي ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين.

(٢) آزرك: أعانك. وإنما هذا القول موجه إلى الأنصاري الذي أسر العباس.

(٣) مجمع الزوائد ٨٥/٦.

(٤) المصنف ٣٦٢/١٤ - ٣٦٤.

(٥) أحمد ١١٧/١.

(٦) تاريخه ٤٢٤/٢ - ٤٢٦.

(٧) دلائل النبوة ٦٤/٣، وهو في السنن ٢٧٦/٣ و٣٣١/٩.

(٨) كنز العمال ٢٦٦/٥ (١٠/حديث ٢٩٩٤١).

(٩) مجمع الزوائد ٧٥/٦.

(١٠) البحر الزخار (٧١٩).

(١١) طبقاته الكبرى ١٢/٤.

ولا بعد، هيئته كذا وهيئته كذا، فقال: رسول الله ﷺ: «لقد أعانك عليه ملكٌ كريم». وأخرجه أحمد^(١) عن ابن عباس - نحوه وزاد الحديث بعد ذلك في فداء العباس وغيره. قال الهيثمي^(٢): وفيه راوٍ لم يُسمَّ وبقيّة رجاله ثقات. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن ابن عباس بسياق ابن سعد.

وأخرج مسلم^(٤) عن ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يشد في إثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس (يقول^(٥)): أقدم حَيَزوم^(٦)، فنظر إلى المشرك أمامه قد خرَّ مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خُطم أنفه، وشُقَّ وجهه، كضربة السوط، فاخضر^(٧) ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة» فقتلوا يومئذ سبعين وأسرُوا سبعين. كذا في البداية^(٨). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٩) عن ابن عباس في حديث طويل في غزوة بدر - نحوه. وأخرج أيضاً^(١٠) عنه عن رجل من بني غِفَار قال: أقبلتُ أنا وابن عم لي، حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر، ونحن مشركان، ننتظر الواقعة على من تكون الدَّبْرة^(١١)، فننتهب مع من ينهب، قال: فبينما نحن في الجبل، إذ دَنَت منا سحابة، فسمعنا فيها حَمَحمة الخيل، فسمعت قائلاً يقول: أقدم حَيَزوم،

(١) أحمد ٣٥٣/١. وانظر المسند الجامع ٤٩٠/٩ حديث (٦٩٣٠).

(٢) مجمع الزوائد ٨٦/٦.

(٣) دلائل النبوة ١٦٩.

(٤) مسلم ١٥٦/٥. وانظر المسند الجامع ١٨/١٤ - ٢٠ حديث (١٠٦١٢).

(٥) من صحيح مسلم.

(٦) اسم فرس جبرائيل عليه السلام.

(٧) في الأصل: «وحضر» محرف.

(٨) البداية ٢٧٩/٣.

(٩) دلائل النبوة ١٧٠/٢.

(١٠) وهو في سيرة ابن هشام أيضاً ٦٣٣/١.

(١١) الدَّبْرة: الهزيمة.

قال: فأما ابن عمي فكُشف قناع قلبه^(١)؛ فمات مكانه، وأما أنا فكُدت أن أهلك، فتماسكت.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي طلحة رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزَاة، فلقي العدو، فسمعتة يقول: «يا مالِك يوم الدين، إِيَّاكَ نَعْبُد وإِيَّاكَ نَسْتَعِين» فلقد رأيت الرجال تُصرع، تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها.

وأخرج البيهقي^(٣) عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه، قال: يا بني، لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليشير إلى رأس المشرك، فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف. كذا في البداية^(٤). وأخرجه الحاكم^(٥) عن أبي أمامة - مثله إلا أن في روايته: وإن أحدنا يشير بسيفه. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرِّجَاه، وصحَّحه الذهبي. وأخرجه الطبراني^(٦) عن أبي أمامة نحو رواية الحاكم قال الهيثمي^(٧) وفيه: محمد بن يحيى الإسكندراني، قال ابن يونس: روى مناكير.

وأخرج ابن إسحاق عن أبي واقد الليثي، قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين لأضربه، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قد قتله. كذا في البداية^(٨). وأخرجه أحمد^(٩) عن أبي داود المازني - وكان شهد

(١) قناع القلب: غشاء القلب.

(٢) دلائل النبوة ١٦٤.

(٣) في دلائل النبوة، له ٥٦/٣.

(٤) البداية والنهاية ٢٨١/٣.

(٥) الحاكم ٤٠٩/٣.

(٦) المعجم الكبير ٦/حديث (٥٥٥٦).

(٧) مجمع الزوائد ٨٤/٦.

(٨) البداية ٢٨١/٣. وهو في سيرة ابن هشام عن أبي داود المازني ٦٣٣/١، فهل هذه رواية أخرى؟

(٩) أحمد ٤٥٠/٥.

بدرًا - قال: إني لأتبع - فذكر نحوه. قال الهيثمي^(١): وفيه رجل لم يُسم. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي داود المازني - نحوه، وفي روايته: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن أبي حثمة أن أبا بَرَزَةَ الحارثي رضي الله عنهما، جاء يوم بدر بثلاثة رؤوس يحملها إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «ظفرتُ يمينك» قال: يا رسول الله، أما اثنان فأنا قتلتهما، وأما الآخر، فرأيت رجلاً أبيض جميلاً حسن الوجه ضرب رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك فلان» ملك من الملائكة. قال الهيثمي^(٣) وفيه عبدالعزيز ابن عمران وهو ضعيف - انتهى.

وأخرج الطبراني^(٤) والبرار عن محمود بن لبيد، قال: قال الحارث بن الصَّمة رضي الله عنه: سألتني رسول الله ﷺ وهو في الشعب: «هل رأيت عبدالرحمن بن عوف؟» قلت: نعم يا رسول الله، رأيته على جر الجبل^(٥)، وعليه عسكر من المشركين، فهويت فرأيتك، فعدلت إليك، فقال النبي ﷺ: «أما إن الملائكة تقاتل معه» قال الحارث: فرجعت إلى عبدالرحمن فأجده بين نفر سبعة صرعى، فقلت له: ظفرتُ يمينك!! أكل هؤلاء قتلت؟ قال: أما هذا - لأرطاة بن شرحبيل - وهذا فأنا قتلتهما، وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره؛ قلت: صدق الله ورسوله. قال الهيثمي^(٦): وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو ضعيف. انتهى. وأخرجه أيضاً ابن مندة وأبو نعيم عن الحارث بن الصَّمة - نحوه كما في المنتخب^(٧) وزاد فيه: فهويت إليه لأمنعه. وفي روايته: فأجده بين نفر سبعة

(١) مجمع الزوائد ٨٣/٦.

(٢) دلائل النبوة ١٧٠.

(٣) مجمع الزوائد ٨٣/٦.

(٤) المعجم الكبير ٣/حديث (٣٣٨٥).

(٥) أي: أسفله.

(٦) مجمع الزوائد ١١٤/٦.

(٧) منتخب كنز العمال ٧٦/٥ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٦٧٠).

صَرَعِي . وفي روايته : وهذان .

(إيذاء جبريل للمستهزئين بمكة)

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: مرَّ رسول الله ﷺ على أناس بمكة، فجعلوا يغمزون في قفاه، ويقولون: هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل، فغمز جبريل بأصبعه، فوقع مثل الظُّفْرِ في أجسادهم فصارت قروحاً، حتى نتنوا، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم؛ فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(١). قال الهيثمي^(٢): رواه الطبراني في الأوسط والبخاري - بنحوه، وفيه يزيد بن درهم ضَعَفَه ابن معين ووثَّقه الفلاس - انتهى .

وعند الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قال: المستهزئين: الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يَعُوْث، والأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى، والحارث ابن عَيْطَل السهمي، والعاص بن وائل السهمي، فأتاه جبريل عليه السلام، فشكاهم إليه رسول الله ﷺ، فأراه الوليد بن المغيرة، فأشار إلى أبجله^(٣) فقال: «ما صنعت شيئاً؟» فقال: أكفيتُك، ثم أراه الحارث بن عَيْطَل السهمي، فأوماً إلى بطنه، فقال: «ما صنعت شيئاً؟» فقال: أكفيتُك، ثم أراه العاص بن وائل، فأوماً إلى أخمَصِه، فقال: «ما صنعت شيئاً؟» فقال: أكفيتُك، فأما الوليد بن المغيرة، فمرَّ برجل من خُزاعة، وهو يَرِيش نَبلاً له، فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فَعَمِيَ، فمنهم من يقول عمي هكذا، ومنهم من يقول نزل تحت شجرة: فجعل يقول: يا بني ألا تدفعون عني قد هلكت، أظن

(١) الحجر ١٥ .

(٢) مجمع الزوائد ٤٦/٧ .

(٣) من حديث أنس رضي الله عنه (كشف الأستار ٣/ حديث ٢٢٢٢)، ورواه يزيد بن درهم عن أنس .

(٤) الأَبْجَل: عرق في باطن الذراع .

بالشوك في عيني، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئاً، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه؛ وأما الأسود بن عبد يغوث، فخرجت في رأسه قُرُوحٌ فمات منها، وأما الحارث بن عَيْطَل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خروؤه من فيه فمات، وأما العاص بن وائل فيينا هو كذلك دخلت في رجله شبرقة^(١) امتلأت منها فمات. قال الهيثمي^(٢) وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات.

(إغاثة ملك للصحابي أبي معلق)

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «مجاوي الدعوة» عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يُكنى أبا معلق، وكان تاجراً يتجر بمال له ولغيره، وكان له نُسكٌ وورع، فخرج مرة، فلقه لصٌ متقنٌ في السلاح، فقال: ضَعْ متاعك فإني قاتلك، قال: شأنك بالمال، قال: لست أريد إلا دمك، قال: فذرني أصلي. قال: صلّ ما بدا لك، فتوضأ ثم صلّى، فكان من دعائه: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعالاً لما يريد، أسألك بعزّتك التي لا تُرام، وملّكتك الذي لا يضام، وينورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني. قالها ثلاثاً، فإذا هو بفارس، بيده حربة رافعها بين أذني فرسه، فطعن اللص فقتله، ثم أقبل على التاجر، فقال: من أنت؟ فقد أغاثني الله بك، قال: إني ملك من أهل السماء الرابعة، لما دعوت سمعت لأبواب السماء قعقة، ثم دعوت ثانياً فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت ثالثاً فقبل: دعاء مكروب، فسألت الله أن يوليني قتله، ثم قال: أبشر واعلم أنه من توضأ وصلّى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب. وأخرجه أبو موسى في كتاب «الوظائف» بتمامه. كذا في الإصابة^(٣).

(١) الشبرق: نبت حجازي له شوك.

(٢) مجمع الزوائد ٤٧/٧.

(٣) الإصابة ١٨٢/٤.

(إغاثة ملك لزيد بن حارثة)

أخرج ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) عن الليث بن سعد، قال: بلغني أن زيد بن حارثة رضي الله عنه اکتري من رجل بغلاً من الطائف، واشترط عليه المُكرِّي أن ينزله حيث شاء، قال: فمال به إلى خربة، فقال له: انزل، فنزل، فإذا في الخربة قتلى كثيرة، قال: فلما أراد أن يقتله، قال له: دَعْنِي أَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، قال: صَلِّ، فقد صَلَّيْتُ قبلك هؤلاء، فلم تنفعهم صلاتهم شيئاً، قال: فلما صَلَّيْتُ أَتَانِي لِيَقْتَلَنِي، قال: فقلت: يا أرحم الراحمين، قال: فسمع صوتاً: لا تقتله، فهاب ذلك، فخرج يطلب فلم يجد شيئاً، فرجع إليَّ فناديت: يا أرحم الراحمين. فعلى ذلك ثلاثاً، فإذا أنا بفارس على فرس، في يده حربة حديد، في رأسها شعلة من نار، فطعنه بها فأنفذه من ظهره، فوقع ميتاً، ثم قال لي: لَمَّا دَعَوْتَ المرة الأولى: «يا أرحم الراحمين» كنت في السماء السابعة، فلما دَعَوْتَ المرة الثانية: «يا أرحم الراحمين» كنت في سماء الدنيا، فلما دَعَوْتَ في المرة الثالثة: «يا أرحم الراحمين» أَتَيْتُكَ.

رؤيتهم الملائكة

(رؤية عائشة وبعض الأنصار لجبريل عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ سمع صوت رجل، فوثب وثبة شديدة وخرج إليه، قالت: فاتبعته أنظر، فإذا هو متكئ على عُرْفِ بَرْدُونِ^(٣)، وإذا هو دحية الكلبي رضي الله عنه فيما كنت أرى، وإذا هو مُعْتَمِ مُرَخِّ عمامته بين كتفيه، فلَمَّا دخل عليَّ رسول الله ﷺ قلت: لقد وثبت وثبة شديدة، ثم خرجت أنظره فإذا هو دحية الكلبي، قال:

(١) الاستيعاب ٥٤٨/١ (٢/٥٤٦-٥٤٧).

(٢) دلائل النبوة ١٨٢.

(٣) العرف: الشعر النابت في محذب رقبة الفرس، والبردون: غير الأصيل من الخيل.

«أو رأيته؟» قلت: نعم، قال: «ذلك جبرئيل عليه السلام أمرني أن أخرج إلى بني قريظة». وأخرجه ابن سعد^(١) عن عائشة - نحوه.

وأخرج أبو نعيم^(٢) عن سعيد بن المسيّب - فذكره، الحديث في قصة بني قريظة، وفيه: فخرج النبي ﷺ، فمرّ بمجالس بينه وبين بني قريظة، فقال: هل مرّ بكم من أحد؟ فقالوا: نعم، مرّ علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء، تحته قطيفة من ديباج، فقال النبي ﷺ: «ليس ذلك دحية ولكنه جبرئيل أرسل إلى بني قريظة ليزلزل حصونهم، ويقذف في قلوبهم الرعب».

(رؤية أنصاري لجبريل وكلامه معه)

أخرج البزار^(٣) والطبراني^(٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه، دخل فلم يرَ أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: «سمعتك تكلم غيرك». قال: يا رسول الله، لقد دخلتُ الداخل اغتماماً بكلام الناس ممّا بي من الحمى^(٥)، فدخل عليّ داخل، ما رأيت رجلاً (قط)^(٦) بعدك أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً منه، قال: «ذاك جبريل، وإنّ منكم لرجالاً لو أن أحدهم يُقسم على الله لأبره». قال الهيثمي^(٧): رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة - انتهى.

-
- (١) طبقاته الكبرى ٢٥٠/٤.
 - (٢) دلائل النبوة ١٨٢.
 - (٣) كشف الأستار ٣/حديث (٢٨١١).
 - (٤) المعجم الكبير ١٢/حديث (١٢٣٢١).
 - (٥) في الأصل: «لو دخلت الداخل اغتماماً من كلام الناس مماتي من الحمى» وكله تحريف، وما أثبتناه من الطبراني والبزار.
 - (٦) من معجم الطبراني.
 - (٧) مجمع الزوائد ٤١/١٠.

(رؤية عبدالله بن عباس لجبريل عند النبي عليهما السلام)

أخرج أحمد^(١) والطبراني^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ، وعنده رجل يناجيه، فكان كالمعرض عن أبي، فخرجنا من عنده، فقال أبي: أي بني، ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني؟ فقلت: يا أبت، إنه كان عنده رجل يناجيه، قال: فرحنا إلى النبي ﷺ، فقال أبي: يا رسول الله، قلت لعبدالله كذا وكذا، فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك، فهل كان عندك أحد؟ فقال رسول الله ﷺ: «وهل رأيته يا عبدالله؟» قلت: نعم، قال: «فإن ذلك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك». قال الهيثمي^(٣): رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح - انتهى. وعند الطبراني عنه قال: بعث العباس بعبدالله رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ في حاجة، فوجد معه رجلاً، فرجع ولم يكلمه، فقال: «رأيته؟» قال: نعم، قال: «ذاك جبريل، أما إنه لن يموت»^(٤) حتى يذهب بصره، ويؤتى علماً. قال الهيثمي^(٥): رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات.

(رؤية العرياض بن سارية لملك في مسجد دمشق)

أخرج الطبراني^(٦) عن عروة بن رُويم عن العرياض بن سارية رضي الله عنه، وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان يحب أن يُقبض، كان يدعو: اللهم كبرت سني، ورق عظمي؛ فاقبضني إليك، قال: فبينما أنا

(١) أحمد ٢٩٤/١ و٣١٢.

(٢) المعجم الكبير ١٠/حديث (١٠٥٨٤) و١٢/حديث (١٢٨٣٦).

(٣) مجمع الزوائد ٩/٢٧٦.

(٤) يعني: ابن عباس.

(٥) مجمع الزوائد ٩/٢٧٧.

(٦) المعجم الكبير ١٨/حديث (٦١٦).

يوماً في مسجد دمشق إذا فتى شاب من أجمل الرجال، وعليه دُواج^(١) أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعوه؟ فقلت: كيف أدعوا يا ابن أخي؟ قال: قل: اللهم حسن العمل، وبلغ الأجل، قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ريبائيل الذي يسأل الحزن من قلوب المؤمنين. قال الهيثمي^(٢): وعروة وثقه غير واحد، وسعيد بن مقلاص لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. انتهى.

(سلام الملائكة عليهم ومصافحتهم)

أخرج الحاكم^(٣) عن مُطَرِّف بن عبد الله عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أنه قال: اعلم يا مُطَرِّف، أنه كان تسلم الملائكة عليّ عند رأسي، وعند البيت، وعند باب الحجر^(٤)، فلما اكتويت ذهب ذلك، فلما برىء كلمه، قال: اعلم يا مُطَرِّف، أنه عاد إليّ الذي كنت أفقد، اكنم عليّ يا مُطَرِّف حتى أموت.

وعند ابن سعد^(٥) عن مُطَرِّف، قال: قال لي عمران بن حصين رضي الله عنهما: أشعرت أنه كان يُسلم عليّ، فلما اكتويت انقطع التسليم، فقلت: أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم، أو من قبل رجلك؟ قال: لا، بل من قبل رأسي، فقلت: لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك، فلما كان بعد، قال لي: أشعرت أن التسليم عاد لي؟ قال: ثم لم يلبث إلا يسيراً، حتى مات.

وأخرج ابن سعد^(٦): عن قتادة أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكنوى فتنحت.

(١) نوع من الملابس.

(٢) مجمع الزوائد ١٠/١٨٤.

(٣) الحاكم ٣/٤٧٢.

(٤) هو حجر إسماعيل، وهو إلى جنب الكعبة المشرفة.

(٥) طبقاته ٤/٢٨٩.

(٦) نفسه ٤/٢٨٨.

(الخطاب مع الملائكة)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن سلم بن عطية الأسدي قال: دخل سلمان رضي الله عنه على رجل يعودوه وهو في النزع، فقال: أيها الملك، ارفق به، قال يقول الرجل إنه يقول: إني بكل مؤمن رفيق.

(سماع كلام الملائكة)

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «الذكر» عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال أبي بن كعب رضي الله عنه: لأدخلن المسجد، فلاصليْن، ولأحمدن الله بمحامد لم يحمد به أحد، فلما صلّى وجلس ليحمد الله ويشني عليه، فإذا هو بصوت عالٍ من خلفه، يقول: اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره، لك الحمد، إنك على كل شيء قدير، اغفر لي ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني أعمالاً زاكية ترضى بها عني، وتُب عليّ. فأتى رسول الله ﷺ فقصّ عليه، فقال: ذاك جبرائيل عليه السلام. كذا في الترغيب^(٢).

تكلم الملائكة على لسانهم

(تكلم الملائكة على لسان عمر رضي الله عنه)

أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحبَّ عمر فقد أحبَّني، وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة، وباهى بعمر خاصّة، وإنه لم

(١) حلية الأولياء ٢٠٤/١.

(٢) الترغيب والترهيب ١٠١/٣.

يبعث الله نبياً إلا كان في أمته مُحدّثاً^(١)، وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر» قالوا: يا رسول الله، كيف مُحدّث؟ قال: تتكلم الملائكة على لسانه. قال الهيثمي^(٢) وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات. انتهى.

(تكلم الملائكة على لسان أبي مفزّر في حصار بهرسير)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٣) عن أنس بن الحُلَيْس قال: بينا نحن محاصرو بُهْرَسِير بعد زحفهم وهزيمتهم، أشرف علينا رسول، فقال: إن المَلِك يقول لكم: هل لكم إلى المصالحة، على أن لنا ما يلينا من دجلة وجبلنا، ولكم ما يليكم من دجلة إلى جبلكم؟ أما شبعتم - لا أشبع الله بطونكم؟ - فبدر الناس أبو مفزّر الأسود بن قُطَيْبَة، وقد أنطقه الله بما لا يدري ما هو ولا نحن، فرجع الرجل ورأيناهم يقطعون إلى المدائن، فقلنا: يا أبا مفزّر، ما قلتَ له؟ فقال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما أدري ما هو إلا أن عليّ سكينه، وأنا أرجو أن أكون قد أنطقت بالذي هو خير، وانتاب الناس يسألونه حتى سمع بذلك سعد، فجاءنا فقال: يا أبا مفزّر، ما قلت؟ فوالله إنهم لهُراب!! فحدّثه بمثل حديثه إيانا، فنأدى في الناس، ثم نهّد بهم وإن مجانيقنا لتخطر^(٤) عليهم، فما ظهر على المدينة أحد، ولا خرج إلينا إلا رجل نادى بالأمان، فأمناه، فقال: إن بقي فيها أحد فما يمنعكم، فتسوّرّها الرجال، وافتتحناها، فما وجدنا فيها شيئاً ولا أحداً، إلا أسارى أسرناهم خارجاً منها، فسألناهم وذلك الرجل: لأي شيء هربوا؟ فقالوا: بعث المَلِك إلينا يعرض عليكم الصلح، فأجبتموه بأنه

(١) محدّث: ملهم.

(٢) مجمع الزوائد ٦٩/٩.

(٣) تاريخ الأمم والملوك ٧/٣.

(٤) تخطر: ترمي.

لا يكون بيننا وبينكم صلح أبداً حتى نأكل عسل أفريزدين بأترج كوثى^(١)، فقال الملك: واويله!! ألا إن الملائكة تكلم على ألسنتهم، ترد علينا، وتجيبنا عن العرب. والله لئن لم يكن كذلك، ما هذا إلا شيء ألقى على في هذا الرجل لنتهي، فأرزوا^(٢) إلى المدينة القصوى.

(نزل الملائكة لقرآنهم)

أخرج البخاري^(٣) ومسلم^(٤) - واللفظ له - عن أبي سعيد الخدري، أن أسيد بن حضير رضي الله عنه، بينما هو في ليلة يقرأ في مربه، إذ جالت^(٥) فرسه فقراً، ثم جالت أخرى فقراً، ثم جالت أخرى أيضاً، قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى^(٦)، فقممت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي، فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها، قال: فغدوت على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، بينما أنا البارحة في جوف الليل أقرأ في مربي، إذ جالت فرسي، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير» قال: فقرأت: ثم جالت أيضاً، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير» قال: فقرأت، ثم جالت أيضاً، ثم قال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير» قال فانصرف وكان يحيى قريباً منها، خشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظلة، فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها، فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة (كانت) تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم» وأخرجه الحاكم^(٨) بنحوه باختصار وقال: صحيح على شرط مسلم. وقال فيه: فالتفت فإذا أمثال المصاييح، قال: مدلاة بين

(١) أفريزدين وكوثى: موضعان.

(٢) أرزوا: انضموا.

(٣) البخاري ٢٣٤/٦ تعليقا.

(٤) مسلم ١٩٤/٢. وانظر المسند الجامع ١٦١/١ حديث (١٨٥).

(٥) جالت: وثبت.

(٦) يحيى اسم ابنه.

(٧) من صحيح مسلم.

(٨) الحاكم ٥٥٣/١.

السماء والأرض، فقال: يا رسول الله، ما استطعت أن أمضي، فقال: «تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب». كذا في الترغيب^(١). وأخرجه ابن حبان^(٢) والطبراني^(٣) والبيهقي^(٤) عن أسيد بن حضير نحو رواية الحاكم، كما في الكنز^(٥). وأخرجه أيضاً أبو عبيد في فضائله^(٦)، وأحمد^(٧)، والبخاري معلقاً^(٨)، والنسائي^(٩) وغيرهم^(١٠) عنه مختصراً، وقال فيه: «تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبح الناس حتى ينظروا إليها لا تتواري منهم».

تولي الملائكة غسل جنائزهم

(غسل الملائكة حنظلة الشهيد رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(١١) عن محمود بن لبيد عن حنظلة بن أبي عامر أخي بني عمرو بن عوف رضي الله عنه، أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد، فلما استعلاه حنظلة، رآه شذاد بن الأسود - وكان يقال له: ابن شعوب - قد علا أبا سفيان، فضربه شذاد، فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «إن

(١) الترغيب والترهيب ١٣/٣.

(٢) ابن حبان (٧٧٩).

(٣) المعجم الكبير ١/ حديث (٥٦٢) و(٥٦٣) و(٥٦٤) و(٥٦٥) و(٦٦٦) و(٥٦٧) و(٥٦٨).

(٤) دلائل النبوة ٨٤/٧.

(٥) كنز العمال ٧/٧.

(٦) يعني: فضائل القرآن.

(٧) أحمد ٨١/٣.

(٨) البخاري ٢٣٤/٦.

(٩) في فضائل القرآن (٤١) و(٩٩)، وفي فضائل الصحابة (١٤٠).

(١٠) مصنف عبد الرزاق (٤١٨٢) و(٤١٨٣).

(١١) حلية الأولياء ٣٥٧/١.

صاحبكم - يعني حنظلة - لتغسله الملائكة فاسألوا أهله ما شأنه» فسُئِلت صاحِبته^(١)، فقالت: خرج وهو جُنُبٌ حين سمع الهاتفة، فقال رسول الله ﷺ: «لذلك غسلته الملائكة».

وأخرجه ابن إسحاق في المغازي^(٢) عن عاصم بن عمر. وأخرج السراج من طريق ابن إسحاق أيضاً عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده - نحوه، كما في الإصابة^(٣). وأخرجه الحاكم^(٤) من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله عن أبيه عن جده - بمعناه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(غسل الملائكة سعد بن معاذ)

أخرج ابن سعد^(٥) عن محمود بن لبيد، قال: لما أصيب أُكْحَل سعد يوم الخندق، فنقل، حَوَّلوه عند امرأة يقال لها: رُفيدة - فذكر الحديث، وفيه: فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شُسوع^(٦) نعالنا، وسقطت أرديتنا عن أعناقنا، فشكا ذلك إليه أصحابه: يا رسول الله، أتعبتنا في المشي، فقال: «إني أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه، فتغسله كما غسلت حنظلة».

وأخرجه أيضاً^(٧) عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: فنام رسول الله ﷺ، فأثاه ملك - أو قال: جبريل - حين استيقظ، فقال: من رجل من أمتك مات الليلة، استبشر بموته أهل السماء؟ قال: «لا أعلم إلا أن سعداً أمسى ذِنْفاً^(٨)،

(١) يعني: زوجته.

(٢) سيرة ابن هشام ٧٥/٢.

(٣) الإصابة ٣٦١/١.

(٤) الحاكم ٢٠٤/٣.

(٥) طبقاته الكبرى ٤٢٧/٣.

(٦) شُسوع، جمع شُسع، وهو سير النعل.

(٧) نفسه ٤٢٣/٣.

(٨) الدنف: المريض الذي لزمه المرض.

ما فعل سعد؟» قالوا: يا رسول الله، قد قبض، وجاءه قومه فاحتملوه إلى ديارهم، قال: فصلّى رسول الله ﷺ الصبح، ثم خرج ومعه الناس، فبتّ الناس^(١) مشياً حتى إن شُسُوع نعالهم لتنتقطع من أرجلهم، وإن أرديتهم لتقع عن عواتقهم، فقال له رجل: يا رسول الله، قد بتّ الناس، قال فقال: «إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة».

حفاوة الملائكة بجنازتهم

(حفاوتهم بوالد جابر رضي الله عنهما)

أخرج الشيخان^(٢) عن جابر رضي الله عنه، أنه لما قتل أبوه جعل يكشف عن الثوب ويبكي، فنهاه الناس، فقال رسول الله ﷺ «تبكيه أو لا تبكيه، لم تزل الملائكة تظله حتى رفعتموه». كذا في البداية^(٣). وعند ابن سعد^(٤) عنه: «ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه».

(حفاوتهم بسعد بن معاذ)

أخرج ابن سعد^(٥) عن سلمة بن أسلم رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ، ونحن على الباب نريد أن ندخل على أثره، فدخل رسول الله ﷺ وما في البيت أحد إلا سعد مُسَجِّى، قال: فرأيتُه يتخطى، فلما رأيتُه وقفت وأومأ إليّ: قف، فوقفت ورددتُ مَنْ ورائي، وجلس ساعة، ثم خرج، فقلت: يا رسول الله، ما رأيت أحداً، وقد رأيتك تتخطى، فقال رسول الله ﷺ: «ما

(١) بت الناس: قطعهم وأتعبهم.

(٢) البخاري ٩١/٢ و ١٠٢ و ٢٦/٤ و ١٣١/٥، ومسلم ١٥١/٧ و ١٥٢. وانظر المسند

الجامع ٤٠٣/٤ حديث (٣٠٠٠).

(٣) البداية ٤٤/٤.

(٤) طبقاته الكبرى ٥٦١/٣.

(٥) طبقاته الكبرى ٤٢٨/٣.

قدّرت على مجلس، حتى قبض لي ملك من الملائكة أحد جناحيه، فجلست»
ورسول الله ﷺ يقول: «هنيئاً لك أبا عمرو!! هنيئاً لك أبا عمرو!! هنيئاً لك أبا عمرو!!».

وأخرج البزار^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ:
«لقد نزل لسعد بن معاذ سبعون ألف ملك، ما وطئوا الأرض قبلها» وقال حين
دفن: «سبحان الله!! لو انفلت أحد من ضغطة القبر، لانفلت منها سعد». قال
الهيثمي^(٢): رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح - انتهى.
وأخرجه ابن سعد^(٣) عن ابن عمر بمعناه.

وعند ابن سعد^(٤) أيضاً عن سعد بن إبراهيم، قال: لما أُخرج سرير سعد،
قال ناس من المنافقين: ما أخف جنازة سعد - أو: سرير سعد؟! - فقال رسول
الله ﷺ: «لقد نزل سبعون ألف ملك، شهدوا جنازة سعد - أو: سرير سعد -
ما وطئوا الأرض قبل اليوم».

وعنده أيضاً^(٥) عن الحسن، قال: لما مات سعد بن معاذ رضي الله عنه
- وكان رجلاً جسيماً جَزْلاً^(٦) - جعل المنافقون وهم يمشون خلف سريره،
يقولون: لم نَرِ كالיום رجلاً أخفّ، وقالوا: أتدرون لم ذاك؟ ذاك لحكمه في
بني قريظة، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «والذي نفسي بيده، لقد كانت الملائكة
تحمل سريره».

رعبهم في قلوب الأعداء

(رعب معاوية بن حَيّدة)

أخرج الطبراني في الأوسط عن معاوية بن حَيّدة القشيري، قال: أتيت

(١) كشف الأستار ٣/ حديث (٢٦٩٨) و(٢٦٩٩).

(٢) مجمع الزوائد ٣٠٨/٩.

(٣) طبقاته الكبرى ٤٣٠/٣.

(٤) نفسه ٤٢٩/٣.

(٥) نفسه ٤٣٠/٣.

(٦) جَزْلاً: تام الخلق.

النبي ﷺ، فلما دفعت إليه، قال: «أما إني قد سألت الله أن يعينني بالسنة تحفيكم^(١)، وبالرعب يجعله في قلوبكم» فقال بيديه جميعاً: أما إني قد حلفت هكذا، وهكذا، أن لا أؤمن بك، ولا أتبعك، فما زالت السنة تحفيني، وما زال الرعب يجعل في قلبي (حتى)^(٢) قمتُ بين يديك. قال الهيثمي^(٣): إسناده حسن، ورواه النسائي^(٤) وغيره^(٥) (من^(٦)) غير ذكر الرعب والسنة. انتهى.

(رعب المشركين يوم حنين)

أخرج البيهقي^(٧) عن السائب بن يسار، عن يزيد بن عامر السوائي، قال: فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقى الله في قلوب المشركين يوم حنين، كيف كان؟ قال: فكان يأخذ لنا بحصاة، فيرمي بها في الطست، فيطن، قال: كنا نجد في أجوافنا مثل هذا. كذا في البداية^(٨).

بطش الأعداء

(صد سراقه بن مالك عن النبي عليه السلام وصاحبه في الهجرة)

أخرج ابن سعد^(٩) عن زيد بن أسلم، وغيره، أن سراقه بن مالك ركب في طلب النبي ﷺ بعدما استقسم بالأزلام؛ أيخرج أم لا يخرج، فكان يخرج

(١) السنة: الجذب والقخذ. تحفيكم: ما تبقي عندكم شيئاً.

(٢) إضافة لا بد منها.

(٣) مجمع الزوائد ٦/٦٦.

(٤) النسائي ٤/٥ و٨٢.

(٥) انظر المسند الجامع ٢٨٣/١٥ - ٢٨٧ حديث (١١٥٩٥).

(٦) إضافة مني.

(٧) دلائل النبوة ١٤٤/٥.

(٨) البداية والنهاية ٤/٣٣٣.

(٩) طبقاته الكبرى ١/١٨٨.

له أن لا يخرج - ثلاث مرات - فركب فلحقهم، فدعا النبي ﷺ أن ترسخ^(١) قوائم فرسه، فرسخت فقال: يا محمد، ادع الله أن يطلق فرسي، فأرد عنك، فقال النبي ﷺ: «اللهم إن كان صادقاً، فأطلق له فرسه». فخرجت قوائم فرسه.

وأخرجه أيضاً^(٢) عن عمير بن إسحاق، وفي روايته: فقال: يا هذان، ادعوا لي الله ولكما ألا أعود، فدعوا الله، فعاد فساخت، فقال: ادعوا لي الله ولكما ألا أعود، قال: وعرض عليهما الزاد والحملان^(٣)، فقالا: «اكفينا نفسك» فقال: قد كفيتهماها.

وعنده أيضاً^(٤) في حديث طويل في الهجرة، عن أبي معبد الخزاعي، فقال: يا محمد، ادع الله أن يطلق فرسي؛ وأرجع عنك وأرد من ورائي، ففعل، فأطلق ورجع، فوجد الناس يلتمسون رسول الله ﷺ، فقال: ارجعوا فقد استبرأت لكم ما ههنا، وقد عرفتم بصري بالأثر، فرجعوا عنه.

وأخرج ابن سعد^(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه - فذكر الحديث في الهجرة، وفيه قال: والتفت أبو بكر رضي الله عنه، فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال: يا نبي الله، هذا فارس قد لحق بنا، قال: فالتفت نبي الله ﷺ، فقال: «اللهم اصبره» قال: فصصرته فرسه، ثم قامت تحمحم، قال فقال: يا نبي الله، مُرني بما شئت، قال فقال: «قف مكانك فلا تتركن أحداً يلحق بنا» قال: فكان أول النهار جاهداً على رسول الله ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة^(٦) له. وقد

(١) ترسخ: تغوص وتثبت في الأرض.

(٢) طبقاته الكبرى ٢٣٢/١.

(٣) الحملان: ما يُحمل عليه من الدواب.

(٤) طبقاته الكبرى ٢٣٢/١.

(٥) طبقاته الكبرى ٢٣٥/١.

(٦) المسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو.

تقدّمت قصة سراقاة من حديث البراء رضي الله عنه عند أحمد في باب الهجرة في هجرة النبي ﷺ .

(إهلاك أريد بن قيس وعامر بن الطفيل)

أخرج الطبراني^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن أريد بن قيس وعامر بن الطفيل، قدما المدينة على رسول الله ﷺ، فانتَهيا إليه وهو جالس، فجلسا بين يديه، فقال عامر بن الطفيل: يا محمد، ما تجعل لي إن أسلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم». قال عامر بن الطفيل: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ قال رسول الله ﷺ: «ليس ذلك لك ولا لقومك، ولكن لك أعنة الخيل^(٢)». قال: أنا الآن في أعنة خيل نجد، اجعل لي الوبر ولك المدر^(٣)، قال رسول الله ﷺ: «لا». فلما قفلا من عنده، قال عامر: أما والله، لأملأنّها عليك خيلاً ورجالاً، فقال له رسول الله ﷺ: «يمنعك الله». فلما خرج أريد وعامر، قال عامر: يا أريد، أنا أشغل عنك محمداً بالحديث؛ فاضربه بالسيف، فإن الناس إذا قتلَ محمداً لم يزدوا على أن يرضوا بالدّية، ويكرهوا الحرب، فنعطيهما الدّية؛ قال أريد: أفعل، فأقبلا راجعين إليه، فقال عامر: يا محمد، قم معي أكلمك، فقام معه رسول الله ﷺ، فجلسا إلى الجدار، ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه، وسلّ أريد، السيف، فلما وضع يده على السيف، يست يده على قائم السيف، فلم يستطع سلّ السيف، فأبطأ أريد على عامر بالضرب، فالتفت رسول الله ﷺ فرأى أريد وما يصنع، فانصرف عنهما، فلما خرج عامر وأريد من عند رسول الله ﷺ، حتى إذا كان بالحرّة - حرّة واقم - نزلا، فخرج إليهما سعد بن معاذ وأُسَيد بن حُضَير رضي الله عنهما، فقالا: اشخصّا يا عدوي الله، لعنكما الله .

(١) المعجم الكبير ١٠/ حديث (١٠٧٦٠).

(٢) أي: تصير قائداً لها.

(٣) الوبر: عرب البوادي، والمدّر: عرب الحضر.

فقال عامر: من هذا يا سعد؟ قال: هذا أسيد بن حُضير الكتائب^(١)، فخرجنا حتى إذا كانا بالرقم^(٢) أرسل الله على أريد صاعقة فقتلته، وخرج عامر حتى إذا كان بالجريم أرسل الله قُرحة، فأخذته، فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول، فجعل يمس قرحته في حلقه، ويقول: غُدَّة كغُدَّة الجمل، في بيت سَلُولِيَّة، يرغب أن يموت في بيتها، ثم ركب فرسه، فأحضره^(٣) حتى مات عليه راجعاً، فأنزل الله فيهما ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾^(٤)، قال: المعقبات من أمر الله يحفظون محمداً ﷺ، ثم ذكر أريد وما قُتله به، فقال: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾^(٥)... الآية. كذا في التفسير لابن كثير^(٦).

هزيمة الأعداء برمي الحصاة والتراب

(هزيمتهم برميته عليه الصلاة والسلام يوم حُنين)

أخرج الطبراني^(٧)، وأبو نعيم، وابن عساكر^(٨)، عن الحارث بن بَدَل، قال: شهدت رسول الله ﷺ يوم حُنين، فانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس ابن عبدالمطلب، وأبا سفيان بن الحارث رضي الله عنهما، فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضة من الأرض، فانهزمنا. فما خُيِّلَ إلَيَّ أن شجراً، ولا حجراً، إلا وهو في آثارنا. كذا في الكنز^(٩). وأخرجه ابن مندة، وابن عساكر عنه مختصراً،

(١) في الأصل: «العائب» محرفة، وهي لقب حُضير والد أسيد.

(٢) اسم موضع بالمدينة.

(٣) أحضره: عدا به وأسرع.

(٤) الرعد ١١.

(٥) الرعد ١٣.

(٦) تفسير ابن كثير ٥٠٦/٢.

(٧) المعجم الكبير ٣/حديث (٣٣٦٨).

(٨) تهذيب تاريخ دمشق ٤٣٨/٣.

(٩) كنز العمال ٣٠٤/٥ (١٠/حديث ٣٠٢١٢).

كما في الكنز^(١).

وأخرج يعقوب بن سفيان^(٢)، عن عمرو بن سفيان الثقفي وغيره، قال: انهزم المسلمون يوم حُنين، فلم يبقَ مع رسول الله ﷺ إلا عباس، وأبو سفيان ابن الحارث، قال: فقبض رسول الله ﷺ قبضة من الحصباء، فرمى بها في وجوههم، قال: فانهزمنا، فما خُيِّل إلينا إلا أن كل حجر، أو شجر فارس يطلبنا. قال الثقفي: فأعجرت^(٣) على فرسي حتى دخلت الطائف. كذا في البداية^(٤).

(هزيمتهم برميته عليه السلام يوم بدر)

أخرج الطبراني في الكبير^(٥) والأوسط عن حكيم بن حزام، قال: سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض، كأنه صوت حصاة في طست، ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصاة، فانهزمنا. قال الهيثمي^(٦): إسناده حسن.

وعنده أيضاً^(٧) عنه، قال: لما كان يوم بدر أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفاً من الحصى، فاستقبلنا به، فرمى بها، وقال: شأهت الوجوه، فانهزمنا، فأنزل الله عز وجل ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(٨). قال الهيثمي^(٩): إسناده حسن.

وعنده أيضاً عن ابن عباس^(١٠) رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال لعلي

(١) كنز العمال ٣٠٤/٥ (١٠/حديث ٣٠٢١٣).

(٢) المعرفة والتاريخ ٣٢٧/١.

(٣) العَجْر: المر السريع من الخوف ونحوه.

(٤) البداية والنهاية ٣٣٢/٤.

(٥) المعجم الكبير ٣/حديث (٣١٢٧).

(٦) مجمع الزوائد ٨٤/٦.

(٧) المعجم الكبير ٣/حديث (٣١٢٨).

(٨) الأنفال ١٧.

(٩) مجمع الزوائد ٨٤/٦.

(١٠) المعجم الكبير ١١/حديث (١١٧٥٠).

رضي الله عنه: «ناولني كَفًّا من حصي» فناولوه، فرمى به وجوه القوم، فما بقي أحد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحصباء، فنزلت ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾. قال الهيثمي^(١): رجاله رجال الصحيح. إهـ.

وعند البيهقي^(٢) من حديث يزيد بن عامر السُّوَّائِي رضي الله عنه، قال: أخذ رسول الله ﷺ قبضة من الأرض، ثم أقبل على المشركين، فرمى بها وجوههم، وقال: «ارجعوا، شاهت الوجوه» فما أحد يلقي أخاه إلا وهو يشكو قذئاً في عينيه. كذا في البداية^(٣).

(تقليل الأعداء في أعينهم)

أخرج الطبراني^(٤) عن عبدالله - يعني ابن مسعود رضي الله عنه - قال: لقد قُلِّلُوا في أعيننا يوم بدر؛ حتى قلت لصاحبي الذي إلى جانبي أترأهم سبعين؟ قال: أراهم مئة، حتى أخذنا منهم رجلاً، فسألناه، قال: كنا ألفاً. كذا في المجمع^(٥). وأخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير^(٦) عن ابن مسعود - نحوه، كما في التفسير لابن كثير^(٧).

(النصرة بالصُّبَا)

أخرج ابن سعد^(٨) عن سعيد بن جبير، قال: كان يوم الخندق بالمدينة، قال: فجاء أبو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش، ومن معه من كنانة، وعيينة

(١) مجمع الزوائد ٨٤/٦.

(٢) في دلائل النبوة ١٤٣/٥.

(٣) البداية والنهاية ٣٣٣/٤.

(٤) المعجم الكبير ١٠/حديث (١٠٢٦٩).

(٥) مجمع الزوائد ٨٤/٦.

(٦) في تفسيره ١٣/١٠.

(٧) تفسير ابن كثير ٣١٥/٢.

(٨) طبقاته الكبرى ٧١/٢.

ابن حصن ومن تبعه من غطفان، وطيحة ومن تبعه من بني أسد، وأبو الأعور ومن تبعه من بني سليم، وقريظة كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فنقضوا ذلك، وظاهروا المشركين، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾^(١) فأتى جبريل عليه السلام ومعه الريح، فقال حين رأى جبريل: «ألا أبشروا» ثلاثاً، فأرسل الله عليهم الريح، فهتكت القباب، وكفأت القدور، ودفنت الرّحال، وقطعت الأوتاد، فانطلقوا لا يلوي أحد على أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾^(٢) فرجع رسول الله ﷺ.

وعنده أيضاً^(٣) عن حميد بن هلال، قال: كان بين النبي ﷺ وبين قريظة ولث من عهد^(٤)، فلما جاءت الأحزاب بما جاؤوا به من الجنود، نقضوا العهد، وظاهروا المشركين على رسول الله، فبعث الله الجنود والريح، فانطلقوا هاربين، وبقي الآخرون في حصنهم - فذكر الحديث في غزوة بني قريظة.

وأخرج البزار^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أتت الصّبا^(٦) الشّمال ليلة الأحزاب، فقالت: مُرِّي حتى تنصري رسول الله ﷺ، فقالت الشّمال: إن الحرّة لا تسري بالليل، فكانت الريح التي نُصر بها رسول الله ﷺ الصّبا. قال الهيثمي^(٧): رجاله رجال الصحيح. وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وابن جرير^(٨) عن عكرمة - بمعناه، كما في التفسير لابن كثير^(٩).

(١) الأحزاب ٢٦ والصياصي: الحصون.

(٢) الأحزاب ٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٧٧/٢.

(٤) أي: عهد غير أكيد.

(٥) كشف الأستار ٢/حديث (١٨١١).

(٦) أي: ريح الصبا.

(٧) مجمع الزوائد ٦٦/٦.

(٨) في تفسيره ١٢٧/٢١.

(٩) تفسير ابن كثير ٤٧٠/٣.

(خسف الأعداء وهلاكهم)

أخرج البزار^(١) عن بُريدة رضي الله عنه، أن رجلاً قال يوم أحد: اللهم إن كان محمداً على الحق فاخسف بي، قال: فخسف به. قال الهيثمي^(٢): رجاله رجال الصحيح.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن نافع بن عاصم، قال: الذي دُمِّي وجه رسول الله ﷺ عبدالله بن قَمِئة رجل من هذيل، فسَلَطَ الله عليه تَيْساً فنطحه حتى قتله.

ذهاب البصر بدعواتهم

(أخذ أبصار شباب من قريش بدعاء النبي عليه السلام يوم الحديبية)

أخرج أحمد^(٤) عن عبدالله بن مُعْقِل المزني رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ بالحديبية... فذكر الحديث في صلح الحديبية وفيه: فيينا نحن كذلك، خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم رسول الله ﷺ، فأخذ الله أبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال رسول الله ﷺ: «هل جئتم في عهد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أماناً؟» قالوا: لا، فخلَّى سبيلهم، فأنزل الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٥). قال الهيثمي^(٦): رجاله رجال الصحيح. إهـ. وأخرجه النسائي^(٧) نحوه، كما في

(١) كشف الأستار ٢/ حديث (١٧٩٩).

(٢) مجمع الزوائد ٦/ ١٢٢.

(٣) دلائل النبوة ١٧٦.

(٤) أحمد ٨٦/٤. وانظر المسند الجامع ١٢/ ٢٦٨ حديث (٩٤٧٧).

(٥) الفتح ٢٤.

(٦) مجمع الزوائد ٦/ ١٤٥.

(٧) في تفسيره (٥٣١).

(ذهاب بصر رجل بدعاء علي رضي الله عنه)

أخرج الطبراني في الأوسط عن زاذان، أن علياً رضي الله عنه حدث بحديث فكذبه رجل، فقال له علي: أدعو عليك إن كنت كاذباً؟، قال: ادع، فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره. قال الهيثمي^(٢): وفيه عمار الحضرمي ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات. انتهى.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن عمار، قال: حدث عليّ رجلاً بحديث فكذّبه، فما قام حتى عمي.

وعند ابن أبي الدنيا عن زاذان، أن رجلاً حدّث علياً رضي الله عنه بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني، قال: لم أفعل، قال: أدعو عليك أن كنت كذبت؟ قال: ادع، فدعا فما برح حتى عمي. كذا في البداية^(٤).

(ذهاب بصر امرأة بدعاء سعيد بن زيد)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد رضي الله عنه ناساً يكلمونه في شأن أروى بنت أويس - وخاصمته في شيء - فقال: يروني أظلمها؛ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم شبراً من الأرض طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين» اللهم إن كانت كاذبة فلا تُمتّها حتى يعمى بصرها، وتجعل قبرها في بئرها، قال: فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها، وخرجت تمشي في دارها وهي حذرة فوقعت في بئرها،

(١) تفسير ابن كثير ٤/١٩٢. وهو في تفسير الطبري ٢٦/٥٨، والحاكم ٢/٤٦٠، والبيهقي في الكبرى ٦/٣١٩.

(٢) مجمع الزوائد ٩/١١٦.

(٣) دلائل النبوة ٢١١.

(٤) البداية والنهاية ٨/٥.

(٥) حلية الأولياء ١/٩٦.

وكانت قبرها. وأخرجه أيضاً عن عروة، نحوه.

وعنده أيضاً^(١) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن أروى استعذت على سعيد بن زيد - رضي الله عنه - إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: اللهم إنها قد زعمت أنني ظلمتها، فإن كانت كاذبة فأعم بصرها، وألقها في بئرها، وأظهر من حقي نوراً، يبين للمسلمين أنني لم أظلمها، قال: فبينما هم على ذلك إذ سال العقيق^(٢) بسيل لم يسلم مثله قط، فكشف عن الحد الذي كانا يختلفان فيه، فإذا سعيد قد كان في ذلك صادقاً، ولم تلبث إلا شهراً حتى عميت، فبينما هي تطوف في أرضها تلك، إذ سقطت في بئرها، قال: فكنا ونحن غلمان نسمع الإنسان يقول للإنسان: أعماك الله كما أعمى الأروى، فلا نظن إلا أنه يريد الأروى التي من الوحش، فإذا هو إنما كان ذلك لما أصاب أروى من دعوة سعيد بن زيد، وما يتحدث الناس به مما استجاب الله له سؤله.

(ذهاب بصر رجل لأنه دعا على الحسين بن علي)

أخرج الطبراني^(٣) عن أبي رجاء العطاردي، قال: لا تسبوا علياً ولا أحداً من أهل البيت، فإن جاراً لنا من بلهَجِيم، قال: ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله؟ فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره. قال الهيثمي^(٤): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

رد البصر بدعواتهم

(رد بصر جماعة من قريش بدعائه عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:

(١) نفسه ٩٧/١.

(٢) العقيق: واد معروف بالمدينة.

(٣) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٣٠).

(٤) مجمع الزوائد ٩/١٩٦.

(٥) دلائل النبوة ٦٣.

كان رسول الله ﷺ يقرأ في المسجد، فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش، حتى قاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم، وإذا هم عُمي لا يبصرون، فجاؤوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: نشدك الله والرحم يا محمد - قال: ولم يكن بطن من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة - فدعا النبي ﷺ حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت ﴿يَسْ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ - إلى قوله تعالى: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ^(١)، قال: فما آمن من أولئك النفر أحد.

(رُدُّ عَيْنِ قَتَادَةَ بِدَعَائِهِ يَوْمَ أُحُدٍ)

أخرج الطبراني^(٢) عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه، قال: أُهدي إلى رسول الله ﷺ قوس، فدفعها رسول الله ﷺ إليَّ يوم أُحُد، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقت سِيَّتُهَا^(٣)، ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي، كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ مِيلَتْ وجهي ورأسي؛ لأقي وجه رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه، فكان آخرها سهماً نَدَرْتُ^(٤) منه حَدَقَتِي على خَدِّي، وافترق الجمع، فأخذت حَدَقَتِي بكفي، فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه، فقال: «اللهمَّ إِنْ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ^(٥) نَبِيَّكَ بَوَجْهِهِ، فاجعلها أحسن عينيه، وأحدهما نظراً» فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظراً. قال الهيثمي^(٦): في إسناده من لم

(١) ياسين ١-١٠.

(٢) المعجم الكبير ١٩/ حديث (١٢).

(٣) سية القوس: ما انعطف من طرفيها.

(٤) خرجت من محجرها.

(٥) غيرها بعض من طبع الكتاب إلى: «وقى» وزعم أن ما في الأصل تصحيف، ولم

يحسن صنعاً فالتعبير سليم، وهو الذي في معجم الطبراني.

(٦) مجمع الزوائد ٨/ ٢٩٧.

أعرفهم - إهـ. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١) عن قتادة نحوه، وابن سعد^(٢) :
عن عاصم بن عمر بن قتادة مختصراً.

وأخرجه الدارقطني، وابن شاهين، عن محمود بن لبيد عن قتادة رضي
الله عنه، أنه أصيبت عينه يوم أحد، فوقعت على وجنته، فردّها النبي ﷺ،
فكانت أصحّ عينيه. وأخرج الدارقطني والبيهقي^(٣) عن أبي سعيد الخدري عن
قتادة، نحوه. كذا في الإصابة^(٤). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن قتادة.
نحوه، وفي روايته: فكانت أحسن عينيه وأحدهما.

وأخرج البغوي، وأبو يعلى^(٦)، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن قتادة بن
النعمان، أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها،
فقالوا: لا، حتى نستأمر رسول الله ﷺ، فاستأمره، فقال: «لا» ثم دعا به، فوضع
راحته على حدقته ثم غمزها، فكان لا يدري أي عينيه ذهب. كذا في
الإصابة^(٧). قال الهيثمي^(٨): وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن عبد الحميد
الحماني وهو ضعيف.

(ذهاب الأذى عن بصر بعض الأصحاب بدعائه وفعله عليه السلام)

أخرج أبو يعلى^(٩) عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد^(١٠) عن جدّه، قال:

-
- (١) دلائل النبوة ١٧٤.
 - (٢) طبقاته الكبرى ٤٥٣/٣.
 - (٣) في دلائل النبوة ١٠٠/٣ و ٢٥١ و ٢٥٣.
 - (٤) الإصابة ٢٢٥/٣.
 - (٥) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٧٤.
 - (٦) أبو يعلى ٣/حديث (١٥٤٩).
 - (٧) الإصابة ٢٢٥/٣.
 - (٨) مجمع الزوائد ٢٩٨/٨.
 - (٩) أبو يعلى ٣/حديث (١٥٥٠).
 - (١٠) في الأصل: «عبيدة» محرف.

أصيب عين أبي ذر رضي الله عنه يوم أحد، فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصحَّ عينيه. قال الهيثمي^(١): وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو ضعيف^(٢).

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه، قال: لما كان يوم بدر رُميت بسهم ففقت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيء.

وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) عن رجل من بني سَلَامان عن أمه، أن خالها حبيب بن فُويك^(٥) حَدَّثَهَا أن أباه خرج به إلى رسول الله ﷺ، وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله فقال: كنت أروّض جملًا لي فوقعت رجلي على بيض حية فأصيب بصري؛ فنفت في عينيه فأبصر، قال: فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لمبيضتان. قال ابن السَّكَن: لم يروه غير محمد بن بشر ولا أعلم لحبيب غيره. كذا في الإصابة^(٦). وأخرجه الطبراني^(٧) أيضاً عن رجل من سَلَامان بن سعيد عن أمه - مثله إلا أن في روايته: كنت أمري جمالي. قال الهيثمي^(٨): وفيه من لم أعرفهم. إ.هـ. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٩) بهذا الإسناد، نحوه، وفي روايته: أمرن جملي.

(١) مجمع الزوائد ٢٩٨/٨.

(٢) بل: متروك، فإسناد الحديث ضعيف جداً.

(٣) دلائل النبوة ٢٢٣.

(٤) المصنف ٥١٢/١١.

(٥) قيده الحافظ ابن حجر في الإصابة تقييد الحرف، فقال: «بقاء وواو مصغراً، ويقال: بدل الواو دال، ويقال: راء». قلت: هو عند ابن أبي شيبة بالدال، وعند الطبراني بالراء.

(٦) الإصابة ٣٠٨/١.

(٧) المعجم الكبير ٤/حديث (٣٥٤٦).

(٨) مجمع الزوائد ٢٩٨/٨.

(٩) دلائل النبوة ٢٢٣، وهو عند البيهقي في الدلائل أيضاً ١٧٣/٦.

(ردّ بصر زنيّرة)

أخرج الفاكهي، وابن مَنْدَة، عن سعد بن إبراهيم، قال: كانت زنيّرة رومية فأسلمت - رضي الله عنها - فذهب بصرها، فقال المشركون: أعمتها اللَّات والعُزَّى، فقالت: إني كفرت باللَّات والعُزَّى، فردَّ الله إليها بصرها.

وعند محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه عن أنس رضي الله عنه، قال: قالت لي أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها: أعتق أبو بكر زنيّرة - رضي الله عنهما - فأصيب بصرها حين أعتقها، فقالت قريش: ما أذهب بصرها إلا اللَّات والعُزَّى، فقالت: كذبوا، وبیت الله ما يُغني اللَّات والعُزَّى ولا ينفعان، فردَّ الله إليها بصرها. كذا في الإصابة^(١).

انتفاض غرفات الأعداء بالتهليل والتكبير

(انتفاض غرفة هرقل الروم)

أخرج الحاكم عن هشام بن العاص الأموي رضي الله عنه، قال: بُعثت أنا ورجل آخر إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام، فخرجنا حتى قدمنا الغوطة - يعني غوطة دمشق - فنزلنا على جَبَلَة بن الأيَّهم الغساني، فدخلنا عليه، فإذا هو على سرير له، فأرسل إلينا برسوله نكلّمه، فقلنا: والله لا نكلّم رسولاً، وإنما بعثنا إلى الملك، فإن أذن لنا كلّمناه، وإلا لم نكلّم الرسول، فرجع إليه الرسول فأخبره بذلك، قال: فأذن لنا، فقال: تكلّموا، فكلّمه هشام ابن العاص ودعاه إلى الإسلام، فإذا عليه ثياب سود، فقال له هشام: وما هذه التي عليك؟ فقال: لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام: قلنا: ومجلسك هذا - والله - لنأخذنه منك، ولنأخذنَّ ملك الملك الأعظم، إن شاء الله، أخبرنا بذلك نبينا محمد ﷺ، قال: لستم بهم، بل هم قوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل، فكيف صومكم؟ فأخبرناه فملّىء وجهه سواداً، فقال:

(١) الإصابة ٣١٢/٤.

قوموا، وبعث معنا رسولاً إلى الملك.

فخرجنا، حتى إذا كنا قريباً من المدينة، قال لنا الذي معنا: إِنَّ دَوَابَّكُمْ هذه لا تدخل مدينة الملك، فَإِنْ شِئْتُمْ حملناكم على براذين^(١) وبغال، قلنا: والله لا ندخل إلا عليها، فأرسلوا إلى الملك أنهم يأبون ذلك، فأمرهم أن ندخل على رواحلنا، فدخلنا عليها متقلدين سيوفنا، حتى انتهينا إلى غرفة له، فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا، فقلنا: لا إله إلا الله والله أكبر، فإله يعلم لقد انتفضت الغرفة، حتى صارت كأنها عَذْق^(٢) تصفقه الرياح، قال: فأرسل إلينا: ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم، وأرسل إلينا أن ادخلوا، فدخلنا عليه وهو على فراش له وعنده بطارقة من الروم، وكل شيء في مجلسه أحمر، وما حوله حمرة، وعليه ثياب من الحمرة، فدنونا منه فضحك فقال: ما عليكم لو جئتموني بتحيتكم فيما بينكم؟ وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام. فقلنا: إِنْ تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك، وتحيتك التي تُحيّا بها لا يحل لنا أن نحْيِيك بها، قال: كيف تحيتكم فيما بينكم؟ قلنا السلام عليك، قال: فكيف تحيُّون ملككم؟ قلنا: بها، قال: فكيف يرد عليكم؟ قلنا بها، قال: فما أعظمُ كلامكم؟ قلنا: لا إله إلا الله والله أكبر، فلما تكلمنا بها - والله يعلم - لقد انتفضت الغرفة حتى رفع رأسه إليها، قال: فهذه الكلمة التي قلتموها حيث انتفضت الغرفة، كلما قلتموها في بيوتكم تنفضت عليكم غرفكم؟ قلنا: لا، ما رأيناها فعلت هذا قط إلا عندك، قال: لوددت أنكم كلما قلتم تنفض كل شيء عليكم؛ وأني قد خرجت من نصف ملكي، قلنا: لم؟ قال: لأنه كان أيسر لشأنها وأجدر أن لا تكون من أمر النبوة، وأنها تكون من حيل الناس، ثم سألنا عما أراد، فأخبرناه، ثم قال: كيف صلاتكم وصومكم؟ فأخبرناه، فقال: قوموا، فأمر لنا بمنزل حسن ونُزِّل^(٣) كثير.

(١) البرذون: غير العربي من الخيل، ويكون ضخماً.

(٢) العدق: ما يحمل التمر من النخلة، ويطلق على النخلة كلها.

(٣) النزول: ما يقدم إلى الضيف.

فأقمنا ثلاثاً، فأرسل إلينا ليلاً فدخلنا عليه، فاستعاد قولنا فأعدناه، ثم دعا بشيء كهيئة الرُبعة العظيمة مذهّبة، فيها بيوت صغار، عليها أبواب، ففتح بيتاً وقفلاً، فاستخرج حريرة سوداء، فنشرناها فإذا فيها صورة حمراء، وإذا فيها رجل ضخّم العينين، عظيم الألتيتين، لم أرَ مثل طول عنقه، وإذا ليست له لحية، وإذا له ضفيران أحسن ما خلق الله، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا آدم عليه السلام، وإذا هو أكثر الناس شعراً.

ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها صورة بيضاء، وإذا له شعر كشعر القَطِط^(١)؛ أحمر العينين، ضخّم الهامة، حسن اللحية فقال: تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا نوح عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة سوداء، وإذا فيها رجل شديد البياض، حسن العينين، صَلَّت^(٢) الجبين، طويل الخد، أبيض اللحية، كأنه يتسم، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إبراهيم عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فإذا فيه صورة بيضاء، وإذا - والله - برسول الله ﷺ، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: نعم، هذا محمد رسول الله ﷺ، قال: وبكينا، قال: والله يعلم أنه قام قائماً ثم جلس، وقال: والله إنه لهو، قلنا: نعم إنه لهو كأنك تنظر إليه: فأمسك ساعة ينظر إليها، ثم قال: أما إنه كان آخر البيوت، ولكنني عجّلته لكم لأنظر ما عندكم.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة آدماء سحماء^(٣)، وإذا رجل جَعْد قَطِط، غائر العينين، حديد النظر، عابس، متراكب الأسنان، متقلّص الشفة، كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى عليه السلام، وإلى جنبه صورة تشبهه إلا أنه مُدْهَانُ الرأس،

(١) القَطِط: الشديد الجعودة.

(٢) صلت الجبين: واسعه.

(٣) آدماء: سمراء، وسحماء: سوداء.

عريض الجبين، في عينيه قَبَلٌ^(١)، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون بن عمران عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل آدم، سَبَطَ رُبْعَةً، كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا لوط عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أبيض، مُشْرَبَ حمرة، أَقْنَى، خفيف العارضين^(٢)، حسن الوجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إسحاق عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة تشبه إسحاق إلا أنه على شفته خال، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا يعقوب عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فيها صورة رجل أبيض، حسن الوجه، أَقْنَى الأنف، حسن القامة، يعلو وجهه نور؛ يعرف في وجهه الخشوع، يضرب إلى الحمرة، قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إسماعيل عليه السلام، جد نبيكم ﷺ.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة كصورة آدم، كأن وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا يوسف عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا فيها صورة رجل أحمر، حَمَشَ الساقين، أَخْفَشَ العينين^(٣)، ضخم البطن، رُبْعَةً، متقلد سيفاً، فقال:

(١) القَبْلُ: إقبال السواد على الأنف، وقيل: هو ميل كالحول.

(٢) الأقْنَى: الرقيق أرنية الأنف مع حذب في وسطه. والعارضان: صفحتا الخد.

(٣) حمش الساقين: دقيقهما، والخفش: صغر العين وضعف البصر خلقة.

هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا داود عليه السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فيها صورة رجل ضخيم، الأليتين، طويل الرجلين، راكب فرساً، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا سليمان بن داود عليهما السلام.

ثم فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فيها صورة بيضاء وإذا شاب، شديد سواد اللحية، كثير الشعر، حسن العينين، حسن الوجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا عيسى بن مريم عليهما السلام.

قلنا: من أين لك هذه الصور؟ لأننا نعلم أنها على ما صُوِّرت عليه الأنبياء عليهم السلام، لأننا رأينا صورة نبينا عليه السلام مثله، فقال: إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يريه الأنبياء من ولده؛ فأنزل عليه صورهم، فكانت في خزانة آدم عليه السلام عند مغرب الشمس، فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس، فدفعها إلى دانيال. ثم قال: أما والله إن نفسي طابت بالخروج من ملكي ولإني كنت عبداً لأشركم مَلَكَةً^(١) حتى أموت، ثم أجازنا، فأحسن جائزتنا وسرَّحنا.

فلما أتينا أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فحدَّثناه بما أَرانا، وبما قال لنا، وما أجازنا، قال: فبكى أبو بكر: وقال: مسكين لو أراد الله به خيراً لفعل، ثم قال: أخبرنا رسول الله ﷺ أنهم واليهود يجدون نعت محمد ﷺ عندهم. وهكذا أورده الحافظ أبو بكر والبيهقي في كتاب دلائل النبوة^(٢) عن الحاكم إجازة، فذكره وإسناده لا بأس به. كذا في التفسير لابن كثير^(٣).

وذكره في الكنز^(٤) عن البيهقي بتمامه، ثم قال: قال ابن كثير: هذا حديث

(١) أي: سيء الملكة.

(٢) دلائل النبوة ٣٨٦/١ - ٣٩٠.

(٣) تفسير ابن كثير ٢/٢٥١.

(٤) كنز العمال ٣٢٢/٥ (١٠/١) حديث (٣٠٣٠٩).

جيد الإسناد ورجاله ثقات . انتهى .

وأخرجه أبو نُعيم في دلائل النبوة^(١) عن موسى بن عقبة ، فذكر القصة بنحوها .

ولم يقع في حديث هشام بن العاص ذكر أبي بكر في تلك الصور ، وقد وقع ذكره في حديث أخرجه البيهقي عن جُبَيْر بن مُطْعِم^(٢) رضي الله عنه كما في البداية^(٣) وفيه : فقالوا لي : انظر هل ترى صورته ، فنظرت ، فإذا أنا بصفة رسول الله ﷺ وصورته ، وإذا أنا بصفة أبي بكر وصورته ، وهو آخذ بعقب رسول الله ﷺ ، فقالوا لي : هل ترى صفته ؟ قلت : نعم ، قالوا : هو هذا وأشاروا إلى صفة رسول الله ﷺ ، قلت : اللهم نعم ، أشهد أنه هو ، قالوا : أتعرف هذا الذي آخذ بعقبه ؟ قلت : نعم ، قالوا : نشهد أن هذا صاحبكم ، وأن هذا الخليفة من بعده .

وأخرجه البخاري في التاريخ^(٤) مختصراً . وأخرجه الطبراني في الكبير^(٥) والأوسط ، وفي روايته ، قلت : من هذا الرجل القائم على عقبه ؟ قال : إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبي بعده ، وهذا الخليفة بعده ، وإذا صفة أبي بكر رضي الله عنه . قال الهيثمي^(٦) : وفيه من لم أعرفهم . إهـ . وأخرجه أبو نُعيم في دلائل النبوة^(٧) نحو رواية البيهقي .

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم ٩ .

(٢) دلائل النبوة ١/٣٨٤ - ٣٨٥ .

(٣) البداية والنهاية ٦/٦٣ .

(٤) تاريخه الكبير ١/الترجمة (٥٤٥) .

(٥) المعجم الكبير ٢/حديث (١٥٣٧) .

(٦) مجمع الزوائد ٨/٢٣٤ .

(٧) دلائل النبوة ٩ .

انتفاض حمص بأهلها من الروم)

ذكر ابن جرير في تاريخه^(١) عن أشياخ من غسان وبلقين^(٢) قالوا: أثاب الله المسلمين على صبرهم أيام حمص أن زلزل بأهل حمص؛ وذلك أن المسلمين ناهدوهم، فكبروا تكبيرة زُلزِلت معها الروم في المدينة، وتصدعت الحيطان، ففزعوا إلى رؤسائهم، وإلى ذوي رأيهم ممن كان يدعوهم إلى المسالمة، فلم يجيبوهم وأذلّوهم بذلك، ثم كبروا الثانية، فتهافت منها دور كثيرة وحيطان، وفزعوا إلى رؤسائهم وذوي رأيهم، فقالوا: ألا ترون إلى عذاب الله؟ فأجابوهم... إلى آخر ما ذكر.

بلوغ الصوت إلى الآفاق

(بلوغ صوت عمر الآفاق وسماع سارية وجنده له)

أخرج البيهقي^(٣) واللالكائي في شرح السنة، والذيرعاقولي^(٤) في «فوائده»، وابن الأعرابي في «كرامات الأولياء» عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: وجّه عمر جيشاً ورأس عليهم رجلاً يدعى سارية رضي الله عنه، فبينما عمر رضي الله عنه يخطب جعل ينادي: يا ساريةُ الجبل - ثلاثاً - ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، هُزمنّا، فبينما نحن كذلك؛ إذ سمعنا صوتاً ينادي: يا ساريةُ الجبل - ثلاثاً - فأسندنا ظهرنا إلى الجبل، فهزمهم الله تعالى، قال: قيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك. وهكذا ذكره حرمله في جمعه لحديث ابن وهب، وهو إسناء حسن^(٥).

وروى ابن مردويه عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما، أنه كان يخطب

(١) تاريخ الأمم والملوك ٣/٦٠٠.

(٢) أي: قبيلة بني القين.

(٣) دلائل النبوة ٦/٣٧٠.

(٤) في الأصل: «الزين عاقولي» محرفة، وهو من دير العاقول.

(٥) انظر كنز العمال ١٢/حديث (٣٥٧٨٨).

يوم الجمعة، فعرض في خطبته أن قال: يا ساريةُ الجبلَ، من استرعى الذئب ظَلَمَ. فالتفت الناس بعضهم إلى بعض، فقال لهم علي رضي الله عنه: لِيُخْرِجَنَّ مما قال، فلما فرغ سألوه، فقال: وقع في خُلدي أن المشركين هزموا إخواننا وأنهم يمرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد، وإن جاوزوا هلكوا؛ فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه، قال: فجاء البشير بعد شهر، فذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم، قال: فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا. كذا في الإصابة^(١).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الدلائل^(٢) وأبو عبد الرحمن السُّلَمي في «الأربعين». وأخرجه الخطيب في رواة مالك، وابن عساكر عن ابن عمر، كما في المنتخب^(٣) وفي روايتهما: فقال الناس لعلي رضي الله عنه: أما سمعت عمر رضي الله عنه يقول: يا ساريةُ وهو يخطب على المنبر؟ قال: ويحكم!! دَعُوا عمر؛ فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه. قال ابن كثير في البداية^(٤): وفي صحته من حديث مالك نظر. انتهى.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) من طريق نصر بن طريف وفي روايته: فقال عمر رضي الله عنه: إنه وقع في رُوعي: ألجأ العدو إلى الجبل، قال: فلعل عبداً من عباد الله يُبَلِّغُه صوتي.

وعنده أيضاً فيه^(٦) من طريق عمرو بن الحارث، وفي روايته: فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه - وكان يطمئن إليه - فقال: أشد ما ألومهم عليك أنك تجعل على نفسك لهم مقالاً، بينا أنت تخطب إذ أنت تصيح:

(١) الإصابة ٣/٢، وهو في الكثر ١٢/حديث (٣٥٧٨٩).

(٢) دلائل النبوة ٢١٠.

(٣) منتخب كثر العمال ٣٨٦/٤، وهو في الكثر ١٢/حديث (٣٥٧٩٢).

(٤) البداية ١٣١/٧.

(٥) دلائل النبوة ٢١٠.

(٦) نفسه ٢١١.

يا ساريةُ الجبلِ؛ أي شيء هذا؟ قال: إني والله ما ملكت ذلك، رأيتهُم يقاتلون عند جبل، يُؤتون من بين أيديهم ومن خلفهم؛ فلم أملك أن قلت: يا ساريةُ الجبلِ، ليلحقوا بالجبل. فلبثوا إلى أن جاء رسول سارية بكتابه: أن القوم لحقونا يوم الجمعة، فقاتلناهم من حين صلينا الصبح إلى حين حضرت الجمعة ودار حاجب الشمس، فسمعنا منادياً ينادي: يا ساريةُ الجبل - مرتين - فلحقنا بالجبل، فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم، فقال أولئك الذين طعنوا عليه: دَعُوا هذا الرجل فإنه مصوغ له^(١). وأخرجه الواقدي عن زيد بن أبي أسلم، ويعقوب بن زيد، كما في البداية^(٢) وفي روايتهما: فليل لعمر بن الخطاب: ما ذلك الكلام؟ فقال: والله، ما ألقيت له إلا بشيء ألقى على لساني. قال ابن كثير: فهذه طرق يشد بعضها بعضاً - انتهى. على أن طريق ابن وهب حسنه ابن كثير، ثم الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى.

(بلوغ صوت أبي قرصافة الآفاق)

أخرج الطبراني^(٣) عن عزة بنت عياض^(٤) بن أبي قرصافة قالت: أسرت الروم ابناً لأبي قرصافة رضي الله عنه، فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عسقلان، ونادى: يا فلان، الصلاة، فيسمعه وهو وفي بلد الروم. قال الهيثمي^(٥): رجاله ثقات. إهـ.

سماعهم الهواتف

(سماعهم الهاتف عند غسل النبي عليه السلام)

أخرج ابن سعد^(٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما توفي رسول

(١) ويقال: «مصنوع له»، وكله بمعنى، أي: إن الله يهيء له ويكرمه.

(٢) البداية والنهاية ١٣١/٧.

(٣) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٥٢٣).

(٤) في الأصل: «عاص» محرف، وانظر تهذيب الكمال ١٥٠/٥.

(٥) مجمع الزوائد ٣٩٦/٩.

(٦) طبقاته الكبرى ٢٧٧/٢.

الله ﷺ اختلف الذين يغسلونه، فسمعوا قائلاً لا يدرون من هو يقول: اغسلوا نبيكم وعليه قميصه، فغسل رسول الله ﷺ في قميصه.

وأخرج أيضاً^(١) عن عائشة رضي الله عنها بمعناه. وفي روايتها: فقال قائل لا يُدرى من هو: اغسلوه وعليه ثيابه.

(سماع أبي موسى في سرية بحرية الهائف)

أخرج الحاكم^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ استعمل أبا موسى رضي الله عنه على سرية البحر، فبينما هي تجري بهم في البحر في الليل؛ إذ ناداهم منادٍ من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه؟ إنه من يعطش لله في يوم صائف؛ فإن حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: ابن المؤمل ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٣) عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنهما، قال خرجنا غازين في البحر، فبينما نحن والريح لنا طيبة، والشرع لنا مرفوع، فسمعنا منادياً ينادي: يا أهل السفينة، قفوا أخبركم، حتى وإلى بين سبعة أصوات؛ قال أبو موسى: فقمتم على صدر السفينة فقلت: من أنت؟ ومن أين أنت؟ أو ما ترى أين نحن؟ وهل نستطيع وقوفاً؟ قال: فأجابني الصوت: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله عز وجل على نفسه؟ قال: قلت: بلى أخبرنا، قال: فإن الله تعالى قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حار؛ كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة قال: فكان أبو موسى يتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد ينسلخ فيه الإنسان؛ فيصومه.

(١) نفسه ٢٧٦/٢ - ٢٧٧. وهما خبران ضعيفان.

(٢) الحاكم ٤٦٧/٣.

(٣) حلية الأولياء ٢٦٠/١.

(سماع الناس هاتفاً بالقرآن يوم وفاة ابن عباس)

أخرج الحاكم^(١) عن سعيد بن جبيرة، قال: مات ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف، فشهدت جنازته، فجاء طير لم ير على خلقته ودخل في نعشه، فنظرنا وتأملناه هل يخرج، فلم ير أنه خرج من نعشه، فلما دُفن تليت هذه الآية على شفير القبر، ولا يُدرى من تلاها ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً. فَادْخُلِي فِي عِبَادِي. وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾^(٢). قال الحاكم: وذكر إسماعيل بن علي وعيسى بن علي أنه طير أبيض. وأخرجه الطبراني^(٣) عن سعيد نحوه. قال الهيثمي^(٤): ورجاله رجال الصحيح. ورؤي عن عبدالله بن يامين عن أبيه نحوه؛ إلا أنه قال: جاء طائر أبيض يقال له: الغُرْنُوق. انتهى.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٥) عن ميمون بن مهران نحوه. وفي روايته: فلما سُوي عليه، سمعنا صوتاً نسمع صوته ولا نرى شخصه.

وأخرجه ابن عساكر عن ميمون بن مهران في حديث طويل، كما في المنتخب^(٦) وفي روايته: فلما مات ابن عباس، وأُدرج في أكفانه، انقضَّ طائر أبيض فأتى بين أكفانه، وطلب فلم يوجد، فقال عكرمة مولى ابن عباس: أحمق أنتم؟ هذا بصره الذي وعده رسول الله ﷺ أن يُردَّ عليه يوم وفاته، فلما أتوا به القبر، ووضع في لحده تُلقي بكلمة سمعها من كان على شفير القبر، فذكر الآية.

(١) الحاكم ٥٤٣/٣.

(٢) الفجر ٢٧ - ٣٠.

(٣) المعجم الكبير ١٠/حديث (١٠٥٨١).

(٤) مجمع الزوائد ٩/٢٨٥.

(٥) حلية الأولياء ١/٣٢٩.

(٦) منتخب كنز العمال ٥/٢٣٠ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٧١٨٩).

إمداد الجن والهواتف

(سماع خريم بن فاتك هاتف الجن يدعوه للإيمان)

أخرج الروياني وابن عساكر^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما: يا أمير المؤمنين، ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي؟ قال: بلى، قال: بينا أنا في طلب نعم لي أنا منها على أثر؛ إذ جنني الليل بأبرق العزاف^(٢)، فناديت بأعلى صوت: أعوذ بعزير هذا الوادي من سفهاء قومه، فإذا هاتف يهتف:

ويحك عُدْ بالله ذي الجلالِ والمجدِ والنعماءِ والإفضالِ
واقراً بآيات من الأنفالِ ووحدِ الله ولا تُبالِ

قال: فذعرت ذعراً شديداً، فلما رجعت إلي نفسي قلت:

يا أيها الهاتفُ ما تقولُ أرشدُ عندك أم تضليلُ
بين لنا هُديت ما الحويلُ^(٣)

قال:

إن رسول الله ذو الخيراتِ يشرب يدعو إلى النجاة
يأمر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات^(٤)

قال: فابتعثت راحلتي، فقلت:

أرشدني رشداً هديت لا جعت ولا عريت
ولا برحت سيّداً مقيت وتوثر على الخير الذي أتيت

قال فاتبعني وهو يقول:

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١٣٢/٥ - ١٣٣.

(٢) في الأصل: «العراق» محرف، وهو ماء لبني أسد.

(٣) الحويل: الطلب.

(٤) الهنات: خصال الشر.

صَاحِبَكَ اللَّهُ وَسَلَّم نَفْسَكَ وَبَلَغَ الْأَهْلَ وَأَدَّى رَحْلَكَ
آمِنَ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي حَقًّا وَانصَرَهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرًا

قلت: من أنت؟ يرحمك الله، قال: أنا عمرو بن أثال وأنا عامله على
جَنٍّ نجد المسلمين، وكُفيتَ إليك حتى تقدّم على أهلك، فدخلت المدينة
ودخلت يوم الجمعة، فخرج إليّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: ادخل
رحمك الله؛ فإنه قد بلغنا إسلامك، قلت: لا أحسن الطهور، فعلمني،
فدخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب كأنه البدر وهو
يقول: «ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى صلاة يحفظها ويعقلها؛
إلا دخل الجنة». فقال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لتأتين على هذا
بينة أو لأنك لن بك، فشهد لي شيخ قريش عثمان بن عفان رضي الله عنه فأجاز
شهادته. كذا في الكنز^(١).

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة^(٢) عن أبي هريرة نحوه إلا أن في روايته:

أرشدني رشداً بها هُديتا لا جعتَ يا هذا ولا عريتَا
ولا صحبتَ صاحباً مقيتاً لا يثوين الخير إن ثويتَا^(٣)

وأخرجه الطبراني^(٤) عن محمد بن أبي حمي^(٥) عن أبيه، قال: قال عمر
يوماً لابن عباس رضي الله عنهم: حدثني بحديث تعجبني به، فقال: حدثني

(١) كنز العمال ٣٤/٧ (١٣/حديث ٣٧٠٤٢).

(٢) دلائل النبوة ٣٠.

(٣) هكذا في الأصل والدلائل.

(٤) المعجم الكبير ٤/حديث (٤١٦٦).

(٥) هكذا في الإصابة، وفي المعجم الكبير: «الحسن بن محمد عن أبيه»، ولا أعرف
محمد بن أبي حمي هذا، فلعله محرف، والصواب ما في المطبوع من الطبراني،
فهو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، وقد رواه الحاكم وصرّح به، كما
سيأتي.

خُرَيْم بن فاتك الأسدي، فذكره بنحوه. وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه^(١) وأبو القاسم بن بشران. كذا في الإصابة^(٢). قال الهيثمي^(٣): رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وأخرجه الحاكم^(٤) من طريق الحسن بن محمد بن علي عن أبيه قال: قال عمر، فذكره بمعناه. قال الذهبي: لم يصح. وأخرجه الأموي أيضاً، كما في البداية^(٥).

(مجيء الجن سواد بن قارب بخبر نبوته عليه السلام)

أخرج البخاري^(٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما سمعت عمر لشيء قط (يقول^(٧)): إني لأظنه (كذا^(٨))، إلا كان كما يظن، بينما عمر بن الخطاب جالس إذ مرَّ به رجل جميل، فقال: لقد أخطأ ظني، أو إنَّ هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم. عليَّ الرجل، فدُعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كالיום استقبل به رجلٌ مسلمٌ، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتك به جنيّتك؟ قال: بينما أنا في السوق يوماً جاءني أعرف فيها الفزع، فقالت: ألم ترَ الجنَّ وإبلاسَها ويأسَها من بعد إنكاسِها^(٩) ولحوقَها بالقلاص وأحلاسِها^(١٠)

(١) إنما أخرجه الطبراني من طريقه عنه، وهو الذي أشرنا إليه قبل قليل.

(٢) الإصابة ٣/٣٥٣.

(٣) مجمع الزوائد ٨/٢٥١.

(٤) الحاكم ٣/٦٢١.

(٥) البداية ٢/٣٥٣.

(٦) البخاري ٥/٦١.

(٧) من البخاري.

(٨) كذلك.

(٩) إنكاسها: إطراقها.

(١٠) القلاص: جمع قلوص، وهي الناقة الشابة، وأحلاسها: جمع حلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر الناقة.

قال عمر: صدق، بينما أنا نائم عند آلهتهم، جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول: يا جَلِيح^(١)، أمر نَجِيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، فقلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جَلِيح، أمر نَجِيح، رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله، فقمتم فما نشبنا أن قيل: هذا نبي. تفرد به البخاري، وهذا الرجل هو سَوَاد بن قارب.

وقد رُوي حديثه من وجوه آخر مطوّلة بأبسط من رواية البخاري، فروى الحافظ أبو يَعْلَى المَوْصِلِي عن محمد بن كعب القرظي، قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم جالس، إذ مرّ به رجل، فقيل: يا أمير المؤمنين، أتعرف هذا المار؟ قال: ومن هذا؟ قالوا: هذا سَوَاد بن قارب الذي أتاه رَئِيه^(٢) بظهور رسول الله ﷺ، قال: فأرسل إليه عمر، فقال له: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ قال: فغضب وقال: ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين!! فقال عمر: يا سبحان الله!! ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، فأخبرني ما أنباك رِئِيك بظهور رسول الله ﷺ؟، قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رَئِي فضرمني برجله، وقال: قم يا سَوَاد بن قارب، واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل؛ إنه قد بُعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبتُ للجنِّ وتَطْلأبها وشدّها العيس بأقتابها^(٣)
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها كأذئابها

(١) يا جليح: يا وقح.

(٢) يقال للتابع من الجن: رئي.

(٣) العيس: الإبل البيض، والأقتاب: جمع قتب، وهو كالسرج للفرس.

قال قلت: دعني أنام فإنني أمسيت ناعساً، قال: فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله، وقال: قم يا سَوَاد بن قارب واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل؛ إنه بُعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبتُ للجن وتَحيارها وشدّها العيسَ بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنو الجن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روابيها وأحجارها

قال: قلت: دَعْنِي أنام فإنني أمسيت ناعساً، فلما كانت الليلة الثالثة، أتاني فضربني برجله، وقال: قم يا سَوَاد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل؛ إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وتجسّاسها وشدّها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما خيرُ الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسمُ بعينيك إلى رأسها

قال: فقمْتُ وقلت: قد امتحن الله قلبي، فرحلتُ ناقتي، ثم أتيت المدينة - يعني مكة -، فإذا رسول الله ﷺ في أصحابه، فدنوت فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، قال: هات، فأنشأت أقول:

أتاني نجِّي بعد هذء ورَقْدَة ولم يك فيما قد بلوت^(١) بكاذب
ثلاث ليالٍ قولُه كل ليلة أتاك رسولٌ من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيل الإزارِ ووسَّطت بي الذُّعلْبُ الوجناء غُبرَ السباب^(٢)
فأشهدُ أن الله لا شيء غيره وأنك مأمون على كل غائب^(٣)

(١) في الأصل: «تلوت» مصحف، وبلوت: اختبرت.

(٢) الذعلب: الناقة السريعة، والوجناء: الناقة الشديدة، والسباب: الأراضي المستوية البعيدة.

(٣) في الأصل: «غالب» محرف.

وَأَنْتَ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسِيلَةً إِلَى اللَّهِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطْيَابِ
فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى وَإِنْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبَ الذَّوَائِبِ
وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

قال: ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بمقالاتي فرحاً شديداً؛ حتى رُئي
الفرح في وجوههم، قال: فوثب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فالتزمه
وقال: قد كنت أشتهي أن أسمع هذا الحديث منك، فهل يأتيك رثيك اليوم؟ قال:
أما منذ قرأت القرآن فلا، ونعم العوض كتاب الله من الجن. ثم قال عمر: كنا
يوماً في حيٍّ من قريش يقال لهم آل ذريح، وقد ذبحوا عجلًا لهم والجزار
يعالجه، إذ سمعنا صوتاً من جوف العجل - ولا نرى شيئاً - قال: يا آل ذريح،
أمر نجيح، صائح يصيح بلسان فصيح، يشهد أن لا إله إلا الله. وهذا منقطع
من هذا الوجه، ويشهد له رواية البخاري. وأخرجه الخرائطي في «هواتف
الجان» عن أبي جعفر محمد بن علي، وابن عساكر عن سواد بن قارب
والبراء رضي الله عنه، وفي رواية البراء: قال قال سواد بن قارب: كنت نازلاً
بالهند فجاءني رثي ذات ليلة، فذكر القصة وقال بعد إنشاد الشعر الأخير:
فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «أفلحت يا سواد». انتهى
مختصراً من البداية^(١).

وأخرجه الحاكم^(٢) عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه نحو رواية
أبي يعلى بطولها؛ إلا أن في روايته: قال: فوقع في نفسي حب الإسلام،
ورغبت فيه، فلما أصبحت شددت على راحلتي، فانطلقت متوجّهاً إلى مكة،
فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة، فأتيت
المدينة فسألت عن النبي ﷺ، ف قيل لي: في المسجد، فانتهيت إلى المسجد،
فعقلت ناقتي ودخلت، وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله، فقلت: اسمع مقالتي

(١) البداية ٣٣٢/٢.

(٢) الحاكم ٦٠٨/٣.

يا رسول الله، فقال: أبو بكر رضي الله عنه: اذُنُه، فلم يزل حتى صرت بين يديه، قال: «هاتِ فأخبرني بإتيانك رثيك».

وأخرجه الطبراني^(١) أيضاً عن محمد بن كعب بسياق الحاكم، كما في المجمع^(٢). وقد أخرج الحديث أيضاً الحسن بن سفيان، والبيهقي^(٣) عن محمد ابن كعب، والبخاري في التاريخ^(٤)، والبغوي، والطبراني^(٥) عن سواد بن قارب، والبيهقي^(٦) عن البراء، وابن أبي خيثمة والرويانى عن أبي جعفر الباقر، وابن شاهين عن أنس بن مالك، كما بسط طرق هؤلاء في الإصابة^(٧).

(مجيء الجن العباس بن مرداس بخبر نبوته عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٨) عن العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه، قال: كان أول إسلامي أن مرداساً أبي لما حضرته الوفاة أوصاني بصنم له يقال له ضِمَارٌ^(٩)، فجعلته في بيت، وجعلت آتيه كل يوم مرة، فلما ظهر النبي ﷺ، إذ سمعت صوتاً في جوف الليل راغني، فوثبت إلى ضِمَارٍ مستغيثاً؛ فإذا بالصوت في جوفه وهو يقول:

قُلْ لِلْقَبِيلَةِ مَنْ سُلَيْمٌ كُلُّهَا هَلْكَ الْأَنْبِيسُ وَعَاشَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ

(١) المعجم الكبير ٧/حديث (٦٤٧٥).

(٢) مجمع الزوائد ٨/٢٤٨.

(٣) في دلائل النبوة ٢/٢٥٣-٢٥٤.

(٤) تاريخه الكبير ٤/الترجمة (٢٤٩٧).

(٥) المعجم الكبير ٧/حديث (٦٤٧٦).

(٦) دلائل النبوة ٢/٢٤٩-٢٥٢.

(٧) الإصابة ٩٦/٢.

(٨) دلائل النبوة ٣٤.

(٩) في الأصل: «ضمار» محرف، وقال السيد الزبيدي في (ضمم) من تاج العروس:

«ضِمَارٌ صنم عبده العباس بن مرداس السلمي ورهطه، ذكره الصاغاني والحافظ».

أودى ضمّار وكان يُعبد مدّة قبل الكتاب إلى النبي محمد
إن الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي

قال: فكتمته الناس، فلما رجع الناس من الأحزاب؛ بينا أنا في إبلي
بطرف العقيق من ذات عرق راقدٌ، سمعت صوتاً؛ فإذا برجل على جناح نعامه
وهو يقول: النور الذي وقع ليلة الثلاثاء، مع صاحب الناقة العُضباء، في ديار
إخوان بني العنقاء، فأجابه هاتف عن شماله وهو يقول:

بشر الجن وإبلاسها أن وضعت المطي أحلاسها
وكألت السماء أحراسها

قال: فوثبت مذعوراً، وعلمت أن محمداً مرسل، فركبت فرسي وأحشْتُ
السير حتى انتهيت إليه فبايعته، ثم انصرفت إلى ضمّار^(١) فأحرقته بالنار، ثم
رجعت إلى رسول الله ﷺ فأنشدته شعراً أقول فيه:

لعمرك إنني يوم أجعلُ جاهلاً	ضمّاراً لربّ العالمين مشاركا
وتركي رسول الله والأوس حوله	أولئك أنصار له ما أولئك
كتارك سهل الأرض والحزن تبغي	ليسلك في وعث الأمور المسالكا
فأمنت بالله الذي أنا عبده	وخالفت من أمسى يريد المهالكا
ووجهت وجهي نحو مكة قاصداً	أبايع نبي الأكرمين المباركا
نبي أتانا بعد عيسى بناطق	من الحق فيه الفصل فيه كذلكا
أمين على الفرقان أول شافع	وأول مبعوث يجيب الملائكا
تلافي عرى الإسلام بعد انتقاضها	فأحكمها حتى أقام المناسكا
عنيتك ياخير البرية كلّها	توسطت في الفرعين والمجد مالكا
وأنت المصطفى من قريش إذا سمّت	على ضمّرها تبقى القرون المباركا
إذا انتسب الحيان كعب ومالك	وجدناك محضاً والنساء العواركا ^(٢)

(١) في الأصل: «ضمّاد» محرفة.

(٢) العوارك: الحوائض.

وأخرجه الخرائطي عن العباس بن مرداس مختصراً، كما في البداية^(١)، وفي روايته بعد أشعاره الثلاثة الأول قال: فخرجت مرعوباً حتى أتيت قومي، فقصصت عليهم القصة، وأخبرتهم الخبر، وخرجت في ثلاث مئة من قومي بني حارثة إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينة، فدخلنا المسجد، فلما رأي رسول الله ﷺ قال لي: «يا عباس، كيف كان إسلامك؟» فقصصت عليه القصة، قال: فسرّ بذلك وأسلمت أنا وقومي. ورواه أبو نعيم في الدلائل، كما في البداية^(٢). وأخرجه الطبراني أيضاً بهذا الإسناد نحوه. قال الهيثمي^(٣): وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ضعّفه الجمهور ووثّقه سعيد بن منصور، وقال: كان مالك يرضاه، وبقيّة رجاله وثقوا. انتهى.

(مجيء الجن امرأة بالمدينة بخبر بعثته عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: إن أول خبر كان بالمدينة بمبعث النبي ﷺ، أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع من الجنّ، فجاء في صورة طائر أبيض، فوقع على حائط لهم، فقالت له: ألا تنزل إلينا فتحدّثنا ونحدّثك وتخبرنا ونخبرك؟ قال لها: إنه قد بعث نبي بمكة حرّم الزنا ومنع منا القرار^(٥). وأخرجه أحمد^(٦) والطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا، كما قال الهيثمي^(٧). وأخرجه ابن سعد^(٨) أيضاً نحوه.

(١) البداية ٣٤١/٢.

(٢) البداية ٣٤٢/٢.

(٣) مجمع الزوائد ٢٤٧/٨.

(٤) دلائل النبوة ٢٩.

(٥) القرار: الاستقرار في الأرض.

(٦) أحمد ٣٥٦/٣.

(٧) مجمع الزوائد ٢٤٣/٨.

(٨) طبقاته الكبرى ١٨٩/١ - ١٩٠.

وأخرجه الواقدي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: إن أول خبر قدم المدينة عن رسول الله ﷺ؛ أن امرأة تدعى فاطمة كان لها تابع، فجاءها ذات يوم، فقام على الجدار، فقالت: ألا تنزل؟ فقال: لا، إنه قد بعث الرسول الذي حرم الزنا. كذا في البداية^(١).

(مجيء الجن كاهنة بأطراف الشام بخبره عليه السلام)

أخرج الواقدي عن عاصم بن عمر قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: خرجنا في غير إلى الشام قبل أن يبعث رسول الله ﷺ، فلما كنا بأفواه الشام، وبها كاهنة، فتعرضتنا، فقالت: أتاني صاحبي فوقف على بابي، فقلت: ألا تدخل؟ فقال: لا سبيل إلى ذلك، خرج أحمد، وجاء أمر لا يُطاق. ثم انصرفنا، فرجعنا إلى مكة، فوجدت رسول الله ﷺ قد خرج بمكة يدعو إلى الله عز وجل. كذا في البداية^(٢). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) من طريق الواقدي نحوه.

(قصة أخرى في هذا الشأن لرجل)

أخرج أحمد^(٤) عن مجاهد، قال: حَدَّثَنِي شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رُودُس^(٥) يقال له ابن عبس^(٦) قال: كنت أسوق لآلٍ لنا بقرة فسمعت من جوفها: يا آل ذريح، قول فصيح، رجل يصيح^(٧)، أن لا إله إلا الله، قال: فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة. قال الهيثمي^(٨): ورجاله ثقات.

(١) البداية ٣٣٨/٢.

(٢) نفسه ٣٣٨/٢.

(٣) دلائل النبوة ٢٩.

(٤) أحمد ٧٥/٤.

(٥) جزيرة معروفة بالبحر الأبيض.

(٦) في الأصل: «عيسى» محرف، والتصحيح من المسند.

(٧) في الأصل: «نصيح» محرف، وما أثبتناه من المسند.

(٨) مجمع الزوائد ٢٤٣/٨.

(تحريض الشيطان قريشاً على النبي عليه السلام وأصحابه)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما هتف هاتف من الجن على أبي قُبَيْس^(٢) بمكة، فقال:

قَبَّحَ اللهُ رَأْيَ كَعْبِ بْنِ فَهْرٍ^(٣) ما أَرَقَّ الْعُقُولَ وَالْأَحْلَامَ؟
حِينَ تُغْضِي لِمَنْ يَعْيبُ عَلَيْهَا^(٤) دِينَ آبَائِهَا الْحِمَاةِ الْكِرَامِ
حَالَفَ الْجَنُّ جَنْ بُضْرَى عَلَيْكُمْ وَرَجَالَ النَّخِيلِ وَالْأَطَامِ^(٥)
هَلْ كَرِيمٌ لَكُمْ لَهُ نَفْسٌ حَرٌّ مَاجِدِ الْوَالِدِينَ وَالْأَعْمَامِ
ضَارِبِ ضَرْبَةٍ تَكُونُ نَكَالاً وَرَوَاحاً مِنْ كَرْبَةٍ وَاغْتِمَامِ
يُوشِكُ الْخَيْلُ أَنْ تَرَوْهَا تَهَادِي تَقْتُلُ الْقَوْمَ فِي بِلَادِ التَّهَامِ^(٦)

قال ابن عباس: فأصبح هذا الحديث قد شاع بمكة، فأصبح المشركون يتناشدونه بينهم، وهمّوا بالمؤمنين، فقال رسول الله ﷺ: «هذا شيطان يكلم الناس في الأوثان يقال له: مسعر، والله يخزيه» قال: فمكثوا ثلاثة أيام، إذا هاتف على الجبل يقول:

نَحْنُ قَتَلْنَا مِسْعَرًا لَمَّا طَغَى وَاسْتَكْبَرَ
وَسَفَّهَ الْحَقَّ وَسَنَّ الْمُنْكَرَ قَنَعْتُهُ سِيفاً جَرَوْفاً مُبْتَرَا
بَشْتَمَهُ نَبِيُّنَا الْمُطَهَّرَا

فقال رسول الله ﷺ: «ذلك عفريت من الجن يقال له سَمَحَج سميته عبدالله آمن بي، فأخبرني أنه في طلبه منذ أيام». فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: جزاه الله خيراً يا رسول الله. وأخرجه الأموي في مغازيه عن

(١) دلائل النبوة ٣٠.

(٢) اسم جبل بمكة.

(٣) كعب بن فهر: قريش.

(٤) في الأصل والدلائل: «دينها أنها يعنف فيها» وهو كلام لا معنى له.

(٥) رجال النخيل والأطام: الأنصار.

(٦) التهامة: تهامة.

ابن عباس نحوه، كما في البداية^(١) وأخرجه الفاكهي في كتاب مكة عن ابن عباس عن عامر بن ربيعة، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه بنحوه، كما في الإصابة^(٢).

(سماع رجال من خثعم هائف الجن بخبره عليه السلام)

أخرج الخرائطي عن عبدالله بن محمود، قال: بلغني أن رجالاً من خثعم كانوا يقولون: إنَّ مما دعانا إلى الإسلام، أنا كنا قوماً نعبد الأوثان؛ فبينما نحن ذات يوم عند وَثْنٍ لنا، إذ أقبل نفر يتقاضون إليه، يرجون الفرج من عنده لشيء شَجَرَ بينهم، إذ هتف بهم هائف يقول:

يا أيها الناس ذوو الأجسام	من بين أشياخٍ إلى غلامٍ
ما أنتم وطائشُ الأحلام	ومسندُ الحُكم إلى الأصنام
أكلُكم في حَيرة نيام	أم لا تَرَوْنَ ما الذي أمامي
من ساطع يجلو دُجى الظلام	قد لاح للناظر من تَهَامٍ
ذاك نبيُّ سيد الأنام	قد جاء بعد الكفر بالإسلام
أكرمه الرحمن من إمام	ومن رسولٍ صادق الكلام
أعدل ذي حكم من الأحكام	يأمرُ بالصلاة والصيام
والبرِّ والصَّلاتِ للأرحام	ويزجرُ الناسَ عن الآثام
والرجسِ والأوثانِ والحرامِ	من هاشمٍ في ذروة السَّنام
مستعلنًا في البلد الحرام	

قال: فلما سمعنا ذلك، تفرقنا عنه، وأتينا النبي ﷺ فأسلمنا. كذا في البداية^(٣). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن رجل من خثعم نحوه مختصراً.

(١) البداية ٣٤٨/٢.

(٢) الإصابة ٧٨/٢.

(٣) البداية ٣٤٣/٢.

(٤) دلائل النبوة ٣٣.

(سماع تميم الداري هاتف الجن)

أخرج أبو نعيم عن تميم الداري رضي الله عنه، قال: كنت بالشام حين بعث النبي ﷺ، فخرجت لبعض حاجتي، فأدركني الليل، فقلت: أنا في جوار عظيم هذا الوادي الليلة، قال: فلما أخذت مضجعي؛ إذا أنا بمنادٍ ينادي - لا أراه -: عُدْ بالله فإن الجنَّ لا تجير أحداً على الله، فقلت: أيُّم الله تقول؟ فقال: قد خرج رسول الأميين، رسول الله ﷺ وصلينا خلفه بالحجون، فأسلمنا واتبعناه، وذهب كيد الجن، ورُميت بالشهب، فانطلق إلى محمد رسول رب العالمين فأسلم. قال تميم: فلما أصبحت ذهبتُ إلى دير أيوب، فسألت راهباً، وأخبرته الخبر، فقال الراهب: قد صدَّقوك، يخرج من الحرم، ومهاجره الحرم، وهو خير الأنبياء؛ فلا تُسبق إليه؛ قال تميم: فتكلَّفت الشخصوس حتى جئت رسول الله ﷺ فأسلمت. كذا في البداية^(١).

(إسلام الحجاج بن علاط لسماعه هاتف الجن)

أخرج ابن أبي الدنيا في «هواتف الجن»، وابن عساكر^(٢) عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: كان إسلام الحجاج بن علاط البهزي ثم السلمي رضي الله عنه، أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة، فلما جنَّ عليه الليل وهم في وادٍ وحش مخيف، ففرعوا، فقال له أصحابه: يا أبا كلاب، قم فاتخذ لنفسك ولأصحابك أمناً، فقام الحجاج فجعل يقول:

أَعِيذُ نَفْسِي وَأَعِيذُ صَحْبِي مِنْ كُلِّ جَنِيٍّ بِهَذَا النَّقَبِ^(٣)
حَتَّى أَوْبَ سَالِماً وَرَكْبِي

فسمع قائلًا يقول: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾^(٤) فلما قدموا مكة

(١) البداية ٣٥٠/٢.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤٩/٤.

(٣) النقب: الطريق في الجبل.

(٤) الرحمن ٣٣.

خَبَرُوا بِذَلِكَ فِي نَادِي قَرِيشَ، فَقَالُوا: صَبَأَتْ حَوَالَهُ - يَا أَبَا كَلَابَ، إِنَّ هَذَا مِمَّا يَزْعَمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَ: قَدْ - وَاللَّهِ - سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هَؤُلَاءُ مَعِيَ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا هِشَامَ، أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو كَلَابَ؟ قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ فَخَبَرُوهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: وَمَا يَعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنْ الَّذِي سَمِعَهُ^(١) هُنَاكَ هُوَ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ، فَتَنَّهُ^(٢) ذَلِكَ الْقَوْمَ عَنِّي، وَلَمْ يَزِدْنِي فِي الْأَمْرِ إِلَّا بَصِيرَةً، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَركبت راحلتي، وَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَأُخْبِرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ، فَقَالَ: «سَمِعْتُ وَاللَّهِ الْحَقَّ، هُوَ وَاللَّهُ مِنْ كَلَامِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيَّ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ حَقًّا يَا أَبَا كَلَابَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: عَلَّمَنِي الْإِسْلَامَ؛ فَشَهِدَنِي كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ، وَقَالَ: «سِرْ إِلَى قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى مِثْلِ مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ». وَفِيهِ أَيُّوبُ بْنُ سُورِدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ ضَعِيفَانِ. كَذَا فِي مُتَخَبِّ الْكَتَرِ^(٣).

(نَجَاةُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِفَضْلِ جَنِي)

أَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ^(٤) عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ قَوْمٌ يَرِيدُونَ مَكَّةَ، فَضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَلَمَّا عَايَنُوا الْمَوْتَ أَوْ كَادُوا أَنْ يَمُوتُوا، لَبَسُوا أَكْفَانَهُمْ وَتَضَجَّعُوا لِلْمَوْتِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ جَنِيٌّ يَتَخَلَّلُ الشَّجَرَ، وَقَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، لَا يَخْذُلُهُ» هَذَا الْمَاءُ وَهَذَا الطَّرِيقُ. ثُمَّ دَلَّهُمْ عَلَى الْمَاءِ وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ.

(تَأْيِيدُ الْجَنِّ لِلْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرِ)

أَخْرَجَ الْبَغْوِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَيْمٍ أَحَدِ بَنِي سَهْمٍ بَنِ مُرَّةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ،

(١) فِي الْأَصْلِ: «سَمِعَ» وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْكَتَرِ.

(٢) نَهَنَهُ: كَفَ.

(٣) مُتَخَبِّ كَتَرِ الْعَمَالِ ١٦٣/٥ وَهُوَ فِي الْكَتَرِ ١٣/ حَدِيثُ (٣٦٩٧٩).

(٤) دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ ١٢٨.

أنه كان في جيش عيينة بن حصن حين جاء يمدُّ يهود خيبر، قال: فسمعنا صوتاً في عسكر عيينة: يا أيها الناس، أهلكم، خولفتكم إليهم^(١)، قال: فرجعوا لا يتناظرون^(٢)، فلم نرَ لذلك نبأ، وما نراه كان إلا من السماء. كذا في الإصابة^(٣).

تسخير الجن والشياطين

(أخذه عليه السلام الشيطان والجني)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن أبي هريرة مرفوعاً: «بينما أنا نائم اعترض لي الشيطان، فأخذت بحلقه، فخنقته، حتى إني لأجد برد لسانه على إبهامي، فيرحم الله سليمان عليه السلام، فلولا دعوته لأصبح مربوطاً تنظرون إليه». وعنده أيضاً عنه مرفوعاً^(٥): «أن عفريتاً من الجن تفلت عليّ البارحة، ليقطع عليّ الصلاة، فأمكنني الله منه، فأخذته وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد، حتى تصبحوا، فتتنظروا إليه كلكم أجمعون، فذكرت دعوة أخي سليمان: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾^(٦)؛ قال فرددته خاسئاً. وأخرجه أيضاً^(٧) عن أبي الدرداء رضي الله عنه مطولاً، وفي روايته: «فلولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة».

(أخذ معاذ شيطاناً على عهد النبي عليه السلام)

أخرج الطبراني^(٨) عن بُريدة رضي الله عنه، قال: بلغني أن معاذ بن جبل

(١) أي: جاءهم العدو.

(٢) أي: لا ينتظر بعضهم بعضاً.

(٣) الإصابة ١٦٢/٢.

(٤) دلائل النبوة ١٣٠.

(٥) نفسه.

(٦) سورة ص ٣٥.

(٧) دلائل النبوة ١٣٠.

(٨) المعجم الكبير ٢٠/حديث (٨٩).

رضي الله عنه أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ، فأتيته فقلت: بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ، قال: نعم، ضمَّ إليَّ رسول الله ﷺ تمر الصدقة، فجعلته في غرفة لي، فكنت أجد فيه كل يوم نقصاناً، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي: «هو عمل الشيطان فارصده» قال: فرصدته ليلاً، فلما ذهب هَوْنٌ من الليل^(١)، أقبل على صورة الفيل، فلما انتهى إلى الباب، دخل من خلل الباب على غير صورته، فدنا من التمر، فجعل يلتقمه، فشددت عليَّ ثيابي، فتوسطته فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، يا عدوَّ الله، وثبتَّ إلى تمر الصدقة فأخذته، وكانوا أحقَّ به منك، لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك، فعاهدني أن لا يعود، فغدوت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ما فعل أسيرك؟» فقلت: عاهدني أن لا يعود، قال: «إنه عائد فارصده»، فرصدته الليلة الثانية، فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك، وعاهدني أن لا يعود فخلَّيت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره، فإذا مناديه ينادي: أين معاذ؟ فقال لي: «يا معاذ ما فعل أسيرك؟» فأخبرته، فقال لي: «إنه عائد فارصده» فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك؟ فقلت: يا عدو الله، عاهدتني مرتين، وهذه الثالثة لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك، فقال: إني شيطان ذو عيال وما أتيك إلا من نصيبين^(٢) ولو أصبت شيئاً دونه ما أتيك ولقد كنا في مدينتكم هذه، حتى بُعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها، فوقعنا بنصيبين، ولا تُقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً، فإن خلَّيت سبيلي علمتُكهما، قلت: نعم، قال: آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة - آمن الرسول إلى آخرها - فخلَّيت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره؛ فإذا مناديه ينادي: أين معاذ بن جبل؟ فلما دخلت عليه قال لي: «ما فعل أسيرك؟» قلت: عاهدني أن لا يعود وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ﷺ: «صدق الخبيث وهو كذوب» قال: فكنت أقرؤهما

(١) أي: قليل من الليل.

(٢) مدينة معروفة بجزيرة ابن عمر، وهي في تركيا اليوم.

عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصاناً. قال الهيثمي^(١): رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق إن شاء الله، كما قال الذهبي، قال ابن أبي حاتم: وقد تكلموا فيه وبقية رجاله وثقوا. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي الأسود الدؤلي عن معاذ نحوه.

(أخذ أبي هريرة وأبي أيوب شيطاناً على عهده عليه السلام)

أخرج البخاري^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج، وعليّ عيال، ولي حاجة شديدة، قال: فخلّيت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟» قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيلاً فرحمته، فخلّيت سبيله، قال: «أما إنه قد كذبك وسيعود» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ «إنه سيعود» فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دَعْنِي فَإِنِّي محتاج وعليّ عيال، لا أعود، فرحمته فخلّيت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك؟» قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيلاً، فرحمته فخلّيت سبيله، فقال: «أما إنه قد كذبك وسيعود» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ «إنه سيعود» فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دَعْنِي أعلمك كلمات ينفعك الله بها، (قلت: ما هنّ؟ قال:) إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٤) حتى تختم الآية،

(١) مجمع الزوائد ٦/٣٢٢.

(٢) دلائل النبوة ٢١٧.

(٣) البخاري ١٢٣/٣ تعليقاً ووصله النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٨) و(٩٥٩) وفي

فضائل القرآن (٤٢)، وابن خزيمة (٢٤٢٤).

(٤) البقرة ٢٥٥.

فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخلّيت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما فعل أسيرك (البارحة^(١))؟» قلت: زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها، (فخلّيت سبيله، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك، فاقرا آية الكرسي من أولها حتى تختتم - الله لا إله إلا هو الحي القيوم - وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان، حتى تصبح - وكانوا^(٢) أحرص شيء على الخير - فقال النبي ﷺ: ^(٣) «أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تَعَلَّم من تخاطب منذ ثلاث ليالٍ؟» قلت: لا: قال: «ذاك شيطان». كذا في المشكاة^(٤).

وأخرجه الترمذي^(٥) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أنه كانت له سَهْوَةٌ^(٦) فيها تمر، وكانت تجيء الغول، فتأخذ منه، قال: فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «اذهب فإذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبني رسول الله) قال: فأخذها فحلفت أن لا تعود - فذكر نحوه، كما في الترغيب^(٧). قال الترمذي: حديث حسن غريب. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٨) عن أبي أيوب - بمعناه. وأخرجه الطبراني^(٩) عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه بمعنى حديث أبي أيوب. قال الهيثمي^(١٠): ورجاله وثقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف. وفي الباب عن أبي

(١) إضافة من مصادر التخريج.

(٢) أي: الصحابة.

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، وأضفناه من مصادر التخريج، ومنها عمل اليوم والليلة للنسائي.

(٤) مشكاة المصابيح ١٨٥.

(٥) الترمذي (٢٨٨٠). وانظر المسند الجامع ٢٨٨/٥ حديث (٣٥٦٤).

(٦) السهوة: الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء.

(٧) الترغيب والترهيب ٣/٣٣.

(٨) دلائل النبوة ٢١٧.

(٩) المعجم الكبير ١٩/حديث (٥٨٥).

(١٠) مجمع الزوائد ٦/٣٢٣.

ابن كعب رضي الله عنه، وقد تقدّم في باب الأذكار.

(صرع عمر رضي الله عنه لجني وتصفيد الشياطين في إمارته)

أخرج الطبراني^(١) عن أبي وائل رضي الله عنه، قال قال عبد الله رضي الله عنه: لقي الشيطان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فصارعه، فصرعه المسلم وأزم^(٢) بإيهامه، فقال: دعني أعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولى، فأرسله، فأبى أن يعلمه، فصارعه، فصرعه المسلم، وأزم بإيهامه، فقال: أخبرني بها، فأبى أن يعلمه، فلما عاوده الثالثة قال: الآية التي في سورة البقرة ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ - إلى آخرها، ففيل لعبد الله: يا أبا عبد الرحمن، من ذلك الرجل؟ قال: من عسى أن يكون إلا عمر رضي الله عنه؟!.

وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه أيضاً^(٣): قال: لقي رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رجلاً من الجن، فصارعه فصرعه الإنسي، فقال له الجني: عاودني، فعاوده، فصرعه الإنسي، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلاً شحيماً كأن دُرَيْعَتَيْكَ دُرَيْعَتَا كَلْبٍ، فكذلك أنتم معاشر الجن؟ - أو أنت منهم كذلك؟ - قال: لا والله، إني منهم لضليع^(٤) ولكن عاودني الثالثة، فإن صرعتني علمتكَ شيئاً ينفعك، فعاوده فصرعه فقال: هاتِ علّمني، قال: هل تقرأ آية الكرسي؟ قال: نعم، قال: إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خَبَجٌ^(٥) كَخَبَجِ الحمار، لا يدخله حتى يصبح. قال رجل من القوم: يا أبا عبد الرحمن، مَنْ ذاك الرجل من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: فعبس عبد الله، وأقبل عليه، وقال: من يكون هو إلا عمر رضي الله عنه؟! قال الهيثمي^(٦):

(١) المعجم الكبير ٩/ حديث (٨٨٢٤).

(٢) أزم: عض.

(٣) المعجم الكبير ٩/ حديث (٨٨٢٦).

(٤) ضليع: عظيم الخلق.

(٥) الخبج: الضراط.

(٦) مجمع الزوائد ٩/ ٧١.

رواهما الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح؛ إلا أن الشَّعْبِي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه، ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي وهو ثقة؛ ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشَّعْبِي والله أعلم. انتهى وأخرجه أبو نُعَيْم في الدلائل^(١) من طريق عاصم عن زُرِّ عن عبدالله بمعناه.

وأخرج ابن عساكر عن مجاهد، قال: كنا نتحدث - أو نُحَدِّث - أن الشياطين كانت مصفدة في إمارة عمر رضي الله عنه، فلما أُصِيبُ بُتُّ. كذا في المنتخب^(٢).

(انتهار ابن الزبير لرجل من الجن)

روى ابن المبارك عن عامر بن عبدالله بن الزبير، قال: أقبل عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما من العمرة في ركب من قريش، فلما كانوا عند اليناصب^(٣)، أبصروا رجلاً عند شجرة، فتقدَّمهم ابن الزبير، فلما انتهى إليه سلَّم عليه، فلم يعبأ به وردَّ رداً ضعيفاً، ونزل ابن الزبير فلم يتحرك له الرجل، فقال له ابن الزبير: تنحَّ عن الظل، فانحاز متكارهاً، قال ابن الزبير: فجلست، وأخذت بيده، وقلت: من أنت؟ فقال: رجل من الجن، فما عدا أن قالها حتى قامت كل شعرة مني، فاجتذبتني وقلت: أنت رجل من الجن وتبدو إليَّ هكذا، وإذا له سَفِلة^(٤)، وانكسر ونهرته، وقلت: إليَّ تتبدَّى وأنت من أهل الأرض! فذهب هارباً، وجاء أصحابي فقالوا: أين الرجل الذي كان عندك؟ فقلت: إنه كان من الجن فهرب، قال: فما منهم رجل إلا سقط إلى الأرض عن راحلته، فأخذت كل رجل منهم فشددته على راحلته حتى أتيت بهم الحجَّ وما يعقلون.

(١) دلائل النبوة ١٣١.

(٢) منتخب كنز العمال ٣٨٥/٤ وهو في الكنز ١٢/حديث (٣٥٨١٧).

(٣) اسم لعدد من الجبال.

(٤) سفلة الدابة: قوائمها.

وقال أحمد بن أبي الحواري : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : خرج ابن الزبير رضي الله عنهما في ليلة مقمرة على راحلة له ، فنزل في تبوك ، فالتفت فإذا على الراحلة شيخ أبيض الرأس واللحية ، فشدَّ عليه ابن الزبير ، فتنحَّى عنها ، فركب ابن الزبير راحلته ومضى ، قال : فناداه : والله يا ابن الزبير ، لو دخل قلبك الليلة مني شعرة لخلبتك ، قال : ومنك أنت يا لعين يدخل قلبي شيء؟ وقد رُوي لهذه الحكاية شواهد من وجوه أخرى جيدة . كذا في البداية^(١) .

سماعهم أصوات الجمادات

(سماع أبي ذر لتسبيح الحصى في يده ﷺ وفي أيدي بعض الأصحاب)
أخرج البزار^(٢) عن سويد بن زيد ، قال : رأيت أبا ذر رضي الله عنه جالساً وحده في المسجد ، فاغتنمت ذلك ، فجلست إليه ، فذكرت له عثمان رضي الله عنه ، فقال : لا أقول لعثمان أبداً إلا خيراً ، لشيء رأيته عند رسول الله ﷺ . كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأتعلَّم منه ، فذهبت يوماً ، فإذا هو قد خرج ، فاتَّبعته فجلست في موضع ، فجلست عنده ، فقال : «يا أبا ذر ، ما جاء بك؟» قال : قلت : الله ورسوله ، قال : فجاء أبو بكر رضي الله عنه فسلمَّ وجلس عن يمين النبي ﷺ ، فقال له : «ما جاء بك يا أبا بكر؟» قال : الله ورسوله ، قال : فجاء عمر رضي الله عنه فجلست عن يمين أبي بكر ، فقال : «يا عمر ، ما جاء بك؟» قال : الله ورسوله . ثم جاء عثمان رضي الله عنه ، فجلست عن يمين عمر ، فقال : «يا عثمان ، ما جاء بك؟» قال : الله ورسوله ، قال : فتناول النبي ﷺ سبع حصيات - أو تسع حصيات - فسبَّحن في يده حتى سمعت لهنَّ حيناً كحين النحل ، ثم وضعهنَّ فخرسن ، ثم وضعهنَّ في يد أبي بكر ، فسبَّحن في يده حتى سمعت لهنَّ حيناً كحين النحل ، (فوضعهنَّ فخرسن ، ثم تناولهنَّ

(١) البداية ٣٣٥/٨ .

(٢) كشف الأستار ٣/ حديث (٢٤١٣) و(٢٤١٤) .

فوضعهن في يد عمر، فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل^(١) ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان، فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، قال الهيثمي^(٢): رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات وفي بعضهم ضعف. انتهى. قلت: لم يقع في نقل الهيثمي عن البزار ذكرُ عمر في تسبيح الحصى^(٣).

وقد أخرجه البيهقي^(٤) كما في البداية^(٥) عن سويد عن أبي ذر فذكر الحديث نحوه، وفيه: ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر، فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن^(٦). وزاد في آخره: فقال النبي ﷺ: «هذه خلافة النبوة». وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٧) عن سويد عن أبي ذر نحوه إلا أنه لم يذكر ما زاده البيهقي.

وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي ذر مختصراً، وزاد: ثم أعطاهن علياً فوضعهن فخرسن. قال الهيثمي^(٨): وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إهـ. وقال الهيثمي أيضاً^(٩): رواه الطبراني في الأوسط عن أبي ذر، وزاد في إحدى طريقه: يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد. وقال: ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١٠) من طريق

-
- (١) إضافة من البزار.
 - (٢) مجمع الزوائد ٢٩٩/٨.
 - (٣) قلت: هو في رواية البزار، وإنما سقط من طبعة مجمع الزوائد السقيمة، وقد أعدناها إلى موضعها، كما تقدم.
 - (٤) في دلائل النبوة ٦٥/٦ - ٦٦.
 - (٥) البداية ١٣٢/٦.
 - (٦) قلنا إن هذه العبارة في أصل رواية البزار.
 - (٧) دلائل النبوة ٢١٥.
 - (٨) مجمع الزوائد ١٧٩/٥.
 - (٩) نفسه ٢٩٩/٨.
 - (١٠) دلائل النبوة ٥٤.

سُوِّدَ مختصراً، ومن طريق جبير بن نفير الحضرمي بطوله وزاد: يسمع تسبيحهن مَنْ في الحَلَقَة.

(سماع ابن مسعود لتسبيح الطعام)

أخرج البخاري^(١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً، كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقلّ الماء، فقال: «اطلبوا فضلة من ماء» فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، ثم قال: «حيّ على الطهور المبارك، والبركة من الله عز وجل» قال: فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. ورواه الترمذي^(٢) وقال: حسن صحيح. كذا في البداية^(٣). وقد تقدّم في دعواته ﷺ للعباس فأمنت أسكفة الباب، وحوايط البيت، فقالت: آمين، آمين. أخرجه الطبراني^(٤) عن أبي أسيد وحسن إسناده الهيثمي. وأخرجه أيضاً البيهقي^(٥) وأبو نعيم^(٦) في الدلائل وابن ماجه^(٧).

(سماعهم حنين الجذع إليه عليه السلام)

أخرج البخاري^(٨) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة - أو نخلة -، فقالت امرأة من الأنصار - أو

(١) البخاري ٢٣٥/٤. وانظر المسند الجامع ١٧٨/١٢ حديث (٩٣٦١).

(٢) الترمذي (٣٦٣٣).

(٣) البداية والنهاية ٩٧/٦.

(٤) المعجم الكبير ١٩/حديث (٥٨٤).

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٦١/٧ - ٦٢ وهو في السنن الكبرى ١٦٨/٨.

(٦) دلائل النبوة ٣٧٠.

(٧) ابن ماجه ٣٧١١. وهو حديث ضعيف، كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجه.

(٨) البخاري ١٢٢/١ ٨٠/٣. وانظر المسند الجامع ٤٨٢/٣ - ٤٨٣ حديث

(٢٢٩٣).

رجل -: يا رسول الله، ألا نجعل لك منبراً، قال: «إن شئتم» فجعلوا له منبراً، فلما كان يوم الجمعة دَفَعَ إلى المنبر، فصاحت النخلة صياح الصبي، ثم نزل النبي ﷺ فضمَّه إليه، يئن أنين الصبي الذي يُسْكَن، قال: كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها. كذا في البداية^(١).

وعنده أيضاً^(٢) عنه من طريق آخر: فلما صُنع له المنبر، وكان عليه، فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العِشار^(٣)، حتى جاء النبي ﷺ، فوضع يده عليها، فسكنت.

وأخرجه أيضاً أحمد^(٤)، والبزار من طرق عن جابر، وفي بعض طرق أحمد: فلما صنع له منبره، واستوى عليه، اضطربت تلك السارية كحنين الناقة، حتى سمعها أهل المسجد، حتى نزل إليها رسول الله ﷺ، فاعتنقها، فسكنت. وفي رواية: فسكنت. وهذا إسناد على شرط مسلم ولم يخرِّجوه، كما قال ابن كثير في البداية^(٥). وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم^(٦) عن جابر بهذا الإسناد مثله، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٧) وفي روايته: وقال: «لو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة».

وأخرجه أحمد^(٨) أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه، فذكر الحديث في بناء المنبر، قال: فتحول من الخشبة إلى المنبر، قال: فأخبر أنس بن مالك أنه سمع الخشبة تحنُّ حنين الواله، قال: فما زالت تحنُّ حتى نزل رسول الله ﷺ عن المنبر، فمشى إليها فاحتضنها، فسكنت.

(١) البداية والنهاية ١٢٧/٦.

(٢) البخاري ١١/٢ و ٢٣٧/٤. وانظر المسند الجامع ٤٨٤/٣ حديث (٢٢٩٦).

(٣) العِشار: اسم للنوق.

(٤) أحمد ٢٩٣/٣ و ٢٩٥ و ٣٠٠ و ٣٠٦ و ٣٢٤.

(٥) البداية ١٢٩/٦.

(٦) جامع بيان العلم ١٩٧/٢.

(٧) دلائل النبوة ١٤٢.

(٨) أحمد ٢٢٦/٣. وانظر المسند الجامع ٣٥٧/١ حديث (٥١٠).

وأخرجه البغوي عن أنس، فذكره وزاد: فكان الحسن إذا حَدَّثَ بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله، الخشبُ تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه لمكانه من الله؛ فأنتم أحق أن تشفقوا إلى لقائه. ورواه أبو نعيم عن أنس فذكره كما في البداية^(١). وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم^(٢) بسياق البغوي. وأخرجه أيضاً أبو يعلى^(٣) وفي روايته: «والذي نفس محمد بيده، لو لم ألزمه لما زال هكذا حتى يوم القيامة حزناً على رسول الله» فأمر به رسول الله ﷺ فدفن. وأخرجه الترمذي^(٤)، وقال: صحيح غريب من هذا الوجه، كما في البداية^(٥). وفي الباب عن أبي بن كعب، وسهل بن سعد، وعبد الله بن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد، وعائشة، وأم سلمة، رضي الله عنهم، كما بسط أحاديث هؤلاء ابن كثير في البداية^(٦).

(سماع سلمان وأبي الدرداء تسبيح صحيفة الطعام)

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(٧) عن أبي البختری، قال: بينا أبو الدرداء رضي الله عنه يوقد تحت قدر له وسلمان رضي الله عنه عنده، إذ سمع أبو الدرداء في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيئة صوت الصبي، قال: ثم ندرت^(٨)، فانكفأت، ثم رجعت إلى مكانها لم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان، انظر إلى العجب، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال سلمان: أما إنك لو سكنتَ لسمعتَ من آيات الله الكبرى.

(١) البداية والنهاية ١٢٧/٦.

(٢) جامع بيان العلم ١٩٧/٢.

(٣) أبو يعلى ٥/حديث (٢٧٥٦).

(٤) الترمذي (٣٦٢٧). وانظر المسند الجامع ٣٥٧/١ - ٣٥٨ حديث (٥١١)

(٥) البداية ١٢٦/٦.

(٦) نفسه ١٢٥/٦.

(٧) حلية الأولياء ٢٢٤/١.

(٨) ندرت: سقطت.

وأخرج أبو نعيم في الحلية^(١) عن قيس، قال: كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان - أو: سلمان كتب إلى أبي الدرداء - كتب إليه يذكره بآية الصَّحْفة، قال: وكنا نتحدث أنه بينما هما يأكلان من الصحفة، فسبَّحت الصحفة وما فيها.

(سماع عبدالله بن عمرو صوت النار)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٢) عن جعفر بن أبي عمران، قال: بلغنا أن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما سمع صوت النار، فقال: وأنا، فقيل: يا ابن عمرو، ما هذا؟ قال: والذي نفسي بيده إنها لتستجير من النار الكبرى من أن تعاد فيها.

سماعهم كلام أهل القبور

(سماع عمر رضي الله عنه كلام شاب متعبد)

أخرج الحاكم عن يحيى بن أيوب الخزاعي، قال: سمعت من يذكر أنه كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاب متعبد قد لزم المسجد، وكان عمر به مُعجباً، وكان له أب شيخ كبير، فكان إذا صَلَّى العَتَمَة انصرف إلى أبيه، وكان طريقه على باب امرأة، فافتتنت به، فكانت تنصب نفسها له على طريقه، فمرَّ بها ذات ليلة فما زالت تغويه حتى تبعها، فلما أتى الباب دخلت وذهب يدخل، فذكر الله وجلَّى عنه ومُثِّلَتْ هذه الآية على لسانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾^(٣) فخرَّ الفتى مغشياً عليه، فدعت المرأة جارية لها فتعاونتا عليه، فحملته إلى بابه،

(١) حلية الأولياء ٢٢٤/١.

(٢) نفسه ٢٨٩/١.

(٣) الأعراف ٢٠١.

وأجلس ودُقَّ على أبيه، فخرج أبوه يطلبه، فإذا به على الباب مغشياً عليه، فدعا بعض أهله فحملوه، فأدخلوه، فما أفاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله، فقال له أبوه: يا بني، ما لك؟ قال: خير، قال: فإني أسألك بالله، فأخبره بالأمر، قال: أي بني، وأي آية قرأت؟ فقرأ الآية التي كان قرأ، فخرَّ مغشياً عليه، فحرَّكوه، فإذا هو ميت، فغسلوه فأخرجوه ودفنوه ليلاً، فلما أصبحوا رفع ذلك إلى عمر، فجاء إلى أبيه فعزَّاه به وقال: ألا آذنتني؟ قال: يا أمير المؤمنين، كان ليلاً، قال عمر: فاذهبوا بنا على قبره، فأتى عمر ومن معه القبر، فقال عمر: يا فلان: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾^(١) فأجابه الفتى من داخل القبر: يا عمر، قد أعطانيهما ربي في الجنة مرتين. كذا في الكنز^(٢). وأخرج ابن عساكر في ترجمة عمرو بن جامع من تاريخه، فذكر نحوه، كما في التفسير لابن كثير^(٣). وأخرجه البيهقي^(٤) عن الحسن مختصراً، كما في الكنز^(٥). وفي روايته: يا عم، انطلق إلى عمر، فاقرأه مني السلام، وقل له: ما جزاء من خاف مقام ربه؟ وفي آخره: فوقف عليه عمر، فقال: لك جنتان، لك جنتان.

(سماع عمر كلام أهل بقيق الغرقد)

أخرج ابن أبي الدنيا وابن السمعاني عن محمد بن حمير، أن عمر بن الخطاب مرَّ ببقيق الغرقد، فقال: السلام عليكم يا أهل القبور، أخبار ما عندنا: أن نساءكم قد تزوجت، ودوركم قد سُكنت، وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف: أخبار ما عندنا: أن ما قدَّمناه وجدناه، وما أنفقناه ربحناه، وما خلَّفناه فقد خسرناه. كذا في الكنز^(٦).

(١) الرحمن ٤٦.

(٢) كنز العمال ٢٦٧/١ (٢/حديث ٤٦٣٤).

(٣) تفسير ابن كثير ٢/٢٧٩.

(٤) في شعب الإيمان.

(٥) كنز العمال ٢٦٧/١ (٢/حديث ٤٦٣٥).

(٦) كنز العمال ١٢٣/٨ (١٥/حديث ٤٢٩٧٧).

(رؤيتهم عذاب المعذبين)

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: بينا أنا سائر بجنابت بدر إذ خرج رجل من حفرة، في عنقه سلسلة، فناداني: يا عبدالله اسقني، يا عبدالله اسقني، يا عبدالله اسقني، فلا أدري عرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب، وخرج رجل من ذلك الحفير، في يده سوط، فناداني: يا عبدالله لا تسقه؛ فإنه كافر، ثم ضربه بالسيف، فعاد إلى حفرة، فأتيت النبي ﷺ مسرعاً، فأخبرته، فقال لي: «أو قد رأيته؟» قلت: نعم، قال: «ذاك عدو الله أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة». قال الهيثمي^(١): رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرف - انتهى.

كلامهم بعد الموت

(قصة كلام زيد بن خارجة رضي الله عنه)

أخرج البيهقي^(٢) عن سعيد بن المسيّب أن زيد بن خارجة الأنصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج رضي الله عنه توفي زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فسُجِّي بثربه، ثم إنهم سمعوا جلجلة في صدره، ثم تكلم، ثم قال: أحمد أحمد في الكتاب الأول، صدق صدق أبو بكر الصديق، الضعيف في نفسه، القوي في أمر الله، في الكتاب الأول. صدق صدق عمر بن الخطاب، القوي الأمين في الكتاب الأول. صدق صدق عثمان بن عفان، على منهاجهم، مضت أربع، وبقيت ثنتان، أتت بالفتن، وأكل الشديد الضعيف، وقامت الساعة، وسيأتاكم عن جيشكم خبر، بئر أريس وما بئر أريس!. قال يحيى: قال سعيد: ثم هلك رجل من بني خَطْمة، فسُجِّي بثوبه، فسُمع جلجلة في صدره، ثم تكلم، فقال: إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق.

(١) مجمع الزوائد ٨١/٦.

(٢) دلائل النبوة ٥٥/٦.

وأخرجه البيهقي عن الحاكم، فذكره بإسناده، وقال: هذا إسناد صحيح وله شواهد. كذا في البداية^(١)، ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي^(٢) أيضاً من وجه آخر بأبسط من هذا وأطول وصححه البيهقي. كذا في البداية^(٣).

وأخرجه الطبراني^(٤) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: بينما زيد ابن خارجة يمشي في بعض طرق المدينة، إذ خرَّ ميتاً بين الظهر والعصر، فنقل إلى أهله وسُجِّي بين ثوبين وكساء، فلما كان بين المغرب والعشاء، اجتمعن نسوة من الأنصار، فصرخوا حوله، إذ سمعوا صوتاً من تحت الكساء يقول: أنصتوا أيها الناس - مرتين - فحُسر عن وجهه وصدره، فقال: محمد رسول الله النبي الأمي، خاتم النبيين، كان ذلك في الكتاب، ثم قيل على لسانه: صدق صدق أبو بكر الصديق، خليفة رسول الله ﷺ، القوي الأمين، كان ضعيفاً في بدنه، قوياً في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق - ثلاثاً - والأوسط عبدالله أمير المؤمنين، الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، وكان يمنع الناس أن يأكل قوئهم ضعيفهم، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق، ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، رحيم بالمؤمنين، خلَّت اثنتان وبقي أربع، واختلف الناس، ولا نظام لهم وانتحبت الأجماء - يعني تنتهك المحارم - ودنت الساعة، وأكل الناس بعضهم بعضاً.

وفي رواية عن النعمان بن بشير^(٥)، قال: لما توفي زيد بن خارجة، انتظرتُ خروج عثمان، فقلت: يصلِّي ركعتين فكشف الثوب عن وجهه، فقال: السلام عليكم، السلام عليكم، وأهل البيت يتكلمون، قال: فقلت: - وأنا في

(١) البداية ١٥٦/٦.

(٢) دلائل النبوة ٥٦/٦ - ٥٧.

(٣) البداية والنهاية ٢٩٣/٦.

(٤) المعجم الكبير ٥/حديث (٥١٤٤).

(٥) المعجم الكبير ٥/حديث (٥١٤٥).

الصلاة - سبحان الله، سبحان الله، فقال: أنصتوا أنصتوا، والباقي بنحوه. قال الهيثمي^(١): رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير بإسنادين ورجال أحدهما في الكبير ثقات. انتهى. وأخرجه أيضاً البيهقي^(٢) عن ابن أبي الدنيا بإسناده عن النعمان بن بشير بطوله. وفي روايته: الأوسط أجلد^(٣) الثلاثة، الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم، كان لا يأمر الناس أن يأكل قوئهم ضعيفهم، عبدالله أمير المؤمنين صدق صدق، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال: عثمان أمير المؤمنين وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة، خلت اثنتان وبقي أربع، ثم اختلف الناس، وأكل بعضهم بعضاً، فلا نظام، وأبيحت الأحماء^(٤)، ثم ارعوى المؤمنون^(٥)، وقال: كتاب الله وقدره، أيها الناس أقبلوا على أميركم، واسمعوا وأطيعوا، فمن تولى؛ فلا يَعْهَدَنَّ دَمًا^(٦)، وكان أمر الله قَدْرًا مقدوراً، الله أكبر، هذه الجنة وهذه النار، ويقول النبيون والصديقون: سلامٌ عليكم. يا عبدالله بن رواحة، هل أحسست لي خارجة - لأبيه - وسعداً اللذين قتلا يوم أحد ﴿كَأَنَّهَا لَطْفَى. نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى. تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى. وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾^(٧). ثم خفت صوته. وفي هذا الحديث أيضاً: هذا أحمد رسول الله، سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

وأخرجه البيهقي^(٨) من غير طريق ابن أبي الدنيا، فذكره، وقال: إسناده صحيح، كما في البداية^(٩). والحديث أخرجه أيضاً ابن مندة، وأبو نعيم،

(١) مجمع الزوائد ١٨٠/٥.

(٢) دلائل النبوة ٥٦/٦.

(٣) أجلد: أقوى.

(٤) في الأصل والمجمع: «وأنتجت الأكما» محرفة، وما أثبتناه من دلائل البيهقي.

(٥) في الأصل: «المؤمنين» محرفة.

(٦) في الأصل: «دمًا» مصحفة.

(٧) المعارج ١٥ - ١٨.

(٨) دلائل النبوة ٥٧/٦.

(٩) البداية ١٥٧/٦.

وغيرهما كما في الإصابة^(١).

وأخرجه الطبراني^(٢) عن النعمان بن بشير، قال: مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد^(٣) فسجيناه بثوب، وقمت أصلي، إذ سمعت ضوضاء، فانصرفت، فإذا أنا به يتحرك، فقال: أجلد القوم أوسطهم عبدالله عمر أمير المؤمنين، القوي في أمره، القوي في أمر الله عز وجل، عثمان بن عفان أمير المؤمنين، العفيف المتعفف، الذي يعفو عن ذنوب كثيرة، خَلَّتْ ليلتان وبقيت أربع، واختلف الناس ولا نظام لهم؛ يا أيُّها الناس، أقبلوا على إمامكم واسمعوا وأطيعوا، هذا رسول الله وابن رواحة، ثم قال: وما فعل زيد بن خارجة^(٤)؟ - يعني أباه - ثم قال: أخذت بئر أريس ظلماً ثم هداً الصوت. قال الهيثمي^(٥) رجاله رجال الصحيح. انتهى. وأخرجه هشام بن عمار في كتاب «البعث»، كما في البداية^(٦).

إحياء الموتى

(قصة امرأة مهاجرة وابن لها في هذا الشأن)

أخرج ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال^(٧): عُذْنَا شاباً من الأنصار، فما كان بأسرع من أن مات، فأغمضناه، ومددنا عليه الثوب، وقال بعضنا لأمه: احتسبيه، قالت: وقد مات؟ قلنا: نعم، فمدَّتْ يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إني آمنت بك، وهاجرت إلى رسولك، فإذا نزلت بي شدة

(١) الإصابة ٢٤/٢.

(٢) المعجم الكبير ٤/حديث (٤١٣٩).

(٣) هكذا في معجم الطبراني.

(٤) هكذا في معجم الطبراني، والمعروف: خارجة بن زيد.

(٥) مجمع الزوائد ٧/٢٣٠.

(٦) البداية ١٥٧/٦.

(٧) وهو في دلائل النبوة للبيهقي بنصه ٥٠/٦-٥١.

دعوتك، ففرجتها؛ فأسألك اللهم، لا تحمِل عليّ هذه المصيبة، قال: فكشف الثوب عن وجهه، فما برحنا حتى أكلنا وأكل معنا.

وأخرجه البيهقي^(١) من طريق صالح بن بشير أحد زهاد البصرة وعُبادها مع لين في حديثه عن أنس، فذكر القصة، وفيه: أن أم السائب كانت عجوزاً عمياء.

وأخرج البيهقي أيضاً^(٢) عن عبدالله بن عون، عن أنس رضي الله عنه، قال: أدركت في هذه الأمة ثلاثاً، لو كانت في بني إسرائيل لما تقاسمها الأمم، قلنا: ما هنّ يا أبا حمزة؟ قال: كنا في الصُّفّة عند رسول الله ﷺ، فأتته امرأة مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ، فأضاف المرأة إلى النساء، وأضاف ابنها إلينا، فلم يلبث أن أصابه وباء المدينة فمرض أياماً، ثم قبض، فغمّضه النبي ﷺ وأمر بجهازه، فلما أردنا أن نغسله، قال: «يا أنس، اتت أمه فأعلمها» فأعلمتها، قال: فجاءت حتى جلست عند قدميه، فأخذت بهما، ثم قالت: اللهم إني أسلمت لك طوعاً، وخلعت^(٣) الأوثان زهداً، وهاجرت لك رغبة، اللهم لا تشمت بي عبدة الأوثان، ولا تحمّلني من هذه المصيبة ما لا طاقة لي بحملها، قال: فوالله ما انقضى كلامها حتى حرك قدميه، وألقى الثوب عن وجهه، وعاش حتى قبض الله رسوله ﷺ، وحتى هلكت أمه... فذكر الحديث كما سنذكر. كذا في البداية^(٤). وقال في البداية^(٥): وهذا إسناد رجاله ثقات؛ ولكن فيه انقطاع بين عبدالله بن عون وأنس، والله أعلم. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٦) من طريق صالح عن ثابت عن أنس نحو ما تقدّم.

(١) دلائل النبوة ٥١/٦.

(٢) نفسه ٥١/٦-٥٢.

(٣) في الأصل: «وخالفت» محرفة، وما أثبتناه من البيهقي.

(٤) البداية ١٥٤/٦ و٢٥٩.

(٥) البداية ٢٩٢/٦.

(٦) دلائل النبوة ٢٢٤.

آثار الحياة في شهدائهم

(قصة شهداء أحد رضي الله عنهم في هذا الأمر)

أخرج الحاكم^(١) عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: لما حضر قتال أحد، دعاني أبي من الليل، فقال: إني لا أراني إلا مقتولاً في أول من يُقتل من أصحاب رسول الله ﷺ، وإني والله ما أدع أحداً - يعني أعز عليّ منك - بعد نفس رسول الله ﷺ، وإنّ عليّ ديناً؛ فاقض عني ديني، واستوص بأخواتك خيراً قال: فأصبحنا، فكان أول قتيل، فدفته مع آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر، فاستخرجته بعد ستة أشهر؛ فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن سعد^(٢) عن أبي نضرة عنه نحوه مختصراً. وفي روايته: فلبشنا ستة أشهر، ثم إنّ نفسي لم تدعني حتى أدفنه وحده، فاستخرجته من القبر، فإذا الأرض لم تأكل شيئاً منه إلا قليلاً من شحمة أذنه. وفي رواية أخرى عنده بهذا الإسناد: فما أنكرتُ منه شيئاً إلا شعرات كنّ في لحيته مما يلي الأرض. وأخرجه البخاري^(٣) عن عطاء عن جابر بنحو لفظ الحاكم، كما في البداية^(٤).

وأخرج ابن سعد^(٥) عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، قال: صُرخ بنا إلى قتلانا يوم أحد حين أجرى معاوية العين، فأخرجناهم بعد أربعين سنة،

(١) الحاكم ٢٠٣/٣.

(٢) طبقاته الكبرى ٥٦٣/٣.

(٣) البخاري ١١٦/٢.

(٤) البداية ٤٣/٤. وأخرجه النسائي ٨٤/٤. وانظر المسند الجامع ٤٠٢/٤ - ٤٠٣.

حديث (٢٩٩٩).

(٥) طبقاته الكبرى ٥٦٣/٣.

لينة أجسادهم، تتشنى أطرافهم. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١) عن أبي الزبير عن جابر نحوه. وفي رواية أخرى عنده عن أبي الزبير عن جابر: فاستخرجوا من قبورهم رطاباً تشنى أطرافهم بعد أربعين سنة. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٢) عن جابر نحوه، كما في الكنز^(٣).

وقد ذكر ابن إسحاق القصة في المغازي، فقال: حدثني أبي، عن أشياخ من الأنصار، قالوا: لما ضرب معاوية عينه التي مرّت على قبور الشهداء، فانفجرت العين عليهم. فجئنا فأخرجناهما - يعني عمرًا وعبدالله^(٤) - وعليهما بردتان قد غُطي بهما وجوههما، وعلى أقداهما شيء من نبات الأرض، فأخرجناهما يتشيان تشياً كأنهما دفنا بالأمس. وله شاهد بإسناد صحيح عند ابن سعد من طريق أبي الزبير عن جابر. كذا في فتح الباري^(٥).

وعند أحمد في حديث طويل عن جابر رضي الله عنه، قال: فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما؛ إذ جاءني رجل فقال: يا جابر (بن عبدالله، والله) لقد أثار أباك عمّالُ معاوية فبدا، فخرج طائفة منه، فأتيته فوجدته على النحو الذي دفتته، لم يتغير إلا ما لم يدع القتل - أو القتال - فواربته. قال الشيخ السمهودي في وفاء الوفاء^(٦): رواه أحمد برجال الصحيح خلا نبيح العنزي^(٧) وهو ثقة^(٨). انتهى. وأخرجه الدارمي عن جابر نحوه، كما

(١) دلائل النبوة ٢٠٧.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣٩٤/١٤.

(٣) كنز العمال ٢٧٤/٥ (١٠/حديث ٣٠٠٢٩).

(٤) يعني: عمرو بن الحموص وعبدالله والد جابر.

(٥) فتح الباري ١٤٢/٣.

(٦) وفاء الوفاء ١١٦/٢.

(٧) في الأصل: «الغنوي» محرف.

(٨) هذا يؤيد ما ذهبنا إليه في «تحرير أحكام التقريب»، بينما قال ابن حجر: «مقبول» يعني: حيث يتابع.

في الأوجز^(١).

وأخرج مالك^(٢) في الموطأ عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة؛ أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبدالله بن عمرو الأنصاريين، ثم السلميين رضي الله عنهما، كانا قد حفر السيل قبرهما، وكان قبرهما مما يلي السيل، وكانا في قبر واحد، وهما ممن استشهد يوم أحد، فحفر عنهما ليغفرا من مكانهما، فوجدا لم يتغيرا كأنهما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد جرح، فوضع يده على جرحه، فدفن وهو كذلك، فأميطت يده عن جرحه، ثم أرسلت فرجعت كما كانت، وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهما ست وأربعون سنة. قال أبو عمر: لم تختلف الرواة في قطعه، ويتصل معناه من وجوه صحاح، قاله الزرقاني، كما في الأوجز^(٣).

وعند ابن سعد^(٤): قال كان عبدالله بن عمرو رضي الله عنه رجلاً أحمر أصلع ليس بالطويل، وكان عمرو بن الجموح رضي الله عنه رجلاً طويلاً، فعرفا فدفنا في قبر واحد، وكان قبرهما مما يلي المسيل، فدخله السيل فحفر عنهما وعليهما نمرتان، وعبدالله قد أصابه جرح في وجهه، فيده على جرحه، فأميطت يده عن جرحه، فانبعث الدم، فردت يده إلى مكانها، فسكن الدم. قال جابر رضي الله عنه: فرأيت أبي في حفرته كأنه نائم، وما تغير من حاله قليل ولا كثير، فقليل له: فرأيت أكفانه؟ قال: إنما كُفِّن في نمرة خُمِّر بها وجهه، وجعل على رجله الحرمل^(٥)، فوجدنا النمرة كما هي والحرمل على رجله على هيئته؛ وبين ذلك ست وأربعون سنة.

(١) الأوجز: ١٠٨/٤.

(٢) برواية أبي مصعب ١/حديث (٩٣٨).

(٣) الأوجز ١٠٧/٤.

(٤) طبقاته الكبرى ٥٦٢/٣.

(٥) نوع من النبات.

وأخرج البيهقي^(١) عن جابر رضي الله عنه، قال: لَمَّا أُجْرِيَ معاوية العين عند قتلى أحد بعد أربعين سنة، اسْتَصْرَحْنَا إِلَيْهِمْ^(٢)، فَأَتَيْنَاهُمْ، فَأَخْرَجْنَاهُمْ، فَأَصَابَتِ المسحاة قدم حمزة، فانتعب^(٣) دماً. كذا في البداية^(٤). وعند أبي نعيم في الدلائل^(٥) عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير يقولان: إن المسحاة أصابت قدم حمزة، فدميت بعد أربعين سنة.

وقد حقق الشيخ السهودي في وفاء الوفاء^(٦)، واستحسنه شيخنا في الأوجز^(٧): أن القصة وقعت ثلاث مرات: بعد ستة أشهر، وبعد أربعين سنة عند إجراء العين، وبعد ست وأربعين حين دخله السيل، وذلك لتعدد الروايات في كل من الثلاثة. قال الشيخ السهودي: وفي ذلك كله ظهور المعجزة، وهو السر في تكرّر ذلك. انتهى.

فوح المسك من قبورهم

(فوح المسك من قبر سعد بن معاذ رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في المعرفة عن محمد بن شرحبيل، قال: اقتبض إنسان من تراب قبر سعد بن معاذ رضي الله عنه، ففتحها فإذا هي مسك، قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، سبحان الله» حتى عُرف ذلك في وجهه. كذا في الكنز^(٨). وقال: سنده صحيح. وأخرجه ابن سعد^(٩) عن محمد بن شرحبيل بن

(١) دلائل النبوة ٢٩١/٣.

(٢) في الأصل: «استصرخناهم إليهم» ولا معنى لها، وما أثبتناه من دلائل البيهقي.

(٣) في الأصل: «فانتعب» محرفة.

(٤) البداية والنهاية ٤٣/٤.

(٥) دلائل النبوة ٢٠٧.

(٦) وفاء الوفاء ١١٦/٢ - ١١٧.

(٧) الأوجز ١١١/٤.

(٨) كنز العمال ٤١/٧ (١٣/حديث ٣٧٠٩٠).

(٩) طبقاته الكبرى ٤٣١/٣.

حسنة نحوه، إلا أنه لم يذكر المرفوع. وفي رواية أخرى عنده عنه، قال^(١):
أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر إليها بعد ذلك، فإذا
هي مسك.

وأخرج ابن سعد أيضاً^(٢) عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد
الخدري، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه، قال: كنت أنا ممّن حفر لسعد
رضي الله عنه قبره بالبقيع، وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قُترة^(٣) من
تراب، حتى انتهينا إلى اللحد.

رفع قتلاهم إلى السماء

(رفع عامر بن فهيرة رضي الله عنه)

أخرج البخاري^(٤) عن عروة، قال: لما قتل الذين بيئر معونة وأسر عمرو
ابن أمية الضمري، قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ وأشار إلى قتيل، فقال
له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة، قال: لقد رأيته بعدما قتل رُفِعَ إلى
السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع، فأتى النبي
ﷺ خبرهم، فنعاهم، فقال: «إن أصحابكم قد أُصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم،
فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا؛ فأخبرهم عنهم»
وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصُّلْت فسمي عروة^(٥) به، ومنذر بن
عمرو وسمي به منذر^(٦). هكذا وقع في رواية البخاري مرسلًا عن عروة. وقد
رواه البيهقي^(٧) عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، فساق من حديث

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) القترة: الطائفة من التراب.

(٤) البخاري ١٣٦/٥.

(٥) يعني: عروة بن الزبير.

(٦) يعني: منذر بن الزبير.

(٧) السنن الكبرى ٢٢٦/٩.

الهجرة، وأدرج في آخره ما ذكره البخاري ههنا.

وروى الواقدي^(١) عن أبي الأسود وعروة... فذكر القصة، وشأن عامر ابن فهيرة، وإخبار عامر بن الطفيل أنه رفع إلى السماء، وذكر أن الذي قتله جبار ابن سلمى الكلابي، قال: ولما طعنه بالرمح، قال: فُزْتُ ورب الكعبة! ثم سأل جبار بعد ذلك: ما معنى قوله: فُزْتُ؟ قالوا: يعني بالجنة، فقال: صدق والله، ثم أسلم جبار بعد ذلك لذلك رضي الله عنه.

وفي مغازي موسى بن عقبة عن عروة أنه قال: لم يوجد جسد عامر بن فهيرة، يَرُونَ أن الملائكة وارتته. كذا في البداية^(٢). وقد أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) هذه القصة من طريق الواقدي عن عروة بطولها، وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الملائكة وارت جثته، وأنزل عِلَّيين». وأخرجه ابن سعد^(٤) عن الواقدي نحوه بطوله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٥) عن عروة أن عامر بن الطفيل كان يقول عن رجل منهم: لما قتل رُفِعَ بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه، قالوا: هو عامر بن فهيرة. وأخرجه أيضاً عن عروة عن عائشة نحو رواية البخاري؛ إلا أنه لم يذكر من قوله: ثم وضع - إلى آخره. وأخرج أيضاً عن الزهري قال: فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة، فلم يقدروا عليه، قال: فَيَرُونَ أن الملائكة دفنته. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٦) عن عروة نحوه وابن سعد^(٧) عن عروة نحوه.

(١) في مغازيه ٣٤٧/١ - ٣٤٩.

(٢) البداية والنهاية ٧٢/٤.

(٣) دلائل النبوة ١٨٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٢٣١/٣.

(٥) حلية الأولياء ١١٠/١.

(٦) دلائل النبوة ١٨٦.

(٧) طبقاته الكبرى ٢٣١/٣.

حفظ موتاهم

(حفظ جسد خبيب بن عدي رضي الله عنه)

أخرج أحمد^(١) والطبراني عن عمرو بن أمية رضي الله عنه، أن النبي ﷺ بعثه^(٢) عيناً وحده إلى قريش، وقال: فجئت إلى خشبة خبيب رضي الله عنه وأنا أتخوف العيون، فرقيت فيها، فحللت خبيباً فوقع إلى الأرض، فانتبذت غير بعيد، ثم التفت، فلم أر خبيباً، ولكأنما ابتلعت الأرض، فلم ير لخبيب أثر حتى الساعة. قال الهيثمي^(٣): وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف. انتهى.

وأخرجه البيهقي^(٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل عن جعفر بن عمرو ابن أمية عن أبيه^(٥) عمرو بن أمية، أن رسول الله ﷺ كان بعثه عيناً وحده، قال: جئت إلى خشبة خبيب... فذكر نحوه، كما في البداية^(٦). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بإسناده نحو رواية البيهقي. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٨) عن عمرو بن أمية نحوه، كما في الإصابة^(٩).

(١) أحمد ١٣٩/٤ و ٢٨٧/٥. وانظر المسند الجامع ١٠٣/١٤ - ١٠٤ حديث (١٠٧١١).

(٢) في الأصل: «بعث» محرف، وما أثبتناه من مسند أحمد.

(٣) مجمع الزوائد ٣٢١/٥.

(٤) في دلائل النبوة ٣٣٣/٣ ووقع فيه: «إبراهيم بن جعفر» وصوابه: «إبراهيم بن جعفر»، وهو إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع.

(٥) في الأصل والمطبوع من البداية: «عن أبيه عن جده» وهو خطأ تأتي من التحريف الذي قبله حيث جعل إبراهيم ابناً لجعفر بن عمرو، وهو غلط بَيِّن.

(٦) البداية والنهاية ٦٧/٤.

(٧) دلائل النبوة ٢٢٧.

(٨) انظر المطالب العالية ٤/حديث (٤٣٤٤).

(٩) الإصابة ٤١٩/١.

وذكر أبو يوسف في كتاب «اللطائف» عن الضحّاك، أنّ النبي ﷺ أرسل المقداد والزبير رضي الله عنهما في إنزال خبيب عن خشبته، فوصلا إلى التّنعيم، فوجدا حوله أربعين رجلاً نشاوى^(١)، فأنزلاه، فحمله الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير منه شيء. فنذر بهم المشركون، فلما لحقوهم قذفه الزبير، فابتلعت الأرض، فسمي بليع الأرض. كذا في الإصابة^(٢).

(حفظ جسد العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه)

أخرج البيهقي^(٣) عن أنس رضي الله عنه، قال: أدركت في هذه الأمة ثلاثاً، لو كانت في بني إسرائيل لما تقاسمها الأمم، فذكر الحديث كما تقدم طرّف منه، وفيه؛ قال: فلم نلبث إلا يسيراً حتى رُمي في جنازته، قال: فحفرنا له، وغسلناه ودفناه، فأتى رجل بعد فراغنا من دفنه، فقال: من هذا؟ فقلنا: هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي، فقال: إنّ هذه الأرض تلفظ الموتى؛ فلو نقلتموه إلى ميل أو ميلين إلى أرض تقبل الموتى، فقلنا: ما جزاء صاحبنا أن نُعرضه للسباع تأكله، قال: فاجتمعنا على نبشه، فلما وصلنا إلى اللحد؛ إذا صاحبنا ليس فيه، وإذا اللحد مد البصر نور يتلألأ، قال: فأعدنا التراب إلى اللحد ثم ارتحلنا. كذا في البداية^(٤). وهذا إسناد رجاله ثقات، ولكن فيه انقطاع، كما في البداية^(٥).

وعند الطبراني في الثلاثة^(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر الحديث، وفيه: فمات فدفناه في الرمل، فلما صرنا غير بعيد، قلنا: يجيء سيع فيأكله، فرجعنا فلم نره. قال الهيثمي^(٧): وفيه إبراهيم بن معمر الهروي

(١) نشاوى: سكارى.

(٢) الإصابة ٤١٩/١.

(٣) دلائل النبوة ٥١/٦.

(٤) البداية ١٥٥/٦.

(٥) البداية ٢٩٢/٦.

(٦) الروض الداني ١/حديث (٤٠٠).

(٧) مجمع الزوائد ٣٧٦/٩.

ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى.

وذكر ابن سعد^(١) عن أبي هريرة: وحفرنا له بسيوفنا ولم نلحد له، ودفناه ومضينا، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: دفناه ولم نلحد له، فرجعنا لنلحد له، فلم نجد موضع قبره. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي هريرة نحو رواية الطبراني.

(حفظ جسد عاصم بن ثابت بن الأقلح رضي الله عنه)

أخرج الشيخان^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، وأمر عليهم عاصم بن أبي الأقلح رضي الله عنه... الحديث بطوله في قصة خبيب بن عدي رضي الله عنه، وفيه: أن عاصماً قال: لا أنزل في ذمة مشرك، - وكان قد عاهد الله أن لا يمسّ مشركاً ولا يمسّه مشرك - فأرسلت قريش ليؤتوا بشيء من جسده - وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر - فبعث الله عليه مثل الظلّة من الدّبر^(٤)، فحمتهم منهم؛ ولذلك كان يقال: حمي الدّبر. كذا في الإصابة^(٥). وعند أبي نعيم في الدلائل^(٦) عن عروة في تلك القصة: وأراد المشركون أن يقطعوا رأسه فيبعثوه إلى المشركين بمكة، فبعث الله عليه الدّبر تطير في وجوه القوم وتلدغهم، فحالت بينهم وبينه، أن يقطعوا رأسه.

(١) طبقاته الكبرى ٣٦٣/٤.

(٢) دلائل النبوة ٢٠٨.

(٣) هكذا في الأصل، وهو وهم انتقل إليه مما توهم فيه الحافظ ابن حجر في الإصابة إذ قال: «وفي الصحيحين من طريق عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة» فذكره (٢/٢٤٥)، ووجه الخطأ أن هذا مما انفرد به البخاري عن مسلم، فأخرجه البخاري ٨٢/٤ و١٠٠/٥ و١٣٢ و١٤٧/٩، ولم يخرج مسلم. وانظر تحفة الأشراف للإمام المزي ١٠/حديث (١٤٢٧١)، والمسند الجامع ٥٨/١٨ - ٦٠ حديث (١٤٦٤١).

(٤) الدبر: النحل.

(٥) الإصابة ٢/٢٤٥.

(٦) دلائل النبوة ١٨٣.

خضوع السباع لهم وكلامها معهم

(خطابه عليه الصلاة والسلام للذئب وخضوعها له)

أخرج البيهقي^(١) عن حمزة بن (أبي^(٢)) أسيد رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار بالبقيع؛ فإذا الذئب مفترشاً ذراعيه على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: «هذا جاء^(٣) يستقرض^(٤)، فافرضوا له» قالوا: ترى رأيك يا رسول الله، قال: «من كل سائمة شاة في كل عام» قالوا: كثير، قال: فأشار إلى الذئب أن خالسهم، فانطلق الذئب.

وروى الواقدي عن رجل سمّاه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: بينا رسول الله ﷺ في المدينة إذ أقبل ذئب، فوقف بين يديه، فقال: «هذا وافد السباع إليكم؛ فإن أحببتم أن تفرضوا له شيئاً لا يعدوه إلى غيره، وإن أحببتم تركتموه واحترزتم منه، فما أخذ فهو رزقه» فقالوا: يا رسول الله، ما تطيب أنفسنا له بشيء، فأومأ إليه بأصابعه الثلاث أن خالسهم، قال: فولى وله عُواء.

وعند أبي نعيم عن رجل من جهينة، قال: أتت وفود الذئب قريب من مئة ذئب، حين صلى رسول الله ﷺ فأقعين^(٥)، فقال رسول الله ﷺ: «هذه وفود الذئب، جئتمكم يسألنكم لتفرضوا لهن من قوت طعامكم، وتأمنوا على ما سواه» فشكروا إليه الحاجة، قال: «فأدبروهم». قال: فخرجن ولهن عُواء. وأخرجه البيهقي^(٦) والبرّار^(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه مختصراً. كذا في البداية^(٨).

(١) في دلائل النبوة ٤٠/٦.

(٢) إضافة من دلائل النبوة لا يستقيم النص من غيرها.

(٣) في دلائل البيهقي: «هذا أوس».

(٤) أي: يطلب فريضة.

(٥) أقعين: جلسن.

(٦) دلائل النبوة ٤٠/٦.

(٧) كشف الأستار ٣/حديث (٢٤٣٢).

(٨) البداية ١٤٦/٦.

(خضوع الأسد لسفينة مولى النبي عليه السلام)

أخرج الحاكم^(١) عن محمد بن المنكدر، أن سفينة رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال: ركب البحر فانكسرت سفيتي التي كنت فيها، فركبتُ لوحاً من ألواحها، فطرحني اللوح في أجمة^(٢) فيها الأسد، فأقبل إليَّ يريدني، فقلت: يا أبا الحارث^(٣)، أنا مولى رسول الله ﷺ، فطأ رأسه، وأقبل إليَّ، فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمة ووضعني على الطريق، وهمهم، فظننت أنه يودعني، فكان ذلك آخر عهدي به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير^(٤) عن ابن المنكدر، قال: سمعت سفينة، فذكر نحوه. وهكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية^(٥) والدلائل^(٦) عن ابن المنكدر، عن سفينة، وأخرجه ابن مندة كما في البداية^(٧)، والطبراني^(٨) كما في المعجم^(٩) عن سفينة نحوه.

وعند البزار^(١٠) عنه، قال: كنت في البحر، فانكسرت سفيتنا، فلم نعرف الطريق؛ فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا، فتأخر أصحاب فدنوت منه، فقلت: أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ، وقد أضللتنا الطريق، فمشى بين يدي حتى وقفنا على الطريق ثم تنحى، ودفعني كأنه يوريني الطريق، فظننت أنه يودعنا. قال

-
- (١) الحاكم ٦٠٦/٣.
 - (٢) الأجمة: الأحرش.
 - (٣) أبو الحارث: كنية الأسد.
 - (٤) التاريخ الكبير ٣/ الترجمة (٦٦٣).
 - (٥) حلية الأولياء ١/ ٣٦٩.
 - (٦) دلائل النبوة ٢١٢.
 - (٧) البداية ٣١٦/٥.
 - (٨) المعجم الكبير ٧/ حديث (٦٤٣٢) و(٦٤٣٣).
 - (٩) مجمع الزوائد ٩/ ٣٦٦.
 - (١٠) كشف الأستار ٣/ حديث (٢٧٣٣).

الهيثمي^(١): رجالهما - أي البزار والطبراني - وثقوا.

وأخرجه البيهقي^(٢) عن ابن المنكدر، أن سفينة رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم - أو أسر في أرض الروم - فانطلق هارباً يلتمس الجيش؛ فإذا هو بالأسد، فقال: يا أبا الحارث، إني مولى رسول الله ﷺ، كان من أمري كَيْتٌ وكَيْتٌ، فأقبل الأسد يبصبه حتى قام إلى جنبه، كلما سمع صوتاً^(٣) أهوى إليه، ثم أقبل يمشي إلى جنبه، فلم يزل كذلك حتى أبلغه الجيش، ثم رجع الأسد عنه. كذا في البداية^(٤).

خضوع الأسد لابن عمر رضي الله عنهما

أخرج ابن عساكر عن وهب بن أبان القرشي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه خرج في سفر، فبينما هو يسير، إذا قوم وقوف، فقال: ما بال هؤلاء؟ قالوا: أسد على الطريق قد أخافهم؛ فنزل عن دابته، ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه فَعَرَكها، ثم نفذ قفاه^(٥)، ونحاه عن الطريق، ثم قال: ما كذب عليك رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما يُسلط على ابن آدم ما خافه ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يَخَفْ إلا الله لم يُسلط عليه غيره، وإنما وكل ابن آدم لمن رجا ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يَرْجُ إلا الله لم يكله إلى غيره^(٦)». وأخرجه ابن عساكر عن نافع مختصراً نحوه، كما في الكنز^(٧).

(١) مجمع الزوائد ٣٦٧/٩.

(٢) دلائل النبوة ٤٥/٦.

(٣) في الأصل: «صوته»، وما أثبتناه من دلائل البيهقي، وهو الصواب، ومعناه: أن الأسد كلما سمع صوتاً أغار لجهته، ليدفع عن سفينة.

(٤) البداية ١٤٧/٦.

(٥) هكذا في الأصل والكنز.

(٦) كنز العمال ٥٩/٧ (١٣) حديث (٣٧٢٥٧).

(٧) نفسه (١٣) حديث (٣٧٢٥٦).

(كلام عوف بن مالك مع الأسد)

أخرج الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه، قال: كنت قائلاً^(١) في كنيسة بأريحا^(٢)، وهي يومئذ مسجد يصلّي فيه، قال: فانتبه عوف بن مالك من نومته؛ فإذا معه في البيت أسد يمشي إليه، فقام فزعاً إلى سلاحه، فقال له الأسد: صه، إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها، قلت: من أرسلك؟ قال: الله أرسلني إليك لتعلم معاوية الرحال أنه من أهل الجنة، قلت: من معاوية؟ قال ابن أبي سفيان رضي الله عنهما. قال الهيثمي^(٣): وفيه أبو بكر بن أبي مریم وقد اختلط^(٤). انتهى.

(تكليم الذئب لراعٍ وإخباره له بخبر النبي عليه السلام)

أخرج أحمد^(٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: عدّا الذئب على شاة فأخذها، فطلبه الراعي، فانتزعها منه، فأقعى الذئب على ذنبه، فقال: ألا تتقي الله؟ تنزع مني رزقاً ساقه الله إليّ، فقال: يا عجبي، ذئب يكلمني كلام الإنس!! فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك، محمد ﷺ يبثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة، فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأمر رسول الله ﷺ فنودي: الصلاة جامعة، ثم خرج، فقال للراعي: «أخبرهم» فأخبرهم، فقال رسول الله ﷺ: «صدق، والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل عذبةً سوطه وشارك نعله، ويخبره فخذه بما أحدث أهلُه بعده». وهذا إسناد على شرط الصحيح، وقد

(١) من القيلولة، وهو نومة الظهيرة.

(٢) مدينة في فلسطين، مشهورة.

(٣) مجمع الزوائد ٣٥٧/٩.

(٤) فالخبر ضعيف لا يصح.

(٥) أحمد ٨٣/٣ - ٨٤.

صَحَّحه البيهقي^(١) ولم يروه إلا الترمذي^(٢) من قوله: «والذي نفسي بيده» إلى آخره... ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح^(٣). كذا في البداية^(٤). وللحديث طريق أخرى عند أحمد^(٥)، والبيهقي^(٦)، والحاكم^(٧)، وأبي نعيم. وأخرجه أحمد^(٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه، والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما، كما بسط ابن كثير في البداية^(٩).

وقد تكلم القاضي عياض على حديث الذئب، فذكره عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وعن أهبان بن أوس رضي الله عنهم، وأنه كان يقال له: مكلم الذئب؛ قال: وقد روى ابن وهب أنه جرى مثل هذا لأبي سفيان بن حرب، وصفوان بن أمية، مع ذئب وجداه أخذ ظبياً^(١٠)، فدخل الظبي الحرم، فانصرف الذئب، فعجبا من ذلك، فقال الذئب: أعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم إلى الجنة وتدعونه إلى النار. فقال أبو سفيان: واللآلئ والعزى لئن ذكرت هذا بمكة ليركنها أهلوها. كذا في البداية^(١١).

-
- (١) في دلائل النبوة ٤٢/٦.
 - (٢) الترمذي (٢١٨١).
 - (٣) وقع في المطبوع من الترمذي: «حسن غريب»، وما هنا أصح، وهو الذي نقله المزي في التحفة ٣/حديث (٤٣٧١).
 - (٤) البداية ١٤٣/٦.
 - (٥) أحمد ٨٨/٣ و٨٩.
 - (٦) دلائل النبوة ٤١/٦ - ٤٢.
 - (٧) الحاكم ٤٦٨/٤.
 - (٨) أحمد ٣٠٦/٢. وانظر المسند الجامع ٤٢٥/١٨ حديث (١٥٢٣٥).
 - (٩) البداية والنهاية ١٤٤/٦ - ١٤٥.
 - (١٠) في الأصل: «صبياً» محرف.
 - (١١) البداية ١٤٦/٦.

تسخير البحار لهم

(تسخير نيل مصر لعمر رضي الله عنه)

أخرج ابن عبدالحكم في «فتوح مصر»، وأبو الشيخ في «العظمة»، وابن عساكر عن قيس بن الحجاج، عمّن حدثه، قال: لما فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر؛ أتى أهلها إليه حين دخل بُؤنة من أشهر العجم^(١)، فقالوا له: أيها الأمير، إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها، فقال لهم: وما ذاك؟ قالوا: إنه إذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر، عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها، فأرضينا أبويها، وجعلنا عليها شيئاً من الحلي والثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل، فقال لهم عمرو: إن هذا لا يكون في الإسلام؛ فإن الإسلام يهدم ما قبله، فأقاموا بُؤنة وأيب ومصري^(٢)، لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى هموا بالجلء، فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك، فكتب إليه عمر، قد أصبت إن الإسلام يهدم ما قبله، وقد بعثت إليك ببطاقة، فألقها في داخل النيل إذا أتاك كتابي، فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فإذا فيها:

«من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر:

أما بعد: فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان الواحد القهار يجريك؛ فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك».

فألقي عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم، وقد تهياً أهل مصر للجلء وللخروج منها؛ لأنهم لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل، فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعاً، وقطع تلك السنة السوء عن أهل مصر.

(١) يعني: من أشهر القبط.

(٢) هذه أسماء أشهر القبط وتساوي: حزيران وتموز وآب.

كذا في منتخب الكنز^(١). وأخرجه الحافظ أبو القاسم اللالكائي الطبري في كتاب «السنة» عن قيس بن الحجاج نحوه، كما في التفسير لابن كثير^(٢).

(تسخير البحر لأبي ريحانة رضي الله عنه)

أخرج إبراهيم بن الجندب في كتاب «الأولياء» عن عروة الأعمى مولى بني سعد، قال: ركب أبو ريحانة البحر، وكانت له صحف، وكان يخيط، فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك يا ربَّ إلا رددت عليَّ إبرتي، فظهرت حتى أخذها. كذا في الإصابة^(٣).

(تسخير البحر للعلاء بن الحضرمي رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما بعث النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه إلى البحرين، تبعته، فرأيت منه خصالاً ثلاثاً لا أدري أيتهن أعجب: انتهينا إلى شاطئ البحر، فقال: سَمُّوا الله واقتحموا، فسمَّينا واقتحمنا، فعبرنا وما بلَّ الماء أسفل خفافِ إبلنا. فلما قفلنا سرنا معه بفلاة من الأرض وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلَّى ركعتين، ثم دعا؛ فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت عزاليها، فسَقينا واستقينا. ومات دفنائه في الرمل، فلما سرنا غير بعيد، قلنا: يجيء سبع فيأكله، فرجعنا إليه فلم نره - يعني في القبر -. وأخرجه أبو نعيم أيضاً في الحلية^(٥) عن أبي هريرة نحوه مقتصراً على قصة البحر، وزاد: فلما رآنا ابن مُكْعَبٍ عامل كسرى، قال: لا والله، لا نقاتل هؤلاء، ثم قعد في سفينة فلاحق بفارس. وأخرجه

(١) منتخب كنز العمال ٣٨٠/٤ وهو في الكنز ١٢/حديث (٣٥٧٥٩).

(٢) تفسير ابن كثير ٤٦٤/٣.

(٣) الإصابة ١٥٧/٢.

(٤) دلائل النبوة ٢٠٨.

(٥) حلية الأولياء ٨/١.

الطبراني في الثلاثة^(١) عن أبي هريرة نحوه. قال الهيثمي^(٢): وفيه إبراهيم بن مَعَمَر الهروي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات^(٣).

وأخرج البيهقي^(٤) عن أنس رضي الله عنه، قال: أدركت في هذه الأمة ثلاثاً، فذكر الحديث، وفيه: قال: ثم جهَّز عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً، واستعمل عليهم العلاء بن الحضرمي، قال أنس رضي الله عنه: وكنت في غَزَاتِهِ فَأَتَيْنَا مَغَازِينَهُ، فوجدنا القوم قد نُذِرُوا بنا، فَعَفَوْا^(٥) آثار الماء - والحرُّ شديد - فَجَهَدْنَا الْعَطْشَ ودَوَّابْنَا، وذلك يوم الجمعة، فلما مالت الشمس لغروبها، صَلَّى بنا ركعتين، ثم مَدَّ يده إلى السماء، وما نرى في السماء شيئاً، قال: فوالله ما حطَّ يده حتى بعث الله ريحاً، وأنشأ سحاباً، وأفرغت حتى ملأت الغُدُرَ والشُّعَابَ، فشربنا وسقينا ركابنا واستقينا، ثم أَتَيْنَا عَدُوَّنَا وقد جاوزوا خليجاً في البحر إلى جزيرة، فوقف على الخليج وقال: يا عليُّ، يا عظيم، يا حليم، يا كريم، ثم قال: أجزوا باسم الله، قال: فأجزنا ما يبل الماء حوافر دوابنا، فلم نلبث إلا يسيراً فأصبنا العدو عليه، فقتلنا، وأسرنَا، وسببنا، ثم أَتَيْنَا الخليج، فقال مثل مقالته: فأجزنا، ما يبل الماء حوافر دوابنا، فذكر الحديث.

وذكر البخاري في التاريخ لهذه القصة إسناداً آخر^(٦). وقد أسنده ابن أبي الدنيا عن سَهْم بن مَنجَاب، قال: غزونا مع العلاء بن الحضرمي، فذكره، وقال في الدعاء: يا عليم، يا حليم، يا عليُّ، يا عظيم، إنا عبيدك، وفي سبيلك نقاتلُ عدوك، اسقنا غيثاً نشرب منه ونتوضأ، فإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه

(١) الروض الداني ١/ حديث (٤٠٠).

(٢) مجمع الزوائد ٣٧٦/٩.

(٣) تقدم هذا الحديث قبل قليل، وكان يمكن للمؤلف أن يشير هنا إلى موضع الشاهد فقط، كما يفعل عادة.

(٤) في دلائل النبوة ٥١/٦.

(٥) عفو: محو.

(٦) التاريخ الكبير ٦/ الترجمة ٣١٣٠.

نصيباً غيرنا، وقال في البحر: اجعل لنا سبيلاً إلى عدوك. كذا في البداية^(١). وأخرجه أبو نُعَيْم في الحلية^(٢) عن سَهْم بن مَنجَاب نحو رواية ابن أبي الدنيا مقتصراً على قصة البحر، وفي روايته: فتقَحَّم بنا البحر، فخذنا ما يبلغ لبودنا^(٣) الماء، فخرجنا إليهم.

وقد ذكر ابن جرير في تاريخه^(٤) وابن كثير في البداية^(٥) بَعَثَ أَبِي بَكْر العلاء بن الحضرمي على قتال أهل الردّة بالبحرين، فذكرنا قصة نُفَرِ الإبل بما عليها من زاد الجيش وخيامهم وشرابهم وإقبال الإبل بما عليها، وقصة خَلَقَ اللهُ تعالى إلى جانبهم غديراً عظيماً من الماء القَرَّاح، وقتالهم المرتدين، قال في البداية^(٦): وقال - العلاء - للمسلمين: اذهبوا بنا إلى دارين لنغزو من بها من الأعداء، فأجابوا إلى ذلك سريعاً، فسار بهم حتى أتى ساحل البحر ليركبوا في السفن، فرأى أن الشقّة^(٧) بعيدة لا يصلون إليهم في السفن حتى يذهب أعداء الله، فاقترح البحر بفرسه وهو يقول: يا أرحم الراحمين، يا حكيم، يا كريم، يا أحد، يا صمد، يا حيّ، يا محيي، يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا أنت يا ربنا. وأمر الجيش أن يقولوا ذلك ويقتحموا، ففعلوا ذلك فأجاز بهم الخليج بإذن الله، يمشون على مثل رملة دَمَثَة^(٨)، فوقها ماء لا يغمر أخفاف الإبل، ولا يصل إلى رُكَب الخيل، ومسيرته للسفن يوم وليلة، فقطعه إلى الساحل الآخر، فقاتل عدوه وقهرهم واحتاز غنائمهم، ثم رجع فقطعه إلى

(١) البداية والنهاية ١٥٥/٦.

(٢) حلية الأولياء ٧/١ - ٨.

(٣) جمع لبد، وهو ما يوضع على ظهر الفرس تحت السرج.

(٤) تاريخ الأمم والملوك ٣٠٤/٣.

(٥) البداية ٣٢٨/٦.

(٦) البداية ٣٢٩/٦.

(٧) الشقّة: المسافة.

(٨) دمثّة: لينّة.

الجانب الآخر فعاد إلى موضعه الأول، وذلك كله في يوم. انتهى. وهكذا ذكره ابن جرير^(١) عن السري عن شعيب عن سيف بإسناده عن منجاب بن راشد، فذكر القصة بطولها جداً.

(تسخير دجلة للمسلمين في فتح المدائن)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن ابن الرُّفَيْل، قال: لما نزل سعد رضي الله عنه بَهْرَسِير^(٣) وهي المدينة الدنيا، طلب السفن ليعبر الناس إلى المدينة القصوى، فلم يقدروا على شيء، وجدهم^(٤) قد ضموا السفن، فأقاموا بَبَهْرَسِير أياماً من صَفَر يريدونه على العبور، فيمنعه الإبقاء على المسلمين، حتى أتاه أَعْلَاج^(٥)، فدلوه على مخاضة تخاض إلى صلب الوادي، فأبى وتردد عن ذلك، وفجئهم المد^(٦)، فرأى رؤيا؛ أن خيول المسلمين اقتحمتها، فعبرت وقد أقبلت من المد بأمر عظيم؛ فعزم لتأويل رؤياه على العبور، فجمع سعد الناس؛ فحمد الله وأثنى عليه، فقال: إِنَّ عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر؛ فلا تخلصون إليهم، وهم يخلصون إليكم إذا شأوا، فيناوشونكم في سفنهم، وليس وراءكم شيء تخافون أن تُؤْتُوا منه، وإنني قد عزمْتُ على قطع هذا البحر إليهم. فقالوا جميعاً: عزم الله لنا ولك على الرشد فافعل، فندب سعد الناس إلى العبور، فقال: من يبدأ ويحمي لنا الفِراض^(٧) حتى يتلاحق به الناس لكيلا يمنعوهم من الخروج؟ فانتدب له عاصم بن عمرو^(٨)، وانتدب بعده ست مئة

(١) في تاريخه ٣/٣٠٤ - ٣١١.

(٢) دلائل النبوة ٢٠٨.

(٣) في الأصل: «نهرشير»، محرفة.

(٤) أي: الفرس المجوس.

(٥) أَعْلَاج، جمع عُلَج، وهو الأعجمي.

(٦) لا يوجد مد في هذه المنطقة من دجلة، فالظاهر أنه فجأتهم زيادة في الماء.

(٧) الفِراض: ثغرة المخاضة من الناحية الأخرى.

(٨) في الأصل: «عمر» خطأ، وهو أخو القعقاع بن عمرو التميمي.

رجل من أهل النَّجْدَات^(١) ، واستعمل عليهم عاصماً، فسار عاصم فيهم حتى وقف على شاطئ دجلة، ثم قال: مَنْ ينتدب معي نمنع الفِراض من عدوكم؟ فانتدب له ستون منهم، فجعلهم نصفين: على خيول إناث وذُكور ليكون أسلس لَعَوْم الخيل، ثم اقتحموا دجلة، فلما رأى سعد عاصماً على الفِراض قد منعها، أذن للناس في الاقتحام، وقال: قولوا نستعين بالله ونتوكل عليه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وتلاحق عَظَم الجند، فركبوا اللُّجَّة وإن دجلة لترمي بالزُّبد، وإنها لَمُسَوْدَة، وإنَّ الناس ليتحدَّثون في عَومهم، وقد اقترنوا^(٢)، كما يتحدَّثون في مسيرهم على الأرض، ففجأوا أهل فارس بأمر لم يكن في حسابهم، فأجهضوهم، وأعجلوهم على حمل أموالهم، ودخلها المسلمون في صَفَر سنة ستة عشرة، واستولوا على كل ما بقي في بيوت كسرى من الثلاثة آلاف ألف ألف، وما جمع شيرويه ومَنْ بعده. وذكره الطبري في تاريخه^(٣) عن سيف مع زيادات، وذكره في البداية^(٤) بطوله.

وأخرج أبو نُعيم في الدلائل^(٥) عن أبي بكر بن حفص بن عمر، قال: كان الذي يساير سعداً في الماء سلمان الفارسي رضي الله عنهما، فعامت بهم الخيل، وسعدٌ يقول: حسبنا الله ونعم الوكيل، والله لينصرنَّ الله وليَّه، وليظهرنَّ دينه، وليهزمنَّ الله عدوه؛ إن لم يكن في الجيش بَغِي^(٦) أو ذنوب تغلب الحسنات، فقال له سلمان: إن الإسلام جديد، دُلَّلت - والله - لهم البحار كما دُلَّلت لهم البر، أما والذي نفس سلمان بيده! لَيُخْرَجَنَّ منه^(٧) أفواجاً كما دخلوا

(١) أهل النجدات: أهل الشجاعة.

(٢) أي: عامى كل اثنين معاً.

(٣) تاريخ الطبري ٥/٤ - ١١.

(٤) البداية ٦٤/٧.

(٥) دلائل النبوة ٢٠٩.

(٦) بغي: ظلم.

(٧) أي: من نهر دجلة.

فيه أفواجاً، فطَبَّقُوا الماء حتى ما يُرى من الشَّطَّين، وَلَهُمْ فيه أكثر حديثاً منهم في البر لو كانوا فيه، فخرجوا منه - كما قال سلمان - لم يفقدوا شيئاً، ولم يفرق منهم أحد. وأخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه^(١) عن أبي بكر بن حفص نحوه مع زيادة في أوله.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي عثمان النَّهْدي رضي الله عنه، أنهم سَلِمُوا من عند آخرهم إلا رجل من بارق يُدعى غَرْقَدة، زال عن ظهر فرس له شقراء، كأني أنظر إليها تَنْفُضُ أَعْرَافَهَا عُرياً^(٣) والغريق طاف، فشئى الققعاع ابن عمرو عنان فرسه إليه، فأخذه بيده فجره حتى عبر، قال: وما ذهب لهم في الماء شيء إلا قَدَحَ كانت علاقته رثة، فانقطعت، فذهب به الماء، فقال الرجل الذي يُعَاوِمُ صاحب القدح معيراً له: أصابه القدر فطاح، وقال: والله إني على جَدِيلَةٍ^(٤)، ما كان الله ليسلبنى قدحي من أهل العسكر. فلما عبروا إذا رجل ممن كان يحمي الفِراض؛ إذا بالقدح قد ضربته الرياح والأمواج حتى وقع إلى الشاطئ، فيتناوله برمحه، فجاء به إلى العسكر يُعرِّفه، فأخذه صاحبه. وأخرجه ابن جرير في تاريخه^(٥) عن أبي عثمان وغيره نحوه.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه^(٦) عن عمير الصائدي، قال: لما اقتحم سعد بالناس في دجلة اقترنوا، فكان سلمان قرين سعد رضي الله عنهما إلى جانبه يسايره في الماء، وقال سعد: ﴿ذلك تقدير العزيز العليم﴾^(٧) والماء يطمو^(٨)

(١) تاريخ الطبري ١١/٤ - ١٢.

(٢) دلائل النبوة ٢٠٩.

(٣) أي: ليس عليها أحد.

(٤) الجديلة: الحالة الأولى.

(٥) تاريخ الطبري ١٢/٤.

(٦) نفسه ١٢/٤ - ١٣.

(٧) ياسين ٣٨.

(٨) يطمو: يعلو.

بهم ، وما يزال فرس يستوي قائماً إذا أعبى تُنشز له تَلْعَة^(١) ، فيستريح عليها كأنه على الأرض، فلم يكن بالمدائن أمرٌ أعجبَ من ذلك، وذلك يوم الماء، وكان يدعى يوم الجراثيم^(٢) . وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن عمير الصائدي نحوه؛ إلا أن في روايته : فلم يكن بالمدائن أمرٌ أعجب من ذلك، ولذلك يدعى يوم الجراثيم، لا يعنى أحدٌ إلا نَشَزَتْ له جرثومةٌ يستريح عليها.

وأخرج ابن جرير في تاريخه^(٤) عن قيس بن أبي حازم، قال: خُصْنَا دجلة وهي تطفح، فلما كنا في أكثرها ماء، لم يزل الفارس واقفاً ما يبلغ الماء حزامه . وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن قيس نحوه.

وأخرج ابن أبي حاتم عن حبيب بن صُهبان^(٦)، قال: قال رجل من المسلمين وهو حُجْر بن عدي: ما يمنعكم أن تعبروا إلى هؤلاء العدو؟ هذه النطفة؟ - يعني دجلة - ﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً﴾^(٧) ثم أقحم فرسه دجلة، فلما أقحم، أقحم الناس، فلما رآهم العدو قالوا: ديوان^(٨) فهربوا. كذا في التفسير لابن كثير^(٩) .

وعند أبي نعيم في الدلائل^(١٠) عن حبيب بن صُهبان أبي مالك، قال: لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة، فنظروا إليهم يعبرون، جعلوا يقولون

(١) تلعة: مرتفع من الأرض، ويسمونها أهل العراق: «الجزرة».

(٢) أي: الأماكن المرتفعة من الأرض.

(٣) دلائل النبوة ٢٠٩.

(٤) تاريخ الطبري ١٣/٤.

(٥) دلائل النبوة ٢١٠.

(٦) في الأصل: «ظبيان» محرف، وهو حبيب بن صهبان الأسدي.

(٧) آل عمران ١٤٥.

(٨) ديوان، أو ديوانه: كلمة فارسية تعني: عفاريت.

(٩) تفسير ابن كثير ٤١٠/١.

(١٠) دلائل النبوة ٢١٠.

بالفارسية: ديوان آمد^(١)، قال بعضهم لبعض: إنكم والله ما تقاتلون الإنس وما تقاتلون إلا الجن، فانهزموا. وأخرجه ابن جرير في تاريخه^(٢) عن حبيب نحوه. وأخرجه البيهقي عن الأعمش عن بعض أصحابه، كما في البداية^(٣)، قال: انتهينا إلى دجلة وهي مآدة، والأعاجم خلفها، فقال رجل من المسلمين: بسم الله، ثم اقتحم بفرسه، فارتفع على الماء، فقال الناس: بسم الله، ثم اقتحموا، فارتفعوا على الماء، فنظر إليه الأعاجم وقالوا: ديوان! ديوان! ثم ذهبوا على وجوههم.

إطاعة النيران لهم

(إطاعة النار لتميم الداري رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن معاوية بن حرمل، قال: قدمت المدينة، فذهب بي تميم الداري رضي الله عنه إلى طعامه، فأكلت أكلاً شديداً، وما شبت من شدة الجوع، فقد كنت أقمت في المسجد ثلاثاً لا أطعم شيئاً، فبينما نحن ذات يوم إذ خرجت نار بالحرّة، فجاء عمر إلى تميم رضي الله عنهما، فقال: قم إلى هذه النار، فقال: يا أمير المؤمنين، من أنا؟ وما أنا؟ فلم يزل به حتى قام معه، قال: وتبعتهما، فانطلقا إلى النار، قال: فجعل يحوشها بيده هكذا حتى دخلت الشَّعب، ودخل تميم خلفها، وجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم يرا!! وأخرجه البيهقي^(٥) عن معاوية بن حرمل، قال: خرجت نار بالحرّة، فذكر نحوه، كما في البداية^(٦).

(١) أي: جاء العفريت.

(٢) تاريخ الطبري ١٣/٤.

(٣) البداية ١٥٥/٦.

(٤) دلائل النبوة ٢١٢.

(٥) دلائل النبوة ٨٠/٦.

(٦) البداية ١٥٣/٦.

وأخرجه البغوي عن معاوية بن حَرْمَل، قال: قدمت على عمر رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين، تائب من قبل أن يُقدر عليّ، فقال: من أنت: فقلت: معاوية بن حَرْمَل خَتَن مسيلمة، قال: اذهب فانزل على خير أهل المدينة، قال: فنزلت على تميم الداري، فبينما نحن نتحدث؛ إذ خرجت نار بالحرّة، فجاء عمر إلى تميم، فقال: يا تميم، اخرج، فقال: وما أنا؟ وما تخشى أن يبلغ من أمري؟ فصغّر نفسه، ثم قام فحاشها حتى أدخلها الباب الذي خرجت منه، ثم اقتحم في أثرها، ثم خرج فلم تضره. كذا في الإصابة^(١). وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل^(٢) عن ضمرة عن مرزوق مختصراً، وفي روايته: فقال له عمر: لمثل هذا كنا نُحبك يا أبا رُقّة.

الإضاءة لهم

(الإضاءة للحسن والحسين رضي الله عنهما)

أخرج أحمد^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ العشاء الآخرة، فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما من خلفه أخذاً رقيقاً فوضعهما عن ظهره، فإذا عاد عاداً، حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذه، قال: فقامت إليه فقلت: يا رسول الله، أردهما؟ فبرقت برقة، فقال لهما: «الحقاً بأمكما» قال فمكث ضوءها حتى دخلا على أمهما. قال الهيثمي^(٤): رواه أحمد والبزار^(٥) باختصار، وقال: في ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات انتهى. وأخرجه البيهقي عن أبي هريرة نحوه؛ كما في البداية^(٦).

(١) الإصابة ٤٩٧/٣، وكان معاوية قد اشترك مع مسيلمة الكذاب.

(٢) دلائل النبوة ٢١٢.

(٣) أحمد ٥١٣/٢. وانظر المسند الجامع ٥٨٠/١٦ - ٥٨١ حديث (١٢٨٢٥).

(٤) مجمع الزوائد ١٨١/٩.

(٥) كشف الأستار ٣/حديث (٢٦٢٩).

(٦) البداية ١٥٢/٦.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان الحسن رضي الله عنه عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء، وكان يحبه حباً شديداً، فقال: أذهب إلى أمي؟ فقلت: أذهب معه يا رسول الله؟ قال: «لا» فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ إلى أمه.

(إضاءة العرجون لقتادة بن النعمان رضي الله عنه)

أخرج أحمد^(٢) في حديث طويل في قصة ساعة الجمعة عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: ثم هاجت السماء من تلك الليلة، فلما خرج النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة، برقت برقة، فرأى قتادة بن النعمان رضي الله عنه، فقال: «ما السرى^(٣) يا قتادة؟» قال: علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل؛ فأحببت أن أشهدها، قال: «إذا صليت فاثبت حتى أمر بك» فلما انصرف أعطاه العرجون^(٤) وقال: «خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشراً، وخلفك عشراً، فإذا دخلت البيت وترأيت سواداً في زاوية البيت، فاضربه قبل أن تتكلم، فإنه الشيطان». قال الهيثمي^(٥): رواه أحمد والبخاري بنحوه ورجالهما رجال الصحيح. انتهى. وأخرجه الطبراني في الكبير^(٦) عن قتادة كما في المجمع^(٧). وفي روايته: فأعطاني العرجون، فقال: إن الشيطان قد خلّفك في أهلك،

-
- (١) دلائل النوبة ٢٠٥.
 - (٢) أحمد ٦٥/٣. وانظر المسند الجامع ١٩٣/٦ - ١٩٤ حديث (٤٢٢٢).
 - (٣) في الأصل والمجمع: «ما السير»، محرفة، وما أثبتناه من مسند أحمد، ومعناه: ما سيرك في هذا الليل المظلم.
 - (٤) أصل عذق النخلة اليابس.
 - (٥) مجمع الزوائد ١٦٧/٢.
 - (٦) أخرجه البزار كشف الأستار من حديث قتادة ٣/حديث (٢٧٠٩) ومن حديث أبي هريرة ١/حديث (٦٢٠).
 - (٧) المعجم الكبير ١٩/حديث (٩).
 - (٨) مجمع الزوائد ٤٠/٢.

فأذهب بهذا العرجون، فأمسك به حتى تأتي بيتك، فخذ من زاوية البيت، فاضربه بالعرجون، فخرجت من المسجد، فأضاء العرجون مثل الشمعة نوراً، فاستضأت به، فأتيت أهلي، فوجدتهم قد رقدوا، فنظرت في الزاوية، فإذا فيها قنفذ، فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج. قال الهيثمي: رجاله موثقون.

(الإضاءة لأسيد بن حُضير وعباد بن بشر)

أخرج البخاري^(١) عن أنس رضي الله عنه، أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد، حتى أتى أهله.

وعند عبد الرزاق^(٢) عن أنس أن أسيد بن حُضير الأنصاري رضي الله عنهما ورجلاً آخر من الأنصار، تحدّثا عند النبي ﷺ في حاجة لهما، حتى ذهب من الليل ساعة، وهي ليلة شديدة الظلمة، حتى خرجا من عند رسول الله ﷺ ينقلبان، ويبد كل واحد منهما عُصِيَّةً، أضاءت للآخر عصاه لهما حتى مشيا في ضوئها، حتى إذا افترت بهما الطريق، أضاءت للآخر عصاه حتى مشى في ضوئها، حتى أتى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله.

وقد علّقه البخاري عن معمر^(٣)، عن ثابت عن أنس. وعلّقه البخاري أيضاً عن حماد بن سلمة^(٤)، عن ثابت، عن أنس، أن عباد بن بشر وأسيد بن حُضير رضي الله عنهما خرجا من عند النبي ﷺ، فذكر مثله. وقد رواه النسائي^(٥) والبيهقي^(٦) من طريق حماد بن سلمة به. كذا في البداية^(٧). وأخرجه

(١) البخاري ١٢٥/١ و ٢٥١/٤ و ٤٤/٥. وانظر المسند الجامع ٤٤٥/٢ حديث (١٤٩٤).

(٢) مصنف عبد الرزاق ١١/حديث (٢٠٥٤١).

(٣) البخاري ٤٤/٥.

(٤) نفسه ٤٤/٥ - ٤٥.

(٥) في فضائل الصحابة (١٤١).

(٦) في دلائل النبوة ٧٨/٦.

(٧) البداية والنهاية ١٥٢/٦.

ابن سعد^(١) من طريق حماد عن ثابت عن أنس قال: كان أسيد بن الحضير وعباد بن بشر عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حِندس، فذكر نحوه. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٢) نحوه.

(إضاعة أصابع حمزة بن عمرو الأسلمي)

أخرج البخاري في التاريخ^(٣) عن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، ففترقنا في ليلة ظلماء دَحْمَسَة^(٤)، فأضاعت أصابعي، حتى جمعوا عليها ظَهْرهم^(٥)، وما هلك منهم، وإن أصابعي لتتير. ورواه البيهقي^(٦) والطبراني^(٧). كذا في البداية^(٨). وفيما نقل الهيثمي عن الطبراني: وما سقط من متاعهم - بدل - وما هلك. قال الهيثمي^(٩): رجال الطبراني ثقات، وفي كثير بن زيد خلاف. انتهى. وقال ابن كثير في البداية^(١٠): روى البخاري في التاريخ بإسناد جيد، فذكره مختصراً. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١١) عن حمزة بنحو رواية البخاري.

وذكر ابن سعد^(١٢) عن الواقدي قال حمزة بن عمرو: لما كنا بتبوك وأنفر المنافقون بناقة رسول الله ﷺ في العقبة، حتى سقط بعض متاع رَحْله، قال

-
- (١) طبقاته الكبرى ٦٠٦/٣.
 - (٢) دلائل النبوة ٢٠٥.
 - (٣) تاريخه الكبير ٣/ الترجمة ١٧٣.
 - (٤) دحمة: شديدة الظلمة.
 - (٥) الظهر: الإبل.
 - (٦) في دلائل النبوة ٧٩/٦.
 - (٧) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٩٩١).
 - (٨) البداية والنهاية ١٥٢/٦.
 - (٩) مجمع الزوائد ٤١١/٩.
 - (١٠) البداية ٢١٣/٨.
 - (١١) دلائل النبوة ٢٠٦.
 - (١٢) طبقاته الكبرى ٣١٥/٤، وهي في مغازي الواقدي ١٠٤٣/٣.

حمزة: فُنُورٌ لي في أصابعي الخمس فأضيء، حتى جعلت ألقط ما شذ من المتاع: السوط، والحبل^(١)، وأشباه ذلك.

(إضاءة العصا لأبي عبس رضي الله عنه)

أخرج البيهقي^(٢) عن عبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري، أخبرني ميمون بن زيد بن أبي عبس، أخبرني أبي أن أبا عبس^(٣) رضي الله عنه كان يصلي مع رسول الله ﷺ الصلوات، ثم يرجع إلى بني حارثة، فخرج في ليلة مظلمة مطيرة، فُنُورٌ له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة. قال البيهقي: أبو عبس ممن شهد بدرًا. كذا في البداية^(٤). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) بهذا الإسناد نحوه؛ إلا أن روايته: أن أبا عيسى^(٦). وأخرجه الحاكم^(٧) عن عبد الحميد بن أبي عبس أن أبا عبس، فذكره نحوه مرسلاً. وقال في الإصابة^(٨): قال الزبير بن بكار في «الموفقيات»: حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال: أعطى رسول الله ﷺ أبا عبس^(٩) بن جبر بعد ما ذهب بصره عصا، فقال: «تنور بهذه» فكانت تضيء له ما بين كذا وكذا. انتهى.

(١) في الأصل: «والحباء»، وما أثبتناه من مغازي الواقدي.

(٢) في دلائل النبوة ٧٨/٦ - ٧٩.

(٣) تحرف في الإصابة إلى: «عبس» ١٣٠/٤. وانظر تهذيب الكمال ٤٦/٣٤.

(٤) البداية ١٥٢/٦.

(٥) دلائل النبوة ٢٠٥.

(٦) إنما هذا من غلط الطبع، وإلا فإن أبا نعيم يعرفه حق المعرفة، ولا نعلم أحداً قال هذه القالة.

(٧) الحاكم ٣٥٠/٣ - ٣٥١.

(٨) الإصابة ١٣٠/٤.

(٩) في الأصل والمطبوع من الإصابة: «عبس» محرف، كما بينا قبل قليل.

(إضاعة السوط للطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه)

أخرج ابن مندة، وابن عساكر عن الطفيل - ذي النور - بن عمرو الدوسي رضي الله عنه، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ دعا له في سَوَطِهِ فنُورَ له سوطه، فكان يستضيء به. كذا في الكنز^(١).

وقد تقدّم في باب الدعوة إلى الله وإلى رسوله في دعوة الطفيل بن عمرو الدوسي أنه طلب من النبي ﷺ آية تكون له عوناً على إسلام قومه، قال: فقال: «اللهم اجعل له آية» قال: فخرجتُ إلى قومي حتى إذا كنتُ بثبةٍ تُطلّني على الحاضر، وقع بين عيني نور مثل المصباح، قال: فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنّوا أنها مُثْلَةٌ وقعت في وجهي لفراق دينهم، قال: فتحول فوق في رأس سوطي، قال: فجعل الحاضرون يتراءون ذلك النور في رأس سوطي كالقنديل المعلق وأنا هابطٌ عليهم من الشية حتى جثتهم.

وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان العباس ابن عبدالمطلب كثيراً ما يقول: ما رأيت أحداً أحسنت إليه إلا أضاء ما بيني وبينه، وما رأيت أحداً أسأت إليه إلا أظلم ما بيني وبينه، فعليك بالإحسان واصطناع المعروف؛ فإن ذلك يقي مصارع السوء. كذا في الكنز^(٢).

إظلال السحب إياهم

أخرج أبو نعيم عن عبدالرحمن بن عمران بن الحارث، عن مولى لكعب، قال: انطلقنا مع المقداد بن الأسود، وعمرو بن عَبَسَة، وشافع بن حبيب الهذلي رضي الله عنهم، فخرج عمرو بن عَبَسَة يوماً للرعية، فانطلقت نصف النهار - يعني لأراه - فإذا سحابة قد أظلمت ما فيها عنه مفصل، فأيقظته، فقال: إن هذا شيء إن علمتُ أنك أخبرت به أحداً لا يكون بيني وبينك خير،

(١) كنز العمال ٧٨/٧ (١٣/حديث ٣٧٤٤٠) ووقع في: «عمرو بن الطفيل ذي النورين» وكله غلط.

(٢) كنز العمال ٣١٢/٣ (٦/حديث ١٦٩٩٣).

قال: فوالله ما أخبرت به حتى مات. كذا في الإصابة^(١).

نزول الغيث بدعواتهم

(نزول الغيث بدعائه عليه الصلاة والسلام)

أخرج البخاري^(٢) عن أنس رضي الله عنه، أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وُجَّاه المنبر - ورسول الله ﷺ قائم يخطب - فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً، فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وتقطعت السبل؛ فادع الله لنا يغيثنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، فقال: «اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا» قال أنس: ولا والله، ما نرى في السماء من سحاب ولا قَرعة ولا شيئاً، وما بيننا وبين سَلْع^(٣) من بيت ولا دار، قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء، انتشرت ثم أمطرت، قال: والله ما رأينا الشمس ستاً. ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة - ورسول الله ﷺ قائم يخطب - فاستقبله قائماً، وقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، ادع الله يمسكها؛ قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام، والجبال، والظُرَاب^(٤)، ومنابت الشجر» قال: فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس. وفي طريق آخر عنده عنه، قال: فلقد رأيت السحاب يتقطع يميناً وشمالاً، يُمطرون، ولا يُمطر أهل المدينة. وفي طريق آخر عنده عنه، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه وما رأينا في السماء قَرعة، فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار سحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته. وأخرجه مسلم^(٥)

(١) الإصابة ٦/٣.

(٢) البخاري ١٥/٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٠ و ٢٣٦/٤ و ٣٠/٨ و ٩٢.

(٣) اسم جبل بالمدينة معروف.

(٤) الآكام: المرتفع من الأرض، الظراب: الجبال الصغار.

(٥) مسلم ٢٤/٣ و ٢٥.

أيضاً، وأحمد^(١)، وأبو داود^(٢) بمعناه؛ كما في البداية^(٣)، وأبو نعيم في الدلائل^(٤)، وابن سعد في الطبقات^(٥).

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٦) عن أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس، فقال: «اللهم اسقنا» فقال أبو لبابة: يا رسول الله، إنَّ التمر في المربد، فقال: «اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عرياناً يسد ثعلب^(٧) مربده بإزاره» وما نرى في السماء سحاباً، فأمطروا مطيراً، فاطافت الأنصار بأبي لبابة، فقالوا: يا أبا لبابة، إن السماء لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول الله ﷺ، قال: فقام أبو لبابة عرياناً يسد ثعلب مربده بإزاره، فأقلعت السماء. وأخرجه البيهقي^(٨) عن أبي لبابة نحوه، كما في البداية^(٩)، وقال: وهذا إسناد حسن ولم يروه أحمد ولا أهل الكتب. انتهى.

وقد تقدم في تحمل الشدائد حديث عمر رضي الله عنه عند ابن جرير والبرزاري والطبراني، وفيه: فرفع يديه نحو السماء فلم يرجعهما حتى قالت السماء، فأطلت^(١٠)، ثم سكبت، فمألوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١١) عن عمر نحوه.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(١٢) عن عبد الله بن أبي بكر بن عياش بن

(١) أحمد ١٠٤/٣ و ١٨٧ و ١٩٤ و ٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٧١.

(٢) أبو داود (١١٧٤) و (١١٧٥).

(٣) البداية ٨٨/٦.

(٤) دلائل النبوة ١٦٠.

(٥) طبقات ابن سعد ١/١٧٦ - ١٧٧.

(٦) دلائل النبوة ١٦٠.

(٧) الثعلب: منفذ الماء إلى الخارج.

(٨) دلائل النبوة ٦/١٤٤ - ١٤٥.

(٩) البداية ٩٢/٦.

(١٠) أطلت: مطرت مطراً خفيفاً.

(١١) دلائل النبوة ١٩٠.

(١٢) نفسه.

سهل، قال: أصبح الناس ولا ماء معهم، فشكوا إلى رسول الله ﷺ، فدعا الله عز وجل، فأرسل سحابة، فأمطرت حتى ارتوى الناس، واحتملوا حاجتهم من الماء.

(نزول الغيث بدعاء عمر رضي الله عنه)

أخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن خوات بن جبير رضي الله عنه، قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر رضي الله عنه، فخرج عمر بالناس، فصلّى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي رداءه، فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين، ثم بسط يديه فقال: اللهم إنا نستغفرك، ونستسقيك. فما برح مكانه حتى مُطِروا، فبينما هم كذلك إذا الأعراب قد قدموا، فأتوا عمر، فقالوا: يا أمير المؤمنين، بينا نحن في بوادينا في يوم كذا، في ساعة كذا؛ إذ أظلنا غمام، فسمعنا فيها صوتاً: أذاك الغوث أبا حفص، أذاك الغوث أبا حفص. كذا في الكنز^(١).

وأخرج البيهقي في الدلائل^(٢) عن مالك الدار، قال: أصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، استسقى الله تعالى لأمتك؛ فإنهم قد هلكوا، فأتاه رسول الله ﷺ في المنام، فقال: «إئتِ عمر، فاقرأه السلام، وأخبره أنهم يُسقون، وقل له: عليك الكيس الكيس» فأتاه الرجل أخبره، فبكى ثم قال: يا رب، لا آلو^(٣) إلا ما عجزت عنه. كذا في الكنز^(٤). قال ابن كثير في البداية^(٥): وهذا إسناد صحيح. انتهى.

(١) كنز العمال ٢٩٠/٤ (٨/حديث ٢٣٥٣٨).

(٢) دلائل النبوة ٤٧/٧.

(٣) أي: لا أقصر.

(٤) كنز العمال ٢٨٩/٤ (٨/حديث ٢٣٥٣٥).

(٥) البداية والنهاية ٩٢/٧.

وعند ابن جرير الطبري في تاريخه^(١) بإسناد فيه سَيْفٌ عن عبدالرحمن ابن كعب بن مالك، قال: كانت الرمادة جوعاً أصاب الناس بالمدينة، وما حولها (فأهلكهم)^(٢)، حتى جعلت الوحش تأوي إلى الإنس، وحتى جعل الرجل يذبح الشاة، فيعافها من قبحها وإنه لمقفّر، فكان الناس بذلك، وعمر كالمحصور عن أهل الأمصار؛ حتى أقبل بلال بن الحارث المُرَني رضي الله عنه، فاستأذن عليه، فقال: أنا رسولُ رسولِ الله إليك؛ يقول لك رسول الله ﷺ: «لقد عهدتكَ كَيْساً، وما زلت على رَجُلٍ»^(٣)، فما شأنُكَ؟ فقال: متى رأيت هذا؟ قال: البارحة؛ فخرج فنَادَى في الناس: الصلاة جامعة، فصلّى بهم ركعتين، ثم قام فقال: أيها الناس، أنشدكم الله، هل تعلمون مني أمراً غيره خيراً منه، قالوا: اللهم لا، قال: فإن بلال بن الحارث يزعم ذَيْتَ وَذَيْتَ^(٤)، فقالوا: صدق بلال، فاستغث بالله وبالمسلمين^(٥)، فبعث إليهم - وكان عمر عن ذلك محصوراً - فقال عمر: الله أكبر بلغ البلاء مدته، فانكشف، ما أذن لقوم في الطلب إلا وقد رُفِعَ عنهم البلاء، فكتب إلى أمراء الأمصار: أغثوا أهل المدينة وَمَنْ حولها؛ فإنه قد بلغ جَهْدَهُمْ، وأخرج الناس إلى الاستسقاء، فخرج وخرج معه بالعباس ماشياً، فخطب فأوجز، ثم صلّى، ثم جثا لركبتيه، وقال: اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم اغفر لنا، وارحمنا، وارض عنا، ثم انصرف، فما بلغوا المنزل راجعين حتى خاضوا الغُدران.

وعنده أيضاً^(٦) بإسناد فيه سَيْفٌ عن عاصم بن عمر بن الخطاب، فذكر الحديث بمعناه، وفيه: فقال أهل بيت من مُزَيِّنة من أهل البادية لصاحبهم:

(١) تاريخ الطبري ٩٨/٤ - ٩٩.

(٢) إضافة من تاريخ الطبري.

(٣) أي: ما زلت على عهدي بك عاقلاً.

(٤) ذَيْتَ وَذَيْتَ: مثل كَيْتَ وَكَيْتَ، من ألفاظ الكنايات.

(٥) أي: اطلب الغوث من المسلمين في الأمصار.

(٦) تاريخ الطبري ٩٩/٤ - ١٠٠.

قد بَلَّغْنَا^(١)، فاذبح لنا شاة، قال: ليس فيهن شيء، فلم يزالوا به حتى ذبح لهم شاة، فسلخ عن عظم أحمر، فنادى: يا محمدا! فأري فيما يرى النائم أن رسول الله ﷺ أتاه، فقال: «أبشر بالحيا^(٢)»، اثبتِ عمر فأقرئه مني السلام، وقل له: إن عهدي بك - وأنت وفيّ العهد - شديد العقد، فالكَيْس الكَيْس يا عمر! فجاء حتى أتى باب عمر، فقال لعلامه: استأذن لرسول رسول الله ﷺ، فذكره بمعناه.

(نزول الغيث بدعاء معاوية ويزيد بن الأسود الجرشى رضي الله عنهما)

أخرج ابن سعد^(٣) عن سليم بن عامر الخبائري، أن السماء قحطت، فخرج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وأهل دمشق يستسقون، فلما قعد معاوية على المنبر، قال: أين يزيد بن الأسود الجُرَشِي؟ قال: فناداه الناس، فأقبل يتخطى، فأمره معاوية، فصعد المنبر، فقعده عند رجله، فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجُرَشِي، يا يزيد، ارفع يديك إلى الله، فرفع يزيد يديه ورفع الناس أيديهم، فما كان أوشك أن ثارت سحابة في المغرب، وهبت لها ريح، فسقينا حتى كاد الناس لا يصلون إلى منازلهم.

(نزول الغيث بدعاء أنس رضي الله عنه)

أخرج ابن سعد^(٤) عن ثُمَامَةَ بن عبد الله، قال: جاء أنساً رضي الله عنه أَكَّار^(٥) بستانه في الصيف، فشكا العطش، فدعا بماء، فتوضأ وصلى، ثم قال: هل ترى شيئاً؟ فقال: ما أرى شيئاً، قال: فدخل فصلّى، ثم قال في الثالثة

(١) أي: بلغنا الجهد.

(٢) الحيا: المطر.

(٣) طبقاته الكبرى ٤٤٤/٧.

(٤) نفسه ٢١/٧ - ٢٢.

(٥) الأكّار: الفلاح.

- أو في الرابعة - : انظر، قال: أرى مثل جناح الطير من السحاب، قال: فجعل يصلي ويدعو، حتى دخل عليه القيّم، فقال: قد استوت السماء ومطرت، فقال: اركب الفرس الذي بعث به بشر بن شُغاف، فانظر أين بلغ المطر؟ قال: فركبه فنظر، قال: فإذا المطر لم يجاوز قصور المسيرين ولا قصر الغضبان. وأخرجه أيضاً عن ثابت البناني مختصراً. وفي روايته: شكّا قيّم لأنس بن مالك في أرضه العطش. وفي آخره: فنظر فإذا هي لم تعد أرضه.

(نزول الغيث بدعاء حجر بن عدي رضي الله عنه)

أخرج إبراهيم بن الجُنيد في كتاب «الأولياء» بسند منقطع أن حُجْر بن عدي رضي الله عنه أصابته جنابة، فقال للموكل به: أعطني شرابي أتطهر به، ولا تعطني غداً شيئاً، فقال: أخاف أن تموت عطشاً، فيقتلني معاوية. قال: فدعا الله، فانسكبت له سحابة بالماء، فأخذ منها الذي احتاج إليه، فقال له أصحابه: ادعُ الله أن يخلصنا، فقال: اللهم خِرْ لنا، قال: فقتل هو وطائفة منهم. كذا في الإصابة^(١).

(نزول الغيث على أموات حيٍّ من الأنصار بدعوة سابقة لهم منه ﷺ)

أخرج ابن عساكر عن الحسن، قال: كان حيٍّ من الأنصار لهم دعوة سابقة من رسول الله ﷺ إذا مات منهم ميت، جاءت سحابة فأمرت قبره، فمات مولى لهم، فقال المسلمون: لننظر اليوم إلى قول رسول الله ﷺ: «مولى القوم من أنفسهم» فلما دُفن جاءت سحابة، فأمرت قبره. كذا في الكنز^(٢).

(السقاية بدلوا من السماء)

أخرج ابن سعد^(٣) عن عثمان بن القاسم، قال: لما هاجرت أم أيمن

(١) الإصابة ٣١٥/١.

(٢) كنز العمال ١٣٦/٧ (١٤/حديث ٣٧٩٤٧).

(٣) طبقاته الكبرى ٢٢٤/٨.

رضي الله عنها أمسّت بالمنصرف دون الرُّوحاء، فعطشت، وليس معها ماء، وهي صائمة، فَجَهِدَهَا العطش، فذَلَّلِي عليها من السماء دَلْوً من ماء، برِشَاء^(١) أبيض فأخذته، فشربت منه حتى رويت، فكانت تقول: بما أصابني بعد ذلك عطش، ولقد تعرَّضْتُ للعطش بالصوم في الهواجر^(٢) فما عطشت بعد تلك الشَّربة، وإن كنت لأصوم في اليوم الحار فما أعطش. وأخرجه ابن السَّكَن عن القاسم نحوه؛ كما في الإصابة^(٣).

البركة في الماء

(البركة في الماء بوضع يده عليه السلام فيه ومجه فيه)

أخرج البخاري^(٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ، وحانت صلاة العصر، والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه، فأتى رسول الله ﷺ بوضوء، فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء، وأمر الناس أن يتوضأوا منه، فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه، فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم. وقد رواه مسلم^(٥) والترمذي^(٦) والنسائي^(٧) من طرق عن مالك به؛ وقال الترمذي: حسن صحيح. وأخرجه أحمد^(٨) عنه أطول منه.

وعنده أيضاً عنه^(٩). قال: نُودِي بالصلاة، فقام كل قريب الدار من المسجد، وبقي من كان أهله نائي الدار، فأتى رسول الله ﷺ بِمِخْضَبٍ^(١٠) من

(١) الرشاء: الحبل.

(٢) الهواجر: جمع هاجرة، وهو حر القيظ في نصف النهار.

(٣) الإصابة ٤/٤٣٢.

(٤) البخاري ٥٤/١ ٢٣٣/٤. وانظر المسند الجامع ٣٧٩/٢ حديث (١٣٧٩).

(٥) مسلم ٥٩/٧.

(٦) الترمذي (٣٦٣١).

(٧) النسائي ٦٠/١.

(٨) أحمد ١٣٢/٣.

(٩) أحمد ١٠٦/٣. وانظر المسند الجامع ٣٨٠/٢ حديث (١٣٨٠).

(١٠) المِخْضَب: شبه الإناء الذي تغسل فيه الثياب.

حجارة فصَّعُرَ أن يبسط كفه فيه، قال: فضم أصابعه، قال: فتوضاً بقيتهم. قال حميد: وسئل أنس رضي الله عنه: كم كانوا؟ قال: ثمانين أو زيادة. وأخرجه البخاري عنه نحوه^(١). وفي رواية أخرى عند البخاري^(٢)، قال: أتى رسول الله ﷺ بإناء، وهو في الزُّوراء^(٣) فوضع يده في الإناء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فتوضاً القوم. قال قتادة: فقلت لأنس رضي الله عنه: كم كنتم؟ قال: ثلاث مئة أو زهاء ثلاث مئة. وأخرجه أحمد^(٤) ومسلم^(٥) نحوه. كذا في البداية^(٦). وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل^(٧) عن أنس نحوه. وأخرجه ابن سعد^(٨) من طُرُقٍ عن أنس بالفاظ مختلفة.

وأخرج البخاري^(٩) عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: كنا يوم الحديبية أربع عشرة مئة، والحديبية بئر، فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة، فجلس رسول الله ﷺ على شفير البئر، فدعا بماء فمضمض ومجَّ في البئر، فمكثنا غير بعيد ثم استقينا، حتى رَوينا ورويت - أو صَدَرَتْ - ركابنا. تفرد به البخاري إسناداً وممتناً. كذا في البداية^(١٠). وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل^(١١) عن البراء نحوه.

-
- (١) البخاري ٦٠/١ و ٢٣٣/٤، وهي رواية حميد عن أنس.
 - (٢) البخاري ٢٣٣/٤ وهي رواية قتادة عن أنس.
 - (٣) اسم موضع بالمدينة.
 - (٤) أحمد ١٧٠/٣ و ٢١٥ و ٢٨٩.
 - (٥) مسلم ٥٩/٧.
 - (٦) البداية ٩٣/٦.
 - (٧) دلائل النبوة ١٤٥.
 - (٨) طبقاته الكبرى ١٧٧/١ - ١٧٩.
 - (٩) البخاري ٢٣٤/٤ و ١٥٦/٥. وانظر المسند الجامع ١٧٦/٣ - ١٧٧ حديث (١٨٠٩).
 - (١٠) البداية ٩٤/٦.
 - (١١) دلائل النبوة ١٤٥.

وقد أخرج قصة الحديبية هذه البخاري^(١) عن المِسْوَر ومروان في حديث صلح الحديبية الطويل كما تقدم. وأخرجه مسلم^(٢) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، كما في البداية^(٣). وأخرجه ابن سعد^(٤) عن سلمة.

وأخرج البخاري^(٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: عطش الناس يوم الحديبية، والنبي ﷺ بين يديه رَكُوة^(٦) فتوضأ^(٧)، فجَهَشَ^(٨) الناس نحوه، فقال: «ما لكم؟» قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ، ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع يده في الركوة، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا، قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مئة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مئة، وأخرجه مسلم^(٩). كذا في البداية^(١٠). وأخرجه أبو نُعَيْم في الدلائل^(١١) وابن سعد^(١٢) عنه نحوه.

وأخرج أبو نُعَيْم في الدلائل^(١٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في سفر، إذ حضرت الصلاة وليس معنا إلا شيء يسير، فدعا رسول الله ﷺ بماء، فصبَّه في صَحْفَةٍ، فجعل كَفَّه فيه، فجعل الماء يتفجَّر من بين أصابعه، ثم نادى: «ألا هَلُمَّ إلى الوضوء، والبركة من الله» فأقبل

- (١) البخاري ٢٠٦/٢ و ١١/٣ و ١٥٧ و ٢٤٦ و ١٥٧/٥ و ١٦١.
- (٢) مسلم ١٨٩/٥ و ١٩٥. وانظر المسند الجامع ١١١/٧ - ١١٩ حديث (٤٩٠٨).
- (٣) البداية ٩٧/٦.
- (٤) طبقاته الكبرى ١/١٧٩.
- (٥) البخاري ٢٣٤/٤ و ١٥٦/٥ و ١٤٨/٧. وانظر المسند الجامع ٣٦١/٤ - ٣٦٢ حديث (٢٩٣٣).
- (٦) الركوة: إناء صغير من جلد.
- (٧) في الأصل: «يتوضأ» وما أثبتناه من البخاري.
- (٨) جهش: فزع.
- (٩) مسلم ٢٦/٢ و ٢٦/٦.
- (١٠) البداية ٩٦/٦.
- (١١) دلائل النبوة ١٤٤.
- (١٢) طبقاته الكبرى ٩٨/٢.
- (١٣) دلائل النبوة ١٤٤.

الناس، فتوضأوا، وجعلت أبادرهم إلى الماء، أدخله بطني، لقول رسول الله ﷺ: «والبركة من الله». وأخرجه البخاري^(١) عنه بنحوه، كما في البداية^(٢).

(البركة في الماء بصبه في إناء النبي عليه السلام)

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: «أمعكم ماء؟» قلت: نعم، معي مِیْضَاءٌ فيها شيء من ماء، فقال: «إئت بها»، فأتيته بها، فقال: «مِسُوا منها» فتوضأ، وبقي في المِیْضَاءِ جرعة، فقال: «ازدهر بها»^(٤) يا أبا قتادة؛ فإنه سيكون لها نبأ قال: فلما اشتدت الظهيرة، رُفِعَ لهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، هل كنا عَطَشًا، تقطعت الأعناق؛ فقال النبي ﷺ: «لا هُلْكَ عليكم» ثم قال: «يا أبا قتادة، إئت بالمِیْضَاءِ» فأتيته بها، فقال: «احلل لي غُمرِي» - يعني قدحه - فحللته، فأتيته به، فجعل يصب فيه ويسقي الناس، فازدحم الناس عليه، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، أحسنوا المَلَأَ»^(٥)، فكلُّكم سيصدر عن رِيٍّ فشرب القوم حتى لم يبقَ غيري، وغير رسول الله ﷺ، فصب لي وقال: «اشرب يا أبا قتادة» قلت: اشرب أنت يا رسول الله، قال: «إن ساقى القوم آخرهم شرباً» فشربت، ثم شرب بعدي، وبقي في المِیْضَاءِ نحو مما كان فيها؛ وهم يومئذٍ ثلاث مئة. وقال إبراهيم بن الحجاج في حديثه: والقوم يومئذٍ سبع مئة. وأخرجه أحمد^(٦) ومسلم^(٧) عن أبي قتادة أطول منه. كما في البداية^(٨).

(١) البخاري ٢٣٥/٤.

(٢) البداية ٩٧/٦. وانظر المسند الجامع ١٧٨/١٢ حديث (٩٣٦١).

(٣) دلائل النبوة ١٤٤.

(٤) ازدهر بها: احتفظ بها.

(٥) المَلَأَ: الخُلِقَ.

(٦) أحمد ٣٠٢/٥ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣٠٩.

(٧) مسلم ١٣٨/٢. وانظر المسند الجامع ٣٣٦/١٦ - ٣٤٢ حديث (١٢٥١٨).

(٨) البداية ٩٨/٦.

(البركة في الماء بغسل وجهه ويديه عليه السلام فيه)

أخرج مسلم^(١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، فذكر حديث جمع الصلاة في غزوة تبوك، إلى أن قال: وقال - يعني رسول الله ﷺ -: «إنكم ستأتون غداً - إن شاء الله - عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار، فمن جاءها (منكم)^(٢)، فلا يَمَسَّ من مائها شيئاً حتى آتي» قال: فجئناها، وقد سبق إليها رجلان، والعين مثل الشراك تَبْضُ بشيء^(٣)، فسألهما رسول الله ﷺ: «هل مَسِسْتما من مائها شيئاً؟» قالا: نعم، فسبَّهما، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، (قال)^(٤): ثم غرِفوا (بأيديهم)^(٥) من العين قليلاً قليلاً، حتى اجتمع في شيء، وغسل رسول الله ﷺ وجهه ويديه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء غزير فاستقى الناس، ثم قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ يوشك إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد مُلئَء جناناً». كذا في البداية^(٦).

(البركة في الماء بمسحه عليه السلام على إنائه)

أخرج البخاري^(٧) عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في مسير، فذكر الحديث إلى أن قال: وقد عطشنا عطشاً شديداً، فبينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ؛ إذا نحن بامرأة سادلية رجلها بين مَرَاتَيْنِ، فقلنا لها: أين الماء؟ فقالت: إنه لا ماء، فقلنا: كم بين أهلك وبين

(١) مسلم ١٥١/٢ و ١٥٢ و ٦٠/٧. وانظر المسند الجامع ٢٢٢/١٥ - ٢٢٣ حديث (١١٥١١).

(٢) إضافة من صحيح مسلم.

(٣) أي: تسيل قليلاً قليلاً.

(٤) إضافة من صحيح مسلم.

(٥) كذلك.

(٦) البداية ١٠٠/٦.

(٧) البخاري ٩٣/١ و ٩٦ و ٢٣٢/٤. وانظر المسند الجامع ٢٠٩/١٤ - ٢١١ حديث (١٠٨٣٢).

الماء؟ قالت: يوم ليلة، فقلنا: انطلقني إلى رسول الله ﷺ. قالت: وما رسول الله؟ فلم نملكها من أمرها، حتى استقبلنا بها النبي ﷺ، فحدثته بمثل الذي حدثتنا، غير أنها حدثته أنها مؤتمة^(١)، فأمر بمزادتيها فمسح في العزلاوين^(٢)، فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً، حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإداوة، غير أنه لم نَسَقْ بعيراً، وهي تكاد تنض^(٣) من المِلء، ثم قال: «هاتوا ما عندكم» فجمع لها من الكِسْر والتمر، حتى أتت أهلها، قالت: لقيت أسحر الناس، أو هو نبي كما زعموا؛ فهدى الله ذاك الصَّرم^(٤) بتلك المرأة، فأسلمت وأسلموا. ورواه مسلم^(٥). وفي رواية لهما، فقال لها: «أذهبي بهذا معك لعيالك، واعلمي أنا لم نرزأك^(٦) من مائك شيئاً؛ غير أن الله سقانا». كذا في البداية^(٧). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٨) مطولاً.

(البركة في الماء بإلقاء حصيات فيه عركها بيديه عليه السلام)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٩) عن زياد بن الحارث الصُّدائي رضي الله عنه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال: «أمعك ماء؟» قلت: نعم، قليل لا يفكيك؛ قال: «صبّه في إناء ثم ائني به» فأتيته، فوضع كفه فيه، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عيناً تفور، فقال: «لولا أنني أستحي من ربي لسقينا واستقينا، ناد في أصحابي: من كان يريد الماء فليغترف

(١) مؤتمة: ذات أولاد أيتام.

(٢) تشية العزلاء، وهو فم المزايدة الأسفل.

(٣) في الأصل والبداية: «تفضي» محرفة. وتنض: تشق ويخرج منها الماء، كما في النهاية ٧٢/٥.

(٤) الصرم: النفر ينزلون بأهلهم على الماء.

(٥) مسلم ١٤٠/٢ و١٤١.

(٦) نرزأك: ننقصك.

(٧) البداية ٩٨/٦.

(٨) دلائل النبوة ١٤٦.

(٩) نفسه ١٤٧.

ما أحب». قال زياد: وأتى وفد قومي بإسلامهم وطاعتهم، فقال رجل من الوفد: يا رسول الله، إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها، فاجتمعنا عليه، وإذا كان الصيف قلّ ماؤها، فتفرقنا على مياه حولنا، وإنّا لا نستطيع اليوم التفرق، كل من حولنا عدو لنا، فادعُ الله أن يَسْعِنَا ماؤها، فدعا رسول الله ﷺ بسبع حصيات، فعرّكهن^(١) في يده ودعا، ثم قال: «إذا أتيتموها فألقوها واحدةً واحدةً، واذكروا اسم الله عليها» فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعدها. وأخرجه البيهقي^(٢) عن زياد مطوّلاً، وأصل هذا الحديث في المسند^(٣)، وسنن أبي داود^(٤)، والترمذي^(٥)، وابن ماجه^(٦)؛ كما في البداية^(٧).

(البركة في الماء بشرب الحسين بن علي منه)

أخرج ابن سعد^(٨) عن أبي عون، قال: لما خرج حسين بن علي رضي الله عنهما من المدينة يريد مكة، مرّ بابن مطيع وهو يحفر بئره، فذكر الحديث وفيه: فقال له ابن مطيع: إن بئري هذه قد رشحتها، وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة، قال: هات من مائها، فأتي من مائها في الدلو، فشرب منه، ثم مضمض، ثم رده في البئر، فأعذب وأمهى^(٩).

-
- (١) في الأصل والمطبوع من دلائل أبي نعيم: «ففرقهن» محرفة، وما أثبتناه من الموارد الأخرى، ومنها دلائل البيهقي.
 - (٢) دلائل النبوة ١٢٥/٤ - ١٢٧.
 - (٣) أحمد ١٦٩/٤.
 - (٤) أبو داود (٥١٤) و(١٦٣٠).
 - (٥) الترمذي (١٩٩).
 - (٦) ابن ماجه (٧١٧).
 - (٧) البداية والنهاية ١٠١/٦.
 - (٨) طبقاته الكبرى ١٤٤/٥ - ١٤٥.
 - (٩) أمهى: كثر ماؤها.

بركة الطعام في المغازي

(البركة في طعام المغازي بدعائه عليه السلام)

أخرج أحمد^(١) عن أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فأصاب الناس مخمصة^(٢)، فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم^(٣)، وقالوا: يُبَلِّغنا الله به، فلما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قد همَّ أن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم، قال: يا رسول الله، كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غداً جياًعاً رجلاً^(٤)، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس^(٥) ببقايا أزوادهم، وتجمعها، ثم تدعو الله فيها بالبركة، فإن الله سيبلِّغنا بدعوتك - أو سيبارك لنا في دعوتك - فدعا النبي ﷺ ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيئون بالحِثَّة^(٦) من الطعام وفوق ذلك، فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجمعها رسول الله ﷺ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم، وأمرهم أن يحتثوا، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملأوه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله، لا يلقى الله عبد يؤمن بهما؛ إلا حُجِبَتْ عنه النار يوم القيامة». ورواه النسائي^(٧) نحوه. كذا في البداية^(٨). وأخرجه ابن سعد^(٩) عن أبي عمرة نحوه.

(١) أحمد ٤١٧/٣. وانظر المسند الجامع ٣١٤/١٦ حديث (١٢٤٩٦).

(٢) مخمصة: جوع.

(٣) ظهورهم: إبلهم التي يركبونها.

(٤) رجلاً: مشاة.

(٥) في الأصل والبداية: «لنا» محرف، وما أثبتناه من المسند.

(٦) في الأصل: «بالحبة» محرفة. والحِثَّة: ملء الكف.

(٧) في عمل اليوم والليلة (١١٤٠).

(٨) البداية ١١٤/٦.

(٩) طبقاته الكبرى ١٨٠/١.

وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل^(١) عن أبي هريرة وجابر رضي الله عنهما،
ومسلم عنهما^(٢)، وأحمد^(٣) ومسلم^(٤) والنسائي^(٥) عن أبي هريرة بنحوه؛ كما في
البداية^(٦).

وأخرجه البزار^(٧) عن أبي خنيس الغفاري رضي الله عنه، أنه كان مع
رسول الله ﷺ في غزوة تِهامة حتى إذا كنا بعُسفان جاءه أصحابه، فذكرَ بمعناه؛
إلا أنه لم يقع عنده من قوله: فضحك... إلى آخره، وفيه بعده: ثم أذن
بالرحيل، فلما جاوز مُطَرُوا فنزل ونزلوا معه، وشربوا من ماء السماء...
الحديث. وأخرجه أيضاً البيهقي^(٨) عن أبي خنيس نحوه؛ كما في البداية^(٩).
والطبراني في الأوسط؛ كما في المجمع^(١٠). والحاكم كما في الإصابة^(١١)،
وقال: سند الحديث حسن.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(١٢) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله
عنهما، قالوا: لما كانت غزوة تبوك، أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول
الله، لو أذنتَ لنا فنحرنا نواضحنا^(١٣)، فأكلنا وادَّهنا، فقال لهم رسول الله ﷺ:

-
- (١) دلائل النبوة ١٤٨.
 - (٢) مسلم ٤٢/١ عن أبي هريرة ١١٧/٦ عن جابر.
 - (٣) أحمد ٤٢١/٢.
 - (٤) مسلم ٤١/١ و ٤٢.
 - (٥) في الكبرى، الورقة ١١٨.
 - (٦) البداية ١١٣/٦.
 - (٧) كشف الأستار ٣/حديث (٢٤١٩).
 - (٨) دلائل النبوة ١٢٢/٦.
 - (٩) البداية ١١٤/٦.
 - (١٠) مجمع الزوائد ٣٠٣/٨.
 - (١١) الإصابة ٥٣/٤.
 - (١٢) دلائل النبوة ١٤٩.
 - (١٣) النواضح: الإبل التي يستقى عليها، والمراد: كل بعير.

«افعلوا» فجاء عمر رضي الله عنه، فذكر بمعنى حديث أبي عمرة. وأخرجه مسلم^(١) وغيره عنهما نحوه؛ كما في البداية^(٢).

وأخرج أبو يعلى عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، فأمرنا أن نجتمع ما في أزوادنا - يعني من التمر - فبسط نطعاً نشرنا عليه أزوادنا، قال: فتمطيت، فتناولت، فنظرت، فحزرتة كربضة شاة، ونحن أربع عشرة مئة، قال: فأكلنا، ثم تناولت، فنظرت، فحزرتة كربضة شاة... فذكر الحديث في بركة الماء. وأخرجه مسلم^(٣) عن إياس عن أبيه، وقال: فأكلنا حتى شبعنا ثم حشونا جُرُبنا. كذا في البداية^(٤).

(البركة في الطعام بوضع يده عليه السلام فيه في حفر الخندق)

أخرج الطبراني^(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: احتقر رسول الله ﷺ الخندق، وأصحابه قد شذوا الحجارة على بطونهم من الجوع، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ، قال: «هل دُلّتم على رجل يطعمنا أكلة؟» قال رجل: نعم، قال: «أمّا لا، فتقدم فدلنا عليه» فانطلقوا إلى بيت الرجل، فإذا هو في الخندق يعالج نصيبه منه، فأرسلت امرأته أن جيء؛ فإن رسول الله ﷺ قد أتانا، فجاء الرجل يسعى، وقال: بأبي وأمي، وله مَعْزَة ومعها جَدْيُها، فوثب إليها، فقال النبي ﷺ: «الجدي من ورائها» فذبح الجدي، وعمدت المرأة إلى طحينة لها، فعجنتها وخبزت، فأدركت القدر، فثَرَدَت قصعتها، فقربتها إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، فوضع رسول الله ﷺ أصبعه فيها، وقال: «بسم الله،

(١) مسلم ٤٢/١.

(٢) البداية ١١٤/٦.

(٣) مسلم ١٣٩/٥. وانظر المسند الجامع ١٢٢/٧ - ١٢٣ حديث (٤٩١٤).

(٤) البداية والنهاية ١١٥/٦.

(٥) المعجم الكبير ١١/حديث (١٢٠٥٢).

اللهم بارك فيها، اطعموا» فأكلوا منها حتى صدروا، ولم يأكلوا منها إلا ثلثها وبقي ثلثاها، فسرَّح أولئك العشرة الذين كانوا معه؛ إن اذهبوا وسرَّحوا إلينا بعدتكم، فذهبوا فجاء أولئك العشرة، فأكلوا منها حتى شبعوا، ثم قام ودعا لربة البيت، وسَمَّت عليها وعلى أهل بيتها، ثم مشوا إلى الخندق، فقال: «اذهبوا بنا إلى سلمان» وإذا صخرة بين يديه قد ضعف عنها، فقال رسول الله ﷺ: «دعوني فأكون أول من ضربها» فقال: «بسم الله» ف ضربها، ف وقعت فِلَقَة ثلثها، فقال: «الله أكبر!! قصور الشام ورب الكعبة» ثم ضرب أخرى، ف وقعت فِلَقَة، فقال «الله أكبر!! قصور فارس ورب الكعبة» فقال عندها المنافقون: نحن نخندق على أنفسنا، وهو يعدنا قصور فارس والروم!! كذا في البداية^(١). قال الهيثمي^(٢): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن أحمد بن حنبل ونعيم العنبري وهما ثقتان. انتهى.

وقد تقدَّم في باب الإنفاق حديث جابر في إضافته ﷺ على صاع من شعير وعَناق، فعزم عليه السلام على أهل الخندق بكمالهم، فكانوا ألفاً أو قريباً من ألف، فأكلوا كلهم من تلك العَناق وذلك الصاع، حتى شبعوا وتركوه كما كان.

البركة في طعامهم في الحضر

(البركة في قصعة الثريد التي أتي بها عليه السلام)

أخرج أحمد^(٣) عن سَمُرَة بن جندب رضي الله عنه، قال: بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أتي بقَصْعَة فيها ثريد. قال: فأكل، وأكل القوم، فلم يزالوا يتداولونها إلى قريب من الظهر، يأكل قوم ثم يقومون، ويجيء قوم فيتعاقبونها، قال: فقال له رجل: هل كانت تُمدُّ بطعام؟ قال: أمّا من الأرض فلا، إلا أن

(١) البداية ١٠٠/٤.

(٢) مجمع الزوائد ١٣٢/٦.

(٣) أحمد ١٢/٥ و ١٨.

تكون كانت تُمدُّ من السماء. وفي رواية أخرى عنده عنه: قال له رجل: هل كانت تُمدُّ؟ فقال له: فمن أين تعجب؟ ما كانت تُمدُّ إلّا من ههنا، وأشار إلى السماء. وقد رواه الترمذي^(١) والنسائي^(٢) أيضاً. كذا في البداية^(٣). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن سَمُرَةَ نحوه.

(البركة في طعام صنعه عليه السلام لأهل الصفة)

أخرج أحمد^(٥) عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: كنت من أهل الصُّفَّة، فدعا رسول الله ﷺ يوماً بقرص، فكسره في القصعة، وصنع فيها ماء سخناً، ثم صنع فيها وَدَكاً^(٦) ثم سفسفها ثم لَبَّقَها ثم صَعْنَبَها^(٧)، ثم قال: «اذهب فائتني بعشرة أنت عاشرهم» فجئت بهم فقال: «كلوا، وكلوا من أسفلها، ولا تأكلوا من أعلاها؛ فإن البركة تنزل من أعلاها» فأكلوا منها حتى شبعوا. قال الهيثمي^(٨): رجاله موثقون. وعند ابن ماجه^(٩) طرف من آخره. انتهى.

وعند الطبراني عنه أيضاً^(١٠)، قال: كنت من أصحاب الصُّفَّة، فشكا أصحابي الجوع، فقالوا: يا واثلة، اذهب إلى رسول الله ﷺ: فاستطعم لنا،

-
- (١) الترمذي (٣٦٢٥).
 - (٢) في الكبرى، كما في التحفة (٤٦٣٩). وانظر المسند الجامع ٢١٢/٧ حديث (٥٠٢٥).
 - (٣) البداية والنهاية ١١٢/٦.
 - (٤) دلائل النبوة ١٥٣.
 - (٥) أحمد ٤٩٠/٣. وانظر المسند الجامع ٦٦٣/١٥ حديث (١٢٠٤٥).
 - (٦) الودك: الدسم.
 - (٧) سفسفها: خلطها ومزجها، ولَبَّقَها: خلطها شديداً، وضعنبها: رفع رأسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها.
 - (٨) مجمع الزوائد ٣٠٥/٨.
 - (٩) ابن ماجه ٣٢٧٦، وإسناده ضعيف.
 - (١٠) المعجم الكبير ٢٢/حديث (٢٠٨) و(٢١٦).

فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابِي شَكُّوا الْجُوعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا فَنَاتٌ خَبِزَ، قَالَ: «فَأَتْنِي بِهِ» فَجَاءَتْ بِجَرَابٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصُحُفَةٍ، فَأَفْرَغَ الْخَبْزَ فِي الصُّحُفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَصْلِحُ الثَّرِيدَ بِيَدِهِ، وَهُوَ يَرْبُو^(١)؛ حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّحُفَةُ، فَقَالَ: «يَا وَائِلَةَ، اذْهَبِ فَجِئْ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ^(٢) وَأَنْتِ عَاشِرُهُمْ» فَذَهَبَتْ فَجِئَتْ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا وَخَذُوا بِاسْمِ اللَّهِ، خَذُوا مِنْ حَوَالِيهَا وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلَاهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَתَ تَنْزُلُ مِنْ أَعْلَاهَا» فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَفِي الصُّحُفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَصْلِحُهَا بِيَدِهِ، وَهِيَ تَرْبُو حَتَّى امْتَلَأَتْ، قَالَ: «يَا وَائِلَةَ، اذْهَبِ فَجِئْ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» فَجِئَتْ بِعَشْرَةٍ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا» فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا، فَقَالَ: «اذْهَبِ فَجِئْ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» فَذَهَبَتْ فَجِئَتْ بِعَشْرَةٍ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «هَلْ بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ عَشْرَةٌ، قَالَ: «اذْهَبِ فَجِئْ بِهِمْ» فَذَهَبَتْ فَجِئَتْ بِهِمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا» فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا، وَبَقِيَ فِي الصُّحُفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا وَائِلَةَ، اذْهَبِ بِهَذَا إِلَى عَائِشَةَ». وَفِي رَاوِيَةٍ: كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ وَهُمْ عَشْرُونَ رَجُلًا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالُوا هَهْنَا كَسْرَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٣): رَوَاهُ كُلُّهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ وَإِسْنَادِهِ حَسَنٌ. انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ^(٤) عَنْ وَائِلَةَ نَحْوَهُ.

(البركة في الطعام الذي قدمته فاطمة لأبيها عليه السلام)

أَخْرَجَ الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَى عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ

(١) يَرْبُو: أَيِ يَزِيدُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَالْهَيْثَمِيُّ: «أَصْحَابِي»، مُحَرَفَةٌ، وَمَا أَثْبَتَنَاهُ مِنَ الطَّبْرَانِيِّ.

(٣) مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٣٠٥/٨.

(٤) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ ١٥٠.

أياماً لم يطعم طعاماً، حتى شق ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه، فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً، فأتى فاطمة رضي الله عنها، فقال: «يا بنية، هل عندك شيء آكله فأني جائع؟» قالت: لا والله بأبي أنت وأمي، فلما خرج من عندها، بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها فوضعت في جفنة لها، وقالت: والله لأؤثرن بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي - وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبة طعام - فبعثت حسناً أو حسيناً رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها، فقالت: بأبي أنت وأمي، قد أتى الله بشيء، فحباته لك، قال: «هَلُمِّي يا بنية» قالت: فأتيته بالجفنة، فكشفت عنها؛ فإذا هي مملوءة خبزاً ولحمًا، فلما نظرتُ إليها بهتُ وعرفت أنها بركة من الله، فحمدت الله وصليت على نبيه؛ وقدمته إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه حمد الله وقال: «من أين لك هذا يا بنية؟» قالت: يا أبت، هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله وقال: «الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً - وسئلت عنه - قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب» فبعث رسول الله ﷺ إلى علي رضي الله عنه، ثم أكل رسول الله ﷺ، وأكل علي وفاطمة وحسن وحسين وجميع أزواج النبي ﷺ وأهل بيته، حتى شبعوا جميعاً، قالت: وبقيت الجفنة كما هي، قالت: فأوسعت ببقيتها على جميع الجيران، وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً. كذا في التفسير لابن كثير^(١).

وقد تقدّم في باب الدعوة إلى الله وإلى رسوله حديث علي رضي الله عنه في دعوته ﷺ بني هاشم: وكانوا نحواً من أربعين فقدم إليهم طعاماً من مُدٍّ، فأكلوا حتى شبعوا، وتركوه كما هو، وسقاهم من عُسٍّ^(٢)، شرباً حتى رَوُوا، وتركوه كما هو، ثلاثة أيام متتابعة، ثم دعاهم إلى الله. وقد تقدم في باب تحمل

(١) تفسير ابن كثير ٣٦٠/١.

(٢) العس: القدح الكبير.

الشدائد بعض قصص أصحاب الصفة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وغيره. وتقدم بعض قصصهم في ضيافة الأضياف، وما ظهر من البركة والرحمة في ضيافة أبي طلحة، وضيافة أبي بكر رضي الله عنهما، في باب الإنفاق. وتقدم في نكاح زينب رضي الله عنها ما ظهر في وليمتها من البركة.

البركة في الحبوب والثمار

(البركة في السمن والشعير في قصة أم شريك)

أخرج البيهقي^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كانت امرأة من دؤس، يقال لها أم شريك رضي الله عنها، أسلمت في رمضان فذكر الحديث في هجرتها، وصحة ذلك اليهودي لها، وأنها عطشت فأبى أن يسقيها حتى تهوّد، فنامت فرأت في النوم من يسقيها، فاستيقظت وهي ريّانة، فلما جاء رسول الله قصّت عليه القصة، فخطبها إلى نفسها، فرأت نفسها أقل من ذلك، وقالت: بل زوجني من شئت، فزوجها زيداً، وأمر لها بثلاثين صاعاً، وقال: كلوا ولا تكيلوا، وكانت معها عكة سمن هدية لرسول الله، فأمرت جاريتها أن تحملها إلى رسول الله، ففرغت، وأمرها رسول الله إذا ردتها أن تعلقها ولا توكئها^(٢)، فدخلت أم شريك، فوجدتها ملأى، فقالت للجارية: ألم آمرك أن تذهبي بها إلى رسول الله؟ فقالت: قد فعلت؛ فذكروا ذلك لرسول الله، فأمرهم أن لا يوكئوها، فلم تزل حتى أوكئها أم شريك، ثم كالأو الشعير فوجدوه ثلاثين صاعاً لم ينقص منه شيء. كذا في البداية^(٣).

وعند ابن سعد^(٤) عن يحيى بن سعيد، قال: هاجرت أم شريك الدؤسية

(١) في دلائل النبوة ١٢٣/٦ - ١٢٤.

(٢) أي: لا تشد فم العكة.

(٣) البداية والنهاية ١٠٤/٦.

(٤) طبقاته الكبرى ١٥٧/٨.

رضي الله عنها، فصحبت يهودياً في الطريق، فأمتست صائمة، فقال اليهودي لامرأته: لئن سقيتها لأفعلن، فباتت كذلك، حتى إذا كان في آخر الليل؛ إذا على صدرها دلو موضوع وُصْفَنَ^(١) فشربت، ثم بعثتهم للدلجة، فقال اليهودي: إني لأسمع صوت امرأة لقد شربت، فقالت: لا والله، إن^(٢) سقتني. قال: وكانت لها عكة... فذكر قصة البركة في السمن.

(البركة في شطر وُسُق شعير أعطاه النبي عليه السلام لرجل)

أخرج أحمد^(٣) عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ، أنه أتاه رجل يستطعمه، فأطعمه شَطْر وُسُق شعير، فما زال الرجل يأكل منه هو وامرأته ووصيف^(٤) لهم حتى كالوه، فقال رسول الله ﷺ: «لو لم تكيلوه لأكلتم منه، ولقام لكم». وأخرجه مسلم عن جابر^(٥)؛ كما في البداية^(٦).

(البركة في شعير أعطاه النبي عليه السلام لنوفل بن الحارث)

أخرج الحاكم^(٧) عن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، أنه استعان رسول الله ﷺ في التزويج، فأنكحه امرأة، فالتمس شيئاً فلم يجده، فبعث رسول الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب رضي الله عنهما بدرعه، فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير، فدفعه رسول الله ﷺ إليّ، فطَعِمْنَا منه نصف سنة، ثم كَلَنَاهُ فوجدناه كما أدخلناه، قال نوفل: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لو لم تكله لأكلت منه ما عشت». وأخرجه البيهقي عن نوفل بن الحارث نحوه؛ كما في البداية^(٨).

(١) الصفن: وعاء يكون للراعي يضع فيه زاده.

(٢) إن هنا بمعنى: ما.

(٣) أحمد ٣٣٧/٣ و٣٤٧.

(٤) الوصيف: الخادم.

(٥) مسلم ٦٠/٧.

(٦) البداية والنهاية ١٠٤/٦.

(٧) الحاكم ٢٤٦/٣.

(٨) البداية ١١٩/٦.

(البركة في رفِّ شعير بقي عند عائشة بعد وفاته عليه السلام)

أخرج الشيخان ^(١) والترمذي ^(٢) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: توفي رسول الله ﷺ، وليس عندي شيء يأكله ذو كبد؛ إلا شطر شعير في رف ^(٣) لي، فأكلتُ منه حتى طال عليّ، فكلته، ففني. كذا في الترغيب ^(٤).

(البركة في التمر الذي خلفه والد جابر بفضل دعائه عليه السلام)

أخرج البخاري في دلائل النبوة ^(٥) عن جابر رضي الله عنه، أن أباه توفي وعليه دين، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: إن أبي ترك عليه ديناً، وليس عندي إلا ما يُخرج نخله، ولا يبلغ ما يُخرج سنين ما عليه، فانطلق معي لكيلا يفحش عليّ الغرماء ^(٦)، فمشى حول بيدر من بيادر التمر، فدعا، ثم آخر، ثم جلس عليه، فقال: «انزعوه» فأوفاهم الذي لهم، وبقي مثل ما أعطاهم. كذا في البداية ^(٧). وأخرجه ابن سعد ^(٨) عن جابر نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ^(٩) عنه أطول منه؛ وفي روايته: وجلس عليه ثم قال: ادع أصحابك، فما زال يكيل حتى أدّى الله عز وجل أمانة والدي،

(١) البخاري ٩٩/٤ و ١١٩/٨، ومسلم ٢١٨/٨. وانظر المسند الجامع ٤١٨/٢٠ - ٤١٩ حديث (١٧٣٣٢).

(٢) الترمذي (٢٤٦٧).

(٣) في الأصل: «زق» محرفة.

(٤) الترغيب ١٦٥/٥.

(٥) البخاري ٢٣٥/٤ في «علامات النبوة»، وأخرجه في مواضع أخر ٨٨/٣ و ١٥٦ و ١٦/٤. وانظر المسند الجامع ١٢٤/٤ - ١٢٥ حديث (٢٥٣٧). وانظر (٢٥٤١) و (٢٥٤٢) أيضاً.

(٦) الغرماء: جمع غريم، وهو صاحب الدين.

(٧) البداية ١١٦/٦.

(٨) طبقاته الكبرى ٥٦٣/٣.

(٩) دلائل النبوة ١٥٦.

وأنا والله راض أن يؤدي الله عز وجل أمانة والدي ، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة ، فسلم الله عز وجل البيادر كلها ، حتى إني لأنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله ﷺ كأنه لم ينقص ثمرة واحدة .

(البركة في التمر في حفر الخندق)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(١) عن سعيد بن ميناء ، أن ابنة بشير بن سعد أخت النعمان بن بشير ، قالت : دعنتي عمرة بنت راحة رضي الله عنها ، فأعطتني حفنة من تمر في ثوبي ، ثم قالت : يا بنية ، اذهبي إلى أبيك وخالك عبدالله بن راحة بغدائهما ، قالت : فأخذتها ، فانطلقت بها ، فمررت برسول الله ﷺ - وأنا ألتمس أبي وخالي - فقال : «تعالِي يا بنية ، ما هذا معك؟» فقلت : يا رسول الله هذا تمر بعثني به أُمِّي إلى أبي بشير بن سعد وخالي عبدالله بن راحة يتغديان به ، قال : «هاتيه» فصبيته في كفي رسول الله ﷺ ، فما ملأهما ، ثم أمر بثوب فبسط ، ثم دحا التمر عليه ، فتبدد فوق الثوب ، ثم قال لإنسان عنده : «اصرخ في أهل الخندق ، هَلُمَّ إِلَى الغداء» فاجتمع أهل الخندق عليه ، فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد ، حتى صَدَرَ أهل الخندق عنه وإنه ليسقط من أطراف الثوب . وذكره في البداية^(٢) عن ابن إسحاق عن سعيد نحوه إلا أن فيه : ثم أمر بثوب فبسط له ، ثم دعا بالتمر فنبد فوق الثوب .

(البركة في سبع تمرات في غزوة تبوك)

أخرج ابن عساكر عن العرياض رضي الله عنه ، قال : كنت ألزم باب رسول الله ﷺ في الحضر والسفر ، فرأينا^(٣) ليلة ونحن بتبوك - أو ذهبنا - لحاجة ، فرجعنا إلى رسول الله ﷺ وقد تعشى ومَنْ عنده ، فقال : «أين كنت منذ الليلة؟» فأخبرته ، وطلع جُعَال بن سراقة وعبدالله بن مُغفل المزني رضي الله عنهما ، فكنا

(١) نفسه ١٨٠ .

(٢) البداية ١١٦/٦ .

(٣) هكذا في الأصل والبداية .

ثلاثة كلنا جائع، فدخل رسول الله ﷺ بيت أم سلمة رضي الله عنها، فطلب شيئاً نأكله، فلم يجده فنادى بلالاً رضي الله عنه: «هل من شيء؟» فأخذ الجُرْبَ ينقفها^(١)، فاجتمع سبع تمرات، فوضعها في صَحْفَةٍ ووضع عليهن يده وسمى الله، وقال: «كلوا باسم الله» فأكلنا فأحصيت أربعاً وخمسين ثمرة؛ كلها أعدّها، ونواها في يدي الأخرى، وصاحباي يصنعان ما أصنع، فأكل كل منهما خمسين ثمرة، ورفعنا أيدينا، فإذا التمرات السبع كما هن، فقال: «يا بلال، ارفعهن في جرابك» فلما كان الغد وضعهن في الصحفّة، وقال: «كلوا باسم الله» فأكلنا حتى شبعنا - وإنا لعشرة - ثم رفعنا أيدينا وإنهنّ كما هنّ سبع، فقال: «لولا أنني أستحي من ربي عز وجل لأكلت من هذه التمرات حتى تُردَّ إلى المدينة عن آخرنا» فلما رجع إلى المدينة طلع غُلَيْمٌ من أهل المدينة، فدفعهن إلى ذلك الغلام فانطلق يلوكهن. كذا في البداية^(٢).

(البركة في مزود تمر أعطاه النبي عليه السلام أبا هريرة)

أخرج البيهقي^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أُصِبت بثلاث مصيبات في الإسلام لم أصب بمثلهن: موت رسول الله ﷺ وكنت صويحبه، وقتل عثمان رضي الله عنه، والمِزُود، قالوا: وما المِزُود يا أبا هريرة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: «يا أبا هريرة، أمعك شيء؟» قال: قلت: تمر في مِزُود، قال: «جىء به» فأخرجت تمرأ فأتيته به، قال: فمسّه ودعا فيه ثم قال: «ادْعُ عشرة» فدعوت عشرة، فأكلوا حتى شبعوا، ثم كذلك، حتى أكل الجيش كله، وبقي من تمر معي في المِزُودِ، فقال: «يا أبا هريرة، إذا أردت أن تأخذ منه شيئاً، فأدخل يدك فيه ولا تكفه قال: فأكلت منه حياة النبي ﷺ، وأكلتُ منه حياة أبي بكر رضي الله عنه كلها، وأكلتُ منه حياة عمر رضي الله

(١) الجرب: جمع جراب، وهو الوعاء من الجلد، وينقفها: يضربها.

(٢) البداية ١١٨/٦.

(٣) دلائل النبوة ١١٠/٦.

عنه، وأكلتُ منه حياة عثمان رضي الله عنه كلها، فلما قتل عثمان انتهب ما في يدي وانتهب المزود، ألا أخبركم كم أكلتُ منه؟ أكلتُ منه أكثر من مئتي وَسُق. كذا في البداية^(١). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن أبي هريرة نحوه، وأحمد^(٣) والترمذي^(٤) عنه بمعناه مختصراً.

(البركة في ثمار أنس بفضل دعائه عليه السلام)

أخرج ابن سعد^(٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ذهبت بي أُمِّي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، خُويدمك ادعُ الله له، قال: «اللهم، أكثر ماله وولده، وأطل عمره، واغفر ذنبه» قال أنس: فقد دفنتُ من صُلبي مئة غير اثنين - أو قال: مئة واثنين - وإن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيتُ حتى سئمت الحياة، وأنا أرجو الرابعة.

وعند أبي نعيم عنه كما في الكنز^(٦)، قال: قالت أم سُلَيْم رضي الله عنها: يا رسول الله، ادعُ لأنس، قال: «اللهم، أكثر ماله وولده، وبارك له فيه» فلقد دفنت من صُلبي سوى ولد ولدي خمساً وعشرين ومئة، وإن أرضي لثمر في السنة مرتين، وما في البلد شيء يثمر مرتين غيرها.

(البركة في اللبن والسمن)

(البركة في سمن أم مالك البهزية الأنصارية)

أخرج أحمد^(٧) عن جابر، أن أم مالك البهزية رضي الله عنها كانت تُهدي

(١) البداية ١١٧/٦.

(٢) دلائل النبوة ١٥٥.

(٣) أحمد ٣٥٢/٢.

(٤) الترمذي (٣٨٣٩).

(٥) طبقاته الكبرى ١٩/٧.

(٦) كنز العمال ٩/٧ (١٣/حديث ٣٦٨٣٤).

(٧) أحمد ٣٤٧/٣.

في عُكَّة لها سمناً للنبي ﷺ فيبينما بنوها يسألونها الإدام - وليس عندها شيء - فعمدت إلى عكتها التي كانت تهدي فيها السمن إلى النبي ﷺ، فوجدت فيها سمناً، فما زال يقيم لها إدام بنيتها حتى عصرته، فأنت النبي ﷺ فقال: «أعصرته؟» فقالت: نعم، قال: «لو تركته ما زال ذلك مقيماً». كذا في البداية^(١).

وعند الطبراني^(٢) عن أم مالك الأنصارية رضي الله عنها، أنها جاءت بعُكَّة سمن إلى رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً رضي الله عنه، فعصرها، ثم دفعها إليها، فرجعت فإذا هي ممتلئة، فأنت النبي ﷺ، فقالت: نزل في شيء يا رسول الله؟ فقال: «وما ذلك يا أم مالك؟» فقالت: لِمَ رددت هديتي؟ فدعا بلالاً، فسأله عن ذلك، فقال: والذي بعثك بالحق، لقد عصرتها حتى استحيت، فقال رسول الله ﷺ: «هنيئاً لك يا أم مالك، عجل الله ثوابها» ثم علّمها في دُبُر كل صلاة، سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً. قال الهيثمي^(٣): وفيه راوٍ لم يُسم، وعطاء بن السائب اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٤) عن أم مالك الأنصارية نحوه. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» عن أم مالك الأنصارية نحوه؛ كما في الإصابة^(٥). وأخرجه مسلم^(٦) عن جابر أن أم مالك الأنصارية... فذكر بمعنى ما رواه أحمد؛ كما في الإصابة.

(البركة في سمن أم أوس البهزية)

أخرج الطبراني^(٧)، وابن مندة، وابن السكّن عن أم أوس البهزية، أنها

- (١) البداية ١٠٤/٦.
- (٢) المعجم الكبير ٢٥/حديث (٣٥١).
- (٣) مجمع الزوائد ٣٠٩/٨.
- (٤) دلائل النبوة ٢٠٤.
- (٥) الإصابة ٤٩٤/٤.
- (٦) مسلم ٥٩/٧.
- (٧) المعجم الكبير ٢٥/حديث (٣٦٣).

سلأت^(١) سمناً لها، فجعلته في عُكَّة، ثم أهدته للنبي ﷺ، فقبله وأخذ ما فيه، ودعا لها بالبركة، وردّها إليها، فرأتها ممثلة سمناً، فظنت أنه لم يقبلها، فجاءت ولها صُراخ، فقال: «أخبروها بالقصة» فأكلت منه بقية عمر النبي ﷺ، وولاية أبي بكر رضي الله عنه، وولاية عمر رضي الله عنه، وولاية عثمان رضي الله عنه، حتى كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ما كان. كذا في الإصابة^(٢). قال الهيثمي^(٣): رواه الطبراني وفيه عصة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، انتهى. وأخرجه البيهقي^(٤) عنها بإسناد آخر بمعناه أطول منه؛ كما في البداية^(٥).

(البركة في سمن أم سليم)

أخرج أبو يعلى عن أنس، عن أمه رضي الله عنهما، قال: كانت لها شاة، فجمعت من سمنها في عُكَّة، فملأت العكة، ثم بعثت بها مع ربيبة، فقالت: يا ربيبة، أبلغني هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدّم بها، فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، هذه عُكَّة سمن بعثت بها إليك أم سليم، قال: «أفرغوا لها عكته» ففرغت العكة، فدفعت إليها، فانطلقت بها، وجاءت - وأم سليم ليست في البيت - فعلقت العكة على وتد، فجاءت أم سليم، فرأت العكة ممثلة تقطر، فقالت أم سليم: يا ربيبة، أليس أمرتك أن تنظقي بها إلى رسول الله؟ فقالت: قد فعلت فإن لم تصدقيني، فانظقي فسلي رسول الله ﷺ، فانطلقت ومعها ربيبة فقالت: يا رسول الله، إني بعثت معها إليك بعكة فيها سمن، قال: «قد فعلت، قد جاءت» قالت: والذي بعثك بالحق ودين الحق؛ إنها لممتلئة تقطر سمناً، قال: فقال لها رسول الله:

(١) سلأت: أذابته وعالجته.

(٢) الإصابة ٤/٤٣١.

(٣) مجمع الزوائد ٨/٣١٠.

(٤) في دلائل النبوة ٦/١١٥.

(٥) البداية ٦/١٠٤.

«يا أم سليم، أتعجبين أن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه؟! كلي وأطعمي» قالت: فجئت إلى البيت، فقسمت في قَعْبٍ^(١) لنا وكذا وكذا، وتركت فيها ما ائتمدنا به شهراً أو شهرين. كذا في البداية^(٢). وقال الهيثمي^(٣): رواه أبو يعلى والطبراني^(٤) إلا أنه قال: زينب بدل ربيبة، وفي إسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو الشكري وهو كَذَّاب. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن أنس بن مالك عن أمه أم سليم فذكرت نحوه. وفي روايته أيضاً: زينب بدل ربيبة. قال الحافظ في الإصابة^(٦): - وقد عَزَّاهُ إلى الطبراني - وفي حفظي أنَّ قوله: زينب تصحيف، وإنما هي ربيبة؛ فليحرَّرْ هذا. انتهى.

(البركة في سمن أم شريك)

أخرج ابن سعد^(٧) عن أم شريك رضي الله عنها، أنها كانت عندها عُكَّةٌ تُهدى فيها سمناً لرسول الله، قال: فطلبها صبيانها ذات يوم سمناً، فلم يكن، فقامت إلى العكة لتنظر، فإذا هي تسيل، قال: فصبت لهم منه، فأكلوا منه حيناً، ثم ذهبت تنظر ما بقي فصَبَّتْه كله ففني، ثم أتت رسول الله، فقال لها: «أصببت؟ أما إنك لو لم تصبيه لقام لك زماناً».

وعنده أيضاً^(٨) من حديث يحيى بن سعيد، قال: وكانت لها عكة تعيرها من أناها، فاستامها رجل، فقالت: ما فيها رُبٌّ^(٩) فنفختها، فعلقها في الشمس

(١) القعب: الكأس الكبير.

(٢) البداية ١٠٣/٦.

(٣) مجمع الزوائد ٣٠٩/٨.

(٤) المعجم الكبير ٢٥/حديث (٢٩٣).

(٥) دلائل النبوة ٢٠٤.

(٦) الإصابة ٣٢٠/٤.

(٧) طبقاته الكبرى ١٥٧/٨.

(٨) نفسه.

(٩) الرب: الدبس.

فإذا هي مملوءة سمناً، قال: فكان يقال: ومن آيات الله عكّة أم شريك. وقد تقدم بعض طريق حديث أم شريك.

(البركة في سمن حمزة بن عمرو الأسلمي)

أخرج الطبراني^(١) عن حمزة بن عمرو، قال: كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدي أصحابه، هذا ليلة وهذا ليلة، قال: فدار عليّ ليلة، فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ وتركت النّحي^(٢) ولم أوكه، وذهبت بالطعام إليه، فتحرك، فأهريق ما فيه، فقلت: أعلى يديّ أهريق طعام رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أدنه» فقلت: لا أستطيع يا رسول الله، فرجعت مكاني فإذا النّحي يقول: قب قب^(٣)، فقلت: مه، قد أهريق، فضلة فضلت فيه، فجئت أنظره، فوجدته قد ملئ إلى ثدييه، فأخذته فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «إنك لو تركته لملئ إلى فيه ثم أوكي». قال الهيثمي^(٤): رواه الطبراني. وقد تقدّمت له طريق في غزوة تبوك وفيها: «لو تركته لسال وادياً سمناً» ورجال الطريق التي هنا وثقوا. انتهى.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن أبي بكر بن (محمد بن)^(٦) حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه عن جده، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، وكنت على النّحي ذلك السفر، فنظرت إلى نحي السمن قد قلّ ما فيه، وهيأت للنبي ﷺ طعاماً، فوضعت النّحي في الشمس ونمت، فانتبهت بخير النّحي، فقمّت، فأخذت رأسه بيدي فقال رسول الله ﷺ - ورآني -: «لو تركته لسال الوادي سمناً».

(١) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٩٩٢).

(٢) النّحي: زق السمن.

(٣) هذا صوت الانصباب.

(٤) مجمع الزوائد ٨/٣١٠.

(٥) دلائل النبوة ١٥٥.

(٦) إضافة لا بد منها. وانظر تهذيب الكمال ٩٦/٢٥ ففيه بيان ذلك.

(البركة في شاة خَبَاب بن الأرت بحلب النبي عليه السلام لها)

أخرج ابن سعد^(١) عن بنت خباب بن الأرت رضي الله عنه، قالت: خرج أبي في غزوة ولم يترك لنا إلا شاة، وقال: إذا أردتم أن تحلبوها، فأتوا بها أهل الصُّفَّة، قالت: فانطلقنا بها؛ فإذا رسول الله ﷺ جالس، فأخذها، فاعتقلها، فحلب، ثم قال: «أئتوني بأعظم إناء عندكم» فذهبت، فلم أجد إلا الجفنة التي نعجن فيها، فأتيته بها، فحلب حتى ملأها، قال: «اذهبوا، فاشربوا وأميهوا جيرانكم^(٢)»، فإذا أردتم أن تحلبوها، فأتوني بها»، فكنا نختلف بها إليه، فأخصبنا، حتى قدم أبي، فأخذها، فاعتقلها، فصارت إلى لبنها، فقالت أُمِّي: أفسدت علينا شاتنا؛ قال: وما ذاك؟ قالت: إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة، قال: ومن كان يحلبها؟ قالت: رسول الله ﷺ، قال: وقد عدلتني به؟! هو والله أعظم بركة يدٍ مني. وقد تقدّم حديث أبي هريرة رضي الله عنه في تكثير اللبن في باب تحمل الشدائد وحديث علي في باب الدعوة إلى الله تعالى.

البركة في اللحم

(البركة في لحم مسعود بن خالد)

أخرج الطبراني^(٣) عن مسعود بن خالد رضي الله عنه، قال: بعثتُ لرسول الله ﷺ شاة، ثم ذهبتُ في حاجة، فردَّ إليهم رسول الله ﷺ شطرها، فرجعت إلى أم خُناس - زوجته - فإذا عندها لحم، فقلت: يا أم خُناس، ما هذا اللحم؟ قالت: رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة التي بعثتُ بها إليه، قال: مالك لا تطعميه عيالك؟ قالت: هذا سؤرهم^(٤)، وكلهم قد أطعمت، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزىء عنهم. قال الهيثمي^(٥): وفيه من لم أعرفهم. إهـ.

(١) طبقاته الكبرى ٢٩١/٨.

(٢) أي: اسقوا جيرانكم.

(٣) المعجم الكبير ٢٠/حديث (٧٩٤).

(٤) السؤر: الفضلة.

(٥) مجمع الزوائد ٣١٠/٨.

(البركة في لحم خالد بن عبدالعزيز)

وعند يعقوب بن سفيان في نسخته^(١) عن خالد بن عبدالعزيز، أنه أجزر رسول الله ﷺ شاة، وكان عيال خالد كثيراً، فأكل منها النبي ﷺ وبعض أصحابه، فأعطى فضله خالداً، فأكلوا منها وأفضلوا. وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده، والنسائي في الكنى له عن يعقوب به مطوّلاً. كذا في الإصابة^(٢).

الرزق من حيث لا يحتسب

(رزقه عليه السلام بطعام من السماء)

قال ابن سعد^(٣) وروي عن سلمة بن نُفَيْل أيضاً، من حديث أشعث بن شعبة، عن أرطاة بن المنذر، عن ضُمرة بن حبيب، عن خالد بن أسد بن حبيب، عن سلمة بن نُفَيْل رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: أتيت بطعام من السماء؟ قال: «نعم» قلت: فهل فضل منه شيء؟ قال: «نعم» قلت: فما صنّع به؟ قال: «رفع إلى السماء».

قلت: أخرجه الحاكم^(٤) عن سلمة بن نُفَيْل السَّكُونِي يقول - وكان من أصحاب النبي ﷺ -: «بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ، فجاء رجل، فقال: يا نبي الله، هل أتيت بطعام من السماء؟ فقال: «أتيت بطعام بمِسْخَنَةٍ»^(٥) قال: فهل كان فيه فضل عنك؟ قال: «نعم» قال: فما فُعل به؟ قال: «رفع حتى إلى السماء، وهو يوحى إليَّ أنني غير لابت فيكم إلا قليلاً، ولستم لابتين بعدي

(١) وهو في المعرفة والتاريخ ٣١٣/١.

(٢) الإصابة ٤٠٩/١.

(٣) طبقاته الكبرى ٤٢٨/٧.

(٤) الحاكم ٤٤٧/٤.

(٥) المسخنة: القدر الذي يسخن فيه الطعام، وفي رواية أحمد: «هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: نعم، قال: وماذا؟ قال: بسخنة».

إلا قليلاً، بل تلبثون حتى تقولوا: حتى متى؟ ثم تأتون أفناداً^(١)، ويفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة مَوْتَان شديداً، وبعده سنوات الزلازل. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: والخبر من غرائب الصحاح. وقال الحافظ في الإصابة^(٢) في ترجمة سلمة بن نفيل: وله في النسائي حديث يقال ما له غيره وهو من رواية ضمرة بن حبيب، سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله، وقد أُتيتَ بطعام من الجنة... الحديث^(٣). انتهى.

(رزق الصحابة بداية بحرية عظيمة بعد جوع شديد)

أخرج مسلم^(٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، في حديث طويل، قال فيه: وشكى الناس إلى رسول الله ﷺ الجوع، فقال: «عسى الله أن يطعمكم» فأتينا سيف البحر^(٥)، فزخر البحر زخرة، فألقى دابةً، فأورينا^(٦) على شقّها النار، فأطبّخنا واشتوينا، وأكلنا وشبعنا. قال جابر: فدخلت أنا وفلان وفلان، حتى عدّ خمسة، في حجّاج عينها^(٧)، ما يرانا أحد حتى خرجنا، فأخذنا

(١) أفناداً: جماعات متفرقة.

(٢) الإصابة ٦٨/٢.

(٣) هذا وهم من الحافظ ابن حجر رحمه الله، فقد اختلط عليه حديث بحديث، فحديث ضمرة بن حبيب عن سلمة بن نفيل هو هذا الحديث، وقد أخرجه أحمد ١٠٤/٤، وأبو يعلى ١٢/حديث (٦٨٦١)، وابن حبان (٦٧٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٧/حديث (٦٣٥٦)، والبخاري (٢٤٢٢). أما الحديث الذي أخرجه النسائي فهو حديث جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل، وهو حديث آخر فيه بعض هذا الحديث، وقد أخرجه أحمد ١٠٤/٤، والنسائي ٢١٤/٦ - ٢١٥، والطبراني ٧/حديث (٦٣٥٧). وانظر المسند الجامع ١٤٥/٧ - ١٤٦ حديث (٤٩٣٨) وهو حديث جبير بن نفير و(٤٩٣٩) وهو حديث ضمرة بن حبيب، والله الموفق إلى الصواب.

(٤) مسلم ٢٣٥/٨.

(٥) أي: ساحل البحر.

(٦) أورينا: أوقدنا.

(٧) أي: محجر العين.

ضِلْعاً من أضلّاعه، فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب، وأعظم جمل في الركب، وأعظم كِفْل^(١) في الركب، فدخل تحته ما يُطأطىء رأسه.

وأخرج مالك^(٢) عن جابر رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قَبْلَ الساحل، فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، وهم ثلاث مئة - قال: وأنا فيهم - قال: فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق، فني الزاد، فأمر أبو عبيدة بن الجراح بأرواد ذلك الجيش، فُجِّعَ ذلك كله، فكان مزودتي^(٣) تمر، قال: فكان يَقُوتنا في كل يوم قليلاً قليلاً، حتى فني ولم تصبنا إلا تمرّة تمرّة، فقلت: وما تغني تمرّة؟ قال: لقد وجدنا فَقْدها حين فنيّت، ثم انتهينا إلى ساحل البحر؛ فإذا حوت مثل الظُّرب^(٤)، قال: فأكل منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليلة، ثم أمر أبو عبيدة بضلّعين من أضلّاعه فنُصبتا، ثم أمر براحلة، فرحلت، ثم مرّت تحتها، ولم تصبهما. وأخرجه الشيخان^(٥) من حديث مالك بنحوه؛ كما في البداية^(٦).

وعندهما أيضاً من طريق ابن عيينة^(٧)، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاث مئة راكب، وأميرنا أبو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه نرصد عيراً لقريش، فأصابنا جوع شديد، حتى أكلنا الخَبَطَ^(٨)، فسُمّي ذلك الجيش جيش الخَبَط، قال: ونحر رجل ثلاث جزائر،

(١) الكفل: كساء يدار حول سنام البعير.

(٢) الموطأ، برواية أبي مصعب ٢/حديث (١٩٥٣).

(٣) مثني مزود، وهو وعاء كالجراب.

(٤) الظرب: الجبل الصغير.

(٥) البخاري ١٨٠/٣ و٢١٠/٥، ومسلم ٦٢/٦.

(٦) البداية ٢٧٦/٤.

(٧) البخاري ٢١١/٥ و١١٦/٧، ومسلم ٦١/٦ و٦٢. وانظر المسند الجامع

١٩٦/٤ - ١٩٧ حديث (٢٦٦١).

(٨) الخبط: الورق الساقط.

ثم نحر ثلاث جزائر، ثم ثلاثاً، فنهاه أبو عبيدة، قال: وألقى البحر دابة يقال لها العنبر، فأكلنا منها نصف شهر وأدّناها، حتى ثابت^(١) إلينا أجسامنا وصلّحت ثم ذكر قصة الضِّلَع. كذا في البداية^(٢). وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل^(٣) من طريق عمرو نحوه.

وعند البيهقي^(٤) من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، كما في البداية^(٥): قال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة تنلقى عيراً لقريش، وزودنا جراباً من تمر، لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا ثمرة ثمرة، قال فقلت: كيف كنتم تصنعون بها؟ قال: كنا نَمَصُّها كما يَمَصُّ الصبي، ثم نشرب عليها الماء، فتكفينا يومنا إلى الليل، وكنا نضرب بعصينا الخبط، ثم نبُلُّه بالماء فنأكله، قال: فانطلقنا إلى ساحل البحر، فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم، فأتيناه فإذا به دابة تُدعى العنبر، فقال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رسلُ رسولِ الله ﷺ وفي سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا، قال: فأقمنا عليه شهراً - ونحن ثلاث مئة - حتى سمنا، ولقد كنا نغرف من وَقْب^(٦) عينه بالقلال الدهن، ونقتطع منه الْفِدْر^(٧) كالثور - أو كَقَدْر الثور - ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً، فأقعدهم في (وَقْب) عينه، وأخذ ضِلَعاً من أضلاعه، فأقامها، ثم رَحَلَ^(٨) أعظم بعير منها فمر تحتها، وتزودنا من لحمها وشائق^(٩)، فلما قدمنا المدينة، أتينا رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له،

-
- (١) ثابت: عادت.
 - (٢) البداية ٢٧٦/٤.
 - (٣) دلائل النبوة ٢١٤.
 - (٤) في السنن الكبرى ٢٥١/٩.
 - (٥) البداية ٢٧٦/٤.
 - (٦) وقب العين: نقرة العين.
 - (٧) الفدر: جمع الفدره وهي القطعة.
 - (٨) رَحَلَ: وضع عليه الرحل.
 - (٩) وشائق: جمع وشيقة، وهي القديد.

فقال: «هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم شيء من لحمه تطعموننا؟» قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ فأكل منه. ورواه مسلم^(١)، وأبو داود^(٢)، عن أبي الزبير، عن جابر به؛ كما في البداية^(٣). وأخرجه ابن سعد^(٤) عن أبي الزبير عنه بمعناه أخصر منه. وأخرجه الطبراني^(٥) عن جابر مختصراً؛ كما في الكنز^(٦).

(رزق صحابي وامرأته من حيث لا يحتسبان)

أخرج أحمد^(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: دخل رجل على أهله، فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البئر، فلما رأت امرأته، قامت إلى الرّحى فوضعتها، وإلى التنور فسجرتها، ثم قالت: اللهم ارزقنا؛ فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت، قال: وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئاً، قال: فرجع الزوج، فقال: أصبتم بعدي شيئاً؟ قالت امرأته: نعم، من ربنا، فأُمّ^(٨) إلى الرّحى فرفعها، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أما إنه لو لم يرفعها؛ لم تزل تدور إلى يوم القيامة». قال الهيثمي^(٩): رواه أحمد والبخاري، وقال: فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز؛ فإذا الجفنة ملأى خبزاً، والرّحى تطحن، والتنور ملأى جنوب شواء، فجاء زوجها فقال: عندكم شيء؟ قالت: رزق الله - أو قد رزق الله - فرفع الرّحى فكنس حولها، فقال رسول الله

-
- (١) مسلم ٦١/٦.
 - (٢) أبو داود (٣٨٤٠).
 - (٣) البداية ٢٦٧/٤.
 - (٤) طبقاته الكبرى ٤١١/٣.
 - (٥) المعجم الكبير ٢/حديث (١٧٦٠).
 - (٦) كنز العمال ٥٢/٨ (١٥/حديث ٤١٧٩٦).
 - (٧) أحمد ٥١٣/٢.
 - (٨) في الأصل والمطبوع من المسند: «قام» محرف.
 - (٩) مجمع الزوائد ٢٥٦/١٠.
 - (١٠) كشف الأستار ٤/حديث (٣٦٨٧).

ﷺ: «لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة» ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان. انتهى. وأخرجه البيهقي^(١) عن أبي هريرة بسياق البزار.

وعنده أيضاً بسند آخر عنه^(٢)، أن رجلاً من الأنصار كان ذا حاجة، فخرج وليس عند أهله شيء، فقالت امرأته: لو حركتُ رحاي، وجعلت في تنوري سَعَفَات فسمع جيراني صوت الرحي، ورأوا الدخان؛ فظنُّوا أنَّ عندنا طعاماً وليس بنا خصاصة^(٣)، فقامت إلى تنورها فأوقدته، وقعدت تحرك الرحي. قال: فأقبل زوجها وسمع الرحي، فقامت إليه لتفتح له الباب، فقال: ماذا كنت تطحنين؟ فأخبرته، فدخلوا وإن راحهما لتدور وتصب دقيقاً، فلم يبق في البيت وعاء إلا مُلئ، ثم خرجت إلى تنورها، فوجدته مملوءاً خبزاً، فأقبل زوجها، فذكر ذلك للنبي ﷺ، قال: «فما فعلتِ الرحي؟» قال: رفعتها ونفضتها، فقال رسول الله ﷺ: «لو تركتموها ما زالت لكم حياتي - أو قال: حياتكم». وهذا الحديث غريب سنداً وممتناً. كذا في البداية^(٤).

(رزق النبي ﷺ وأبي بكر وأهل بيت من الأعراب من حيث لا يحتسبون)

أخرج البيهقي في الدلائل^(٥)، وابن عساكر عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من مكة، فانتبهنا إلى حي من أحياء العرب، فنظر رسول الله ﷺ إلى بيت متنجساً، فقصد إليه، فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة، فقالت: يا عبدالله، إنما أنا امرأة وليس معي أحد؛ فعليكما بعظيم الحي إذا أردتم القرى^(٦)، فلم يجبها - وذلك عند المساء - فجاء ابن لها بأعنز له

(١) في دلائل النبوة ١٠٥/٦.

(٢) نفسه ١٠٦/٦.

(٣) الخصاصة: الفقر والحاجة.

(٤) البداية ١١٩/٦.

(٥) دلائل النبوة ٤٩١/٢.

(٦) القرى: الضيافة.

يسوقها، فقالت له: يا بني، انطلق بهذه العنز والشفرة إلى هذين الرجلين، فقل لهما: تقول لكما أُمي: اذبحا هذه وكُلا وأطعمانا، فلما جاء قال له النبي ﷺ: «انطلق بالشفرة وجثني بالقَدَح» قال: إنها قد عزبت^(١) وليس لها لبن، قال: «انطلق» فانطلق فجاء بِقَدَح، فمسح النبي ﷺ صِرْعَها، ثم حلب حتى ملأ القَدَح، ثم قال: «انطلق به إلى أُمك» فشربت حتى رويت. ثم جاء به، فقال: «انطلق بهذه وجثني بأخرى» ففعل بها كذلك، ثم سقى أبا بكر؛ ثم جاء بأخرى، ففعل بها كذلك، ثم شرب النبي ﷺ، فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا، وكانت تسميه المبارك، وكثرت غنمها حتى جلبت جلباً إلى المدينة، فمرّ أبو بكر الصديق، فرآه ابنها فعرفه، فقال: يا أُمّه، إن هذا الرجل الذي كان مع المبارك، فقامت إليه فقالت: يا عبدالله من الرجل الذي كان معك؟ قال: وما تدريين من هو؟ قالت: لا، قال: هو النبي ﷺ، قالت: فأدخلني عليه، فأدخلها عليه فأطعمها وأعطاهَا، وأهدتْ له شيئاً من أَقْط ومَتاع الأعراب، فكساها وأعطاهَا وأسلمت. قال ابن كثير: سنده حسن. كذا في الكنز^(٢).

(رزقه عليه السلام وأبي بكر من شاة لم ينزُ عليها الفحل)

أخرج أحمد^(٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: كنت أُرعى غنماً لَعُقْبة ابن أبي مُعَيْط، فمرَّ بي رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه، فقال: «يا غلام، هل من لبن؟» قال: فقلت: نعم، ولكنني مؤتمن، قال: «فهل من شاة لم ينزُ عليها الفحل؟» فأتيته بشاة، فمسح صِرْعَها، فنزل لبن فحلبه في إناء، فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع: «اقلص^(٤)» فقلص؛ قال: ثم أتيته بعد هذا فقلت: يا رسول الله، علّمني من هذا القول^(٥)، قال فمسح رأسي وقال:

(١) في الأصل: «غربت» مصحفة، وعزبت: أبعدت في المعرى.

(٢) كنز العمال ٣٣٠/٨ (١٦/حديث ٤٦٢٨٧).

(٣) أحمد ٣٧٩/١ ٤٥٣ و ٤٥٧ و ٤٦٢.

(٤) اقلص: اجتمع.

(٥) يعني: القرآن الكريم.

«يا غلام، يرحمك الله، فإنك عليم مُعَلِّم». وأخرجه البيهقي^(١) عنه بمعناه، وقال فيه: فأتيته بعَنَاقٍ جَدَّعة، فاعتقلها، ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو، وأتاه أبو بكر بجفنة، فحلب فيها، وسقى أبا بكر ثم شرب. كذا في البداية^(٢).

(رزق خباب في جماعة معه من حيث لا يحتسبون)

أخرج الطبراني^(٣) عن خَبَّاب رضي الله عنه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فأصابنا العطش - وليس معنا ماء - فتنوَّخت^(٤) ناقة لبعضنا؛ وإذا بين رجلها مثل السَّقاء، فشربنا من لبنها. قال الهيثمي^(٥): وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وفيه ضعف وقد وثق. انتهى.

(رزق خبيب بن عدي العنب وهو سجين من حيث لا يحتسب)

أخرج ابن إسحاق^(٦) عن ماوية بنت حُجَيْر^(٧) بن أبي إهاب - وكانت قد أسلمت رضي الله عنها - قالت: حُبس خُبيب رضي الله عنه في بيتي، فلقد أطلعت عليه من صير الباب^(٨)؛ وإنَّ في يده لِقِطْفاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في الأرض من عنب يؤكل. وأخرج البخاري^(٩) قصة العنب من غير هذا الوجه. كذا في الإصابة^(١٠).

(١) في دلائل النبوة ٨٤/٦.

(٢) البداية ١٠٢/٦.

(٣) المعجم الكبير ٤/حديث (٣٦٩٧).

(٤) أي: بركت.

(٥) مجمع الزوائد ٢١٠/٦.

(٦) سيرة ابن هشام ١٧٢/٢.

(٧) ويقال: مولاة جحير، كما في سيرة ابن هشام وترجمتها من الإصابة ٤٠٦/٤.

(٨) صير الباب: شق الباب.

(٩) البخاري ٨٢/٤ و١٠٠/٥ و١٣٢ و١٤٧/٩. وانظر المسند الجامع ٥٨/١٨ - ٦٠.

حديث (١٤٦٤١).

(١٠) الإصابة ٤١٩/١.

(رزق صحابييين من حيث لا يحتسبان)

أخرج ابن سعد^(١) عن سالم بن أبي الجعد رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ رجلين في بعض أمره، فقالا: يا رسول الله، ما معناه ما نتروده، فقال: «ابتغيا لي سقاء» فجاءاه بسقاء، قال: فأمرنا، فملأناه، ثم أوكأه وقال: «اذمبا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فإن الله سيرزقكما» قال: فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان الذي أمرهما به رسول الله ﷺ، فانحل سقاؤهما؛ فإذا لبن وزبد غنم، فأكلا وشربا حتى شبعوا.

رِيْهِم بِالشَّرْبِ فِي النُّوْمِ

(قصة عثمان بن عفان رضي الله عنه في هذا الأمر)

أخرج ابن أبي الدنيا عن عبدالله بن سَلام، قال: أتيت عثمان رضي الله عنه لأسأله عليه وهو محصور، فدخلت عليه، فقال: مرحباً بأخي، رأيت رسول الله ﷺ الليل في هذه الخوخة - قال: وخوخة في البيت - فقال: «يا عثمان، حصروك؟» قلت: نعم، قال: «عطشوك؟» قلت: نعم، فأدلى دلواً فيه ماء، فشربت حتى رويت، حتى إني لأجد برده بين ثديي وبين كتفي، وقال لي: «إن شئت نصرت عليهم، وإن شئت أفطرت عندنا» فاخترت أن أفطر عنده، فقتل ذلك اليوم. كذا في البداية^(٢). وقد تقدّمت قصة أم شريك أنها نامت فرأت في النوم من يسقيها فاستيقظت وهي ريّانة.

المال من حيث لا يحتسب

(إتيان المقداد بن الأسود المال من حيث لا يحتسب)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن ضباعة بنت الزبير رضي الله عنهما،

(١) طبقاته الكبرى ١/١٧٢.

(٢) البداية ٧/١٨٢.

(٣) دلائل النبوة ١٦٥.

وكانت تحت المقداد رضي الله عنه، قالت: كان الناس إنما يذهبون لحاجتهم فَرَطٌ^(١) اليومين والثلاث، فيبَعَرُونَ كما تبَعَرُ الإبل، فلَمَّا كان ذات يوم، خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الحجة - وهو ببقيع الغرقد - فدخل خربة لحاجته، فبينما هو جالس إذ أخرج جُرْدٌ من جُحره ديناراً، فلم يزل يخرج ديناراً ديناراً حتى بلغ سبعة عشر ديناراً، فخرج بها حتى جاء بها النبي ﷺ، فأخبره خبرها، فقال: «هل أتبعَت يدك الجحر؟» قال: لا والذي بعثك بالحق، فقال: «لا صدقة عليك فيها، بارك الله لك فيها» قالت: ضُباعة: فما فني آخرها، حتى رأيت غرائر الورق^(٢) في بيت المقداد.

(إتيان السائب بن الأقرع والمسلمين المال من حيث لا يحتسبون)

أخرج الخطيب عن السائب بن الأقرع أنَّ عمر رضي الله عنهما استعمله على المدائن، فبينما هو جالس في إيوان كسرى، نظر إلى تمثال يشير بأصبعه إلى موضع، قال: فوقع في رُوعي أنه يشير إلى كنز، قال: فاحتفرت ذلك الموضع، فاستخرجت كنزاً عظيماً، فكتبت إلى عمر أخبره، وكتبت أن هذا شيء أفاءه الله عليّ دون المسلمين، قال: فكتب إليّ عمر إنك أمير من أمراء المسلمين، فاقسمه بين المسلمين. كذا في الكنز^(٣).

وقال في الإصابة^(٤): وحكى الهيثم بن عديّ عن الشَّعْبِيِّ أن السائب شهد فتح مِهْرَجَان، ودخل دار الهرمزان، فرأى فيها طَبِيباً من حصص^(٥) ماداً يده، فقال: أقسم بالله إنه ليشير إلى شيء، فنظر فإذا فيها خبيثة للهرمزان فيها سَفَطٌ^(٦) من

(١) فَرَطٌ: أي بعد اليومين والثلاث.

(٢) غرائر الورق: جمع غرارة وهي العِذْل. والورق: الفضة.

(٣) كنز العمال ٣/٣٠٥ (٦/حديث ١٦٨٩٧).

(٤) الإصابة ٨/٢.

(٥) في الأصل والإصابة: حصن. وهو تصحيف.

(٦) سَفَطٌ: وعاء.

جوهر. وروى ابن أبي شَيْبَةَ من طريق الشيباني عن السائب بن الأقرع نحوه. انتهى.

(قصة أبي أُمَامَةَ الباهلي في هذا الأمر)

أخرج أبو نُعَيْم في الحلية^(١) عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني مولاة أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قالت: كان أبو أُمَامَةَ يحب الصدقة، ويجمع لها، وما يرد سائلاً ولو ببصلة أو بتمرة أو بشيء مما يؤكل، فأتاه سائل ذات يوم - وقد افتقر من ذلك كله، وما عنده إلا ثلاثة دنائير - فسأله فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، قالت: فغضبتُ وقلتُ: لم تترك لنا شيئاً!! قالت: فوضع رأسه للقائلة، قالت: فلما نودي للظهر أيقظته، فتوضأ ثم راح إلى مسجده، قالت: فرفقت عليه - وكان صائماً - فتقرضتُ وجعلتُ له عشاء، وأسرجتُ له سراجاً، وجئتُ إلى فراشه لأمهد له فإذا بذهب، فعددتها، فإذا ثلاث مئة دينار، قالت: قلت: ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خَلَّف، فأقبل بعد العشاء، قالت: فلما رأى المائدة ورأى السراج تبسّم وقال: هذا خيرٌ من عنده، قالت: فقمّت على رأسه حتى تعشى، فقلت: يرحمك الله، خَلَفْتَ هذه النفقة سبيل مضيعة، ولم تخبرني فأرفعها، قال: وأي نفقة؟ ما خَلَفْتَ شيئاً؛ قالت: فرفعت الفراش، فلما أن رآه فرح واشتد تعجبه، قالت: فقمّت فقطعت زُنَّارِي وأسلمتُ، قال ابن جابر: فأدركتها في مسجد حمص وهي تُعَلِّم النساء القرآن والسنن والفرائض، وتفقههن في الدين.

البركة في الأموال

(البركة في مال أعطاه النبي عليه السلام لسلمان ليحرر نفسه)

أخرج أحمد^(٢) في حديث طويل عن سلمان رضي الله عنه في قصة

(١) حلية الأولياء ١٢٩/١٠.

(٢) أحمد ٤٤٣/٥ و٤٤٤.

إسلامه، قال: وبقي عليّ المال، فأُتي رسول الله ﷺ بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن، فقال: «ما فعل الفارسيّ المكاتب؟» قال: فدُعيت له، فقال: «خذ هذه فأدّ بها ما عليك يا سلمان» قال: قلت: وأين تقع هذه يا رسول الله ممّا عليّ؟ قال: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي مَا عَلَيْكَ». قال: فأخذتها فوزنت لهم منها - والذي نفس سلمان بيده - أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم وعَتَقْتُ.

وفي رواية عن سلمان رضي الله عنه، قال: لَمَّا قُلْتُ: وأين تقع هذه من الذي عليّ يا رسول الله؟ أخذها رسول الله ﷺ، فقلَّبها على لسانه، ثم قال: «خذها فأوفهم منها حقهم كلّهُ أربعين أوقية». قال الهيثمي^(١): رواه أحمد كله، والطبراني في الكبير^(٢) بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح؛ غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح؛ غير عمرو بن أبي قرّة الكندي وهو ثقة، ورواه البزار. انتهى.

وأخرجه ابن سعد^(٣) أيضاً في الحديث الطويل عن سلمان نحو الرواية الأولى، ثم قال: قال ابن إسحاق^(٤): فأخبرني يزيد بن (أبي)^(٥) حبيب أنه كان في هذا الحديث، أن رسول الله ﷺ وضعها يومئذٍ على لسانه، ثم قلَّبها، ثم قال لي: «اذهب فأدّها عنك».

(البركة في مال عروة البارقي بدعائه عليه السلام له)

أخرج أبو نُعيم في الدلائل^(٦) عن عروة البارقي، أن رسول الله ﷺ لقي

(١) مجمع الزوائد ٣٣٦/٩.

(٢) المعجم الكبير ٦/٦ حديث (٦٠٦٥) و(٦٠٧٣) و(٦٠٧٦).

(٣) طبقاته الكبرى ٧٥/٤ - ٨٠.

(٤) سيرة ابن هشام ٢٢١/١.

(٥) إضافة من السيرة لا بد منها.

(٦) دلائل النبوة ١٦٥.

جَلْبًا، فأعطاه ديناراً، فقال: «اشتر لنا به شاة» فانطلق، فاشترى شاتين بدينار، فلقبه رجل، فباعه شاة بدينار، ثم أتى النبي ﷺ بدينار وشاة، فقال له النبي ﷺ: «بارك الله لك في صَفْقَة يمينك» قال: فإن كنتُ أقوم من الكُناسة^(١) فما أرجع إلى أهلي حتى أربح أربعين ألفاً. قال أبو نُعيم: ورواه عفان عن سعيد بن زيد، قال: فلقد رأيتني أقف بكناسة الكوفة، فأربح أربعين ديناراً قبل أن أرجع إلى أهلي. قال في الإصابة^(٢): والحديث مشهور في البخاري^(٣) وغيره^(٤). انتهى. وأخرجه عبدالرزاق^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦) عن عروة بنحوه؛ كما في الكنز^(٧). وفي روايتهما: فدعا له النبي ﷺ بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى تراباً لربح فيه.

(البركة في مال عبدالله بن هشام بدعائه عليه السلام له)

أخرج البخاري^(٨) عن أبي عقيل، أنه كان يخرج به جده عبدالله بن هشام رضي الله عنه إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابن الزبير وابن عمر رضي الله عنهم، فيقولان: أشركنا في بيعك؛ فإن رسول الله ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي^(٩) فبعث بها إلى المنزل. كذا في البداية^(١٠).

(١) الكُناسة: موضع بالكوفة.

(٢) الإصابة ٤٧٦/٢.

(٣) البخاري ٢٥٢/٤.

(٤) الحميدي (٨٤٣)، وأحمد ٣٧٥/٤، وأبو داود (٣٣٨٤)، وابن ماجه (٢٤٠٢).

(٥) مصنف عبدالرزاق ٨/حديث (١٤٨٣١).

(٦) المصنف ٢١٨/١٤. وانظر المسند الجامع ٥٤٥/١٢ حديث (٩٧٩٧).

(٧) كنز العمال ٦٣/٧.

(٨) البخاري ١٨٤/٣.

(٩) أي: ربح ما تحمله الراحلة.

(١٠) البداية ١٦٦/٦.

إبراء الآلام وإزالة الأسقام

(برء عبدالله بن أنيس من شجة بنفته عليه السلام فيها)

أخرج الطبراني عن عبدالله بن أنيس رضي الله عنه، قال: ضرب المستير ابن رزام اليهودي وجهي بمخرش من شوحط^(١)، فشجني مُنْقَلَةً أو مأمومة^(٢)، فأتيت بها النبي ﷺ، فكشف عنها ونفث فيها، فما أراني (أجد)^(٣) منها شيئاً. قال الهيثمي^(٤): وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو ضعيف.

(برء شرحبيل الجعفي من سلعته بنفته عليه السلام فيها)

أخرج الطبراني^(٥) عن مَخْلَد بن عَقْبَةَ بن شرحبيل^(٦)، عن جده عبدالرحمن، عن أبيه رضي الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ وبكفي سِلْعَةً^(٧)، فقلت: يا نبي الله، هذع السِّلْعَةُ قد أورمتني^(٨)، تحول بيني وبين قائم السيف أن أقبض عليه، وعن عنان الدابة، فقال رسول الله ﷺ: «ادنُ مني» فدنوت؛ ففتحتها، فنفث في كفي، ثم وضع يده على السِّلْعَةِ، فما زال يطحنها بكفه حتى رَفَعَ عنها، وما أرى أثرها. قال الهيثمي^(٩): وَمَخْلَدٌ ومن فوقه لم

(١) المخرش: عصا معوجة، والشوحط: نوع من الشجر.

(٢) المنقلة: ما تنقل العظم عن موضعه، والمأمومة: التي تبلغ أم الرأس.

(٣) إضافة للسياق.

(٤) مجمع الزوائد ٢٩٨/٨.

(٥) المعجم الكبير ٧/حديث (٧٢١٥).

(٦) هو مخلد بن عقيب بن عبدالرحمن بن شرحبيل الجعفي، كما في الجرح والتعديل ٨/الترجمة ١٥٩٦ وثقات ابن حبان ٩/١٨٥ وغيرهما، فاختصر الطبراني من نسبه اسم جده الحقيقي «عبدالرحمن» وعبدالرحمن هذا ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/الترجمة (١١٥٩) أيضاً.

(٧) سلعة: غدة بين الجلد واللحم.

(٨) وقع في المطبوع من معجم الطبراني: «آذنتي».

(٩) مجمع الزوائد ٢٩٨/٨.

أعرفهم^(١) وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

(برء أبيض بن حمّال من حرازته بمسحه عليه السلام عليها ودعائه له)
أخرج أبو نُعيم في الدلائل^(٢) عن أبيض بن حمّال المأربي، أنه كان بوجهه حرازة - يعني القُوباء^(٣) - قد التقت أنفه، فدعاه رسول الله ﷺ فمسح على وجهه، فلم يمس من ذلك اليوم وفيه أثر. وأخرجه ابن سعد^(٤) نحوه.

(برء رافع بن خديج من وجع أصاب بطنه بمسحه عليه السلام عليه)
أخرج أبو نُعيم في الدلائل^(٥) عن رافع بن خديج رضي الله عنه، قال: دخلت يوماً على النبي ﷺ، وعندهم قدر تفور لحماً، فأعجبني شحمة، فأخذتها فازدردتها^(٦)، فاشتكت عنها^(٧) سنة، ثم ذكرته لرسول الله ﷺ، فقال: «إنه كان فيها نفس سبعة أناسي» ثم مسح بطني، فألقيتها خضراء، فوالذي بعثه بالحق، ما اشتكت بطني حتى الساعة.

(برء علي من وجعه بدعائه عليه السلام له)

أخرج أبو نُعيم في الدلائل^(٨) عن علي رضي الله عنه، قال: كنت شاكياً، فمرّ بي النبي ﷺ وأنا أقول: اللهم، إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فأرفعني، وإن كان بلاءً فصبرني، فقال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟»

(١) قد عرفنا مخلداً فذكرنا شيئاً عنه.

(٢) دلائل النبوة ٢٢٣.

(٣) مرض جلدي.

(٤) طبقاته الكبرى ٥٢٤/٥.

(٥) دلائل النبوة ٢٢٣.

(٦) ازدردتها: ابتلعها.

(٧) أي: مرضت بسببها.

(٨) دلائل النبوة ١٦١.

فأعدت عليه القول، فضربني برجله ثم قال: «اللهم اشفه» قال: فما اشتكت وجعي بعد ذلك. وقد ثبت في الصحيح^(١) كما في البداية^(٢): أن رسول الله ﷺ نَفَثَ في عيني علي يوم خيبر وهو أرمَد، فبرأ من ساعته ثم لم يرمد بعدها أبداً، وقد تقدّم ذلك في باب الدعوة من حديث سهل.

وتقدّم في باب النُصرة في قتل أبي رافع انكسار رجل عبد الله بن عتيك رضي الله عنه من حديث البراء رضي الله عنه عند البخاري^(٣)، وفيه: فانتهيت إلى النبي ﷺ، فحدّثته، فقال: «أبسطُ رجلك» فبسطت رجلي، فمسحها فكأنما لم أشتكها قط.

إبراء حنظلة بن حذيم الأمراض ببركة أصابها من النبي عليه السلام) أخرج الطبراني^(٤) عن حنظلة بن حذيم (بن حنيفة)^(٥) رضي الله عنهم، قال: وفدت مع جدي حنيفة^(٦) إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن لي بنين ذوي لحى وغيرهم، وهذا أصغرهم، فأذناني رسول الله ﷺ ومسح رأسي، وقال: «بارك الله فيك» قال الذّيال^(٧): فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أو الشاة الوارم ضرعها، فيقول: بسم الله على موضع كف رسول الله ﷺ، فيمسحه، فيذهب الورم. قال الهيثمي^(٨): رواه الطبراني في الأوسط

(١) البخاري ٥٧/٤ و ٧٣ و ٢٢/٥ و ١٧١، ومسلم ١٢١/٧.

(٢) البداية والنهاية ٢٩٥/٦.

(٣) البخاري ٧٦/٤ و ٧٧ و ١١٧/٥ و ١١٨.

(٤) المعجم الكبير ٤/ حديث (٣٥٠١).

(٥) إضافة للتوضيح، وهؤلاء الثلاثة الابن والأب والجد صحابة.

(٦) في مجمع الزوائد وتبعه المؤلف: «حذيم» وهو خطأ.

(٧) هو الذيال بن عبيد بن حنظلة، حفيد حنظلة الصحابي، وهو راوي الحديث.

(٨) مجمع الزوائد ٤٠٨/٩.

والكبير بنحوه، وأحمد^(١) في حديث طويل ورجال أحمد ثقات. انتهى.

وقد ذكر الحافظ في الإصابة^(٢) حديث حنظلة عن أحمد بطوله، وفيه: قال الذئال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، فيتفل على يديه، ويقول بسم الله، ويضع يده على رأسه، موضع كف رسول الله ﷺ، فيمسحه، ثم يمسح موضع الورم، فيذهب الورم. قال الحافظ: ورواه الحسن بن سفيان من وجه آخر عن الذئال، ورواه الطبراني بطوله منقطعاً، ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه، وكذا رواه يعقوب بن سفيان^(٣) والمنجنيقي، وأخرجه ابن سعد^(٤) أيضاً بطوله بسياق أحمد.

(برء جمل لعبدالله بن قرط بدعائه له)

أخرج الطبراني عن عبدالله بن قُرْط قال: أَرْحَفُ،^(٥) عليّ بعيرٌ لي وأنا مع خالد بن الوليد رضي الله عنه، فأردت أن أتركه، فدعوت الله، فأقامه لي فركبت. قال الهيثمي^(٦): وإسناده جيد.

ذهاب أثر السم

(شرب خالد بن الوليد السمَّ وذهاب أثره)

أخرج أبو يعلى^(٧) عن أبي السَّفَر، قال: نزل خالد بن الوليد رضي الله

(١) أحمد ٦٧/٥ - ٦٨.

(٢) الإصابة ٣٥٩/١.

(٣) في المعرفة والتاريخ ٣٥٨/٣ - ٣٥٩.

(٤) طبقاته الكبرى ٧٢/٧.

(٥) أرحف: برك ولم يقم.

(٦) مجمع الزوائد ١٠/١٨٥.

(٧) أبو يعلى ١٣/حديث (٧١٨٦).

عنه الحيرة على أمير بني المرازبة^(١)، فقالوا له: احذر السم لا تسقيكه الأعاجم، فقال: اثنوني به، فأتني به، فأخذه بيده ثم اقتمحه^(٢)، وقال: بسم الله، فلم يضره شيئاً، قال الهيثمي^(٣): رواه أبو يعلى والطبراني^(٤) بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح، وهو مرسل، ورجالهما ثقات؛ إلا أن أبا السَّفر وأبا بُردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد. انتهى.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٥) عن أبي السَّفر نحوه، وذكر في الإصابة^(٦) عن أبي يعلى وفي روايته: أتني بسم فوضعه في راحته، ثم سَمَى وشربه فلم يضره، ثم قال: ورواه ابن سعد من وجهين آخرين. انتهى.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه^(٧) عن محمد بن أبي السَّفر عن ذي الجوشن الضَّبَّابي رضي الله عنه وغيره، قالوا: وكان مع ابن بُقيلة^(٨) منصف^(٩) له، متعلق كيساً في حَقْوهِ^(١٠)، فتناول خالد رضي الله عنه الكيس، ونثر ما فيه في راحته، فقال: ما هذا يا عمرو؟ قال: هذا - وأمانة الله - سم ساعة، قال: ولم تحتقب السم؟ قال: خشيت أن تكونوا على غير ما رأيت، وقد أتيت على

(١) المرازبة: رؤساء العجم واحدها «مرزبان». والعبارة مرتبكة، وفي المطبوع من مسند أبي يعلى: «أمر بني المرازبة» ولا معنى لها، ولعل الصواب: «أمير المرازبة»، ففي المطالب العالية: «نزل خالد بن الوليد على المرازبة، فقالوا له» وهو أحسن (٤/٤٠٤٣ حديث).

(٢) في الأصل: «اقتمحه» محرفة، واقتمحه: شربه.

(٣) مجمع الزوائد ٣٥٠/٩.

(٤) المعجم الكبير ٤/٤ حديث (٣٨٠٨) و(٣٨٠٩).

(٥) دلائل النبوة ١٥٩.

(٦) الإصابة ١/٤١٤.

(٧) تاريخ الطبري ٣/٣٦٣.

(٨) هو عمرو بن عبدالمسيح من رؤساء الحيرة.

(٩) منصف: خادم.

(١٠) الحقو: معقد الإزار.

أجلّي، والموت أحب إليّ من مكروه أدخله على قومي وأهل قريتي، فقال خالد: إنها لن تموت نفس حتى تأتني على أجلها وقال: بسم الله خير الأسماء، رب الأرض ورب السماء، الذي ليس يضر مع اسمه داء، الرحمن الرحيم: فأهّووا إليه ليمنعوه منه، وبادرهم فابتلعه، فقال عمرو: والله يا معشر العرب، لتملكنّ ما أردتم؛ مادام منكم أحدٌ أيها القرن^(١)، وأقبل على أهل الحيرة، فقال: لم أر كالיום أمراً أوضح إقبالاً.

ذهاب أثر الحر والبرد

(ذهاب أثر الحر والبرد عن علي بدعائه عليه السلام له)

أخرج ابن أبي شيبة^(٢)، وأحمد^(٣)، وابن ماجة^(٤)، والبزار^(٥)، وابن جرير - وصحّحه -، والطبراني في الأوسط، والحاكم^(٦)، والبيهقي في الدلائل^(٧)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان علي رضي الله عنه يخرج في الشتاء في إزار ورداء وثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو والثوب الثقيل، فقال الناس: لو قلت لأبيك فإنه يسمر معه، فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه، قال: وما ذاك؟ قال يخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك، ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين ولا يبالي ذلك ولا يتقي برداً، فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إن سمّرت عنده، فسمر

(١) القرن: أهل الزمان الواحد، وهم الصحابة رضي الله عنهم.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٦٢-٦٣.

(٣) أحمد ٩٩/١ و١٣٣.

(٤) ابن ماجة (١١٧).

(٥) البحر الزخار ١٢/حديث (٤٩٦).

(٦) الحاكم ٣٧/٣.

(٧) دلائل النبوة ٤/٢١٣.

عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ الناس قد تفقدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين ولا تبالي ذلك ولا تتقي برداً!! قال: وما كنت معنا يا أبا ليلى بخير؟ قال: بلى - والله - كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع عليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه^(١)، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفارار» فأرسل إليّ فدعاني، فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني، وقال: «اللهم اكفه الحرّ والبرد» فما آذاني بعده حر ولا برد. كذا في المنتخب^(٢).

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن عبد الرحمن مختصراً. وفي روايته: فتفل في راحتيه وألصق بهما عيني، وقال: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد» والذي بعثه بالحق، ما وجدت لواحدٍ منهما أذًى حتى الساعة. وقال الهيثمي^(٤): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

وفي رواية أخرى عن سُويد بن غفلة رضي الله عنه، قال: لقينا علياً وعليه ثوبان في الشتاء، فقلنا: لا تغتر بأرضنا هذه، فإن أرضنا هذه مُقرّة^(٥) ليست مثل أرضك، قال: فإنّي كنت مقروراً، فلما بعثني رسول الله ﷺ إلى خيبر، قلت: إني أرمد، فتفل في عيني، فما وجدت حراً ولا برداً ولا رمدت عيني: انتهى.

-
- (١) هذه ألفاظ منكّرة، فالمعروف المحفوظ أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم ينهزما، وإسناد هذا الحديث بهذه الألفاظ ضعيف، فهو من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الضعيف، وقد تفرد به، كما بيناه في تعليقنا على سنن ابن ماجه. وأصل الحديث المرفوع في الصحيحين من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه.
- (٢) منتخب كنز العمال ٤٤/٥ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٣٨٨).
- (٣) دلائل النبوة ١٦٦.
- (٤) مجمع الزوائد ٩/١٢٢.
- (٥) مقرّة: باردة.

وقال في موضع آخر^(١) : بعد ما ذكر الحديث عن أبي ليلي : رواه البزار وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي وهو سىء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

(ذهاب أثر البرد عن الصحابة بدعائه عليه السلام في ليلة)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) عن جابر عن بلال رضي الله عنهما، قال : أذنتُ الصبح في ليلة باردة، فلم يأت أحد، ثم أذنت فلم يأت أحد، فقال النبي ﷺ : «ما شأنهم يا بلال؟» قال : قلت كَبَدَهم^(٣) البرد بأبي أنت وأمي، فقال : «اللهم اكسر عنهم البرد» قال بلال : فلقد رأيتهم يترَوِّحون^(٤) في السُّبْحَةِ أو الصبح - يعني بالسُّبْحَةِ صلاة الضحى - وأخرجه البيهقي^(٥) عن جابر عن أبي بكر عن بلال رضي الله عنهم، فذكر بمعناه مختصراً؛ كما في البداية^(٦) . وفي روايته : «اللهم أذهب عنهم البرد». ثم قال البيهقي : تفرد به أيوب بن سيّار. قال ابن كثير : ونظيره قد مضى في الحديث المشهور عن حذيفة رضي الله عنه في قصة الخندق. انتهى.

ذهاب أثر الجوع

(قصة فاطمة رضي الله عنها في هذا الأمر)

أخرج الطبراني في الأوسط عن عمران بن حصّين رضي الله عنهما، قال : إني لجالس عند النبي ﷺ ؛ إذ أقبلت فاطمة رضي الله عنها، فقامت بحذاء النبي ﷺ - مقابله - فقال : «أُذني يا فاطمة» فدنت دنوة، ثم قال : «أُذني يا فاطمة» فدنت دنوة، ثم قال : «أُذني يا فاطمة» فدنت دنوة حتى قامت بين

(١) مجمع الزوائد ١٢٤/٩.

(٢) دلائل النبوة ١٦٦.

(٣) كبدهم : شق عليهم وضيق.

(٤) أي : يستعملون المراوح.

(٥) دلائل النبوة ٢٢٤/٦.

(٦) البداية ١٦٦/٦.

يديه، قال عمران: فرأيت صُفْرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم، فبسط رسول الله ﷺ بين أصابعه ثم وضع كَفَّهُ بين ترائبها، فرفع رأسه. قال: «اللهم مُشْبِعُ الجاعة»^(١)، وقاضي الحاجة، ورافع الوضعة، لا تُجْعُ فاطمة بنت محمد، فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم، ثم سألتها بعد ذلك، فقالت: ما جعتُ بعد ذلك يا عمران. قال الهيثمي^(٢): وفيه عتبة بن حُميد؛ وثقة ابن حبان وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله وثقوا. انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن عمران بنحوه.

ذهاب أثر الهرم

(ذهاب أثر الهرم عن أبي زيد الأنصاري بدعائه له عليه السلام)

أخرج أحمد^(٤) عن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَذُنْ مِنِّي» فمسح بيده على رأسي، ثم قال: «اللهمَّ جَمِّله، وأدم جماله» قال: فبلغ بضعا ومئة - يعني سنة - وما في لحيته بياض إلا نبذة يسيرة، ولقد كان منبسط الوجه لم ينقبض وجهه حتى مات. قال السهيلي: إسناده صحيح موصول. كذا في البداية^(٥) وقال في الإصابة^(٦): وفي رواية لأحمد من وجه آخر عن أبي نُهَيْكٍ حدثني أبو زيد رضي الله عنه قال: استسقى رسول الله ﷺ ماءً، فأتيته بقدر فيه ماء، فكانت فيه شعرة، فأخذتها، فقال: «اللهمَّ جَمِّله» قال: فرأيت ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعرة بيضاء. وصحَّحه ابن

(١) في الأصل: «الجوعة»، وما أثبتناه من دلائل النبوة للبيهقي، وهو جمع الجائع.

(٢) مجمع الزوائد ٢٠٤/٩.

(٣) دلائل النبوة ١٦٦.

(٤) أحمد ٧٧/٥ و٣٤٠ و٣٤١.

(٥) البداية ١٦٦/٦.

(٦) الإصابة ٧٨/٤.

حَبَّانٌ^(١) والحاكم^(٢). انتهى. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣) من طريق أبي نُهَيْك بنحوه. وفي روايته قال: فرأيتُه وهو ابن ثلاث وتسعين سنةً وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء.

(ذهاب أثر الهرم عن وجه قتادة بن مِلْحان لمسح النبي عليه السلام عليه)

أخرج أحمد^(٤) عن أبي العلاء، قال: كنت عند قتادة بن مِلْحان رضي الله عنه في موضعه الذي مات فيه، قال: فمرَّ رجل في مؤخَّر الدار، قال: فرأيتُه في وجه قتادة، وقال: كان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه. قال: وكنت قبل ما رأيته إلا ورأيت كأن على وجهه الدهان. كذا في البداية^(٥).

وعند ابن شاهين عن حَيَّان بن عمير، قال: مسح النبي ﷺ وجه قتادة ابن مِلْحان رضي الله عنه، ثم كبر فبلي منه كل شيء غير وجهه، قال: فحضرته عند الوفاة، فمرت امرأة فرأيتها في وجهه، كما أراها في المرأة. كذا في الإصابة^(٦).

(ذهاب أثر الهرم عن النابغة الجعدي لدعائه عليه السلام له)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٧) عن النابغة الجعدي رضي الله عنه، يقول: أنشدت رسول الله ﷺ هذا الشعر، فأعجبه:

بلغنا السماء مجدُّنا وثرأونا وإننا لنرجو فوق ذلك مظهرًا

(١) ابن حبان (٧١٧٢).

(٢) الحاكم ١٣٩/٤ وعنه البيهقي في الدلائل ٢١١/٦ - ٢١٢.

(٣) دلائل النبوة ١٦٤.

(٤) أحمد ٢٧/٥ و ٢٨.

(٥) البداية ١٦٦/٦.

(٦) الإصابة ٢٢٥/٣.

(٧) دلائل النبوة ١٦٤.

فقال النبي ﷺ: «إلى أين المظهر يا أبا ليلي؟» قلت: إلى الجنة، قال: «أجل إن شاء الله تعالى»:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادٍ تحمي صفوه أن يكدرًا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلِيم إذا ما أورد الأمر أصدرًا

فقال النبي ﷺ: «أجَدَتَ لَا يَفْضُضُ اللهَ فَأكْ» قال يَعْلَى: فلقد رأيته وقد أتى عليه نَيْفٌ ومئة سنة وما ذهب له سن. وأخرجه البيهقي^(١) عن النابغة نحوه إلا أن في روايته: ثرائنا - بدل: ثراؤنا. وأخرجه البزار^(٢) عنه نحوه إلا أن في روايته: عَفَّةٌ وتكرُّماً - بدل قوله: مجدنا وثرأونا، ولم يذكر قول يَعْلَى، كما في البداية^(٣).

وأخرجه أيضاً الحسن بن سفيان في مسنده وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» والشيرازي في الألقاب، كلُّهم من رواية يَعْلَى بن الأَشْدُق، وهو ساقط الحديث لكنه تُوبِع^(٤)، فقد وقعت لنا قصة في «غريب الحديث» للخطابي، وفي كتاب العلم للمرجي وغيرهما من طريق مهاجر بن سليم، عن عبد الله بن جراد^(٥)، سمعت نابغة بني جَعْدَةَ يقول: أنشدت النبي ﷺ قولي: علونا السماء... البيت، فغضب، وقال: «أين المظهر يا أبا ليلي؟» قلت: الجنة، قال: «أجل إن شاء الله» ثم قال: «أنشدني من قولك» فأنشدته ولا خير في حلم... البيت، فقال لي: «أجَدَتَ لَا يَفْضُضُ اللهَ فَأكْ» فرأيت أسنانه كالبرَد المنهل ما انقصمت له سن ولا انفلتت. ورويناها في المؤتلف والمختلف للدارقطني^(٦)، وفي الصحابة لابن السَّكَن وفي غيرهما من طريق الرُّحَال بن

(١) في دلائل النبوة ٢٣٢/٦.

(٢) كشف الأستار ٣/حديث (٢١٠٤).

(٣) البداية ١٦٨/٦.

(٤) أي متابعة لهذا الضعيف الهالك الذي لا يعرف الصدق (انظر ميزان الاعتدال ٤/الترجمة ٩٨٣٤).

(٥) عبد الله بن جراد هذا مجهول!

(٦) المؤتلف والمختلف ٤/١٩٥٧.

المنذر^(١) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ كُرْزُ بْنُ أَسَامَةَ وَكَانَتْ لَهُ وَفَادَةٌ مَعَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي، فَذَكَرَهَا بِنَحْوِهِ. وَأَخْرَجَهَا السُّلَفِيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّابِغَةِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيهِ: فَبَقِيَ عَمْرَهُ أَحْسَنُ النَّاسِ ثَغْرًا، كُلَّمَا سَقَطَتْ سِنَّ عَادَتْ أُخْرَى وَكَانَ مَعْمَرًا. كَذَا فِي الْإِصَابَةِ^(٢) مُخْتَصَرًا.

ذهاب أثر الصدمة

(قصة أم إسحاق رضي الله عنها في هذا الأمر)

أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الدَّلَائِلِ^(٣) عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي: اقْعُدِي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ، فَإِنِّي نَسِيتُ نَفْقَتِي بِمَكَّةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ الْفَاسِقَ - تَعْنِي زَوْجَهَا - قَالَ: كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ: فَأَقَمْتُ أَيَّامًا فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرَفْتَهُ وَلَا أَسْمِيَهُ، قَالَ: يَا أُمَّ إِسْحَاقَ، مَا يَجْلِسُكَ هَهُنَا؟ قُلْتُ: أَنْتَظِرُ أَخِي، قَالَ: لَا أَخَ لَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ؛ قَدْ قَتَلَهُ زَوْجُكَ. فَتَحَمَّلْتُ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ أَخِي إِسْحَاقُ. وَجَعَلْتُ كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَكَّسَ فِي الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَفَضَهُ فِي وَجْهِهِ، قَالَ^(٤): قَالَتْ جَدَّتِي: وَقَدْ كَانَتْ تَصِيبُهَا الْمَصِيبَةُ فَتَرَى الدَّمْعَ فِي عَيْنَيْهَا وَلَا تَسِيلُ عَلَى خَدَّهَا. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ^(٥) وَسَمُوهُ وَأَبُو يَعْلَى وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ بَشَارِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَزْنِيِّ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ حَكِيمَ بِنْتِ دِينَارِ الْمَزْنِيَّةِ عَنْ مَوْلَاتِهَا أُمِّ إِسْحَاقَ الْغَنَوِيَّةِ بِمَعْنَاهُ، كَمَا فِي الْإِصَابَةِ^(٦).

(١) الرَّحَّالُ بْنُ الْمُنْذَرِ، تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ - يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، وَأَبُوهُ مَجْهُولٌ وَجَدَهُ مَجْهُولًا! (انظر توضيح المشتبه للعلامة ابن ناصر الدين ٤/١٤٧ - ١٤٨).

(٢) الْإِصَابَةُ ٣/٥٣٩ وكل هذه الأسانيد واهية لا يصح بها خبر لما فيها من الضعف الشديد.

(٣) دلائل النبوة ١٦٨.

(٤) القائل هو راوي الحديث بشار بن عبد الملك.

(٥) تاريخه الكبير ٢/ الترجمة (١٩٣١).

(٦) الْإِصَابَةُ ١/٣٢.

وفي رواية، كما في الإصابة^(١): قلت: يا رسول الله وأنا أبكي قتل إسحاق - تعني أخاها - فأخذ كفاً من ماء فنضحه في وجهي، قالت أم حكيم: فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة، فترى الدموع في عينها، ولا تسيل على خدّها. وبشار ضعّفه ابن معين؛ كما في الإصابة^(٢).

(الحفظ عن المطر بالدعاء)

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «مجايب الدعوة»، وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا، فخرجنا، فكنت أنا وأبيّ بن كعب رضي الله عنه في مؤخر الناس، فهاجت سحابة، فقال أبيّ: اللهم اصرف عنا أذاها، فلاحقناهم وقد ابتلت رحالهم، فقال عمر: أما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها، فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم. كذا في المنتخب^(٣).

(تحول الغصن سيفاً)

أخرج ابن سعد^(٤) عن زيد بن أسلم وغيره، أن عكاشة بن محصن رضي الله عنه انقطع سيفه في يوم بدر، فأعطاه رسول الله ﷺ جذلاً من شجرة، فعاد في يده سيفاً صارماً، صافي الحديد، شديد المتن.

(تحول الخمر خلاً بالدعاء)

أخرج ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خيثمة، قال: أتى خالد بن الوليد رضي الله عنه رجلٌ معه زق خمر، فقال: اللهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً. وفي رواية له من هذا الوجه: مرّ رجل بخالد ومعه زق خمر، فقال ما هذا؟ قال

(١) نفسه ٤/٤٣٠.

(٢) الإصابة ٣٢/١.

(٣) منتخب كنز العمال ١٣٢/٥ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٧٧٦).

(٤) طبقاته الكبرى ١/١٨٨.

خَلَّ، قال: جعله الله خَلًّا، فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمراً. كذا في الإصابة^(١). قال ابن كثير في البداية^(٢) وله طرق، وفي بعضها: مرَّ عليه رجل معه زق خمر، فقال له خالد: ما هذا؟ فقال: عسل، فقال: اللهم اجعله خَلًّا، فلما رجع إلى أصحابه، قال: جئكم بخمر لم يشرب العرب مثله، ثم فتحه فإذا هو خلّ، فقال: أصابته والله دعوة خالد رضي الله عنه. انتهى.

نجاة الأسير من الحبس

(قصة عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما في ذلك)

أخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره عن محمد بن إسحاق، قال: جاء مالك الأشجعي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ، فقال: أسر ابني عوف، فقال: «أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمر أن تكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله» فأتاه الرسول فأخبره، فأكبَّ عوف يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، وكانوا قد شدُّوه بالقدِّ، فسقط القدُّ عنه، فخرج فإذا هو بناقاة لهم، فركبها، فأقبل فإذا هو بسرح القوم، فصاح بهم فاتَّبَ آخرها أولها، فلم يفجأ أبويه إلا وهو ينادي بالباب، فقال أبوه: عوف وربَّ الكعبة!! فقالت أمه: واسوأته - وعوف كئيب بألم ما فيه من القد - فاستبق الأب والخادم إليه؛ فإذا عوف قد ملأ الفناء إبلًا، فقصَّ على أبيه أمره وأمر الإبل، فأتى أبوه رسول الله ﷺ، فأخبره بخبر عوف وخبر الإبل، فقال له رسول الله ﷺ: «اصنع بها ما أحببت وما كنت صانعاً بإبلك» ونزل ﴿ومن يتَّقِ الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾^(٣)، كذا في الترغيب^(٤)، وقال: ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكا. إهـ. وأخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن إسحاق نحوه، كما

(١) الإصابة ١/٤١٤.

(٢) البداية والنهاية ٧/١١٤.

(٣) الطلاق ٣.

(٤) الترغيب ٣/١٠٥.

في التفسير لابن كثير^(١). وأخرجه ابن جرير في تفسيره^(٢) عن السُّدِّيِّ بمعناه مختصراً ولم أذكر أمر الحوقلة. وفي روايته: فكان أبوه يأتي النبي ﷺ، فيشكو إليه مكان ابنه وحالته التي هو بها وحاجته، فكان رسول الله ﷺ يأمره بالصبر، ويقول له: «إنَّ الله سيُجعل له مخرجاً» وأخرجه ابن جرير أيضاً عن سالم بن أبي الجعد مختصراً^(٣).

ما أصاب العصاة بإيذائهم

(ما أصاب اثنين من الصحابة بعصيانهما النبي عليه السلام)

أخرج ابن إسحاق^(٤) عن عبد الله بن أبي بكر، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، أنَّ رسول الله ﷺ حين مرَّ بالحِجْر^(٥) ونزلها، استقى الناس من بئرها، فلما راحوا منها، قال رسول الله ﷺ للناس: «لا تشربوا من مائها شيئاً، ولا تتوضأوا منه للصلاة، وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الإبل، ولا تأكلوا منه شيئاً، ولا يخرجنَّ أحد منكم الليلة إلَّا ومعه صاحب له» ففعل الناس ما أمرهم به رسول الله ﷺ، إلا رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما لحاجته، وخرج الآخر في طلب بغير له، فأما الذي ذهب لحاجته فإنه خُنق على مذهبه^(٦)، وأما الذي ذهب في طلب بغيره، فاحتملته الريح حتى ألقت به بجبلي طيء^(٧)، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «ألم أنهيكم أن يخرج رجل إلَّا

(١) تفسير ابن كثير ٣٨٠/٤.

(٢) تفسير الطبري ١٣٨/٢٨.

(٣) نفسه ١٣٩/٢٨.

(٤) سيرة ابن هشام ٥٢١/٢.

(٥) الحجر: اسم أرض ثمود.

(٦) أي: في طريق ذهابه.

(٧) هما: أجأ وسُلَمَى.

ومعه صاحب له؟» ثم دعا للذي أصيب على مذهبه فشفي، وأما الآخر فإنه وصل إلى رسول الله ﷺ من تبوك.

وفي رواية زياد عن ابن إسحاق أن طيئاً أهدته إلى رسول الله ﷺ حين رجع إلى المدينة. كذا في البداية^(١). وأخرج أبو نعيم في الدلائل^(٢) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن: الزُّهري، ويزيد بن رومان، وعبدالله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة بنحوه.

(ما أصاب جهجاه الغفاري بإيذائه عثمان رضي الله عنه)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن جهجاه الغفاري قام إلى عثمان رضي الله عنه - وهو على المنبر يخطب - فأخذ العصا من يده، وضرب بها ركبته، وشقَّ ركة عثمان، وانكسرت العصا، فما حال الحول على جهجاه حتى أرسل الله في يده الآكلة، فمات منها. وأخرجه الباوردي وابن السكّن عنه بمعناه، كما في الإصابة^(٤)، وقال: ورويناه في «المحامليات» من طريق سليمان بن يسار نحوه، ورواه ابن السكّن من طريق فليح بن سليمان عن عمته عن أبيها وعمها؛ أنهما حضرا عثمان، قال: فقام إليه جهجاه بن سعيد الغفاري، حتى أخذ القضيب من يده، فوضعها على ركبته فكسرها، فصاح به الناس، ونزل عثمان فدخل داره، ورمى الله الغفاري في ركبته، فلم يحل عليه الحول حتى مات. انتهى مختصراً^(٥).

(ما أصاب الرجل الذي آذى سعداً يوم القادسية)

أخرج أبو نعيم في الدلائل^(٦) عن عبد الملك بن عمير، قال: جاء رجل

(١) البداية ١١/٥.

(٢) دلائل النبوة ١٩٠.

(٣) نفسه ٢٢١.

(٤) الإصابة ٢٥٣/١.

(٥) فليح ضعيف وعمته مجهولة وأبوها وعمها لا يُعرفان! فالخبر لا يصح.

(٦) دلائل النبوة ٢٠٧.

من المسلمين إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فقال:

نقاتل حتى ينزل الله نصره وسعدُ باب القادسية معصم^(١)
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونِسوة سعد ليس فيهن أيمٌ
فبلغ سعداً ذلك، فرفع يده وقال: اللهم كُفِّ لسانه ويده عني بما شئت.
فرمي يوم القادسية، فقطع لسانه، وقطعت يده، وقتل.

وأخرجه الطبراني^(٢) عن قبيصة بن جابر، قال ابن عم لنا يوم القادسية...
فذكر البيتين، إلا أنَّ في روايته: ألم تر أن الله أنزل نصره، فبلغ سعداً قوله،
فقال: عبي لسانه ويده. فجاءت نَشابة، فأصابته فاه، فخرس ثم قُطعت يده
في القتال. فقال^(٣): احملوني على باب، فخرج به محمولاً، ثم كُشف عن
ظهره وفيه قروح، فأخبر الناس بعذره فعذروه، وكان سعد لا يجبن. وفي رواية:
يقاتل حتى ينزل الله نصره، وقال: وقطعت يده وقتل. قال الهيثمي^(٤): رواه
الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات. انتهى.

(ما تقدّم في هذا الأمر من شأن سعد)

وقد تقدم في الغضب للأكابر دعاء سعد على من كان يشتم علياً وطلحة
والزبير رضي الله عنهم من حديث عامر بن سعد عند الطبراني^(٥)، وفيه: فجاءت
بُخْتية، فأفرج الناس لها فتخبّطته. ودعاؤه على من كان يشتم علياً من حديث
قيس بن أبي حازم، وفيه: فوالله، ما تفرّقنا حتى ساخت به دابته، فرمته على
هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه ومات. وعند أبي نعيم في الدلائل^(٦) من

(١) أي: لا يُقاتل!

(٢) المعجم الكبير ١/حديث (٣١٠) و(٣١١).

(٣) القائل هو سعد بن أبي وقاص.

(٤) مجمع الزوائد ٩/١٥٤.

(٥) المعجم الكبير ١/حديث (٣٠٧).

(٦) دلائل النبوة ٢٠٦.

حديث سعيد بن المسيّب رضي الله عنه، فأقبل فحلّ هائج يشقّ الناس، حتى انتهى إلى الرجل، فضربه فصرعه، ثم برك عليه، فلم يزل يطحنه ما بين الأرض وكركرته^(١) حتى قطّعه. قال سعيد بن المسيّب: فأنا رأيت الناس يسعون إلى سعد، يقولون: تُهنّئك الإجابة.

(ما أصاب زياد بن أبيه بدعاء ابن عمر عليه)

أخرج ابن عساكر عن ابن شَوّذ، قال بلغ ابن عمر رضي الله عنهما أن زياداً يريد الحجاز^(٢)، فكره أن يكون في سلطانه، فقال: اللهم، إنك تجعل في القتل كفارة لمن شئت من خلقك؛ فموتاً لابن سمية لا قتل. فخرج في إبهامه طاعون، فما أتت عليه جمعة حتى مات. كذا في المنتخب^(٣).

(ما أصاب من آذى الحسين بن علي)

أخرج الطبراني^(٤) عن ابن وائل - أو وائل - بن علقمة، أنه شهد ما هناك^(٥)، قال: قام رجل، فقال: أفيكم حسين؟ قالوا: نعم، قال: أبشّر بالنار، قال^(٦): أبشّر برب رحيم، وشفيع مطاع. قالوا: من أنت؟ قال أنا ابن جويرة أو جويرة، قال: اللهم جُزه إلى النار، فنفرت به الدابة، فتعلقت رجله في الركاب، قال: فوالله، ما بقي عليها منه إلا رجلاً. قال الهيثمي^(٧): وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

(١) كركرته: صدره.

(٢) أي: يريد أن يكون والياً عليه.

(٣) منتخب كنز العمال ٢٣١/٥ وهو في الكنز (١٣/حديث ٣٧٢٤٨).

(٤) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٤٩).

(٥) أي: ما جرى في واقعة كربلاء.

(٦) أي: الحسين عليه السلام.

(٧) مجمع الزوائد ١٩٣/٩.

وأخرج الطبراني^(١) عن الكلبي، قال: رَمَى رجل الحسين رضي الله عنه وهو يشرب فشَلَّ شذقيه، فقال: لا أرواك الله، فشرب حتى تَفَطَّرَ^(٢). قال الهيثمي^(٣): رجاله إلى قائله ثقات^(٤).

وأخرج الطبراني^(٥) عن حاجب عبيد الله بن زياد، قال: دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قَتَلَ الحسين رضي الله عنه، فاضطرم في وجهه ناراً، فقال: هكذا بكمه على وجهه، فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم؛ وأمرني أن أكتم ذلك. قال الهيثمي^(٦): وحاجب عبيد الله لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات.

وأخرج الطبراني^(٧) عن سفيان، قال: حَدَّثَنِي جَدَّتِي أم أبي، قالت: شهد رجلان من الجُعَفِيِّين قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما: فأما أحدهما فطال ذَكَرُه حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقل الراوية^(٨) بفيه حتى يأتي على آخرها؛ قال سفيان: رأيت ولد أحدهما كان به خبل وكأنه مجنون. قال الهيثمي^(٩): رجاله إلى جده سفيان ثقات.

وعنده أيضاً^(١٠) عن الأعمش قال: خَرِيَ رجل على قبر الحسين رضي الله عنه، فأصاب أهل ذلك البيت خَبَلٌ وجنونٌ وجُذامٌ وبَرَصٌ وفقر. ورجاله رجال الصحيح، كما قال الهيثمي^(١١).

(١) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٤١).

(٢) أي: تشقق بطنه.

(٣) مجمع الزوائد ٩/١٩٣.

(٤) وقائله كذاب معروف.

(٥) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٣١).

(٦) مجمع الزوائد ٩/١٩٦.

(٧) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٥٧).

(٨) في الأصل: «الراية» محرف، وما أثبتناه من معجم الطبراني.

(٩) مجمع الزوائد ٩/١٩٧.

(١٠) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٦٠).

(١١) مجمع الزوائد ٩/١٩٧.

ما وقع من التغير في نظام العالم بقتلهم

(نزول الدم العبيط في عام الجماعة)

أخرج ابن عساكر عن ربيعة بن قُسيط، أنه كان مع عمرو بن العاص رضي الله عنه عام الجماعة^(١) وهم راجعون، فمُطِروا دماً عبيطاً^(٢)، قال ربيعة: فلقد رأيتني أنصب الإناء فيمتلئ دماً عبيطاً، فظنُّ الناس أنها هي دماء الناس بعضهم في بعض، فقام عمرو بن العاص فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: يا أيها الناس، أصلحوا ما بينكم وبين الله تعالى، ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان. كذا في الكنز^(٣)، وقال: سنده صحيح.

(رؤيتهم الدم تحت الحصى يوم قتل الحسين)

أخرج الطبراني^(٤) عن الزُّهري، قال: قال لي عبد الملك: أي واحد أنت إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين رضي الله عنه؟ فقال: قلت: لم تُرفع حصاة بيت المقدس، إلا وجد تحتها دمٌ عبيط، فقال لي عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان^(٥). قال الهيثمي^(٦): رجاله ثقات.

وعنده أيضاً عنه^(٧)، قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما إلا عن دم، قال الهيثمي^(٨): رجاله رجال الصحيح.

(١) هو العام الذي تصالح فيه الحسن ومعاوية رضي الله عنه.

(٢) عبيطاً: طرياً.

(٣) كنز العمال ٢٩١/٤ (٨/حديث ٢٣٥٥٢).

(٤) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٣٤).

(٥) أي: متساويان في روايته ومعرفته.

(٦) مجمع الزوائد ٩/١٩٦.

(٧) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٣٥).

(٨) مجمع الزوائد ٩/١٩٦.

(إحمرار السماء وكسوف الشمس يوم قتل الحسين)

وعنده أيضاً عن أم حكيم^(١) رضي الله عنها، قالت: قتل الحسين رضي الله عنه وأنا يومئذٍ جويرية، فمكثت السماء أياماً مثل العَلَقَةِ^(٢). قال الهيثمي^(٣): رجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

وعنده أيضاً عن أبي قبيل^(٤)، قال: لما قتل الحسين رضي الله عنهما انكسفت الشمس كسفة، حتى بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننا أنها هي. قال الهيثمي^(٥): إسناده حسن^(٦). وقد ضَعَّفَ ابن كثير في البداية^(٧) تلك الأحاديث كلها سوى الحديث الأول، وجعلها من وضع الشيعة، فالله أعلم.

نوحۃ الجن على قتلاهم

(نوح الجن على عمر رضي الله عنه)

أخرج الحاكم^(٨) عن مالك بن دينار، قال: سُمِعَ صوتٌ بجبل تَبَالَةَ^(٩) حين قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ليبكِ على الإسلام مَنْ كان باكياً فقد أوشكوا هَلَكى وما قَدَّمَ العهدُ
وأدبرتِ الدنيا وأدبر خَيْرُها وقد ملَّها من كان يوقنُ بالوعدِ

(١) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٣٦).

(٢) أي: حمراء.

(٣) مجمع الزوائد ٩/١٩٧.

(٤) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٨٣٨).

(٥) مجمع الزوائد ٩/١٩٧.

(٦) لكن ثبت عن المصطفى ﷺ في موت إبراهيم ابنه أن الشمس لا تنكسف لموت أحد.

(٧) البداية ٨/٢٠١.

(٨) الحاكم ٣/٩٤.

(٩) اسم بلد باليمن.

فنظروا فلم يروا شيئاً.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(١) عن معروف الموصلي، قال: لما أُصيب عمر رضي الله عنه سمعت صوتاً... فذكر البيتين. وهكذا أخرجه الطبراني^(٢) عن معروف، كما في المجمع^(٣).

وأخرج ابن سعد^(٤) عن عائشة رضي الله عنها: قالت: سمعت ليلاً ما أراه إنسياً نعي عمر رضي الله عنه، وهو يقول:

جزى الله خيراً من أمير وباركت
فمن يمشي أو يركب جناحي نعامٍ
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها
بوائق في أكمامها لم تُفتق
وعنده أيضاً^(٥) عن سليمان بن يسار أن الجن ناحت على عمر رضي الله عنه:

عليك سلامٌ من أمير وباركت
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها
فمن يسع أو يركب جناحي نعامٍ
أبعد قتيل بالمدينة أظلمت
يدُ الله في ذاك الأديم المخرق
بوائق في أكمامها لم تُفتق
ليدرك ما قدّمت بالأمس يُسبق
له الأرض تهتز العِصاه بأسوق^(٦)

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٧) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: بكت الجن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ثلاث... فذكر هذه الأشعار

(١) دلائل النبوة. ٢١٠.

(٢) المعجم الكبير ١/حديث (٦٢).

(٣) مجمع الزوائد ٧٩/٩. وهو خبر لا يصح، وآفته معروف بن أبي معروف، فإنه كان يسرق الحديث.

(٤) طبقاته الكبرى ٣/٣٧٤.

(٥) نفسه.

(٦) العِصاة: شجر صحراوي معروف، وأسوق: جمع ساق.

(٧) دلائل النبوة ٢١٠.

الأربعة بغير هذا الترتيب، وزاد:

فَلَقَّاكَ رَبِّي فِي الْجَنَانِ تَحِيَّةً وَمَنْ كَسَوهُ الْفَرْدُوسَ مَا لَمْ يُمَزَقِ^(١)

(نوح الجن على الحسين بن علي رضي الله عنهما)

أخرج الطبراني^(٢) عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سُمِعَتِ الْجَنُّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٣): رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

وعنده أيضاً عنها^(٤)، قالت: مَا سَمِعْتُ نُوحَ الْجَنِّ مِنْذُ قُبُضِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اللَّيْلَةَ، وَمَا أَرَى ابْنِي إِلَّا قَبْضَ - تَعْنِي الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَتْ لَجَارِئَتِهَا: اخْرُجِي اسْأَلِي، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ، وَإِذَا جَنِيَّةُ تَنُوحُ:

أَلَا يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي بِجَهْدِي وَمَنْ يَبْكِي عَلَى الشَّهْدَاءِ بَعْدِي عَلَى رَهْطِ تَقْوَدِهِمُ الْمَنَايَا إِلَى مُتَجَبَّرٍ فِي مَلِكٍ عَبْدٍ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٥): وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بْنُ هُرْمُزٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ. انْتَهَى.

وعنده أيضاً عن ميمونة^(٦) رضي الله عنها، قالت: سَمِعْتُ الْجَنِّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ^(٧): رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ. انْتَهَى.

(١) هذه الأخبار ليست لها أسانيد صحيحة.

(٢) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٦٢) و(٢٨٦٧).

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ١٩٩.

(٤) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٦٩).

(٥) مجمع الزوائد ٩/ ١٩٩.

(٦) المعجم الكبير ٣/ حديث (٢٨٦٨).

(٧) مجمع الزوائد ٩/ ١٩٩.

رؤيتهم النبي ﷺ في المنام

(رؤية أبي موسى النبي عليه السلام)

أخرج ابن سعد^(١) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: رأيت كأني أخذت جواداً كثيرة، فاضمحلته، حتى بقيت جادة واحدة، فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل؛ فإذا رسول الله ﷺ فوقه، وإلى جنبه أبو بكر رضي الله عنه؛ وإذا هو يومئذ إلى عمر رضي الله عنه أن تعال، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله أمير المؤمنين، فقلت^(٢): ألا تكتب بهذا إلى عمر؟ فقال: ما كنت لأنعي له نفسه.

(رؤية عثمان النبي عليه السلام)

أخرج الحاكم^(٣) عن كثير بن الصلت، قال: أغفى^(٤) عثمان بن عفان رضي الله عنه في اليوم الذي قتل فيه، فاستيقظ، فقال: لولا أن يقول الناس: تمنى عثمان الفتنة لحدثتكم، قال قلنا: أصلحك الله فحدثنا؛ فلسنا نقول ما يقول الناس، فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا، فقال: «إنك شاهد معنا الجمعة» قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه ابن سعد^(٥) عن كثير بن الصلت نحوه وزاد: وذلك يوم الجمعة. وهكذا أخرجه أبو يعلى. قال الهيثمي^(٦): وفيه أبو علقمة مولى عبدالرحمن بن عوف ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات. انتهى.

(١) طبقاته ٣/٣٣٢.

(٢) القائل في هذه الرواية: أنس بن مالك راوي الخبر عن أبي موسى.

(٣) الحاكم ٣/٩٩.

(٤) أغفى: نام.

(٥) طبقاته الكبرى ٣/٧٥.

(٦) مجمع الزوائد ٧/٢٣٢.

وعند الحاكم^(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عثمان رضي الله عنه أصبح فحدث، فقال: إني رأيت النبي ﷺ في المنام الليلة، فقال: «يا عثمان، أفطر عندنا» فأصبح عثمان صائماً، فقتل من يومه رضي الله عنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه أبو يعلى والبخاري نحوه. كما في المجمع^(٢). وأخرجه ابن سعد^(٣) عن نافع نحوه.

وعند عبد الله^(٤) وأبي يعلى^(٥) عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً مملوكاً، ودعا بسراريل فشدّها عليه - ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام - وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وأبا بكر وعمر، فقالوا لي: اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة^(٦)، ثم دعا بمصحف، فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه. قال الهيثمي^(٧) ورجاله ثقات^(٨). وللحديث طرق أخرى ذكرها في المجمع والبداية وغيرهما.

(رؤية علي النبي عليه السلام في المنام)

أخرج العدني عن الحسن أو الحسين أن علياً رضي الله عنهم، قال: لقيني حبيبي في المنام - يعني نبي الله ﷺ - فشكّوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده، فوعدني الراحة منهم إلى قريب، فما لبث إلا ثلاثاً.

-
- (١) الحاكم ١٠٣/٣.
 - (٢) كشف الأستار ٣/حديث (٢٥١٧).
 - (٣) مجمع الزوائد ٧/٢٣٢.
 - (٤) طبقاته الكبرى ٣/٧٤.
 - (٥) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل، وحديثه في مسند أبيه ٧٢/١.
 - (٦) في مسنده الكبير، الذي لم يطبع.
 - (٧) يعني: الليلة الآتية.
 - (٨) مجمع الزوائد ٧/٢٣٢.
 - (٩) كذا قال وفيه نظر، فإن من رجالهما يونس بن أبي يعفور وهو ضعيف، كما بيناه في «تحرير أحكام التقريب».

وعند أبي يعلى^(١) عن أبي صالح عن علي رضي الله عنه، قال: رأيت النبي ﷺ في منامي، فشكوت إليه ما لقيت من أمتي من الأود واللدد^(٢)، فبكيت، فقال لي: «لا تبك يا علي والتفت» فالتفت فإذا رجلان يتصعدان^(٣)، وإذا جلاميد ترضخ بها رؤوسهما، حتى تُفَضَّخ^(٤) ثم تعود، قال: فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم، حتى إذا كنت في الجزارين، لقيت الناس، فقالوا: قتل أمير المؤمنين. كذا في المنتخب^(٥).

(رؤية الحسن بن علي النبي عليه السلام في المنام)

أخرج الطبراني^(٦) عن فلفلة الجعفي، قال: سمعت الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام متعلقاً بالعرش، ورأيت أبا بكر رضي الله عنه آخذاً بحقوي النبي ﷺ، ورأيت عمر رضي الله عنه آخذاً بحقوي أبي بكر، ورأيت عثمان رضي الله عنه آخذاً بحقوي عمر، ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض. فحدث الحسن بهذا وعنده قوم من الشيعة، فقالوا: وما رأيت علياً؟ فقال الحسن: ما كان أحد أحب إليّ أن أراه آخذاً بحقوي رسول الله ﷺ من عليّ؛ ولكنها رؤيا رأيتها... فذكر الحديث. قال الهيثمي^(٧): رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناده حسن.

وعند أبي يعلى^(٨) عن الحسن رضي الله عنه أيضاً، قال: يا أيها الناس، رأيت البارحة عجباً في منامي، رأيت الربّ تعالى فوق عرشه، فجاء رسول الله ﷺ

(١) أبو يعلى ١/حديث (٥٢٠).

(٢) في الأصل: «من التكذيب والأذى» محرفة، وما أثبتناه من مسند أبي يعلى والكنز، والأود: الثقل والانحراف، واللدد: اشتداد الخصومة.

(٣) في الأصل: «يتصعدان» محرفة.

(٤) في الأصل: «تنضخ» محرفة، وتفَضَّخ: تكسر رأسه بحيث يخرج دماغه.

(٥) منتخب كنز العمال ٦١/٥ وهو في الكنز ١٣/حديث (٣٦٥٦٧).

(٦) المعجم الكبير ٣/حديث (٢٧٥٩).

(٧) مجمع الزوائد ٩٦/٩.

(٨) أبو يعلى ١٢/حديث (٦٧٦٧) و(٦٧٦٨).

حتى قام عند قائمة من قوائم العرش، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فوضع يده على منكب رسول الله ﷺ، ثم جاء عمر رضي الله عنه فوضع يده على منكب أبي بكر، ثم جاء عثمان رضي الله عنه، فقال بيده^(١)، فقال: رَبِّ سَلْ عبادَكَ فيما قتلوني، قال: فانتعَبَ^(٢) من السماء ميزابان من دم في الأرض، قال: فقليل لعلي رضي الله عنه: ألا ترى ما يحدث به الحسن؟ قال: يحدث بما رأى. وفي رواية أن الحسن قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيته... فذكر نحوه إلا أنه قال: ورأيت عثمان رضي الله عنه واضعاً يده على عمر رضي الله عنه، ورأيت دماء دونهم، فقلت: ما هذا؟ فقليل: دماء عثمان يطلب الله به. قال الهيثمي^(٣): رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من أعرفه، وفي الآخر: سفيان بن وكيع وهو ضعيف. انتهى.

(رؤية ابن عباس النبي عليه السلام في المنام)

أخرج الخطيب في تاريخه^(٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر بيده قارورة، فقلت: ما هذه القارورة؟ قال: دم الحسين وأصحابه، ما زلت ألتقطه منذ اليوم، فنظرنا؛ فإذا هو في ذلك اليوم قُتِل. وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب^(٥) عن ابن عباس نحوه وزاد: بيده قارورة فيها دم.

رؤية بعض الصحابة بعضاً في المنام

(رؤية العباس وابنه عبدالله عمر رضي الله عنهما في المنام)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٦) عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه،

(١) في الأصل: «وكان نبذه» محرفة.

(٢) في الأصل: «فانبعث» مصحفة، وما أثبتناه من مسند أبي يعلى.

(٣) مجمع الزوائد ٩/٩٦.

(٤) تاريخ بغداد ١/١٤٢.

(٥) الاستيعاب ١/٣٨١.

(٦) حلية الأولياء ١/٥٤.

قال: كنت جاراً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر، إنَّ ليله صلاة، وإنَّ نهاره صيام وفي حاجات الناس، فلماً توفي عمر، سألت الله عز وجل أن يريني في النوم، فرأيت في النوم مقبلاً متَّشحاً من سوق المدينة، فسَلَّمْتُ عليه وسلَّم عليَّ، ثم قلت: كيف أنت؟ قال بخير، فقلت له: ما وجدت؟ قال: الآن فرَّغت من الحساب، ولقد كاد عرشي يهوي بي؛ لولا أنني وجدت رباً رحيماً.

وأخرجه ابن سعد^(١) عن العباس رضي الله عنه، قال: كان عمر رضي الله عنه لي خليلاً، وإنه لمَّا توفي لبثت حولاً أدعو الله أن يريني في المنام، قال: فرأيت على رأس الحول يمسح العرق عن جبهته، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، ما فعل بك ربك؟ قال: هذا أوان فرَّغت، وإن كاد عرشي ليهذَّ لولا أنني لقيت ربي رؤوفاً رحيماً.

وأخرج ابن سعد^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: دعوت الله سنة أن يريني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: فرأيت في النوم، فقلت: ما لقيت؟ قال: لقيت رؤوفاً رحيماً، ولولا رحمته لهُوى عرشي.

(رؤية ابن عمر وأنصاريَّ عمر في المنام)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: ما كان شيء أحب إليَّ أن أعلمه من أمر عمر، فرأيت في المنام قصراً، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فخرج من القصر، عليه ملْحَفَةٌ كأنه قد اغتسل، فقلت: كيف صنعت؟ قال: خيراً، كاد عرشي يهوي بي لولا أنني لقيت رباً غفوراً، فقال: منذ كم فارقتكم؟ فقلت: منذ اثنتي عشرة سنة، فقال: إنما انفلت^(٤) الآن من الحساب.

(١) طبقاته الكبرى ٣/٣٧٥.

(٢) نفسه.

(٣) حلية الأولياء ١/٥٤.

(٤) انفلت: تخلّصت.

وأخرج ابن سعد^(١) عن سالم بن عبدالله، قال: سمعت: رجلاً من الأنصار يقول: دعوت الله أن يريني عمر رضي الله عنه في النوم، فرأيتُه بعد عشر سنين - وهو يمسح العرق عن جبينه - فقلت: يا أمير المؤمنين، ما فعلت؟ فقال: الآن فرغتُ ولولا رحمة ربي لهلكْتُ.

(رؤية عبدالرحمن بن عوف عمر رضي الله عنهما في المنام)

أخرج ابن سعد^(٢) عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: نمت بالسُّقْيَا^(٣) وأنا قافل من الحج. فلما استيقظ قال: والله، إني لأرى عمر آنفاً، أقبل يمشي حتى ركض أم كلثوم بنت عقبة^(٤) وهي نائمة إلى جانبي، فأيقظها، ثم ولَّى مدبراً، فانطلق الناس في طلبه، ودعوت بشابي فلبستها، فطلبته مع الناس، فكنت أول من أدركه. والله، ما أدركته حتى حَسِرْتُ^(٥)، فقلت: والله يا أمير المؤمنين، لقد شققت على الناس. والله لا يدركك أحد حتى يحسُر، والله ما أدركتك حتى حَسِرْتُ، فقال: ما أحسبني أسرع. والذي نفس عبدالرحمن بيده، إنه لعمله^(٦).

(رؤية عبدالله بن سَلام رضي الله عنهما في المنام)

أخرج ابن سعد^(٧) عن عبدالله بن سَلام رضي الله عنه، أن سلمان رضي الله عنه، قال له: أي أخي، أينما مات قبل صاحبه فليترأ له^(٨)، قال عبدالله ابن سلام: أو يكون ذلك؟ قال: نعم، إن نَسَمَ^(٩) المؤمن مُخلَّاة تذهب في

(١) طبقاته الكبرى ٣/٣٧٦.

(٢) نفسه.

(٣) قرية بين مكة والمدينة.

(٤) ركض: ضرب برجله، وأم كلثوم: زوجة عبدالرحمن.

(٥) حسرت: تعبت.

(٦) أي: إن عمله هو الذي سبق به الناس.

(٧) طبقاته الكبرى ٤/٩٣.

(٨) أي: ليجتهد أن يراه في المنام.

(٩) النَّسَمَ: الروح.

الأرض حيث شاءت، ونَسَمَ الكافر في سجن. فمات سلمان، فقال عبدالله: فينما أنا ذات يوم قائل بنصف النهار على سرير لي، فأغفيت إغفاءة، إذ جاء سلمان فقال: السلام عليك ورحمة الله، فقلت: السلام عليك ورحمة الله أبا عبدالله، كيف وجدت منزلك؟ قال: خيراً، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل، وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(١) عن المغيرة بن عبدالرحمن مختصراً. وفي روايته: قال: فمات سلمان فرآه عبدالله بن سلام، فقال: كيف أنت يا أبا عبدالله؟ قال: بخير، قال: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: وجدت التوكل شيئاً عجيباً. وأخرجه ابن سعد^(٢) عن المغيرة نحوه.

(رؤية عوف بن مالك عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهما في المنام)

أخرج أبو نعيم في الحلية^(٣) عن عوف بن مالك، أنه رأى في المنام قبة من آدمٍ ومرجاً أخضر، وحول القبة غنم رُبوض^(٤) تجتر وتبعر العجوة، قال: قلت: لمن هذه القبة؟ قيل: لعبدالرحمن بن عوف، قال: فانتظرنا حتى خرج، قال: فقال: يا عوف، هذا الذي أعطانا الله بالقرآن، ولو أشرفت على هذه الثنية؛ لرأيت ما لم ترَ عينك ولم تسمع أذنك ولم يخطر على قلبك، أعدّه الله سبحانه وتعالى لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر.

(رؤية عبدالله بن عمرو بن حرام مبشّر بن عبدالمنذر في المنام)

أخرج الحاكم^(٥) من طريق الواقدي عن شيوخه، قالوا: قال عبدالله بن

(١) حلية الأولياء ٢٠٥/١.

(٢) طبقاته ٩٣/٤.

(٣) حلية الأولياء ٢١٠/١.

(٤) جمع رابض، أي: جالسة.

(٥) الحاكم ٢٠٤/٣.

عمرو بن حَرَام رضي الله عنه: رأيت في النوم قبلُ أحدَ كَأَنِي رأيتُ مَبَشِّرَ بن عبدالمنذر يقول لي: أنتَ قادم علينا في الأيام، فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء، قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى ثم أُحييت... فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هذه الشهادة يا أبا جابر».

الباب التاسع عشر

باب

أسباب النصرة الغيبية للصحابة

بأي أسباب كانوا ينصرون بنصرة غيبية، وكيف كانوا يتعلّقون بها، ويلفتون النظر عن الأسباب المادية والأمتعة الفانية!!

بَابُ أَسْبَابِ النَّصْرَةِ الْغَيْبِيَّةِ لِلصَّحَابَةِ

تحمل المكروه والشدائد

(حديث ابن عوف في أنَّ الصحابة وجدوا الخير في المكروه والشدائد)

أخرج البزار^(١) عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: نزل الإسلام بالكراهة والشدّة، فوجدنا خير الخير في الكراهة، فخرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة، فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر، وخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدر على الحال التي ذكر الله عز وجل وتبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهِونَ. يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾^(٢) والشوكة قریش، فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر، فوجدنا خير الخير في الكره. قال الهيثمي^(٣): وفيه: عبدالعزيز بن عمران وهو ضعيف.

(كتاب أبي بكر لخالد رضي الله عنهما في هذا الأمر)

أخرج البيهقي في سننه^(٤) عن محمد بن إسحاق بن يسار، في قصة خالد ابن الوليد رضي الله عنه حين فرغ من اليمامة، قال: فكتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة:

(١) البحر الزخار ٣/حديث (١٠٣٨) وكشف الأستار ٣/حديث (٢٢١٤).

(٢) الأنفال ٥-٧.

(٣) مجمع الزوائد ٧/٢٧.

(٤) السنن الكبرى ٩/١٧٩.

«من عبد الله أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى خالد بن الوليد والذين معه من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان. سلامٌ عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فالحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزَّ وليه، وأذلَّ عدوّه وغلب الأحزاب فرداً، فإنَّ الله الذي لا إله إلا هو، قال:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾^(١). وكتب الآية كلها وقرأ الآية.

وعداً منه لا خُلفَ له، ومقالاً لا ريب فيه، وفرض الجهاد على المؤمنين، فقال:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾^(٢).

حتى فرغ من الآيات. فاستتموا بوعد الله إياكم، وأطيعوه فيما فرض عليكم، وإن عظمت فيه المؤنة، واستبدت الرزية، وبعدت الشقة، وفُجعتكم في ذلك بالأموال والأنفس، فإن ذلك يسير في عظيم ثواب الله، فاغزوا - رحمكم الله - في سبيل الله خفافاً وثقالاً، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم - كتب الآية - ألا وقد أمرت خالد بن الوليد بالمسير إلى العراق، فلا يبرحها حتى يأتيه أمري، فسيروا معه، ولا تتثاقلوا عنه، فإنه سبيل يعظم الله فيه الأجر لمن حسنت فيه نيته، وعظمت في الخير رغبته، فإذا وقعتم العراق، فكونوا بها حتى يأتيكم أمري، كفانا الله وإياكم مهمات الدنيا والآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد تقدّمت قصص الصحابة رضي الله عنهم في تحمّل المكروه والشدائد في باب تحمل الشدائد والأذى، وباب الهجرة، وباب النصرة، وباب الجهاد،

(١) النور ٥٥.

(٢) البقرة ٢١٦.

وغير ذلك مفصلة.

(امتنال الأمر مع خلاف الظاهر)

أخرج أحمد^(١) عن عتبة بن عبد السلمي، أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قوموا فقاتلوا» فقالوا: نعم يا رسول الله، ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام ﴿فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾^(٢) ولكن انطلق أنت وربك يا محمد وإنا معكم نقاتل. قال الهيثمي^(٣): رجاله ثقات.

وقد تقدم في باب الجهاد قول المقداد رضي الله عنه نحوه عند ابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهما، وقول سعد بن عباد رضي الله عنه: والذي نفسي بيده، لو أمرتنا أن نخيضها البحار لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا؛ عند أحمد^(٤) من حديث أنس رضي الله عنه، وقول سعد بن معاذ رضي الله عنه عند ابن مردويه عن علقمة بن وقاص الليثي: فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب، ما سلكتها قط، ولا لي بها علم، ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن، لنسيرن معك، ولا نكون كالذين قالوا لموسى عليه السلام: ﴿فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾ ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا معكم متبعون، ولعل أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره، فانظر الذي أحدث الله إليك فامض، فصل حبال من شئت، واقطع حبال من شئت، وعاد من شئت، وسالم من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، فنزل القرآن على قول سعد: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾^(٥). وزاد الأموي: وأعطنا ما شئت، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت، وما أمرت به من أمر فأمرنا تبع لأمرك.

(١) أحمد ١٨٣/٤ ١٨٤. وانظر المسند الجامع ٣٩٨/١٢ حديث (٩٦١٨).

(٢) المائدة ٢٤.

(٣) مجمع الزوائد ٧٥/٦.

(٤) أحمد ١٠٥/٣ ١٨٨، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٤٣).

(٥) الأنفال ٥.

التوكل على الله تعالى وتكذيب أهل الباطل

(قصة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في هذا الأمر مع منجّم)

أخرج الحارث والخطيب في كتاب «النجوم»، عن عبدالله بن عوف بن الأحمر، أن مسافر بن عوف بن الأحمر قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه حين انصرف من الأنبار إلى أهل النُّهروان: يا أمير المؤمنين، لا تَسِرْ في هذه الساعة وسِرٌّ^(١) في ثلاث ساعات يمضين من النهار، قال علي: ولم؟ قال: لأنك إن سرتَ في هذه الساعة أصابك أنت وأصحابك بلاء وضرر شديد، وإن سرتَ في الساعة التي أمرتك بها ظفرتَ، وظهرتَ، وأصبت وطلبت، فقال علي: ما كان لمحمد ﷺ منجّم ولا لنا من بعده، هل تعلم ما في بطن فرسي هذه؟ قال: إن حسبتُ علمتُ، قال: من صدّقك بهذا القول كذب القرآن؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾^(٢) الآية، ما كان لمحمد ﷺ يدعى ما ادّعت علمه، تزعم أنك تُهدى إلى علم الساعة التي يصيب السوء من سافر فيها؟ قال: نعم، قال: من صدّقك بهذا القول استغنى عن الله تعالى في صرف المكروه عنه، وينبغي للمقيم بأمرك أن يوليكَ لأمرٍ دون الله ربه؛ لأنك أنت تزعم هدايته إلى الساعة التي ينجو من السوء مَنْ سافر فيها؛ فمن آمن بهذا القول لن آمن عليه أن يكون كمن اتخذ دون الله نِدَاءً وضدًّا، اللهم لا طائر إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك. نكذبك^(٣) ونخالفك ونسير في هذه الساعة التي تنهانا عنها. ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس، إياكم وتعلّم هذه النجوم إلا ما يُهتدى به في ظلمات البر والبحر، إنما المنجّم كالكاfer، والكاfer في النار. والله لئن بلغني أنك تنظر في النجوم، وتعمل بها لأخلدَنَّكَ في الحبس ما بقيتُ وبقيتَ، ولأحرمتُكَ العطاء

(١) في الأصل: «وسره»، وما أثبتناه من الكثر.

(٢) لقمان ٣٤.

(٣) الخطاب للمنجّم.

ما كان لي سلطان. ثم سار في الساعة التي نهاه عنها، فأتى أهل النهر، فقتلهم، ثم قال: لو سرنّا في الساعة التي أمرنا بها، فظفرنا - أو ظهرنا - لقال قائل: سار في الساعة التي أمر بها المنجم، ما كان لمحمد ﷺ منجم ولا لنا من بعده، ففتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر وسائر البلدان. أيها الناس، توكلوا على الله وثقوا به فإنه يكفي ما سواه. كذا في الكنز^(١).

طلب العز بما أعز الله به

(قصص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الشأن)

أخرج الحاكم^(٢) عن طارق بن شهاب، قال: خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام - ومعنا أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه - فأتوا على مخاضة^(٣) وعمر على ناقة له، فنزل عنها، وخلع خفيها، فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته، فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين، أنت تفعل هذا؟! تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك وتخوض بها المخاضة؟! ما يسرني أن أهل البلد استشفوك^(٤)، فقال عمر أوه!! لو يقول ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد ﷺ، إنا كنا أذل قوم، فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، فقال: على شرطهما.

وعنده أيضاً^(٥) عنه، قال: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام، لقيه الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة، وهو أخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له - يعني

(١) كنز العمال ٢٣٥/٥ (١٠/حديث ٢٩٤٣٩).

(٢) الحاكم ٦١/١.

(٣) مخاضة: موضع الخوض في الماء، وهو موضع عبور النهر.

(٤) استشفوك: نظروا إليك.

(٥) الحاكم ٦٢/١.

قائل -: يا أمير المؤمنين، تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذه؟ فقال عمر: إنّنا قوم أعزّنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزّ بغيره. وعنده أيضاً^(١) عنه، فقال له أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه: لقد فعلت يا أمير المؤمنين فعلاً عظيماً عند أهل الأرض!! نزعت خفيك، وقدرت راحلتك، وخضت المخاضة!! قال: فصلك عمر بيده في صدر أبي عبيدة، فقال: أوّه!! لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة، أنتم كنتم أقلّ الناس، وأذلّ الناس، فأعزّكم الله بالإسلام، فمهما تطلبوا العزة بغيره يذلّكم الله تعالى. وأخرجه أبو نعيم في الحلية^(٢) عن طارق نحوه، وابن المبارك وهناد والبيهقي في شعب الإيمان عنه نحوه؛ كما في منتخب الكنز^(٣).

وعند أبي نعيم أيضاً في الحلية^(٤) عن قيس، قال: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره، فقالوا: يا أمير المؤمنين، لو ركبت برذوناً^(٥)، تلقاك عظماء الناس ووجوههم، فقال: لا أراكم ههنا إنما الأمر من ههنا - وأشار بيده إلى السماء - خلّوا سبيل جملي.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي العالية^(٦) الشامي، قال: قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية على طريق إيلياء^(٧) على جمل أورك^(٨) تلوح صلّته للشمس، ليس عليه قلنسوة ولا عمامة، تصطفق رجلاه بين شعبي الرّحل بلا ركاب، وطاؤه كساء أنبجاني ذو صوف، هو وطاؤه إذا ركب وفراشه

(١) نفسه ٨٢/٣.

(٢) حلية الأولياء ٤٧/١.

(٣) منتخب كثر العمال ٤٠٠/٤ وهو في الكنز ١٢/حديث (٣٥٩٠٩).

(٤) حلية الأولياء ٤٧/١.

(٥) البرذون: التركي من الخيل.

(٦) في الأصل: «الغالية» بالمعجمة، مصحف.

(٧) إيلياء: مدينة بيت المقدس.

(٨) أورك: اسم.

إذا نزل، حقيقته نَمرة أو شملة محشوة ليفاً، هي حقيقته إذا ركب ووسادته إذا نزل، وعليه قميص من كرايس^(١) قد رُسِّم^(٢) وتخرَّق جنبه، فقال: ادعوا لي رأس القوم، فدعوا له الجلومس، فقال: اغسلوا قميصي وخطوه وأعيروني ثوباً أو قميصاً، فأتني بقميص كتان، فقال: ما هذا؟ قالوا: كتان، قال: وما الكتان؟ فأخبروه، فنزع قميصه فغسل ورُقِع وأُتِيَ به، فنزع قميصهم ولبس قميصه، فقال له الجلومس: أنت ملك العرب وهذه بلاد لا تصلح بها الإبل؛ فلو لبست شيئاً غير هذا، وركبت برذوناً؛ لكان ذلك أعظم في أعين الروم، فقال: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فلا نطلب بغير الله بديلاً، فأتني ببرذون، فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رَحْل فركبه بها، فقال: احبسوا احبسوا، ما كنت أرى الناس يركبون الشيطان قبل هذا، فأتني بجملته فركبه. كذا في البداية^(٣).

(رعاية أهل الذمة في حال العزة)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(٤) عن أبي نَهِيك وعبدالله بن حنظلة قال: كنا مع سلمان رضي الله عنه في جيش، فقرأ رجل سورة مريم، قال: فسبَّها رجل^(٥) وابنها، قال: فضريناه حتى أدميناه، قال: فأتني سلمان فاشتكى، وقبل ذلك ما كان قد اشتكى إليه، قال: وكان الإنسان إذا ظلم اشتكى إلى سلمان، قال: فأتانا، فقال: لم ضربتم هذا الرجل؟ قال: قلنا: قرأنا سورة مريم فسبَّ مريم وابنها، قال: وَلِمَ تسمعونهم ذاك؟ ألم تسمعوا قول الله عز وجل ﴿وَلَا تَسُبُّوا

(١) أي: قميص من القطن الأبيض.

(٢) رُسِّم: رُسِّمَتْ فيه خطوط خفيفة.

(٣) البداية والنهاية ٦٠/٧.

(٤) حلية الأولياء ٢٠١/١.

(٥) الظاهر من سياق القصة أن هذا الرجل يهودي.

الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ^(١) : بما لا يعلمون^(٢) ،
ثم قال : يا معشر العرب ، ألم تكونوا شرَّ الناسِ ديناً ، وشرَّ الناسِ داراً ، وشرَّ
الناسِ عيشاً ؛ فأعزَّكم الله وأعطاكم ؟ أتريدون أن تأخذوا الناس بعزَّة الله ؟ والله
لنتنهنَّ أو ليأخذنَّ الله عز وجل ما في أيديكم فليعطينه غيركم ، ثم أخذ يعلمنا ،
فقال : صلُّوا ما بين صلاتي العشاء فإن أحدكم يخفَّف عنه من حزيه ، ويذهب
عنه مَلْغاة أول الليل ؛ فإن مَلْغاة أول الليل مهْدُمة لآخره .

(الاعتبار بحال من ترك أمر الله تعالى)

أخرج أبو نُعيم في الحلية^(٣) عن جُبَيْر بن نَفيِر رضي الله عنه ، قال : لما
فتحت قبرس ، فُرِّق بين أهلها . فبكى بعضهم إلى بعض ، ورأيت أبا لدرءاء
رضي الله عنه جالساً وحده يبكي ، فقلت : يا أبا الدرداء ، ما يبكيك في يوم أعزَّ
الله فيه الإسلام وأهله ؟ قال : ويحك يا جُبَيْر ، ما أهون الخلق على الله إذا هم
تركوا أمره . بينا هي أمة قاهرة ، ظاهرة ، لهم الملك ، تركوا أمر الله فصاروا إلى
ما ترى . وأخرجه ابن جرير في تاريخه^(٤) عن جُبَيْر نحوه وزاد بعد قوله « فصاروا
إلى ما ترى » : فسَلَّط عليهم السَّيِّء ، وإذا سَلَّط السَّيِّء على قوم فليس الله فيهم
حاجة .

إخلاص النية لله تعالى وإرادة الآخرة

(قول معاذ لعمر رضي الله عنهما في هذا الشأن)

أخرج ابن جرير عن ابن أبي مريم ، قال : مرَّ عمر بن الخطاب بمعاذ

(١) الأنعام ١٠٨ .

(٢) هذا تفسير لقوله تعالى : « غير علم » .

(٣) حلية الأولياء ٢١٦/١ .

(٤) تاريخ الطبري ٢٦٢/٤ .

ابن جبل رضي الله عنهما، فقال: ما قوام هذه الأمة؟ قال معاذ: ثلاث وهن المنجيات: الإخلاص وهي الفطرة - فطرة الله التي فطر الناس عليها -، والصلاة وهي الملة، والطاعة وهي العِصمة. فقال عمر: صدقت، فلما جاوزه، قال معاذ لجلسائه: أما إنَّ سِنِّيكَ خير من سِنِّيهم ويكون بعدك اختلاف، ولن يبقى إلا يسيراً. كذا في الكنز^(١).

(قصة عامر بن عبد قيس في هذا الأمر)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٢) عن أبي عبدة العنبري، قال: لما هبط المسلمون المدائن وجمعوا الأقباض^(٣)، أقبل رجل بحق^(٤) معه، فدفعه إلى صاحب الأقباض، فقال الذين معه: ما رأينا مثل هذا قط!! ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه!! فقالوا: هل أخذت منه شيئاً؟ فقال: أما والله، لولا الله ما أتيتكم به، فعرفوا أنَّ للرجل شأنًا، فقالوا: من أنت؟ فقال: لا والله، لا أخبركم لتحمدوني، ولا غيركم ليقرطوني، ولكني أحمد الله وأرضى بثوابه، فأتبعوه رجلاً، حتى انتهى إلى أصحابه، فسأل عنه؛ فإذا هو عامر بن عبد قيس.

(شهادة سعد وجابر في جند القادسية)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٥) من طريق سيف، عن محمد وطلحة والمهلب وغيرهم، قالوا: قال سعد رضي الله عنه: والله، إنَّ الجيش لذو أمانة، ولولا ما سبق لأهل بدر لقلت: وإيُّم الله على فضل أهل بدر^(٦)!! لقد تتبعتُ من أقوام منهم هَنَات وهَنَات^(٧) فيما أحرزوا، ما أحسبها ولا أسمعها من هؤلاء القوم.

(١) كنز العمال ٢٢٦/٨ (١٦/حديث ٤٤٢٧٦).

(٢) تاريخ الطبري ١٩/٤.

(٣) الأقباض: الغنائم.

(٤) أي: وعاء.

(٥) تاريخ الطبري ١٩/٤.

(٦) أي: إن فضلهم مثل فضل أهل بدر.

(٧) هَنَات: هفوات.

وأخرج ابن جرير في تاريخه^(١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: والله الذي لا إله إلا هو، ما أطلعنا على أحد من أهل القادسية أنه يريد الدنيا مع الآخرة، ولقد اتهمنا ثلاثة نفر، فما رأينا كالذي هجمنا عليه من أمانتهم وزهدهم: طليحة بن خويلد، وعمرو بن معد يكرب، وقيس بن المَكشوح.

(قول عمر فيمن أتاه بزيئة كسرى وسيفه)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٢) عن قيس العجلي، قال: لما قدم بسيف كسرى على عمر رضي الله عنه ومنطقته وزبرجه^(٣) قال: إن أقواماً أدوا هذا لذو أمانة، فقال علي رضي الله عنه: إنك عفت، فعت الرعية.

الاستنصار بالله تعالى والقرآن العظيم والأذكار

(كتاب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص في الاستنصار بالله تعالى)

أخرج ابن عبد الحَكَم عن زيد بن أسلم، قال: لما أبطأ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح مصر، كتب إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه:

«أما بعد: فقد عجبْتُ لإبطائكم عن فتح مصر، تقاتلونهم منذ سنين، وما ذاك إلا لما أحدثتهم وأحببتهم من الدنيا ما أحبَّ عدوكم، وإنَّ الله تعالى لا ينصر قوماً إلا بصدق نياتهم، وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر، وأعلمتكَ أنَّ الرجل منهم مقام ألف رجل على ما أعرف؛ إلا أن يكون غيرهم ما غير غيرهم، فإذا أتاك كتابي هذا، فاخطب الناس، وحضهم على قتال عدوهم، ورجبهم في الصبر والنية، وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس، وأمر الناس

(١) تاريخ الطبري ١٩/٤ - ٢٠.

(٢) تاريخ الطبري ٢٠/٤.

(٣) زبرجه: زينتته.

أن يكونوا لهم صدمة رجل واحد، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة؛ فإنها ساعة تنزل فيها الرحمة ووقت الإجابة، وليعجَّ الناس إلى الله، ويسألوه النصر على عدوهم».

فلما أتى عَمراً الكتابُ، جمع الناس، وقرأه عليهم، ثم دعا أولئك نفر، فقدمهم أمام الناس، وأمر الناس أن يتطهروا، ويصلُّوا ركعتين، ثم يرغبون إلى الله، ويسألونه النصر، ففتح الله عليهم^(١).

وعنده أيضاً عن عبدالله بن جعفر، وعيَّاش بن عباس، وغيرهما - يزيد بعضهم على بعض - أن عمرو بن العاص رضي الله عنه، لما أبطأ عليه فتح مصر، كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستمده، فأمدّه عمر بأربعة آلاف رجل، على كل ألف رجلٍ رجلٌ، وكتب إليه عمر بن الخطاب: إني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل: على كل ألف رجل منهم مقام الألف: الزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومسلمة بن مخلد رضي الله عنهم، واعلم أن معك اثني عشر ألف رجل، ولا يُغلب اثنا عشر ألفاً من قِلة. كذا في الكنز^(٢).

(كتاب أبي بكر إلى أمراء الجند في الشام في هذا الأمر)

ذكر في الكنز^(٣) في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، - وسقط عنه ذكر مخرجه^(٤) - عن عياض الأشعري، قال: شهدت اليرموك وعلينا^(٥) خمسة أمراء: أبو عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنّة، وخالد بن الوليد، وعياض^(٦) رضي الله عنهم - وليس عياض هذا الذي حدّث - فقال: إذا كان قتال

(١) كنز العمال ١٥١/٣ (٥/حديث ١٤٢٢٠).

(٢) نفسه (٥/حديث ١٤٢٢١).

(٣) كنز العمال ١٤٥/٣ (٥/حديث ١٤١٧٣).

(٤) مخرجه هو ابن أبي شيبة في المصنف ٣٤/١٣ - ٣٥.

(٥) في الأصل: «وعليها» محرف، وما أثبتناه من مصنف ابن أبي شيبة ومسنّد أحمد.

(٦) هو عياض بن غنم الفهري.

فعليكم أبو عبيدة، فكتبنا إليه: إنه قد جاش^(١) إلينا الموت، واستمددناه، فكتب إلينا: إنه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإنني أدلكم على من هو أعزُّ نصرأً، وأحضرُ جُنداً: الله عز وجل؛ فاستنصروه؛ فإن محمداً ﷺ قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم.

قلت: أخرجه أحمد^(٢) عن عياض الأشعري، فذكر نحوه إلا أنه قال: وقال عمر: إذا كان عليكم قتال، وزاد في آخره: فإذا أتاكم كتابي هذا، فقاتلوهم ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربعة فراسخ، قال: وأصبنا أموالاً، فتشاورنا، فأشار علينا عياض أن نُعطي عن كل رأس عشرة. قال: وقال أبو عبيدة: من يراهن^(٣)؟ فقال شاب: أنا إن تغضب، قال: فسبقه، فرأيت عقيصتي^(٤) أبي عبيدة تنقُران وهو خلفه على فرس عُري^(٥). قال الهيثمي^(٦): رجاله رجال الصحيح انتهى. وقال ابن كثير في تفسيره^(٧): وهذا إسناد صحيح. وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه^(٨) واختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه انتهى.

(استنصار المسلمين بالقرآن العظيم يوم القادسية)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٩) من طريق سيف، عن محمد وطلحة وزياد

(١) جاش: فار وارتفع وكثر.

(٢) أحمد ٤٩/١.

(٣) يراهن: يسابقني على الخيل.

(٤) العقيصة: الضفيرة.

(٥) عري: من غير سرج. ووقعت في بعض الموارد: «عربي» وما هنا أحسن وأكثر موافقة للمراد.

(٦) مجمع الزوائد ٢١٣/٦.

(٧) تفسير ابن كثير ٤٠٠/١.

(٨) ابن حبان (٤٧٦٦).

(٩) تاريخ الطبري ٥٣٦/٣.

بإسنادهم، قالوا: لما صَلَّى سعد رضي الله عنه الظهر؛ أمر الغلام الذي كان ألزمه عمر رضي الله عنه إياه - وكان من القراء - أن يقرأ سورة الجهاد^(١)، وكان المسلمون يتعلمونها كلهم، فقرأ على الكتيبة الذين يلونه سورة الجهاد، فقرأت في كل كتيبة، فهشَّت قلوب الناس وعيونهم، وعرفوا السكينة مع قراءتها.

وعنده أيضاً^(٢) من طريق سيف، عن حلام، عن مسعود بن خراش، فذكر الحديث، وفيه: وأمر سعد الناس أن يقرأوا على الناس سورة الجهاد، وكانوا يتعلمونها.

(تعليمه عليه السلام أصحابه الاستنصار بآيات القرآن العظيم)

أخرج أبو نعيم في «المعرفة»، وابن مندة عن إبراهيم بن الحارث التميمي رضي الله عنه، قال: وجَّهنا رسول الله ﷺ في سرية، فأمرنا أن نقول إذا نحن أمسينا وأصبحنا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾^(٣) فقرأناها، فغنمنا وسلمنا. كذا في الكنز^(٤)، قال في الإصابة^(٥) لطريق ابن مندة: لا بأس بها.

(أمر سعد الناس بالاستنصار بالتكبير والحوقة يوم القادسية)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٦) من طريق سيف، عن محمد وطلحة وزياد بإسنادهم، قالوا: قال سعد رضي الله عنه: الزموا مواقفكم، لا تحركوا شيئاً حتى تصلوا الظهر، فإذا صليتم الظهر فإنني مكبر تكبيرة، فكبروا واستعدوا. واعلموا أن التكبير لم يعطه أحد قبلكم، واعلموا أنما أعطيتموه تأييداً لكم، ثم إذا سمعتم

(١) هي سورة الأنفال.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٥/٣.

(٣) المؤمنون ١١٥.

(٤) كنز العمال ٣٢٧/٢.

(٥) الإصابة ١٥/١.

(٦) تاريخ الطبري ٥٣٥/٣.

الثانية فكبروا ولُتْسِتَمَّ عُدتكم، ثم إذا كبرت الثالثة فكبروا، ولينشط فرسانكم الناس ليرزوا وليطاردوا، فإذا كبرت الرابعة فازحفوا جميعاً حتى تخالطوا عدوكم، وقولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله. وأخرجه أيضاً^(١) من طريق سيف، عن عمرو بن الرِّيان، عن مصعب بن سعد مثله.

وعنده أيضاً^(٢) من طريق سيف، عن محمد وطلحة وزياد بإسنادهم، قالوا: لما فرغ القراء كبر سعد رضي الله عنه، فكبر الذين يلونه تكبيره^(٣)، وكبر بعض الناس بتكبير بعض، فتحشش^(٤) الناس، ثم ثنى فاستتمَّ الناس، ثم ثلث فبرز أهل النجداث، فأنشبو القتال.. فذكر الحديث.

(الاستنصار بشعر النبي ﷺ)

أخرج الطبراني^(٥) عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، أن خالد بن الوليد رضي الله عنه فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها، فوجدوها؛ فإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ، فحلق رأسه، فابتدر الناس جوانب شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رُزقت النصر. قال الهيثمي^(٦): رواه الطبراني وأبو يعلى^(٧) بنحوه ورجالهما رجال الصحيح، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة؛ فلا أدري سمع من خالد أم لا. انتهى. وأخرجه الحاكم^(٨) عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه مثله. قال الذهبي: منقطع.

(١) نفسه.

(٢) نفسه ٥٣٦/٣.

(٣) يعني: مثل تكبيره.

(٤) تحشش الناس: تحركوا.

(٥) في المعجم الكبير ٤/حديث (٣٨٠٤).

(٦) مجمع الزوائد ٩/٣٤٩.

(٧) أبو يعلى ١٣/حديث (٧١٨٣).

(٨) الحاكم ٣/٢٩٩.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في الدلائل^(١) عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه مثله .
 وذكر في الكنز^(٢) عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ، قال : كان في قَلَنْسُوة
 خالد بن الوليد رضي الله عنه من شعر رسول الله ﷺ ، فقال خالد : ما لقيتُ
 قوماً قط وهي على رأسي ، إلا أعطيت الفلج^(٣) . رواه أبو نُعَيْمٍ .

(المنافسة في الفضائل)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٤) من طريق سيف ، عن عبد الله بن شُبْرُمة ،
 عن شقيق ، قال : اقتحمنا القادسية صدر النهار ، فتراجعنا وقد أتى الصلاة^(٥) ،
 وقد أصيب المؤذن ، فتشاح^(٦) الناس في الأذان ، حتى كادوا أن يجتلدوا
 بالسيف ، فأقرع سعد رضي الله عنه بينهم ، فخرج سهم رجل ، فأذن .

الاستخفاف بهجة الدنيا وزينتها

(قصة المغيرة بن شعبة مع ملك الفرس ذي الحاجبين في هذا الأمر)
 أخرج الحاكم^(٧) في حديث طويل عن مَعْقِل بن يَسَار في فتح أصْبَهان
 في إمارة النعمان بن مُقَرَّن رضي الله عنه ، وفيه : فأتاهم النعمان وبينه وبينهم
 نَهْرٌ ، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رضي الله عنه رسولا ، وملكهم ذو الحاجبين ،
 فاستشار أصحابه ، فقال : ما ترون أقعدُ لهم في هيئة الحرب أو في هيئة الملك
 وبهجته ؟ فجلس في هيئة الملك وبهجته على سريره ، ووضع التاج على رأسه ،
 وحوله سِماطان^(٨) عليهم ثياب الديباج والقرطة^(٩) والأسورة ، فجاء المغيرة بن

(١) دلائل النبوة ١٥٩ .

(٢) كنز العمال ٣١/٧ (١٣/حديث ٣٧٠٢٥) .

(٣) الفلج : الظفر والفوز .

(٤) تاريخ الطبري ٥٦٦/٣ .

(٥) أي : وقت الصلاة .

(٦) أي : أراد كل واحد منهم أن يكون هو الذي يؤذن .

(٧) الحاكم ٢٩٣/٣ .

(٨) سِماطان : صَفَّان .

(٩) القرطة : جمع قرط وهو ما يعلق في شحمة الأذن .

شعبة فأخذ بضبعيه^(١)، وبيده الرمح والترس، والناس حوله سِماطان على بساط له، فجعل يطعنه برمحه، فخرقه لكي يتطيروا، فقال له ذو الحاجين: إنكم يا معشر العرب أصابكم جوع شديد وجهد فخرجتم؛ فإن شئتم مِرناكم^(٢) ورجعتم إلى بلادكم، فتكلّم المغيرة فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إنا كنا معشر العرب نأكل الجيفة والميتة، وكان الناس يطؤونا ولا نطؤونهم، فابتعث الله منا رسولا في شرف منا، أوسطنا (حسباً)^(٣) وأصدقنا حديثاً، وإنه قد وعدنا أن ههنا ستفتح علينا، وقد وجدنا جميع ما وعدنا حقاً، وإني لأرى ههنا بزة وهيئة ما أرى من معي بذاهين حتى يأخذوه... الحديث. وأخرجه الطبراني عن معقل نحوه بطوله. قال الهيثمي^(٤): رجاله رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة.

(قصة ربعي وحذيفة والمغيرة مع رستم في هذا الأمر في القادسية)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٥) من طريق سيف، عن محمد وطلحة وعمرو وزياد بإسنادهم، قالوا: أرسل سعد إلى المغيرة بن شعبة وذَكَر جماعة، فقال: إني مرسلكم إلى هؤلاء القوم فما عندكم؟ قالوا جميعاً نَتَّبِع ما تأمرنا به، وننتهي إليه؛ فإذا جاء أمر لم يكن منك فيه شيء نظرنا أمثل ما ينبغي وأنفعه للناس، فكلّمناهم به. فقال سعد: هذا فعل الحَزْمة^(٦)، اذهبوا فتهيأوا، فقال ربعي بن عامر: إنَّ الأعاجم لهم آراء وآداب، ومتى نأثمهم جميعاً يروا أنا قد احتفلنا بهم؛ فلا تزدهم على رجل، فمالؤوه^(٧) جميعاً على ذلك، فقال: فسرّحوني، فسرّحه،

(١) أي: أخذ رجلان بذراعيه.

(٢) أي: زودناكم بالميرة، وهي الطعام.

(٣) إضافة من المصادر الأخرى يقتضيه السياق.

(٤) مجمع الزوائد ٢١٧/٦.

(٥) تاريخ الطبري ٥١٨/٣ - ٥٢١.

(٦) الحزمة: جمع حازم.

(٧) أي: وافقوه.

فخرج ربعيَّ ليدخل على رستم عسكره، فاحتبسه الذين على القنطرة، وأرسل إلى رستم لمجيئه، فاستشار عظماء أهل فارس، فقال: ما ترون؟ أنباهي أم نهأون؟ فأجمع ملوهم على التهاون، فأظهروا الزَّبْرَج؛ وبسطوا البُسْط والنِّمارق، ولم يتركوا شيئاً، ووضع لرستم سرير الذهب، وألبس زينته من الأنماط والوسائد المنسوجة بالذهب، وأقبل ربعي يسير على فرس له زَبَاءٌ^(١) قصيرة، معه سيف له مَشُوفٌ^(٢) وغِمدته لِفَافَةٌ ثوب خَلَقَ، ورمحه معلوب بقَدٍّ^(٣) معه حَجَفَةٌ^(٤) من جلود البقر، على وجهها أديم أحمر مثل الرغيف، ومعه قوسه ونَبْلُه، فلما غشي الملك وانتهى إليه وإلى أدنى البُسْط، قيل له: انزل، فحملها على البساط، فلما استوت عليه، نزل عنها وربطها بوسادتين فشَقَّهما، ثم أدخل الحبل فيهما، فلم يستطيعوا أن ينهوه، وإنما أروه التهاون وعرف ما أرادوا، فأراد استخراجهم^(٥)، وعليه درع له كأنها أضواء^(٦)، وَيَلْمُقُهُ^(٧) عباءة بعيه، قد جابها^(٨) وتدرَّعها وشدَّها على وسطه بَسَلَبٍ^(٩) وقد شدَّ رأسه بمِعْجَزَتِه - وكان أكثر العرب شعرة - ومِعْجَزَتِه نِسْعَةٌ^(١٠) بعيه، ولرأسه أربع صفائر قد قُمنَ قِياماً، كأنهن قرون الوَعْلَة، فقالوا: ضَعْ سلاحك، فقال: إني لم آتكم فأضع سلاحي بأمركم، أنتم دعوتموني، فإن أبيتم أن آتيكم كما أريد رجعت. فأخبروا رستم فقال:

-
- (١) زباء: طويلة الشعر كثيرته.
 - (٢) مشوف: مجلّو.
 - (٣) معلوب بقَدٍّ: حزم مقبضه بعلباء البعير أو الشاة - وهي عصبة صفراء في صفحة العنق - وهي طريقة فيست عليه فصارت قدّاً.
 - (٤) الحجفة: الترس من جلد بلا خشبة.
 - (٥) في نسخة: استخراجهم، وكله بمعنى.
 - (٦) الأضواء: المستنقع.
 - (٧) اليلمق: القباء.
 - (٨) أي: قوّر فتحة عنقها.
 - (٩) السَّلَب: الحبل من الليف.
 - (١٠) النسعة: سير مظفور يجعل زماماً للبعير وغيره.

اثنوا له، هل هو إلا رجل واحد؟ فأقبل يتوكأ على رمحه؛ وزُجُّه نَصْلٌ، يقارب الخطو، ويزج^(١) النمارق والبُسُط، فما ترك لهم نُمرقة ولا بساطاً إلا أفسده وتركه منهتكاً مخزقاً، فلما دنا من رستم تعلّق به الحرس، وجلس على الأرض وركز رمحه بالبُسُط، فقالوا: ما حملك على هذا؟ قال: إنا لا نستحب القعود على زينتكم هذه، فكلّمه فقال: ما جاء بكم؟ قال: الله ابتعثنا، والله جاء بنا لنُخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سَعَتِها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام... فذكر الحديث كما تقدم في دعوة الصحابة في عهد عمر إلى أن قال: فقال - رستم -: ويحكم لا تنظروا إلى الثياب، ولكن انظروا إلى الرأي والكلام والسيرة: إنّ العرب تستخف باللباس والمأكل ويصنون الأحساب، ليسوا مثلكم في اللباس، ولا يرون فيه ما ترون. وأقبلوا إليه يتناولون سلاحه ويزهّدونه فيه، فقال لهم: هل لكم إلى أن تُروني فأريكم؟ فأخرج سيفه من خرقه كأنه شُعلة نار، فقال القوم: اغمده، فغمده، ثم رمى ترساً ورموا حَجَفته، فخرق ترسهم، وسلمت حَجَفته، فقال: يا أهل فارس، إنكم عَظُمتم الطعام واللباس والشراب، وإنّا صغرناهنّ. ثم رجع إلى أن ينظروا إلى الأجل.

فلما كان من الغد بعثوا: أن ابعث إلينا ذلك الرجل، فبعث إليهم سعدٌ حذيفة بن مِحْصَن فأقبل في نحو من ذلك الزَّيِّ، حتى إذا كان على أدنى البساط، قيل له: انزل، قال: ذلك لو جئتمكم في حاجتي، فقولوا لملككم: أله الحاجة أم لي؟ فإن قال: لي، فقد كذب، ورجعت وتركتكم، فإن قال: له، لم آتكم إلا على ما أحب، فقال: دَعُوهُ؛ فجاء حتى وقف عليه، ورستم على سريريه، فقال: انزل، قال: لا أفعل، فلما أبى سأله: ما بالكَ جئت ولم يجيء صاحبنا بالأمس؟ قال: إن أميرنا يحب أن يعدل بيننا في الشدّة والرخاء، فهذه نُوبتي، قال: ما جاء بكم؟ قال: إنّ الله عز وجل منّ علينا بدينه، وأرانا

(١) يزج: يطعن بالزج، وهو نصل الرمح.

آيته، حتى عرفناه وكنا له منكرين، ثم أمرنا بدعاء الناس إلى واحدة من ثلاث؛ فأبها أجابوا إليها قبلناها: الإسلام وننصرف عنكم، أو الجزاء ونمنعكم إن احتجتم إلى ذلك، أو المنابذة^(١). فقال: أو المودة إلى يوم ما؟ فقال: نعم، ثلاثاً من أمس. فلما لم يجد عنده إلا ذلك ردّه وأقبل على أصحابه، فقال: ويحكم!! ألا ترون إلى ما أرى؟ جاءنا الأول بالأمس فغلبنا على أرضنا، وحقّر ما نعظم، وأقام فرسه على زبرجنا وربطه به، فهو في يمين الطائر، ذهب بأرضنا وما فيها إليهم، مع فضل عقله!! وجاءنا هذا اليوم فوقف علينا، فهو في يمين الطائر، يقوم على أرضنا دوننا. حتى أغضبهم وأغضبوه^(٢). فلما كان من الغد أرسل: ابعثوا إلينا رجلاً، فبعثوا إليهم المغيرة بن شعبة.

ثم أخرج ابن جرير^(٣) من طريق سيف عن أبي عثمان النهدي، قال: لما جاء المغيرة إلى القنطرة فعبّرها إلى أهل فارس حبسوه واستأذنوا رستم في إجازته، ولم يغيّروا شيئاً من شارتهم تقوية لثناونهم، فأقبل المغيرة بن شعبة والقوم في زيّهم، عليهم التيجان والثياب المنسوجة بالذهب، وبُسْطهم على غلوة^(٤) لا يصل إلى صاحبهم، حتى يمشي عليهم غلوة، وأقبل المغيرة له أربع ضفائر يمشي، حتى جلس معه على سريره ووسادته، فوثبوا عليه فترتروه^(٥) وأنزلوه ومغثوه^(٦)، فقال: كانت تبّلغنا عنكم الأحلام، ولا أرى قوماً أسفّه منكم، إنا معشر العرب سواء لا يستعبد بعضنا بعضاً؛ إلا أن يكون محارباً لصاحبه، فظننت أنكم تُواسون قومكم كما نتواسي، وكان أحسن من الذي صنعتم أن تخبروني أن بعضكم أرباب بعض، وأن هذا الأمر^(٧) لا يستقيم فيكم فلا

(١) المنابذة: الحرب.

(٢) أي: رستم.

(٣) تاريخ الطبري ٥٢١/٣ - ٥٢٢.

(٤) الغلوة: مسافة رمي السهم.

(٥) ترتروه: زعزعوه.

(٦) مغثوه: ضربوه ضرباً ليس بالشديد.

(٧) يعني: الجلوس مع رستم على سريره.

نصنعه، ولم آتكم؛ ولكن دعوتموني، اليوم علمت أن أمركم مضمحل، وأنكم مغلوبون، وأن مُلكاً لا يقوم على هذه السيرة ولا على هذه العقول، فقالت السِّفلة^(١): صدق والله العربي، وقالت الدهاقين: والله لقد رمى بكلام لا يزال عبيدنا ينزعون إليه!! قاتل الله أولينا، ما كان أحققهم حين كانوا يصغرون أمر هذه الأمة... فذكر الحديث في كلام رستم وما أجابه المغيرة.

عدم الالتفات إلى كثرة العدو وما عنده

(قول ثابت بن أقرم لأبي هريرة يوم مؤتة في هذا الأمر)

أخرج البيهقي^(٢) من طريق الواقدي^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: شهدت مؤتة، فلما دنا منا المشركون، رأينا ما لا قبل لأحدٍ به من العدة والسلاح والكراع والديباج والحريز والذهب، فبرق بصري، فقال لي ثابت بن أقرم رضي الله عنه: يا أبا هريرة، كأنك ترى جموعاً كثيرة؟! قلت: نعم، قال إنك لم تشهد بداراً معنا، إنا لم ننصر بالكثرة. كذا في البداية^(٤). وذكره في الإصابة^(٥) عن الواقدي مقتصراً على قول ثابت.

(كتاب أبي بكر لعمر بن العاص في هذا الأمر)

أخرج الطيالسي من طريق الواقدي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: كتب أبو بكر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص:

«سلام عليك، أما بعد: فقد جاءني كتابك تذكر ما جمعت الروم من الجُموع، وإنَّ الله لم ينصرنا مع نبيه ﷺ بكثرة عدد ولا بكثرة جنود، وقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرسان؛ وإن نحن إلا نتعاقب الإبل، وكنا

(١) السفلة: عامة الناس.

(٢) دلائل النبوة ٤/٣٦٢.

(٣) هي في مغازيه ٢/٧٦٠.

(٤) البداية ٤/٢٤٤.

(٥) الإصابة ١/١٩٠.

يوم أحد مع رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرس واحد؛ كان رسول الله ﷺ يركبه، ولقد كان يظهرنا ويعيننا على من خالفنا؛ واعلم يا عمرو أن أطوع الناس لله أشدُّهم بغضاً للمعاصي؛ فأطع الله ومُر أصحابك بطاعته».

كذا في الكنز^(١). وأخرجه الطبراني في الأوسط عن عبدالله بن عمرو بن العاص نحوه. قال الهيثمي^(٢): وفيه الشاذكوني والواقدي وكلاهما ضعيف. انتهى.

(قول خالد بن الوليد لرجل يوم اليرموك في هذا الأمر)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٣) عن عبادة وخالد رضي الله عنهما، قالاً: قال رجل لخالد: ما أكثر الروم وأقل المسلمين؟! فقال خالد: ما أقل الروم وأكثر المسلمين؟! إنما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعدد الرجال، والله لوددت أن الأشقر^(٤) براء من توجيئه^(٥)، وأنهم أضعفوا في العدد، وكان فرسه قد خفي في مسيره.

ماذا قالت الأعداء في غلبة الصحابة عليهم

(قول رجل من أهل الردّة في شجاعة الصحابة رضي الله عنهم)

أخرج البيهقي^(٦) عن الزهري، قال: لما استخلف الله أبا بكر رضي الله عنه وارتد من ارتد من العرب عن الإسلام، خرج أبو بكر غازياً، حتى إذا بلغ نَقْعاً من نحو البقيع، خاف على المدينة، فرجع وأمر خالد بن الوليد بن المغيرة سيف الله، وندب معه الناس، وأمره أن يسير في ضاحية مُضَر، فيقاتل من ارتد

(١) كنز العمال ١٣٥/٣ (٥/حديث ١٤١١١).

(٢) مجمع الزوائد ١١٧/٦.

(٣) تاريخ الطبري ٣٩٧/٣ - ٣٩٨.

(٤) الأشقر: اسم فرس خالد.

(٥) الوجع: مرض يشتكي فيه الفرس بطن حافره.

(٦) سنن البيهقي ١٧٥/٨.

منهم عن الإسلام، ثم يسير إلى اليمامة فيقاتل مسيلمة الكذاب. فسار خالد ابن الوليد، فقاتل طليحة الكذاب الأسدي، فهزمه الله، وكان قد اتبعه عُيينة بن حصن بن حذيفة - يعني الفزاري - فلما رأى طليحة كثرة انهزام أصحابه، قال: ويلكم! ما يهزمكم؟ قال رجل منهم: وأنا أحدثك ما يهزمنا؛ إنه ليس منا رجل إلا وهو يحب أن يموت صاحبه قبله، وإنا لنلقى قوماً كلهم يحب أن يموت قبل صاحبه. وكان طليحة شديد البأس في القتال، فقتل طليحة يومئذ عكاشة ابن محصن رضي الله عنه وابن أقرم، فلما غلب الحق طليحة، ترجل ثم أسلم، وأهل بعمرة... فذكر الحديث.

(قول صاحب الإسكندرية لعمر بن العاص في هذا الشأن)

أخرج الطبراني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: خرج جيش من المسلمين إنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال صاحبها: أخرجوا إليّ رجلاً أكلمه ويكلمني، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت ومعني ترجمان ومعه ترجمان، حتى وُضع لنا منبران، فقال: من أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرط^(١)، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضاً، وأشدّه عيشاً، نأكل الميتة، ويُغير بعضنا على بعض، بشر عيش عاش به الناس؛ حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً، ولا أكثرنا مالاً، فقال: أنا رسول الله، يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كنا عليه، وكانت عليه آباؤنا، فشئنا له، وكذبناه، ورددنا عليه مقالته، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك، ونؤمن بك، وتتبعك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم وخرجنا إليه، فقاتلناه فقتلنا وظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم، حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش؛ فضحك ثم قال: إن رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم، فكنا عليه حتى ظهر

(١) القرط: ورق السلم يُدبغ به.

فينا ملوك، فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يتناولكم أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا، وتركتهم أمر الأنبياء، وعملتُم مثل الذي عملوا بأهوائهم، خلّى بيننا وبينكم، فلم تكونوا أكثر مناعدداً ولا أشد منا قوة. قال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً أذكر^(١) منه. قال الهيثمي^(٢): وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وبقيّة رجاله ثقات انتهى.

وأخرجه أبو يعلى^(٣) عن علقمة بن وقاص، قال: قال عمرو بن العاص... فذكر نحوه. قال الهيثمي^(٤): رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة انتهى.

(قول رجل من عظماء الروم لهرقل في أسباب غلبة الصحابة)

أخرج أحمد بن مروان المالكي^(٥) في «المجالسة»، عن أبي إسحاق، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يثبت لهم العدو فُواق ناقة^(٦) عند اللقاء، فقال هرقل وهو على أنطاكية لما قدمت منهزمة الروم: ويلكم!! أخبروني عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشراً مثلكم؟! قالوا: بلى، قال: فأنتم أكثر أم هم؟! قالوا: بل نحن أكثر منهم أضعافاً في كل موطن، قال: فما بالكم تنهزمون؟! فقال شيخ من عظمائهم: من أجل أنهم يقومون الليل، ويصومون النهار، ويؤفون بالعهد، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويتناصفون بينهم. ومن أجل أننا نشرب الخمر، ونزني ونركب الحرام وننقض العهد، ونغصب، ونظلم، ونأمر بالسُّخط، وننهي عما يرضي الله، ونفسد في الأرض،

(١) أي: أكثر رجولة منه.

(٢) مجمع الزوائد ٦/٢١٨.

(٣) أبو يعلى ١٣/حديث (٧٣٥٣).

(٤) مجمع الزوائد ٨/٢٣٨.

(٥) في الأصل: «ابن المالكي» خطأ، فأحمد هو الذي كان مالكيّاً، بل كان بصيراً بمذهب مالك، وألف كتاباً في مناقب مالك، كما في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٢٧.

(٦) كناية عن المدة القصيرة.

فقال: أنت صدقتني. كذا في البداية^(١). وأخرجه ابن عساكر^(٢) عن ابن إسحاق بنحوه.

(وصف رجل من نصارى العرب للصحابة أمام بطريق دمشق)

قال الوليد بن مسلم: أخبرني من سمع يحيى بن يحيى الغساني يحدث عن رجلين من قومه، قالوا: لما نزل المسلمون بناحية الأردن تحدثنا بيننا أن دمشق ستحاصر، فذهبنا نتسوق منها قبل ذلك، فبينا نحن فيها؛ إذ أرسل إلينا بطريقها، فجئناه، فقال: أنتما من العرب؟ قلنا: نعم، قال: وعلى النصرانية؟ قلنا: نعم، فقال: ليذهب أحدكما فليتجسس لنا عن هؤلاء القوم وأريهم، وليثبت الآخر على متاع صاحبه، ففعل ذلك أحدنا، فلبث ملياً ثم جاءه، فقال: جئتك من عند رجال دقاق، يركبون خيولاً عتاقاً؛ أما الليل فرهبان، وأما النهار ففرسان، يريشون النبل ويبرونها^(٣) ويثقفون القنا^(٤)، لو حدثت جليساك حديثاً ما فهمه عنك؛ لما علا من أصواتهم بالقرآن والذكر؛ قال: فالتفت إلى أصحابه وقال: أتاكم منهم ما لا طاقة لكم به. كذا في البداية^(٥). وأخرجه ابن عساكر^(٦) عن يحيى بن يحيى الغساني بنحوه. وفي روايته: مشاقاً^(٧) بدل عتاقاً، ويقومون القنا بدل يثقفون.

(وصف نصراني عربي للصحابة أمام القبقلار)

أخرج ابن جرير في تاريخه^(٨) عن عروة، قال: لما تدانى العسكران بعث

-
- (١) البداية ١٥/٧.
 - (٢) تهذيب تاريخ دمشق ١٤٣/١.
 - (٣) أي: يصنعون السهام بأيديهم.
 - (٤) أي: يقومون رماحهم بأيديهم.
 - (٥) البداية ١٥/٧.
 - (٦) تهذيب تاريخ دمشق ١٤٣/١.
 - (٧) الرجل المشيق: القليل اللحم.
 - (٨) تاريخ الطبري ٤١٧/٣ - ٤١٨.

الْقُبْلَارَ رجلاً عربياً، قال: فحُدِّثْتُ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَجُلٌ مِنْ قِضَاعَةٍ مِنْ تَزِيدَ ابْنِ حَيْدَانَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ هُرَّارِفٍ، فَقَالَ: ادْخُلْ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَأَقِمْ فِيهِمْ يَوْماً وَلَيْلَةً، ثُمَّ اثْنِي بِخَبَرِهِمْ، قَالَ: فَدَخَلَ فِي النَّاسِ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ لَا يُنْكِرُ، فَأَقَامَ فِيهِمْ يَوْماً وَلَيْلَةً، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: بِاللَّيْلِ رَهْبَانٌ وَبِالنَّهَارِ فَرَسَانٌ، وَلَوْ سَرَقَ ابْنُ مَلِكِهِمْ قَطَعُوا يَدَهُ، وَلَوْ زَنَى رَجُلٌ لِإِقَامَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ الْقُبْلَارُ: لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتَنِي لِبَطْنِ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ لِقَاءِ هَؤُلَاءِ عَلَى ظَهَرِهَا، وَلَوْ دِدْتُ أَنَّ حَظِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَخْلِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَلَا يَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْصُرَهُمْ عَلَيَّ.

(وصف الجاسوس الفارسي للصحابية أمام رستم)

أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ^(١) عَنْ ابْنِ الرُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسْتَمُ النَّجَفَ، بَعَثَ مِنْهَا عَيْنًا إِلَى عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ، فَانْغَمَسَ فِيهِمْ بِالْقَادِسِيَّةِ كَبَعْضٍ مِنْ نَدٍّ مِنْهُمْ، فَرَأَاهُمْ يَسْتَاكُونَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ يَصَلُّونَ فَيَفْتَرِقُونَ إِلَى مَوَاقِفِهِمْ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ، حَتَّى سَأَلَهُ: مَا طَعَامُهُمْ؟ فَقَالَ: مَكَّثَتْ فِيهِمْ لَيْلَةٌ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَأْكُلُ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يَمْصُوا عِيدَانًا لَهُمْ حِينَ يَمْسُونَ وَحِينَ يَنَامُونَ وَقَبِيلَ أَنْ يَصْبَحُوا، فَلَمَّا سَارَ فَنَزَلَ بَيْنَ الْحَصَنِ وَالْعَتِيقِ، وَافْقَهُمْ وَقَدْ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ سَعْدَ الْغَدَاةِ، فَرَأَاهُمْ يَتَحَشَّشُونَ^(٢)، فَنَادَى فِي أَهْلِ فَارَسَ أَنْ يَرْكَبُوا، فَقِيلَ لَهُ: وَلَمْ؟ قَالَ: أَمَا تَرَوْنَ إِلَى عِدْوِكُمْ قَدْ نَوْدِيَ فِيهِمْ، فَتَحَشَّشُوا لَكُمْ، قَالَ عَيْنُهُ ذَلِكَ: إِنَّمَا تَحَشَّشْتَهُمْ هَذَا لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ بِالْفَارْسِيَّةِ وَهَذَا تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ: أَتَانِي صَوْتُ^(٣) عِنْدَ الْغَدَاةِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُ الَّذِي يَكَلِّمُ الْكَلَابَ^(٤) فَيَعْلَمُهُمُ الْعَقْلُ. فَلَمَّا عَبَرُوا تَوَافَقُوا وَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ سَعْدَ لِلصَّلَاةِ،

(١) تاريخ الطبري ٥٣٣/٣ - ٥٣٤.

(٢) أي: يتحركون للتهوؤ.

(٣) صوت: هاتف.

(٤) يريد - لعنه الله - بالكلاب: العرب المسلمين.

فصلّى سعد رضي الله عنه، وقال رستم: أكل عمر كبدي.

(وصف رومي للصحابة أمام هرقل)

قال ابن جرير أيضاً^(١): ذكر سيف، عن أبي الزهراء القشيري، عن رجل من بني قشير، قال: لما خرج هرقل نحو القسطنطينية، لحقه رجل من الروم كان أسيراً في أيدي المسلمين، فأفلت، فقال: أخبرني عن هؤلاء القوم؟ فقال: أحدثك كأنك تنظر إليهم: فرسان بالنهار، ورهبان بالليل، ما يأكلون في ذمتهم إلا بثمر^(٢)، ولا يدخلون إلا بسلام، يقفون على من حاربهم حتى يأتوا عليه، فقال: لئن كنت صدقتني ليرثن ما تحت قدمي هاتين.

(قول ملك الصين في الصحابة)

ذكر ابن جرير أيضاً في تاريخه^(٣) أن يزدجرد كتب إلى ملك الصين يستمده، فقال للرسول^(٤): قد عرفت أن حقاً على الملوك إيجاد الملوك على من غلبهم، فصّف لي صفة هؤلاء القوم الذين أخرجوكم من بلادكم؛ فإني أراك تذكر قلة منهم وكثرة منكم، ولا يبلغ أمثال هؤلاء القليل الذين تصف منكم فيما أسمع من كثرتكم؛ إلا بخير عندهم وشر فيكم. فقلت: سلني عما أحببت؟ فقال: أيوفون بالعهد؟ قلت: نعم، قال: وما يقولون لكم قبل أن يقاتلوكم؟ قلت: يدعوننا إلى واحدة من ثلاث: إما دينهم فإن أجبناهم أجرونا مجراهم، أو الجزية والمنعة^(٥)، أو المنابذة؛ قال: فكيف طاعتهم أمراءهم؟ قلت: أطوع

(١) تاريخ الطبري ٦٠٢/٣ - ٦٠٣.

(٢) أي: لا يأكلون طعام أهل الذمة إلا بثمر يدفعونه.

(٣) تاريخ الطبري ١٦٧/٤ و ١٧٢.

(٤) القائل هو ملك الصين.

(٥) المنعة: الحماية.

قوم لمرشدِهِم، قال: فما يحلُّون وما يحرمُّون؟ فأخبرته، فقال: أبحرِّمون ما حلُّ لهم أو يحلُّون ما حرِّم عليهم؟ قلت: لا، قال: فإن هؤلاء القوم لا يهلكون أبداً حتى يحلُّوا حرامهم ويحرِّموا حلالهم؛ ثم قال: أخبرني عن لباسهم، فأخبرته؛ وعن مطاياهم، فقلت: الخيل العِراب ووصفُها، فقال: نِعمتِ الحصون هذه، ووصفُ له الإبل وبروكها وانبعاثها بحِمْلها، فقال: هذه صفة دوابِّ طوال الأعناق. وكتب معه^(١) إلى يزيد جرد: إنَّه لم يمنعني أن أبعث إليك بجيش أوله بمرؤ وآخره بالصين الجهالة بما يحق عليّ؛ ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولُك صِفَتَهُم لو يحاولون الجبال لهذوها^(٢)، ولو خَلِي سَرِبَهُم^(٣) أزالوني ما داموا على ما وَصَفَ، فسالمهم، وارضَ منهم بالمُسَاكنة، ولا تُهْجهم ما لم يهيجوك.

وهذا آخر ما أردنا في هذا الكتاب، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اللهمَّ لولا أنتَ ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صلينا
فأنزلنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِذَا ارادوا فَتَنَةً أَبِينَا

وبهذا تم كتاب حياة الصحابة على يد العبد الضعيف محمد يوسف - سلمه الله تعالى عن التلهف والتأسف - يوم الأربعاء في شهر الله المحرم سنة تسع وسبعين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف صلاة وتحية.

(١) في الأصل: «له» وما أثبتناه من تاريخ الطبري، وهو أحسن.

(٢) هذوها: هدموها.

(٣) السرب: الطريق، وفي الأصل: «ولو خلي لهم سربهم»، وما أثبتناه من تاريخ الطبري.

محتويات المجلد الخامس

الباب السادس عشر

باب خطب الصحابة

- ٧ أول خطبة لمحمد رسول الله ﷺ
- ٨ خطبته ﷺ في الجمعة
- ١٠ خطباته ﷺ في الغزوات
- ١٠ خطبة له ﷺ في غزوة
- ١٠ خطبته ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك
- ١١ خطبة أخرى له ﷺ في تبوك
- ١١ خطبة له ﷺ لما فتحت مكة
- ١٢ خطبة أخرى له ﷺ في فتح مكة
- ١٣ خطباته ﷺ لشهر رمضان
- ١٣ خطبة عظيمة له ﷺ في استقبال رمضان يرويها سلمان
- ١٤ خطبته ﷺ في مغفرة ذنوب المسلمين في أول ليلة من رمضان
- ١٤ خطبة له ﷺ في حبس الشياطين واستجابة الدعاء في رمضان
- ١٥ خطبته ﷺ في تأكيد صلاة الجمعة
- ١٦ خطباته ﷺ في الحج
- ٢٤ خطباته ﷺ في الدجال ومسيلمة ويأجوج ومأجوج والخسف
- ٢٤ خطبة له ﷺ في الدجال يرويها ابن عمر
- ٢٥ خطبة له ﷺ في الدجال يرويها سفينة
- ٢٥ خطبة ثالثة له ﷺ في الدجال
- ٢٦ خطبة طويلة له ﷺ في الدجال يرويها أبو أمامة
- ٢٧ خطبة له ﷺ في امتناع المدينة ومكة على الدجال
- ٢٨ خطبة له ﷺ في الكسوف والدجال

٢٩	خطبة له ﷺ في مسيلمة الكذاب
٣٠	خطبته ﷺ في يأجوج ومأجوج والخسف
٣٠	خطبته ﷺ في ذم الغيبة
٣١	خطبته ﷺ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣٢	خطبته ﷺ في التحذير من سىء الأخلاق
٣٢	خطبه ﷺ في التحذير من الكبائر
٣٣	خطبته ﷺ في الشكر
٣٤	خطبته ﷺ في خير العيش
٣٥	خطبته ﷺ في الرغبة عن الدنيا
٣٦	خطبته ﷺ في الحشر
٣٧	خطبته ﷺ في القدر
٣٧	خطبته ﷺ في نفع رحمه
٣٨	خطبته ﷺ في الولاة والعمال
٣٩	خطبته ﷺ في الأنصار
٤٠	الخطب المتفرقة عن النبي ﷺ
٤٢	الجوامع من خطباته ﷺ
٤٢	خطبة جامع له ﷺ في تبوك
٤٤	خطبة أخرى جامع له ﷺ
٤٥	خطبة جامع له ﷺ يرويها أبو سعيد
٤٦	خطبة جامع له ﷺ أثرها عنه عمر
٤٧	آخر خطباته ﷺ
٥٠	خطبة النبي ﷺ من الفجر إلى المغرب
٥٠	كيفية النبي ﷺ وقت الخطبة
٥١	خطبات خليفة رسول ﷺ أبي بكر
٥١	خطباته لما ولي الخلافة
٥٤	خطبة له في التقوى والعمل للأخرة

٥٥	خطبة له في التقوى والاعتبار بمن مضى
٥٦	رواية الطبري لهذه الخطبة
٥٧	خطبة جامعة له
٥٩	خطبة له في حال من يكفر بنعمة الله في الآخرة
٥٩	خطب متفرقة له
٦٢	خطبات أمير المؤمنين عمر
٦٢	خطبته حين فرغ من دفن أبي بكر
٦٣	خطبته حين ولي الخلافة
٦٣	خطبة له في طريقة معرفته الناس
	خطبة له في النهي عن المغالاة في المهور وعن قول: فلان
٦٤	شهيد
٦٥	خطبة له في النهي عن الكلام في القدر
٦٦	خطبة له في الجابية
٦٧	خطبة جامعة له في الجابية
٧٠	خطبة له في الجابية يروي بها كلاماً عن النبي ﷺ
٧٠	خطبة له في الجابية في عام عمواس حين أراد الرجوع
٧١	خطبتان له في ولايته وبيان حق رعيته عليه
٧٢	خطبة له في نصح الرعية وبيان حقها عليه
	خطبة له عظيمة في بيان نعم الله على المسلمين وفي الحض
٧٣	على شكرها
٧٥	خطبة له في يوم أحد
٧٦	خطب متفرقة له
٨٣	خطبات أمير المؤمنين عثمان بن عفان
٨٤	خطب متفرقة له
٨٧	آخر خطبة له
٨٨	خطبات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

٨٨ أول خطبة له
٨٨ خطبة له في فضل العشيرة للرجل
٨٩ خطبته إذا حضر رمضان
٨٩ خطبة له في القبر وأهواله
٩٠ خطبة له في الدنيا والقبر والآخرة
٩٢ خطبة له في تشييع جنازة
٩٤ خطبة له في الحض على العمل للآخرة
٩٥ خطبة له بعد وقعة النهروان
٩٦ خطبة له في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٩٧ خطبة له في الكوفة
٩٨ خطبة له بليغة نافعة جامعة
١٠٠ خطبة له فيما سينزل بذرية النبي ﷺ
١٠١ خطبة له يأثر فيها كلاماً عن النبي ﷺ
١٠١ خطب له في فضل أبي بكر وعمر
١٠٣ خطب متفرقة له
١٠٥ خطبات أمير المؤمنين الحسن بن علي
١٠٥ خطبته بعد وفاة أبيه
١٠٧ خطبته بعد أن طعن بخنجر
١٠٨ خطبته حين صالح معاوية
١٠٩ خطبات معاوية بن أبي سفيان
١١٠ خطبات ابن الزبير
١١٠ خطبة له في موسم الحج
١١٢ خطب له متفرقة
١١٤ خطبات ابن مسعود
١١٤ خطبته أمام النبي ﷺ
١١٥ خطب له متفرقة

١١٦	خطبة عتبة بن غزوان
١١٧	خطبات حذيفة بن اليمان
١١٩	خطبة أبي موسى
١١٩	خطبة ابن عباس
١١٩	خطبة أبي هريرة
١٢٠	خطبة عبدالله بن سلام
١٢٢	خطبة الحسين بن علي
١٢٣	خطبة يزيد بن شجرة
١٢٥	خطبة عمير بن سعد
١٢٥	خطبة سعد بن عبيد القاري
١٢٥	خطبة معاذ بن جبل
١٢٦	خطبة أبي الدرداء

الباب السابع عشر باب مواعظ الصحابة

١٢٩	مواعظ النبي ﷺ
١٢٩	موعظة عظيمة له ﷺ لأبي ذر
١٣١	أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله
١٣٣	مواعظ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
١٣٣	موعظته لرجل
١٣٣	ثمانية عشرة حكمة له
١٣٤	الرجال ثلاثة والنساء ثلاث
١٣٥	موعظته للأحنف بن قيس
١٣٥	إن لله عبداً يमितون الباطل بهجره، ويحيون الحق بذكره
١٣٦	مواعظ متفرقة له
١٣٨	مواعظ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

١٣٨ موعظته لعمر
١٣٨ بيانه حقيقة الخير في موعظة
١٣٨ موعظته لابنه الحسن بعدما طعن ومواعظ أخرى له
١٣٩ مواعظ أبي عبيدة بن الجراح
١٣٩ موعظته لجنده
١٤٠ وصيته بعد أن أصابه الطاعون وقوله في قلب المؤمن
١٤٠ مواعظ معاذ بن جبل
١٤٢ مواعظ ابن مسعود
١٤٦ مواعظ سلمان الفارسي
١٤٨ مواعظ أبي الدرداء
١٥٤ مواعظ أبي ذر
١٥٥ مواعظ حذيفة بن اليمان
١٥٥ ميت الأحياء
١٥٦ القلوب أربعة
١٥٦ مواعظ في الفتنة وفي أمور أخرى
١٥٧ مواعظ أبي بن كعب
١٥٩ مواعظ زيد بن ثابت
١٥٩ مواعظ ابن عباس
١٦٠ مواعظ ابن عمر
١٦١ مواعظ ابن الزبير
١٦١ مواعظ الحسن بن علي
١٦٢ مواعظ شداد بن أوس
١٦٢ مواعظ جندب البجلي
١٦٣ مواعظ أبي أمامة
١٦٣ موعظته في جنازة
١٦٤ موعظته لنفر دخلوا عليه

مواظع عبدالله بن بسر ١٦٥

الباب الثامن عشر

باب التأييدات الغيبة للصحابة

- المدد بالملائكة ١٦٩
- إمداد الصحابة بالملائكة يوم بدر ١٦٩
- إمداد الصحابة بالملائكة يوم حنين ١٧٢
- إمداد الصحابة بالملائكة يوم أحد ويوم الخندق ١٧٣
- أسر الملائكة وقتالهم المشركين ١٧٤
- فعلهم ذلك يوم بدر ١٧٤
- إيذاء جبريل للمستهزئين بمكة ١٧٩
- إغاثة ملك للصحابي أبي معلق ١٨٠
- إغاثة ملك بزيد بن حارثة ١٨١
- رؤيتهم الملائكة ١٨١
- رؤية عائشة وبعض الأنصار لجبريل عليه السلام ١٨١
- رؤية أنصاري لجبريل وكلامه معه ١٨٢
- رؤية ابن عباس لجبريل عند النبي عليهما السلام ١٨٣
- رؤية العرياض بن سارية لملك في مسجد دمشق ١٨٣
- سلام الملائكة عليهم ومصافحتهم ١٨٤
- الخطاب مع الملائكة ١٨٥
- سماع كلام الملائكة ١٨٥
- تكلم الملائكة على لسانهم ١٨٥
- تكلم الملائكة على لسان عمر ١٨٥
- تكلم الملائكة على لسان أبي مفضل ١٨٦
- نزول الملائكة لقرآنهم ١٨٧
- تولي الملائكة غسل جنائزهم ١٨٨
- غسل الملائكة حنظلة الشهيد ١٨٨

١٨٩ غسل الملائكة سعد بن معاذ
١٩٠ حفاوة الملائكة بجنائزهم
١٩٠ حفاوتهم بوالد جابر
١٩٠ حفاوتهم بسعد بن معاذ
١٩١ رعبهم في قلوب الأعداء
١٩١ رعب معاوية بن حيدة
١٩٢ رعب المشركين يوم حنين
١٩٢ بطش الأعداء
١٩٢ صد سراقه بن مالك عن النبي ﷺ وصاحبه في الهجرة
١٩٤ إهلاك أريد بن قيس وعامر ابن الطفيل
١٩٥ هزيمة الأعداء برمي الحصاة والتراب
١٩٥ هزيمتهم برميته ﷺ يوم حنين
١٩٦ هزيمتهم برميته ﷺ يوم بدر
١٩٧ تقليل الأعداء في أعينهم
١٩٧ النصره بالصبا
١٩٩ خسف الأعداء وهلاكهم
١٩٩ ذهاب البصر بدعواتهم
١٩٩ أخذ أبصار شباب من قريش بدعاء النبي ﷺ يوم الحديبية
٢٠٠ ذهاب بصر رجل بدعاء علي
٢٠٠ ذهاب بصر امرأة بدعاء سعيد ابن زيد
٢٠١ ذهاب بصر رجل لأنه دعا على الحسين بن علي
٢٠١ رد البصر بدعواتهم
٢٠١ رد بصر جماعة من قريش بدعائه ﷺ
٢٠٢ رد عين قتادة بدعائه ﷺ يوم أحد
٢٠٣ ذهاب الأذى عن بصر بعض الأصحاب بدعائه وفعله ﷺ
٢٠٥ رد بصر زنيرة

٢٠٥	انتفاض غرفات الأعداء بالتهليل والتكبير
٢٠٥	انتفاض غرفة هرقل الروم
٢١١	انتفاض حمص بأهلها من الروم
٢١١	بلوغ الصوت إلى الآفاق
٢١١	بلوغ صوت عمر الآفاق وسماع سارية وجنده له
٢١٣	بلوغ صوت أبي قرصافة الآفاق
٢١٣	سماعهم الهواتف
٢١٣	سماعهم الهاتف عند غسل النبي ﷺ
٢١٤	سماع أبي موسى في سرية بحرية الهاتف
٢١٥	سماع الناس هاتفاً بالقرآن يوم وفاة ابن عباس
٢١٦	إمداد الجن والهواتف
٢١٦	سماع خريم بن فاتك هاتف الجن يدعوه للإيمان
٢١٨	مجيء الجن سواد بن قارب بخبر نبوته ﷺ
٢٢٢	مجيء الجن العباس بن مرداس بخبر نبوته ﷺ
٢٢٤	مجيء الجن امرأة بالمدينة بخبر بعثته ﷺ
٢٢٥	مجيء الجن كاهنة بأطراف الشام بخبره ﷺ
٢٢٥	قصة أخرى في هذا الشأن لرجل
٢٢٦	تحريض الشيطان قريشاً على النبي ﷺ وأصحابه
٢٢٧	سماع رجال من خثعم هاتف الجن بخبره ﷺ
٢٢٨	سماع تميم الداري هاتف الجن
٢٢٨	إسلام الحجاج بن علاط لسماعه هاتف الجن
٢٢٩	نجاة جماعة من المسلمين بفضل جني
٢٢٩	تأييد الجن للمسلمين في غزوة خيبر
٢٣٠	تسخير الجن والشياطين
٢٣٠	أخذه ﷺ الشيطان والجني
٢٣٠	أخذ معاذ شيطاناً على عهد النبي ﷺ

٢٣٢	أخذ أبي هريرة وأبي أيوب شيطاناً على عهدہ ﷺ
٢٣٤	صرع عمر لجني وتصفيد الشياطين في إمارته
٢٣٥	انتهار ابن الزبير لرجل من الجن
٢٣٦	سماعهم أصوات الجمادات
	سماع أبي ذر لتسييح الحصى في يده عليه السلام وفي
٢٣٦	أيدي بعض الأصحاب
٢٣٨	سماع ابن مسعود لتسييح الطعام
٢٣٨	سماعهم حنين الجذع إليه ﷺ
٢٤٠	سماع سلمان وأبي الدرداء تسييح صحيفة الطعام
٢٤١	سماع عبدالله بن عمرو صوت النار
٢٤١	سماعهم كلام أهل القبور
٢٤١	سماع عمر كلام شاب متعبد
٢٤٢	سماع عمر كلام أهل بقيع الغرقد
٢٤٣	رؤيتهم عذاب المعذبين
٢٤٣	كلامهم بعد الموت
٢٤٣	قصة كلام زيد بن خارجة
٢٤٦	إحياء الموتى
٢٤٦	قصة امرأة مهاجرة وابن لها في هذا الشأن
٢٤٨	آثار الحياة في شهدائهم
٢٤٨	قصة شهداء أحد في هذا الأمر
٢٥١	فوح المسك من قبورهم
٢٥١	فوح المسك من قبر سعد بن معاذ
٢٥٢	رفع قتلاهم إلى السماء
٢٥٢	رفع عامر بن فهيرة
٢٥٤	حفظ موتاهم
٢٥٤	حفظ جسد خبيب بن عدي

٢٥٥ حفظ جسد العلاء بن الحضرمي
٢٥٦ حفظ جسد عاصم بن ثابت ابن أبي الأقلح
٢٥٧ خضوع السباع لهم وكلامها معهم
٢٥٧ خطابه ﷺ للذئاب وخضوعها له
٢٥٨ خضوع الأسد لسفينة مولى النبي ﷺ
٢٥٩ خضوع الأسد لابن عمر
٢٦٠ كلام عوف بن مالك مع الأسد
٢٦٠ تكليم الذئب لراع وإخباره له بخبر النبي ﷺ
٢٦٢ تسخير البحار لهم
٢٦٢ تسخير نيل مصر لعمر
٢٦٣ تسخير البحر لأبي ريحانة
٢٦٣ تسخير البحر للعلاء بن الحضرمي
٢٦٦ تسخير دجلة للمسلمين في فتح المدائن
٢٧٠ إطاعة النيران لهم
٢٧٠ إطاعة النار لتميم الداري
٢٧١ الإضاءة لهم
٢٧١ الإضاءة للحسن والحسين
٢٧٢ إضاءة العرجون لقتادة بن النعمان
٢٧٣ الإضاءة لأسيد بن حضير وعباد ابن بشر
٢٧٤ إضاءة أصابع حمزة بن عمرو الأسلمي
٢٧٥ إضاءة العصا لأبي عبس
٢٧٦ إضاءة السوط للطفيل بن عمرو
٢٧٦ إظلال السحب إياهم
٢٧٧ نزول الغيث بدعواتهم
٢٧٧ نزول الغيث بدعائه ﷺ
٢٧٩ نزول الغيث بدعاء عمر

- ٢٨١ نزول الغيث بدعاء معاوية ويزيد ابن الأسود الجرشي
- ٢٨١ نزول الغيث بدعاء أنس
- ٢٨٢ نزول الغيث بدعاء حجر ابن عدي
- نزول الغيث على أموات حي من الأنصار بدعوة سابقة لهم
- ٢٨٢ منه ﷺ
- ٢٨٢ السقاية بدلو من السماء
- ٢٨٣ البركة في الماء
- البركة في الماء بوضع يده عليه السلام فيه ومجه
- ٢٨٣ فيه
- ٢٨٦ البركة في الماء بصبه في إناء النبي ﷺ
- ٢٨٧ البركة في الماء بغسل وجهه ويديه ﷺ فيه
- ٢٨٧ البركة في الماء بمسحه ﷺ على إنائه
- ٢٨٨ البركة في الماء بإلقاء حصيات فيه عركها بيديه ﷺ
- ٢٨٩ البركة في الماء بشرب الحسين بن علي منه
- ٢٩٠ بركة الطعام في المغازي
- ٢٩٠ البركة في طعام المغازي بدعائه ﷺ
- ٢٩٢ البركة في الطعام بوضع يده ﷺ فيه في حفر الخنق
- ٢٩٣ البركة في طعامهم في الحضر
- ٢٩٣ البركة في قصعة الثريد التي أتى بها ﷺ
- ٢٩٤ البركة في طعام صنعه ﷺ لأهل الصفة
- ٢٩٥ البركة في الطعام الذي قدمته فاطمة لأبيها ﷺ
- ٢٩٧ البركة في الحبوب والثمار
- ٢٩٧ البركة في السمن والشعير في قصة أم شريك
- ٢٩٨ البركة في شطر وسق شعير أعطاه النبي ﷺ لرجل
- ٢٩٨ البركة في شعير أعطاه النبي ﷺ لنوفل بن الحارث
- ٢٩٩ البركة في رف شعير بقي عند عائشة بعد وفاته ﷺ

٢٩٩	البركة في التمر الذي خلفه والد جابر بفضل دعائه ﷺ
٣٠٠	البركة في التمر في حفر الخندق
٣٠٠	البركة في سبع تمرات في غزوة تبوك
٣٠١	البركة في مزود تمر أبي هريرة
٣٠٢	البركة في ثمار أنس
٣٠٢	البركة في اللبن والسمن
٣٠٢	البركة في سمن أم مالك البهزية
٣٠٣	البركة في سمن أم أوس البهزية
٣٠٤	البركة في سمن أم سليم
٣٠٥	البركة في سمن أم شريك
٣٠٦	البركة في سمن حمزة بن عمرو الأسلمي
٣٠٧	البركة في شاة خبّاب بحلب النبي ﷺ لها
٣٠٧	البركة في اللحم
٣٠٧	البركة في لحم مسعود بن خالد
٣٠٨	البركة في لحم خالد ابن عبد العزيز
٣٠٨	الرزق من حيث لا يحتسب
٣٠٨	رزقه ﷺ بطعام من السماء
٣٠٩	رزق الصحابة بدابة بحرية عظيمة بعد جوع شديد
٣١٢	رزق صحابي وامراته من حيث لا يحتسبان
٣١٣	رزقه ﷺ وأبي بكر وأهل بيت من الأعراب من حيث لا يحتسبون
٣١٤	رزقه ﷺ وأبي بكر من شاة لم ينز عليها الفحل
٣١٥	رزق خباب في جماعة معه من حيث لا يحتسبون
٣١٥	رزق خبيب بن عدي العنب وهو سجين من حيث لا يحتسب
٣١٦	رزق صحابين من حيث لا يحتسبان
٣١٦	ريهم بالشرب في النوم
٣١٦	قصة عثمان بن عفان في هذا الأمر

- ٣١٦ المال من حيث لا يحتسب
- ٣١٦ إتيان المقداد بن الأسود المال من حيث لا يحتسب
- إتيان السائب بن الأقرع والمسلمين المال من حيث لا
- ٣١٧ يحتسبون
- ٣١٨ قصة أبي أمامة الباهلي في هذا الأمر
- ٣١٨ البركة في الأموال
- ٣١٨ البركة في مال أعطاه النبي ﷺ لسلمان ليحرر نفسه
- ٣١٩ البركة في مال عروة البارقي بدعائه ﷺ
- ٣٢٠ البركة في مال عبدالله بن هشام بدعائه ﷺ
- ٣٢١ إبراء الآلام وإزالة الأسقام
- ٣٢١ براء عبدالله بن أنيس من شجة بنفته ﷺ فيها
- ٣٢١ براء شرحبيل الجعفي من سلعته بنفته ﷺ فيها
- ٣٢٢ براء أبيض بن حمال من حزازته بمسحه ﷺ عليها ودعائه له
- ٣٢٢ براء رافع بن خديج من وجع أصاب بطنه بمسحه ﷺ عليه
- ٣٢٢ براء علي من وجعه بدعائه ﷺ له
- ٣٢٣ إبراء حنظلة بن حذيم الأمراض ببركة أصابها من النبي ﷺ
- ٣٢٤ براء جمل لعبدالله بن قرط بدعائه له
- ٣٢٤ ذهاب أثر السم
- ٣٢٤ شرب خالد بن الوليد السم وذهاب أثره
- ٣٢٦ ذهاب أثر الحر والبرد
- ٣٢٦ ذهاب أثر الحر والبرد عن علي بدعائه ﷺ له
- ٣٢٨ ذهاب أثر البرد عن الصحابة بدعائه ﷺ
- ٣٢٨ ذهاب أثر الجوع
- ٣٢٨ قصة فاطمة في هذا الأمر
- ٣٢٩ ذهاب أثر الهرم
- ٣٢٩ ذهاب أثر الهرم عن أبي زيد الأنصاري بدعائه له ﷺ

- ٣٣٠ ذهاب أثر الهرم عن قتادة بن ملحان لمسح النبي ﷺ عليه
 ٣٣٠ ذهاب أثر الهرم عن النابتة الجعدي لدعائه ﷺ له
 ٣٣٢ ذهاب أثر الصدمة
 ٣٣٢ قصة أم إسحاق في هذا الأمر
 ٣٣٣ الحفظ عن المطر بالدعاء
 ٣٣٣ تحول الغصن سيفاً
 ٣٣٣ تحول الخمر خللاً بالدعاء
 ٣٣٤ نجاة الأسير من الحبس
 ٣٣٤ قصة عوف بن مالك الأشجعي في ذلك
 ٣٣٥ ما أصاب العصاة بإيذائهم
 ٣٣٥ ما أصاب اثنين من الصحابة بعصيانهما النبي ﷺ
 ٣٣٦ ما أصاب جهجاه الغفاري بإيذائه عثمان
 ٣٣٦ ما أصاب الرجل الذي آذى سعداً يوم القادسية
 ٣٣٧ ما تقدم في هذا الأمر من شأن سعد
 ٣٣٨ ما أصاب زياد بن أبيه بدعاء ابن عمر عليه
 ٣٣٨ ما أصاب من آذى الحسين ابن علي
 ٣٤٠ ما وقع من التغيير في نظام العالم بقتلهم
 ٣٤٠ نزول الدم العبيط في عام الجماعة
 ٣٤٠ رؤيتهم الدم تحت الحصى يوم قتل الحسين
 ٣٤١ احمرار السماء وكسوف الشمس يوم قتل الحسين
 ٣٤١ نوحه الجن على قتلاهم
 ٣٤١ نوح الجن على عمر رضي الله عنه
 ٣٤٣ نوح الجن على الحسين رضي الله عنه
 ٣٤٤ رؤيتهم النبي ﷺ في المنام
 ٣٤٤ رؤية أبي موسى النبي ﷺ
 ٣٤٤ رؤية عثمان النبي ﷺ

- ٣٤٥ رؤية علي النبي ﷺ في المنام
 ٣٤٦ رؤية الحسن بن علي النبي ﷺ في المنام
 ٣٤٧ رؤية ابن عباس النبي ﷺ في المنام
 ٣٤٧ رؤية بعض الصحابة بعضاً في المنام
 ٣٤٧ رؤية العباس وابنه عبدالله عمر في المنام
 ٣٤٨ رؤية ابن عمر ورجل أنصاري عمر
 ٣٤٩ رؤية عبدالرحمن بن عوف عمر
 ٣٤٩ رؤية عبدالله بن سلام سلمان الفارسي
 ٣٥٠ رؤية عوف بن مالك عبدالرحمن ابن عوف
 ٣٥٠ رؤية عبدالله بن عمرو بن حرام مبشر بن عبدالمنذر

الباب التاسع عشر

باب أسباب النصرة الغيبية للصحابة

- ٣٥٥ تحمل المكروه والشدائد
 حديث عبدالرحمن بن عوف في أن الصحابة وجدوا الخير في
 المكروه والشدائد
 ٣٥٥ كتاب أبي بكر لخالد في هذا الأمر
 ٣٥٧ امتثال الأمر مع خلاف الظاهر
 ٣٥٨ التوكل على الله وتكذيب أهل الباطل
 ٣٥٨ قصة أمير المؤمنين علي مع منجم في هذا الأمر
 ٣٥٩ طلب العز بما أعز الله به
 ٣٥٩ قصص أمير المؤمنين عمر في هذا الشأن
 ٣٦١ رعاية أهل الذمة في حال العزة
 ٣٦٢ الاعتبار بحال من ترك أمر الله تعالى
 ٣٦٢ إخلاص النية لله تعالى وإرادة الآخرة
 ٣٦٢ قول معاذ لعمر في هذا الشأن

- ٣٦٣ قصة عامر بن عبد قيس في هذا الأمر
- ٣٦٣ شهادة سعد وجابر في جند القادسية
- ٣٦٤ قول عمر فيمن أتاها بزينة كسرى وسيفه
- ٣٦٤ الاستنصار بالله تعالى والقرآن العظيم والأذكار
- كتاب عمر إلى عمرو بن العاص في الاستنصار بالله
- ٣٦٤ تعالى
- ٣٦٥ كتاب أبي بكر إلى أمراء الجند في الشام في هذا الأمر
- ٣٦٦ استنصار المسلمين بالقرآن العظيم يوم القادسية
- ٣٦٧ تعليمه ﷺ أصحابه الاستنصار بآيات القرآن العظيم
- أمر سعد الناس بالاستنصار بالتكبير والحوقة يوم
- ٣٦٧ القادسية
- ٣٦٨ الاستنصار بشعر النبي ﷺ
- ٣٦٩ المنافسة في الفضائل
- ٣٦٩ الاستخفاف ببهجة الدنيا وزينتها
- قصة المغيرة بن شعبة مع ملك الفرس ذي الحاجين
- ٣٦٩ في هذا الأمر
- قصة ربعي وحذيفة والمغيرة مع رستم في هذا الأمر في
- ٣٧٠ القادسية
- ٣٧٤ عدم الالتفاف إلى كثرة العدو وما عنده
- ٣٧٤ قول ثابت بن أقرم لأبي هريرة يوم مؤتة في هذا الأمر
- ٣٧٤ كتاب أبي بكر لعمرو بن العاص في هذا الأمر
- ٣٧٥ قول خالد بن الوليد لرجل يوم اليرموك في هذا الأمر
- ٣٧٥ ماذا قالت الأعداء في غلبة الصحابة عليهم
- ٣٧٥ قول رجل من أهل الردة في شجاعة الصحابة
- ٣٧٦ قول صاحب الإسكندرية لعمرو ابن العاص في هذا الشأن
- ٣٧٧ قول رجل من عظماء الروم لهرقل في أسباب غلبة الصحابة

٣٧٨	وصف رجل من نصارى العرب الصحابة أمام بطريق دمشق
٣٧٨	وصف نصراني عربي للصحابة أمام القبطلار
٣٧٩	وصف الجاسوس الفارسي للصحابة أمام رستم
٣٨٠	وصف رومي للصحابة أمام هرقل
٣٨٠	قول ملك الصين في الصحابة
٣٨٣	محتويات المجلد الخامس
٤٠١	الفهارس

فهرس

الأحاديث المرفوعة

إضاءة:

الحمد لله ربّ العالمين على ما أنعم وتفضل، فَيَسَّرَ إنجاز تحقيق هذا الكتاب الطيب على وفق أحدث الطرائق العلمية في التحقيق والتدقيق، والصلوات الطيبات المباركات على إمامنا وسيدنا وقُدوتنا وأُسوتنا وشفيعنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين وصحابته الغر الميامين، وبعد،

فهذا فهرس نافع إن شاء الله في أطراف الأحاديث النبوية المرفوعة، ييسر الإفادة من هذا الكتاب ويعين الباحثين في الوقوف على طلبتهم بأخصر وقت وأقل جهد، نظمناه على حروف المعجم فذكرنا طرف الحديث وأتبعناه باسم الراوي من الصحابة أو غيرهم، ثم أشرنا إلى موضعه من الكتاب بالمجلد والصفحة، كل ذلك في سطر واحد في الأغلب الأعم.

وقد عنيّا بذكر كل اختلاف في ألفاظ الحديث تأتي من اختلاف الروايات أو تعدد الموارد، كما عَدَدْنَا الأطراف لاسيما في الأحاديث التي تضمنت أقوالاً متعددة لرسول الله ﷺ بسبب حوار بينه وبين بعض الصحابة أو نحو ذلك، لذا وُجِدَ لكل حديث من هذا النمط أكثر من طرف ذكرناه تيسيراً لطالب الحديث.

ولا بد لنا من التذكير ببعض الأسس المتبعة في صنع هذا الفهرس باختصار وهي:

- ١- اعتبار المدة (آ) أول الحروف.
- ٢- عدم التفريق بين أنْ وإنْ وأنَّ وإنَّ، وكذلك بين أمّا وأمّا وإمّا، أي: لم يُعتد بحركة الهمزة ولا تخفيف النون والميم وتشديدهما.
- ٣- عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع، وعددنا الهمزة التي كتبت على الواو والألف همزة.

- ٤- عدم الاعتداد بـ«أل» التعريف في الترتيب ويستثنى من ذلك لفظ الجلالة ولفظ اسم الموصول، فقد عدت همزتهما همزة أصلية.
- ٥- عدم الاعتداد بجملة ﷺ.
- ٦- عددنا الألف المقصورة ياءً في الترتيب، فجاءت «صَلَّى» مثلاً بعد «صَلَّوْا».
- ٧- عددنا «لا» حرفاً مستقلاً وُضِعَ بين الواو والياء.
- ٨- ذكرنا الكلمات المجردة أولاً مع ما بعدها، ثم المركبة.
- ٩- لم نفصل بين الأحاديث القولية والفعلية والقدسية، بل ذكرنا الجميع على نسق واحد.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طرف الحديث	اسم الراوي	المجلد والصفحة
أَذَانِي جَارِي	محمد بن عبدالله بن سلام	٢٣٢/٣
أَذَنْ مِنْ حَوْلِكَ	أنس	٤٧٧/٣
أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ	عروة بن الزبير وعمر بن ثابت	٧٣/٢
أَلْفَقَرٌ تَخَافُونَ	عوف بن مالك	٥٣٤/٢
أَكَلٌ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ	عائشة	٣٣١/٣
أَللَّهُ، مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟	أبو سعيد الخدري	١٣٦/٤
أَيُّونَ تَأْتُونَ عَابِدُونَ	ابن عمر	٤٨٦/٤
إِثْنِي بَثْلَ ثَلَاثِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ	أنس	٣٧٩/٣
إِثْنِي بِزَوْجِكَ وَابْنِكَ	أم سلمة	٤٦٠/٤
إِثْنُونِي بِأَعْظَمِ إِنْاءٍ عِنْدَكُمْ	ابنة خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ	٣٠٧/٥
إِذْنٌ لِعَشْرَةٍ	أنس	٤٥٣/٢
أَأَسْلَمْتُ؟	مكحول	٩٥/٤
أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ التَّغْيِيرُ؟	أنس	٣٥٢ و ٣٥١/٣
أَبَا هَرٍ	أبو هريرة	٤٥٧/٢
أَبَا هَرٍ، خَذْ فَأَعْطِهِمْ	أبو هريرة	٣٧٩/١
أَبَا وَهَبٍ يَعْجَبُكَ هَذَا الشَّعْبُ	عبدالله بن الزبير	٤١٦/٢ و ٢١٠/١
أَبَا يَحْيَى رِيحَ الْبَيْعِ	أنس	٤٣٨/١
أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ	جرير بن عبدالله	٢٨٣/١
أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا أَمِيمَةً بِنْتُ رُقَيْقَةَ		٣٠١/١
أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا	عائشة	٣٠٣/١
أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي	كعب بن مالك	٢٩١/١
ابْتَاعَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بَشْرًا	سلمة بن الأكوع	٤٤٤/٢

٣١٦/٥	سالم بن أبي الجعد	ابتغيا لي شفاء
٤٦٨/١	البراء بن عازب	ابسط رجلك
٧٨/٢	سفينة	ابسط كساءك
٦٧/٢	كعب بن مالك	أبشر بخير يوم مرَّ عليك
٤٧٤/٢	بلال	أبشر فقد جاءك الله بقضاء
٥٩/٢	عُلبه بن زيد	أبشر، فوالذي نفسي بيده
٣٤٨/١	جابر	أبشروا آل ياسر
٣٩٢/٤	شداد بن أوس وعبادة بن الصامت	أبشروا، فإن الله قد غفر لكم
٣٨٣/١	ابن مسعود	أبشروا فإنه سيأتي عليكم
١٠٦/٢	سهل بن الحنظلية	أبشروا فقد جاءكم فارسكم
٢٧٣/٤	أبو سعيد الخدري	أبشروا معاشر صعاليك المهاجرين
٥٣٣/٢	عمرو بن عوف	أبشروا وأملوا ما يسركم
٢١٣/٢	عائشة	أبشري يا عائشة
١٢٣/٤	عائشة	أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ
٢٤٨/٤	أبو سعيد الخدري	أبقي معكم شيء
٢٢٥/٢	ابن عباس	أبلغني من لقيت من النساء
٢١١/٣	سعيد بن زيد	أبو بكر في الجنة
٧/٤	أبو هريرة	أبو هريرة؟
٢٢٣/٣	ابن عمر	أبواك حيّان كلاهما؟
١١٠/١	عبدالرحمن العامري عن أشياخ	أتانا رسول الله ﷺ
٤٢٢/٤	عقبة بن عمرو	أتانا رسول الله ﷺ فجلس معنا
٥٢٦/٣	جابر	أتانا النبي ﷺ في منزلنا
٣٨٣/٣	أم سلمة	أتاني أبو سلمة يوماً
٤٨٥/١	أسيد بن حُضَير	أتاني أهل بيتين من قومي
٥٩/٤	عوف بن مالك	أتاني الليلة آت من ربي
٥١٣/٢	علي	أتاني مَلَكٌ فقال: يا محمد
١٩٨/٥	ابن عباس	أنت الصِّبَا الشمال ليلة الأحزاب
٣٧٩/١	أبو هريرة	أنت عليّ ثلاثة أيام

١٣٠ / ٣	وائل بن حُجر	أنتكم الفتن كقطع الليل المظلم
٢٥٦ / ٣	أبو الدرداء	أتحب أن يلين قلبك؟
٢٧٨ / ٤	أبو أمانة	أتجبه لأملك؟
٣٨٦ / ٤	جبير بن مُطعم	أتحب يا جبير إذا خرجت
١٧ / ٣	كعب بن عجرة	أتحبني يا كعب؟
٢٥٥ / ٤	زيد بن ثابت	أتحسن السريانية؟
٢٧٩ / ٣	أبو ذر	أتدرون أيّ الأعمال أحب؟
٥٥ / ٤	عمران بن حُصين	أتدرون أيّ يوم ذلك؟
٢٣ / ٥	ابن مسعود	أتدرون أيّ يوم هذا؟
١٣٤ / ٤	زيد بن ثابت	أتدرون لم أقارب الخطأ؟
١٣١ / ٥	عائشة	أتدرون ما مثل أحدكم؟
٦١ / ٢	أنس	أتدري بكم سبقك أصحابك؟
١٣٤ / ٤	أنس	أتدري لم مشيت بك هذه المشية؟
٢٠ / ٣	الزُّهري	اتركوه فإن له بطانة
٤٧٧ / ١	أبو هريرة	اترون إلى أوباش قریش
٢١٦ / ٣	عائشة	أترى بما أقول بأساً؟
٣٠٨ / ٤	عوف بن مالك	أتريد أن تلقى الله؟
٩٢ / ٤	أبو هريرة	أتريدون أن تقولوا كما قال؟
١٩٣ / ٣	رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة	أتستحقون قتيلكم؟
٢٩٩ / ٤	أنس	أتستطيع أن تقعدني حيث لا يراني؟
٢٩٧ / ١	جرير بن عبدالله	أتستطيع ذلك، أو تطيق ذلك؟
١٥٩ / ٤	عمرو بن أم مكتوم	أتسمع النداء؟
٢٨ / ٣	أبو سعيد الخدري	أتشرب الدم؟
٥١٥ / ٣	عبدالله بن عمرو	أتصوم النهار؟
٤٤٦ / ٣	المغيرة بن شعبة	أتعجبون من غيرة سعد؟
٤١٩ / ١	عمر	أتعدنا لما أردتُ الهجرة
١٥٤ / ٣	جابر	أتقتل رجلاً من أهل بدر؟
٤٠ / ٥	أبو بكر	اتقوا النار ولو بشقِّ تمره

١٦٥ / ٢	أسماء بنت أبي بكر	أتقوم إليه؟
٣٢٨ / ٢	عائشة	أتكلمني في حد؟
١٩ / ٤	سهل بن حنيف	اتهموا أنفسكم
١٣٨ / ٣	زيد بن أسلم	أتى بابين النعمان إلى النبي ﷺ
١٣٨ / ٣	أبو هريرة	أتى بشارب فأمر النبي ﷺ أصحابه
٢٥٥ / ٤	زيد بن ثابت	أتى بي النبي ﷺ مقدمه المدينة
٤٤٢ / ٣	أبو هريرة	أتى رجل النبي ﷺ
١٣٦ / ١	أبي بن كعب	أتى رسول الله ﷺ بأسارى
٤٦٦ / ٢	أنس	أتى رسول الله ﷺ بتمر
١٥٥ / ٣	علي	أتى رسول الله ﷺ برجل
٣٧٠ / ١	أبو هريرة	أتى رسول الله ﷺ بطعام سُخْن
٥٥٢ / ٢	عائشة	أتى رسول الله ﷺ بقدح
٣٩٠ / ٢	جابر	أتى رسول الله ﷺ بني عمرو
٢١٩ / ٣	عائشة	أتى رسول الله ﷺ رجلٌ ومعه شيخ
٢٣٠ / ٣	أبو هريرة	أتى رسول الله ﷺ رجلٌ ومعه صبي
٣١٧ / ٣	جابر	أتى النبي ﷺ عبدالله بن أبي
٤٠ / ٣	ابن عباس	أتى النبي ﷺ فقليل له :
٣٤ / ٤	الأوزاعي	أتى النبي ﷺ يهودي
٣٠٨ / ٥	سَلَمَة بن نفيل	أتيت بطعام بِمِسْخَنَة
١٣٤ / ١	فروة بن مُسيك	أتيت رسول الله ﷺ
٣٩٤ / ١	الشفاء بنت عبدالله	أتيت رسول الله ﷺ أسأله
٢٢٣ / ٣	جاهمة	أتيت رسول الله ﷺ أستشيره
٢٤٩ / ٤	جابر بن الأزرق	أتيت رسول الله ﷺ على راحلة
٢٨١ / ١ و ٢٤٠ / ١	زياد بن الحارث	أتيت رسول الله ﷺ فبايعته
٩٤ / ١	بشير بن الخصاصة	أتيت رسول الله ﷺ فدعاني
٩٠ / ٣	عروة بن عبدالله بن قُشير	أتيت رسول الله ﷺ في رَهْط
٣٥٦ / ٣	عوف بن مالك	أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
٢١٥ / ٢	امراة من بني غِفَار	أتيت رسول الله ﷺ في نِسوة

٣٠٠ / ١	أُمَيمة بن رُقَيْقَة	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسوة
٢٨٢ / ١	بشير بن الحَصَاصِيَة	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَبَايَعِهِ
٤٢٣ / ٣	قيس بن أَبِي حازم	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ
٣٢١ / ٥	شرحبيل بن الجعفي	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَكْفِي سِلْعَة
١١٦ / ٤	حذيفة	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
٩٣ / ١	ذو الجوشن الصنبابي	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
٢٨٠ / ١	مجاهش بن مسعود	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي
٤٩٧ / ٣	عائشة	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِخَزِيرَة
١٧ / ٣	كعب بن عجرة	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتَهُ مُتَغَيَّرًا
١٩٩ / ٤	حذيفة	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ
٢٥ / ٣	أسامة بن شريك	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ حَوْلَهُ
٢٠٩ / ٤	صفوان بن عَسَّال	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ
٣٥٢ / ١	خَبَّاب	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَرَسِّدٌ
٢٨٨ / ١	حارث بن زياد	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ
٤٣٤ / ٢	دُكَيْن بن سعيد	أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْبَعِ
٣٦٣ / ٣	فاطمة	أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسَاءٍ نَعُودُهُ
٤٣٣ / ٢	دُكَيْن بن سعيد	أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ
٢٥٤ / ٤	مالك بن الحويرث	أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَة
٣٦ / ٣	الزبير	اجْتَمَعْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَة
٦٨ / ١	جابر	اجْتَمَعْتُ قَرِيشَ يَوْمًا
٤٦٢ / ٢	ميمونة بنت الحارث	أَجْدَبَ النَّاسَ سَنَة
٣٣١ / ٥	النابعة الجعدي	أَجْدَتَ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاءَ
٥٣٧ / ٣	دحية الكلبي	اجْعَلْ صَدِيعَهَا قَمِيصًا
٣٤ / ٤	ابن عباس	اجْعَلْتَنِي لِلَّهِ عِدْلًا؟
٤٢٠ / ٤	أبو طلحة الأنصاري	أَجْلُ، أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي
٣٧٨ / ٤	رافع بن خديج	أَجْلُ، جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ
١١٤ / ٥	أبو الدرداء	اجْلِسْ، فَإِنَّ الشَّقِيقَ مِنَ الشَّيْطَانِ
٢١٠ / ٤	سَخْبَرَة	اجْلِسَا فَإِنَكُمَا عَلَى خَيْرٍ

٩٨/٣	رفاعة بن رافع	اجمع لي قومك
٣٢٧/٣	عائشة وعثمان	اجمعي عليك ثيابك
١٢٣/١	عقيل بن أبي طالب	أجيبوه غير مُتَّهَمِينَ
٤١٤/٤	عِصْمَةُ بن مالك	أحب العمل إلى الله
١٩٥/١	ابن عباس	احسبه بمضيق الوادي
٢٨/٣	سفينة	احتسب النبي ﷺ
٣٨٦/١	ابن عباس	احتقر رسول الله ﷺ الخندق
٣٧٨/١	المقداد بن الأسود	إحدى سَوءَاتِكَ يا مقداد
٥٠/٥	جابر	أحسن الهدْيَ هَدْيَ محمد
٨٧ و ٨٦/٣	ابن عباس	أحسنتم، هكذا اصنعوا
٨٧/٣	ابن عباس	أحسنتم، هكذا افعلوا
٤٢٩/٤	أنس	أحسنتم، هكذا كونوا
٢٥/٣	أسامة بن شريك	أحسنهم خلقاً
٤٢/٥	أبو هريرة	أحسنوا يا أيها الناس
٢٥٧/٣	ابن عمر	احفظ وُدَّ أهلك لا تقطعه
٤٧٧/١	أبو هريرة	احصدوهم حصداً حتى توافوني
٤٢٠/٤	كعب بن عُجْرة	أحضروا المنبر
٤٠/٤	بشير بن الخصاصية	أحمد الله الذي جاء بك
١١٩/١	علي	احمدوا الله كثيراً
٧٨/٢	سفينة	احمل ما أنت إلا سفينة
٢٢٠/٣	عبدالله بن عمرو	أحيِّ والداك؟
٥١٦/٣	أبو جُحَيْفة	أخى النبي بين سلمان
٥١٧/٣	أسماء بنت أبي بكر	إخْ إخْ
٣٢٠/٣	جابر	أخبرتني هذه التي في يدي
٤٠٤/٤	سعد بن أبي وقاص	أخبرك بما هو أيسر عليك
٣٩/٣	أم سلمة	أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت
٤٧١/١	الزُّهري	أخبرني عبدالله بن عبدالرحمن
١٢٨/٢	زيد بن ثابت	أخبرني كيف تجدك؟

١٨٣/ ١	عروة بن الزبير	أخبرهم أنا لم نأت لقتال
١٠١/ ٣	عمر	أخبروني بأعظم الخلق عند الله
٣٢/ ٤	عائشة	أخبروه أن الله عزو وجل يحبه
٣٥٥/ ٣	الحسن البصري	أخبروها أنها لا تدخلها
٣٠٤/ ٥	أم أوس البهزية	أخبروها بالقصة
١٢٥/ ٢	الزهري	اختلف عتبة وعبيدة
٥٠٥/ ٤	ابن عباس	أخذ رسول الله ﷺ بعضادتي الباب
١٩٧/ ٥	يزيد بن عامر	أخذ رسول الله ﷺ قبضة
٢٤١/ ٤	ابن عباس	أخذ عمر بن الخطاب بيدي
٣٥٠/ ١	أبو عبيدة بن محمد بن عمار	أخذ المشركون عماراً
٣٥٠/ ١	محمد بن عمار	أخذك الكفار فغطوك في الماء
٣١٦/ ٣	عمر	آخر عني يا عمر
١٨١/ ٢	عبدالله بن أبي حدر	اخرجوا إلى هذا الرجل
٦٠/ ٣	عروة بن الزبير	اخرج أنت وأصحابك
٤١٠/ ١	عائشة	أخرج عني من عندك
٦٧/ ٤	ابن زيد	أخرج نفسَ صاحبكم الشوق
٢٩٢/ ١	كعب بن مالك	أخرجوا إليَّ منكم
٩٥/ ٣	ابن عمر	اختلفوني في أهل بيتي
٤٥٢/ ٢	جابر	أدخل عشرة عشرة
٤٦٨/ ٢	جزء السلمي	ادخل على عائشة تعطيك
٢٠٨/ ٢	جابر	ادخل المسجد فصل
٤٥٠/ ٢	جابر	ادخلوا ولا تضغطوا
٢٥٥ و ٢٤٧/ ٥	أنس	أدركت في هذه الأمة ثلاثاً
١٣٥/ ١	فروة بن مسيك	ادعُ القوم
١٨٠/ ٣	ابن عباس	ادع لي المقداد
٨٨/ ١	أبو تميمة الهجيمي	أدعو الله عز وجل
٩٦/ ١	رجل	أدعو عباد الله إلى الله
١١٥/ ٣	عائشة	ادعوا لي بعض أصحابي

٨٤ / ١	محمد بن خالد بن الزبير	أدعوك إلى الله وحده
٢٥٢ / ١	خالد بن الوليد	أدعوكم إلى الله
١١٠ / ١	يزيد بن رومان وعبدالله بن أبي بكر	أدعوكم إلى الله وحده
١١٧ / ١		أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله علي
٤٥١ / ٢	جابر	ادعي خابزة فلتخبز
٥١٣ / ٢	ابن عباس	ادفعوا إليهم جيفته
٣٠١ / ٢	أسماء بنت يزيد	أذلك على ما هو خير من ذلك؟
٤٦ / ٣	ابن عباس	ادن مني، اذن مني
١٥٢ / ٥	أبو الدرداء	ادن اليتيم منك
٤٦٩ / ٤	الثلب بن ثعلبة	إذ أذن
١٤١ / ١	الأحنف بن قيس	إذ بعثني رسول الله ﷺ
١٧٤ / ٣	جرير بن عبدالله	إذا اتاكم كريم قوم
١٧٥ / ٣	ابن عباس	إذا أتاك كريم قوم
١٧٤ / ٣	أبو هريرة	إذا أتاكم كريم قوم
١٧٥ / ٣	أبو راشد بن عبدالرحمن	إذا أتيت قوماً من المسلمين
٢٨٩ / ٥	زياد بن الحارث	إذا أتيتموها فألقوها
١٢ / ٤	أبو موسى الأشعري	إذا اجتمع أهل النار في النار
٢٨٢ / ٣	مجاهد	إذا أحب الرجل الرجل
٢٤٤ / ٣	أبو ذر	إذا أحدثك به
٤٥٠ / ٣	حذيفة	إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل
٥٢٠ / ٢	عمر	إذا أعطاك الله مالاً
٥٢٢ / ٢	عمر	إذا أعطيتك شيئاً
٢٩٤ / ٣	عبدالله بن عمرو	إذا تتركون جميعاً
٤١٨ / ٤	أبي بن كعب	إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك
٢١٨ / ٤	أبو ذر وأبو هريرة	إذا جاء الموت لطالب العلم
٣٧٩ / ٤	الزبير بن العوام	إذا جلستم تلك المجالس
٤٥٠ / ٣	حذيفة	إذا داهن خياركم فجاركم
٢٩١ / ٣	المقداد بن الأسود	إذا رأيت المدّاحين

١٢٨ / ٣	محمد بن مسلمة	إذا رأيت الناس يقتتلون
٥١ / ١	علي	إذا رأيتم صاحب حاجة
٢٩٢ / ٣	ابن عمر	إذا رأيتم المدّاحين فاحشوا
٨٣ / ٢	عبدالله بن أنيس	إذا رأيته وجدت له قشعريرة
٢٧٥ / ٣	أبو سعيد الخدري	إذا استأذن أحدكم
٤٥٢ / ٤	أنس	إذا صلى فأنتني به
٢٦٧ / ٤	أنس	إذا ظهر فيكم الإذهان
٢٦٧ / ٤	أنس	إذا ظهر فيكم ما ظهر
٢٦٢ / ٣	أبو موسى الأشعري	إذا عطس أحدكم فحمد الله
٢٦٠ / ٣	ابن مسعود	إذا عطس أحدكم فليقل
٣٩٣ / ٤	أبو ذر	إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة
٥٠٤ / ٤	عبدالله بن عمرو	إذا فزع أحدكم في النوم
٤٣٥ / ٤	أبو هريرة	إذا قال الله عز وجل
١٨٣ / ٤	أبو بكر	إذا قام أحدكم في الصلاة
٣٠٥ / ٢	عروة بن الزبير	إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا
٢٤١ / ٤	الحكم بن عمير	إذا قمتم إلى الصلاة فكبروا
١٤٤ / ٤	مولي أبي سعيد	إذا كان أحدكم في المسجد
٥١٠ / ٤	ابن عباس	إذا كان ليلة الجمعة
١٢٧ / ٣	الحكم بن عمرو	إذا كان هكذا أو مثل هذا
١٣٩ / ٣	عائشة	إذا كان يوم القيامة
٢٨٢ / ٢	عمر	إذا كانوا ثلاثة في سفر
٤٣٥ / ٣	شداد بن أوس	إذا كنز الناس الذهب
١٣٢ / ١	بُرَيْدة	إذا لقيت عدوك
١٣٢ / ٤	ابن عباس	إذا مات لكم ميت فاذنوني
٢٨٧ / ٣	خلاد بن السائب	إذا مُدح المؤمن في وجهه
٣٩٦ / ٤	أبو هريرة	إذا مررتم برياض الجنة
٣١٤ / ٤	أبو هريرة	إذا وُسِّد الأمر إلى غير أهله
٤٨٦ / ٣	ربيعة الأسلمي	أذهب إلى عائشة فقل لها

١٩٨ / ٢	أنس	اذهب إلى فلان الأنصاري
٤٦٤ / ٣	جابر بن سَمُرَة	اذهب أنت فإني استحيي
٢٧٠ / ٣	أنس	اذهب البأس رب الناس
١٨ / ٤	ابن مسعود	اذهب البأس رب الناس
٢٧٠ / ٣	علي	اذهب البأس رب الناس
٢٧١ / ٣	عائشة	اذهب البأس رب الناس
٧ / ٤	أبو هريرة	اذهب بنعليّ هاتين
٤٨٧ / ٣	ربيعة الأسلمي	اذهب بهذا إليهم
١٩٣ / ١	ابن عباس	اذهب بي إلى رحلك
٢٩٤ / ٥	وائلة بن الأسقع	اذهب فأتني بعشرة أنت عاشرهم
٢٠٨ / ٢	ابن عباس	اذهب فاحجج مع امرأتك
٢٣٣ / ٥	أبو أيوب	اذهب فإذا رأيتها فقل
٤٧٣ / ٣	أنس	اذهب فاذكرها عليّ
١٨ / ٣	حُصَيْن بن وحوح	اذهب فاقتل أباك
٢٥٩ / ٤	علي	اذهب فإن الله سيهدي قلبك
٤٧٦ / ٣	أنس	اذهب فخذ جارية
٢٤٠ / ١	زياد بن الحارث	اذهب فردّهم
١١٤ / ٣	أوس بن أبي أوس الثقفي	اذهب فقل لهم يرسلوه
٣٧٩ / ٣	أنس	اذهب يا انس إلى أمك
٣١٦ / ٥	سالم بن أبي الجعد	اذهباً حتى تبلغاً مكان كذا
٢٨١ / ٢	سعد بن أبي وقاص	أذهبتم من عندي جميعاً
٢٠١ / ٢	يعلى بن مُثَنَّى	أذن رسول الله ﷺ بالغزو
٢٨٤ / ٣	سهل بن سعد	اذهبوا بنا نصلح بينهم
٣٠٧ / ٥	ابنة خباب بن الأرت	اذهبوا، فاشربوا وأميهوا
٣٩٣ / ٣	أنس	اذهبي إلى أم سلمة
٣٦٥ / ٣	أبو هريرة	اذهبي إلى الأنصار
٣٦٥ / ٣	سلمان الفارسي	اذهبي إلى أهل قباء
٢٨٨ / ٥	عمران بن حُصَيْن	اذهبي بهذا معك لعيالك

٣٠٣ / ١	عائشة	اذهبي فغَيِّري يدك
٢٣٤ / ٣	رباح بن الربيع	أراك يا رباح ماشياً
٩٥ / ٤	أبو فروة	أرأيت رجلاً عمل الذنوب
٣٦ / ٤	عمر	أرأيت النهار إذا جاء الليل
١٠٩ / ٢	أبو سعيد الخدري	أرأيت هذه الأمراض
١١٩ / ١	علي	أرأيتم إن لم تلبثوا إلا يسيراً
٤١٠ / ٤	قتادة	أرأيتم لو أن مال الدنيا
٨٥ / ٢	أبو موسى الأشعري	أربعوا على أنفسكم
٢٢٧ / ٣	أنس	ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله
٢٦٠ / ٣	أم سلمة	ارتفع هذا على هذا
٤٤٥ / ١	ابن عباس	ارجع أبا وهب إلى أباطح مكة
٣٥٣ / ١	ابن عباس	ارجع إلى قومك فأخبرهم
٣٧٣ / ٣	أسامة بن زيد	ارجع إليها فأخبرها
٢٢٠ / ٣	عبدالله بن عمرو	ارجع إليها فأضحكها
١٦٣ / ١	أبو سلمة بن عبد الرحمن	ارجعوا حتى تأتيا نبي غدا
٢٥٤ / ٤	مالك بن الحويرث	ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم
٢٤٨ / ٤	أبو سعيد الخدري	ارجعوا إلى بلادكم
١٩٧ / ٥	يزيد بن عامر	ارجعوا، شامت الوجوه
٣٦٦ / ١	عائشة	أرسل إلينا آل أبي بكر
٣٣٤ / ٥	ابن إسحاق	أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك
٤٥٢ / ٢	أنس	أرسلك أبو طلحة؟
٢٢٥ / ١	عروة بن الزبير	أرسله يا عمر
٥٣٣ / ٣	عبيد بن خالد	ارفع إزارك
٢٨ / ٤	أنس	ارفع رأسك
٣٢٠ / ٣	جابر	ارفعوا أيديكم
٣٩٢ و ١٠ / ٤	شداد بن أوس وعبادة	ارفعوا أيديكم وقولوا
٤٧٤ / ٣	أنس	ارفعوا طعامكم
٥١١ / ٣	عبدالله بن جعفر	ارفعوا هذا إليّ

٢٩٤/١	عبدالله بن كعب	ارفضوا إلى رحالكم
٢٠/٣	الأدرع	ارفقوا به رفق الله به
١٩٤/٣	وائل بن حُجر	ارفقوا به فإنه حديث عهد
٣٢٦/٢	أبو جعفر	اركب أنت بنفسك
٤٣٦/١	صهيب	أريت دار هجرتكم سبخة
٢٨٦/٥	ابن مسعود	ازدهر بها يا أبا قتادة
٤٠٠/١	حذيفة	أسأل الله أن يكون رفيقي
٢٦٩/٣	ابن عباس	أسأل الله العظيم رب العرش العظيم
١٥٨/٤	جابر	إسباغ الوضوء على المكرهات
٣٥٤/٣	النعمان بن بشير	استأذن أبو بكر على النبي ﷺ
١٩٥/٣	رجل من الأنصار	استأذن الله من ملائكته
٩/٣	عروة بن الزبير	استأذن حنظلة بن أبي عامر
٥٤٩/٢	عمر	استأذن على رسول الله ﷺ
٣٦٤/٣	جابر	استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ
٥١٠/٣	أبو الدرداء أو أبو ذر	استأذنت رسول الله ﷺ أن أبيت
٢٧٣/٣	عمر	استأذنت على رسول الله ﷺ ثلاثاً
٢٧٥/٣	أبو موسى الأشعري	استأذنت على عمر
٢٦٩/٢	أنس	استشار رسول الله ﷺ الناس
٨/٢	أنس	استشار النبي ﷺ مخرجه إلى بدر
٤٣٢/٣	أنس	استشهد رجل منا يوم أحد
٢٥٦/٣	بشير بن عقبة	استشهد رحمة الله عليه
٢٨٧/٢	رجل	استعمل النبي ﷺ رجلاً
٣٠٠/٢	علي	استعمل النبي ﷺ رجلاً
١٠٦/٢	سهل بن الحنظلية	استقبل هذا الشعب
١٤/٥	أنس	استقبلكم رمضان واستقبلتموه
٣٩٤/٤	أبو سعيد الخدري	استكثروا من الباقيات الصالحات
١٧/٢	-	استكثروا من النعال
١٩/٥	جرير	استنصت الناس

٣٣ / ٣	حَبان بن واسع عن أشياخ	استَوْ يا سواد
٤٨٧ / ٤	ابن عمر	أستودع الله دينك وأمانتك
٢٠٣ / ٢	عبدالله بن يزيد	أستودع الله دينكم
٦٦ / ٣	أبو عزيز بن عُمير	استوصوا بالأُسارى خيرا
٧٠ / ٥	عمر	استوصوا بأصحابي خيرا
١١ / ٣	نُبيه بن وهب	استوصوا بهم خيرا
٣١١ / ٣	بحرية	استوهب عمي خداش
٩٢ / ٢	رفاعة الزُّرقى	استووا حتى أُنْثى على ربي
٤٢٣ / ٢	عائشة	أسرعكن لحاقاً بِي أطولكنَّ يدا
١٧ / ٤	أبو سعيد الخدري	اسقه عسلاً
١١٤ / ٥	أبو الدرداء	اسكت، فإن التشقيق من الشيطان
١٧٥ / ٥	علي	اسكت، فقد أيدك الله بَمَلَك
٢٩٠ / ٣	محجن الأسلمي	اسكت، لا تسمعه فتهلكه
٤٨٤ / ٣	أسماء بنت عُميس	اسكتي، فقد أنكحتك أ-ب أهلي
٢٢ / ٣	ابن عباس	أسلم، فوالله لأن تسلم
٨٠ / ١	عمر	أسلم يا ابن الخطاب
٥١٥ / ٢	عياض بن حمار	أسلمت؟
٩٥ / ٤	أبو فروة	أسلمت؟
١٣٩ / ٤	أبو هريرة	أسلموا تسلموا
٣٠٢ / ٢	عمر	اسمع وأطع وإن أمر عليك
٤٤٦ / ٣	أبو هريرة	اسمعوا إلى ما يقول سيدكم
٢١ / ٥	عم أبي حرة الرقاشي	اسمعوا مني تعيشوا
٣٢٠ / ٣	جابر	أَسَمَمْتُ هذه الشاة؟
١٩٠ / ١	خالد بن الوليد	الإسلام يَجِبُ ما كان قبله
٣١٠ / ٣	عبيدالله بن أسلم	أشبهت خَلْقِي وخُلُقِي
٣١١ / ٣	علي	أشبهت خَلْقِي وخُلُقِي
٣٢٠ / ٥	عروة البارقي	اشترى لنا به شاة
٤١٤ / ١	البراء بن عازب	اشترى أبو بكر من عازب سرجاً

١٩٣/ ٣	أبو أمامة	اشرب فإن البركة مع أكابرنا
٦٠/ ٤	علي	أشفع لأمتي حتى يناديني
٢٠٦/ ١	عبدالله بن الزبير	أشهد الله ، وأشهد من حضر
١٩٠/ ٣	أبو هريرة	أشهد أن رسول الله ﷺ قال
٢٩٠/ ٥	أبو عمرة الأنصاري	أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنني
٣٨٩/ ١	عمر	أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول
٩٦/ ١	رجل	أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد
١١/ ٤	رفاعة الجعني	أشهد عند الله لا يموت عبد
١٩١/ ٣	أبو هريرة	أشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ
١١٥/ ٥	أبو الدرداء	أصاب ابن أم عبد
٤٠٤/ ٢	ابن عمر	أصاب عمر بخير أرضاً
٥٣/ ٤	سويد بن غفلة	أصاب علياً خصاصة
٢٩٣/ ٣	ابن عباس	أصاب قريشاً أزمة شديدة
١٦/ ٣	ابن عباس	أصاب نبي الله ﷺ خصاصة
٢٠١/ ٤	أبو هريرة	أصابوا ونعمًا صنعوا
٣٠٥/ ٥	أم شريك	أصيبته؟ أما إنك لو لم تصبيه
٣٠١/ ٥	أبو هريرة	أصبت بثلاث مصيبات
١٥٢/ ٤	سعد القرظ	أصبت يا سعد
٢٠٤/ ٤	بُرَيْدة	أصبح رسول الله ﷺ يوماً
٤٢٠/ ٤	أبو طلحة	أصبح رسول الله ﷺ يوماً طيب النفس
٢٤٤/ ٤	أبي بن كعب	أصبحنا على فطرة الإسلام
٤٧٦/ ٤	عبدالرحمن بن أبزى	أصبحنا على ملة الإسلام
٤٧٦/ ٤	ابن مسعود	أصبحنا وأصبح الملك لله
٤٧٦/ ٤	أبو هريرة	أصبحنا وأصبح الملك لله
٤٠٢/ ٢	جابر	اصبر لهم يا معاذ
٣٧٦/ ١	أم سُلَيْم	اصبري - فوالله - ما في آل محمد
٣٨/ ١	عمر	أصحابي كالنجوم
٣٠٠/ ٥	ابنة بشير بن سعد	اصرخ في أهل الخندق

٣٣٤ / ٥	ابن إسحاق	اصنع بها ما أحببت
١١٨ / ٤	عائشة	أصلي الناس؟
١٤٠ / ٤	عائشة	أصيب سعد يوم الخندق
٢٠٤ / ٥	عُبيد جد عبدالرحمن	أصببت عين أبي ذر يوم أحد
٩٨ / ٣	أبو هريرة	اطلبوا الأمانة في قریش
٢٣٨ / ٥	ابن مسعود	اطلبوا فضلة من ماء
٥٣٣ / ٢	عمرو بن عوف	أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة
٢٠ / ٥	أبو أمامة	اعبدوا ربكم
٤٤٢ / ٣	أبو هريرة	اعتق رقبة
٣٦٩ / ٥	خالد بن الوليد	اعتمر رسول الله ﷺ فخلق رأسه
٤٧٤ / ٣	أنس	أعرس رسول الله ﷺ
٣٧٩ / ٣	أنس	أعرستم الليلة؟
٤١٣ / ٢	أنس	أعطه إياها بنخلة في الجنة
٣٢٩ / ٢	عبدالله بن أبي حذر	أعطه حقه
٢٩٣ / ٣	جابر	أعطه خالك الذي في الأعراب
٥٣٠ / ٢	أبو سعيد الخدري	أعوزنا إعوازا شديدا
٢٧٥ / ٥	الضحاك بن مخلد	أعطى رسول الله ﷺ أبا عَيس
٤٠٠ / ٣	عمرو بن تغلب	أعطى رسول الله ﷺ قوما
١٧٣ / ٥	عبدالله بن الفضل	أعطى رسول الله ﷺ يوم أحد
٥٢٢ / ٢	سعيد بن المسيب	أعطى النبي ﷺ حكيم بن حزام
٢٨ / ٣	كيسان مولى ابن الزبير	أعطيته غسالة محاجمي
٢٤٣ / ٤	علي	أعطيك خمسة آلاف شاة
٣٦٢ / ٣	ابن عمر	أعطيه هذا الغلام
١٤٣ / ٣	عائشة	أعطيتها بغيراً
٢٨١ / ٣	أنس	أعلمته؟
١٣٩ / ٤	أبو هريرة	اعلموا أن الأرض لله ولرسوله
٣٩٨ / ٣	عبدالله بن عمرو	اعلموا أن صلاة القاعد
٢٣٢ / ٣	محمد بن عبدالله بن سلام	اعمد إلى متاعك فاقدفه

٤٨٤ / ٤	عبدالله بن عمرو	أعوذ بالله العظيم
٥٠٢ / ٤	عبدالله بن خنبل	أعوذ بكلمات الله التامة
٥٠٣ / ٤	أبو أمامة	أعوذ بكلمات الله التامة
٥٠١ / ٤	عمر	أعذكما بكلمات الله التامة
١١٠ / ٣	عبدالله بن ذؤيب	أغار رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قبضة
١٤٤ / ٣	أبو هريرة	أغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه
٢٤٩ / ٤	جابر	أغتسلي ثم استغفري
١٩ / ٢	أسامة بن زيد	اغدُ على بركة الله
٢٣٦ / ٣	الأغر أغر مزينة	اغدُ يا أبا بكر فخذ له ثمرة
٤٣٥ / ٣	أبو برزة الأسلمي	أغلظ رجل لأبي بكر الصديق
٢٧٤ / ٣	سفينة	افتح له
٤٧٦ / ١	أنس	افتخر الحيّان الأوس والخزرج
٤٦٨ / ١	أبيّ بن كعب	أفتكتموه؟
٢٠١ / ٢	ميمونة بن سعد	أفتنا يا رسول الله
٧٠ / ١	ابن عمر	أفرغت يا أبا الوليد؟
٣٠٤ / ٥	أنس	أفرغوا لها عكتها
٨٣ / ٢	عبدالله بن أنيس	أفلح الوجه
٤٦٨ / ١	أبيّ بن كعب	أفلحت الوجوه
٤٦٤ / ١	عروة بن الزبير	أفلحت الوجوه
٢٤٠ / ١	زياد بن الحارث	أفلا أوْمرك عليهم؟
٤٠٥ / ٤	أبو أمامة	أفلا أخبرك بشيء إذا قلته؟
٤١٠ / ٤	قتادة	أفلا أخبركم بشيء؟
٤٠٥ / ٤	أبو أمامة	أفلا أدلك على ما هو أكبر؟
٤٠٦ / ٤	أبو الدرداء	أفلا أعلمك ما هو أفضل؟
٤٠٨ / ٤	أبو هريرة	أفلا أعلمكم شيئاً؟
١١٣ / ٤	أنس	أفلا أكون عبداً شكوراً؟
٤٠٣ / ٣	المغيرة بن شعبة	أفلا أكون عبداً شكوراً؟
١٨٠ / ٤	عائشة	أفلا أكون عبداً شكوراً؟

١٠٦/٣	أسامة بن زيد	أفلا شققت عن قلبه؟
٣١٧/٣	جابر	أفلا قبل أن تدخلوه؟
٣٩/٥	أبو حميد الساعدي	أفلا قعدت في بيت أهلك؟
٢١١/٤	عقبة بن عامر	أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد؟
٥٠٣/٣	ابن عباس	أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟
٤٨/٥	أيوب بن بشير	أفيضوا عليَّ
١٢١/١	أم سعد بنت سعد بن الربيع	أقام رسول الله ﷺ بمكة
٤٧٧/٣	أنس	أقام رسول الله ﷺ بين خيبر
١٠٧/١	عبدالله بن كعب بن مالك	أقام رسول الله ﷺ ثلاث سنين
٥٠٥/٣	جابر	أقبل أبو بكر يستأذن
٢٩٩/٤	أنس	أقبل أبو طلحة يوماً
٤٧١/٢	رافع بن خديج	أقبل أبو عبيد ومعه عمر
٢٢٠/٣	عبدالله بن عمر	أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ
١٦٥/٢	أسماء بنت أبي بكر	أقبل رجل من المشركين
١٨/٣	حُصين بن وحوح	أقبل فإني لم أبعث بقطيعة رحم
٣٩١/٣	معاذ	أقبلت إلى رسول الله ﷺ
٧٥/٤	كعب بن عدي	أقبلت في وفد من أهل الحيرة
١١/٤	رفاعة الجهني	أقبلنا مع رسول الله ﷺ
٢٥١/٥	محمد بن شرحبيل	اقتبض إنسان من تراب قبر سعد
١٨٧/٥	أبو سعيد الخدري	اقرأ ابن حُضير
٤٢٢/٣	ابن مسعود	اقرأ عليَّ
٥١٥/٣	عبدالله بن عمرو	اقرأ القرآن في كل شهر
٣٨٤/٤	فروة بن نوفل	اقرأ قل يا أيها الكافرون
٣٠٧/٤	الطفيل بن عمرو	أقرأني أبي بن كعب القرآن
٢٠٣/٢	ابن مسعود	أقرضنا إلى مقاسمنا
٤٨٣/١	أنس	اقرئ قومك السلام، فإنهم أعفَّ
٤٨٣/١	أنس	اقرئ قومك السلام، وأخبرهم
٤٧٩/٣	عائشة	أقضي عنك كتابك

١٧٠/٢	وحشي	أقعد فحدثني
١٢٧/٣	عبدالله بن أبي أوفى	أقعد في مخدعك
٣٥٥/١	أبو ذر	أقمت مع رسول الله ﷺ بمكة
١٠٠/٣	عمر	أقوام في أصلاب الرجال
٣٧٤/٤	عمر	أقوام يصلون الصبح
٢٠٤/١	عمر	أقول كما قال أخي يوسف
٢٠٤/١	أبو هريرة	أقول كما قال يوسف
٤٣٤/٣	ابن مسعود	أكثر خطايا ابن آدم
٤٠٠/٤	أبو أيوب الأنصاري	أكثر من قول لا حول
٤٦٥ و ٣٦٦/٤	أنس	أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً
١٦/٤	أبو هريرة	أكثرنا من قول لا إله إلا الله
١٨١/٣	ابن مسعود	أكرمه أكرمك الله
٦٣/٤	ابن مسعود	أكرينا ذات ليلة
١٩٠/٥	أبو هريرة	اكشف عن بطنك
٥٨٦/٢	أبو جحيفة	اكفف عنا جُشاءك
٤٤٨/٢	أنس	أكل طعامكم الأبرار
٢٤٠/٣	أنس أو غيره	أكل طعامكم الأبرار
٥٨٦/٢	أبو جحيفة	أكلت ثريدة بلحم
٥٢٨/٣	عمر بن أبي سلمة	أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ
١٤٤/٣	أبو هريرة	أكلتم أخاكم واغتبتموه
١٤٣/٤	عبدالله بن الزبير	أكلنا مع رسول الله ﷺ يوماً
٤٤٠/٣	جابر بن سمرة	أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟
١٧٩/٢	سلمة بن الأكوع	أكنت فاعلاً ذلك يا سلمة؟
٤٨٩/٤	ابن عمر	الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن
٢٦/٤	ابن عباس	الله أكبر، قصور الروم
٥٠٥/٤	ابن عباس	الله الله ربنا
٥٠٥/٤	أسماء بنت عميس	الله الله ربي
٥٠٦/٤	ثوبان	الله الله ربي

٢٤٧ / ١	الحارث التميمي	اللهم أجزني من النار
٤٥٦ / ٤	أنس	اللهم أجعل أبا بكر معي
٦٩٤ / ٤	عائشة	اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ
٤٦٩ / ٤	قيس بن سعد	اللهم اجعل صلاتك ورحمتك
٤٧٠ / ٤	أبو موسى الأشعري	اللهم اجعل عبداً أبا عامر
٢٣٧ / ١	ابن إسحاق	اللهم اجعل له آية
٤٦٩ / ٤	أبو الدرداء	اللهم اجعل له لساناً ذاكراً
٣١ / ٤	ابن عمر	اللهم اجعل له لساناً صادقاً
٣٣٧ / ٣	أنس	اللهم اجعله حجاً لا رياء
٤٩٥ / ٤	بُسر بن أبي أرطاة	اللهم أحسن عاقبتنا
٤٩٤ / ٤	عائشة	اللهم أحسنت خلقي
٤٦٩ / ٤	أبو قتادة	اللهم احفظ أبا قتادة
٣٩٩ / ١	حذيفة	اللهم احفظه من بين يديه
٤٦٥ / ٤ و ٥١١ / ٣	عبدالله بن جعفر	اللهم اخلف جعفرأ
٤٧٢ / ٤	أنس	اللهم أذهب عني الغم
٣١٥ / ٤	ابن عباس	اللهم ارحم خلفائي
٥١١ / ٤	ابن عباس	اللهم ارحمني بترك المعاصي
٤٦٨ / ٤	عبدالله بن بُسر	اللهم ارحمهم واغفر لهم
٤٦١ / ٤	علي	اللهم ارض عنهم
٤٥٩ / ٤	سعد بن أبي وقاص	اللهم استجب لسعد
٢٧٧ / ٥	أنس	اللهم اسقنا، اللهم اسقنا
٣٢٣ / ٥	علي	اللهم اشفه
١٨ / ٥	جابر	اللهم اشهد
١٩٣ / ٥	أنس	اللهم اصبره
٤٩٢ / ٤	أبو هريرة	اللهم اصلح لي ديني
٣٧٧ / ١	المقداد بن الأسود	اللهم أطعم من أطعمني
٤٨٨ / ٤	أبو هريرة	اللهم أطو له البعد
٤٥٧ / ٤	خباب بن الارت	اللهم أعز الإسلام

٤٥٧/٤	ابن عمر	اللهم أعز الإسلام
٧٩/١	ابن مسعود	اللهم أعز الإسلام
٣٥٧/١	أنس	اللهم أعز الإسلام بعمر
٣٥٧/١	ثوبان	اللهم أعز الإسلام بعمر
٤٥٧/٤	عائشة	اللهم أعز الإسلام بعمر
٤٣٨/٢	أبو مسعود	اللهم أعط عثمان
٤٥٩/٤	ابن عباس	اللهم أعنه وأعن به
٤٨٢/٤	علي	اللهم أعوذ بمعافاتك من عقوبتك
٤٧١/٤	معاذ بن جبل	اللهم أعني على ذكرك وشكرك
٤٧٣/٤	أبو أيوب الأنصاري	اللهم اغفر خطاياي
٢٧٩/٤	أبو أمامة	اللهم اغفر ذنبه
٤٦٦/٤	عثمان	اللهم اغفر لآل ياسر
٤٦٦/٤	أم سلمة	اللهم اغفر لأبي سلمة
٢٤٥/٤	الحارث بن نوفل	اللهم اغفر لإخواننا
١٩٠/١	خالد بن الوليد	اللهم اغفر لخالد بن الوليد
٤٦٥/٤	-	اللهم اغفر لزيد
٤٥٦/٤	عائشة	اللهم اغفر لعائشة
٤٥٨/٤	ابن مسعود	اللهم اغفر لعثمان
٢٠٧/١	عبدالله بن الزبير	اللهم اغفر لعكرمة
٤٦٧/٤	جابر	اللهم اغفر لعمر بن العاص
١٤١/١	الأحنف بن قيس	اللهم اغفر للأحنف
٤٩٠/١	أنس	اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
٤٩١/١	عوف الأنصاري	اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
٤٩١/١	رافعة بن رافع	اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار
٤٦٩/٤	التلب بن ثعلبة	اللهم اغفر للتلب وارحمه
٤٦٢/٤	أبو هريرة	اللهم اغفر للعباس ما أسرَّ
٤٦٣/٤	أبو هريرة	اللهم اغفر للعباس ولولد العباس
٤٦٢/٤	ابن عباس	اللهم اغفر للعباس وولده

٥٢ / ٤	عمر	اللهم اغفر للمؤذنين
٥٣٧ / ٣	علي	اللهم اغفر للمتسرفات
٤٣١ / ١	جعفر بن أبي طالب	اللهم اغفر للتجاشي
٤٩٤ / ٤	عبدالله بن عمرو	اللهم اغفر لنا ذنوبنا
٤٤٧ / ٤	أبو أمامة	اللهم اغفر لنا وارحمنا
٢٠٦ / ١	عبدالله بن الزبير	اللهم اغفر له
٤٦٨ / ٤	عبدالله بن أبي قتادة	اللهم اغفر له وارحمه
٥٣٠ / ٣	عبدالله بن بسر	اللهم اغفر لهم
٤٧٣ / ٤	ابن عمر	اللهم اغفر لي خطيئي
٤٩٢ / ٤	أبو موسى الأشعري	اللهم اغفر لي خطيئتي
٤٧٤ / ٤	أبو موسى الأشعري	اللهم اغفر لي ذنبي
٤٢٦ / ٤	علي	اللهم اغفر لي ذنوبي
٤٩٤ / ٤	عمران بن حصين	اللهم اغفر لي ما أخطأت
٤٧٥ / ٤	علي	اللهم اغفر لي ما قدمت
٤٥٦ / ٤	أنس	اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك
٤٨٣ / ٤	ابن عمر	اللهم اقسم لنا من خشيتك
٣٠٢ / ٥ و ٤٦٩ / ٤	أنس	اللهم أكثر ماله وولده
٣٠٢ / ٥	أم سُلَيم	اللهم أكثر ماله وولده
٣٢٨ / ٥	بلال	اللهم اكسر عنهم البرد
٣٤٣ / ١	طلحة بن عبيدالله	اللهم اكفنا شر ابن العدوية
٤١٤ / ١	البراء بن عازب	اللهم اكفناه بما شئت
٥٠٩ / ٤	علي	اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك
٣٢٧ / ٥	علي	اللهم اكفه الحر والبرد
١٨ / ٣	حصين بن حوح	اللهم القَ طلحة تضحك إليه
١٩ / ٣	طلحة بن البراء	اللهم القه يضحك
٤٨٢ / ٤	البراء بن عازب	اللهم إليك أسلمت نفسي
٣٣٢ / ١	ابن إسحاق	اللهم إليك أشكو ضعف قوتي
٤٥٥ / ٤	عبدالله بن عمرو	اللهم أمتي

٩٢ / ٢	علي	اللهم إن تهلك هذه العصابة
١٩٥ / ٣	رجل من الأنصار	اللهم إنَّ سعداً قد جاهد
٢٠٢ / ٥ و ١٧٦ / ٢	قتادة بن النعمان	اللهم إن قتادة قد أوجه
١٩٣ / ٥	زيد بن أسلم	اللهم إن كان صادقاً
٣٩٢ / ٣	علي	اللهم إنَّ لك عليّ
٤٣٥ / ٣	شداد بن أوس	اللهم إنَّا نسألك التثبيت
٤٩٧ / ٤	أبو أمامة	اللهم إنَّا نسألك من خير ما سألك
٤٩٤ / ٤	ابن مسعود	اللهم إنَّا نسألك موجبات رحمتك
٣٣ / ٥	أبو موسى الأشعري	اللهم إنَّا نعوذ بك أن نشرك بك
٤٩١ / ٤		اللهم إنَّا نعوذ بك من شر ما أرسل به عائشة
٤٧١ / ٤	أبو هريرة	اللهم أنج الوليد بن الوليد
٨٨ / ٢	عمر	اللهم أنجز لي ما وعدتني
٥٩ / ٢	علبة بن زيد	اللهم إنك أمرت بالجهاد
٩٠ / ٢	أنس	اللهم إنك إن تشأ
٤٤٣ / ٤	عائشة	اللهم إنما أنا بشر فلا تعذبني
٨٩ / ٢	عبدالله بن عمرو	اللهم إنهم حفاة فاحملهم
١١٢ / ٣	ابن عمر	اللهم إني أبرأ إليك
١١٢ و ١١١ / ٣	أبو جعفر الباقر	اللهم إني أبرأ إليك
٤٦١ / ٤	أبو هريرة وغيره	اللهم إني أحب حسناً
٤٦٢ / ٤	البراء بن عازب	اللهم إني أحبه فأحبه
٤٦٧ / ٤	أسامة بن زيد	اللهم إني أحبهما فأحبهما
٤٦١ / ٤	ابن مسعود	اللهم إني أحبهما فأحبهما
٤٦١ / ٤	أبو هريرة	اللهم إني أحبهما فأحبهما
٤٦٦ / ٤	أسامة بن زيد	اللهم إني أرحمهما فأرحمهما
٤٥٢ / ٤	عائشة	اللهم إني أسألك باسمك
٤٩١ / ٤	عائشة	اللهم إني أسألك خيرها
٤٧٣ / ٤	أم سلمة	اللهم إني أسألك رزقاً طيباً
٥٢٣ / ٤	فضالة بن عبيد	اللهم إني أسألك الرضا

٤٩٥ / ٤	ثوبان	اللهم إني أسألك الطيبات
٤٧٧ / ٤	ابن عمر	اللهم إني أسألك العافية
٤٩٥ / ٤	أبو صرمة	اللهم إني أسألك غناي
٢١٠ / ٤	قبيصة بن المخارق	اللهم إني أسألك مما عندك
٤٩٦ / ٤	عائشة	اللهم إني أسألك من الخير
٤٩٠ / ٤	رافع بن خديج	اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر
٤٥٩ / ٢	واثلة بن الأسقع	اللهم إني أسألك من فضلك
٤٩٢ / ٤	ابن مسعود	اللهم إني أسألك الهدى
١٣٠ / ١	عبدالله بن جعفر	اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي
٤٧٤ / ٤	أبو بكرة	اللهم إني أعوذ بك
٣٦٠ / ٤	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من الأربع
٢٤٥ / ٤	سعد بن أبي وقاص	اللهم إني أعوذ بك من البخل
٥٠١ / ٤	عمر	اللهم إني أعوذ بك من البخل
٤٩٩ / ٤	أنس	اللهم إني أعوذ بك من البرص
٥٠٠ / ٤	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من الجوع
٤٩٨ / ٤	ابن عمر	اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك
٤٩٨ / ٤	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت
٤٩١ / ٤	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من شرها
٥٠٠ / ٤	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من الشقاق
٥٠٠ و ٤٩٨ / ٤	أنس	اللهم إني أعوذ بك من العجز
٤٩٨ / ٤	زيد بن أرقم	اللهم إني أعوذ بك من العجز
٤٧٥ / ٤	النبي ﷺ	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٤٩٩ / ٤	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار
٤٩٩ / ٤	قطبة بن مالك	اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق
٤٩٩ / ٤	أبو اليسر	اللهم إني أعوذ بك من الهذم
٥٠٩ / ٤	أبو سعيد الخدري	اللهم إني أعوذ بك من الهم
٥٠٠ / ٤	عقبة بن عامر	اللهم إني أعوذ بك من يوم سوء
٤٨٠ / ٤	علي	اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم

٤٣٣ / ٤	ابن مسعود	اللهم إني أُمسيت عنه راضياً
٩٠ / ٢	ابن مسعود	اللهم إني أنشدك عهدك
٢٢٧ / ١	أبو هريرة	اللهم اهدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ
٣٢٢ / ٣	أبو هريرة	اللهم اهدِ دَوْسًا
٢٣٧ / ١	ابن إسحاق	اللهم اهدِ دَوْسًا
٤٥٩ / ٤	ابن عباس	اللهم اهدِه للقضاء
٤٦١ / ٤	وائلة بن الأسقع	اللهم أهل بيتي
٤٨٩ / ٤	طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ	اللهم أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْيَمْنِ
٤٥٧ / ٤	ابن مسعود	اللهم أَيِّدِ الْإِسْلَامَ بِعَمْرٍ
١١١ / ١	عبد الرحمن العامري عن أشياخ	اللهم بارك على هؤلاء
٤٦٦ / ٤	عائشة	اللهم بارك في عمار
٤٦٤ / ٤	ابن عمر	اللهم بارك فيه
٤٨٢ / ٣	بُرَيْدَة	اللهم بارك فيهما
١١٣ / ٣	صخر الأحمسي	اللهم بارك لأحمس في خيلها
٤٨٧ / ٤	ابن عمر	اللهم بارك لنا فيها
٤٦٧ / ٤	حكيم بن حزام	اللهم بارك له في صفقة يده
٤٧٠ / ٤	حسان بن شداد	اللهم بارك لها فيه
٥٢٩ / ٣	عبد الله بن بُسر	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
٣٧٩ / ٣	أنس	اللهم بارك لهما
٤٨٣ / ٤	أبو ذر	اللهم باسمك نموت ونحيا
٤٨٥ / ٤	علي	اللهم بك أصول
٤٨٦ / ٤	البراء بن عازب	اللهم بلاغاً يبلغ خيراً
٤٥٩ / ٤	علي	اللهم ثبت لسانه
٤٦٨ / ٤	جرير بن عبد الله	اللهم ثبته واجعله هادياً
٣٢٩ / ٥	أبو زيد الأنصاري	اللهم جملة وأدم جماله
٤٥٧ / ٤	زيد بن أسلم	اللهم جَوِّزْهُ عَلَى الصَّرَاطِ
٢٦٦ / ٣	عائشة	اللهم حبب إلينا المدينة
٢٢٨ / ١	أبو هريرة	اللهم حبيبي عُبَيْدُكَ هَذَا

٢٧٧ / ٥	أنس	اللهم حوالينا ولا علينا
٤٧٠ / ٤	أبو هريرة	اللهم خلّص سلمة بن هشام
٤٧٣ / ٤	عائشة	اللهم ربّ جبريل وميكائيل
٤٨٧ / ٤	صهيب	اللهم ربّ السماوات السبع
٨٨ / ٢	جد أبي مروان الأسلمي	اللهم ربّ السموات السبع
٤٧٥ / ٤	زيد بن أرقم	اللهم ربنا ورب كل شيء
٤٥٨ / ٤	أبو سعيد الخدري	اللهم رضيت عن عثمان
٢١٣ / ١	النضير بن الحارث	اللهم زده ثباتاً
٤٥٩ / ٤	أبو بكر	اللهم سدد سهمه
٢٤٥ / ٤	عبادة بن الصامت	اللهم سلمني لرمضان
٤٨٩ / ٣	أبو برزة	اللهم صبّ علينا الخير
٣٤٣ / ٢	بكر بن شدّاخ	اللهم صدّق قوله
٤٦٨ / ٤	نضلة بن عمرو	اللهم صلّ على البراء
٤٩١ / ٤	عائشة	اللهم صيباً هنيئاً
٩٦ / ٣	أم سلمة	اللهم عادٍ من عاداهم
٤٩٣ / ٤	عائشة	اللهم عافني في جسدي
٤٦٤ / ٤	ابن عباس	اللهم علمه الحكمة
٤٦٤ / ٤	ابن عباس	اللهم علمه الكتاب
٣٢٤ / ١	ابن مسعود	اللهم عليك بقريش
٤٧٨ / ٤	أبو بكر	اللهم فاطر السماوات والأرض
٤٨١ / ٤	عبدالله بن عمرو	اللهم فاطر السماوات والأرض
٤٦٤ / ٤	ابن عباس	اللهم فقهه في الدين
٤٢٠ / ١	عمر	اللهم فهّمها
٤٧٩ / ٤	حذيفة	اللهم قني عذابك
٤٩٢ / ٤	سلمة بن الأكوع	اللهم لَقْحاً لا عقيماً
٤٩٣ / ٤	ابن عباس	اللهم لك أسلمت
٤٨٩ / ٤	أبو سعيد الخدري	اللهم لك الحمد أنت كسوتني
٩٢ / ٢	رفاعة الزرقي	اللهم لك الحمد كله

٤١٧/٤	أنس	اللهم لك الشرف على كل شرف
٥٠٩/٤	معاذ بن جبل	اللهم مالك الملك
٣٢٩/٥	عمران بن حصين	اللهم مُشيع الجاعة
٩١/٢	عبدالله بن أبي أوفى	اللهم مُنزل الكتاب
٤٦٠/٤	أم سلمة	اللهم هؤلاء آل محمد
١٨٦/٣	سعد بن أبي وقاص	اللهم هؤلاء أهلي
١٠١/٢	شداد بن الهاد	اللهم هذا عبدك
٤٩٠/٤	ابن عمر	اللهم لا تقتلنا بغضبك
٤١٨/٢	ابن عمر	اللهم لا تنسى لعثمان
٤٧٤/٤	معاوية	اللهم لا مانع لما أعطيت
٣٥١/٣	ابن عباس	البسيه واحمدي الله
٤٥٧/٢	أبو هريرة	الحق أهل الصفة فادعهم
٣٥٥/١	أبو ذر	الحق بقومك ، فإذا بلغك ظهوري
٢٧١/٥	أبو هريرة	الحقا بأمكما
٣٢/٤	أنس	الذي أمشاه على رجله
١٩٩/٥	نافع بن عاصم	الذي دُمى وجه رسول الله ﷺ
٤٤٩/٣	أنس	الذي يحببون عباد الله
٤٣٠/٤	ابن عباس	الذين إذا رُؤوا ذكر الله
٣١٥/٤	ابن عباس	الذين يأتون من بعدي
٢٢٣/٣	طلحة بن معاوية	الزم رجلها فثمّ الجنة
٢٢٣/٣	جاهمة	الزمها فإنّ الجنة تحت أقدامها
٤٥٨/٤	علي	ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟
٩٠/٤	أبو بكر	ألست تمرض؟
٧٨/٤	عم عُمارة بن خزيمة	ألست قد ابتعته منك؟
١٧٢/٤	عمر	ألستم تعلمون أن النبي ﷺ
٣٠١/٢	ابن عمر	ألستم تعلمون أنه من أطاعني
٣٠١/٢	ابن عمر	ألستم تعلمون أنني رسول الله؟
٣٦٥/١	النعمان بن بشير	ألستم في طعام وشراب؟

٤٩٧ / ٣	عائشة	الطخي وجهها
١٤٤ / ٣	عائشة	الفظي ، الفظي
٤٢ / ٥	عقبة بن عامر	ألم أقل لك يا بلال؟
٣٩٣ / ٢	أنس	ألم أنهك أن ترفعي شيئاً؟
٣٤ / ٣	الحسن البصري	ألم أنهك عن هذا؟
٣٣٥ / ٥	العباس بن سهل الساعدي	ألم أنهكم أن يخرج رجل؟
٤٧٤ / ٢	بلال	ألم تمرّ على الركائب المناحات؟
١٠٥ / ٤	سعد بن أبي وقاص	ألم يكن يصلي؟
٨٧ / ١	ضماد	إلى أن تؤمن بالله
٣٣١ / ٥	النابعة الجعدي	إلى أين المظهر يا أبا ليلي؟
٢٣٩ / ٣	عائشة	إلى هذا انتهى السلام
٦٥ / ٤	سليم بن عامر	أليس الله تعالى يقول
٧٥ / ٢	ربيع بن زيد	أليس ذاك فلان؟
١٠٦ / ٤	أبو هريرة	أليس قد صام بعده؟
١٠٦ / ٤	علي	أليس قد صليت معنا؟
١٩١ / ٤	سعد بن هشام	أليس لكم في أسوة؟
١١٥ / ٣	عبدالله بن عدي الأنصاري	أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟
٣٣٠ / ٢	أم سلمة	أما إذا فعلتما ما فعلتما
١٧٩ / ١	المسور ومروان	أما الإسلام فأقبلُ
٣١٩ / ٣	عائشة	أما الله فقد شفاني
٢٤٧ / ١	الحارث التميمي	أما إن الله قد كتب لك
٢٩٧ / ١	جرير بن عبدالله	أما إن الذي أخذنا
٢٧٢ / ٣	قيس بن سعد	إما أن تركب وإما أن تنصرف
٢٨٢ / ٣	عبدالله بن سرجس	أما إن ذلك لمن ذكره أجر
٢٤٨ / ٣	مزيدة العبدي	أما إن فيك لخلقين
٦٨ / ٣	أنس	أما إن كل بناء وبال على صاحبه
٣٧٧ / ٣	محمد بن ثابت بن قيس	أما إن له أجر شهيدين
١٧٨ / ٥	الحارث بن الصمة	أما إن الملائكة تقاتل معه

٣٥٧ / ١	أنس	أما أنت بمتته يا عمر؟
٤٠١ / ١	أشياخ من بني سلمة	أما أنت فقد عذرك الله
٨٩ / ٤	أبو بكر	أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون
٤٨٦ / ١	محمد بن مسلمة	أما إنكم سترون بعدي أثره
٣٧٥ / ٤	ابن عباس	أما إنكم الملأ الذين أمرني الله
٢٣٣ / ٥	أبو هريرة	أما إنه قد صدقك وهو كذوب
١٥٤ / ٣	علي	أما إنه قد صدقكم
٢٣٢ / ٥	أبو هريرة	أما إنه قد كذبك
٣١٢ / ٥	أبو هريرة	أما إنه لو لم يرفعها
٣٧٥ / ٤	ابن عباس	أما إنه ما جلس عدتكم
٣٢٨ / ١	قتادة	أما إني أسأل الله أن يسلط عليك
٩١ / ١	عدي بن حاتم	أما إني أعلم
٢٤٧ / ١	الحارث التميمي	أما إني سأكتب لك كتاباً
١٣٨ / ٤	علي	أما إنهم كانوا أحب الناس
٤١ / ٥	أبو سعيد الخدري	أما أهلها الذين هم أهلها
١٧٨ / ٣	زيد بن أرقم	أما بعد، ألا أيها الناس
٤٠ / ٣	ابن عباس	أما بعد، أيها الناس
٢٣ / ٥	ابن عمر	أما بعد، أيها الناس، فإن كل دم
٧ / ٥	أبو سلمة	أما بعد، أيها الناس، فقدّموا
١٨ / ٢	أسامة بن زيد	أما بعد، أيها الناس، فما مقالة
٤٢ / ٥	عقبة بن عامر	أما بعد، فإن أصدق الحديث
٤٥ / ٥	أبو سعيد الخدري	أما بعد، فإن الدنيا خَصِرَةٌ حلوة
٢٨ / ٥	سمرة بن جندب	أما بعد، فإن رجالاً يزعمون
٣٢٨ / ٢	عائشة	أما بعد، فإنما هلك الناس
١٦١ / ١	عبد الرحمن بن عبد القاري	أما بعد، فإني أريد أن أبعث بعضكم
٢٩ / ٥	أبو بكر	أما بعد، ففي شأن هذا الرجل
٣٧٥ / ٥ و ٢٧ / ٤	أبو بكر	أما بعد، فقد جاءني كتابك
٩٢ / ١	عدي بن حاتم	أما بعد، فلكم أيها الناس

٣٩ / ٥	أبو حميد الساعدي	أما بعد، فما بال العامل نستعمله
٤٠ / ٥	كعب بن مالك	أما بعد، يا معشر المهاجرين
٣٩٢ / ٢	ابن مسعود	أما تخشى أن يكون لك دخان
٩٥ / ١	بشير بن الخصاصة	أما ترضى أن أخذ الله سمعك
٢٥٦ / ٣	بشير بن عقربة	أما ترضى أن أكون أنا أباك
١٨٦ / ٣	سعد بن أبي وقاص	أما ترضى أن تكون مني
٣٤٣ / ٤	معقل بن يسار	أما ترضين أن أزوجك
٥٩٦ / ٢	أبو سعيد الخدري	أما تعلمون أن رسول الله ﷺ
١٦٤ / ٣	أبو الدرداء	أما صاحبكم فقد غامر
٣٠٨ / ٤	الطفيل بن عمرو	أما طعام صنع لغيرك
٣٩٤ / ٢	علي	أما علمت أن عم الرجل
٦٨ / ٤	عمرو بن العاص	أما علمت يا عمرو
٧٢ / ٤	عائشة	أما في ثلاث مواطن
١٤٦ / ٤	أبو سعيد الخدري	أما كان هذا يعلم؟
٢١٥ / ١	ابن إسحاق	أما كسر أصنامكم بأيديكم
٦٦ / ١	المسيب بن حزن	أما لأستغفرنَّ لك
٤٤٧ / ٤	طلحة بن عبيدالله	أما لقد فُتحت لك أبواب السماء
٥١٤ / ٣	أبو إسحاق	أما لك بي أسوة؟
٣٨٤ / ٣	أم سلمة	أما ما ذكرت من الغيرة
٦٤ / ٢	كعب بن مالك	أما هذا فقد صدق
٢٢٧ / ٤	جابر	أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟
٥١٢ / ٢	ابن عباس	أمر الله القيامة أن تقوم
٤٥٧ / ٢	طخفة بن قيس	أمر رسول الله ﷺ أصحابه
١٣١ / ٤	عائشة	أمر رسول الله ﷺ ببناء المسجد
٦١ / ٢	أبو هريرة	أمر رسول الله ﷺ بسرية
١٠ / ٣	عائشة	أمر رسول الله ﷺ بقتلى بدر
١١٢ / ١	عبدالرحمن العامري عن أشياخ	الأمر لله يضعه حيث يشاء
١٤٦ / ٣	أنس	أمر النبي ﷺ بصوم يوم

٣١/٢	أبو هريرة	أمرت أن أقاتل الناس
٢٩١/٣	المقداد بن الأسود	أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي
٢٣٥/٣	عائشة	أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس
٣٢٩/١	أبو موسى الأشعري	أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق
٢٣١/٢	أبو ذر	أمرنا رسول الله ﷺ أن لا يغلبونا
٣٩٨/٢	عمر	أمرنا رسول الله ﷺ يوماً
٢٨٩/٣	أبو أمامة	أمرنا نبينا ﷺ
١٠٨/٤	علي	أمرني رسول الله ﷺ أن آتيه
٣٩٦/٢	عائشة	أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق
٤٧٨/٤	أبو بكر	أمرني رسول الله ﷺ أن أقول
٢٥٦/٣	أبو هريرة	أمسح رأس اليتيم
٢٤٩/٣	ثابت	أمسست النبي ﷺ بيدك؟
٦٧/٢	كعب بن مالك	أمسك عليك بعض مالك
٨٣/٢	عبدالله بن أنيس	أمسك هذه عندك
٢٨٩/٣	محجن الأسلمي	أمسك، لا تسمعه فنهلكه
٣١٩/٣	أبو هريرة	أمسكوا، فإنها مسمومة
٤٧٦/٤	عبدالرحمن بن أبزى	أمسينا على فطرة الإسلام
٤٧٦/٤	ابن مسعود	أمسينا وأمسى الملك لله
٤٧٦/٤	أبو هريرة	أمسينا وأمسى الملك لله
٦٠/٣	عروة بن الزبير	امض حتى تنزل نخلة
١٨/٢	أسامة بن زيد	امض على اسم الله
٢٨٢/٢	أبو هريرة	أمعك سورة البقرة؟
٢٨٦/٥	ابن مسعود	أمعكم ماء؟
٩٥/١	رجل	أموالكم تملكون
٣٢٦/٢	أبو جعفر	أن أبا أسيد جاء النبي ﷺ
١٧٣/٣	سهل بن سعد	أن أبا أسيد الساعدي
٤٨٧/١	أبو أيوب	أن أبا أيوب أتى معاوية
٣٥٧/٣	أم سلمة	أن أبا بكر خرج تاجراً

٤٩٦/ ٤	أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ عائشة
٤٣٥/ ٢	أن أبا بكر الصديق أتى النبي ﷺ الحسن البصري
١١٨/ ٤	أن أبا بكر كان يصلي لهم أنس
١٣٧/ ٣	أن أبا بكر مرَّ بأسير صهيب
١٦٤/ ٣	أن أبا بكر نال من عمر شيئاً ابن عمر
٣٢٦/ ١	أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ يعقوب بن عتبة
٣٢٥/ ١	إن أبا جهل أمر فطرح عليّ فرث ابن مسعود
٣٠٣/ ١	أن أبا حذيفة بن عتبة فاطمة بنت عتبة
٥٦/ ٥	أن أبا خيثمة رجع ابن إسحاق
١٤١/ ٤ و ٣٠١/ ٢	أن أبا ذر الغفاري كان يخدم أسماء بنت يزيد
١٣٦/ ٣	أن أبا سفیان أتى على سلمان عائد بن عمرو
٣٦/ ٣	أن أبا طلحة كان يرمي أنس
٢٧٥/ ٥	أن أبا عبس كان يصلي زيد بن أبي عبس
٢٨٠/ ١	أن أباه الأسود الأسود بن خلف
٢٩٩/ ٥	أن أباه توفي وعليه دين جابر
٢٠٤/ ٥	أن أباه خرج به إلى رسول الله ﷺ حبيب بن فديك
٢٨/ ٣	أن أباه مالك بن سنان لما أصيب أبو سعيد الخدري
٥١٠/ ٣	إن إبراهيم ابني أنس
٨٨/ ٣	أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ نافع
٣٢٩/ ٣	إن ابن مظعون لحبي سعد بن مسعود وعمارة بن غراب
٣٢٣/ ٣	إن أبي وأباك في النار أنس
٢٧٩/ ٣	إن أحب الأعمال إلى الله أبو ذر
٣٩٨/ ٤	إن أحب الكلام إلى الله أبو ذر
٥٤٨/ ٢	إن أحبكم إليّ وأقربكم مني أبو عبيدة بن الجراح
١٥٧/ ٤	إن أحذكم في صلاة أبو هريرة
٣٤/ ٤	إن أخاكم قد رأى ما بلغكم الطفيل بن عبد الله
٤٦١/ ١	إن إخوانكم قد تركوا الأموال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
٢٥٢/ ٤	إن إخوانكم قد قتلوا أنس

٨٣/ ٥	أن أخوف ما أخاف على هذه الأمة عمر
٣٧٦/ ٢	إن أخوف ما أخشى عليكم عمر
٤٢٥/ ٣	إن أدنى الرياء شركٌ معاذ بن جبل
١٩٤/ ٥	أن أريد بن قيس وعامر ابن عباس
١١٠/ ٣	إن الأرض أبت أن تقبله قبيصة بن ذؤيب
١١٠/ ٣	إن الأرض لتقبل من هو شر ابن عمر
٢٩٠/ ٤	إن الأرواح في الهوى أجناد مجندة علي
١٦٣/ ١	إن أسلمت أعطيتك ما تحت يدك أبو سلمة بن عبد الرحمن
١٨٧/ ١	إن الإسلام يجب ما كان قبله عمرو بن العاص
٢٧٣/ ٥	أن أسيد بن حضير الأنصاري أنس
١٨٧/ ٥	أن أسيد بن حضير بينما هو في ليلة أبو سعيد الخدري
٣٦٣/ ٣	إن أشد الناس بلاء الأنبياء فاطمة
٢٩٨/ ٢	إن أشد الناس عذاباً هشام بن حكيم
٣١٣/ ٢	إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة خالد بن الوليد
٤٦٠/ ٢	أن أصحاب الصفة كانوا عبد الرحمن بن أبي بكر
١٠٧/ ٢	إن أصحابك يظنون أبو عطية
٢٥٢/ ٥	إن أصحابكم قد أصيبوا عروة بن الزبير
١٤١/ ٢	إن أصيب زيد فجعفر عروة بن الزبير
٣٢٤/ ٣	أن أعرايياً جاء إلى رسول الله ﷺ أبو هريرة
١١/ ٥	إن أعدى الناس على الله عبد الله بن عمرو
٤٤٨/ ٣	إن أعلم الناس أبصرهم بالحق ابن مسعود
٢٩٥/ ٣	إن أعمال بني آدم أبو هريرة
٥٢/ ٢	إن أفضل عمل المؤمنين بلال
٥٧٦/ ٢	إن أكثر الناس شبعاً سلمان الفارسي
١٠٧/ ٣	إن الله أبي عليّ أن أقتل مؤمناً عقبة بن خالد
٩٣/ ٣	إن الله اختار أصحابي جابر
٢٠٥/ ٢	إن الله إذا استودع شيئاً ابن عمر
٥١١/ ٢	أن الله أرسل إلى نبيه ملكاً ابن عباس

١٦٤ / ٣	أبو الدرداء	إن الله أرسلني إليكم
٥٨٥ / ٢	حذيفة	إن الله أشد حميةً للمؤمن
٤٨٧ / ١	زيد بن ثابت	إن الله أكرمكم قبل كرامتي
١٠٦ / ١	ابن عباس	إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي
٧٩ / ١	أبو الدرداء	إن الله بعثني إليكم
١٥٠ / ١	المسور	إن الله بعثني رحمةً للناس كافة
١٤٢ / ١	أنس	إن الله تبارك وتعالى قد أنزل
٢٦ / ٥	أبو أمامة	إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر
٥٠٥ / ٣	جابر	إن الله لم يبعثني معنفاً
٣٥ / ٤	أبو قتادة	إن الله تعالى قبض أرواحكم
٣٥ / ٤	ابن مسعود	إن الله تعالى لو شاء لم تناموا
٢٣٨ / ٣	أبو أمامة	إن الله جعل السلام تحية
١٠٤ / ٣	أبو بردة	إن الله جعل عذاب هذه الأمة
١١٢ / ٤	ابن عباس	إن الله جعل لكل نبي شهوة
٤٤٢ / ٢	عبدالله بن بسر	إن الله جعلني عبداً
٣٢٩ / ٣	سعد بن مسعود وعمارة بن غراب	إن الله جعلها لك لباساً
٤٨ / ٥	أبو سعيد الخدري	إن الله خير عبداً
٣٣٥ / ٥	السدي	إن الله سيجعل له مخرجاً
٢٦٦ / ١	خالد وعبدادة	إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ
٨١ / ٥	عمر	إن الله عز وجل رخص لنبيه ﷺ
٤٢ / ٤	أبو نضرة	إن الله قبض قبضة
١٤٥ / ٤	ابن عمر	إن الله عز وجل قبل وجه أحدكم
٤٠٠ / ٣	عبدالجبار بن الحارث	إن الله قد حيا
١٧٣ / ١	عبدالله بن سلام	إن الله عز وجل لما أراد
٢٣٣ / ٣	أبو ذر	إن الله عز وجل يحب ثلاثة
٤٣٥ / ٤	أبو هريرة	إن الله عز وجل يعطيه ألفي ألف
٤١٠ / ١	عائشة	إن الله قد أذن لي
١٩ / ٥	أبو أمامة	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه

٢٦٩/٢	أنس	إن الله قد أمكنكم منهم
٤٠٨/٢	محمد بن المنكدر	إن الله قد قبلها منك
٥٥٢/٢	ابن عمر	إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا
٢٤١/١	زياد بن الحارث	إن الله لم يرض
٢٧٠/٢	ابن مسعود	إن الله ليلين قلوب رجال
٤٧٨/١	أبو هريرة	إن الله ورسوله يصدقانكم
٢١٠/٤	أبو أمامة الباهلي	إن الله وملائكته
٩٩/٢	أبو أمامة	إن الله لا يقبل من العمل
٦٥/٤	عتبة بن عبد	إن الله يجعل مكان كل شوكة
١١٩/٣	سعد بن أبي وقاص	إن الله يحب الغني الخفي التقي
١٩/٥	أم الحصين	إن أُمَّ عَلِيٍّ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ
٢٢٩/٣	أنس	أن امرأة دخلت على عائشة
٢٢٥/٢	الشعبي	أن امرأة دفعت إلى ابنها
٣٢٧/٢	عائشة	أن امرأة سرقت
٣٨٨/٣	عبدالله بن مغفل	أن امرأة كانت بغياً
١٣٢/٤	ابن عباس	أن امرأة كانت تُلْقِطُ الْقَدَى
٢١٦/٢	حميد بن هلال	إن امرأة كانت فيه
٣١٩/٣	أنس	أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ
٤٨/٥	أبو سعيد الخدري	إنَّ أُمَّنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ
١٣٧/١	عروة بن الزبير	أن الأنصار لما سمعوا من رسول الله عروة بن الزبير
٢٥٩/٤	أنس	أن أهل اليمن قدموا على رسول الله
٢٧٨/٣	البراء بن عازب	إن أوثق عرى الإيمان
١٥٧/٣	عمرو بن شعيب	إن أول حد أقيم بالإسلام
٢٢٥/٥	علي بن الحسين	إن أول خبر قدم المدينة
٢٢٤/٥	جابر	إن أول خبر كان بالمدينة
٤٢/٤	عبادة بن الصامت	إن أول ما خلق الله القلم
١٦٣/٢	سعيد بن المسيب	إن أول من سل سيفاً
٩٨/١	المغيرة بن شعبة	إن أول يوم عرفت فيه رسول الله

٣٩ / ٣	معاذ بن جبل	إن أولى الناس بيَّ المتقون
٤٢٣ / ١	أم سلمة	إن بأرض الحبشة ملكاً
٤٢٥ / ١	أم سلمة	أن تحية أهل الجنة السلام
٢٨٣ / ١	جرير بن عبدالله	أن تسلم وجهك لله
٣٨٨ / ٣	ابن عباس	إن تصبري على ما أنت عليه
١٠١ / ٢	شداد بن الهاد	إن تصدق الله يصدقك
١٠٥ / ٢	أبو ثعلبة الخشني	إن تفرقكم في الشعاب
٨٩ / ١	معاوية بن حيدة	أن تقول: أسلمت وجهي لله
٣٧٨ / ٤	عائشة	إن تكلم بخير
٣٦٦ / ٤	عبدالله بن بسر	أن تموت ولسانك رطب
٣٢ / ٥	عبدالله بن عمرو	أن تهجر ما كره ربك
٤٧٩ / ٢	جابر	إن جاءني مال من البحرين
٣٩٠ / ٣	عبدالرحمن بن عوف	إن جبريل أتاني فبشرني
١٧٨ / ٣	عائشة	إن جبريل أمرني
٤٢١ / ٤	كعب بن عجرة	إن جبريل عرض لي
١١٢ / ٤	ابن عباس	إن جبريل قال لرسول الله ﷺ
٤١٩ / ٤	عبدالرحمن بن عوف	إن جبريل قال لي
٤٨٨ / ٣	أبو برزة	أن جليبيبا كان امرأ
٤٧١ / ٢	جابر	إن الجود لمن شيمة
٣٧٦ / ٣	أنس	أن حارثة بن سراقة قتل
٣٥٢ / ٣	أنس	إننا حاملوك على ولد ناقه
٥٣٢ / ٢	أبو بكر	إن حبيبي ﷺ أمرني
٨٥ / ١	ابن عباس	إن الحمد لله
٧ / ٥	أبو سلمة	إن الحمد لله أحمده
١٧٦ / ١	المسور ومروان	إن خالد بن الوليد بالغميم
٤٤٩ / ٢	أنس	أن خياطاً دعا رسول الله ﷺ
٤٤٨ / ٤	عمر	أن خير التابعين
٢٩٠ و ٢٨٩ / ٣	محجن الأسلمي	أن خير دينكم أيسره

١٧ / ٥	جابر	أن دماءكم وأموالكم حرام عليكم
٣٣ / ٥	أنس	إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا
٣٩ / ١	عمرو بن عوف	إن الدين ليأرز
٣٧٢ / ١	ابن عباس	إن ذبحت فلا تذبحن ذات در
٤٨٣ / ٣	أسماء بنت عميس	إن ذلك يكون يا أم أيمن
١٢٨ / ٢	زيد بن ثابت	إن رأيته فأقرأه مني السلام
١١٥ / ٢	جدة يحيى بن عبد الحميد	أن رافع بن خديج رُمي
٢٦٤ / ١	النعمان بن مقرن	إن ربكم يقول
٤٤ / ٥	عياض بن حمار	إن ربي أمرني أن أعلمكم
١٦٥ / ١	دحية الكلبي	إن ربي قتل ربه الليلة
١٦٥ / ١	أبو بكر	إن ربي قتل كسرى
٦٦ / ٤	ابن عمر	إن الرجل ليأتي يوم القيامة
٢٧٣ / ٥	أنس	أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ
١٠٢ / ٢	أنس	أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ
٣٩٢ / ٢	جابر	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله
١٥ / ٣	ابن عباس	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال
٢٧٤ / ٣	أنس	أن رجلاً أطلع من بعض حُجَر النبي ﷺ
١٧ / ٤	أبو سعيد الخدري	أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ
١٠٦ / ٤	عبد الله بن عمرو	أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ
٢٧٧ / ٥	أنس	أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة
١٥ / ٣	أنس	أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ
١٤٠ / ٣	أبو هريرة	أن رجلاً شتم أبا بكر
٢٠٢ / ٣	شريح بن عبيد	أن رجلاً قال لأبي الدرداء
٩٨ / ٢	أبو هريرة	أن رجلاً قال: يا رسول الله
٤٣ / ٤	ابن عباس	إن رجلاً قدم علينا
١٣٧ / ٣	عمر	أن رجلاً كان على عهد رسول الله
٢٣١ / ٣	أنس	أن رجلاً كان عند النبي ﷺ
١٣٨ / ٣	عمر	أن رجلاً كان يلقب حماراً

٣٣٤ / ٣	ابن مسعود	أن رجلاً كلم رسول الله ﷺ
٤٢ / ٤	أبو نضرة	أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ
١٠١ / ٢	شداد بن الهاد	أن رجلاً من الأعراب
١٥ / ٣		أن رجلاً من اهل البادية أتى النبي ﷺ أنس
٤٠١ / ١	رجل	أن رجلاً من بني عبد الأشهب
٤٦٨ / ٤	نضلة بن عمرو	أن رجلاً من غفار أتى النبي ﷺ
٥١٣ / ٢	ابن عباس	أن رجلاً من المشركين قتل
٣٣٣ / ٣	عمر	أن رجلاً نادى النبي ﷺ ثلاثاً
١٤٧ / ٤	بريدة	أن رجلاً نشد في المسجد
١٢٨ / ١	سعد بن أبي وقاص	أن رسول الله ﷺ أتاهم
٣٧٤ / ١	فاطمة	أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً
١١٣ / ١	عبدالله بن كعب بن مالك	أن رسول الله ﷺ أتى بني حنيفة
٣٩٦ / ٤	أنس	أن رسول الله ﷺ أخذ غصناً
١٥٧ / ٤	أنس	أن رسول الله ﷺ أخر
١٣٥ / ٣	عروة بن الزبير	أن رسول الله ﷺ أخر الإفاضة
٢٧٠ / ٣		أن رسول الله ﷺ إذا دخل على مريض أنس
١٤٢ / ٤	جابر	أن رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح
٨٠ / ٥	عمر	إن رسول الله ﷺ أذن لنا
٤١٦ / ٤	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ أوقفه على دابته
٥١٧ / ٢	عطاء بن يسار	أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر
٢٤٧ / ١	الحارث التميمي	أن رسول الله ﷺ أرسلهم في سرية
٢١٠ / ١	صفوان بن أمية	أن رسول الله ﷺ استعار منه
٣٨ / ٥	أبو حميد الساعدي	أن رسول الله ﷺ استعمل عاملاً
٢٨٦ / ٢	أنس	أن رسول الله ﷺ استعمل المقداد أنس
٢٩٥ / ٥	جابر	أن رسول الله ﷺ أقام أياماً لم يطعم
٦٠ / ٢	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ بعث
٥٣٣ / ٢	عمرو بن عوف	أن رسول الله ﷺ بعث
٤٧١ / ٢	جابر	أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً

١٦١/١	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه
١٦٦/١	عبدالله بن عبد القاري	أن رسول الله ﷺ بعث حاطب
١٤٤/١	الوليد البراء بن عازب	أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد
١٤٤/١	ابن إسحاق	أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد
٣٤/١	عائشة	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً
٤٧٢/١	محمد بن مسلمة	أن رسول الله ﷺ بعثه
١٣٧/٤	الحارث بن عوف	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس
١١٤/٣	عبدالله بن عدي	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس
٤٨١/٣	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة
٧٣/٤	ابن أبي رواد	أن رسول الله ﷺ تلا
٤٥٥/٤	عبدالله بن عمرو	أن رسول الله ﷺ تلا
٦٧/٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر
٣٥٦/٤	عمر	أن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق
١١/٣	نبيه بن وهب	أن رسول الله ﷺ حين أقبل بالأسارى
٣٣٥/٥	العباس بن سهل الساعدي	أن رسول الله ﷺ حين مرّ بالحجر
٤٣١/٣	عبادة بن الصامت	أن رسول الله ﷺ خرج
٤٩/٥	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه
٤٤٧/٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ خرج من عندها
٦٧/٣	أنس	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً
٥٤٩/٢	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر
٢٨/٤	أنس	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد
٤٥٤/٤	عباس بن مرداس	أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة
٣٨/٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة
٢٧٦/٥	الطفيل بن عمرو	أن رسول الله ﷺ دعا له في سوطه
٤٦٤/٣	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ ذكر خديجة
٣٤/٣	الحسن البصري	أن رسول الله ﷺ رأى سواد بن عمرو
١٤٦/٤	بنة الجهني	أن رسول الله ﷺ رأى قوماً
١٧٠/٣	أنس	أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت

٤٥٠ / ٤	بريدة	أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً
١٨١ / ٥	عائشة	أن رسول الله ﷺ سمع صوت رجل
٤١٦ / ٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ سمع قارئاً
٢٦٧ و ٨ / ٢	أنس	أن رسول الله ﷺ شاور
١٩٦ / ٤	عبدالله بن أبي أوفى	أن رسول الله ﷺ صلاها
٣٣ / ٣	حبان بن واسع عن أشياخ	أن رسول الله ﷺ عدل صفوف
٥٠٧ / ٤	علي	أن رسول الله ﷺ علمه كلمات
٨٠ / ٤	علي	أن رسول الله ﷺ عهد
١١٢ / ٣	صخر الأحمسي	أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفاً
٧٢ / ٢	عروة وعمرو بن ثابت	أن رسول الله ﷺ غزا غزوة
٦٤ / ٣	جابر	أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين
١٢ / ٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ قام
٤٠٣ / ٣	المغيرة بن شعبة	أن رسول الله ﷺ قام
١١٥ / ٤	أبو ذر	أن رسول الله ﷺ قام
٤٢ / ٥	ثعلبة بن صُعَيْر	أن رسول الله ﷺ قام خطيباً
١٦١ / ١	عبدالرحمن بن عبد	أن رسول الله ﷺ قام ذات يوم
٤٧ / ٥	عمر	إن رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً
١٠٤ / ٥	علي	إن رسول الله ﷺ قد نهى
٤٨١ / ١	السائب بن يزيد	أن رسول الله ﷺ قسم الفيء
٣٨٣ / ٤	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى
٤٣٨ و ٤٣٩ / ٣	أنس	أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم
٢٧٢ / ٤	قرة	أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس
٥٠ / ٥	جابر	أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب
٢٧١ / ٣	أنس	أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم
٤١٣ / ٤	جابر	أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى
٣٨٣ / ١	فضالة بن عبيد	أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى
١٢٣ / ٢	جبير بن حية	أن رسول الله ﷺ كان إذا غزا
٥٠٥ / ٤	أسماء بنت عميس	أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل

٤٣٨/٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يحدث
٦٣/١	ابن عباس	إن رسول الله ﷺ كان يحرض
٢٤/٣	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يخرج
٥٥٩/٢	عمر	أن رسول الله ﷺ كان يرقد
٢٧٣/٢	عمر	أن رسول الله ﷺ كان يسمر
١٦٤/٤	النعمان بن بشير	أن رسول الله ﷺ كان يسوي
١٨٥/٤	عبدالله بن السائب	أن رسول الله ﷺ كان يصلي
٢٣٨/٥	جابر	أن رسول الله ﷺ كان يقوم
١٧٠/٣	أبو موسى الأشعري	أن رسول الله ﷺ كان يكثر
٤٩٩/٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يمكث
١٦٧/١	جد سلمة بن عبد يسوع	أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران
١٥١/١	أنس	أن رسول الله ﷺ كتب قبل موته
٤١٥/١	عروة بن الزبير	أن رسول الله ﷺ لقي الزبير
٣٣٤/١	عائشة	أن رسول الله ﷺ لم يتعوذ الحفية
٤٣٨/٣	عائشة	إن رسول الله ﷺ لم يكن
٣٠٣/٣	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ
٤١٥/٢	أنس	أن رسول الله ﷺ لم يكن يُسأل
٣٣٧/٣	عبدالله بن أبي بكر	أن رسول الله ﷺ لما انتهى
٢١٤/١	ابن إسحاق	أن رسول الله ﷺ لما انصرف
١٢٣/٢	سليمان بن بلال	أن رسول الله ﷺ لما خرج
٦٣/٣	كعب بن مالك	أن رسول الله ﷺ لما رجع
٤١٠/٤	علي	أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة
٢٠٨/٢	جابر	أن رسول الله ﷺ لما قدم
٤٤٩/١	عائشة	أن رسول الله ﷺ لما قدم من مكة
١٠/٥	جابر	أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر
٤٠٠/٤	أبو أيوب	أن رسول الله ﷺ ليلة أُسري به
٤٥١/٤	أنس	أن رسول الله ﷺ مرَّ بأعرابي
٣٤٨/١	جابر	أن رسول الله ﷺ مرَّ بعُمار

٤٤١٠ / ٤	عروة بن الزبير	أن رسول الله ﷺ مرَّ بقوم
٢٧٤ / ٤	عبدالله بن عمرو	أن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسين
٤٦ / ٤	بَنَّةُ الجهني	أن رسول الله ﷺ مرَّ على قوم
٢٤٨ / ٤	جابر	أن رسول الله ﷺ مكث في المدينة
١٩ / ٤	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ نهى
٤٠٦ / ٣	عبدالله بن عمرو	أن رسول الله ﷺ وجد
٣٧٤ / ٣	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة
١٨ / ٤	ابن مسعود	إن الرقي والتمايم والتَّوَلَة
٣٥٣ / ٣	أنس	إن زاهر باديتنا
١٦٣ / ٢	عروة بن الزبير	إن الزبير بن العوام سمع
٢٨٦ / ٥	ابن مسعود	إن ساقى القوم آخرهم شرباً
٣٩٧ / ٤	أنس	إن سبحان الله والحمد لله
١٩٢ / ٥	زيد بن أسلم	أن سراقه بن مالك ركب
٤٤٨ / ٢	أنس	أن سعد بن عبادة دعا النبي ﷺ
١٣ / ٣	عبدالله بن أبي بكر	أن سعد بن معاذ قال يا نبي الله
٤٩٨ / ٣	رزينة	أن سودة اليمانية جاءت عائشة
٢٨٧ / ٢	رجل	إن السلطان على عتب
٣٣٤ / ٢	أبي بن كعب	إن سليمان بن داود لما بنى
٤٠٤ / ٢	ابن عمر	إن شئت حبست أصلها
١١٤ / ٢	سعيد بن عبيد	إن شئت دعوت الله
٣٨٨ / ٣	ابن عباس	إن شئت صبرت ولك الجنة
٥١٠ / ٣	حذيفة	إن شئت فأرعه
٢٣٩ / ٥	جابر	إن شئتم
٤٥٨ / ٢	طخفة بن قيس	إن شئتم بتم
٩ / ٤	أنس	أن شيخاً أعرابياً يقال له علقه
٥٢٩ / ٣	حذيفة	إن الشيطان ليستحل
٥٠١ / ٤	عبدالرحمن بن خنيس	إن الشياطين تحدرت تلك الليلة
٣٢٤ / ٣	أبو هريرة	إن صاحبكم كان جاءنا

١٨٨ / ٥	حنظلة بن أبي عامر	إن صاحبكم لتغسله الملائكة
٢٣٠ / ١	إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة ابن عباس	
٤٤٥ / ١	طاووس	إن صفوان سمع بالإسلام
٤٣٧ / ١	سعيد بن المسيب	أن صهيياً أقبل مهاجراً
٣٦٩ / ٣	أبو قلابة	أن الطاعون وقع بالشام
١٦٤ / ٢	ابن إسحاق	أن طلحة بن أبي طلحة
١٨ / ٣	حصين بن وحوح	أن طلحة بن البراء لما لقي النبي
٥١٥ / ٢	عم عامر بن الطفيل	أن عامر بن الطفيل أهدى
٢٢ / ٣	عمر في بعض الأمر الشعبي	أن العباس تحقّى عمر في بعض الأمر الشعبي
٤٧ / ٥	معاوية	إن عبداً من عباد الله خير
٣١٦ / ٣	ابن عمر	أن عبدالله بن أبيّ لما توفي
٤٣٩ / ١	ابن عباس	أن عبدالله بن جحش
٦٦ / ٣	عبدالرحمن بن أبي ليلي	أن عبدالله بن رواحة أتى النبي ﷺ
٢٣٢ / ٤	أبو الحسن	أن عبدالله بن رواحة وحسان
١٩٣ / ٣	رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة	أن عبدالله بن سهل ومُحَيِّصَة
٤٥٩ / ١	عبد الرحمن بن عوف قدم المدينة أنس	
٣٠٩ و ٣٠٨ / ٢	بلال بن الحارث	إن العبد ليتكلم بالكلمة
١٠٢ / ١	ابن عباس	أن عتبة وشيبة ابني ربيعة
٣٢٧ / ٣	عائشة وعثمان	إن عثمان رجل حيي
٢٣٣ / ٥	زيد بن أسلم وغيره	أن عكاشة بن محصن انقطع سيفه
٢٣٠ / ٥	أبو هريرة	إن عفريتاً من الجن تفلت عليّ
٤٦٨ / ٣	ابن عمر	أن عمر حين تأيمت حفصة
٥٤٩ / ٢	أنس	أن عمر دخل على النبي ﷺ
١٣٢ / ٤	ابن عمر	أن عمر كان يُجَمَّر المسجد
٦٧ / ٤	عمر	إن عمر من أهل الجنة
١٠١ / ٢	أبو هريرة	أن عمرو بن أقيش كان له ربا
٢٦٨ / ٣	عبدالله بن يسار	أن عمرو بن حريث عاد الحسن
٤٧٦ / ٢	أبو موسى الأشعري	أن العلاء بن الحضرمي بعث

٩٧ / ١	أنس	أن غلاماً من اليهود
٣٦٩ / ١	أنس	إن فاطمة ناولت النبي ﷺ
٤١٦ / ٣	سهل بن سعد	أن فتى من الأنصار دخلته
٢٧٨ / ٤	أبو أمامة	أن فتى من قریش أتى النبي ﷺ
٣٣٢ / ١	ابن إسحاق	إن فعلتم ما فعلتم فاكموا عليّ
١٧ / ٣	كعب بن عجرة	إن الفقر أسرع إلى من يحبني
٤٠٨ / ٤	أبو هريرة	أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله
١٧٤ / ٥	حميد بن هلال	إن في أصحابي جهداً
٣٣٠ / ٣	أشج عبدالقيس	إن فيك لخلقين
٢٦٦ / ٤	أبو ثعلبة الأنصاري	إن فيكم النبوة
٢٣٨ / ١	الطفيل بن عمرو	إن فيهم مثلك كثيراً
٨١ / ٤	علي	أنّ قاتلي شبه اليهود
١١٣ / ٢	ابن عمر	إن قتل زيد فجعفر
٦٩ / ١	ابن عمر	أن قریشاً اجتمعت
٨٧ / ١	عمران بن حصين	أن قریشاً جاءت
١٤٥ / ٣	معاذ بن جبل	إن قلتما ما ليس فيه
٢٩٣ / ١	عاصم بن عمر بن قتادة	أن القوم لما اجتمعوا
١٠٢ / ٣	أبو هريرة	إن قوماً يأتون من بعدي
٤٦٢ / ٢	ميمونة بنت الحارث	إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء
٢٨٧ / ٣	عبادة بن الصامت	إن كان أحد من الشعراء
٤٥ / ٣	حذيفة	إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة
٣٣٢ / ٣	ابن عباس	إن كان الرجل من أهل العوالي
٣٨٦ / ١	عامر بن ربيعة	إن كان رسول الله ﷺ ليعبثنا
٣٦ / ١	أبو هريرة	إن كان ليمر بآل رسول الله ﷺ
٣٠٣ / ٣	أنس	إن كانت الوليدة
١٥٥ / ٢	جابر	إن كنت أحسنت القتال
٣٥٨ / ٤	عوف بن مالك	إن كنت لأحسبك من أفقه
٣٦٧ / ١	عائشة	إن كنا لنمكث أربعين

٤٧٠ / ٣	أم سلمة	إن لك على أهلِكَ كرامة
١٣٣ / ٤	أبي بن كعب	إن لك ما احتسبت
٢٤٢ / ٢	أبو بكر	إن لكل أمة أميناً
٢٨ / ٤	أنس	إن لكل حق حقيقة
٥١٦ / ٣	عبدالله بن عمرو	إن لكل عابد شِرة
٢٩ / ٤	أنس	إن لكل قول حقيقة
٣٠ / ٤ و ١٥٠ / ١	سويد بن الحارث	إن لكل قول حقيقة
٣٠ / ٤	أنس	إن لكل قول مصداقاً
١٦٤ / ٢	ابن إسحاق	إن لكل نبي حوارياً
٢٣٤ / ٣	رباح بن الربيع	إن لكما رفيقاً صالحاً فأحسنّا
٢٥٢ / ٣	وائلة بن الخطاب	إن للمؤمن حقاً إذا رآه أخوه
٤٥٢ / ٤	أنس	إن للرحم حقاً
٢٥٣ / ٣	وائلة بن الأسقع	إن للمسلم حقاً
٢٥٨ / ٣	أبو أيوب	إن للمسلم على أخيه ست خصال
١٠٣ / ٣	ابن مسعود	إن لله ملائكة سياحين
١٠ / ٢	أنس	إن لنا طلبّة
٩٤ / ٤	عائشة	إن لنساء قريش لفضلاً
٥٢٧ / ٣	أنس	إن له دسماً
٣٦٤ / ٣	عائشة	إن المؤمنين ليشدد عليهم
٢١٤ / ١	ابن إسحاق	إن مثله في قومه كمثل صاحب ياسين
٣٢٤ / ٣	أبو هريرة	إن مثلي ومثل هذا الأعرابي
١٥٤ / ٤	سعيد	إن مررت بقرية فلم تسمع أذاناً
٢٣١ / ٣	معاوية بن حيدة	إن مرض عدته
١٥٢ / ٥	أبو الدرداء	إن المسجد بيت كل تقى
١٢٩ / ٤	ابن عمر	إن المسجد كان على عهد
٢٤٥ / ٣	أبو هريرة	إن المسلم إذا صافح أخاه
١٢٨ / ٢	أنس	أن المشركين لما رهبوا النبي ﷺ
٣٠ / ٤	أنس	أن معاذ بن جبل دخل

٩٢ / ١	عدي بن حاتم	إن المغضوب عليهم اليهود
٨ / ٤	أبو ذر	إن المكثرين هم المقلون
١١٤ / ١	العباس	إن الملك لله
٥٣٤ / ٢	أبو سعيد الخدري	إن مما أخاف عليكم
٢٥٧ / ٣	ابن عمر	إن من أبر البر
٥٤٠ / ٢	أم سلمة	إن من أصحابي من لا يراني
٥٠ / ٥	أبو هريرة وابن عباس	إن من حافظ على هؤلاء الصلوات
٣٠٧ / ٣	عبدالله بن عمرو	إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً
٢٦٧ / ٤	أبو أمية الجمحي	إن من أشراطها
١٠٦ / ٢	معاذ الجهني	إن من ضيق منزل
٢٥٣ / ٥	عروة بن الزبير	إن الملائكة وارت جثته
٤٥١ / ٣	أبو بكر	إن الناس إذا رأوا المنكر
٢٨٨ / ١	أبو أسيد الساعدي	أن الناس جاءوا إلى النبي ﷺ
٢٧٠ / ٤	أبو سعيد الخدري	إن الناس لكم تبع
٣٣ / ٤	أبو ذر	إن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج
٧٧ / ٢	أبو قلابة	أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ
٧٤ / ١	ابن عباس	إن ناساً من أهل الشرك
١٣ / ٤	أنس	أن ناساً من أهل لا إله إلا الله
٢٥٨ / ٤	عاصم بن عمر	أن ناساً من عضل والقارة
٥٠٨ / ٣	عمر	إن الناقة تقحمت بي
٧٧ / ٤	عم عمارة بن خزيمة	أن النبي ﷺ ابتاع فرساً
١٤٣ / ٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ أتى بجر
١٤٣ / ٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ أتى بفضيخ
٩٠ / ٢	جابر	أن النبي ﷺ أتى مسجد الأحزاب
٤٩١ / ٤	عائشة	أن النبي ﷺ إذا رأى ناشئاً
٢٥٥ / ٥	الضحك بن مخلد	أن النبي ﷺ أرسل المقداد والزبير
٢١٤ / ٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ استعمل أبا موسى
٧٧ / ٣	أنس	أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس

٥٠٩ / ٤	معاذ بن جبل	أن النبي ﷺ افتقده يوم الجمعة
٢٣ / ٣	محمد بن علي بن الحسين	إن النبي ﷺ اقطعني البحرين
١٨ / ٢	أسامة بن زيد	أن النبي ﷺ أمره أن يغير
٣٠٥ / ١	محمد بن علي بن الحسين	أن النبي ﷺ بايع الحسن والحسين
٣٧٤ / ٤	عمر	أن النبي ﷺ بعث بعثاً قبل نجد
١٤٠ / ٢	أنس	أن النبي ﷺ بعث حراماً
١٣٤ / ١	علي	أن النبي ﷺ بعثه
٢٥٤ / ٥	عمرو بن أمية	أن النبي ﷺ بعثه عيناً وحده
٤٦٧ / ٤	حكيم بن حزام	أن النبي ﷺ بعثه يشتري
٤٧٥ / ١	عائشة	أن النبي ﷺ بكى وبكى أصحابه
٤٦ / ٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ ثقل وعنده عائشة
٤٨٤ / ٣	علي	أن النبي ﷺ حيث زوج فاطمة
٥٣٤ / ٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ خطب الناس
٥٣٤ / ٣	عمرو بن حريث	أن النبي ﷺ خطب الناس
٨٩ / ٢	عبدالله بن عمرو	أن النبي ﷺ خرج يوم بدر
٥٣٢ / ٢	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ خرج يوماً
٢٦٥ / ٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل على أعرابي
٥٧٥ / ٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل على عثمان
١٩٦ / ٤ و ١٩٧	أم هانئ	أن النبي ﷺ دخل عليها
٢٢٤ / ٤	أبو هريرة	أن النبي ﷺ دخل المسجد
٤٤١ / ٢	عبدالله بن سلام	أن النبي ﷺ رأى عثمان
٥٨٧ / ٢	جعدة	أن النبي ﷺ رأى له رؤيا
٢٦٤ / ٣	أسامة بن زيد	أن النبي ﷺ ركب على حمار
٥٧ / ٤	عمران بن حصين	أن النبي ﷺ قال
٧٥ / ٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال لأصحابه
٩٧ / ١	أنس	أن النبي ﷺ قال لرجل
٤٤٦ / ٤	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ قال لرجل
٤٦ / ٥	كعب بن مالك	أن النبي ﷺ قام خطيباً

٢٢٨ / ٣	السائب بن يزيد	أن النبي ﷺ قَبَلَ حسناً
٤٨٥ / ٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان إذا استوى
٥٢٨ / ٥	الحكم بن الربيع	إن النبي ﷺ كان إذا أكل
٢٧٩ / ٤	أبو أمامة	أن النبي ﷺ كان إذا تكلم
٢٥٠ / ٣	هلال	أن النبي ﷺ كان إذا خرج
٤٧٢ / ٤	أنس	أن النبي ﷺ كان إذا صلى
٢٠٨ / ٢	كعب بن مالك	أن النبي ﷺ كان إذا قدم
١٨٦ / ٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل
١٩٨ / ٢	جبله بن حارثة	أن النبي ﷺ كان إذا لم يغز
١٥١ / ٤	سعد القرظ	أن النبي ﷺ كان أي ساعة أتى
٤٩٩ / ٣	عائشة	أن النبي ﷺ كان جالساً
١٨٤ / ٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان لا يدع
٣٨٤ / ٤	جابر	أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ جابر
٣٨٤ / ٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ عائشة
١٨٧ / ٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان يصلي بعد المغرب
١٨٦ / ٤	علي	أن النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر
٥٠١ / ٤	عمر	أن النبي ﷺ كان يعوذ حسناً
٣٨٤ / ٤	العرياض بن سارية	أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات
١١٤ / ٤	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يقوم
١٥٥ / ٤	عبدالله بن أبي أوفى	أن النبي ﷺ كان ينتظر
١١٠ / ٢ و ٣٣٤ / ١	أنس	أن النبي ﷺ كسرت رباعيته
٢٤٤ / ٣	أبو هريرة	أن النبي ﷺ لقي حذيفة
٣٤ / ٣	الحسن البصري	أن النبي ﷺ لقي رجلاً مختضباً
٣٥٠ / ١	محمد بن عمار	أن النبي ﷺ لقي عماراً
٤٩٣ / ١	القاسم بن محمد	أن النبي ﷺ لما توفي
٩٤ / ٣	سعد بن أبي وقاص	أن النبي ﷺ لما نعت إليه نفسه
٣٩٢ / ٣	ابن عمر	أن النبي ﷺ مر به رجل
١٥٧ / ١	أبو سفيان	أن هرقل أرسل إليه في ركب

١٥٢ / ٢	عمار بن ياسر	إن هذا آخر شربة أشربها
٤١٠ / ٣	جابر	إن هذا اخترط سيفي
٢٦١ / ٣	أبو هريرة	إن هذا ذكر الله
١٤٦ / ٣	أنس	إن هاتين صامتا
٩٣ / ٤	ابن عباس	إن هذه الآية حين أنزلت
٤٥٨ / ٢	طخفة بن قيس	إن هذه ضجعة يبغضها الله
٥٤ / ٤	سويد بن غفلة	إن هذه لدق فاطمة
١٣٦ / ٤	أنس	إن هذه المساجد لاتصلح
٢٥٢ / ٢	عمر	إن الوالي إذا اجتهد فأصاب
١٤٣ / ٤ و ١٥٠ / ١	عثمان بن أبي العاص	أن وفد ثقف قدموا
٢٢٩ / ٣	الأسود بن خلف	إن الولد مبخله مجهلة
٩٨ / ١	ابن عباس	أن الوليد بن المغيرة
٢٨٣ / ١	عوف بن مالك	أن لا تسألوا الناس شيئاً
١٧٤ / ٢	الزبير بن العوام	أن لا تقتل به مسلماً
٣٥٨ / ١	ثوبان	إن يرد الله بعمر خيراً
٤١٢ / ٤	أم سلمة	إن يرزقك الله شيئاً يأتك
٣٢ / ٥	عبدالله بن عمرو	أن يسلم المسلمون من لسانك
٥٤٧ / ٢	أبو عبيدة	أن يُنسأ في أجلك
٣٢٠ / ٣	جابر	أن يهودية من أهل خيبر
٢٢٩ / ١	ابن عباس	أنا ابن عبد المطلب
٤٦٧ / ٣	أبو سلمة ويحيى	أنا أخوك وأنت أخي
١٩٤ / ٣	واثل بن حجر	أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه
٩١ / ١	عدي بن حاتم	أنا أعلم بدينك منك
٤٧٠ / ٣	أم سلمة	أنا أكبر منك
١٤٧ / ٤	أبي بن كعب	إننا أمرنا بذلك
٢٩٦ / ١	عبادة بن الصامت	إنا بايعنا رسول الله ﷺ
١٠٥ / ١	محمود بن لبید	أنا رسول الله
٤٦٠ / ٢	واثلة بن الأسقع	إنا سألنا الله من فضله

٤٧٩/ ١	أنس	أنا عبدالله ورسوله
٢٤٩/ ٣	وائلة بن الأسقع	أنا عند ظن عبدي بي
٣٦٣/ ٣	أبو سعيد الخدري	إنا كذلك يُشَدَّد علينا
١٧٧ و ٧١/ ١	المسور ومروان	إنا لم نجىء لقتال أحد
١٧٣/ ٥	جبير بن مطعم	إنا لمع رسول الله ﷺ يوم حنين
٣٤٢/ ٤	أبو بكر	إنا معشر الأنبياء لا نورث
٤٥٠/ ٢	جابر	أنا نازل
٨٢/ ١	عمرو بن عبسة	أنا نبي الله
٤٠٦ و ٤٠٥/ ٣	البراء بن عازب	أنا النبي لا كذب
٥١٤/ ٢	حكيم بن حزام	إنا لا نقبل من المشركين شيئاً
٥١٤/ ٢	عروة بن الزبير	إنا لا نقبل هدية من مشرك
٤٥٠ و ٣٨٦/ ١	جابر	إنا يوم الخندق نحفر
١٠٠/ ٣	عمر	أنبئوني بأفضل أهل الإيمان
٣١٠/ ٣	علي	أنت أخونا ومولانا
٤٦٦/ ٣	عائشة	أنت أخي في الإسلام
٢٩/ ٤	أنس	أنت أمرؤ نور الله قلبك
٢٤٣/ ٢	عمر	أنت أمين هذه الأمة
٣٥٦/ ٣	أبو سفيان	أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة؟
٤٤٤/ ١	عبدالله بن السعدي	أنت خيرهم حاجة
٢٤٣/ ١	عبدالرحمن بن كعب	أنت الذي تقول
٢٢١/ ٣	أبو أمامة	أنت الذي تناشدك أمك
٣٨٨/ ٣	عبدالله بن مغفل	أنت عبد أراد الله بك خيراً
٤٣٣/ ٤	محمد بن إبراهيم التيمي	أنت عبدالله ذو البجادين فالتزم
٤٠٠/ ٣	عبدالجبار بن الحارث	أنت عبدالجبار بن الحارث
٢٠٢/ ١	عروة بن الزبير	أنت فعلت ذلك وقومك
١٥/ ٣	أنس	أنت مع من أحببت
٤٦٨/ ٤	نضلة بن عمرو	أنت مُكرم
٢١٧/ ٢	أنس	أنت من الأولين

٣٠٥/١	ابن عباس	أنتِ هند؟
١٦/٣	أبو ذر	أنت يا أبا ذر مع من أحببت
١٢٨/١	علي	أنت يا علي، أنت يا علي
٤٤٣/١	سلمة بن الأكوع	أنتم باديتنا ونحن حاضرتكم
١٤٦/١	عكرمة بن عبد الرحمن	أنتم الذين إذا زجروا استقدموا
٤٨٣/١	أنس	أنتم الشعار والناس الدثار
٤١/٣	أم الفضل بنت الحارث	أنتم المستضعفون بعدي
٢٣٨/٤	أبو رفاعه	انتهيت إلى النبي ﷺ
٤١٠/٢	أبو عقيل	انثره في الصدقة
٢٥/٤	جنادة بن أبي أمية	انذرکم الدجال
٢٠٩/١	عبد الله بن الزبير	انزل أبا وهب
٤١٥/١	البراء بن عازب	أنزل الليلة على بني النجار
٢١٦/٣	عائشة	أنزلت ﴿عبس وتولى﴾
٤٧٤/١	عائشة	انزلوا على حكم سعد بن معاذ
٢٣٥/٣ و ٤٧٠/٢	علي	أنزلوا الناس منازلهم
١٤٢/٣	أبو هريرة	انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار
٤٨٣/١	أنس	الأنصار كرشي وعييتي
٤٨٦/٣	ربيعة الأسلمي	انطلق إلى آل فلان
٣٧٨/١	أبو هريرة	انطلق إلى أهل الصفة
٢١٤/٥	أبو بكر	انطلق بالشفرة وجثني بالقدح
٥٢٧/٣	أبو بكر	انطلق به إلى أمك
٣١٤/٥	أبو بكر	انطلق بهذه وجثني بأخرى
٤١٣/١	الحسن البصري	انطلق النبي ﷺ وأبو بكر
٢٥٩/٤	علي	انطلق يا علي إلى أهل اليمن
٥٩/٤	عبد الرحمن بن أبي عقيل	انطلقت إلى رسول الله ﷺ
٩٥/١	رجل	انطلقت إلى المدينة
٦٨/٣	عبد الله بن عمرو	انطلقت مع رسول الله ﷺ
٤٥٨/٢	طخفة بن قيس	انطلقوا

١٣٩/٤	أبو هريرة	انطلقوا إلى اليهود
١٥٣/٣	علي	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
٤٦٤/١	ابن إسحاق	انطلقوا على اسم الله
٢٠٣/٢	ابن عباس	انطلقوا على اسم الله
٢٢١/٣	أبو أمامة	انطلقني فقد كفيت
٢٩/٤	أنس	انظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة
٥٧٣/٢	عمر	انظروا إلى هذا
١٣٤ و ٧٢/١	سهل بن سعد	انفذ على رسلك
١٩/٢	أسامة بن زيد	انفذوا بعث أسامة
٩٧/٢	قيس بن سلع	أنفق ينفق الله عليك
٣٠٧/٤	أبي بن كعب	إنك إن أخذته ألبست
١٤٥/٣	ابن مسعود	إنك أكلت لحم أخيك
٢٥٠/٣	عائشة	إنك أول أهلي بي لحوقاً
٣٢٤/٣	أبو هريرة	إنك جئتنا تسألنا فأعطيناك
١٤٧/١	ابن عباس	إنك ستأتي قوماً أهل كتاب
٤٤٩/٢	أبو مسعود	إنك دعوتنا خامس خمسة
١٢٠/٢	أنس	إنك لو أقسمت على الله
٢٦٤/٣	سعد بن أبي وقاص	إنك لن تخلف فتعمل
٣٠٦/٥	حمزة بن عمرو	إنك لو تركته لملىء إلى فيه
٧٧/٣	أنس	إنك لست من أهل النار
٧٨/٣	ثابت بن قيس	إنك لست منهم
١٥/٣	أنس	إنك مع من أحببت
٤٤٤/٢	سلمة بن الأكوع	إنك يا طلحة الفياض
٨٢/١	عمرو بن عبسة	إنك لا تستطيع ذلك
١٥٦/١	التنوخى	إنك لا تهدي من أحببت
٣٣٠/٢	أم سلمة	إنكم تختصمون إليّ
٣٠/٥	خالة ابن حرملة	إنكم تقولون: لا عدو
٢٨٧/٥	معاذ	إنكم ستأتون غداً إن شاء الله

٤٨٧/١	أبو أيوب	إنكم سترون بعدي أثره
٤٨٥/١	أسيد بن حضير	إنكم ستلقون أثره بعدي
٤٤٩/٣	معاذ بن جبل	إنكم على بينة من ربكم
٩١/٣	كعب بن عجرة	إنكم لتقولوا شيئاً
٣٦/٥	ابن عباس	إنكم ملاقو الله حفاة
٤٩/٥	كعب بن مالك	إنكم يا معشر المهاجرين
٣٩٤/٢	علي	إنكما أتيتما في اليوم الأول
١١٧/٤	عائشة	إنكن صواحب يوسف
٣٣٥/٣	عبدالله بن جبير الخزاعي	إنما أنا بشر مثلكم
٥١٨/٢	عطاء بن يسار	إنما ذلك عن المسألة
٤٦٤/١	ابن إسحاق	إنما عليك الجهد
٨٢/٥	عمر	إنما العمل بالنية
٣٨١/١	أبو هريرة	إنما كان طعامنا
٣٩٢/٤	ابن عمر	إنما الكبر تسفه الخلق
١٣١/٥	عائشة	إنما مثل أحدكم ومثل ماله
١٠٥/٤	سعد بن أبي وقاص	إنما مثل الصلاة كمثّل نهر
٣٧/١	أبو موسى الأشعري	إنما مثلي ومثل ما بعثني الله
٣٧٢/٣	مكحول	إنما هذا رحم
٤٣/٤	معاذ بن جبل	إنما هما قبضتان
٢٢٤/٤	ابن عباس	إنما هو كتاب الله
٢٥٩/٥ و ٨٨/٤	ابن عمر	إنما يُسلط على ابن آدم ما خافه
١٧٨/٣	عائشة	إنما يعرف الفضل
٥٤١/٢	خباب بن الارت	إنما يكفي أحدكم كزاد
٥٤٦/٢	أبو وائل	إنما يكفي من جمع المال
١٨٤/٤	بلال	أنه أتى رسول الله ﷺ
١١٣/١	محمد بن عبدالرحمن	أنه أتى كلباً في منازلهم
٤٦٨/٢	جزء السلمي	أنه أتى النبي ﷺ بذلك
١٩/٣	طلحة بن البراء	أنه أتى النبي ﷺ، قال

٣٠٨/ ٥	خالد بن عبد العزى	أنه أجزر رسول الله ﷺ شاة
١٨٦/ ٤	أبو أيوب	إنه إذا زالت الشمس
٣٠/ ٣	أبو أيوب	إنه أرفق بنا أن نكون في السفلى
٥٣٠/ ٢	أبو سعيد الخدري	أنه أصبح ذات يوم
٢٠٣/ ٥	قتادة بن النعمان	أنه أصيبت عينه يوم أحد
٢٠٣/ ٥ و ١١٤/ ٢	قتادة بن النعمان	أنه أصيبت عينه يوم بدر
١٤٣/ ٣	عائشة	أنه اعتل بعير بنت حبي
٤٥٩/ ٢	جهجاه الغفاري	أنه أكل في معى مؤمن
٦١/ ٢	أنس	أنه أمر أصحابه بالغزو
٥١٥/ ٢	عياض بن حمار	أنه أهدي إلى النبي ﷺ هدية
٤١٠/ ٢	أبو عقيل	أنه بات يجر الجريد على ظهره
٥٣٧/ ٣	دحية الكلبي	أنه بعثه رسول الله ﷺ إلى هرقل
١٧٤/ ٣	جرير بن عبد الله	أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت
١٧١/ ٣	ابن عمر	أنه دخل على رسول الله ﷺ
١١٧/ ٣	المغيرة بن شعبة	أنه دخل على عثمان وهو محصور
٤٦١/ ٤	علي	أنه دخل على النبي ﷺ وقد بسط
١٧٦/ ٣	أبو ذر	أنه رأس قومه
٧٩/ ٣	أنس	أنه رأى في يد النبي ﷺ خاتماً
٨١/ ٢	جابر	إنه ستأتيهم صلاة
٩٧/ ٣	جابر	أنه سمع عمر بن الخطاب يقول
٢٧١/ ٤	أبو هريرة	إنه سيأتيكم أفوام من بعدي
٣٣٠/ ١	الزهري	أنه ﷺ لما مات أبو طالب
٣٨٠/ ٤ و ٢١٧/ ١	أوس بن حذيفة	إنه طراً عليّ حزبي
٢٣١/ ٥	معاذ بن جبل	إنه عائد فارصده
١١٢/ ١	عبد الرحمن العامري عن أشياخ	أنه عليه السلام أتى كندة
١٥٧/ ٢	ابن إسحاق	إنه عمرو، اجلس
٤١٠/ ٣	جابر	أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة
٤٧١/ ٢	جابر	إنه في بيت جود

٢٤٧/٣	ابن عمر	أنه قَبِل يد النبي ﷺ
٨٣/٢	عبدالله بن أنيس	إنه قد بلغني أن خالداً
١٥٤/٣	علي	إنه قد شهد بدرأ
٣٩١/١	ابن عباس	أنه قيل لعمر بن الخطاب حَدَّثنا
٢٣١/٢	أبو ذر	إنه كان بعدي سلطان
٣٩٩/١	حذيفة	إنه كائن في القوم خبر
٢٥٧/٣	ابن عمر	أنه كان إذا خرج إلى مكة
٣٢٢/٥	أبيض بن حمال	أنه كان بوجهه حزازة
٣٢٢/٥	رافع بن خديج	إنه كان فيها نفس سبعة أناسي
٣٨٨/٤	أبي بن كعب	أنه كان له جرين فيه تمر
٣٢٩/٢	عبدالله بن أبي حذر	أنه كان ليهودي عليه
٣٨٨/١	أبو خنيس	أنه مع رسول الله ﷺ في غزوة
٣٩٣/١	أبو ريحانة	أنه كان مع النبي ﷺ في غزوة
١٦٩/٣	ابن عباس	أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله
١٤٠/٣	أبو هريرة	إنه كان معك مَلَك
٢٠/٣	الأدراع	إنه كان يحب الله ورسوله
٢٣٨/٣	أبو أمامة	أنه كان يسلم على كل من لقيه
٢٣٣/٥	أبو أيوب	أنه كانت له سهوة فيها تمر
٤٥٣/٤	عائشة	إنه لفي الأسماء
٨٩/٣	ابن عمر	أنه لقي ابن عمر بمنى
٢٥/٥	سفينة	إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر أمته
١٩٠/٥	جابر	أنه لما قُتِل أبوه
٢٤٧/٣	كعب بن مالك	أنه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ
٣٨٢/٣	الزبير	أنه لما كان يوم أحد أُقبلت امرأة
٩٩/٢	عاصم بن عمر	إنه لمن أهل النار
١٢٠/١		إنه ليس بمؤمن من لم يحب الأنصار علي
١١٨/٥	حذيفة	إنه ليس لحم ينبت من سحت
٢٠٥/٢	ابن عمر	إنه ليس معي ما أعطيكماه

١٠٠ / ٢	أبو هريرة	إنه من أهل الجنة
١٦٣ / ٣	صفوان بن عسال	إنه منافق أداريه من نفاقه
٥٢٣ / ٢	عامر بن ربيعة	أنه نزل به رجل من العرب
٣٨ / ٣	ابن عباس	إنه نعت إلي نفسي
١١٩ / ١	علي	إنه لا يقوم بدين الله
٤٥٢ / ٤	عائشة	إنه لا ينبغي لك يا عائشة
٣٦١ / ٣	أم سنبل	أنها أتت النبي ﷺ بهدية
٣٠٢ / ١	عزة بنت خابل	أنها أتت النبي ﷺ فبايعها
٣٦٤ / ٣	عامر بن ربيعة	إنها أثرة ولا أحب الأثرة
٢٥٥ / ٤	زيد بن ثابت	إنها تأتيني كتب
١٨٥ / ٤	عبدالله بن السائب	إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء
٣٠٣ / ٥	أم أوس البهزية	أنها سلأت سمناً لها
٣٣٠ / ١	عائشة	أنها قالت للنبي ﷺ
٥٠٨ / ٣	عائشة	أنها كانت تأتينا عند خديجة
٥٠٦ / ٣	عائشة	أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر
١٩٦ / ٥	عمرو بن سفيان	انهزم المسلمون يوم حنين
١٢٩ / ٢	جابر	انهزم الناس عن رسول الله ﷺ
٧١ / ٣	أبو ذر	إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم
٩٢ / ٣	الحسن البصري	إنهم أهل بدر
١٣٩ / ١	عروة بن الزبير	أنهم بعثوا إلى رسول الله ﷺ
١٠٦ / ٢	سهل بن الحنظلية	أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ
٢١٤ / ١	ابن إسحاق	إنهم قاتلوك
١٢٥ / ٤	أبو هريرة	أنهم كانوا يحملون اللبن
١٧٩ / ٢	سلمة بن الأكوع	إنهم يُقرون الآن
٣٠٦ / ١	عبدالله بن الزبير وعبدالله بن جعفر	أنهما بايعا رسول الله ﷺ
١٤٦ / ٣	أنس	إنهما لم تصوما
٢١٩ / ٢	جدة حشر بن زياد	أنهن خرجن مع النبي ﷺ
٤٢٢ / ٣	ابن مسعود	إني أحب أن أسمع

١٨٩/ ٥	محمود بن لبيد	إني أخاف أن تسبقنا الملائكة
٢٣٤/ ١	عروة بن الزبير	إني أخاف أن يقتلوك
٣٨١/ ٣	ابن عباس	إني أخاف على عقلها
٣٥٥/ ١	أبو ذر	إني أخاف عليك أن تقتل
٧/ ٢	أبو أيوب	إني أخبرت عن غير أبي سفيان
١٣٨/ ٢	المغيرة بن عبد الرحمن وغيره	إني أخشى عليهم أهل نجد
١٠٢/ ٢	عمر بن العاص	إني أريد أن أبعثك
٥٠٥/ ٣	جابر	إني أذكر لك أمراً ما أحب
٣٠٢/ ٣	صفية بنت حيي	إني أعتذر إليك
٤٠٠/ ٣	عمرو بن تغلب	إني أعطي قوماً أخاف هلعهم
٥٣٢/ ٢	عقبة بن عامر	إني بين أيديكم فرط
٥٠٥/ ٣	ابن عباس	إني ذاكر لك أمراً
٤٢٢/ ١	محمد بن حاطب	إني رأيت أرضاً ذات نخل
١٣٢/ ٤	ابن عباس	إني رأيتها في الجنة
٧٨/ ١	عائشة	إني رسول الله
١١٠/ ١	عبد الرحمن العامري عن أشياخ	إني رسول الله
١٨١/ ١	عكرمة مولى ابن عباس	إني رسول الله وليس أعصيه
٣٦٩/ ٣	أبو قلابة	إني سمعت ربي عز وجل
٦٩/ ٣	جثامة بن مساحق	إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى
٣٩١/ ٣	معاذ	إني صليت ما كتب لي ربي
١١٥/ ٤	أنس	إني على ما ترون
٣٩٩/ ٣	ربيعة بن كعب	إني فاعل ، فأعني
٤٤/ ٣	يزيد بن بابنوس	إني قد اشتكيت
٧٥/ ٣	ابن عباس	إني قد عرفت أن رجالاً
٢٧٣/ ٢	أبو هريرة	إني قد علمت أن العرب
٢٤٧/ ٤	شهاب بن عباد	إني قد وطئت بلادكم
١٨٥/ ٤	بلال	إني كنت ركعت ركعتي الفجر
٣٤/ ٤	حذيفة	إني كنت لأكرهها لكم

٣٢٣ / ٣	أنس	إني لأدخل الصلاة
٦١ / ٤	بريدة	إني لأرجو أن أشفع
٥٥ / ٤	عمران بن حصين	إني لأرجو أن تكونوا ربيع
٦٤ / ٤	ابن مسعود	إني لأرجو أن تكونوا ربيع
٢٩٨ / ٤	أبي بن كعب	إني لأرجو أن لا تخرج
٤١٧ / ١	أنس	إني لأسعى في الغلمان
٤٤٣ / ٣	ابن مسعود	إني لأعرف آخر أهل النار
٥٠٦ / ٣	عائشة	إني لأعلم إذا كنت عني راضية
٤٧٥ / ٢	أم سلمة	إني لأعلم أكثر مال قدم
٨٦ / ٣	رجل	إني لأعلم أنك حجر
٤٤٣ / ٣	أبو ذر	إني لأعلم أول رجل يدخل
١٠ / ٤	عثمان	إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد
١٥٩ / ٤	عمرو ابن أم مكتوم	إني لأهتم أن أجعل للناس أماما
٣٧٦ / ١	سعد بن أبي وقاص	إني لأول العرب
٣٢٨ / ٥	عمران بن حصين	إني لجالس عند النبي ﷺ
٨٠ / ٣	سلمة بن الأكوع	إني لم آت قومي إلا لأصل أرحامهم
٢٢ / ٣	ابن عمر	إني لم أنم الليلة
١٧١ / ٢	عبدالرحمن بن عوف	إني لواقف يوم بدر
٤٠٦ / ٣	عبدالله بن عمرو	إني وجدت تحت جنبي تمر
٣٠ / ٣	أبو أيوب	إني وجدت منه ريح هذه الشجرة
٣٢٥ / ٣	عمر	إني لا أجد لهم إلا ذلك
٣٨ / ١	حذيفة	إني لا أدري قدر بقائي
٤٣٤ / ١	أبو موسى	إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين
٣٥٠ / ٣	أبو هريرة	إني لا أقول إلا حقا
٣٠٠ / ١	عقيلة بنت عبيد	إني لا أمس أيدي النساء
٣٨٥ / ٣	عائشة	اهتز العرش أعواده
٤٧٧ / ١	أبو هريرة	اهتف لي بالأنصار
١٥٠ / ٤	عبدالله بن زيد	اهتم رسول الله ﷺ بالأذان

١٥٠ / ٤	عمومة أبي عمير	اهتم النبي ﷺ للصلاة
٤٦٥ / ٢	أنس	أهدى الأكيدر إلى النبي ﷺ
٤٦٥ / ٢	الحسن البصري	أهدى أكيدر دومة الجندل
٢٠٢ / ٥ و ٣٧ / ٣ و ١٧٦ / ٢	قتادة بن النعمان	أهدي إلى رسول الله ﷺ قوس
٣٩٣ / ٢	أنس	أهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر
٣٧٤ / ٤	أبو سعيد الخدري	أهل مجالس الذكر
٢٨٩ / ٣	أبو موسى الأشعري	أهلكتم ظهر الرجل
٤٨٧ / ٤	عقبة بن عامر	أواحد أحب إليك أم اثنا عشر؟
٣٩١ / ١	ابن عباس	أو تحب ذلك؟
٤٨٠ / ١	أبو سعيد الخدري	أوجدتم في نفوسكم يا معشر الأنصار أبو سعيد الخدري
١٦٩ / ٢	وحشي	أوحشي أنت؟
٨٧ / ١	عمران بن حصين	أوسعوا للشيخ
٢٠ / ٣	الأدرع	أوسعوا له أوسع الله عليه
٧٤ / ٣	علي	أوشك أن تستحل أمتي
١٢٧ / ٣	عبدالله بن أبي أوفى	أوصاني أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت عبدالله بن أبي أوفى
٤٩٠ / ٣	سلمان	أوصاني خليلي أن لا يكون متاعي سلمان
١٨٩ / ٤	علي	أوصاني رسول الله ﷺ بثلاث
١٠٨ / ٤	علي	أوصي بالصلاة والزكاة
١٣٠ / ٥ و ٢٨٥ / ١	أبو ذر	أوصيك بتقوى الله
٩٤ و ٩٣ / ٣	عبدالرحمن بن عوف	أوصيكم بالسابقين الأولين
٢٨١ / ١	جرير بن عبدالله	أوصيكم بتقوى الله
٣٨ / ١	العرباض بن سارية	أوصيكم بتقوى الله
٤١ / ٤	عائشة	أو غير ذلك يا عائشة؟
٧٢ / ٢	عروة بن الزبير وعمر بن ثابت	أو قاتله أنت؟
٢٤٣ / ٥	ابن عمر	أو قد رأيته؟
٤٢٣ / ٢	أنس	أوقد عليها ألف عام
٣٩١ / ٢	أنس	أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ
١١٢ / ٢	أنس	أول مشهد شهدته رسول الله ﷺ

٣٤٥ / ١	ابن مسعود	أول من أظهر الإسلام سبعة
٤٦٨ / ٤	عبدالله بن أبي قتادة	أول من صلى عليه النبي ﷺ
٤١٨ / ١	البراء بن عازب	أول من قدم علينا
٤٢١ / ١	قتادة	أول من هاجر إلى الله تعالى
١١٥ / ٣	عبدالله بن عدي	أولئك الذين نُهيت عنهم
٣٣١ / ٢	أبو سعيد الخدري	أولئك خيار الناس
٥٤٩ / ٢	عمر	أولئك عَجَّلَتْ لهم طياتهم
٤٥٩ / ١	أنس	أولم ولو بشاة
٥٧ / ٢	ابن إسحاق	أولى لك يا أبا خيثمة
٢١١ / ١	حويطب بن عبدالعزى	أو ليس قد أمن الناس كلهم؟
٣٩٣ / ٣	الحسن البصري	أوما علمت أن فيها مثاقيل؟
٣٩٥ / ٤	عمران بن حصين	أوما يستطيع أحدكم؟
٦٢ / ٢	أبو هريرة	أو لا تحبون أن تبيتوا؟
١٢٩ / ٢	جابر	ألا أحد لهؤلاء؟
٣٩٩ / ٤	سعد بن عباد	ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟
٤٠٩ / ٤	أبو الدرداء	ألا أدلك على شيء إذا أنت فعلته
٣٩٦ / ٤	أبو هريرة	ألا أدلك على غراس خير؟
٨٥ / ٢	أبو موسى الأشعري	ألا أدلك على كلمة؟
٣٧٤ / ٤	عمر	ألا أدلكم على قوم أفضل غنمة؟
٤٩٧ / ٤	أبو أمامة	ألا أدلكم على ما يجمع ذلك؟
١٥٨ / ٤	جابر	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟
٤١٢ / ٤	علي	ألا أدلكما على ما هو خير؟
٣٩٨ / ٤	أبو ذر	ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟
٤٠٥ / ٤	أبو أمامة	ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك؟
٤٢١ / ٤	أبو ذر	ألا أخبركم بأبخل الناس؟
١٩٧ / ٤	أبو هريرة	ألا أخبركم بأسرع كربة؟
٤٤٩ / ٢	أنس	ألا أخبركم بأقوام ليسوا بأنبياء؟
٣٩١ / ٤	ابن عمر	ألا أخبركم بوصية نوح؟

١٣٧/٤	الحارث بن عوف	ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟
٤١١/٤	علي	ألا أخبركما بخير مما سألتما؟
٤٤١/٤ و ٣٠١/٢	أسماء بنت يزيد	ألا أراك نائماً فيه؟
٣٢٨/٣	ابن عمر	ألا أستحيي من رجل؟
٣٢٧/٣	عائشة	ألا أستحيي ممن تستحي منه الملائكة؟
٤٣٨/٣	عائشة	ألا أعجبك، أبو فلان؟
٤٣٨/٣	عائشة	ألا أعجبك من أبي هريرة؟
١١٦/٤	حذيفة	ألا أعلمتني؟
٤٣٤/٤	صفية	ألا أعلمك بأكثر مما سبّحت به؟
٥١٠/٤	أنس	ألا أعلمك دعاءً تدعو به؟
٢٩٨/٤	أبي بن كعب	ألا أعلمك سورة؟
٥٠٩/٤	أبو سعيد الخدري	ألا أعلمك كلاماً؟
٤٨١/٤	عبدالله بن عمرو	ألا أعلمك كلمات؟
٤٠٠/٤	أبو أيوب الأنصاري	ألا أعلمك يا أبا أيوب؟
٣٩/٥	أبو قتادة	ألا إن الناس دثاري
٢٩٨/٤	أبو أمامة	ألا أنبتك بما هو أكثر منه؟
٣٨/٥	أبو سعيد	ألا إني أوشك فأدعى فأجيب
٢٨٣/١	عوف بن مالك	ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟
٤٨٠/١	أبو سعيد الخدري	ألا تجيبون يا معشر الأنصار
١٨٧/٣	سعد بن أبي وقاص	ألا ترضى أن تكون مني
٢١/٣	ابن عمر	ألا تركت الشيخ في بيته؟
٤٠٩/٢	سهل بن سعد	ألا ترون إلى هذه ما أحسنها؟
٤٦٨/٤	جرير بن عبدالله	ألا تريحنى من ذي الخلصة؟
١٦٤/٤	جابر بن سمرة	ألا تصفون كما تصف الملائكة؟
١٠٥/٣	أبو سعيد الخدري	ألا تعلمون من قتل هذا؟
٤٥٠/١	عائشة	ألا تنطلق فتجيء بزینب؟
٣٧١/١	ابن جبیر	ألا رب نفس طاعمة ناعمة
٤٠٠/١	حذيفة	ألا رجل يأتيني بخبر القوم؟

٤٤٠ / ٤	أنس	ألا قلت : اللهم آتنا في الدنيا
٣٧٥ / ٣	أسامة بن زيد	ألاقي منك اليوم
١٦٨ / ٢	جابر	ألا كفن؟
٢٢ / ٥	عم أبي حرة الرقاشي	ألا هل بلغت؟
٢٨٥ / ٥	ابن مسعود	ألا هلمَّ إلى الوضوء
٢٤ / ٥	ابن مسعود	ألا وإن أموالكم ودماءكم
٢٢٥ / ٢	الشعبي	أي بني، احملها هنا
٣١٧ / ١	عبدالله بن جعفر	أي بنية، لا تبكي
٢٦٥ / ٣	أسامة بن زيد	أي سعد، ألم تسمع؟
٦٤ / ٣	العباس	أي عباس، ناد أصحاب السمرة
٢٧٨ / ٣	البراء بن عازب	أي عرى الإسلام أوثق؟
٦٥ / ١	المسيب بن حزن	أي عم قل : لا إله إلا الله
٧٣ / ٢	عروة بن الزبير وعمرو بن ثابت	أي عمر، أكننت قاتله؟
٢٢ / ٤	مجمع بن جارية	أي، والذي نفس محمد بيده
١٣٠ / ٥	أبو ذر	إياك وكثرة الضحك
٣٢ / ٥	عبدالله بن عمر	إياكم والظلم
١٤٥ / ٤	أبو سعيد الخدري	أحب أحدكم أن يستقبله؟
٤٥٦ / ٤	عائشة	أيسرك دعائي؟
٣٩٩ / ٤	سعد بن أبي وقاص	أيعجز أحدكم أن يكسب؟
٢١١ / ٤	عقبة بن عامر	أيكم يحب أن يغدو؟
١٢٨ و ١٢٧ / ١	علي	أيكم يقضي عني ديني؟
١٧١ / ٢	عبدالرحن بعوف	أيكما قتله؟
٩٦ / ٢	أبو ذر	أيما ذهب أو فضة أو كي
١٧٧ / ٤	طلحة	أيما رجل أم قوماً
٤٩١ / ١	عثمان	الإيمان يمان
٣٦٥ / ٣	أبو هريرة	أيهما أحب إليك؟
١٥٦ / ٢	أسماء بنت أبي بكر	أيهما وقع الحضيض
٣٧٢ / ١	ابن عباس	أين أبو أيوب؟

٤٢٥/٤	حذيفة	أين أنت من الاستغفار؟
٤٧٥/٢	أم سلمة	أين تلك الخريطة؟
٤٧٠/٣	أم سلمة	أين زنا ب؟
٤٤٣/٣	أبو هريرة	أين السائل؟
٣٦٤/٤	معاذ	أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله معاذ
٧٢/١	سهل بن سعد	أين علي؟
١٢٣/٤	عائشة	أين كنت؟
٥٩/٢	علبة بن زيد	أين المتصدق؟
٥٩/٢	أبو عبس بن جبر	أين المتصدق بعرضه البارحة؟
٤٥٤/٤	فضالة بن عبيد	أيها المصلي، أَدْعُ تُجَبِّ
٨٥/٥	عثمان	أيها الناس، اتقوا الله في هذه السرائر عثمان
٣٠/٥	بقيرة	أيها الناس، إذا سمعتم بخسف بقيرة
١٠٩/٥	الله معاوية	أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى الله معاوية
٣١٤/٤	وابصة بن معبد	أيها الناس، أي بلد أحرَم؟
١٤/٥	علي	أيها الناس، قد كفاكم الله علي
٣٥/٥	الحسين بن علي	أيها الناس، كأن الموت فيها الحسين بن علي
٢١١/٢	عائشة	أيها الناس، ما بال رجال عائشة
٢٨٥/٤	ابن مسعود	أيها الناس، من سئل عن علم ابن مسعود
١٩٤/٣	وائل بن حجر	أيها الناس، هذا وائل بن حجر

حرف الباء

١٦٢/٣	عائشة	بئس ابن العشيرة
١٦٢/٣	صفوان بن عسال	بئس أخو العشيرة
٣٢٩/١	ربيعة بن عبيد	بئس الجوار هذا
٩٦/٤	أبو هريرة	بئس ما قلت
٥١٣/٣	سلمان	بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما
٤٠٤/٤	أبو أمامة	بأي شيء تحرك شفقتك؟
٣٢٠/٥	عروة البارقي	بارك الله لك في صفقة يمينك

٤١١ / ٢	أبو سلمة وأبو هريرة	بارك الله لك فيما أعطيت
٤٧٢ / ٤	أنس	بسم الله الذي لا إله إلا هو
٢٩٢ / ٥	ابن عباس	بسم الله، اللهم بارك فيها
٤٨٤ / ٤	أم سلمة	بسم الله، توكلت على الله
٤٧٨ / ٤	ابن مسعود	بسم الله على ديني ونفسي
٢٨٣ / ٢	عثمان	بسم الله، وبالله أعوذ بالله
٤٨٠ / ٤	أبو الأزهر الأنماري	بسم الله، وضعت جنبي لله
٢٧٠ / ٣	عائشة	بسم الله، لا بأس
٤٨٢ / ٤	حذيفة	باسمك اللهم أحيأ وأموت
٤٨١ / ٤	عبدالله بن عمرو	باسمك ربي فاغفر لي
٢٤٩ / ٣	سلمة بن الأكوع	بايعت بهاتين نبي الله ﷺ
٢٩٧ / ١	عتبة بن عبد	بايعت رسول الله ﷺ سبع بيعات
٢٨٢ / ١	جرير بن عبدالله	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٢٨٦ / ١	سهل بن سعد	بايعت النبي ﷺ أنا وأبو ذر
٢٩٨ / ١	أنس	بايعت النبي ﷺ بيدي
٢٤٧ / ٣	سلمة بن الأكوع	بايعت النبي ﷺ بيدي هذه
٢٩٥ / ١	سلمة بن الأكوع	بايعت النبي ﷺ ثم عدلت إلى ظل
٢٩٦ / ١	جرير بن عبدالله	بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة
٢٩٦ / ١	عبادة بن الصامت	بايعنا رسول الله ﷺ ببيعة الحرب
٢٧٩ / ١	جرير بن عبدالله	بايعنا النبي ﷺ
٢٨٥ / ١	أبو ذر	بايعني رسول الله ﷺ خمساً
٢٨٦ / ١	عبادة بن الصامت	بايعوني على أن لا تشركوا بالله
٤٨١ / ٤	علي	بت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة
٩٢ / ١	عدي بن حاتم	بتمرة، بشق تمرة
٤١١ / ١	أسماء بنت أبي بكر	بثمنها يا أبا بكر
٤٠٨ / ٢	أنس	بخ! ذلك مال رابع
٣٩٢ / ٢	جابر	بذلك أُمِرت
٤٥٨ و ٢٠٥ / ٤	علي	برئت يا ابن أبي طالب

١٤٦/١	جرير بن عبد الله	بعث إلي رسول الله ﷺ
٢٢٩/١	ابن عباس	بعث بنو سعد بن بكر
٤٦٧/١	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع
٧٣/١	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي
١٠/٢	أنس	بعث رسول الله ﷺ بسبأ
١٩٧/٤ و ٢٨٢/٢	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ بعثاً
٣١٠/٥	جابر	بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل
١٤١/٢	عروة بن الزبير	بعث رسول الله ﷺ بعثة
٣٠٥/٢	الزهري	بعث رسول الله ﷺ بعثين
٢٩٤/٢	الوليد ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد
١١٢/٣	ابن عمر	بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد
١١١/٣	أبو جعفر الباقر	بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد
١٤١/١	أنس	بعث رسول الله ﷺ رجلاً
٦٢/٣	جندب بن عبد الله	بعث رسول الله ﷺ رهطاً
٢٥٦/٥	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ سرية
١٦٦/٢	الزهري	بعث رسول الله ﷺ سرية
١٠٧/٣	عقبة بن خالد	بعث رسول الله ﷺ سرية فغارت
١٠٨/٣	عباس	بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد ابن عباس
٦٠/٣	عروة بن الزبير	بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش
٦٠/٢	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة
١٣٣/١	أنس	بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب
١٨١/٣	ابن مسعود	بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب
٢٨٨/٢	رافع بن عمرو	بعث رسول الله ﷺ عمرو
٢٩٨ و ٢٩٧/٢	عبد الله بن يزيد	بعث رسول الله ﷺ عمرو
٣٠٤/٢	عروة بن الزبير	بعث رسول الله ﷺ عمرو
١٥٢/١	ابن إسحاق	بعث رسول الله ﷺ عمرو
١٤٣/١	محمد بن عبد الرحمن	بعث رسول الله ﷺ عمرو
٢٤٨/١	الزهري	بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير

١١٠/٣	ابن عمر	بعث رسول الله ﷺ محلم
٢٨٣/٢	عثمان	بعث رسول الله ﷺ وفداً
٤١٨/٢	حذيفة	بعث النبي ﷺ إلى عثمان
١٥٤/٤	سعيد بن العاص	بعث النبي ﷺ خالد بن سعيد
١٣١/٢	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ سرية
١٦٣/١	ابن إسحاق	بعث النبي ﷺ عبدالله بن حذافة
٥٠/٥	جابر	بعثت أنا والساعة كهاتين
٤٣٩/٣	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم
٨٠/٣	سلمة بن الأكوع	بعثت قريش خارجة بن كرز
٤٣٠/١	جعفر بن أبي طالب	بعثت قريش عمرو بن العاص
٣٠٧/٥	مسعود بن خالد	بعثت لرسول الله ﷺ شاة
١٠٩/٣	عبدالله بن أبي حدر	بعثنا رسول الله ﷺ إلى إضم
١٠٥/٣	أسامة بن زيد	بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة
٤٢٨/١	ابن مسعود	بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي
٣١٠/٥	جابر	بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاث مئة
١٨٣/٢	بريدة	بعثنا رسول الله ﷺ في سرية
٣١٥/٥	خباب بن الارت	بعثنا رسول الله ﷺ في سرية
١٩٥/٢	ابن عمر	بعثنا رسول الله ﷺ في سرية
١٠٥/٢	أبو موسى الأشعري	بعثنا رسول الله ﷺ في سرية
٣١١/٥ و ٣٨٧/١	جابر	بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا
٢٥٥/٣	أنس	بعثني رسول الله ﷺ إلى حاجة
٢٦٠/٤	عمار بن ياسر	بعثني رسول الله ﷺ إلى حي
١٣٩/١	أبو أمامة الباهلي	بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي
١٦٦/١	حاطب بن أبي بلتعة	بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس
١٤٢ و ١٣٦/١	خالد بن سعيد	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن
١٥٣/٣	علي	بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير
١٦٥ و ١٥٣/١	دحية الكلبي	بعثني رسول الله ﷺ بكتاب
٢٠٠/٢	عوف بن مالك	بعثني رسول الله ﷺ في سرية

٢٨٧/٢	المقداد بن الأسود	بعثني رسول الله ﷺ مبعثاً
٤٠٠/٢	أبي بن كعب	بعثني رسول الله ﷺ مصداقاً
١٢٧/٢	زيد بن ثابت	بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد
٤٣٦/٢	بشير الأسلمي	بعثنيها بعين في الجنة
٩٩/٣	ابن عباس	بغض بني هاشم والأنصار
٨٨/١	عمران بن حصين	بكيت من صنيع عمران
٢٩١/١	كعب بن مالك	بل الدم الدم
٢٨٧/١	يعلى بن منية	بل أبياعه على الجهاد
٣٧٣/١	ابن عباس	بل إذا أصبتم مثل هذا
٣٣٠/١	عائشة	بل أرجو أن يخرج الله
٥١١/٢	ابن عباس	بل أكون عبداً نبيا
٤٤٣/٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	بل أنت أبرهم وأخيرهم
١٧٦/٣	أبو راشد بن عبدالرحمن	بل أنت أبو راشد بن عبدالرحمن
٩٤/١	بشير بن الخصاصة	بل أنت بشير
٥٠٧/٣	عائشة	بل أنت حسانة المزنية
١٢٩/١	سعد بن أبي وقاص	بل أنتما المكرمان
١٠٢/٣	أنس	بل أنتم أصحابي
١٩٦/٢	ابن عمر	بل أنتم العكارون
٣٥٦/٣	ابن أبي مليكة	بل بعض مزحنا
٧٨/٣	ثابت بن قيس	بل تعيش حميداً
٢٧٢/٢	الزهري	بل شيء أصنعه لكم
٣٣١/٣	أبو هريرة	بل عبداً رسولاً
٢٢٥/١	عروة بن الزبير	بل قعدت أنت وصفوان
٢٠٩/١	عبدالله بن الزبير	بل لك تسيير أربعة أشهر
٤٣٤/١	أسماء بنت عميس	بل لكم هجرتان
٥١٢/٢	ابن عباس	بل نبياً عبداً
٩/٣	عاصم بن عمر	بل نترفق به ونحسن صحبته
١٤٣/٣	ابن المنكدر	بل هذه كفارة لما عملت

٦٤ / ٤	ابن مسعود	بل هم الذين لا يكتون
١٤٧ / ٣	أنس	بلحم أخيكما !
١٩٤ / ٣	وائل بن حجر	بلغنا ظهور رسول الله ﷺ
٤٣٣ / ١	أبو موسى	بلغنا مخرج النبي ﷺ
١٣٧ / ٤	أبو القمراء	بهذا المجلس أمرت
٣٩٨ / ٤	أبو طلحة الأنصاري	بلى ، إن أحدكم ليجيء بالحسنات
٧٩ / ١	ابن إسحاق	بلى ، إني رسول الله ونبيه
١٤٦ / ١	عكرمة بن عبد الرحمن	بلى ، قد كنتم تغلبون
١٢٤ / ٢	أبو جعفر الباقر	بلى ، وأنا الشاهد عليه
١٥٥ / ١	التنوخي	بلى ، وقدم رسول الله ﷺ
٧٨ / ٤	عم عمارة بن خزيمة	بم تشهد؟
٤٧٤ / ٢	أنس	بُني على النبي ﷺ بزنب
١٢٦ / ٤	طلق بن علي	بنيت المسجد مع رسول الله ﷺ
٣٤ / ٥	علي	بلاء وانقطاع
٢٣٠ / ٥	أبو هريرة	بيننا أنا نائم اعترض لي شيطان
٢٥٧ / ٥	المطلب بن عبدالله	بيننا رسول الله ﷺ في المدينة
٣٢٤ / ١	ابن مسعود	بيننا رسول الله ﷺ في المسجد
٤٥٤ / ٤	فضالة بن عبيد	بيننا رسول الله ﷺ قاعد
١٩٣ / ٣	أبو أمامة	بيننا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر
١٤٥ / ٤	ابن عمر	بيننا رسول الله ﷺ يخطب
٣٩٥ / ١	ابن عمر	بيننا النبي ﷺ جالس
٥٢٨ / ٣	حذيفة	بيننا نحن عند رسول الله ﷺ
٨٨ / ٤	أبو أسماء	بينما أبو بكر يتغدى
٣٤٨ / ١	عثمان	بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ
٢٨١ / ٣	ابن عمر	بينما أنا جالس عند النبي ﷺ
٥٥٣ / ٢	أبو بكر	بينما أنا مع رسول الله ﷺ
١٧٦ / ٥	ابن عباس	بينما رجل من المسلمين يشد
٣٢٧ / ٣	ابن عمر	بينما رسول الله ﷺ جالس

٧٥ / ٢	ربيع بن زيد	بينما رسول الله ﷺ يسير
٣١٤ / ٤	أبو هريرة	بينما النبي ﷺ في مجلس
٤٤٨ / ٤	بريدة	بينما النبي ﷺ في مسير له
٥٣٣ / ٢	أبو ذر	بينما النبي ﷺ يخطب
٣١٨ / ١	عمرو بن العاص	بينما النبي ﷺ يصلي
١١٠ / ٢	جندب بن سفيان	بينما النبي ﷺ يمشي
٥١٠ / ٤	ابن عباس	بينما نحن عند رسول الله ﷺ
٣١٥ / ٣	أبو سعيد الخدري	بينما نحن عند رسول الله ﷺ
٢٩٣ / ٥	سمرة بن جندب	بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أتني
١٣٦ / ٤	أنس	بينما نحن في المسجد
٧٥ / ٢	جابر	بينما نحن نسير بأرض
١٣٥ / ٤	أبو قتادة	بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ

حرف التاء

٢٩٩ / ١	سلمى بنت قيس	تأخذ ماله فتحابي به غيره
١٣٢ / ١	عبدالرحمن بن عائذ	تألفوا الناس ولا تغيروا عليهم
٢٥٤ / ٣	عمر	تأيمت حفصة بنت عمر
٣٨ / ٤	عائشة	تبارك الذي أوعى سمعه
٢٨٩ / ١	جابر	تبايعوني على السمع والطاعة
٢٥٥ / ٤	عباس بن مرداس	تبسمت من عدو الله إبليس
١٩٠ / ٥	جابر	تبكيه أو لا تبكيه
١٨٦ / ٥	أبو سعيد الخدري	تتكلم الملائكة على لسانه
١٤٣ / ١	ابن عمر	تجهز فإني باعثك في سرية
٢٢١ / ٣	أبو أمامة	تجهزوا إلى هذه القرية
٥٨ / ٢	ابن إسحاق	تخلفت عن رسول الله ﷺ
٥١٥ / ٢	عم عامر بن الطفيل	تداو بها
٤٤٨ / ٣	ابن مسعود	تدري أي الناس أعلم؟
٤٤٨ / ٣	ابن مسعود	تدري أي الناس أفضل؟

٣٧٢ / ٣	أنس	تدمع العين ويحزن القلب
٢٩٦ / ٤	أم سليم	تربت يداك يا أم سليم
٢٢٤ / ٤	عمرو بن عوف	تركت فيكم أمرين
٤٨٤ / ١	أنس	تركنا يا أسيد حتى ذهب
٣٢٨ / ١	قتادة	تزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ
٤٦٩ / ٣	ابن عمر	تزوج حفصة خيراً من عثمان
١٨٠ / ٢	عبدالله بن أبي حذر	تزوجت امرأة من قومي
٤٤٧ / ٤	طلحة بن عبيدالله	تزودوا من أخيكم
٤١١ / ٤	علي	تسبحان الله في دبر كل صلاة
٤٠٨ / ٤	أبو هريرة	تسبحون وتكبرون وتحمدون
٩٩ / ٣	عائشة	تستخلبهم المنايا
٣٢٠ / ١	عبدالله بن عمرو	تسمعون يا معشر قريش
٢٤٨ / ٤	أبو سعيد الخدري	تسمون هذا التمر البرني
٦٥ / ٤	عتبة بن عبد	تشبه شجرة بالشام
٣٥٨ و ٨٠ / ١	ثوبان	تشهد أن لا إله إلا الله
٤١١ / ٣	جابر	تشهد أن لا إله إلا الله
٢٣٩ / ٤	جرير بن عبدالله	تشهد أن لا إله إلا الله
١٢٩ / ١	ابن عمر	تشهد أن لا إله إلا الله
٣٩٠ / ٢	جرير بن عبدالله	تصدق رجل من ديناره
٤١٠ / ٢	أبو هريرة وأبو سلمة	تصدقوا فلاني أريد أن أبعث
١١٧ / ٢	أبو هريرة	تضمن الله لمن خرج
١٥ / ٤	أنس	تعال نؤمن بربنا ساعة
٦٧ / ٣	عطاء	تعال يا عبدالله بن مسعود
٣٥٤ / ٣	عائشة	تعالني حتى أسابك
٣٠٠ / ٥	ابنة بشير بن سعد	تعالني يا بنية، ما هذا معك؟
٧٣ / ١	الزهري	تعبد الله وحده
٩٠ / ١	حكيم أبو معاوية	تعبد الله ولا تشرك به
١١٤ / ٤	أنس	تعبد رسول الله ﷺ

٢٢ / ٤	البراء بن عازب	تعدون أنتم الفتح فتح مكة
٧٥ / ٤	البراء بن عازب	تعرّض لهم وأعظم لهم الخطر
٤٠٥ / ٤	أبو أمامة	تعلمهن وعلمهن عقبك
٢٨٢ / ٢	أبو هريرة	تعلموا القرآن واقراءوه
٤٢٢ / ٤	معاذ بن جبل	تعلموا ما شئتم أن تعلموا
٣٢٢ / ٤	أنس	تعلموا من العلم ما شئتم
٦١ / ٥	أبو بكر	تعوذوا بالله من خشوع النفاق
١٠١ / ٣	أبو جمعة	تغدينا مع رسول الله ﷺ
٧٦ / ٥	عمر	تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد
٤٦٣ / ٤	أبو أسيد الساعدي	تقاربوا بزحف بعضكم إلى بعض
٨٢ / ٤	معاوية	تقتل عماراً الفئة الباغية
١٧٣ / ٥	عبدالله بن الفضل	تقدم يا مصعب
٢٧ / ٥	أبو أمامة	تقدرون فيها ثم تصلون
٢٠١ / ١	عروة بن الزبير	تقول لهم: من شهد
٤٠٨ / ٤	أبو هريرة	تكبر الله دبر كل صلاة
٣٩٤ / ٤	أبو سعيد الخدري	التكبير والتهليل والتسبيح
١٠٦ / ٢	سهل بن الحنظلية	تلك غنيمة المسلمين
١٨٨ / ٥	أسيد بن حضير	تلك الملائكة دنت لصوتك
١٨٧ / ٥	أبو سعيد الخدري	تلك الملائكة كانت تستمع لك
١٨٨ / ٥	أسيد بن حضير	تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن
٨٤ / ٤	ابن مسعود	تمشي وحدك وتموت وحدك
٣٠٢ / ٢	أسماء بنت يزيد	تنقاد لهم حيث قادوك
٤٨٦ / ١	محمد بن مسلمة	توجهت إلى المسجد فرأيت رجلاً
٤٥٦ / ٢	فضالة الليثي	توشكون أن من عاش منكم
٤٢٢ / ٣	أنس	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية

حرف الثاء

٤٣٢/٣	عبادة بن الصامت	ثكلتك أمك، وهل يكب الناس
٢٦٣/٣	سعد بن أبي وقاص	الثالث، والثالث كثير
٢٥/٤	رجل	ثم ضربت الضربة الثانية
٢٨٠/٣	أسامة بن زيد	ثم علي بن أبي طالب
٥٣/٤	أبو هريرة	ثلاث لا ترد دعوتهم

حرف الجيم

٢١٦/٣	أنس	جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ
٢١/٣	ابن عمر	جاء أبو بكر بأبيه
٢٢٣/٢	أنس	جاء أبو طلحة يوم حنين
٢٠٣/٤	جابر	جاء أبي بن كعب
١٤٢/٣	أبو هريرة	جاء الأسلمي نبي الله ﷺ
٤٨٤/١	أنس	جاء أسيد بن حضير إلى النبي ﷺ
٢٤٨/٣	مزيعة العبدی	جاء الأشج يمشي
٦٥/٤	عتبة بن عبد	جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ
٣٦/٤	أبو هريرة	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ
٣٥٨/٣	ربيعة بن عثمان	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فدخل
٣٣١/٢	أبو سعيد الخدري	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه
٢١٦/٣	خباب بن الارت	جاء الأقرع بن حابس التميمي
٤١٥/٢	زيد بن ثابت	جاء إلى رسول الله ﷺ رجل
٢٧٢/٢	أبو هريرة	جاء المحارث إلى رسول الله ﷺ
٣٢/٤	ابن مسعود	جاء حبر إلى رسول الله ﷺ
٢٢٥/٣	أبو سعيد الخدري	جاء حسن إلى رسول الله ﷺ
٨٦/٣	ابن عباس	جاء رجل إلى ابن عباس
٤٨٧/٤	أنس	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
٩٩/٢	أبو أمامة	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
٤١٢/٢	أبو هريرة	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ

٢٣٩/٣	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال سلمان
٣٤/٤	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يكلمه ابن عباس
٨/٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ مالك بن عمير
١٩٨/٢	جاء رجل إلى النبي ﷺ أبو مسعود
٤٤٥/٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أبي بن كعب
١٠٧/٤	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال عمرو بن مرة
١٤/٣	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال عائشة
٢٢٠/٣	جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فاستأذنه عبدالله بن عمرو
١٣٩/٣	جاء رجل فقعده بين يدي رسول الله ﷺ عائشة
١٧٤/٥	جاء رجل من الأنصار بالعباس البراء بن عازب
٦٦/٤	جاء رجل من الحبشة ابن عمر
٣٣٠/٢	جاء رجلان من الأنصار يختصمان أم سلمة
١١٠/١	جاء رسول الله ﷺ كندة يزيد بن رومان وعبدالله بن أبي بكر
٩٥/٤	جاء شيخ هرم قد سقط حاجباه مكحول
٤١٨/٢	جاء عثمان إلى النبي ﷺ عبدالرحمن بن سمرة
٢٧٣/٣	جاء عمر إلى النبي ﷺ ابن عباس
٢١٨/٣	جاء قيس بن مطاطية أبو سلمة بن عبدالرحمن
٣٣٤/٥	جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ ابن إسحاق
٥٤٧ و ٥٤٦/٢	جاء معاوية إلى هاشم أبو وائل
٥١٥/٢	جاء ملاعب الأسنة كعب بن مالك
٢٥٨/٤	جاء ناس إلى النبي ﷺ أنس
٥٢٩/٣	جاء النبي ﷺ إلى أبي عبدالله بن بسر
٣٣٦/٣	جاء النبي ﷺ يعودني جابر
٣٧٨/٣	جاءت أم سليم إلى أبي أنس أنس
٢٣٠/٣	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ الحسن بن علي
٤٠٩/٢	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ سهل بن سعد
٢٢٥/٢	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ابن عباس
٣٠١/١	جاءت أميمة بنت رقيقة أميمة بنت رقيقة

جاءت الحمى إلى رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٣٦٥/٣
جاءت خيل رسول الله ﷺ	عدي بن حاتم	٩١/١
جاءت فاطمة بنت عتبة	عائشة	٣٠٢/١
جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ	أم سلمة	٩٥/٣
جاءت قريش إلى أبي طالب	عقيل بن أبي طالب	٣١٧/١
جاءت المؤلفة قلوبهم	سلمان	٢١٨/٣
جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ	جابر	٣٦/١
جاءت هند بنت عتبة	عائشة	٣٠٣/١
جاءتني امرأة	أبو هريرة	٩٥/٤
جاءنا رسول الله ﷺ في منازلنا	جد عبدالله بن وابصة	١٠٨/١
جاءنا كتاب من رسول الله ﷺ	مرثد بن ظبيان	١٧٢/١
جئت أزور رسول الله ﷺ	عبدالرحمن بن أبي بكر	٣٩١/٣
جئت إلى النبي ﷺ وأصحابه	طلق بن علي	١٢٦/٤
جئت أنا وأمي قريرة	عقيلة بنت عبيد بن الحارث	٣٠٠/١
جئت أنا وصاحبان لي	المقداد بن الأسود	٣٧٧/١
جئت رسول الله ﷺ	ابن عباس	١١/٢
جئت رسول الله ﷺ ثاني يوم الفتح يعلى بن منية		٢٨٧/١
جئت رسول الله ﷺ فبايعته	سلمى بنت قيس	٢٩٩/١
جئت رسول الله ﷺ فقلت	أبو لبابة	٤٣٧/٢
جئت في اثني عشر ركباً	عقبة بن عامر	٢٨٧/٤
جئت ليلة أحرس النبي ﷺ	الأدرع	٢٠/٣
جئنا رسول الله ﷺ ليحملنا	ابن يامين النضري	٥٨/٢
جددوا إيمانكم	أبو هريرة	١٦/٤
الجددي من وراءها	ابن عباس	٢٩٢/٥
جزاك الله خيراً من سيد قوم	عبدالله بن شداد	٤٨٤/١
جعفر أشبه خلقي	عبدالله بن جعفر	٣١١/٣
جعل الله التقوى زادك	قتادة	٤٨٨/٤
جلس جبريل إلى النبي ﷺ	أبو هريرة	٣٣٠/٣

٥٣٤/٢	أبو سعيد الخدري	جلس رسول الله ﷺ على المنبر
٩١/٣	كعب بن عجرة	جلسنا يوماً أمام رسول الله ﷺ
٣٠٧/٤	عبادة بن الصامت	جمرة بين كتفك
٢٣٠/٤	أبو هريرة	جمرة بين كتفك
٣٠٤/١	عائشة	جمرتان من جمر جهنم
١٢٦/١	علي	جمع رسول الله ﷺ
٤٧٦/٣	أنس	جمع السبي بخيبر
٢٦١/٤	محمد بن كعب القرظي	جمع القرآن في زمان النبي ﷺ
٤٣١/٣	عبادة بن الصامت	الجهاد في سبيل الله
١٠٧/٤	عبدالله بن عمرو	الجهاد في سبيل الله
١٥٦/٤	عمر	جهز رسول الله ﷺ جيشاً
٤٨٥/٣	علي	جهز رسول الله ﷺ فاطمة
٤١٦ و ٤١٧/٣	سهل بن سعد	جهزوا صاحبكم
٣٦٥/١	أبو هريرة	الجوع، يا أبا هريرة

حرف الحاء

٧٦/٣	معبد بن كعب	حاصرهم خمساً وعشرين ليلة
١١٢/٤	أنس	حُبِّ إِلَيَّ الطيب
٢٧٣ و ٢٧٢/٢	أبو هريرة	حتى استأمر السعود
٤٦٩/٤	التلب بن ثعلبة	حتى يؤذن لك
٦٠/٢	علبة بن زيد	حث رسول الله ﷺ على الصدقة
١٩/٥	أم الحصين	حججت مع رسول الله ﷺ
١١٦/١	حسان بن ثابت	حججت والنبي ﷺ
٣٤/٤	الطفيل بن عبدالله	حدثت بها أحد بعدد؟
٥٠٣/٤	أبو أمامة	حدث خالد بن الوليد رسول الله
٤١/٢	عثمان	حرس ليلة في سبيل الله تعالى
٣٩٣/١ و ١٠٨/٢	أبو ريحانة	حرمت النار على عين حرست
١٤٥/٣	عبدالله بن عمرو	حسبك إذا ذكرت أخاك

٤٦/٤	ابن عباس	حسبنا الله ونعم الوكيل
٤١٦/٣	أبو سعيد الخدري	حسبنا الله ونعم الوكيل
٢٢٦/٣	عبدالله بن الزبير	الحسن بن علي كان أقرب
٢٧٥/١	علي	الحسن والحسين سيدا شباب
٥١٤/٣	جابر	حسين مني وأنا منه
٢٠/٥	عبدالرحمن بن معاذ	حصى الخذف
٤٥٩/٢	حضر رمضان ونحن في أهل الصفة وائلة بن الأسقع	
٥٢٧/٣	أنس	حلبت لرسول الله ﷺ شاة
٩٨/٣	رفاعة بن رافع	حلفائنا منا، وبنو أخواتنا منا
٨٧/١	ضماد	الحمد لله أحمده
٨/٥	سعيد بن عبدالرحمن	الحمد لله أحمده وأستعينه
٣٩٢/٤	شداد بن أوس وعبادة	الحمد لله، اللهم إنك بعثني
٤٨٢/٤	حذيفة	الحمد لله الذي أحيانا
٤٧٩/٤	أنس	الحمد لله الذي أطعمنا
٤٨٩/٤	أبو سعيد الخدري	الحمد لله الذي أطعمنا
٣٧٦/٤	ثابت البناني	الحمد لله الذي جعل في أمتي
٣٧٥/٤	عبدالرحمن بن سهل بن حنيف	الحمد لله الذي جعل في أمتي
٢٧٣/٤	أبو سعيد الخدري	الحمد لله الذي جعل من أمتي
٢٩٦/٥	جابر	الحمد لله الذي جعلك يا بنية
٨٧/٢	ابن إسحاق	الحمد لله الذي خلقني
١٢/٥	ابن عمر	الحمد لله الذي صدق وعده
٥٣٦/٣	عمر	الحمد لله الذي كساني
٨٤/٣	أبو أمامة	الحمد لله الذي كساني
٤٧٩/٤	ابن عمر	الحمد لله الذي كفاني
٢١٨/٣	سلمان	الحمد لله الذي لم يمطني
١٩٠/١	خالد بن الوليد	الحمد لله الذي هداك
٢١١/١	حويطب بن عبدالعزى	الحمد لله الذي هداك
٢١٣/١	عبدالله بن عكرمة	الحمد لله الذي هداك

٣٣٥/٤	الحمد لله الذي وفق رسول الله معاذ
١٠/٤	الحمد لله، اللهم إنك بعثني شداد بن أوس وعبادة
٢٧٠/١	الحمد لله رب العالمين رجل من بني سلمة
٣٩٢/٣	الحمد لله على سابغ نعم الله علي
٤٨٨/٤	الحمد لله كثيراً طيباً أبو أمامة
٣٧/٤	الحمد لله وسع سمعه الأصوات عائشة
١٦/٣	حملك على هذا حب الله ورسوله؟ ابن عباس
٤١٥/٤	حملنا رسول الله ﷺ على إبل أبو لاس الخزاعي
٣٢٦/٣	الحياة خير كله أنس
١٠٣/٣	حياتي خير لكم ابن مسعود
٤٠٩/٢	حيكت لرسول الله ﷺ حلة سهل بن سعد
٢٣٨/٥	حيّ على الطهور المبارك ابن مسعود

حرف الخاء

٢٩/٣	خالط دمي دمه لاتمسه النار أبو سعيد الخدري
٣٧٢/١	خبز ولحم وتمر ابن عباس
٣٠٨/٣	خدمت النبي ﷺ عشر سنين أنس
٢٥٥/٣	خدمت رسول الله ﷺ يوماً أنس
٤٥١/٢	خدّمي ودعيني من اللحم جابر
٤٧٦/٣	خذ جارية من السبي غيرها أنس
١٠٢/٢	خذ عليك ثيابك عمرو بن العاص
٢٠٩/١	خذ عمامتي عبدالله بن الزبير
١٢٥/٤	خذ غيرها يا أبا هريرة أبو هريرة
٤٢/٤	خذ من شاربك ثم أقرره أبو نضرة
٢٧٢/٥	خذ هذا فسيضيء لك أمامك أبو سعيد الخدري
٣١٩/٥	خذ هذه فأدّ بها ما عليك سلمان
٥٣٠/٣	خذوا بسم الله عبدالله بن بسر
٣٩٤/٤	خذوا جُنتكم أبو هريرة

٣٠١/٣	عائشة	خذوا ظرفاً مكان ظرفكم
٣٨٩/١	عمر	خذوا ولا تنتهبوا
٥١٣/٢	عكرمة	خذوه، فإنه خبيث الدية
٥٢١/٢	عمر	خذته فتموله وتصدق به
٣١٩/٥	سلمان	خذها فأوفهم منها حقهم
٣٧١/١	ابن عباس	خرج أبو بكر بالهاجرة
٧٨/١	عائشة	خرج أبو بكر يريد رسول الله ﷺ
١٠٠/١	معاوية	خرج أبو سفيان إلى بادية
١٠١/١	خبيب بن عبد الرحمن	خرج أسعد بن زرارة
٥٠٩/٣	محمد بن عبد الله	خرج أنس بن مالك مع رسول الله ﷺ
٣٨٥ و ٢٩٤/١	أنس	خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق
١٧٦/١	المسور ومروان	خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية
٢٠٧/٢	ابن عباس	خرج رسول الله ﷺ عام الفتح
١٥٠/١	المسور	خرج رسول الله ﷺ على أصحابه
١٢٨/٤	خالد بن معدان	خرج رسول الله ﷺ على عبد الله
٢٠١/٤	أبو هريرة	خرج رسول الله ﷺ على الناس
٣٧٣/١	عمر	خرج رسول الله ﷺ عند الظهيرة
٣٩٠/٣	عبد الرحمن بن عوف	خرج رسول الله ﷺ فتوجه
٢٥٧/٥	أبو أسيد الساعدي	خرج رسول الله ﷺ في جنازة
٣٦٧/١	أبو هريرة	خرج رسول الله ﷺ من الدنيا
٤٨٠/٣		خرج رسول الله ﷺ من العام القابل الزهري
٢٥١/٣	أبو أمامة	خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً
٢٢٧/٣	أبو قتادة	خرج علينا النبي ﷺ وأمامة
٢٢٧/٣	أبو هريرة	خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن
٣٧/٣	أبو سعيد الخدري	خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً
٥١٢/٣	ابن عباس	خرج النبي ﷺ حامل الحسن
٥٧٢/٢	علي	خرجت في غداة شاتية
٨/٤	أبو ذر	خرجت ليلة من الليالي

٣١٣/٥	خرجت مع رسول الله ﷺ من مكة أبو بكر
٢٩٦/٢	خرجت مع من خرج عوف بن مالك
٣٥٤/٣	خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره عائشة
٤٤٢/١	خرجت من أهلي وأريد الإسلام وائلة بن الأسقع
٤٧٣/١	خرجت يوم الخندق أقفوا الناس عائشة
٣٨٤/١	خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد أبو هريرة
٢٣١/١	خرجنا حجاجاً في الجاهلية عمرو بن مرة
٢٢٥/٥	خرجنا في غير إلى الشام عثمان
٤٢/٥	خرجنا في غزوة تبوك عقبة بن عامر
٥٥٢/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ ابن عمر
٧٨/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ أبو الدرداء
٨٨/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ جد أبي مروان الأسلمي
٣٢٨/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين أبو قتادة
٣٦٤/١	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة أبو موسى الأشعري
٨١/٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة جابر
١١٤/٥	خطب رسول الله ﷺ خطبة أبو الدرداء
٢٣٣/٤	خطب رسول الله ﷺ ذات يوم أبى الخزاعي
٤١٧/٢	خطب النبي ﷺ فحث على جيش عبدالرحمن بن خباب
٤٨٤/٣	خطبت إلى النبي ﷺ ابنته علي
٧٠/٣	خطبت جارية من الأنصار المغيرة بن شعبة
٤٨١/٣	خطبت فاطمة إلى رسول الله ﷺ علي
١٧/٥	خطبنا رسول الله ﷺ ابن عباس
٢٠/٥	خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى عبدالرحمن بن معاذ
٢٦/٥	خطبنا رسول الله ﷺ يوماً أبو أمامة
٧٩/٤	خلق الله عز وجل ألف أمة عمر
٣١١/٣	خُلِقَ كَخُلُقِي أسامة بن زيد
٤٠٣/٢	خلوا عليه فليس لكم عليه سبيل جابر
١٣٦/١	خلوا سبيلهم حتى يبلغوا مأمنهم أبي بن كعب

٦٠/٤	أم سلمة	خيار أمتي يدخلون الجنة
٤٤٠/٢	صهيب	خياركم من أطعم الطعام
٥١٩/٣	عمر	خير أمتي القرن الذي أنا منهم
١٨٠/٢	سلمة بن الأكوع	خير فرساننا أبو قتادة
٥٠٦/٣	عائشة	خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه
٢٠٣/٢	ابن مسعود	الخيّل معقود في نواصيها الخير

حرف الدال

١٠٠/٣	عائشة	دَبَّيْ يَأْكُل أَشْدَاؤُهُ ضِعَافَهُ
٤٨٣/١	أنس	دخل أبو طلحة على النبي ﷺ
٢٥٢/٣	وحده واثلة بن الخطاب	دخل رجل المسجد والنبي ﷺ
٥٠٩/٤	أبو سعيد الخدري	دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد
٢١٦/٢	ابنة ملحان أنس	دخل رسول الله ﷺ على ابنة ملحان أنس
٤٨٤/١	عبدالله بن شداد	دخل رسول الله ﷺ على سعد عبدالله بن شداد
٣٣٧/٣	أنس	دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح أنس
٤٣٢/٢	أنس	دخل رسول الله ﷺ يوماً المسجد أنس
٢٨/٣	كيسان مولى ابن الزبير	دخل سلمان على رسول الله ﷺ كيسان مولى ابن الزبير
١٥٦/٢	ابن عباس	دخل علي بن أبي طالب
٥٥١/٢	سلمى	دخل عليّ الحسن بن علي سلمى
٦٩/٣	رافع بن خديج	دخل عليّ خالي يوماً رافع بن خديج
٣٩٥/٢	أم سلمة	دخل عليّ رسول الله ﷺ أم سلمة
١٥٥/٢	جابر	دخل عليّ على فاطمة جابر
٣١/٥	عائشة	دخل عليّ النبي ﷺ عائشة
٤٩٧/٤	عائشة	دخل عليّ النبي ﷺ وأنا أصلي عائشة
١١٤/٣	أوس بن أبي أوس	دخل علينا رسول الله ﷺ أوس بن أبي أوس
١٧٥/٣	ابن عباس	دخل عيينة بن حصن ابن عباس
٣٩٢/٢	ابن مسعود	دخل النبي ﷺ على بلال ابن مسعود
٥٣٤/٣	جابر	دخل النبي ﷺ مكة جابر

٥١٤/٣	أبو إسحاق	دخلت امرأة عثمان بن مظعون
٥٥٠/٢	عائشة	دخلت عليّ امرأة
٥٣٠/٢	عائشة	دخلت عل امرأة مسلمة
٥٣٥/٣	عائشة	دخلت عليّ امرأة من الأنصار
٥٤٨/٢	عمر	دخلت على رسول الله ﷺ
٥٠٨/٣	عمر	دخلت على النبي ﷺ وغلیم
٣٦٥/١	أبو هريرة	دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي
٥١٢/٣	جابر	دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي
٤٩٧/٤	أبو أمامة	دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير
٤٦٠/٤	الزبير بن العوام	دعا لي رسول الله ﷺ
٤٦٢/١	أنس	دعا النبي ﷺ الأنصار
١٤٣/١	ابن عمر	دعا النبي ﷺ عبدالرحمن بن عوف
٩٤/٣	مالك بن الدخشن	دعوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي
٢٥/٤	رجل	دعوا الحبشة ما ودعوكم
١٢٦/٤	طلق بن علي	دعوا الحنفي والطين
٩٢/٣	الحسن البصري	دعوا لي أصحابي
٩٣/٣	أبو هريرة	دعوا لي أصحابي
٢٩٣/٥ و ٢٦/٤	ابن عباس	دعوني فأكون أول من ضربها
٧١/٢	جابر	دعوها فإنها منتنة
١٩٥/٣	رجل من الأنصار	دعوها فغيرها من الشعراء أكذب
٢١٨/٣	أبو سلمة بن عبدالرحمن	دعه إلى النار
٣١٥/٣	أبو سعيد الخدري	دعه فإن له أصحاباً
٧١/٢	جابر	دعه، لا يتحدث الناس
٨٥/٣	ابن عمر	دعه يا بني، هكذا رأيت رسول الله ﷺ
٢٥٨/٣	أبو أيوب	دعوتموني وأنا صائم
٣٠٨/٣	أنس	دعوه فلو قُدر شيء لكان
٤١/٤	عائشة	دعي النبي ﷺ إلى جنازة
٢٦٦/٤	أبو ثعلبة الأنصاري	دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك

٢٩٢/١	عروة بن الزبير	الدمُ الدمُ، الهدم الهدم
٥٥٣/٢	أبو بكر	الدنيا تطولت لي
٤٤٨/٤	بريدة	دونكم أحوكم
٨١/١	علي	دين الله الذي اصطفى

حرف الذال

١٨٣/٥	ابن عباس	ذاك جبريل، أما إنه لن يموت
٩/٤	أبو ذر	ذاك جبريل عرض لي
٤٠٠/٢	أبي بن كعب	ذاك الذي عليك
١٥٥/٣	علي	ذاك سلطان سوء
٢٤٣/٥	ابن عمر	ذاك عدو الله أبو جهل
٣٦٤/٤	أبو سعيد الخدري	الذاكرون الله كثيرا
٣٦٤/٤	أبو هريرة	الذاكرون الله كثيرا
٣٣٣/١	ابن إسحاق	ذلك أخي، كان نبيا
١٨٢/٥	عائشة	ذلك جبريل عليه السلام
٢٢٦/٥	ابن عباس	ذلك عفريت من الجن
٤٠٨/٤	أبو هريرة	ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
٥٥/٤	عمران بن حصين	ذلك يوم يقول الله لآدم
٤١٠/٤	أبو أمامة الباهلي	ذكر لرسول الله ﷺ رجلا
٨١/١	علي	ذكرت قول أبي طالب
٧٢/٤	عائشة	ذكرت النار فبكيت
٣٩٧/٤	عبدالله بن أبي أوفى	ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه
٧٧/٢	أنس	ذهب المفطرون اليوم بالأجر
١٩٥/٤		ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح أم هانئ
٤٣/٣	يزيد بن بابنوس	ذهبت أنا وصاحب لي

حرف الراء

٣٤/٤	حذيفة	رأى رجل من المسلمين في النوم
٥٢٨/٣	أمية بن مخشي	رأى النبي ﷺ رجل يأكل
١١٤/٢	سعيد بن عبيد	رأيت أبا سفيان بن حرب
٣٩٢/١	محمد ابن الحنفية	رأيت أبا عمرو الأنصاري
٥٣٢/٣	عمر	رأيت أبا القاسم ﷺ وعليه جبة
٣٧٢/٣	أنس	رأيت إبراهيم وهو يكيد
٤٥٨/١		رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة عجوز من الأنصار
١٩٩/٤	عمار بن ياسر	رأيت حبيبي رسول الله ﷺ
٥١٢/٣		رأيت الحسن والحسين على عاتقي عمر
٢٢٣/٣		رأيت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة ابن عمر
٥٣٦/٣	عمر	رأيت رسول الله ﷺ دعا بشاب
٢٢٥/٣	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ على المنبر
١٢٤/١	ربيعه بن عباد	رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية
٣١٨/١	منيب الأزدي	رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية
٢٨٣/٥		رايت رسول الله ﷺ وخانت صلاة أنس
١٩٠/٥		رأيت رسول الله ﷺ ونحن على الباب سلمة بن أسلم
٣٣١/٤	عبدالله بن الزبير	رأيت رسول الله ﷺ يتلو القرآن
١٠٣/٤	عثمان	رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ
٢١/٥	رافع بن عمرو	رأيت رسول الله ﷺ يخطب
١٩٥/٤	أنس	رأيت رسول الله ﷺ يصلي
١٨٠/٤	عبدالله بن الشخير	رأيت رسول الله ﷺ يصلي
١٨٨/٤	علي	رأيت رسول الله ﷺ يصلّيها
٩٠/٣	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ يفعلها
٢٢٨/٣	معاوية	رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه
٤٩٩/٣	عائشة	رأيت شياطين الأنس
٤٧٢/٣	أم حبيبة	رأيت في المنام كأن عبيدالله
٣٥١/٥	عبدالله بن عمرو	رأيت في النوم قبل أحد

٤٨٠/٣	جويرية بنت الحارث	رأيت قبل قدوم النبي ﷺ
٤٤٢/٤	عمر	رأيت النبي ﷺ عند أحجار الزيت
٥٠٨/٣	عامر بن وائلة	رأيت النبي ﷺ يقسم لحماً
٤٣٢/٤	جابر	رأينا ناراً بالبقيع فأتيناه
٤٩٣/٤	ابن عباس	ربُّ أعني ولا تعن عليَّ
٤٨٤/٤	فاطمة	رب اغفر لي ذنوبي
٤٢٥/٤	ابن عمر	رب اغفر لي وتب عليَّ
٢٧١/٣	عائشة	رب اغفر لي والحقني بالرفيق
٤٩٥/٤	أم سلمة	رب اغفر وارحم
١١٩/٢	أنس	رُبُّ ذي طمرين
٤١/٢	عثمان	رباط يوم في سبيل الله تعالى
٤٣٢/١	صهيب	ريح صهيب
٤٥٣/٤	أنس	ربنا آتنا في الدنيا حسنة
٤١/٣	ابن مسعود	رجال أهل بيتي الأدنى
٤٢/٣	ابن مسعود	رجال أهل بيتي مع ملائكة
٤٧٥/١		رجع رسول الله ﷺ من جنازة سعد عائشة
١٩٦/٣	عبدالواحد بن عون	رجع الطفيل بن عمرو
١٧٤/٤	عبدالله بن حنظلة	الرجل أحق بصدر فراشه
٢٣٣/٣	أبو ذر	رجل غزا في سبيل الله
٢٣٣/٣	أبو ذر	رجل كان له جار سوء
٢٧٩/٣		رجلان مات النبي ﷺ وهو يحبهما عثمان
٤٠٢/٢	جابر	رحم الله من تصدق عليه
٣١٤/٣	ابن مسعود	رحم الله موسى
٣٧٤/٣	أبو هريرة	رحمة الله عليك
٤٤٠/٤	أبي بن كعب	رحمة الله علينا وعلى موسى
٢٢٦/٢	سعد بن أبي وقاص	رد رسول الله ﷺ عمير
٥٣٦/٣	حفصة	ردوه بحالته الأولى
٥٥١/٢	أم أيمن	رديه ثم اعجنيه

رديه يا عائشة	عائشة	٥٥٠/٢ و ٥٣٥/٣
رضيت لكم ما رضي لكم	أبو الدرداء	١١٥/٥
رفع إلى السماء	سلمة بن نفيل	٣٠٨/٥
رمدت عيني فعادني النبي ﷺ	زيد بن أرقم	٣٧٠/٣

حرف الزاي

زادك الله حرصاً	عبدالرحمن بن أبي ليلى	٦٦/٣
زارنا النبي ﷺ في منزلنا	قيس بن سعد	٢٧٢/٣
زوجني ابتك	أبو برزة	٤٨٨/٣
زوجني أبي امرأة من قريش	عبدالله بن عمرو	٥١٥/٣
زودك الله التقوى	أنس	٤٨٨/٤
زودهم	النعمان بن مقرن	٤٣٣/٢

حرف السين

سأل رجل عائشة	عروة بن الزبير	٣٣٦/٣
سئل رسول الله ﷺ عن رجلين	الحسن البصري	٢١١/٤
سألت الله البلاء فأسأله المعافاة	معاذ	٤٣٩/٤
سألت ربي عن اختلاف أصحابي	عمر	٣٨/١
سألت رسول الله ﷺ فأعطاني	حكيم بن حزام	٥٢٢/٢
سألت رسول الله ﷺ فقلت	سلمة بن نفيل	٣٠٨/٥
سُئلت عائشة عن خلق رسول الله	عائشة	٣٠٠/٣
سبحان الله أعظم من أحد	عمران بن حصين	٣٩٥/٤
سبحان الله ، سبحان الله	محمد بن شرحبيل	٢٥١/٥
سبحان الله عدد ما خلق	أبو أمامة	٤٠٥/٤
سبحان الله عدد ما خلق	أبو الدرداء	٤٠٦/٤
سبحان الله عدد ما خلق في السماء سعد بن أبي وقاص		٤٠٤/٤
سبحان الله ، والله لو كنتم تأخذونها عبد الله بن أبي حذر		١٨١/٢

٢٤٤/٤	سعد بن جنادة	سبحان الله والحمد لله
٣٩٤/٤	أبو هريرة	سبحان الله والحمد لله
٤٨٥/٤	ابن عمر	سبحان الذي سخر لنا هذا
١١٥/٤	حذيفة	سبحان ربي العظيم
٣٧٩/٤	الزبير بن العوام	سبحانك اللهم وبحمدك
٣٧٨/٤	أبو برزة الأسلمي	سبحانك اللهم وبحمدك
٦٤/٤	ابن مسعود	سبقك بها عكاشة
٤٤٤/٤	زيد بن ثابت وأبو هريرة	سبقكما بها الغلام الدوسي
٢٨٥/١	أبو ذر	سنة أيام ثم اعقل
١٢٠/٥	أبو هريرة	ستلقون بعدي فتنة
٤١٩/٤	عبدالرحمن بن عوف	سجدت شكراً لربي
٣٩١/٣	عبدالرحمن بن أبي بكر	سجدت لربي شكراً
٣١٨/٣	زيد بن أرقم	سحر النبي ﷺ رجل من اليهود
٢٢٩/٥	وائل بن الأسقع	سر إلى قومك فادعهم
٥٠١/٣	عائشة	سقتني حفصة شربة عسل
٥١٧/٤	ابن مسعود	سل تعطه
٦٦/٤	ابن عمر	سل واستفهم
٣٢/٤	عائشة	سلوه لأي شيء يصنع هذا؟
٧٧/٢	سفينة	سماني رسول الله ﷺ
٤٨٦/٤	أبو هريرة	سمع سامع بحمد الله
٢٠/٥	أبو أمامة	سمعت خطبة رسول الله ﷺ
٢٢٩/٥	وائل بن الأسقع	سمعت والله الحق
١٨٢/٥	ابن عباس	سمعتك تكلم غيرك
١٩٦/٥	حكيم بن حزام	سمعنا صوتاً وقع من السماء
١٤٤/١	البراء بن عازب	السلام على همدان
٤٧٤/٣	أنس	السلام عليكم أهل البيت
٩٤/١	بشير بن الخصاصة	السلام عليكم دار قوم مؤمنين
٢٤٠/٣	أنس	السلام عليكم ورحمة الله

٢٧٢/٣	قيس بن سعد	السلام عليكم ورحمة الله
٢٧١/٤	أبو سعيد الخدري	سيأتيكم قوم من أطراف الأرضين
١٦٨/٢	جابر	سيد الشهداء عند الله
٣٧٣/١	عمر	سيروا بنا إلى منزل أبي الهيثم
٣٦٤/٤	أبو هريرة	سيروا هذا جُمدان
٩/٢	علقمة بن وقاص	سيروا وأبشروا
٣١٢/٢	معاوية	سيكون بعدي أمراء
٤٤/٤	ابن عمر	سيكون في أمتي أقوام

حرف الشين

١٩٦/٥	حكيم بن حزام	شاهت الوجوه
٥٥٢/٢	عائشة	شربتني في شربة
٤٩٠/١	أنس	شق على الأنصار النواضح
٧١/٣	عبدالرحمن بن عوف	شكا عبدالرحمن بن عوف
٩٢/٣	الوليد عبدالله بن أبي أوفى	شكا عبدالرحمن بن عوف خالد بن الوليد عبدالله بن أبي أوفى
٣٧٠/١	أبو طلحة	شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع
٢٤٧/٢	علي	شم سيفك
١٩٥/٥	الحارث بن بدل	شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين
٢١/٤	مجمع بن جارية	شهدنا الحديدية، فلما انصرفنا
٤١٦/٣	أبو سعيد الخدري	شيتني هود وأخواتها
٤١٥/٣	ابن عباس	شيتني هود والواقعة

حرف الصاد

٣٣٨/٣	أبو هريرة	صاحب الشيء أحق بشيئه
٣٤٩/١	عثمان	صبراً يا آل ياسر
٣٤٩/١	عبدالله بن جعفر	صبراً يا آل ياسر، صبراً
٢٨٨/٥	زياد بن الحارث	صبه في إناء ثم اثني به
٤٧/٥	معاوية	صبوا عليّ من سبع قرب

٤٢١/١	قتادة	صحبهما الله
١٠١/٢	شداد بن الهاد	صدق الله فصدقه
١٧/٤	أبو سعيد الخدري	صدق الله وكذب بطن أخيك
٣٨٩/٤	أبي بن كعب	صدق الخبيث
٢٣١/٥	معاذ بن جبل	صدق الخبيث وهو الكذوب
٥١٧/٣	أبو جحيفة	صدق سلمان
٢٦٠/٥	أبو سعيد الخدري	صدق، والذي نفس محمد بيده
٣٣٢/٢	خولة بنت قيس	صدق، ومن أحق بالعدل مني
١٧٥/٤	فرات بن حيان	صدقت، ارجع إلى منزلك
١٧٦/٥	ابن عباس	صدقت، ذلك من مدد السماء
٢٠٥/١	عبدالله بن الزبير	صدقت، فأنت آمن
١٦٢/٢	طلحة بن عبيد الله	صدقت يا عمر
٩١/٣	كعب بن عجرة	صدقتكم، من يرد هذا عليكم
٩١/٣	كعب بن عجرة	صدقوا، من يرد هذا عليهم
١١/٥	الحسن بن علي	صعد رسول الله ﷺ المنبر
٢٥٠/٤	جابر بن الأزرق	صلى الله على المحلقين
٣٧/١	العرباض بن سارية	صلى بنا رسول الله ﷺ
٥٠/٥	أبو زيد الأنصاري	صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح
٤٥/٥	أبو سعيد الخدري	صلى رسول الله ﷺ العصر
١٥٦/٤	عبدالله بن عمرو	صلى رسول الله ﷺ المغرب
٥٣٢/٢	عقبة بن عامر	صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد عقبة بن عامر
١٥٦/٤	عمر	صلى الناس ورجعوا
١٥٧/٤	أنس	صلى الناس ورفدوا
١٦٧/٣	عبدالله بن عمر	صلّ ونم، وصم وأفطر
٢٣١/٢	أبو ذر	صليت مع رسول الله ﷺ
١٦٤/٤	جابر	صلينا مع رسول الله ﷺ
١١٤/٤	ابن مسعود	صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة
٥١٠/٣	حذيفة	صليت مع النبي ﷺ في شهر

١١٥/٤	حذيفة	صليت مع النبي ﷺ ليلة
٥١٥/٣	عبدالله بن عمرو	صم في كل شهر ثلاثة أيام
١٦٦/٣	عبدالله بن عمرو	صم وأفطر، وصلّ ونم
٤٣٢/٣	عبادة بن الصامت	الصمت إلا من خير
٤٥٢/٢	جابر	صنعت أُمي طعاماً
٤٤٤/٢	صهيب	صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً
١٠٨/٤	علي	الصلاة، الصلاة
١١٣/٥	عبدالله بن الزبير	صلاة في مسجدي هذا
٣٩٨/٣	أنس	صلاة القاعد نصف صلاة القائم
٣٩٧/٣	المطلب بن أبي وداعة	صلاة القاعد على النصف
١٠٧/٤	أنس	الصلاة وما ملكت أيمانكم

حرف الضاد

٤٢٦/٤	علي	ضحكت لضحك ربي
٢٢/٢	الحسن البصري	ضرب رسول الله ﷺ بعثاً
٤٧٥/٣	أنس	ضعه في ناحية البيت
١١٨/٤	عائشة	ضعوا لي ماء في المختضب
٢٣٠/٥		ضم إليّ رسول الله ﷺ تمر الصدقة معاذ بن جبل

الطاء والظاء

٢٢٥/٢	ابن عباس	طاعة أزواجهن
١٢/٥	ابن عمر	طاف رسول الله ﷺ يوم فتح مكة
٨٦/١	يعلى بن أمية	طفت مع عثمان فاستلمنا الركن
٩٧/٢	معاذ بن جبل	طوبى لمن أكثر في الجهاد
١٠١/٣	أبو أمامة	طوبى لمن رآني وأمن بي
١٧٨/٥	أبو برزة الحارثي	ظفرت يمينك

حرف العين

١٨٢/٥	ابن عباس	عاد رسول الله ﷺ رجلاً
٢٦٣/٣	زيد بن أرقم	عادني رسول الله ﷺ من وجع
٢٠٩/١	عبدالله بن الزبير	عارية رادة
١٩/٥	أبو أمامة	العارية مؤداة
١٦٥/٤	النعمان بن بشير	عباد الله لتسوّن صفوفكم
٤٦٣/٤	عمر	العباس عمي وصنو أبي
٢٩/٤	أنس	عبد نور الله الإيمان في قلبه
١٣٥/٣	عائشة	عثر أسامة على عتبة الباب
٤٥٤/٤	فضالة بن عبيد	عجلت أيها المصلي
٢٦٠/٥	أبو سعيد الخدري	عدا الذئب على شاة فأخذها
٥٩/٤	عوف بن مالك	عرس بنا رسول الله ﷺ
٣٢٨/١	برة بنت أبي تجرة	عرض أبو جهل وعدة معه للنبي
١٧٤ و ١٧٣/٢	الزبير بن العوام	عرض رسول الله ﷺ سيفاً
٥١٢/٢	أبو أمامة	عرض عليّ ربي
٤٦/٢	ابن عمر	عُرِضَتْ على رسول الله ﷺ
٦٣/٤	ابن مسعود	عُرِضَتْ عليّ الأنبياء
٤١/٥	أنس	عُرِضَتْ عليّ الجنة والنار
٣٠٩/٥	جابر	عسى الله أن يطعمكم
١٥/٥	جابر	عسى رجل تحضره الجمعة
٢٦١/٣	أنس	عطس رجلاً عند النبي ﷺ
٢٨٥/٥	جابر	عطش الناس يوم الحديبية
١٠٤/٣	أبو بردة	عقوبة هذه بالسيف
٢٩٤ و ٢٨١/١	مجاهد بن مسعود	على الإسلام والجهاد
١٨٠/١	عكرمة مولى ابن عباس	على أن تخلوا بيتنا وبين البيت
٢٨٣/١	عوف بن مالك	على أن تعبدوا الله
٢٨٤/١	أبو أمامة	على أن لا تسأل أحداً شيئاً
٤٢١/١	قتادة	على أي حال رأيتهما؟

٢١٥/٢	امراة من بني غفار	على بركة الله
٢٢٤/٤	عبدالله بن عمرو	العلم ثلاثة
٢٤٢/٤	ابن مسعود	علمني رسول الله ﷺ التشهد
٥٠٥/٤		علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات علي
٤٨٨/٤	أبو هريرة	عليك بتقوى الله
٣٧٩/٤	أبو ذر	عليك بتقوى الله، فإنه رأس الأمر
٣٧٩/٤	أبو ذر	عليك بتلاوة القرآن
١٣٦/٢	-	عليك السلام
١٢٠/٥	أبو هريرة	عليكم بالأمير وأصحابه
٤٧/٥	عمر	عليكم بالجماعة
١١٩/٤	أنس	عليكم بالحجاب
٤٧/٥	عمر	عليكم بالسمع والطاعة
١١١/٢ و ٣٣٥/١	عائشة	عليكما صاحبكما
٢٢٢/٣	ابن عباس	عند أملك قرّ
١٥٢/٢	عمار بن ياسر	عاد إليّ رسول الله ﷺ
٤٤٤/٤	زيد بن ثابت وأبو هريرة	عودوا للذي كنتم فيه

حرف الغين

١١١/٢	أنس	غاب عمي أنس بن النضر
٦٢/٢	عمر	الغدوة والروحة في سبيل الله
١٠٦/٢	معاذ الجهني	غزوت مع رسول الله ﷺ
٢١٨/٢	أم عطية الأنصارية	غزوت مع رسول الله ﷺ
١٠/٥	جدار	غزونا مع رسول الله ﷺ
٢٠٦/٢	عمر	غزونا مع رسول الله ﷺ
٣٩٠/١	سبع غزوات ابن أبي أوفى	غزونا مع رسول الله ﷺ
٢٣٤/٣	رباح بن الربيع	غزونا مع النبي ﷺ
٢٠٥/٢	عمر	غزونا مع النبي ﷺ
٥٤٣/٢	خباب بن الارت	غطوا بها رأسه

٩٠/٤	أبو بكر	غفر الله لك يا أبا بكر
٤١٨/٢	حذيفة	غفر الله لك يا عثمان
٣٠٢/٢	أبو ذر	غفرأ يا أبا ذر
٣٧٧/٤	عبدالله بن عمرو	غنيمة مجالس الذكر الجنة
٥٣٤/٢	أبو ذر	غير ذلك أخوف عليك

حرف الفاء

٤٨٠/١	أبو سعيد الخدري	فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة
٢٨٠/٣	أسامة بن زيد	فأحب الناس إليّ
٢٢٤/١	عروة بن الزبير	فأدخله عليّ
٢٧٢/٥	أبو سعيد الخدري	فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك
٤٠٨/٤	ابن عباس	فإذا صليتم فقولوا: سبحان الله
٢٢٠/٣	عبدالله بن عمرو	فارجع إلى والدك
٢٢٠/٣	أبو سعيد الخدري	فارجع إليهما فاستأذنهما
٢١٦/٢	حميد بن هلال	فاصبحت عنزها ومثلها
٣٨٤/١	أبو هريرة	فأعطاني النبي ﷺ سبع تمرات
٢٨١/٣	ابن عمر	فأعلم ذاك أخاك
٣٩٩/٣	ربيعة بن كعب	فأعني على نفسك
٤٦٤/١	ابن إسحاق	فافعل إن قدرت على ذلك
٩٥/٤	أبو فروة	فافعل الخيرات، واترك السيئات
٣٨٦/٤	جبير بن مطعم	فاقرأ هذه السور الخمس
٣١٠/٣	أبو هريرة	فأكرمية فإنه من أشبه أصحابي
٢٢٣/٣	جاهمة	فالزمها فإن الجنة تحت رجلها
٢٣٠/٣	أبو هريرة	فالله أرحم بك منك
٧٠/٣	المغيرة بن شعبة	فانظر إليها فإنه أحرى
٤٤٨/٣	ابن مسعود	فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً
٩٥/٤	مكحول	فإن الله غافر لك
١٨/٥	ابن عباس	فإن دماءكم وأموالكم

٢١/٥	عم أبي حرة الرقاشي	فإن دماءكم وأموالكم
٣١٤/٣	وابصة بن معبد	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم
١٨٢/٣	ابن عباس	فإن العباس مني
٣٣٥/٤	معاذ	فإن لم تجد في كتاب الله
٦٣/٤	ابن مسعود	فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً
٤٣٩/٤	معاذ	فإن من تمام النعمة دخول الجنة
٣٠١/٢	ابن عمر	فإن من طاعة الله أن تطيعوني
١٠/٢	أنس	فإنك من أهلها
٥٩/٤	عوف بن مالك	فإنكم من أهل شفاعتي
٢٨٣/٢	عثمان	فإنما مثل القرآن كجراب
٥٩/٤	عوف بن مالك	فإنني أشهد من حضر
٢٥/٤	رجل	فإنني حين ضربت الضربة
٤٨٢/١	أنس	فإنني لأعطي رجالاً حديثي عهد
٥١٥/٢	عياض بن حمار	فإنني نهيت عن زبد المشركين
٢٨٧/٣	أنس	فإنني لا أدري لعله خير منك
٥١٥/٢	كعب بن مالك	فإنني لا أقبل هدية مشرك
٢٩٦/٤	أم سليم	فأنى يشبهها ولدها؟
١٧١/٤	عبدالله بن زمعة	فأين أبو بكر؟
٤٨٠/١	أبو سعيد الخدري	فأين أنت من ذلك يا سعد؟
٩٨/٤	عمر	فتانا القبر
١٩٤/٣	رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة	فتبرئكم اليهود في أيما خمسين
٣٠٩/٤	عبدالله بن بسر	فتحب أن يقلدك الله . . . ؟
١٧٦/٣	أبو ذر	فجعل خير من مثل هذا
٣٦٩/٣	أبو قلابة	فحمى إذاً أو طاعونا
٢٤١/١	زيد بن الحارث	فدلني على رجل أو مره عليكم
٤١٠/٤	أبو أمامة	فضل العالم على العابد
٢١١/٤	مكحول	فضل العالم على العابد
٢١١/٤	الحسن البصري	فضل هذا العالم الذي يصلي

١٥٠/٤	عبدالله بن زيد	فعل النصارى؟ لا
١٢١/٣	ابن عمر	فعلنا على عهد رسول الله ﷺ
١٦٨/٢	جابر	فقد رسول الله ﷺ يوم أحد
٣٢٧/١	العباس	فقرأ: ﴿اقرأ بسم ربك الذي خلق﴾
٩/٤	أنس	فقه الرجل
١٤٩/١	علقمة بن الحارث	فقهاء أدباء
٢٢٥/١	عروة بن الزبير	فقهوا أحاكم في دينه
٢٢٥/٤	ابن عباس	فقيه واحد أشد على الشيطان
٣٠١/٢	أسماء بنت يزيد	فكيف أنت إذا أخرجوك منه؟
١٣٣/٣	أبو الحسن	فكيف بروعة المؤمن؟
٣٥٠/١	أبو عبيدة بن محمد بن عمار	فكيف تجد قلبك؟
٣٠٢/٢	أبو ذر	فكيف تصنع إذا أخرجت منها؟
٢٢٩/٣	أنس	فلقد دخلت بذلك الجنة
١٩١/١	الظهران ابن عباس	فلما نزل رسول الله ﷺ بمر الظهران
١٨/٥	ابن عباس	فليبلغ الشاهد الغائب
٤٧٨/١	أبو هريرة	فما اسمي إذا؟
٣١١/١	أبو خنيس	فما ترى يا ابن الخطاب؟
٢٢٥/١	عروة بن الزبير	فما جاء بك يا عمير؟
٤٣٣/١	أبو موسى	فما قلت له؟
١٤٢/٣	أبو هريرة	فما نلتما من عرض أخيكما
٧٧/٢	أبو قلابة	فمن كان يكفيه صنعته
٤٤٨/٤		فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم عمر
٦٣/٣	كعب بن مالك	فنزّل جبريل عليه السلام
٤٧٩/٣	عائشة	فهل لك في خير من ذلك؟
١١٤/١	العباس	فهل لكم إلى خير؟
٣١٤/٥	ابن مسعود	فهل من شاة لم ينز عليها...؟
٢٢٠/٣	عبدالله بن عمرو	فهل من والديك أحد حي؟
١١٠/٣	ابن عمر	فهلّا شققت عن قلبه؟

١٥٧/٣	عمرو بن شعيب	فهلا قبل أن تأتيني به
٥٣٠/٢	عائشة	فهلا قبلتيه وكافأتيها
٩١/٤	عمران بن حصين	فلا تبتئس بما ترى
٣٠/٣	أبو أيوب	فلا تفعل يا أبا أيوب
١٣٥/٤	أبو قتادة	فلا تفعلوا، ليصل أحدكم
٢٤٥/٤	الحارث بن نوفل	فلا تقل إلا ما تعلم
٢١٩/٣	عائشة	فلا تمش أمامه
٤٢/٣	ابن مسعود	في ثيابي هذه، إن شئتم
٢٩٧/١	ابن عمر	فيما استطعت
٤٤٣/١	وائله بن الأسقع	فيما استطعت
٣٠١/١	أميمة بنت رقيقة	فيما استطعتن وأطقتن
٢٢٠/٣	عبدالله بن عمرو	فيهما فجاهد

حرف القاف

٢٢٥/٣	ابن عمر	قاتل الله الشيطان
٤١٠/٣	جابر	قاتل رسول الله ﷺ محارب
٥٥/٤	عمران بن حصين	قاربوا وسددوا
٣٩١/٤	أبو سعيد الخدري	قال موسى عليه السلام: يا رب
٤٨٢/١	أنس	قال ناس من الأنصار
١٠٦/٣	أسامة بن زيد	قال لا إله إلا الله وقتلته؟!
٤٦١/١	أبو هريرة	قالت الأنصار للنبي ﷺ
٤٥٥/١	عمر	قام رسول الله ﷺ بمكة
١١٣/٤	أنس	قام رسول الله ﷺ حتى تورمت
٤٢٤/٣	عثمان	القبر أول منزل من منازل الآخرة
٥٣٣/٣	عائشة	قبض روح رسول الله ﷺ
٣٧٥/٣	عائشة	قبل النبي ﷺ عثمان بن مظعون
٤٣٢/٣	أبو هريرة	قتل رجل على عهد رسول الله
٤٨٩/٣	أبو برزة	قتل سبعة ثم قتلوه

١٠٤/٣	ابن عباس	قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ
٣٤٠/٢	عمر	قتل الليلة الأسود العنسي
٣٧٧/٣	محمد بن ثابت بن قيس	قتل يوم قريظة رجل من الأنصار
١٧٥/٥	البراء بن عازب	قد آزرک الله بملک
٢٠٨/١	عبدالله بن الزبير	قد آمنتہ
٢١٣/١	النضير بن الحارث	قد آن لك أن تبصر ما أنت فيه
٤٥١ و ٤٣٩/٤	معاذ	قد استجيب لك فاسأل
١٧٩/٣	ابن عباس	قد أقبل العباس عمي
٢٢٥/١	عروة بن الزبير	قد أکرنا الله
١٠٦/٢	سهل بن الحنظلية	قد أوجبت
٨٣/١	عمرو بن عبسة	قد ترى كراهة الناس
٦٥/٣	عكرمة	قد جاءکم أبو سفیان
١٢٩/٣	وائل بن حجر	قد جاءکم وائل بن حجر
١٣٣/٤	أبي بن كعب	قد جمع الله لك ذلك
٤٤٧/٤	أبو أمامة	قد جمعت لکم الأمر
٤١/٣	ابن مسعود	قد دنا الأجل
٤٢٠/٢	عائشة	قد رأيت عبدالرحمن بن عوف
٢٣٠/٣	الحسن بن علي	قد رحمها الله برحمتها إبنها
٤٥٢/٢	أنس	قد سمعت صوت رسول الله ﷺ
٣٤/٤	الأوزاعي	قد شاء الله أن تقوم
٤١٢/٢	أبو هريرة	قد عجب الله من صنعكما
٣٨٠/٤	المغيرة بن شعبة	قد فاتني الليلة حزبي
٣٥٤/٣	النعمان بن بشير	قد فعلنا قد فعلنا
١٤٧/٤	ابن مسعود	قد نهينا عن هذا
٤٦٢/١	جابر	قد وفيتم لنا
١٦/٥	ابن عباس	قد يش الشيطان بأن يعبد
١٣٨/٢	المغيرة بن عبدالرحمن وغيره	قدم أبو براء عامر بن مالك
٣٠٩ و ٣٠٨/٣	أنس	قدم رسول الله ﷺ المدينة

٢٩/٣	أبو أيوب الأنصاري	قدم رسول الله ﷺ المدينة
٧٤/١	أبو ثعلبة الخشني	قدم رسول الله ﷺ من غزاة
٢٤٥/٣	عائشة	قدم زيد بن حارثة المدينة
٨٥/١	ابن عباس	قدم ضماد مكة
١٣٢/٢	عاصم بن عمر	قدم على رسول الله ﷺ
٤٨٣/١	أنس	قدم على رسول الله ﷺ بمال
٣٩٨/٣	أنس	قدم النبي ﷺ المدينة
٢٣٩/٤	ضباعة بنت الزبير	قدم وفد بهراء
١٤٣/٤	عطية بن سفيان	قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ
١٤٨/١	ابن عباس	قدم وفد عبد القيس
٤٥٠/١	ابن عمر وأبو هريرة وعمار	قدمت درة بنت أبي لهب
٤٧٩/٣	سعيد بن المسيب	قدمت صفية وفي أذنها خوصة
١٤٩/١	علقمة بن الحارث	قدمت على رسول الله ﷺ
١٧٥/٣	أبو راشد بن عبد الرحمن	قدمت على النبي ﷺ في مئة رجل
٤٥٨/٢	جهجاه الغفاري	قدمت في نفر من قومي
٢٨٨/٤	عثمان بن أبي العاص	قدمت في وفد ثقيف حين قدموا
٥٢٩/٢	عبد الله بن الزبير	قدمت قتيلة ابنة عبد العزى
٨٦/١	ضماد	قدمت مكة معتمراً
٣٠٤/٣	محمد بن مسلمة	قدمت من سفر
٤٧٦/٣	أنس	قدمنا خيبر ، فلما فتح الحصن
٢١٦/١	أوس بن حذيفة	قدمنا على رسول الله ﷺ
٤٥٥/٢	فضالة الليثي	قدمنا على رسول الله ﷺ
٢٤٧/٤	فاشند فرحهم شهاب بن عباد	قدمنا على رسول الله ﷺ
٤٣٣/٢	مئة النعمان بن مقرن	قدمنا على رسول الله ﷺ في أربع مئة النعمان بن مقرن
٢٤٨/٣	الوازع بن عامر	قدمنا ، فليل : ذاك رسول الله ﷺ
١٧٧/٢	سلمة بن الأكوع	قدمنا المدينة زمن الحديدية
٣٨٥/٣	عائشة	قدمنا من حج أو عمرة
٩٨/٣	علي	قدموا قريشاً ولا تقدموها

١٢٦/٤	طلق بن علي	قرب اليمامي إلى الطين
٤٩٢/١	أبو بكر	قريش ولاة هذا الأمر
٤٦٦/٢	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ يوماً
٢٩٢/٢	ابن عمر	القضاة ثلاثة
٢٧٦/٣	أبو موسى الأشعري	قضينا ما علينا
٢٨٩/٣	أبو موسى الأشعري	قطعتم ظهر الرجال
٤٥١/٣	ابن عباس	قعد أبو بكر على منبر رسول الله
٢٩٩/٤	أنس	قعد أبو موسى في بيته
١٩٣/٥	أنس	قف مكانك فلا تترك أحدًا
٢٠٧/١	عبدالله بن الزبير	قل: أشهد أن لا إله إلا الله
٨٨/١	عمران بن حصين	قل: اللهم استهديك
٣٩٧/٤	سعد بن أبي وقاص	قل: اللهم اغفر لي
٢٤٣/٤	علي	قل: اللهم اغفر لي ذنبي
٤٢٧/٤		قل: اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي جابر
٢٦٠/٣	عائشة	قل: الحمد لله
١٦٢/٢	طلحة بن عبيدالله	قل في طلحة
٤٧٨/٤	ابن مسعود	قل كلما أصبحت وإذا أمسيت
٤٦٩/٣	أم سلمة	قل لها: أما قولك
٢٦٠/٣	عائشة	قل لهم: يهديكم الله
٣٨٦/٤	عبدالله بن خبيب	قل هو الله أحد والمعوذتين
٣٩٧/٤	سعد بن أبي وقاص	قل: لا إله إلا الله وحده
٤٨٣/٤	ابن عمر	قلما كان النبي ﷺ يقوم من مجلس
٩٠/٢	أبو سعيد الخدري	قلنا يوم خبير
٤٤٤/١	ابن عباس	قيل لصفوان بن أمية
٢٨٥/٣	أنس	قيل للنبي ﷺ
٩٤/٤	ابن مسعود	قيل لي: أنت منهم
١٤٣/٣	عائشة	قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي ﷺ
٢٨٢/٣	عبدالله بن سرجس	قلت للنبي ﷺ: إني أحب أبا ذر

٤٣٣/٢	دكين بن سعيد	قم فأعطهم
٤٢٧/٤	جابر	قم فقد غفر الله لك
١٤٧/٣	أنس	قم لا شهادة لك
١٦٥/٢	أسماء بنت أبي بكر	قم يا ابن صفية
٤٠٠/١	حذيفة	قم يا نومان
٤٢٢/٤	عقبة بن عمرو	قولوا: اللهم صلّ على محمد
٢٨٨/٣	مطرف بن عبدالله	قولوا بقولكم
٩٣/٤	ابن عباس	قولوا: سمعنا وأطعنا
٣٧٦/٤	ثابت البناني	قولوا، فإنني رأيت الرحمة تنزل
٢٨٨/٣	أنس	قولوا ما أقول لكم
٢٦٠/٣	عائشة	قولوا: يرحمكم الله
٤٣٤/٤	صفية	قولي: سبحان الله عدد ما خلق
٤١٤/٤	ابنة النبي ﷺ	قولي حين تصبحين: سبحان الله
١٠١/٣	عمر	قوم يأتون بعدكم يؤمنون بي
٤١٤/٤	عصمة بن مالك	القوم يكونون بخير فيسألهم الجار
٤٥١/٢	جابر	قوموا إلى جابر
١٠/٢	أنس	قوموا إلى جنة
٤٧٤/١	عائشة	قوموا إلى سيدكم فأنزلوه
٣٦٦/٣	عائشة	قوموا حتى نعوده
٤٧٧/٣	جابر	قوموا عن أمكم
٥١٣/٣	سلمان	قوموا فاطلبوا ابني
١٨١/١	عكرمة مولى ابن عباس	قوموا فانحروا ثم احلقوا
٣٥٧/٥	عتبة بن عبد	قوموا فقاتلوا

حرف الكاف

٥٢٦/٣	جابر	كأنهم علموا أننا نحب اللحم
١٧٣/٥	أنس	كأنني أنظر إلى غبار ساطع
٩٠/٢	ابن مسعود	كأنني أنظر إلى مصارع القوم

٤٠٢/١	أبو قتادة	كأنني أنظر إليه يمشي برجله
٤٣/٤	ابن عباس	كأنني بنساء بني فهر
١٨/٤	عكرمة	كان ابن رواحة مضطجعاً
٣٧٩/٣	أنس	كان ابن لأبي طلحة يشتكي
١١٠/٢ و ٣٣٥/١	عائشة	كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد
١٨٤/١	أبو بكر	كان أبو بكر الصديق
٤٠٧/٢	أنس	كان أبو طلحة أكثر الأنصار
٥٣٣/٣	أم سلمة	كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ
٥٢٦/٣	علي	كان أحب ما في الشاة
٢١٢/٤	أنس	كان أخوان على عهد رسول الله ﷺ
١٣٥/٣	عطاء بن يسار	كان أسامة بن زيد قد أصابه الجدري
٢٢٨/٥	واثلة بن الأسقع	كان إسلام الحجاج بن علاط
٨٣/١	محمد بن خالد بن الزبير	كان إسلام خالد بن سعيد
٢٧٤/٥	أنس	كان أسيد بن الحضير وعباد
٣٢/٣	أبو ليلى الأنصاري	كان أسيد بن حضير رجلاً صالحاً
٦٤/٤	سليم بن عامر	كان أصحاب رسول الله ﷺ
٢٤٦/٣	أنس	كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا
١٧٥/٥	ابن عباس	كان الذي أسر العباس أبو اليسر
١٤٠/٤	يزيد بن عبدالله	كان أهل الصفة ناساً
٢٨٥/٣	أنس	كان الأوس والخزرج
٩٢/٣	الحسن البصري	كان بين عبدالرحمن بن عوف
٤٨٧/١	أنس	كان جرير معي في سفر
٣٣١/٣	أبو أمامة	كان حديث رسول الله ﷺ القرآن
٢٧٢/٥	أبو هريرة	كان الحسن عند النبي ﷺ في ليلة
٢٩٩/٣	عائشة	كان خلقه القرآن
٤٩/١	علي	كان دخوله لنفسه
٤٥٤/٢	طلحة بن عمرو	كان الرجل إذا قدم على النبي ﷺ
٣٤/٣	الحسن البصري	كان رجل من الأنصار

١٣٣/٤	أبي بن كعب	كان رجل من الأنصار بينه
٢١٦/٢	حميد بن هلال	كان رجل من الطفاوة
١٣٣/٤	أبي بن كعب	كان رجل لا أعلم رجلاً أبعد
١٠٨/٣	ابن عباس	كان رجلاً مؤمناً
١٠٥/٤	سعد بن أبي وقاص	كان رجلاً من أخوان
١٠٥/٤	أبو هريرة	كان رجلاً من بلي
٤٤١/٣	جابر	كان رسول الله ﷺ إذا أتاه
٢٠٩/٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً
٢٤١/٤	أبو مالك الأشجعي	كان رسول الله ﷺ إذا أسلم الرجل
٤٥٦/٢	ابن سيرين	كان رسول الله ﷺ إذا أمسى
١٣٢/١	بريدة	كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً
١٣٢/١	عبد الرحمن بن عائذ	كان رسول الله ﷺ إذا بعث بعثاً
٤٣٩/٣	عبد الله بن سلام	كان رسول الله ﷺ إذا جلس
٤٤٢/٤		كان رسول الله ﷺ إذا دعا رفع يديه عمر
٤٩١/٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا رأى صحابياً
١١٣/٥	عبد الله بن الزبير	كان رسول الله ﷺ إذا سلم
٣٠٢/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ إذا صافح
٣٠٢/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة
٥٣٢/٣	جندب بن مكيث	كان رسول الله ﷺ إذا قدم الوفد
٢٤٤/٣		كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه أبو ذر
٣٦٠/٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
٤٠٤ و ٣٥١/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس
٢٥٧/٤	عروة بن الزبير	كان رسول الله ﷺ استخلف معاذ
٢٣٦/٣	أغر مزينة	كان رسول الله ﷺ أمر لي بجريب
٣٣٦/٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ بشراً من البشر
٥٧٥/٢	الزبير بن العوام	كان رسول الله ﷺ جالساً
١٨٣/٣		كان رسول الله ﷺ جالساً بالمسجد أنس
١٥٥/٤		كان رسول الله ﷺ حين تقام الصلاة علي

٥٠/١	علي	كان رسول الله ﷺ دائم البشر
٥١٢/٢	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ ذات يوم
٣١٨/٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ سُحْر
٢٢٢/٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ على السقاية
٢٣٦/١	ابن إسحاق	كان رسول الله ﷺ على ما يرى
٤٦/١	هند بن أبي هالة	كان رسول الله ﷺ فخمًا
٣٣٠/٥	قتادة بن ملحان	كان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه
٤٥٣/٤	أنس	كان رسول الله ﷺ لو دعا
٣٠٧/٣		كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس أنس
٣٠٢/٣		كان رسول الله ﷺ من أشد الناس أنس
٤٤٢/٣	أبو أمامة	كان رسول الله ﷺ من أضحك
٥٠/١	علي	كان رسول الله ﷺ لا يجلس
٢٧٢/٤	أبو الدرداء	كان رسول الله ﷺ لا يحدث
٣٣٦/٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ لا يكل طهوره
١٧٠/٣		كان رسول الله ﷺ يؤاخي بين الإثنين أنس
١٦٣/٤	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ يأتي
٥٢٧/٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يأكل
٥٢٩/٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً
١٣١/٤	--	كان رسول الله ﷺ يأمرنا
٢٧٩/٣	الحسن البصري	كان رسول الله ﷺ يبعث عمرو
١٧٩/٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ يبيت
٣٦٩/١	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي
١٦٣/٤	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ يتخلل
٤٥٦/٢	سلمة بن الأكوع	كان رسول الله ﷺ يصلي
٤٥٦/١	جابر	كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه
٤٥٥/١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه
٢١٧/٢	أنس	كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم
٤٣/٣	يزيد بن بابنوس	كان رسول الله ﷺ يتوشحنى

٤٩٦/٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب الجوامع
٥٠٠/٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى
٤٩/١	علي	كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه
٣٣٣/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ يدعى إلى خبز
٢٠٠/٤	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يرغب
٤٤٢/٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه يدعو
٣٣٢/٣	أبو موسى الأشعري	كان رسول الله ﷺ يركب الحمار
٢٤٠/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار
٢٢٧/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ يسجد
٣٠٧/٤	عبادة بن الصامت	كان رسول الله ﷺ يُشغل
٥١١/٣	عبدالله بن الحارث	كان رسول الله ﷺ يصف
٥١٢/٣	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ يصلي
١١٣/٤ و ٢٢٦/٣	ابن مسعود	كان رسول الله ﷺ يصلي
١١٣/٤	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يصلي
١٩٥/٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى
٢٤١/٤	الحكم بن عمير	كان رسول الله ﷺ يعلمنا
٢٦٠/٣	ابن مسعود	كان رسول الله ﷺ يعلمنا
٢٤٢/٤	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد
٢٤٢/٤	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يعلمنا فواتح الكلم
٢٦٣/٣	سعد بن أبي وقاص	كان رسول الله ﷺ يعودني
٥٢٧/٣	إبراهيم بن هراة	كان رسول الله ﷺ يفرغ
٤٣٢/٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة
٤٣٩/٣	عمرو بن العاص	كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه
٢٠٢/٥	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يقرأ
١١٣/٤	النعمان بن بشير	كان رسول الله ﷺ يقوم
٣٣٢/٣	أنس	كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر
٣٦٨/١	الحسن البصري	كان رسول الله ﷺ يواسي الناس
٥١/١	علي	كان سكوته ﷺ على أربع

٤٩٤/٣	عائشة	كان صدق رسول الله ﷺ
٤٤١/٣	جابر بن سمرة	كان ﷺ طويل الصمت
٥٠٨/٣	أبو مليح بن أسامة	كان عبدالله يستر رسول الله ﷺ
٥٠٧/٣	القاسم بن عبدالرحمن	كان عبدالله يلبس رسول الله ﷺ
٥٠٩/٣	أنس	كان عشرون شاباً من الأنصار
٥٩/٢	أبو عبيس بن جبر	كان علبة بن زيد بن حارثة
٤٠١/١	أشياخ من بني سلمة	كان عمرو بن الجموح رجلاً أعرج
٣٣١/٢	خولة بنت قيس	كان على رسول الله ﷺ وسق
٤٣٨/٣	جابر أو ابن عمر	كان في كلام النبي ﷺ ترتيل
٩٩/٢	عاصم بن عمر	كان فينا رجل أتني
٤٥١/١	ابن عباس	كان قدومنا على رسول الله ﷺ
٥٧٩/٢	أبو ذر	كان قوتي على عهد
٥٣٤/٣	أسماء بنت يزيد	كان كم قميص رسول الله ﷺ
٤٣٨/٣	عائشة	كان كلام النبي ﷺ فصلاً
١٧٩/٣	ابن عباس	كان لأبي بكر مجلس
٧٩/٣	عائشة	كان لرسول الله ﷺ حصير
٥٢٧/٣	يحيى بن أبي كثير	كان لرسول الله ﷺ من سعد
٣١/٣	عبيدالله بن عباس	كان للعباس ميزاب
٢٩/٣	حكيمه بنت أميمة	كان للنبي ﷺ قدح
٤٤٢/٢	عبدالله بن بسر	كان للنبي ﷺ قصعة
٥٣١/٢	عبدالرحمن بن عوف	كان لي عند رسول الله ﷺ عِدَّة
٥١٤/٢	حكيم بن حزام	كان محمد النبي ﷺ أحب الناس
٣٦١/١	والد محمد العبدري	كان مصعب بن عمير فتى مكة
٤٨/٢	كعب بن مالك	كان معاذ بن جبل يفتي
٥٣٥/٣	عائشة	كان من آدم، حشوه ليف
٤٤٩/٢	أبو مسعود	كان من الأنصار رجل
٤٦٠/١	ابن عباس	كان المهاجرون لما قدموا
١٥١/٤	نافع بن جبير وغيره	كان الناس في عهد النبي ﷺ

٢٩٦/٤	سعد بن أبي وقاص	كان الناس يتساءلون عن الشيء
٥٣٤/٣	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا اتم سدل
٥٢٦/٣	أنس	كان النبي ﷺ إذا أكل
١٨٠/٣	الحسين بن علي	كان النبي ﷺ إذا جلس
٣٦٠/٣	علي	كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً
٢٨٩/٤	أبو موسى الأشعري	كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر
٥١١/٣	عبدالله بن جعفر	كان النبي ﷺ إذا قدم
٢٢٩/٣	أنس	كان النبي ﷺ أرحم الناس بالعيال
٣٢٥/٣	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ أشد حياءً
٤٤٤/٣	خارجة بن زيد	كان النبي ﷺ أوفر الناس
١٦٩/٤	عروة بن الزبير	كان النبي ﷺ بعدما يقيم
٣٨٨/٣	ابن عباس	كان النبي ﷺ بمكة فجاءته امرأة
١٧٨/٣	عائشة	كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه
١٦٩/٤	أنس	كان النبي ﷺ رحيماً
٢٧٨/٥	أبو لبابة	كان النبي ﷺ على المنبر
٤٧٢/١	ابن عباس	كان النبي ﷺ قد حاصر
٤١٠/١	أسماء بنت أبي بكر	كان النبي ﷺ يأتينا بمكة
٤٦٦/٤	أسامة بن زيد	كان النبي ﷺ يأخذني
٦٧/٣	عطاء	كان النبي ﷺ يخطب
٤٦٣/٣	جابر بن سمرة	كان النبي ﷺ يرعى غنماً
١٨٦/٤	علي	كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر
٥٢٦/٣	أنس	كان النبي ﷺ يعجبه الدباء
٥٢٦/٣	ابن مسعود	كان النبي ﷺ يعجبه الذراع
٢١٧/٢	أم سليم	كان النبي ﷺ يغزو معه نسوة
١١٤/٤	عائشة	كان النبي ﷺ يقوم من الليل
٤٠٩/١	عائشة	كان لا يخطيء رسول الله ﷺ
٤١٩/٤	عبدالرحمن بن عوف	كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا
٥٠٩/٣	عبدالرحمن بن عوف	كان لا يفارق النبي ﷺ

٤٤٠/٣	جابر بن سمرة	كان ﷺ لا يقوم من مصلاه
١٨٥/٤	عائشة	كان ﷺ يصلي أربعاً
١٨٣/٤	عائشة	كان ﷺ يصلي قبل الظهر
٣٠٦/٣	أبو هريرة	كان ﷺ يقبل جميعاً
٣٣٥/٣	عائشة	كان ﷺ يكون في مهنة أهله
٣٦٦/١	أبو هريرة	كان يمر بآل رسول الله ﷺ هلال
١٢٩/٥	أبو ذر	كانت أمثالاً كلها
٣٣٣/٣	أبو أمامة	كانت امرأة ترافث
٢٩٧/٥	أبو هريرة	كانت امرأة من دوس
٤٦٢/١	جابر	كانت الأنصار إذا جزؤوا نخلهم
٧/٥	أبو سلمة	كانت أول خطبة
٣٠٦/١	المتشرب بن الأجدع	كانت بيعة النبي ﷺ
١٩٦/٥	حميد بن هلال	كانت بين النبي ﷺ وبين قريظة
١٢٧/٤	الزهري	كانت سوارى المسجد
١٥١/٤	أنس	كانت الصلاة إذا حضرت
١٢٩/٥	أبو ذر	كانت عبر كلها
٥٠٧/٣	عائشة	كانت عجوز تأتي النبي ﷺ
١٤٧/٣	أنس	كانت العرب تخدم بعضها بعضاً
٣٩٦/٢	سهل بن سعد	كانت عند رسول الله ﷺ سبعة
٢٥١/٤	أنس	كانوا إذا جنهم الليل
٣٧/٥	علي	كتاب كتب الله فيه أهل الجنة
١٥٢/١	جابر	كتب رسول الله ﷺ قبل أن يموت
١٩٠/٤	جابر	كُتب علينا قيام الليل
٤٥٠/٢	بناير	كثير طيب
١٥٩/٢	سلمة بن الأكوع	كذب أولئك، بل له الأجر
٤٤١/٣	عائشة	كالرجل من رجالكم
٥٣٧/٣	أسامة بن زيد	كساني رسول الله ﷺ قبطية
٢٩٥/٢	ابن عباس	كفَّ يا خالد عن عمار

١٢/٤	أنس	كُفِّرَ عَنْكَ بِتَصْدِيقِكَ
١١/٥	عبدالله بن عمرو	كفوا السلاح
٢٢٥/٤	عمرو بن يحيى	كفى بقوم حقاً
٣٦/١	أبو هريرة	كل أمتي يدخلون الجنة
٣٨٠/١	أبو هريرة	كل، بسم الله
٤٠٨/٣	أبو بكر	كل جسد نبت من سحت
٢٢٤/٣ و ٢٧٧/٢	عمر	كل سبب ونسب منقطع
٥٢٧/٣	عمر بن أبي سلمة	كل مما يليك
١٠٩/١	جد عبدالله بن وابصة	كل من مات على غير دين الإسلام
٤٩٣/٣	عمر	كل نسب وسبب سيقطع
٤٦٦/٢	الحسن البصري	كل وأطعم أهلك
٦٥/١	ابن عباس	كلمة واحدة تعطونها
٣٠١/٥	العرباض بن سارية	كلوا، بسم الله
٤٤٢/٢	عبدالله بن بسر	كلوا من جوانبها
٤٧٧/٣	جابر	كلوا من وليمة أمكم
٢٩٤/٥	واثلة بن الأسقع	كلوا، وكلوا من أسفلها
٣٧٥/١	علي	كلوه فإنه رزق
٤٥١/٢	جابر	كلي هذا وأهدي
١٨١/٢	عبدالله بن أبي حذرد	كم أصدقت؟
١٢٠/٢	أنس	كم من ضعيف متضعف
٤١٣/٢	أنس	كم من عذق رداح
٥٨ و ٥٧/٢	ابن إسحاق	كن أبا خيثمة
٦٠/٣	عروة بن الزبير	كن بها حتى تأتينا
٢٨٧/١	عبادة بن الصامت	كنا أحد عشر رجلاً
٢٩٧/١	ابن عمر	كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ
٨٦/٢	جابر	كنا إذا صعدنا كبرنا
١٦١/٤	ابن عمر	كنا إذا فقدنا الرجل
٢٣٧/٣	أنس	كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ

٣٨٠/٤	أوس بن حذيفة	كنا بمكة مستضعفين
٢٥/٣	أسامة بن شريك	كنا جلوساً عند النبي ﷺ
٢٤٨/٤	أبو سعيد الخدري	كنا جلوساً عن النبي ﷺ
١٣٣/٣	أبو الحسن	كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ
٥١٣/٣	سلمان	كنا حول رسول الله ﷺ
٢٨٣/١	عوف بن مالك	كنا عند رسول الله ﷺ تسعة
١٦٣/٣	بريدة	كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل
٢٦/٣	عبدالرحمن بن الحارث	كنا عند النبي ﷺ فدعا بطهور
٦٢/٤	حنظلة الكاتب	كنا عند النبي ﷺ فذكرنا الجنة
١٤٥/٣	ابن مسعود	كنا عن النبي ﷺ فقام رجل
١٤٤/٣	أبو هريرة	كنا عند النبي ﷺ فقام رجل
٣٧٩/٢	جرير بن عبدالله	كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ
٧١/٢	جابر	كنا في غزاة
١٣٧/٤	أبو القمراء	كنا في مسجد رسول الله ﷺ
٧/٤	أبو هريرة	كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ
٢٨٨/٤	أنس	كنا قعوداً مع نبي الله ﷺ
٨٠/٢	أبو عياش الزرقى	كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان
٢٧٤/٤	حمزة بن عمرو الأسلمي	كنا مع رسول الله ﷺ ففترقنا
٥١٣/٣	جابر	كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا
٤٦٩/٤	أبو قتادة	كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره
١٢٩/١	ابن عمر	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر
١٧٧/٥	أبو طلحة	كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة
٢٩٢/٥	خبيبر سلمة بن الأكوع	كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة
٣٠٧/٢	ابن عمر	كنا مع رسول الله ﷺ نعد هذا
٢١٥/٣	سعد بن أبي وقاص	كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة
٢١٤/٣	أبي بن كعب	كنا مع رسول الله ﷺ ووجوهنا
١٩٨/١	أبو ليلي	كنا مع النبي ﷺ
٧٦/٢	أنس	كنا مع النبي ﷺ في السفر

١٦٢/٣	صفوان بن عسال	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٣٨٩/١	عمر	كنا مع النبي ﷺ في غزاة
٤٣٧/٢	أبو مسعود	كنا مع النبي ﷺ في غزاة
٧٨/٢	أم سلمة	كنا مع النبي ﷺ في غزاة
١٠٦/٤	علي	كنا مع النبي ﷺ في المسجد
٢١٧/٢	الرُّبَيْع بنت معوذ	كنا مع النبي ﷺ نسقي
٢١٤/٣	أبي بن كعب	كنا مع النبي ﷺ ووجهنا واحد
٢٣/٣	أبو سعيد الخدري	كنا مقدم النبي ﷺ المدينة
٢٤/٥	ابن عمر	كنا نتحدث بحجة الوداع
٥٠٩/٣	أبو سعيد الخدري	كنا نتناوب رسول الله ﷺ
٤٣١/٣	طارق بن أشيم	كنا نجلس عند النبي ﷺ
١٤٢/٤	ابن عمر	كنا نجمع ثم نرجع
١٤٢/٤	ابن عمر	كنا نحن شباب نبيت
٢٧١/٥	أبو هريرة	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء
٢٣٨/٥	ابن مسعود	كنا نعد الآيات بركة
٣٠٨/٢	ابن عمر	كنا نعد ذلك نفاقاً
١٩١/٤	عائشة	كنا نعد له سواكه وطهوره
٣٠٨ و ٣٠٧/٢	ابن عمر	كنا نعد هذا نفاقاً
٧٨/٢	أبو سعيد الخدري	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ
٢١٨/٢	الرُّبَيْع بنت معوذ	كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي
٢٥١/٤	أبو سعيد الخدري	كنا نغزو وندع الرجال
٤٣٢/٢	أبو هريرة	كنا نقعد مع رسول الله ﷺ
١٤٦/٤	جابر	كنا نكره ذلك
٣٩٧/٣	ابن مسعود	كنا يوم بدر كل ثلاثة
٢٨٤/٥	البراء بن عازب	كنا يوم الحديبية أربع عشرة مئة
٣٩٠/١	أبو برزة	كنا يوم خيبر مع رسول الله ﷺ
٨٧/٥	عثمان	كنت أبتاع التمر
٣٩٨/٣	ربيعة بن كعب	كنت أخدم رسول الله ﷺ نهاري

٢١٨/٢	ليلي الغفارية	كنت أخرج مع رسول الله ﷺ
٢٢٧/١	أبو هريرة	كنت أدعو أُمي إلى الإسلام
٣١٣/٤	ابن مسعود	كنت إذا قرأت عليه ﷺ
٣١٤/٥	ابن مسعود	كنت أرعى غنماً لعقبة
٢٢٥/٥	ابن عباس	كنت أسوق لآل لنا بقرة
٣٥٨/١	عمر	كنت أشد الناس على رسول الله
٤٧٥/٢	أم سلمة	كنت أصلي فأوتي بها
٣٠٠/٥	العرياض بن سارية	كنت ألزم باب رسول الله ﷺ
١٣٤/٤	زيد بن ثابت	كنت أمشي مع النبي ﷺ
١٠٥/٥	علي	كنت إن لم أسأل النبي ﷺ
٤٦٨/٤	عبدالله بن بسر	كنت أنا وأبي قاعدين
٢٥٢/٤	عمر	كنت أنا وجار لي من الأنصار
٣٣٥/١	أبو بكر	كنت أول من فاء يوم أحد
٢٢٨/٥	تميم الداري	كنت بالشام حين بعث النبي ﷺ
٣٠١/٣	زيد بن ثابت	كنت جاره فكان إذا نزل عليه الوحي
٢٨٠/٣	أسامة بن زيد	كنت جالساً إذ جاء علي
١٠٤/٣	أبو بردة	كنت جالساً عند ابن زياد
٣١/٤	ابن عمر	كنت جالساً عند النبي ﷺ
١٦٤/٣	أبو الدرداء	كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل
٤٤١/٢	جابر	كنت جالساً في داري
١٨٥/٣	سعد بن أبي وقاص	كنت جالساً في المسجد
٦٥/٤	عتبة بن عبد	كنت جالساً مع رسول الله
٣٢٢/٥	علي	كنت شاكياً فمر بي النبي ﷺ
٨٩/٤	أبو بكر	كنت عند رسول الله ﷺ
٢٥٣/٤	مالك بن أبي عامر	كنت عند طلحة بن عبيدالله
٦٦/٣	أبو عزيز بن عمير	كنت في الأسرى يوم بدر
٢٤٤/٤	سعد بن جنادة	كنت في أول من أتى النبي ﷺ
٤٦٤/٤	ابن عباس	كنت في بيت ميمونة

٤٨٣/٣	أسماء بنت عميس	كنت في زفاف فاطمة
١٩٥/٢	ابن عمر	كنت في سرية
١٠٧/٣	بكر بن حارثة	كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ
٢٧٣/٤	أبو سعيد الخدري	كنت في عصابة من المهاجرين
٢٧٥/٣	أبو سعيد الخدري	كنت في مجلس من مجالس الأنصار
٥٣٦/٣	علي	كنت قاعداً عند رسول الله ﷺ
٣٨١/١	أسماء بنت أبي بكر	كنت مرة في أرض أقطعها النبي
٨٧/٣	ابن سيرين	كنت مع ابن عمر بعرفات
١٨٣/٥	ابن عباس	كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ
١١٦/٣	أبو أمامة	كنت مع عثمان في الدار
٢٥٧/٢	أبو ذر	كنت من أهل الصفة
١٧٦/٢	قتادة بن النعمان	كنت نصب وجه رسول الله ﷺ
٤٦٨/٤	جرير بن عبد الله	كنت لا أثبت على الخيل
٣٢٧/١	العباس	كنت يوماً في المسجد
٣٩٠/٢	جابر	كُتِم في الجاهلية إلا تعبدون الله
٤١١/١	أسماء بنت أبي بكر	كلا، إن ملائكة تسترنا
١٢٨/٤	خالد بن معدان	كلا، ثمام وخشيبات
٢٧٤/٤	عبد الله بن عمرو	كلا المجلسين على خير
١٥٢/٤	عمر	كلا يا عمر، إنه سيأتي
٥٧٣/٢	علي	كيف أنتم إذا غدا أحدكم؟
٣٦/٤	أنس	كيف أنتم وريكم؟
٥٧٤/٢	الزهري	كيف أنتم يوم يغدو أحدكم؟
١٧٥/٥	ابن عباس	كيف أسرت العباس؟
٢٩٢٨/٤	أنس	كيف أصبحت يا حارث؟
٣٠/٤	الحارث بن مالك	كيف أصبحت يا حارثة؟
٣٠/٤	أنس	كيف أصبحت يا معاذ؟
٤٦/٤	ابن عباس	كيف أنعم وصاحب القرن..؟
٤١٦/٣	أبو سعيد الخدري	كيف أنعم وقد التقم..؟

٥٢٥/٢	أبو رافع	كيف بك يا أبا رافع؟
٢٨٧/٢	المقداد بن الأسود	كيف تجد نفسك؟
٤١٧/٣	عمر	كيف تجدك يا عمر؟
٣١٠/٣	أبو هريرة	كيف تجددين أبا عبد الله؟
٨/٢	علقمة بن وقاص	كيف ترون؟
١٧٦/٣	أبو ذر	كيف ترى جُعيلًا؟
٢٩٨/٤	أبي بن كعب	كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟
٣٣٥/٤		كيف تقضي إذا عرض لك القضاء؟ معاذ
٢١٠/٢	عائشة	كيف تيكمن؟
٢٨٦/٢	أنس	كيف رأيت؟
٤٧٩/٣	عطاء بن يسار	كيف رأيت يا عائشة؟
١٨٣/٣	بريدة	كيف رأيتم صاحبكم؟
٢٤٧/٤	شهاب بن عباد	كيف رأيتم كرامة إخوانكم؟
٣٥٤/٣	النعمان بن بشير	كيف رأيتمني أنقذك؟
٢٤٣/١	عبدالرحمن بن كعب	كيف قال أبو بكر؟
٢٨٧/٢	رجل	كيف وجدت الإمارة؟
٣٣٤/١	أنس	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟

حرف اللام

١٨٥/٥	أبي بن كعب	لأدخلن المسجد، فلاصلين
٦٦/١	المسيب بن حزن	لأستغفرن لك ما لم أنه عنك
١٨٧ و ١٨٦/٣		لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله سعد بن أبي وقاص
٣٢٧/٥		لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله علي
١٥٩/٢	سلمة بن الأكوع	لأعطين الراية اليوم رجلاً
٧٢/١	سهل بن سعد	لأعطين هذه الراية غداً
٣٣٥/٣	العباس	لأعلمن ما بقي رسول الله ﷺ فينا
٣٦٩/٤	أنس	لأن أجلس مع قوم يذكرون الله
٣٧٠/٤	العباس	لأن أجلس من صلاة الغداة

٣٧١/٤	أبو أمامة	لأن أذكر الله إلى طلوع الشمس
٣٧٠/٤	سهل بن سعد	لأن أشهد الصبح ثم أجلس
٣٧٠/٤	العباس	لأن أصلي الغداة وأذكر الله تعالى
٣٧١/٤	أبو أمامة	لأن أقعد أذكر الله وأكبره
٣٦٩/٤	أنس	لأن أقعد مع قوم يذكرون الله
٣٧٠/٤	أبو هريرة	لأن أقول سبحان الله والحمد لله
٣٧٧/٣	محمد بن ثابت بن قيس	لأن أهل الكتاب قتلوه
٣٧٥/٣	ابن عباس	لئن ظفرت بهم
١٥٦/٢	ابن عباس	لئن كنت أحسنت القتال
٢٩٤/٣	أبو هريرة	لئن كنت كما قلت
٢٣٣/٣	المقداد بن الأسود	لأن يزني الرجل بعشرة نسوة
٢٣٣/٣	المقداد بن الأسود	لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات
٥٣٤/٢	سعد بن أبي وقاص	لأننا لفتنة السراء
٥٥٠/٢	أنس	لبس رسول الله ﷺ الصوف
٥٣/٤	أبو هريرة	لبنة ذهب ولبنة فضة
٢٤٩/٤	جابر	لبيك اللهم لبيك
٤٠٢/٣	عبدالله بن عمرو	لخير أعمله اليوم أحب إليّ
٣٨٠/٣	أنس	لعل الله أن يبارك لهما
٤٠٣/٢	جابر	لعل الله أن يجبرك
٦٠/٤	عبدالرحمن بن أبي عقيل	لعل لصاحبكم عند الله أفضل
٢١٢/٤	أنس	لعلك به ترزق
٤٨١/٣	علي	لعلك جئت تخطب فاطمة
٢٧/٣	عبدالله بن الزبير	لعلك شربته
١٤٦/٤	بنة الجهني	لعن الله من فعل هذا
٢١٩/٣	بريدة	لعله أن يكون بطلقة واحدة
١١٤/٣	أوس بن أبي أوس	لعله يشهد أن لا إله إلا الله
٦٠/٢	ابن عباس	لغدوة أو روحة في سبيل الله
٤٣٢/٤	عائشة	لفضل الذكر الخفي

٢٩/٣	حكيمه بنت أميمة	لقد احتظرت من النار بحظار
١٢٤/٤	أبو طلحة الأنصاري	لقد أصابني في مالي
٥٩٣/٢	عمرو بن العاص	لقد أصبحتم وأمشيتم ترغبون
٢٦/٤	عمرو بن عوف	لقد أضاء لي من الأولى
١٧٦/٥	ابن عباس	لقد أعانك عليه ملك
١٧٣/٤	علي	لقد أمر النبي ﷺ أبا بكر
٢١/٤	أنس	لقد أنزلت عليّ الليلة آية
٣٨٥/٣	عائشة	لقد اهتز العرش لوفاة سعد
٣١٥/١	أنس	لقد أوديت في الله وما يؤذى أحد
١٧٠/٢	جابر	لقد بعث رسول الله ﷺ
٤٤٧/٣	عائشة	لقد جاءك شيطانك
١٠٢/٢	أنس	لقد حسن الله وجهك
٤٧٤/١	عائشة	لقد حكمت فيهم بحكم الله
١٨٢/١	عكرمة مولى ابن عباس	لقد رأى هذا ذعراً
٢٢٦/٣	الزبير بن العوام	لقد رأيت رسول الله ﷺ ساجداً
٤٤٢/٣	سعد بن أبي وقاص	لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحكاً
٣٦٥/١	النعمان بن مقرن	لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل
٥٧٤/٢	الزبير بن العوام	لقد رأيت هذا عند أبويه
٣١٤/١	حذيفة بن اليمان	لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ
٧٨/٢	أبو الدرداء	لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ
٣٧٥/١	علي	لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ
٣٤٣/٤	أبو إسحاق السبيعي	لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي
٤٥١/٤	أنس	لقد سألت الله باسمه الأعظم
٤٥٠/٤	بريدة	لقد سألت الله بالاسم الأعظم
٢٨٨/٤	عثمان بن أبي العاص	لقد سألتني عن شيء
١٨٥/٣	علي أبو سعيد الخدري	لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي
٣١٠/٢	أبي بن كعب	لقد سمعتها من رسول الله ﷺ
١٨٠/١	عكرمة مولى ابن عباس	لقد سهل لكم من أمركم

١٨٤/١	لقد صالح رسول الله ﷺ أهل مكة عمر
٣٢٢/١	لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة أنس
٣٩٠/٤	لقد ظننت يا أبا هريرة أبو هريرة
٢٨٠/٥	لقد عهدتك كيساً بلال بن الحارث
٤٠٣/٤	لقد قلت بعدك أربع كلمات جويرية
١٤٣/٣	لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر عائشة
٣٣٠/١	لقد لقيت من قومك ما لقيت عائشة
٣٥٢/١	لقد كان من قبلكم لِيُمْشَطَ خباب بن الأرت
١٧٨/٤	لقد كنا نصلي مع رسول الله ﷺ أنس
٤٥٥/٢	لقد مكثت أنا وصاحبي طلحة بن عمرو
١٩١/٥	لقد نزل سبعون ألف ملك سعد بن إبراهيم
١٩١/٥	لقد نزل لسعد بن معاذ ابن عمر
٢٦٦/٤	لقيت رسول الله ﷺ فقلت أبو ثعلبة الأنصاري
١٣٠/٤	لقيت رسول الله ﷺ في أصحابه جابر بن أسامة
١٠١/١	لقيت صهيب بن سنان عمار بن ياسر
٣٢٧/٥	لقينا علياً وعليه ثوبان سويد بن غفلة
٢٠٩/٣	لقيني رجل من أصحاب النبي ابن عمر
٩٦/٢	لك بها يوم القيامة أبو مسعود
١٩٤/٥	لك ما للمسلمين ابن عباس
٣٦٢/٢	لكل أمة أمين أبو بكر
١٤٩/١	لكل قول حقيقة علقمة بن الحارث
٢١٦/١	لكم أن لا تحشروا عثمان بن أبي العاص
٤٠٥/٣	لكن رسول الله ﷺ لم يفر البراء بن عازب
٣٥٣/٣	لكن عند الله لست بكاسد أنس
٢٨٠/٣	لكني أدري، ائذن لهما أسامة بن زيد
٢٦٨/٢	للذي عرض علي أصحابك عمر
٦١/٥	للظاعن ركعتان أبو بكر
٦٢/٢	لم أتخلف عن رسول الله ﷺ كعب بن مالك

٥٠١/٣	ابن عباس	لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر
٣٣٩/١	عائشة	لم أعقل أبوي قط
٤٠٥/٣	أنس	لم تراعوا، لم تراعوا
٤٦٤/١	ابن إسحاق	لم تركت الطعام والشراب؟
٢٦/٣	الزهري	لم تفعلون هذا؟
٥١٧/٢	عطاء بن يسار	لم رددته؟
٢٩٤/١	عبدالله بن كعب	لم نؤمر بذلك
٣٦٨/١	أنس	لم ياكل النبي ﷺ على خوان
٣٠٧/٣	أنس	لم يكن رسول الله ﷺ سباباً
٣٠٦/٣	عائشة	لم يكن ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً
١٥٨/٤	أبو هريرة	لم يكن في زمان النبي ﷺ
١٨٤/٤	عائشة	لم يكن النبي ﷺ على شيء
٣٠٧/٣	عبدالله بن عمرو	لم يكن النبي ﷺ فاحشاً
١٧٢/٥	عوف بن عبدالرحمن	لما التقينا نحن ورسول الله ﷺ
١٧٢/٥	عبدالرحمن مولى أم برثن	لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله ﷺ
٣٣٦/١	عائشة	لما اجتمع أصحاب النبي ﷺ
١٨٧/١	خالد بن الوليد	لما أراد الله بي ما أراد
١٤/٢	ابن عباس	لما أراد النبي ﷺ أن يخرج
٤٣٨/١	صهيب	لما أردت الهجرة من مكة
٢٢/٣	ابن عمر	لما أسر الأسارى يوم بدر
٧٨/٤	عائشة	لما أسري برسول الله ﷺ
٢٧١/٢	الزهري	لما اشتد على الناس البلاء
١٢١/١	عقيل بن أبي طالب	لما اشتد المشركون على رسول الله ﷺ
٤٧٩/١	أبو سعيد الخدري	لما أصاب رسول الله ﷺ الغنائم
٤٦٩/١	ابن عباس	لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً
١١٣/٢	عمرو بن شرحبيل	لما أصيب سعد بن معاذ
٥٠٤/٣	ابن عباس	لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه
١٤٥/٤	أبو بكر	لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر

١١٦/١	علي	لما أمر الله عز وجل نبيه
٢٤/٤		لما أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق رجل
١٤٧/١	حوشب ذو ظليم	لما أن أظهر الله محمداً ﷺ
٤١٧/٣	ابن عباس	لما أنزل الله عز وجل
١٠٦/١ و ١٠٧	ابن عباس	لما أنزل الله ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ابن عباس
		لما أنزل على رسول الله ﷺ ﴿إن الله
٧٧/٣	ثابت بن قيس	لا يحب كل مختال فخور﴾
٤٤١/١	سعيد بن جبير	لما أنزلت ﴿لا يستوي القاعدون﴾ سعيد بن جبير
١٨٥/١	عمرو بن العاص	لما انصرفنا يوم الأحزاب
٤٦٩/٣	أم سلمة	لما انقضت عدة أم سلمة
٤٧٣/٣	أنس	لما انقضت عدة زينب
٢٣٤/١	عروة بن الزبير	لما أنشأ الناس الحج
١٩٥/٣	ابن عباس	لما انفجرت يد سعد بالدم
٤٧٠/١	الزهري	لما انهزم أهل بدر
٤٨٣/٣	أسماء بنت عميس	لما أهديت فاطمة إلى علي
١٦٤/١	أبو بكرة	لما بعث رسول الله ﷺ بعث كسرى أبو بكرة
٣٩/٣	معاذ بن جبل	لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن
٣٥٢/١	ابن عباس	لما بلغ أبا ذر مبعث رسول الله ﷺ ابن عباس
٤٦٥/٤	أبو ميسرة	لما بلغ رسول الله ﷺ قتل زيد
١٢٩/٣	وائل بن حجر	لما بلغنا ظهور رسول الله ﷺ
٩٠/١	عدي بن حاتم	لما بلغني خروج رسول الله ﷺ
٤٤٧/٣	عائشة	لما تزوج رسول الله أم سلمة
٤٩٣/١	أبو سعيد الخدري	لما توفي رسول الله ﷺ
٣١/٢	أبو هريرة	لما توفي رسول الله ﷺ
٣١٦/٣	عمر	لما توفي عبدالله بن أبي
٤٦٦/٣	عائشة	لما توفيت خديجة
٤٦٧/٤	أسامة بن زيد	لما ثقل رسول الله ﷺ
٥٤/٣	أنس	لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه

١٨٠/١	عكرمة مولى ابن عباس	لما جاء سهيل بن عمرو
٤٨٥/٣	عبدالله بن عمرو	لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة
٤٧٠/١	عبادة بن الصامت	لما حاربت بنو قينقاع رسول الله
٤٥٧/١	عبد الرحمن بن الزبير	لما حضر الموسم حج نفر من الأنصار عروة بن الزبير
٩٣/٣	عبد الرحمن بن عوف	لما حضرت النبي ﷺ الوفاة
٤١٦/٢	أسماء بنت أبي بكر	لما خرج رسول الله ﷺ
١٣٠/٢	محمود بن لبيد	لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد
٤٢٢/١		لما خرج رسول الله ﷺ إلى المدينة علي
٤٧٨/٣	أبو هريرة	لما دخل رسول الله ﷺ بصفية
٣٣٧/٣	أنس	لما دخل رسول الله ﷺ مكة
٢١٠/١	حويطب بن عبد العزى	لما دخل رسول الله ﷺ مكة
٢٠٣/١	سهيل بن عمرو	لما دخل رسول الله ﷺ مكة
٩٧/١	أسماء بنت أبي بكر	لما دخل رسول الله ﷺ مكة
٤٧٧/٣	جابر	لما دخلت صفية بنت حيي
٩/٣	من بني المصطلق أسامة بن زيد	لما رجع رسول الله ﷺ
٣٥/٤	من الحديبية ابن مسعود	لما رجع رسول الله ﷺ
٢٤٦/٣	الشعبي	لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر
٢٤٩/١	الزهري	لما رجع رسول الله ﷺ من عمرة
١٧١/٤	عبدالله بن زمعة	لما استعز برسول الله ﷺ
١٧٢/٤	عبدالله بن زمعة	لما سمع النبي ﷺ صوت عمر
٤٢٣/١	أم سلمة	لما ضاقت مكة
١٤٠/٢	أنس	لما طعن حرام بن ملحان
٤٨٨/٤	قتادة	لما عقد لي رسول الله ﷺ
٨٥/٢	أبو موسى الأشعري	لما غزا رسول الله ﷺ خيبر
٢٠٤/١	عمر	لما فتح رسول الله ﷺ مكة
٢٥٢/٥	عروة بن الزبير	لما قتل الذين ببئر معونة
٣٨١/٣	ابن عباس	لما قتل حمزة أقبلت صفية
١٠٤/١	محمود بن لبيد	لما قدم أبو الحيسم

١٢/٣	الزهري	لما قدم أبو سفيان بن حرب
٣٠٧/٣	أنس	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٢٨٠/٢	سعد بن أبي وقاص	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٤١٧/١	ابن عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
٢٩٨/١	أم عطية	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع أم عطية
٢٦٦/٣	عك عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك عائشة
١٦٢/١	كسرى أبو سلمة بن عبد الرحمن	لما قدم كتاب رسول الله ﷺ إلى كسرى أبو سلمة بن عبد الرحمن
٤٣٦/٢	بشير الأسلمي	لما قدم المهاجرون المدينة
٢٠٥/٢	السائب بن يزيد	لما قدم النبي ﷺ المدينة
٤٦٠/١	جماعة من التابعين	لما قدم النبي ﷺ المدينة آخى
٢٠٥/٢	السائب بن يزيد	لما قدم النبي ﷺ من تبوك
٣٦٣/١	أبي بن كعب	لما قدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة أبي بن كعب
٤٧٨/٣	عطاء بن يسار	لما قدمت صفية من خيبر
١٤/٥	أنس	لما قرب رمضان
٤٧٩/٣	عائشة	لما قسم رسول الله ﷺ سبايا
١٩٥/٣	رجل من الأنصار	لما قضى سعد في بني قريظة
٨٤/٢	سعيد بن المسيب	لما كان ليلة دخل الناس مكة
١٦١/٢	طلحة بن عبيد الله	لما كان يوم أحد ارتجزت
٢١٨/٢	أنس	لما كان يوم أحد انهزم الناس
٣٥/٣	أنس	لما كان يوم أحد خاص أهل المدينة أنس
٤٠٥/٣	علي	لما كان يوم بدر التقينا المشركين
٢٠٤/٥	رفاعة بن رافع	لما كان يوم بدر رميت بسهم
١١٤/٢	رفاعة بن رافع	لما كان يوم بدر تجمع الناس
١٢٤/٢	أبو جعفر الباقر	لما كان يوم بدر فدعا عتبة
٩١/٢	علي	لما كان يوم بدر قاتلت
٨٨/٢	عمر	لما كان يوم بدر نظر
٣٢١/٣	أنس	لما كان يوم الحديبية
٣١٤/٣	ابن مسعود	لما كان يوم حنين

٤٧٨/١	أنس	لما كان يوم حنين أقبلت هوازن
٢٠٥/١ و ٢٠٨	عبدالله بن الزبير	لما كان يوم الفتح أسلمت
٢١٢/١	عبدالله بن عكرمة	لما كان يوم الفتح دخل الحارث
٩٧/١	أسماء بنت أبي بكر	لما كان يوم الفتح قال رسول الله ﷺ
٢٠٣/١	عمر	لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ
٢٩١/٥	أبو هريرة وأبو سعيد	لما كانت غزوة تبوك
١٧٩/٤	عائشة	لما كانت ليلة من الليالي
٢٧٤/٥	حمزة بن عمرو	لما كنا بتبوك
١١٧/٤	عائشة	لما مرض النبي ﷺ
١٨٦/٤	أبو أيوب	لما نزل رسول الله ﷺ عليّ
٣٠/٣	أبو أيوب	لما نزل عليّ رسول الله ﷺ
٣٨/٣	ابن عباس	لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾
٩٧/٤	عبدالله بن عمرو	لما نزلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾
٤٢٢/٣	أبو هريرة	لما نزلت: ﴿أَفَمِنْ هَذَا﴾
٧٥/٤	البراء بن عازب	لما نزلت: ﴿الْمَ غَلَبَتِ الرُّومَ﴾
١٩٢/٤	ابن عباس	لما نزلت أول المزمّل
٥٦/٤	عبدالله بن الزبير	لما نزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
٩٢/٤	أبو هريرة	لما نزلت على رسول الله ﷺ
٤٦/٤	ابن عباس	لما نزلت: ﴿فَإِذَا نَقَرُ﴾
٤١٤/٢	ابن مسعود	لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله﴾
١٢٦/١	علي	لما نزلت هذه الآية
٢٠٨/٢	محمد بن المنكر	لما نزلت هذه الآية
٥٧/٤	الزبير بن العوام	لما نزلت هذه السورة
١٢٧/١	علي	لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾
١٢٦/١	عائشة	لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾
٩٦/٤	أبو الحسن	لما نزلت: ﴿وَالشَّعْرَاءَ﴾
٩٣/٤	ابن مسعود	لما نزلت: ﴿وَلَمْ يَلْبَسُوا﴾
٣٧٨/١	المقداد بن الأسود	لما نزلنا المدينة عَشْرًا رسول الله ﷺ

٤٤٦/١	عائشة	لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا
١٣٠/١	عاصم الأسلمي	لما هاجر رسول الله ﷺ من مكة
٦٥/٣	عكرمة	لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة
٣٠٦/٢	الزهري	لن أؤمر عليكم بعد هذا
٢٢٢/٤	أبو هريرة	لن ييسط أحد منكم ثوبه
٤٩٨/٢	عائشة	لن يحنو عليكم بعدي
٢٠١/٢	ميمونة بنت سعد	له أجر ماله
١٣٧/٣	صهيب	لو أذيته لأذيت الله ورسوله
٧٣/١	الزهري	لو اطعتمكم فيه
٢٧٥/٣	سهل بن سعد	لو أعلم أنك تنتظرني
٣٢٦/٣	أنس	لو أمرتم هذا أن يغسل
١١٣/٥	عبدالله بن الزبير	لو أن ابن آدم أعطي وادياً
٣٧١/٣	زيد بن أرقم	لو أن عينك لما بها
٦١/٢	ابن عباس	لو أنفقت ما في الأرض
٥٣/٤	أبو هريرة	لو أنكم تكونون على كل حال
٣١٣/٥	أبو هريرة	لو تركتموها ما زالت لكم حياتي
٣٠٦/٥	حمزة بن عمرو	لو تركته لسال وادياً سمناً
٣٠٣/٥	أم مالك البهزية	لو تركتيه ما زال ذلك مقيماً
٣١٣/٥	أبو هريرة	لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة
٤١/٥	أنس	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
٣٨٣/١	فضالة بن عبيد	لو تعلمون ما لكم عند الله
٤٣١/٤	أبو هريرة	لو تكونون إذا خرجتم من عندي
٣٠٠/٢	علي	لو دخلوها ما خرجوا منها
٤٤٦/٣	المغيرة بن شعبة	لو رايت رجلاً مع امرأتي
١٥٧/٤	معاوية	لو رأيتم ربكم فتح باباً
٣٩٦/١	أبو بردة	لو رأيتمنا ونحن مع نبينا ﷺ
٣٣٤/١	عائشة	لو رأيتمني ورسول الله ﷺ
٥١١/٣	عبدالله بن جعفر	لو رأيتمني وقثمأ وعبيدالله

٤٩٢/١	أبو بكر	لو سلك الناس وادياً وسلكت
٤٧٩/١	أنس	لو سلك الناس وادياً وسلكت
٤٦٥/٤	أبو سعيد الخدري	لو ضرب بسيفه بالكفار
١٢٩/٢	جابر	لو قلت: بسم الله
١٣٥/٣	عائشة	لو كان أسامة جارية
٥٢٩/٣	عائشة	لو كان ذكر اسم الله لكفاهم
١٦٥/١	أبو بكر	لو كان شيء فعلته
٣٢١/٣	جعدة بن خالد	لو كان هذا في غير هذا
٤١١/١	أسماء بنت أبي بكر	لو كان يرانا ما فعل هذا
١٥٢/٤	عمر	لو كنت مؤذناً لكمل أمري
٤٣١/٤	حنظلة الكاتب	لو كنتم تكونون كما تكونون
٢٣٩/٥	جابر	لو لم احتضنه لحنّ
٢٩٨/٥	نوفل بن الحارث	لو لم تكله لأكلت منه ما عشت
٢٩٨/٥	جابر	لو لم تكيّله لأكلتم منه
٤٧٢/٢	جابر	لو نعلم أنا ندركه
٨١/٣	سلمة بن الأكوع	لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف
٤٤٦/٣	أبو هريرة	لو وجدت مع أهلي رجلاً
٢٩٤/٢	عمران بن حصين	لو وقع فيها لدخلا النار
٩٨/٣	عائشة	لولا أن تبطر قريش
٢٢٤/٢	أم كبشة	لولا أن تكون سنة
٤٤٠/٢	سلمان	لولا أن رسول الله ﷺ نهى
٣٧٤/٣	ابن عباس	لولا أن يحزن نساؤنا
٩٨/٤	عبدالله بن عمرو	لولا أنكم تخطئون
٣٧٢/٣	مكحول	لولا أنه وعد جامع
٢٨٨/٥	زياد بن الحارث	لولا أنني أستحي من ربي
٣٨٢/٣	ابن عباس	لولا جزع النساء لتركته
١٦٧/٤	عامر بن مسعود	لو يعلم الناس ما في الصف الأول
٣٧/١	عبدالله بن عمرو	ليأتين على أمتي

٤٥٦/٢	سلمة بن الأكوع	ليأخذ كل رجل بقدر ما عنده
٤٢٩/٤	أبو الدرداء	ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة
٢٢/٥	عم أبي حرة الرقاشي	ليبلغ الشاهد الغائب
٧٦/١	تميم الداري	ليبلغن هذا الأمر
٤٧٥/٣	أنس	ليتحلق عشرة عشرة
٢٦٣/٤	ثوبان	ليتخذ أحدكم لساناً ذاكراً
٤٣٣/١	أبو موسى	ليس بأحق بي منكم
١٨٢/٥	سعيد بن المسيب	ليس ذلك دحية
١٩٤/٥	ابن عباس	ليس ذلك لك ولا لقومك
٤٣٣/٣	عمر	ليس شيء في الجسد إلا يشكو
٥٤/٣	أنس	ليس على أبيك كرب
٣٧١/٣	زيد بن أرقم	ليس عليك من مرضك
٩٤/٤	ابن مسعود	ليس كما تظنون
١٢٧/٤	عبادة بن الصامت	ليس لي رغبة عن أخي
١٧٥/٣	أبو راشد بن عبدالرحمن	ليس هذا بسلام المسلمين
١١٧/٤	عائشة	ليصل الناس أبو بكر
٢٣٣/٤	أبزي الخزاعي	ليعلمن قوم جيرانهم
٥٤٥/٢	سلمان	ليكيف المرء منكم
٥٤٤/٢	سلمان	ليكن بلغة أحدكم من الدنيا
٥٨١ و ٣٢٢/٢	أبو الدرداء	ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا
٨٣/٤	أبو ذر	ليموتن منكم رجل بفلاة

حرف الميم

٣٩٨/٢	عمر	ما أبقيت لأهلك؟
٤١٨/٣	عمر	ما اجتمع الرجاء والخوف
٢٦٧/٣	أبو هريرة	ما اجتمعت هذه الخصال
١٥٩/٤	عمرو ابن أم مكتوم	ما أجد لك رخصة
٢٠٠/٢	عوف بن مالك	ما أجد له في الدنيا

٢٠١/٢	يعلى بن منية	ما أجد له في غزوته
١٣٦/٤	أبو سعيد الخدري	ما أجلسكم؟
٣٠٨/٤	عبدالله بن بسر	ما أجود قوسك
١٤٣/٣	عائشة	ما أحب أن حكيت لي
٢٧٩/٣	عائشة	ما أحب رسول الله ﷺ إلا ذا تقى
٣٩٧/٢	أبو ذر	ما أحب لو أن هذا الجبل لي
٣٧٣/١	عمر	ما أخرجك في هذه الساعة؟
٣٧٣/١	عمر	ما أخرجك يا ابن الخطاب؟
٣٧٢/١	ابن عباس	ما أخرجكما هذه الساعة؟
٤٣١/١	جعفر بن أبي طالب	ما أدري أنا بفتح خير . . ؟
٢٤٦/٣	الشعبي	ما أدري بأيهما أنا أفرح؟
٣٧٢/١	ابن عباس	ما أردت إلى هذه
١١٩/١	علي	ما أسأتم الرد إذ أفصحتم بالصدق
٣٢٩/١	ربيعة بن عبيد	ما أسمعكم تقولون إن قريشاً
٣٢١/١	أسماء بنت أبي بكر	ما أشد ما رأيت المشركين
١٩/٣	طلحة بن البراء	ما أظن طلحة إلا مقبوضاً
٤٤٥/٣	أبي بن كعب	ما أغيرك يا أبي
٣٢٠/١	عبدالله بن عمرو	ما أكثر ما رأيت قريشاً
٢٢١/٢	عمر	ما التفت يوم أحد يميناً
٨٠/١	ثوبان	ما الذي تريد؟
٣٩٧/٣	ابن مسعود	ما أنتما بأقوى مني
١٢٩/٢	أنس	ما أنصفنا أصحابنا
١٠٣/١	ابن عباس	ما أنا بفاعل
٢٣٣/٤	أبزي الخزاعي	ما بال أقوام لا يفقهون
٧١/٢	جابر	ما بال دعوى جاهلية
١٨٠/٣	العباس	ما بال رجال يؤذونني في العباس؟
٣٨/٥	أبو سعيد الخدري	ما بال رجال يقولون
١١/٤	رفاعة الجهني	ما بال رجال يكون شق الشجرة

١٥٧/٤	معاوية	ما يرحتم بعد
٢٤/٥	ما بعث الله تبارك وتعالى من نبي إلا ابن عمر	
٣٤١/٤	أبو ذر	ما بقي شيء يقرب من الجنة
١٠٣/١	ابن عباس	ما بهذا بعثت
١٢٧/٤	عبادة بن الصامت	ما بي رغبة عن أخي موسى
١٠٢/١	ابن عباس	ما بي ما تقولون
٤٦٥/٣	نقيسة	ما بيدي ما أتزوج به
٤٤٥/٣	عمر	ما تجرع عبد جرعة من لبن
٢٦٨/٢	عمر	ما ترى يا ابن الخطاب؟
٧/٢	أبو أيوب	ما ترون في قتال القوم؟
٨٨/٤	أبو أسماء	ما ترون مما تكرهون
٢٨/٤	خالد بن معدان	ما تصنعان؟
١٤/٢	ابن عباس	ما تقول في مجاهدة بني الأصفر؟
٢٣٢/٣	المقداد بن الأسود	ما تقولون في الزنى؟
٢٣٣/٣	المقداد بن الأسود	ما تقولون في السرقة؟
٢٧٢/٢	ابن مسعود	ما تقولون في هؤلاء الأسرى؟
٢٠٩/٤	قبيصة بن المخارق	ما جاء بك؟
٤٨١/٣	علي	ما جاء بك ، ألك حاجة؟
٤١٠/٤	علي	ما جاء بك أي بنية؟
٤٤٥/١	ابن عباس	ما جاء بك يا أبا وهب؟
٣٨٤/١	أبو هريرة	ما جاء بكم هذه الساعة؟
٤٨٢/٣	بريدة	ما حاجة ابن أبي طالب؟
٤٨٢/١	أنس	ما حديث بلغني عنكم؟
١٥٢/٤	سعد القرظ	ما حملك على أن تؤذن؟
٣٥٩/٣	ربيعة بن عثمان	ما حملك على ما صنعت؟
٣١٩/٣	أبو هريرة	ما حملك على ما صنعت؟
٣٣/٣	حبان بن واسع عن أشياخ	ما حملك على هذا يا سواد
٢٦/٣	عبدالرحمن بن الحارث	ما حملكم على ما فعلتم؟

ما خرج وليخرجن	رزينة	٤٧/٤ و ٤٩٨/٣
ما خلأت القصواء	المسور ومروان	١٧٧/١
ما خلّفتك؟	كعب بن مالك	٦٤/٢
ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين	عائشة	٣٠٤/٣
ما دخل جوفي ما يدخل جوف	كعب بن عجرة	١٧/٣
ما دعاك إلى هذا؟	البراء بن عازب	٧٥/٤
ما دعوت أحداً	محمد بن عبدالرحمن	٧٩/١
ما رأى رسول الله ﷺ النقيّ	سهل بن سعد	٣٧٠/١
ما رأيت أحداً أحسن خلقاً	صفية بنت حيي	٣٠٢/٣
ما رأيت أحداً أكثر تبسماً	عبدالله بن الحارث	٤٤٠/٣
ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أكثر أبو هريرة		٤٢٦/٤
ما رأيت أحداً كان أرحم	أنس	٥١٠/٣
ما رأيت أحداً من الناس	عائشة	٢٥٠/٣
ما رأيت بمكة أحداً أحسن لِمّة	والد محمد العبدري	٣٦١/١
ما رأيت رجلاً قط التقم	أنس	٣٠٣/٣
ما رأيت رسول الله ﷺ إلى شيء	عائشة	١٨٤/٤
ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من	عائشة	٣٠٥/٣
ما رأيت قريش أرادوا	عمرو بن العاص	٣١٩/١
ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً	عائشة	٤٤٠/٣
ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط	عائشة	٣٢٧/٣
ما رأيت منظراً قط إلا والقبر	عثمان	٤٢٤/٣
ما رأيت النبي ﷺ ضاحكاً	الحصين بن يزيد	٤٤١/٣
ما رأينا من فرع	أنس	٤٠٥/٣
ما رفعت مائدة رسول الله ﷺ	عائشة	٣٧٠/١
ما زلت على الحال التي فارقتك	جويرية	٤٠٣/٤
ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط	جابر	٣٦٠/٣
ما السرى يا قتادة؟	أبو سعيد الخدري	٢٧٢/٥
ما سمعت رسول الله ﷺ دعا إلا	سلمة بن الأكوع	٤٥٣/٤

٩٠ / ٢	ابن مسعود	ما سمعت مناشداً ينشد
٤١٨ / ٤	أبي بن كعب	ما شئت، فإن زدت فهو خير
١٩١ / ٣	أبو هريرة	ما شأن ابني؟
٣٦٤ / ٣	جابر	ما شئتم، إن شئتم دعوت الله
٣٦٥ / ٣	سلمان	ما شئتم، إن شئتم دعوت الله
٣٢٦ / ٢	أبو جعفر	ما شأنك؟
١٨٠ / ٣	العباس	ما شأنك؟
١٦٣ / ٢	عروة بن الزبير	ما شأنك؟
١٣٥ / ٤	أبو قتادة	ما شأنكم؟
٣٢٨ / ٥	بلال	ما شأنهم يا بلال؟
٣٦٨ / ١	عائشة	ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام
٣٦٨ / ١	عائشة	ما شبع رسول الله ﷺ من خبز
٤٧١ / ٣	أم حبيبة	ما شعرت وأنا بأرض الحبشة
٢٧٣ / ٤	أبو أيوب	ما صليت خلف نبيكم ﷺ إلا سمعته أبو أيوب
١٧٩ / ٥	ابن عباس	ما صنعت شيئاً
٤١٨ / ٢	عبدالرحمن بن خباب	ما ضر عثمان بعدها
٤١٨ / ٢	عبدالرحمن بن سمرة	ما ضر عثمان ما عمل
٣٠٥ / ٣	عائشة	ما ضرب رسول الله ﷺ بيده
٣٩٦ / ٢	عائشة	ما ظنُّ محمد لو لقي الله؟
٥٢٦ / ٣	أبو هريرة	ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً
٢٦٨ / ٣	أبو فاختة	ما عاد مسلم مسلماً
٣٦٥ / ٤	جابر	ما عمل آدمي عملاً أنجى له
١٩٩ / ٢	أبو مسعود	ما عندي
٣٩١ / ٢	عمر	ما عندي ما أعطيك
٤١٨ / ٢	عبدالرحمن بن خباب	ما على عثمان ما عمل بعد
٤٠٢ / ١	أشياخ من بني سلمة	ما عليكم أن لا تمنعوه
٥٣٥ / ٣	حفصة	ما فرشتم لي الليلة؟
٢٣١ / ٥	معاذ بن جبل	ما فعل أسيرك؟

١٣٥/١	فروة بن مسيك	ما فعل الغطيفي؟
٣١٩/٥	سلمان	ما فعل الفارسي المكاتب؟
٦٣/٢	كعب بن مالك	ما فعل كعب؟
٤٧٤/٢	بلال	ما فعل ما قبلك؟
٣٩٦/٢	عائشة	ما فعلت؟
٤٨١/٣	علي	ما فعلت درع سلحتكها؟
٦٨/٣	عبدالله بن عمرو	ما فعلت الريطة؟
٦٨/٣	أنس	ما فعلت القبة؟
١٣١/١	ابن عباس	ما قاتل رسول الله ﷺ قوماً حتى
١٩٠/٥	سلمة بن أسلم	ما قدرت على مجلس
٤٧١/١	الزهري	ما كادكم أحد بمثل ما كادتكم قريش الزهري
٣٠٠/٣	عائشة	ما كان أحد أحسن خلقاً
٣١٩/٣	أنس	ما كان الله ليسلطك عليّ
٢١٢/١	عبدالله بن عكرمة	ما كان ذلك له
٢٥١/٣	أنس	ما كان شخص أحب إليهم
٤٤٠/٣	عبدالله بن الحارث	ما كان ضحك رسول الله ﷺ
٨٠/٢	علي	ما كان فينا فارس يوم بدر
٣٥٨/٥	علي	ما كان لمحمد ﷺ منجم
٤٧٣/٢	بلال	ما كان له شيء إلا أنا
١٣/٢	عبدالله بن أبي بكر بن حزم	ما كان النبي ﷺ يخرج
٣٧٠/١	عائشة	ما كان يرقى على مائدة رسول الله
٣٧٨/١	المقداد بن الأسود	ما كانت إلا رحمة
١٨٨/٤	ابن مسعود	ما كانوا يعدلون شيئاً
١١٤/٤	أنس	ما كنا نشاء من الليل
٢٢/٤	جابر	ما كنا نعد الفتح إلا يوم الحديبية
٧٨/٢	أم سلمة	ما كنت في هذا اليوم
٢١٥/٢	امراًة من بني غفار	ما لك، لعلك نفست؟
٥٣٧/٣	أسامة بن زيد	ما لك لا تلبس القبطية؟

٣٢٩/٢	أبو قتادة	ما لك يا أبا قتادة؟
٨/٤	أبو هريرة	ما لك يا أبا هريرة؟
١٦٣/٢	سعيد بن المسيب	ما لك يا زبير؟
٧٢/٤	عائشة	ما لك يا عائشة؟
٤٤٧/٣	عائشة	ما لك يا عائشة، أغرت؟
٨٠/١	عثمان	ما لك يا عثمان؟
٦٨/٤	عمرو بن العاص	ما لك يا عمرو؟
١٨٥/٣	سعد بن أبي وقاص	ما لكم ومالي؟
٣٠٧/٣	أنس	ما له تربت جبينه؟
١٣٧/٣	صهيب	ما لي أراك غضبان؟
٣٥٢/٣	أنس	ما أرى أبا عمير حزينا؟
٣٦٦/٣	عائشة	ما لي فقدت فلانا؟
٤٠٠/٣	عبد الجبار بن الحارث	ما لي لا أسمع صهيل فرس
٥٤٩/٢	ابن عباس	ما لي وللدنيا؟
٢٠٩/٤	قيصة بن المخارق	ما مررت بحجر ولا شجر
٢٨٢/٢	أبو هريرة	ما معك يا فلان؟
٣٠٩/٣	الحسن البصري	ما من أحد من أصحابي
٤١٦/٤	ابن عباس	ما من أمرء يركب دابته
٤١٥/٤	أبو لاس الخزاعي	ما من بعر إلا في ذروته شيطان
١٠٩/٢	أبو سعيد الخدري	ما من شيء يصيب المؤمن
٤٧٧/٤	أبو سلام	ما من عبد مسلم يقول حين يصبح
٢٩١/٤	علي	ما من عبد ولا أمة ينام
٤٢٦/٤	أنس	ما من عبد ولا أمة يستغفر الله
١٦/٣	ابن عباس	ما من عبد يحب الله ورسوله
٤١٠/٤	سخيرة	ما من عبد يطلب العلم
٢٩١/٤	علي	ما من القلوب قلب إلا وله صحابة
١١٧/٢	أبو هريرة	ما من كلم يكلم
٢٦٨/٣	عبد الله بن يسار	ما من مسلم عاد أخاه

١٧٢/٣	سلمان	ما من مسلم يدخل
٤٧١/٢	ابن عباس	ما من مسلم يكسو مسلماً ثوباً
٢١٧/٥	خريم بن فاتك	ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء
٢٢٣/٤	ابن مسعود	ما من نبي بعثه الله
٣٤٢/٤	أبو بكر	ما من نبي يقبض إلا دفن تحت مضجعه
٦١/٢	ابن عباس	ما منعك أن تغدو؟
٨٧/٥	عثمان	ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبر
٣٢٧/٣	عائشة	ما نظرت إلى فرج رسول الله ﷺ
٥٥١/٢	أم أيمن	ما هذا؟
٢٢٦/٤	عمر	ما هذا الذي في يدك؟
٣٣٩/٣	أبو هريرة	ما هذا! إنما يفعل هذا الأعاجم
٦٨/٣	عبدالله بن عمرو	ما هذا الثوب؟
٣٩٢/٢	ابن مسعود	ما هذا يا بلال؟
٥٣٥/٣ و ٥٥٠/٢	عائشة	ما هذا يا عائشة؟
٤٧٨/٣	ابن عمر	ما هذه الخضرة بعينيك؟
٥١٠/٣	أبو سعيد الخدري	ما هذه النجوى؟
٢٠١/٤	أبو هريرة	ما هؤلاء؟
٥٠٢/٤	أبي بن كعب	ما وجعه؟
٢١/٣	أنس	ما يبكيك؟
٧٤/١	أبو ثعلبة الخشني	ما يبكيك؟
٨٣/٤	أبو ذر	ما يبكيك؟
٥٨٥/٢	عائشة	ما يبكيك؟
٩٨/٤	عبدالله بن عمرو	ما يبكيك يا أبا بكر؟
٥٤٨/٢	عمر	ما يبكيك يا ابن الخطاب؟
١٠٥/٤	سعد بن أبي وقاص	ما يدريك ما بلغت به صلاته؟
١٧/٣	كعب بن عجرة	ما يدريك يا أم كعب؟
٥٢/٣	عبيدالله بن عمير	ما يدعوك إلى أن تنزع ثنياه؟
١٦/٢	--	ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا

١٦٤/٤	ما يمنعكم أن تصفوا كما تصف الملائكة جابر
٩٤/١	ما يمنعك من ذلك؟ ذو الجوشن الضبابي
٣١٧/٤	ما يمنني أن أحدث عن رسول الله عثمان
٤٩٨/٣	ما ذا الضحك؟ رزينة
٣٣٢/١	ماذا لقينا من أحمانك ابن إسحاق
٢٢٩/٥	المؤمن أخو المؤمن أبي بن كعب
٥١٢/٤	مؤمن ورب الكعبة ابن عباس
٤٩٠/٣	المتحدث عن ذلك كالحمارين سلمان
١٠/٣	متعنا بنفسك الواقدي
١٢٧/٤	متى يصلي رسول الله ﷺ عبادة بن الصامت
٤٠٣٩/١	المتمسك بسنتي عند فساد أمتي أبو هريرة
١٠٣/٣	مثل أمتي مثل المطر عمار
٢٣٤/١	مثل عروة مثل صاحب ياسين عروة بن الزبير
٢٢٣/٤	مثل ما بعثني الله به أبو موسى الأشعري
١٨٨/١	مثله جهل الإسلام؟ خالد بن الوليد
٢٠٣/١	مثلي ومثلكم كما قال يوسف عمر
٣٧٦/٤	مجالس الذكر، فاغدوا أو روحوا جابر
٢٨٣/١	مد يدك يا جرير جرير بن عبدالله
٣٠٦/١	مددت يدي إلى رسول الله ﷺ الهرماس بن زياد
١٠١/٥	المدينة حرم ما بين غير إلى ثور علي
٤٧٧/٤	مر رجل في مسجد حمص أبو سلام
٣٤٩/١	مر رسول الله ﷺ بياسر وعمار عبدالله بن جعفر
١٧٩/٥	مر رسول الله ﷺ على أناس ابن عباس
٤٥١/٤	مر النبي ﷺ بأبي عياش أنس
٤٧٢/٢	مر علينا قيس بن سعد جابر
٢١٥/٣	مر الملاء من قريش على رسول الله ﷺ ابن مسعود
١٥/٣	المرء مع من أحب أنس
١٤٧/٣	مراه فليستغفر لكما أنس

مرحباً بالأنصار	أنس	٤٩٠/١
مرحباً بالأنصار	زيد بن ثابت	٤٨٦/١
مرحباً بطالب العلم	صفوان بن عسال	٢٧٠ و ٢٠٩/٤
مرحباً بالقوم غير خزايا	ابن عباس	١٤٨/١
مرحباً بك يا عمرو	عمرو بن مرة	٢٣٢/١
مرحباً بكم، وحياكم الله	ابن مسعود	٤١/٣
مرحباً بوصية رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	٢٧١/٤
مرحباً وأهلاً	بريدة	٤٨٢/٣
مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب	عبدالله بن جعفر	٥١١/٣
مر رجلاً على رسول الله ﷺ	سخبرة	٢١٠/٤
مر رسول الله ﷺ بامرأة	سعد بن أبي وقاص	٣٦/٣
مر رسول الله ﷺ بعبدالله بن أبي	أبو هريرة	٨/٣
مرضت مرضاً فأتاني النبي ﷺ	جابر	٢٦٤/٣
مروا أبا بكر فليصل بالناس	عائشة	١١٧/٤
مروا له	أنس	٤٣٢/٢
مروا من يصلي بالناس	عبدالله بن زمعة	١٧١/٤
مزق كسرى ملكه	عبدالرحمن بن عبد	١٦١/١
المستهترون بذكر الله	أبو هريرة	٣٦٤/٤
مسح النبي ﷺ وجه قتادة	حيان بن عمير	٣٣٠/٥
مسيرة شهر للغراب	عتبة بن عبد	٦٥/٤
المشيئة لله تعالى	الأوزاعي	٣٤/٤
مكارم الأخلاق من أعمال الجنة	أنس	٤٣٩/٢
مكانكم حتى آتيكم	معاوية	١٥٦/٤
مكث رسول الله ﷺ بمكة	جابر	٤٥٦ و ٢٨٩/١
مكثنا أياماً ليس عندنا شيء	علي	٣٧٥/١
مقام أحدكم في سبيل الله ساعة	سهيل بن عمرو	٥٠/٢
مه، ما يدريك أنه شهيد؟	أبو هريرة	٤٣٢/٣
مهلاً يا خالد، دع عنك أصحابي	ابن إسحاق	١١٢/٣

٤٢/٣	ابن مسعود	مهلاً غفر الله لكم
١٨٤/٣	عمرو بن شاس	من آذى علياً فقد آذاني
٤٤٨/٣	ابن مسعود	من آمن بي وصدقني
١٨٥/٥	أبوسعيد الخدري	من أبغض عمر فقد أبغضني
٣٤/٥	أبو ذر	من أتى ثلاثاً
٣٩٥/٢	أم سلمة	من أجل الدنانير السبعة
٣٣٤/١	أنس	من أحب أن ينظر
٩٧/٤	عبدالرحمن بن أبي ليلى	من أحب لقاء الله
٢٦/٣	الزهري	من أحب أن يحبه الله ورسوله
١٣١/٣	وائل بن حجر	من أحب الأنصار فبحبي أحبهم
٢٢٦/٣	ابن مسعود	من أحبني فليحب هذين
٢٢٧/٣	أبو هريرة	من أحبهما فقد أحبني
٤٠/١	أنس	من أحيا سنتي
٣٨/١	بلال بن الحارث	من أحيا سنة من سنتي
٤٠/١	ابن عمر	من أخذ بسنتي
١٠١/٥	علي	من ادعى إلى غير أبيه
٥٣٥/٣	عائشة	من آدم حشوه ليف
١٤٨/٤	عمر	من أراد أن يلفظ أو ينشد شعراً
٩٨/٢	علي وآخرون	من أرسل نفقة في سبيل الله
٥٣٠/٢	أبو سعيد الخدري	من استغنى أغناه الله
٢٦٦/٣	أبو هريرة	من أصبح منكم اليوم صائماً؟
٣٦/١	أبو هريرة	من أطاعني فقد أطاع الله
٥٢٠/٢	عمر	من أعطي شيئاً من غير سؤال
٧٦ و ٧٥/٢	جابر	من اغبرت قدماء في سبيل الله
١٩٩/١	أبو ليلى	من أغلق بابه فهو آمن
٤٧٧/١	أبو هريرة	من أغلق بابه فهو آمن
٣٠٠/٢	أبو بكرة	من أكرم سلطان الله
١٨٢/٣	ابن عباس	من أكرم الناس على الله؟

١٤٥/٤	أبو بكر	من أكل من هذه البقلة الخبيثة
٢٥٩/٣	معقل المزني	من أمارأ أذئ
٣٩٩/٣	ربيعة بن كعب	من أمرك بهذا يا ربيعة؟
٣٣١/١	عروة بن الزبير	من أهل مدينة الرجل الصالح
٩٦/٢	أبو ذر	من أوكى على ذهب
٣٣١/١	عروة بن الزبير	من أي أرض أنت يا عداس؟
١١٤/١	العباس	من أي بكر بن وائل؟
١١٠/١	عبدالرحمن العامري عن أشياخ	من أي بني عامر؟
١١٣/١	العباس	من أي كندة؟
١١٣/١	العباس	من أي اليمن؟
٣٧٨/١	أبو هريرة	من أين لكم هذا اللبن؟
١٦/٣	ابن عباس	من أين لك هذا يا أبا الحسن؟
١٧/٣	كعب بن عجرة	من أين لك يا كعب؟
١٣٠ و ١٢٩/٤	عثمان	من بنى مسجداً لله
١٢٢/٤	ابن عباس	من ترك الصلاة
٥٣١/٢	ثوبان	من تكفل لي أن لا يسأل
٣٩/١	ابن عباس	من تمسك بستي
٤٠/١	عائشة	من تمسك بالسنة
٢٨٧/٤	عقبة بن عامر	من توضأ وضوءاً كاملاً
١٠٣/٤	عثمان	من توضأ وضوئي هذا
٣١/٤	ابن عمر	من جاءنا كما جئتنا استغفرنا له
٣٥٤/٤	ابن مسعود	من جعل الهموم همماً واحداً
٣٤١/٢	عمر	من حُرِّقَ بالنار أو مثل به
٤٦١/٣	معاذ بن جبل	من خرج في سبيل الله
٢٩٤/٤	أبو هريرة	من خرج مع جنازة من بيتها
٢٠١/١	عروة بن الزبير	من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
٤٢١/٤	أبو ذر	من ذكرت عنده فلم يصل علي
٢٧٢/٤	ابن عباس	من ذكركم الله رؤيته

١٩٩/٢	أبو مسعود	من دل على خير
١٢٣/٥	الحسين بن علي	من رأى سلطاناً جائراً
٤٠٠/١	حذيفة	من رجل يقوم فينظر لنا؟
٨١/٢	جابر	من رجل يكلؤنا؟
٤٠/١	أنس	من رغب عن سنتي
٣٩٢/١	محمد ابن الحنفية	من رمى بسهم في سبيل الله
٢٤٠/١	زياد بن الحارث	من سأل الناس عن ظهر غنى
٥٢٥/٢	أبو ذر	من سأل وله أربعون
٩٤/٣	ابن عباس	من سب أصحابي لعنه الله
١٨٧/٣	أم سلمة	من سب علياً فقد سبني
٥١١/٣	عبدالله بن الحارث	من سبق إليّ فله كذا
٢٦٤/٤	عقبة بن عامر	من ستر مؤمناً في الدنيا
٢٦٤/٤	عم منيب	من ستر أخاه المسلم
٢٦٣/٤	مسلمة بن مخلد	من ستر على مؤمن عورة
١٥٢/٣	دخين أبو الهيثم	من ستر عورة فكأنما استحيا
٤١/٥	عبدالله بن عمرو	من سره أن يزحزح عن النار
٢٥٢/٣	معاوية	من سره أن يمثل له عباد الله
٣٠٨/٤	طفيل بن عمرو	من سلمك هذه القوس؟
٣٩٠/٢	جرير بن عبدالله	من سن في الإسلام سنة حسنة
٢٦٦/٣	أبو هريرة	من شهد منك اليوم جنازة؟
٤٠٧/٤	أبو أيوب الأنصاري	من صاحب الكلمة؟
١٠٧/٤	عمرو بن مرة	من الصديقين والشهداء
١٩٩/٤	عمار بن ياسر	من صلى بعد المغرب
٣٦٩/٤	أنس	من صلى العصر ثم جلس
٤٠/٥	عامر بن ربيعة	من صلى عليّ صلاة
٩٦/٣	عثمان	من صنع إلى أحد من ولد
٤٦٨/١	محبيصة	من ظفرت به من رجال يهود
٢٠٠/٥	ابن عمر	من ظلم شبراً من الأرض

٢٦٦/٣	أبو هريرة	من عاد منكم اليوم مريضاً؟
٢٩٢/٢	ابن عمر	من عاد بالله فقد عاد في معاذ
٢٦٥/٤	عقبة بن عامر	من علم من أخيه سيئة
٣١٧/٤	عثمان	من قال عليّ كذباً
٣١٧/٤	عثمان	من قال عليّ ما لم أقل
٦٦/٤	ابن عمر	من قال لا إله إلا الله
٣٩٨/٤	أبو طلحة الأنصاري	من قال لا إله إلا الله دخل الجنة
٣٩٠/٤	زيد بن أرقم	من قال لا إله إلا الله مخلصاً
٢٠١/٤	أبو هريرة	من قام رمضان إيماناً
٢٤٢/٣	عثمان	من قبل مني الكلمة
٦٥/٥	عمر	من قُتل أو مات في سبيل الله
١١٥/٥	ابن مسعود	من قتل حية فكأنما قتل رجلاً
٣٢٩/٢	أبو قتادة	من قتل قتيلاً له عليه بيعة
٣٨٧/٤	علي	من قرأ آية الكرسي
٤١٢/٣	ابن مسعود	من قرأ سورة الواقعة كل يوم
٣٣٣/١	ابن إسحاق	من قرية الرجل الصالح
١٩٥/٢	ابن عمر	من القوم؟
٤٦٠/٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	من كان عنده طعام اثنين
٢٩٨/٢	عياض بن غنم	من كان عنده نصيحة لذي سلطان
٢٣٢/٤	عبدالله بن عمرو	من كان في قلبه مثقال حبة
٢٩٢/٢	ابن عمر	من كان قاضياً ففوضى بجهل
٣٦/٥	عائشة	من كان منكم مستحيماً
٤٨١/١	السائب بن يزيد	من كان ها هنا ليس من الأنصار
١٣٤/٣	سليمان بن صرد	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
١٧/٥	ابن عباس	من كانت الآخرة همه
٣١٦/٤	عمر	من كذب عليّ متعمداً
١٨٣/٣	رباح بن الحارث	من كنت مولاه فهذا مولاه
٤٥٨/٤	علي	من كنت مولاه فهذا مولاه

١٨٤/٣	بريدة	من كنت وليه فعلي وليه
٢٥٧/٥	أبو أسيد الساعدي	من كل سائمة شاة
١١٣/٥	عبدالله بن الزبير	من لبس الحرير في الدنيا
٢٤٢/١	عبدالرحمن بن كعب	من لقي كعباً فليقتله
٢٠٣/١	سهيل بن عمرو	من لقي منكم سهيلاً فلا يشد إليه
١٤٢ و ١٣٦/١	خالد بن سعيد	من لقيت من العرب؟
٤٦٣/١	جابر	من لكعب بن الأشرف؟
٣٣/٥	النعمان بن بشير	من لم يشكر القليل
١٧٠/٢	جابر	من لهؤلاء؟
٤٦٤/١	ابن إسحاق	من لي بابن الأشرف؟
٥٦/٢	أبو أيوب	من مات لا يشرك بالله
٢٨٧/٤	عقبة بن عامر	من مات لا يشرك بالله شيئاً
٤٧٤/١	عائشة	من مر بكم؟
١٦٩/٣	ابن عباس	من مشى في حاجة أخيه
٢٤٢/٣	سعد بن أبي وقاص	من هذا، أبو إسحاق؟
١٥٩/٢	سلمة بن الأكوع	من هذا القائل؟
١٧/٣	كعب بن عجرة	من هذه المتألية على الله؟
١٤٥/١	عكرمة بن عبدالرحمن	من هؤلاء القوم؟
٧٠/٣	عبدالله بن أبي بكر بن حزم	من هبط منكم هذه القرية
٤٦٤/٤	ابن عباس	من وضع لي هذا؟
٢٨٥/٢	أبو ذر	من ولي أحداً من المسلمين
٢٨٥/٢	بشر بن عاصم	من ولي شيئاً من أمر المسلمين
٥٦/٤	أبو سعيد الخدري	من يأجوج ومأجوج
١٧٣/٢	أنس	من يأخذ هذا السيف؟
١٧٤ و ١٧٣/٢	الزبير بن العوام	من يأخذ هذا السيف؟
٤٥٦ و ٢٨٩/١	جابر	من يؤويني، من ينصرني؟
٢١٢/٣	عمر	من يبك عليه يعذب
٣٥/٤	ابن مسعود	من يحرسنا؟

١٠٦/٢	سهل بن الحنظلية	من يحرسنا الليلة؟
١٠٨/٢	أبو ريحانة	من يحرسنا الليلة؟
٣٩٣/١	أبو ريحانة	من يحرسنا الليلة فأدعو له؟
٣٨٢/١	أبو جهاد	من يذهب فيأتينا بخبرهم؟
١٠٩/٥	معاوية	من يرد الله به خيراً
١٢٩/٢	أنس	من يردهم عنا؟
٥٣٠/٢	أبو سعيد الخدري	من يستعفف يعفه الله
٥٣١/٢	عبدالرحمن بن عوف	من يستغن يغنه الله
٣٥٣/٣	أنس	من يشتري العبد؟
٤٣٥/٢	ابن عمر	من يشتري لنا بئر رومة؟
٤١٢/٢	أبو هريرة	من يضيف هذا الليلة؟
٣١٥/٣	ابن مسعود	من يعدل إذا لم يعدل الله؟
١٠٩/٢	جابر	من يكلؤنا ليلنا؟
٨٢/٥	عمر	من يلبس الحرير في الدنيا
٤١١/٣	جابر	من يمنعك مني؟
١٥٧/١	التنوخي	من ينزل هذا الرجل؟
١٢٨/٢	عبدالرحمن بن أبي صعصعة	من ينظر ما فعل سعد؟
٤٣١/٢	حارثة بن النعمان	مناولة المسكين تقي مصارع
٥٧٥/٢	ابن عباس	مه، إنما هذا من الشيطان
١١٤/٢	عمرو بن شرحبيل	مه، يا أبا بكر
٤٥٨/٢	جهجاه الغفاري	مه، يا أم أيمن
٧٢/٤	الحسن البصري	مولى القوم من أنفسهم

حرف النون

١٩٩/٢	وائلة بن الأسقع	نادى رسول الله ﷺ في غزوة
٢١٦/٢	أنس	ناس من أمتي يركبون البحر
٤٥٧/٢	أبو ذر	ناموا بالمسجد
١٩١/٣	أبو هريرة	ناوليني الآخر

١٩١/٣	أبو هريرة	ناوليني أحدهما
٤٦٨/١	أبي بن كعب	ناولني السيف
١٩٧/٥	ابن عباس	ناولني كفاً من حصي
٨٩/٣	ابن عمر	نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر
٣٥٥/٥	عبدالرحمن بن عوف	نزل الإسلام بالكراهة والشدة
٤٤٤/٢	عبدالرحمن بن أبي بكر	نزل علينا أضياف
٥٢٧/٣	أبو بكر	نزل النبي ﷺ منزلاً
٣٧٥/٤	عبدالرحمن بن سهل	نزلت على رسول الله ﷺ
٢١/٤	أنس	نزلت على النبي ﷺ
٢٢/٥	ابن عمر	نزلت هذه السورة على رسول الله
٤٥٨/٤	علي	نشدت الله رجلاً سمع رسول الله
١٧/٥	ابن عمر	نَضَّرَ الله عبداً سمع مقالتي
٣٨٣/١	ابن مسعود	نظر رسول الله ﷺ إلى الجوع
٥٧٣/٢	عمر	نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب
١٦٢/٣	عائشة	نعم ابن العشرة
٤٣٩/٢	جابر	نعم الإدام الخل
٤٨٥/١	أسيد بن حضير	نعم، أقسم لكل واحد منهم شطراً
٨٣/١	عمرو بن عبسة	نعم، ألت أنت
٩٠/٢	أبو سعيد الخدري	نعم، اللهم استر عوراتنا
٣٢١/١	عبدالله بن عمرو	نعم، أنا الذي أقول ذلك
٥١٢/٣	جابر	نعم الجمل جملكما
٢٦/٥	أبو رافع	نعم، حق الولد على الوالد
٢٤٣/٣	سعد بن أبي وقاص	نعم، دعوة ذي النون
٦٠/٤	أم سلمة	نعم الرجل أنا
٦٩/٣	سهل بن الحنظلية	نعم الرجل خريم
٤٣٢/٣	عبادة بن الصامت	نعم الشيء الجهاد
٤٣٢/٣	عبادة بن الصامت	نعم الشيء الصيام والصدقة
٢٥٨/٣	أبو أسيد الساعدي	نعم، الصلاة عليها

١٣٥/١	فروة بن مسيك	نعم، فقاتل بمقبل قومك مدبرهم
٣٣/٤	الطفيل بن عبدالله	نعم القوم أنتم
١٠١/٣	أبو جمعة	نعم، قوم يكونون من بعدي
٩١/١	عدي بن حاتم	نعم، كسرى بن هرمز
٤٥١/٣	ابن عباس	نعم، ليس من قوم عمل فيهم
٥٧/٤	الزبير بن العوام	نعم، ليكررن عليكم
٥١٢/٣	البراء بن عازب	نعم المطية مطيتكما
١٩٣/١	ابن عباس	نعم، من دخل دار أبي سفيان
١٠٣/٥	عمرو بن العاص	نعم، نعمًا بالمال الصالح
١٧٥/٣	عدي بن حاتم	نعم، هذا كريم قوم
٦٦/٤	ابن عمر	نعم، والذي نفسي بيده
٦٥/٤	عتبة بن عبد	نعم، وفيها شجرة
٤٣١/٣	جابر بن سمرة	نعم، وكان كثير الصمت
٤١٤/٢	ابن مسعود	نعم يا أبا الدحداح
٤١/٣	ابن مسعود	نعمي إلينا حبينا ونبيننا
٩٧/٢	معاذ بن جبل	النفقة على قدر ذلك
٤٢٧/١	أم سلمة	نقول فيه الذي جاء به نبينا
٦٩/٣	رافع بن خديج	نهانا رسول الله ﷺ اليوم
١٠٣/٥		نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين علي
٢٥٢/٣	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل
٢٨٣/٥	أنس	نودي بالصلاة، فقام كل قريب

حرف الهاء

٢٢٢/٥	محمد بن كعب	هات فأخبرني بإتيانك رثيك
٤٦٧/١	عبدالله بن كعب بن مالك	هاتوا أسيافكم
٢٨٨/٥	عمران بن حصين	هاتوا ما عندكم
٤٤١/٢	جابر	هاتوه، فنعم الأدم هو
٨٤/٤	خريم بن أوس	هاجرت إلى النبي ﷺ

٣٣٢/٥	أم إسحاق	هاجرت مع أخي إلى رسول الله
٥٤٢/٢	خباب بن الأرت	هاجرنا مع النبي ﷺ
٣٧٨/٣	أنس	هذا أبو طلحة بين عينيه
٢٥٩/٤	أنس	هذا أمين هذه الأمة
٤١٦/١	عروة بن الزبير	هذا إن شاء الله المنزل
٣٥٧/٤	عوف بن مالك	هذا أوان يُرفع العلم
٣٦٩/١	أنس	هذا أول طعام أكله أبوك
٢٥٧/٥	أبو أسيد الساعدي	هذا جاء يستقرض
٢٦١/٣	أنس	هذا حمد الله
٢١٣/١	النضير بن الحارث	هذا خير مما أردت
٨٩/١	معاوية بن حيدة	هذا دينك وأينما تحسن يكفك
١٥٦/٤	عبدالله بن عمرو	هذا ربكم فتح باباً
١٤٣/٤	عائشة	هذا سالم مولى أبي حذيفة
١٧٦/٣	أبو راشد بن عبدالرحمن	هذا شريف قومه
٣٧٥/٣	خالد بن شمير	هذا شوق الحبيب إلى حبيبه
٤٤١/٢	عبدالله بن سلام	هذا شيء يدعوه أهل فارس
٢٢٦/٥	ابن عباس	هذا شيطان يكلم الناس
١٧٩/٣	ابن عباس	هذا العباس قد أقبل
٢٠/٣	الأدرع	هذا عبدالله بن ذي الجادين
٢٢٤/٤	أبو هريرة	هذا علم لا ينفع
٤٦٧/١	عبدالله بن كعب بن مالك	هذا قتله، أرى فيه أثر الطعام
٢٥٩/٤	أبو بكر بن محمد بن حزم	هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا
١٨٠/١	الله عكرمة مولى ابن عباس	هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
٤٢٧/٣	عبادة بن الصامت	هذا المكان الذي أخبرنا
١٧٩/١	المسور ومروان	هذا مكرز وهو رجل فاجر
١٦٣/٣	بريدة	هذا ممن لا يقيم الله له
١٩٤/٣	وائل بن حجر	هذا وائل بن حجر جاءكم
٢٥٧/٥	المطلب بن عبدالله	هذا وافد السباع إليكم

١١٤/٥	عبدالله بن الزبير	هذا يوم عاشوراء فصوموه
٤٦١/٤	أسامة بن زيد	هذان ابناي وابنا ابنتي
٥٠٦/٣	عائشة	هذه بتلك السبقة
٨٥/٤	خريم بن أوس	هذه الحيرة البيضاء
٢٣٧/٥	أبو ذر	هذه خلافة النبوة
٣٧٤/٣	أسامة بن زيد	هذه رحمة جعلها
٣٥١/٥	عبدالله بن عمرو	هذه الشهادة يا أبا جابر
٤٦٥/٢	أنس	هذه لبنات عبدالله
٢٥٧/٥	رجل من جهينة	هذه وفود الذئاب
٥٣٣/٣	عثمان	هكذا كانت إزرة حبي ﷺ
٤٨٦/١	زيد بن ثابت	ها هنا وها هنا
٢٢٦/٥	ابن عباس	هتف هاتف من الجن
٤٤٢/١	وائله بن الأسقع	هجرة البادي أو هجرة الباني؟
١٥/٢	--	هل أبقيت لأهلك شيئاً؟
٣١٧/٥	ضباعة بنت الزبير	هل أتبعك يدك الجحر؟
٢٨١/٣	ابن عمر	هل أعملته؟
٢٩٧/٢	عوف بن مالك	هل أنتم تاركون لي أمرائي؟
٣٧٣/١	عمر	هل بكما قوة تنطلقان؟
٢٢١/٣	أنس	هل بقي من والديك أحد؟
١١/٢	ابن عباس	هل تركت لأهلك شيئاً؟
٤٨٨/٣	أبو برزة	هل تفقدون من أحد؟
١٩٩/٥ و ٣٢٢/٣	عبدالله بن مغفل	هل جئتم في عهد أحد؟
١٣٦/١	أبي بن كعب	هل دعوتهم إلى الإسلام؟
٢٩٢/٥	ابن عباس	هل دللتهم على رجل يطعمنا أكلة؟
١٠٨ و ١٠٧/٢	أبو عطية	هل رآه أحد منكم؟
١٧٨/٥	الحارث بن الصمة	هل رأيتم عبد الرحمن بن عوف؟
٤١٠/١	أسماء بنت أبي بكر	هل شعرت أن الله قد أذن لي؟
٤٥٦/١	جابر	هل عند قومك من منعة؟

٤٣٩/٤	أنس	هل كنت تدعو الله بشيء؟
٢٢٠/٣	أبو سعيد الخدري	هل لك أحد باليمن؟
٢٨٥/١	أبو ذر	هل لك إلى البيعة؟
٢٩/١	ابن عمر	هل لك إلى خير؟
١٥٦/١	التنوخي	هل لك في الحنيفة؟
٢٢٣/٣	جاهمة	هل لك من أم؟
١٠٥/١	محمود بن لبيد	هل لكم إلى خير مما جئتم له؟
٣٩٢/٤ و ١٠	شداد وعبادة	هل فيكم غريب؟
١٧١/٢	عبدالرحمن بن عوف	هل مسحتما سيفيكما؟
٢٨٧/٥	معاذ	هل مسستما من مائها شيئاً؟
٤٤١/٢	جابر	هل من آدم؟
٤٥٦/١	جابر	هل من رجل يحملني إلى قومه؟
٤٤١/٢	جابر	هل من غداء؟
٥٤٠/٢	عبدالرحمن بن عوف	هلك رسول الله ﷺ ولم يشع
٤٥٣/٢	أنس	هلمي ما عندك يا أم سليم
٧١/٣	أبو ذر	هم إخوانكم جعلهم الله
١١/١	عبدالرحمن العامري عن أشياخ	هم أول من كذبنى وطردني
٤٢٩/٤	عمرو بن عبسة	هم جماع من نوازع القبائل
١٠٠/٣	عائشة	هم صلب الناس
٤٦١/١	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	هم قوم لا يعرفون العمل
١٠٠/٣	عمر	هم كذلك، ويحق لهم
٤٢٩/٤	أبو الدرداء	هم المتحابون في الله
٤٦/٢	أبو أمامة	هم رسول الله ﷺ بالخروج
٥٠٥/٣	جابر	هن حولي يسألنني النفقة
٣٠٣/٥	أم مالك البهزية	هنيئاً لك يا أم مالك
١٩١/٥	سلمة بن أسلم	هنيئاً لك يا عمرو
٢٨٧/٢	أنس	هو ذاك
٣١٢/٥	جابر	هو رزق أخرجه الله لكم

٢٣٤/٤	معاذ بن جبل	هو عاشر عشرة في الجنة
٢٣١/٥	معاذ بن جبل	هو عمل الشيطان فارصده
١٥٠/٤	عمومة أبي عمير	هو من أمر اليهود
٣٣٤/٣	جرير بن عبدالله	هون عليك فإنني لست بملك
٣٣١/٢	أبو سعيد الخدري	هلاً مع صاحب الحق كنتم؟
٤٩٠/٤	رافع بن خديج	هلال خير ورشد
٣٩٣/٤	أبو ذر	هي أفضل الحسنات
٤٥٠/١	عائشة	هي خير بناتي أصيبت في
٧٤/١	ابن عباس	هي للمسلمين عامة

حرف الواو

٣٧٨/١	أبو هريرة	والله إن كنت لأعتمد بكبدي
٤٣١/١	ليلى بنت أبي حثمة	والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة
٤٥٦/٤	عائشة	والله إنها لدعوتي لأمتي
٩٨/١	المغيرة بن شعبة	والله إني لأعلم
٤٩٩/٣	عائشة	والله لقد رأيت النبي ﷺ يقوم
٤١٢/١	عمر	والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر عمر
٤٨٢/١	السائب بن يزيد	والله لو أجبتوني بغير هذا
٤٨٠/١	أبو سعيد الخدري	والله لو شتتم لقلت فصدتكم
٣١٦ و ٦٧/١	عقيل بن أبي طالب	والله ما أنا بأقدر أن أدع
١٦٢/٤	أبو الدرداء	والله ما أعرف من أمر محمد
٦١/٣	عروة بن الزبير	والله ما أمرتكم بالقتال
٥٢٨/٣	أمية بنت مخشي	والله ما زال الشيطان يأكل
٣٦٨/١	عائشة	والله ما شبع من خبز ولحم
٤٣/٤	معاذ بن جبل	والله لا أبكي جزعاً من الموت
٤١١/٤	علي	والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة
٤٣٧/٢	أبو مسعود	والله لا تغيب الشمس حتى يأتاكم
٢٢٨/١	أبو هريرة	والله لا يسمع بي مؤمن

٣٧٨/٣	أنس	والذي بعثني بالحق
١٦٩/١	جد سلمة بن عبد يسوع	والذي بعثني بالحق
٥٤/٤	سويد بن غفلة	والذي بعثني بالحق ما أقتبس
٨٤/٣	أبو أمامة	والذي بعثني بالحق ما من عبد
٩٨/٤	عمر	والذي بعثني بالحق نبياً
٨٥/٥	عثمان	والذي نفس محمد بيده
١٠٥/٣	أبو سعيد الخدري	والذي نفس محمد بيده
٢٤٠/٥		والذي نفس محمد بيده، لو لم ألتزمه أنس
١٨٠/٣		والذي نفس محمد بيده، لا يدخل العباس
١١/٢		والذي نفس محمد بيده، لا يقاتلهم أنس
٨٣/٣	أبو سعيد الخدري	والذي نفسي بيده، إني لقائم
١٧٧/٣	محمد بن إبراهيم التيمي	والذي نفسي بيده، لجعيل
٧٣/٤	ابن أبي رواد	والذي نفسي بيده، لصخرة
٤٠٦/٤	أنس	والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها
٤٠٧/٤	أبو أيوب الأنصاري	والذي نفسي بيده، لقد رأيت
٦١/٢	أنس	والذي نفسي بيده، لقد سبقوك
١٩١/٥	الحسن البصري	والذي نفسي بيده، لقد كانت
١٤٦/٣	أنس	والذي نفسي بيده، لو بقينا
١١٦/٢	أبو هريرة	والذي نفسي بيده، لولا
٥٣٦/٣	عمر	والذي نفسي بيده، ما من عبد
١٩/٣	طلحة بن البراء	وإن أمرتك بقطيعة والديك؟
١٠٩/٢	أبو سعيد الخدري	وإن شوكة فما فوقها
٤٨٧/١	زيد بن ثابت	وأنا من الأنصار، وأنا
٤٨٥/١	أسيد بن حضير	وأنتم فجزاكم الله خيراً
٤٨٤/١	أنس	وأنتم معشر الأنصار، فجزاكم الله
٥٣٣/٢	عقبة بن عامر	وأني والله لأنظر إلى حوضي
١٧٨/٣	زيد بن أرقم	وأهل بيتي أذكركم
٣٣٤/٣	أبو أمامة	وأي عبد أعبد مني؟

٣٠٣/١	فاطمة بنت عتبة	وأيضاً والله لا يؤمن أحدكم
١١٥/٤	أنس	وجد رسول الله ﷺ شيئاً
٤٥٨ و ٢٠٥/٤	علي	وجعت وجعاً فأتيت النبي ﷺ
٣٦٨/٥	إبراهيم بن الحارث	وجهنا رسول الله ﷺ في سرية
١٠٢/٣	أنس	وددت أني لو لقيت إخواني
٤٢٣/٢	أنس	وعزتي وجلالي وارتفاعي
٢١١/١	حويطب بن عبد العزى	وعليك السلام حويطب
٤٤٣/١	واثلة بن الأسقع	وعليك الطاعة في عسرك
٣٦٠/٣	أبو أسيد	وكان رسول الله ﷺ لا يمنع شيئاً
٤٦٥/١	عبد الله بن كعب بن مالك	وكان مما صنع الله لرسوله ﷺ
٢٣٢/٥	أبو هريرة	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة
٣٧/٤	أبو هريرة	وكيف يا أعرابي؟
٤٧٦/٢	أبو موسى الأشعري	ولكن أعد في المال طائفة
١٦٤/١	يزيد بن أبي حبيب	ولكن ربي أمرني بإعفاء لحياتي
٥٥٢/٢	ابن عمر	ولكني أشتهي
٥١٥/٣	عبد الله بن عمرو	ولكني أصوم وأفطر
١٢/٥	عبد الله بن عمرو	الولد للفراس
٢٧/٣	عبد الله بن الزبير	ولم شربت الدم؟
١٧٢/١	معبد الجذامي	وفد رفاعة بن زيد الجذامي
١٥٠/١	سويد بن الحارث	وفدت على رسول الله ﷺ
٣٩٩/٣	عبد الجبار بن الحارث	وفدت على رسول الله ﷺ من أرض
٤٤٤/١	عبد الله بن السعدي	وفدت في نفر من بني سعد
١٥/٣	أنس	وما أعددت لها؟
٤٣٢/١	خالد بن سعيد بن العاص	وما تحزنون؟
٢٠٣/٤	جابر	وما ذاك يا أبي؟
١٤٩/١	علقمة بن الحارث	وما الخمس التي أمرتكم بها؟
٤٨١/٣	ابن عباس	وما عليكم لو تركتموني فأعرست؟
٤٠٠/٤	أبو أيوب الأنصاري	وما غراس الجنة؟

١١٨/١	علي	وما هذان الصيران؟
٤٣٣/٣	أنس	وما يدريك لعله كان يتكلم؟
١٥٧/٣	ابن مسعود	وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان؟
١٥٧/٣	عمرو بن شعيب	وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان؟
١٠١/٣	عمر	وما يمنعهم مع قربهم؟
١٠١/٣	عمر	وما يمنعهم والوحي ينزل؟
٤٠٧/١	عروة بن الزبير	ومكث رسول الله ﷺ
٢٩/٣	أبو أيوب الأنصاري	ومم ذاك يا أبا أيوب؟
٥١٢/٣	ابن عباس	ونعم الراكب هو
٥١٢/٣	عمر	ونعم الفارسان هما
٣٣٣/١	ابن إسحاق	ومن أهل أي بلاد أنت؟
٢٠٨/٣	علي	ومن أين علمت؟
٤٤٢/١	واثلة بن الأسقع	وهجرة الباتي أن تثبت مع رسول الله ﷺ
٢٧٤/٣	عبادة بن الصامت	وهل الاستئذان إلا من أجل النظر؟
١٢٢/٣	ابن عمر	وهل تدري ما الفتنة؟
٣٥٢/٣	أنس	وهل تلد الإبل إلا النوق؟
١٨٣/٥	ابن عباس	وهل رأيته يا عبدالله؟
٣٦٥/٤	جابر	ولا الجهاد في سبيل الله
٢٨٥/١	أبو ذر	ولا سوطك إن سقط
٢٧٨/٤	أبو أمامة	ولا الناس يحبونه لأمهاتهم
٣٠٥/٣	ابن عباس	ولا يأتين ببهتان يفترينه
٣٧٦/٣	أنس	ويحك أهبلت؟
١٧٠/٢	وحشي	ويحك غيب عني وجهك
١٩٣/١	ابن عباس	ويحك يا أبا سفيان
١٩٨/١	أبو ليلي	ويحك يا أبا سفيان
١٨٢/١	عكرمة مولى ابن عباس	ويل أمه مسعر حرب
٢٨٩/٣	محجن الأسلمي	ويل أمها من قرية
٢٨/٣	كيسان مولى ابن الزبير	ويل لك من الناس

٢٨٨/٣	أبو بكرة	ويلك قطعت عنق صاحبك
١٥/٣	أنس	ويلك وما أعددت لها؟
٣١٥/٣	ابن مسعود	ويلك ومن يعدل؟
١٦٤/١	يزيد بن أبي حبيب	ويلكما من أمركما بهذا؟

اللام ألف

٢١٦/١	أوس بن حذيفة	لا آسي، وكنا مستضعفين
٢٢٩/١	ابن عباس	لا أجد في نفسي
٩٨/٢	أبو هريرة	لا أجر له
١٨/٣	حصين بن حوح	لا أرى طلحة إلا قد حدث
١١٣/١	العباس	لا أرى لي عندك ولا عند أخيك منعة العباس
٣٣٥/٣	عاصم بن عمر	لا أزال بين أظهرهم
١٨٩/٥	ابن عمر	لا أعلم إلا أن سعداً أمسى دنفاً
٧٩/٣	عبدالله بن جعفر	لا ألبسه أبداً
٥٠٧/٤	علي	لا إله إلا الله الحليم
٥٠٧ و ٢٤٤/٤	ابن عباس	لا إله إلا الله الحليم
٥٠٦/٤	عبدالله بن الزبير	لا إله إلا الله العظيم
١١٣/٥	أبو هريرة	لا إله إلا الله وحده
٩١/٢	جابر	لا إله إلا الله وحده
٤١٣/٤	عائشة	لا إله إلا أنت
٢٤٥/٣	أنس	لا، إلا أن يأتي من سفر
٢٧٠/٣	علي	لا بأس، أذهب البأس رب الناس
٢٦٥/٣	ابن عباس	لا بأس، طهور
١٤٨/١	حوشب ذو ظليم	لا، بل أنت عبد خير
١٩٥/٢	ابن عمر	لا، بل أنتم الكرارون
٢٤٨/٣	مزينة العبدي	لا، بل جبلاً جبلت عليه
٥٠٠/٣	عائشة	لا، بل شربت عسلاً

٦٧/٢	كعب بن مالك	لا ، بل من عند الله
٩٢/٣	عبدالله بن أبي أوفى	لا تؤذوا خالداً فإنه سيف
١٦٤/٣	ابن عمر	لا تؤذوني في صاحبي
٢٢٢/٣	ابن عباس	لا تبرح من أمك حتى تأذن لك
٤٦٣/٤	أبو أسيد الساعدي	لا تبرح منزلك وبنوك غداً
٣٦٥/٣	أبو هريرة	لا تبك يا أبا هريرة
٣٦٦/٣	عائشة	لا تبكي فإن جبريل أخبرني
٣٨/٣	ابن عباس	لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي
٣٩/٣	العلاء	لا تبكي يا بُنَيَّة ، قللي إذا ما مت :
١٤٩/١	علقمة بن الحارث	لا تجمعوا ما لا تأكلون
٤٨٣/٣	أسماء بنت عميس	لا تحدثن حدثاً
٣٩٩/١	حذيفة	لا تحدثن فيهم شيئاً
٤١٤/١	البراء بن عازب	لا تحزن إن الله معنا
٤٠٨/١	عروة بن الزبير	لا تحزن إن الله معنا
١٦٣/٤	البراء بن عازب	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
١٩٠/٤	عائشة	لا تدع قيام الليل
١٣٣/١	أنس	لا تدعه من خلفه
١٣٤/٣	عامر بن ربيعة	لا تروعوا المسلم
١٣٦/٤	أنس	لا تزرموه دعوه
٣٠٢/١	عزة بن خابل	لا تزنين ولا تسرقين
١٠٧/٢	أبو عطية	لا تسأل عن أعمال الناس
٥٣١/٢	ثوبان	لا تسأل الناس شيئاً
٢٠٦/١	عبدالله بن الزبير	لا تسألني اليوم شيئاً
٢٢٩/٤	ابن مسعود	لا تسألوا أهل الكتاب
٨٨/١	أبو تميمة الهجيمي	لا تسبن شيئاً
٩٥/٣	عائشة	لا تسبوا أصحابي
٣٠٧/٢	أنس	لا تسبوا أمراءكم
٢٧٤/٣	عبادة بن الصامت	لا تستأذن وأنت مستقبل الباب

١٧٤/١	عبدالله بن سلام	لا تُسمَّ حائط بني فلان
٤٠٩/٣	علي	لا تشرب من بئر قسطار
٣٣٥/٥	العباس بن سهل	لا تشربوا من مائها شيئاً
٢٧٤/١	عمر	لا تصافحوهم ولا تبدؤوهم بالسلام علي
٢٣٧/٢	عمر	لا تطروني كما أطري عيسى
٣٠٥/٢	الزهري	لا تعصيا
٥٣٧/٢	عمر	لا تفتح الدنيا على أحد
١٩٦/٢	ابن عمر	لا تفعلوا فإني فئة
١٣٤/١	علي	لا تقاتل قوماً حتى تدعوهم
٨/٣	أبو هريرة	لا تقتل أباك
٤٨٣/٥	أسماء بنت عميس	لا تقرين أهلك
٤١٦/٤	أسامة بن عمير	لا تقل: تعس الشيطان
١٣٨/٣	أبو هريرة	لا تقولوا هكذا ولا تكونوا للشيطان أبو هريرة
٢٥١/٣	أبو أمامة	لا تقوموا كما يقوم الأعاجم
١٠٤/٥	علي	لا تكذبوا عليّ
٦٢/٣	جندب بن عبدالله	لا تكرهن أحداً من أصحابك
١٣٧/٣	عمر	لا تلعنوه فوالله ما علمت
٤٥١/٢	جابر	لا تنزلن برمتكم
٤٤٧/٤	عمر	لا تنسنا يا أخي من دعائك
٤٤٣/١	جنادة بن أبي أمية	لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار
١٢/٥	عبدالله بن عمر	لا تنكح المرأة على عمتها
١٩١/١	ابن عباس	لا حاجة لي بها
٩٣/١	ذو الجوشن الضبابي	لا حاجة لي فيه
٤١٥/١	البراء بن عازب	لا حاجة لي فيها
٣٩٩/٤	سعد بن عباد	لا حول ولا قوة إلا بالله
٨٥/٢	أبو موسى الأشعري	لا حول ولا قوة إلا بالله
٢٤١ و ٢٤٠/١	زياد بن الحارث	لا خير في الإمارة لرجل مؤمن
٥١٣/٢	ابن عباس	لا خير في جسده

٣٤/٥	علي	لا خير في العيش إلا لمستمع
١٢/٥	عبدالله بن عمرو	لا دعوة في الإسلام
٢١٣/١	عبدالله بن عكرمة	لا سبيل إليهما
٣١٦/٥	ضباعة بنت الزبير	لا صدقة عليك فيها
١٢/٥	عبدالله بن عمرو	لا صلاة بعد الغداة
٢٩٤/٢	عمران بن حصين	لا طاعة لأحد في معصية الله
١١٠/٣	ابن عمر	لا غفر الله لك
٤٠٣/٣	عائشة	لا، كان عملة ديمة
٤٦١/١	أنس	لا، ما أنثيتم عليهم ودعوتم الله
٤٣٢/٢	أبو هريرة	لا، وأستغفر الله
٣٠٥/١	ابن عباس	لا والله ما تزني الحرة
١٤٧/٤	بريدة	لا وجدت، إنما بنيت المساجد
٦٦/٢	كعب بن مالك	لا، ولكن لا يقربك
٥١٣/٢	علي	لا يا رب، أشبع يوماً
١٠/٢	أنس	لا يتقدم أحدكم منك
٥٤١/٢	خباب بن الارت	لا يتمنين أحدكم الموت
٤٤٦/٤	حبيب بن مسلمة	لا يجتمع ملاً فيدعو بعضهم
١١٦ و ١١٥/٣	ابن عمر وأبو أمامة	لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى
١٣٤/٣	النعمان بن بشير	لا يحل لرجل أن يروع مسلماً
٥٧١/٢	علي	لا يحل للخليفة من مال الله
١٣٤/٣	عبدالرحمن بن أبي ليلى	لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً
٤٩٨/٢	عائشة	لا يحنو عليكم من بعدي إلا الصابرون
٧٠/٥	عمر	لا يخلون أحدكم بامرأة
٢٠٨/٢	ابن عباس	لا يخلون رجل بامرأة
٣٥٠/٣	عبدالله بن سلام	لا يدخل الجنة من في قلبه
٢٢٨/٣	السائب بن يزيد	لا يرحم الله من لا يرحم
١٥٧/٤	أبو هريرة	لا يزال العبد في صلاة
١٣٤/٤	زيد بن ثابت	لا يزال العبد في الصلاة

١٥٣/٥	أبو الدرداء	لا يزال العبد من الله وهو منه
٣٦٦/٤	عبدالله بن بسر	لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله
٨٨/٤ و ٣٥/٢	علي	لا يزال هذا الدين ظاهراً
٣١٩/٢	سعد بن أبي وقاص	لا يشيع المؤمن دون جاره
٢٣٢/٣	ابن عمر	لا يصحبنا اليوم من أذى جاره
٦٣/٣	ابن عمر	لا يُصلينَّ أحد العصر إلا في
٣٨٣/٣	أم سلمة	لا يصيب أحداً من المسلمين
١٤٦/٣	أنس	لا يفطرن أحد منكم
٢٥١/٣	عبادة بن الصامت	لا يقام، إنما يقام لله
١٦٨/٤	عمر	لا يقوم في الصف الأول
٤٢٢/٣	أبو هريرة	لا يلج النار من بكى
٨٣/٤	أبو ذر	لا يموت بين امرأين مسلمين
٤٥٨/٣	ابن عمر	لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه

حرف الياء

٣٦٢/٢	أبو بكر	يأتي أمام العلماء برتوة
٢٧٠/٤	أبو سعيد الخدري	يأتيكم رجال من قبل المشرق
٢٠٥/١	عبدالله بن الزبير	يأتيكم عكرمة بن أبي جهل
٤٥٨/٢	جهجاه الغفاري	يأخذ كل رجل بيد جلسيه
٤٤٩/٣	أنس	يأمرون بما يحب الله
١٠٦/١	ابن عباس	يا آل فهر
٥٠٩/٤	أبو سعيد الخدري	يا أبا أمامة، ما لي أراك جالساً؟
٣٧٢/١	ابن عباس	يا أبا أيوب، أبلغ بهذا فاطمة
٣٧٣/١	ابن عباس	يا أبا أيوب، استوص بها خيراً
٨٩/٤	أبو إدريس الخولاني	يا أبا بكر، أرايت ما أرايت؟
٣٣٦/١	عائشة	يا أبا بكر، إنا قليل
١٨٣/٣	أنس	يا أبا بكر، إنما يعرف الفضل
٨٩/٤	أبو بكر	يا أبا بكر، ألا أقرئك آية

٩٧/١	أسماء بنت أبي بكر	يا أبا بكر، ألا تركت الشيخ
١٤٠/٣	أبو هريرة	يا أبا بكر، ثلاث كلهن حق
١١٤/٥	أبو الدرداء	يا أبا بكر، قم فاخطب
١٣٦/٣	عائذ بن عمرو	يا أبا بكر، لعلك أغضبتهن؟
٤١٢/١	ابن سيرين	يا أبا بكر، لو كان شيء
٣٩٨/٢	عمر	يا أبا بكر، ما أبقيت إلى أهلك؟
٤١٣/١	الحسن البصري	يا أبا بكر، ما ظنك باثنين؟
٤١٢/١	ابن سيرين	يا أبا بكر، ما لك تمشي؟
٣٩٥/١	ابن عمر	يا أبا بكر، هذا جبريل
٤١٣/١	الحسن البصري	يا أبا بكر، لا تخف إن الله معنا
٤٤٨/٢	سعد بن عباد	يا أبا ثابت، ما هذا؟
٤٧٠/١	الزهري	يا أبا الحباب، أرايت الذي نفست؟ الزهري
١١/٣	عائشة	يا أبا حذيفة، كأنك كاره؟
٥١٠/٤	ابن عباس	يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات؟ ابن عباس
٧٦/٣	ابن عباس	يا أبا حفص، أ يضرب وجه عم رسول الله؟ ابن عباس
٩٨/١	المغيرة بن شعبة	يا أبا الحكم، هلم إلى الله
٣٩٧/٢	أبو ذر	يا أبا ذر، أذهب إلى الأقل وتذهب أبو ذر
٧١/٣	أبو ذر	يا أبا ذر، إنك امرؤ فيك جاهلية
٤٠٠/٤	أبو ذر	يا أبا ذر، ألا أدلك على كنز؟
٣٩٧/٢	أبو ذر	يا أبا ذر، ما أحب أن لي أحداً
٢٣٦/٥	أبو ذر	يا أبا ذر، ما جاء بك؟
١٣٠/٥	أبو ذر	يا أبا ذر، لا عقل كالتيدير
١٠٠/١	معاوية	يا أبا سفيان بن حرب
١٩٨/١	أبو عمرو بن حماس	يا أبا سفيان، اليوم يوم المرحمة
١٨٧/٣	أم سلمة	يا أبا عبد الله، أيسب رسول الله؟
٢٨٦/٥	ابن مسعود	يا أبا قتادة، ائت بالميضأة
٩٧/١	أسماء بنت أبي بكر	يا أبا قحافة، أسلم تسلم
٤٣٧/٢	أبو لبابة	يا أبا لبابة، يجزيء عنك الثلث

٣٠١/٥	يا أبا هريرة، إذا أردت أن تأخذ	أبو هريرة
٣٠١/٥	يا أبا هريرة، أمعك شيء؟	أبو هريرة
٣٨٥/١	يا أبا هريرة، لم رفعت هذه التمرة؟	أبو هريرة
٣٩٦/٤	يا أبا هريرة، ما الذي تغرس؟	أبو هريرة
٢٣٢/٥	يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك؟	أبو هريرة
٤٣٦/١	يا أبا يحيى، ربح البيع	صهيب
٤٣٩/٤	يا ابن آدم، وهل تدري ما تمام النعمة؟	معاذ
٢٩٥/١	يا ابن الأكوع، ألا تباع؟	سلمة بن الأكوع
٥٤٨/٢	يا ابن الخطاب، أما ترضى أن تكون؟	عمر
١٩/٤	يا ابن الخطاب، إني رسول الله	سهل بن حنيف
٥٥٢/٢	يا ابن عمر، ما لك لا تأكل؟	ابن عمر
٢٤٠/١	يا أخا صداء، إنك لمطاع في قومك	زياد بن الحارث
١٠٥/٣	يا أسامة، أقتلته؟	أسامة بن زيد
١٠٦/٣	يا أسامة، من لك بلا إله إلا الله؟	أسامة بن زيد
٤٤٣/١	يا أسلم ابدوا	سلمة بن الأكوع
٤٨٤/٣	يا أم أيمن، ادعي لي	أسماء بنت عميس
٣٢٠/٣	يا أم بشر، إن هذا الأوان	مروان بن عثمان
٣٧٧/٣	يا أم حارث، إنها ليست بجنة	أنس
٣٧٦/٣	يا أم حارثة، إنها جنان	أنس
٣٧٧/٣	يا أم حارثة، إنها ليست بجنة واحدة	حصين بن عوف
٣٠٥/٥	يا أم سليم، اتعجبين؟	أنس
٢٢٣/٢	يا أم سليم، ما أردت إليه؟	أنس
٣٥٥/٣	يا أم فلان، إن الجنة	الحسن البصري
٣٠٤/٣	يا أم فلان، انظري	أنس
١٩٧/٤	يا أم هانئ، هذه صلاة الإشراق	أم هانئ
٤٥١/٢	يا أهل الخندق، إن جابراً	جابر
١٠/٣	يا أهل القلب، هل وجدتم؟	عائشة
٣٥٥/٣	يا أنجشة رويداً	أنس

٣٥٥/٣	أنس	يا أنجشة ويحك
٢٤٧/٥	أنس	يا أنس انت أمه فأعلمها
٣٠٨/٣	أنس	يا أنيس، أذهبت حيث أمرتك؟
٥٤/٤	سويد بن غفلة	يا أول الأولين
٢١/٥	عم أبي حرة الرقاشي	يا أيها الناس، أتدرون في أي شهر؟
٣٣/٥	أبو موسى الأشعري	يا أيها الناس، اتقوا الشرك
٢٠/٤	سهل بن حنيف	يا أيها الناس، اتهموا الرأي
٢٨٦/٥	ابن مسعود	يا أيها الناس، أحسنوا الملاء
٩٤/٣	سعد بن أبي وقاص	يا أيها الناس، احفظوني في هذا الحي
٤١٨/٤	أبي بن كعب	يا أيها الناس، اذكروا الله
٣٦/٥	عائشة	يا أيها الناس، استحيوا من الله
١٠٤/٥		يا أيها الناس، أقيموا على أركانكم علي
١٣/٥		يا أيها الناس، إن الله تعالى قد أذهب ابن عمر
٣٩١/٢		يا أيها الناس، إن الله قد اختار لكم أنس
٣١/٥	عائشة	يا أيها الناس، إن الله يقول
٢١٨/٣	أبو سلمة بن عبدالرحمن	يا أيها الناس، إن الرب رب واحد
٢٣/٥	جابر	يا أيها الناس، إن ربكم واحد
٧٩/٥	عمر	يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ بنى عمر
٨٢/٥		يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ نهى عمر
٩٩/٣	رفاعة بن رافع	يا أيها الناس، إن قريشاً أهل أمانة
٣٧٦/٤	جابر	يا أيها الناس، إن لله سرايا
٢٨/٥	سمرة بن جندب	يا أيها الناس، أنشدكم الله
٤٥١/٣	أبو بكر	يا أيها الناس، إنكم تقرأون
١٠/٥	جدار	يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم
٣٦/٥	ابن عباس	يا أيها الناس، إنكم محشورون
١١٠/٥	معاوية	يا أيها الناس، إنما العلم بالتعلم
١٣/٢	عبدالله بن أبي بكر بن حزم	يا أيها الناس، إنني أريد الروم
٢٢٧/٤	عمر	يا أيها الناس، إنني قد أتيت

- يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ابن عباس ١٦/٥
- يا أيها الناس، إني لم أجمعكم لخبر جابر ٢٧/٥
- يا أيها الناس، إني ما أمركم الحسن بن علي ١١/٥
- يا أيها الناس، أي شيء أحرم؟ وابصة بن معبد ٣١٤/٤
- يا أيها الناس، أي يوم هذا؟ ابن عباس ١٨/٥
- يا أيها الناس، أيقتل قتيل؟ ابن عباس ١٠٤/٣
- يا أيها الناس، توبوا إلى الله جابر ١٥/٥
- يا أيها الناس، توشكون أن تعرفوا أبو زهير الثقفي ٤٢/٥
- يا أيها الناس، خذوا من الأعمال عائشة ٧٩/٣
- يا أيها الناس، عدلت شهادة الزور أيمن بن خريم ٣٢/٥
- يا أيها الناس، قد أظلكم شهر سلمان ١٣/٥
- يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله ربيعة بن عباد ١٢٤/١
- يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله طارق بن عبد الله ١٢٤/١
- يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله مدرك بن الحارث ١١٦/١
- يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله منيب الأزدي ٣١٨/١
- يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله رجل من بني مالك ١٢٥/١
- يا أيها الناس، كل سنة الله عبدالله بن الزبير ١١٣/٥
- يا أيها الناس، ليبلغ الشاهد وابصة بن معبد ٣١٥/٤
- يا أيها الناس، ما لي أؤذى في أهلي؟ ابن عمر وأبو هريرة وعمار ٤٥١/١
- يا أيها الناس، من أشجع الناس؟ علي ٣٢٣/١
- يا أيها الناس، هذا واثل بن حجر واثل بن حجر ١٢٩/٣
- يا أيها الناس، لا تسألوا نبيكم جابر ١٠/٥
- يا بني، إن قدرت أنس ٣٩/١
- يا بني الحارث، أسلموا تسلموا عكرمة بن عبد الرحمن ١٤٥/١
- يا بني عبد المطلب، إذا نزل بكم ابن عباس ٥٠٥/٤
- يا بني عبد المطلب، إني بعثت إليكم علي ١٢٧/١
- يا بني عبد المطلب، إني سألت الله ابن عباس ٩٦/٣
- يا بني فلان، إني رسول الله إليكم ربيعة بن عباد ١١٤/١

٣٩٦/١	أبو بردة	يا بني، لو رأيتنا ونحن مع نينا
٣١٠/٣	عبدالرحمن بن عثمان	يا بنية، أحسنني إلى أبي عبدالله
٥١٨/٣	أبو بكر	يا بنية، اصبري
٣١٧/١	الحارث بن الحارث	يا بنية، خمري عليك نحرك
٢٩٦/٥	جابر	يا بنية، هل عندك شيء آكله؟
٣١٨/١	منيب الأزدي	يا بنية، لا تخشي على أهلك
٢٩٤ و ٢٨٢/١	بشير بن الخصاصة	يا بشير، لا صدقة ولا جهاد
١٦٣/٣	بريدة	يا بريدة، أتعرف هذا؟
٣٠١/٥	العرياض بن سارية	يا بلال، اجعلهن في جرابك
٢٠٤/٤	بريدة	يا بلال، بم سبقتني
٩٣/١	ذو الجوشن الضبابي	يا بلال، خذ حقيبة الرجل
٢١٢/١	حويطب بن عبدالعزيز	يا بلال، لا تغيب الشمس
٧٨/٣	ثابت بن قيس	يا ثابت، ألا ترضى أن تعيش حميداً؟
١٣/٢	أبي بكر بن حزم	يا جد، هل لك في جلاد بني الأصفر عبدالله بن أبي بكر بن حزم
١٤٦/١	جرير بن عبدالله	يا جرير، أدعوك إلى شهادة
١٩/٥	جرير بن عبدالله	يا جرير، استنصت الناس
١٤٦/١	جرير بن عبدالله	يا جرير، لأي شيء جئت؟
٤٥٧/٢	أبو ذر	يا جندب، ما هذه الضجعة؟
٣٩٥/١	جابر	يا جبريل، أنفق ماله عليّ قبل الفتح ابن عمر
١٥٥/٢	جابر	يا جبريل، إنه مني
٥١٢/٢	ابن عباس	يا جبريل، والذي بعثك بالحق
٨٨/١	عمران بن حصين	يا حصين، أسلم تسلم
٨٧/١	عمران بن حصين	يا حصين، إن أبي وأباك في النار
٥٥٩/٢	حفصة	يا حفصة، ماذا صنعت؟
٥٢٢/٢	حكيم بن حزام	يا حكيم، إن هذا المال خضر
٥٢٢/٢	سعيد بن المسيب	يا حكيم بن حزام، إن هذا المال
٤٣٠ و ٦٣/٤	حنظلة الكاتب	يا حنظلة، لو كنتم عند أهليكم
٩١/٢	علي	يا حي يا قيوم

٥٠٥/٤	أنس	يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث
٩٦/١	أنس	يا خال، قل لا إله إلا الله
٥٠٣/٤	أبو أمامة	يا خالد بن الوليد، ألا أعلمك
٢٩٧/٢	عوف بن مالك	يا خالد، رد عليّ ما أخذت
٢٩٧/٢	عوف بن مالك	يا خالد، ما حملك على ما صنعت؟ عوف بن مالك
٩٢/٣	عوف بن مالك	يا خالد، لا تؤذي رجلاً من أهل بدر عبدالله بن أبي أوفى
٧٨/٤	محمد بن عمار	يا خزيمة، بم تشهد؟
٢٣٢/٢	خولة بنت قيس	يا خولة، عديهِ واقضيه
٤٠٣/١	جدة يحيى بن عبدالحميد	يا رافع، إن شئت نزعَت السهم
٤٥٥/٤	عباس بن مرداس	يا رب إنك قادر
٤٦٣/٤	أبو أسيد الساعدي	يا رب هذا عمي وصنو أبي
٤٨٥/٣	ربيعة الأسلمي	يا ربيعة، ألا تزوج؟
٣٩٨/٣	ربيعة الأسلمي	يا ربيعة بن كعب، سلني أعطك
٤٨٧/٣	ربيعة الأسلمي	يا ربيعة، مالك وللصديق
٢٢٢/٢	عروة بن الزبير	يا زبير، المرأة
٢٥٥/٤	زيد بن ثابت	يا زيد، تعلم لي كتاب اليهود
٣٧١/٣	زيد بن أرقم	يا زيد، لو أن عينك
٣٧١/٣	أنس	يا زيد، لو كان بصرك
٧٣/٤	ابن أبي رواد	يا شيخ، قل لا إله إلا الله
٢٥/٤	رجل	يا سلمان، رأيت ذلك؟
٢٧١/٣	سلمان	يا سلمان، كشف الله ضرك
١٧٢/٣	سلمان	يا سلمان، ما من مسلم
٤٧/٤	رزينة	يا سودة، ما لك؟
١١٣/٣	صخر الأحمسي	يا صخر، إن القوم إذا اسلموا
٤٧٨/٣	ابن عمر	يا صفية، إن أباك ألب عليّ
٣٩٧/٢	عثمان	يا كعب، إن عبدالرحمن مات
٣٩٦/٢	سهل بن سعد	يا عائشة، ابعثي بالذهب
٥٨٥/٢	عائشة	يا عائشة، اتخذت الدنيا

٤٥٨/٢	طخفة بن قيس	يا عائشة، أطعمينا
٣١٨/٣	عائشة	يا عائشة، أعلمت؟
٥٨٥/٢	عائشة	يا عائشة، أما تحبين أن يكون؟
١٣٥/٣	عائشة	يا عائشة، أميطي عنه الدم
١٦٢/٣	عائشة	يا عائشة، إن من شرار الناس
٢١٢/٢	عائشة	يا عائشة، إنه قد كان ما بلغك
١٠٠/٣	عائشة	يا عائشة، أول من يهلك
٤٩٩/٣	عائشة	يا عائشة، تعالي فانظري
١٧٩/٤	عائشة	يا عائشة، ذريني أتعبد
٤٩٧/٤	عائشة	يا عائشة، عليك بجمل الدعاء
٤٩٦/٤	عائشة	يا عائشة، عليك بالكوامل
٩٩/٣	عائشة	يا عائشة، قومك أسرع أمتي
٤٤/٣	يزيد بن بابنوس	يا عائشة، ما شأنك؟
٢٣٩/٣	عائشة	يا عائشة، هذا جبريل يقرئك السلام
١٩٣/١	ابن عباس	يا عباس، احبسه بالوادي
٢٢٤/٥	العباس بن مرداس	يا عباس، كيف كان إسلامك؟
٦٤/٣	جابر	يا عباس، ناد: يا معشر الأنصار
٢٧/٣	عبدالله بن الزبير	يا عبدالله، اذهب بهذا الدم
٣٦/٤	علي	يا عبدالله، خلقت الله كما يشاء
٢٧/٣	عبدالله بن الزبير	يا عبدالله، ما صنعت بالدم؟
٨٧/٥	عثمان	يا عثمان، إذا اشتريت فاكثل
٥١٥/٣	عروة بن الزبير	يا عثمان، إن الرهبانية لم تكتب
٩١/١	عدي بن حاتم	يا عدي بن حاتم، أسلم
٩٢/١	عدي بن حاتم	يا عدي بن حاتم، ما أفرك؟
٣٥٣/٤	عائشة	يا عرية، إن رسول الله ﷺ كثرت أسقامه
٣٨٣/٤	عقبة بن عامر	يا عقبة بن عامر، الا أعلمك سوراً عقبة بن عامر
٣٨٣/٤	عقبة بن عامر	يا عقبة بن عامر، صل من قطعك
١١١/٣	أبو جعفر الباقر	يا علي، اخرج إلى هؤلاء

٨١/١	علي	يا علي، إذا لم تسلم فاكنتم
١٢٧/١	علي	يا علي، اصنع رجل شاة
٢٨٤/٤	أبو سعيد الخدري	يا علي، أما ترضى أن تكون مني
٤٨٢/٣	وليمة بريدة	يا علي، أنه لابد للعروس من وليمة بريدة
٣٧٤/١	فاطمة	يا علي، ألا تُقَلِّبُ ابنيَ
١١٩/١	علي	يا علي، أية أخلاق للعرب
٢٩٣/٣	ابن عباس	يا عم، إن أخاك أبا طالب
١٢٢/١	عقيل بن أبي طالب	يا عم، إن الله عز وجل ناصر دينه
٦٤/١	ابن عباس	يا عم، إني أريدكم
٣١٦/١	عقيل بن أبي طالب	يا عم، لو وضعت الشمس في يميني عقيل بن أبي طالب
٣١٧/١	أبو هريرة	يا عم، ما أسرع ما وجدت فقدك
٢٦٠/٤	عمار بن ياسر	يا عمار، ألا أخبرك بأعجب منهم؟
٦٦/١	أبو هريرة	يا عماء، قل لا إله إلا الله
٣٣٨/١	عائشة	يا عمر، إنا قليل قد رأيت ما لقينا
١٧٤/١	عبدالله بن سلام	يا عمر، أنا وهو كنا أحوج
١١٤/٥	أبو الدرداء	يا عمر، قم فاخطب
٩٨/٤	عمر	يا عمر، كيف أنت؟
٨/٤	أبو هريرة	يا عمر، ما حملك على ما فعلت؟
٤٣٥/٢	الحسن البصري	يا عمر، وترت قوسك
٨٠/٣	سلمة بن الأكوع	يا عمر، هل أنت مُبَلِّغٌ؟
١٨٦/١	عمرو بن العاص	يا عمرو، بايع فإن الإسلام يجب
٨٢/١	عمرو بن عبسة	يا عمرو بن عبسة
٢٣٢/١	عمرو بن مرة	يا عمرو بن مرة، أنا النبي
١٠٢/٢	عمرو بن العاص	يا عمرو، نعمًا بالمال الصالح
٣١٤/٥	ابن مسعود	يا غلام، هل من لبن؟
٣١٥/٥	ابن مسعود	يا غلام، يرحمك الله
١٢٦/١	عائشة	يا فاطمة ابنة محمد
٢٩٤/٣	أبو سعيد الخدري	يا فاطمة، لك فذك

٢٤/٣	عمر	يا فاطمة، والله ما رأيت أحداً
٧٥/١	أبو ثعلبة الخشني	يا فاطمة، لا تبكِ
٤١٧/٣	ابن عباس	يا فتى، قل لا إله إلا الله
٤٤٦/١	فديك العقيلي	يا فديك، أقم الصلاة
١٢/٤	أنس	يا فلان، فعلت كذا وكذا؟
٢٨٣/٢	عثمان	يا فلان، ما لك أما انطلقت؟
٢١٩/٣	عائشة	يا فلان، من هذا معك؟
٩٧/٣	محمد بن إبراهيم التيمي	يا قتادة، لا تسبن قريشاً
١٧٧/٥	أبو طلحة	يا مالك يوم الدين
١٢٨/٣	محمد بن مسلمة	يا محمد بن مسلمة، جاهد
٣٩/٣	معاذ بن جبل	يا معاذ، إنك عسى أن لا تلقاني
٥٠٩/٤	معاذ بن جبل	يا معاذ، ما لي لم أرك؟
٤٧١/٤	معاذ بن جبل	يا معاذ، والله إنني لأحبك
٢٨٧/٥	معاذ بن جبل	يا معاذ، يوشك أن طالت بك الحياة
٣١٩/١	عمرو بن العاص	يا معشر قريش، أما والذي
٣٠/٥	البراء بن عازب	يا معشر من آمن بلسانه
٤٨/٥	أيوب بن بشير	يا معشر المهاجرين، إنكم أصبحتم أيوب بن بشير
١٩٩/٢	جابر	يا معشر المهاجرين والأنصار
١٨١/٣	العباس	يا معشر الناس، لم تؤمنوا
٢٨٨/١	أبو أسيد الساعدي	يا معشر الأنصار
٣٩٠/٢	جابر	يا معشر الأنصار
٢٤٧/٤	شهاب بن عباد	يا معشر الأنصار، أكرموا إخوانكم
٤٨٠/١	أبو سعيد الخدري	يا معشر الأنصار، ألم آتكم؟
٤٨١/١	السائب بن يزيد	يا معشر الأنصار، ألم يمن الله
٤٧٩/١	أنس	يا معشر الأنصار، ألا ترضون؟
٤٧٩/١	أبو هريرة	يا معشر الأنصار، ما حديث بلغني؟
٤٩٣/٤	أم سلمة	يا مقلب القلوب ثبت قلبي
٣٥٠/١	عمرو بن ميمون	يا نار كوني برداً وسلاماً

٣٠٢/٣	يا هذه مهلاً	صفية بنت حيي
١٣٠/٣	يا وائل بن حجر، إذا اختلف سيفان وائل بن حجر	
٢٩٥/٥	يا وائلة، اذهب فجيء بعشرة	واثلة بن الأسقع
٤٩٥/٤	يا ولي الإسلام وأهله	أنس
٧١/١	يا ويح قريش	المسور ومروان
٤٦٩/١	يا يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم	ابن عباس
١٥٢/٥	يجاء بصاحب الدنيا	أبو الدرداء
٤٢٧/٢	يجمع الله عز وجل الناس للحساب	سعيد بن عامر
٢٦٢/٤	يحشر الله الناس يوم القيامة	جابر
٦٢/٤	يخرجون من النار بعدما دخلوا	جابر
٥٢٢/٢	اليد العليا خير من اليد السفلى	سعيد بن المسيب
١٣/٤	يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حذيفة	
١٥/٤	يرحم الله ابن رواحة	أنس
٩٦/١	يرد غنينا على فقيرنا	رجل
١٦٤/٣	يسألك أخوك أن تستغفر له	ابن عمر
٣٩٩/٤	يسبح مئة تسبيحة	سعد بن أبي وقاص
١٦٠ و ١٥٩/٣	يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة أنس	
١٤/٥	يعطي الله هذا الثواب	سلمان
١٦٤/٣	يغفر الله لك يا أبا بكر	أبو الدرداء
٣٧٤ و ٥٥/٤	يقول الله تعالى يوم القيامة	أبو سعيد الخدري
١٠٥/٥	يقول الله عز وجل: وارتفاعي	علي
٧٩/٥	يكفيك آية الصيف	عمر
١٠٤/٣	يكون عذاب هذه الأمة	أبو بردة
٤١٤/٤	يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح عصمة بن مالك	
١١٧/٣	يلحد رجل من قريش بمكة	المغيرة بن شعبة
١٢٨/٤	ينبغي أن نزيد في مسجدنا	عمر
٢٤١/٣	ينجيكم من ذلك أن تقولوا	أبو بكر

ينقطع يوم القيامة كل سبب
يهديكم الله ويصلح بالكم

عمر
ابن عمر

٩٧/٣
٢٥٩/٣